مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

«٤٩٩ - ٥٧١ هـ»

السيرة النبوية

القسم الأول

تحقيق

نشاط غزاوي

طبع هذا الكتاب بطريقة الصف التصويري والاوفست
في دار الفكر بـدمشـق ص.ب (٩٦٢) هـاتف ٢١١١٦٦

بين يدي الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين . والصلاة والسلام على رسوله ونبيه محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

وبعد : فهذه قطعة جديدة من تاريخ مدينة دمشق للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، وتتضمن جزءاً من السيرة النبوية الشريفة .

لقد أرخ الحافظ للسيرة النبوية بجوانبها كلها ، وما كان فيها من أحداث حين بدأ التاريخ بذكر من اسمه أحمد ، واستهلّه بسيرة النبي أحمد ﷺ ، في المجلدة الثانية بعد أن قدم لكتابه بالمجلدة الأولى وبعض المجلدة الثانية ، وضمّن مقدمَتَه خطط دمشق ونشأتها ، وبناءها وفتوحها ، وأخبارها قبل الإسلام ، بعد تمهيد طويل تناول فيه التاريخ ومبتدأه ، وفضائل الشام ومكانتها ، وما أثر فيها من رواية أو خبر .

يحوي هذا الجزء ، وهو ما تمّ تحقيقه ، اثني عشر باباً ، يبدأ بباب : « ذكر قدوم رسول الله ﷺ بصرى » ، وينتهي بباب : « تطهير قلبه من الغل ، وإنقاء جوفه بالشق والغسل » .

وسيليه بعونه تعالى الجزء الثاني ، وهو ما تبقى من السيرة ، ويبدأ بذكر : « باب عروجه إلى السماء ، واجتماعه بجماعة من الأنبياء » ، وينتهي بباب : « مختصر من دلائل نبوته » ، ويحوي أربعة عشر باباً .

لقد رأيت أن تكون مقدمتي لهذا الجزء من قسمين :

١ ـ الأول للتحدث عن ابن عساكر : بيئته ، حياته ، مؤلفاته .
٢ ـ والثاني عن الأصول التي اعتمدتها في التحقيق ، وعملي في الجزء .

لقد كتبت صفحات طويلة ، وكتابات متعددة عن « تاريخ دمشق » ومؤلِّفه ، وكان من أوفرها حظاً في الإبانة مقدمة الدكتور صلاح الدين المنجد في المجلدة الأولى عام

١٩٥١ م ، والجزءان اللذان صدرا بدمشق بعنوان : « ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادة ابن عساكر » .

ورجح لديّ أن أعرف ثانية بابن عساكر ، إيماناً مني أن القارئ لن يجد أمامه في المكتبات حاليّاً تاريخ ابن عساكر كاملاً فينصرف إليه ، أو إلى ما كتب عنه ، ولن يجد له سيرة مستوفية الغرض فيعود إليها . أو قد يتعذر عليه العودة إلى مصادر ترجمته كحاجة في متناول يده ، فهو يرى هذه السيرة موجزة أمامه . وستظل الإشارة إلى سيرة الحافظ هامة في أي مؤلف يطبع له إلى أن يحين وقت يغدو فيه التاريخ كاملاً ، فيكتفى عندها بمقدمة موحدة عن سيرته .

لقد كان لي في هذا الجهد من التحقيق عدّة مغانم :

منها : أنني صادفت تحقيق هذا الجزء مبدوءاً بحرف الألف الذي هو فاتحة الحروف الهجائية ، والذي أول ما يستهل به ويستفتح : اسم أحمد بن عبد الله ، رسول الله إلى أمته ، وخير الأسماء ، وخير ما شرع به المؤلف .

ومنها : أن التكليف بالتحقيق جاء بمناسبة الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري .

ومنها : أن هذا الجزء هو فاتحة التاريخ بعد المجلدة الأولى التي هي مقدمة التاريخ .

وأخيراً ، إذ أقدم ثمرة جهدي أتقدم بالشكر والامتنان إلى سيادة رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق الدكتور حسني سبح ، وسيادة نائب الرئيس الدكتور شاكر الفحام ، والأستاذ الكبير السيد راتب النفاخ ، لإتاحتهم الفرصة لي لتحقيق هذا الجزء وتقديم كلّ عون ومساعدة .

كما أخصّ بالشكر زملائي في لجنة التحقيق ، وكلّ من كانت له فيه يدُ عَوْن .

دمشق **١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ**
١٥ آذار ١٩٨٤ م

نشاط غزاوي

- ١ -

ابن عساكر : بيئته ، وحياته

ولد الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي في مدينة دمشق سنة ٤٩٩ هـ .

كانت له ألقاب كثيرة منها : الحافظ ، ثقة الدين ، ناصر السنة ، صدر الحفاظ ، الثقة ، ويبدو أن الحافظ كان راضياً عنها ، وهي تؤكد مكانته وعلمه وثقة العلماء والناس بحديثه وروايته ورأيه ونصرته للدين وحمايته له .

أما « ابن عساكر » فهو لقب اشتهر به ، ولم يتوصل أحد إلى معرفة السبب ، ولم يكن له ذكر في حياته ، كما أننا لا نجد له ذكراً في أعظم مؤلفاته شأناً « تاريخ دمشق » . وفي طبقات السبكي : « ولا نعلم أحداً من جدوده يسمى عساكر ، وإنما اشتهر بذلك »[١] ، وأول من أثبت هذا الإسم هو ابن الجوزي (٥٩٧ هـ)[٢]

ومعظم من ترجموا للحافظ ومنهم ابنه في سماعاته لم يذكروه بهذه الكنية ، ومع ذلك ما اشتهر بغيرها .

ويؤخذ من كتب التراجم أن : « بنو عساكر » بيت مشهور بالعلم والتقوى مما يؤكد أن الكنية ليست للحافظ وحده ، وإنما لأسرته أيضاً ، ويبدو أنها تسمية سابقة ولكنها لم تكن شائعة ، ولعلها - إذ هي لقب ثابت له ولأسرته - نشأت عن ظروف عصره ، وما رافقها من حروب صليبية وحشد للجيوش العربية ، فالحياة الحربية كانت جزءاً من حياة الناس اليومية ، ومن أهدافهم ومعتقداتهم في صون الوطن وتحريره من الغزاة الطامعين ولا ريب أن تكليف الملك نور الدين للحافظ بوضع كتاب في الأحاديث الحاضّة على الجهاد ، إنما يضع نقطة جديدة في دعم هذا الافتراض .

---

(١) طبقات الشافعية ٢٧٣/٤

(٢) المنتظم ٢٦١/١٠

عاش الحافظ في بيت جليل من الدمشقيين ، جمع هذا البيت رئاسة الدين والدنيا .

كان أبوه الحسن بن هبة الله شيخاً صالحاً عدلاً ، محباً للعلم والعلماء ، اهتم بتنشئته وتعليمه .

وأفاده تعمق أخيه الأكبر صائن الدين هبة الله (٤٨٨ ـ ٥٦٣ هـ) بعلوم القرآن والنحو واللغة ، في تعمقه هو في العلم لما حظي منه بالعون ، واستمد من معرفته الكثير .

وكان أخوه محمد بن الحسن قاضياً ، نشر أولاده الستة علم الحديث ودرسوه .

وكانت أمه من بيت القرشي ، بيت عرف بالعلم والمعرفة ، تولى جدّه لأمه القضاء في دمشق ، وكان عالماً بالفقه والحديث ، والنحو والعروض ، أفاد منه ابن عساكر ، وروى عنه الكثير .

وتولى خالاه قضاء دمشق أيضاً ، وكانا على قدر واسع من المعرفة في علوم القرآن والحديث وهما : أبو المعالي محمد بن يحيى ، وأبو المكارم سلطان بن يحيى ، وفي التاريخ ذكر ابن عساكر كثيراً : « حدثنا جدي القاضي ، حدثنا خالي أبو المعالي » مما يدل على أخذه منهما وروايته عنهما .

وكانت أخته تحت محمد بن علي السلمي ، من أسرة كثر فقهاؤها وعلماؤها .

أخذ الحافظ الفقه والمذهب الشافعي عن الإمام أبي الحسن السلمي الدمشقي (٤٥٠ ـ ٥٣٣ هـ) ، وكان طوال حياته مواظباً على صلاة الجماعة ملازماً لقراءة القرآن ، مكثراً من النوافل والأذكار ، يحاسب نفسه على ساعة تذهب في غير طاعة ، ولما حملت به أمه رأى والده في المنام من قال له : « يولد لك ولد تحيا به السنة »[1] .

بدأ دراسته صغيراً ، ويقال : إنه بدأ بطلب العلم منذ السادسة ، وراح يتردد على مجالس العلم لدى كبار الشيوخ ، فقرأ على طائفة من شيوخ دمشق وعلمائها ، وحضر حلقات الإقراء والتدريس في مسجد بني أمية ، ودخل المدرسة الأمينية الشافعية المذهب ، كما كان يحضر في الزاوية الغزالية التي كانت مركزاً لتلقي العلم والمذهب الشافعي .

استوفى ابن عساكر قدراً كبيراً من العلم إذ بلغ الحادية والعشرين في (٥٢٠ هـ) ، واستقام له القسط الكافي من الأصالة العلمية ، وغدا قادراً كل القدرة على تحقيق رغبته ،

(١) تذكرة الحفاظ ١٢١/٤

وإرضاء ميوله ، ليكون فيا بعد محدثاً . كان متعشقاً لرواية الحديث ، وملاحقة المحدثين وأخبارهم ، وتنوع الأسانيد . وكانت له آراء ومناقشات ودفاعات تجاه المذهب الحنبلي أو من حاول تناول اجتهاد أبي الحسن الأشعري ، وكتابه « تبيين كذب المفتري » هو في الحقيقة صدى لتعصب الحنابلة على الأشاعرة والشافعية .

واستمر الحافظ في دأبه واستماعه إلى شيوخه ، وفتحت له المعرفة أبواباً وآفاقاً مستجدة ، ولم يعد يقنعه ما حصل عليه في حلقات دمشق ومساجدها ومدارسها وعلمائها ، فراح يتطلع إلى أخذ الرواية من مشاهير علماء العراق وخراسان ، وكانت بغداد ما تزال قبلة الحديث والفقه ، وقد عرف أهل بغداد أنهم : « أرغب الناس في طلب الحديث ، وأشدهم حرصاً عليه ، وأكثرهم كتباً له ، وهم موصوفون بحب المعرفة ، والتثبت في أخذ الحديث وأدبه ، وشدة الورع في روايته »[١] ، ولم تكن مصر بالتي تجذب إليها الأنظار لقلة علمائها ، حتى إن الخطيب البغدادي لما أراد الرحلة إلى مصر ، ثناه عن عزمه شيخه البرقاني ، وفضل على مصر نيسابور وقال له : « إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد ، فإن فاتك ضاعت رحلتك ، وإن خرجت إلى نيسابور ، ففيها جماعة ، إن فاتك واحد أدركت من بقي »[٢] .

وعلى هذا ، كانت بغداد والمدرسة النظامية أول ما قصده أبو القاسم ، هناك قرأ على كبار الشيوخ ، وتنقل بين مدن العراق حيث اتفق له أن يجد مرجعاً يضيف جديداً إلى معلوماته ، أو خبرة تاريخية يدعم بها أسانيده ليكون منها خليَّة وزينة عند التدوين والتأريخ ، ولينسج من علمه وتجربته قطعاً فنية تبقى إلى الأبد مرتبطة باسمه مشهورة بشهرته .

شاع ذكره في العراق ، ووصف بأنه شعلة نار[٣] واستمع إلى كبار المحدثين كأبي القاسم بن الحصين ، وأبي الحسين الدينوري ، وأبي بكر بن المزرفي ، وأبي غالب بن البناء .

وذهب من بغداد إلى مكة حاجاً عام ٥٢١ هـ ، ثم قفل عائداً إليها بعد أن سمع ممن لقي من العلماء في مكة والمدينة ومنى ، وحدث بمكة .

أقام في العراق خمس سنين[٤] حتى إذا استنفد ما عند الشيوخ من أحاديث ، وضمّنه

(١) تاريخ بغداد ٤٣/١

(٢) طبقات السبكي ١٢/٣

(٣) تذكرة الحفاظ ١٢٣/٤

(٤) معجم الأدباء ٧٥/١٣

صدره وصحائفه ، عاد إلى دمشق سنة خمس وعشرين ليأخذ فيها عن شيوخ آخرين .

ويستعد الحافظ إلى رحلة جديدة في طلب الحديث ، ولم تكن خراسان بعيدة عن العراق ، ومن يبلغ أرض الرافدين ، فإنه يأخذ من أخبار علماء خراسان ما يؤكد وفرة عددهم ، وأصالة محدثيهم ، وانصرافهم إلى البحث والاستقصاء وزهدهم بمغانم الحياة . لقد كانت شهرة عالم تمتد إلى آفاق الأرض ، فكيف بعهد نبغ فيه مئات العلماء والمحدثين ، ورجال الحكمة والطب والعلوم ، فلابد لأي طالب علم من أن يشد الركاب إلى أولئك العلماء الثقات .

لهذا كانت خراسان وجهة أبي القاسم في رحلته الثانية عام ٥٢٩ هـ . يقول السمعاني : « ووافيت نيسابور سنة تسع وعشرين ، فصادفته بها »[١] ، « وكنت أسمع بقراءته »[٢] ، « وكان دخل نيسابور قبلي بشهر »[٣] .

وفي بلاد خراسان طاف بكثير من أمهات المدن منها : أصبهان وتبريز ، وهراة والري ، وطوس وأبيورد ، ونيسابور وغيرها ، ولقي العلماء والفقهاء ، والمحدثين والأدباء ، أخذ عن النساء كما أخذ عن الرجال ، وحدث بنيسابور وأصبهان .

يلخص الحافظ أبو القاسم هذه الفترة من حياته ، وما تقدمها من ترحال بأبيات منها :

وأنا الذي سافرت في طلب الهدى	سَفَرين بين فدافدٍ وتنائف[٤]
وأنا الذي طَوَّفتُ غير مدينة	من أصبهان إلى حدود الطائف
والشرق قد عاينت أكثر مدنه	بعد العراق وشامنا المتعارف
وجمعت في الأسفار كلَّ نفيسة	ولقيت كلّ مخالف ومؤالف

عاد ابن عساكر إلى دمشق بعد تلك الرحلة التي استغرقت أربع سنوات . يحمل معه بحراً زاخراً من العلم ، والحديث والسماعات ، وكان له من الشيوخ ألف وثلاثمائة ، ومن الشيخات ثمانون[٥] ، وتناقل العلماء أخبار ذكائه ، وسعة حفظه ، وطبقت شهرته الآفاق .

---

(١) التذكرة ١٥٦/٤

(٢) الخريدة (مخطوط) ورقة ٤٧ أ .

(٣) التذكرة ١٢٠/٤

(٤) تبيين كذب المفتري / ٤٣١

(٥) معجم الأدباء ٧٦/١٣

عاد إلى دمشق سنة ٥٣٣ هـ ليتصدر للتحديث ، وليسمع عليه الكثير كما سمع من الكثير ، وكان قد بلغ الرابعة والثلاثين عاماً ، وجمع من العلم والحديث ما جعله كالشجرة الوارفة ، استوفت أغصانها وأفنانها وثمرها ، وكان يحس بهذا الامتلاء الزاخر ، ويشعر برحلة العطاء ، وإسباغ علمه ، ورواية ما في قلبه وعقله على معاصريه ، يقول : « قلت : متى أروي ما سمعت ؟ وأي فائدة في كوني أخلفه بعدي صحائف ؟ »[١] . لكنه كان لا يجرؤ على ذلك قبل أن يأذن شيوخه ، وكلهم قالوا : « من أحق بهذا منك ؟ »[٢] . قال الحافظ : « فشرعت في ذلك منذ ثلاث وثلاثين وخمسمائة »[٣] .

واستمرت فترة عطائه ، الفترة الخصبة في حياته من ٥٣٣ ـ ٥٧١ هـ . انصرف فيها إلى الجمع والتصنيف ، والرواية والتأليف ، والمطالعة والتسميع ، وراح يُغِذُّ سيره ، معرضاً عن المناصب ، دون أن يشغله شاغل ، و« يأخذ نفسه بالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ويلازم الصلاة في الصف الأول إلا من عذر » ، « ويعتكف في رمضان وعشر من ذي الحجة في المنارة الشرقية من المسجد » .

لقد كان يدون كلّ ما يبلغه من أخبار ، ويسود بطاقات المترجمين ، ويرعى البذور التي ستنبت له ثمرات جهده ودأبه ، وتثبت جذور المعرفة لمن بعده .

عاد أبو القاسم إلى دمشق ليستكمل تأليفه لتاريخها ، وجلس إلى ما جمع ودون ، وكان إنتاجه فياضاً .

ـ ٢ ـ
مؤلفاته

تاريخ دمشق

لقد ركز الحافظ جهده على « تاريخ دمشق » ، وكانت هذه الفكرة سابقة لرحلاته ولذلك الجمع ، وإن منهجيته كانت بادية أمامه ، مكشوفة لديه بكل أبعادها ، إن مرحلة التأليف المنتظم كانت مستوفية أغراضها ترتكز إلى قاعدة لا حصر لها من المعلومات لتجعل من كتابه « تاريخ دمشق » كتاباً جامعاً شاملاً .

---

(١) تذكرة الحفاظ ١٢٧/٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٢٧/٤

(٣) تذكرة الحفاظ ١٢٧/٤

لم يكتب أبو القاسم لدمشق وحدها ، كتب لبلاد الشام كلها ، وصور ما في الحياة العربية من حلو ومر ، وقوة وضعف ، ومآثر ومناقب ، وكانت صورة صادقة لأيامها الماضيات . لم يكن تاريخ دمشق الأول من نوعه بين كتب تاريخ المدن ، فقبله ألف القشيري « تاريخ الرقة » ، والحاكم « تاريخ نيسابور » ، والخطيب البغدادي « تاريخ بغداد » ، وغيرهم كثير .

ولم يكن أول تاريخ عن دمشق والشام وبعض نواحيها ، فهناك : « التاريخ » لأبي زرعة ، و « تاريخ داريا » لابن المهنا . ومع ذلك فإن لتاريخ دمشق شأناً ليس لسواه ، إنه أوسع ما كتب عن دمشق ، وهو الأعم والأشمل بين كتب التاريخ .

إن تاريخ دمشق درة في تاج التراث العربي الإسلامي ، لا يضارعه أي مؤلف آخر ، بيّضه القاسم ابن المصنف بخط يده في ثمانين مجلدة ، خص المجلدة الأولى بفضائل الشام وفتوحها ، وبعض المجلدة الثانية بخطط دمشق وذكر مساجدها وكنائسها ودورها ، وأنهارها وقنواتها ، ثم بدأ بالترجمة لكل من دخلها ، أو اجتاز بنواحيها من أنبيائها وهداتها ، وخلفائها وولاتها ، وعلمائها ورواتها ، وقرائها ونحاتها ، وشعرائها ورواتها ، وافتتح تاريخه بالترجمة للرسول الكريم أحمد ﷺ .

أقلق الحافظ منذ نشأته ما يقلق أهل بلده من تدفق الغزاة الغرباء ، أقبلوا من بلاد بعيدة متسترين بستار الدين ، طامعين بخيرات الوطن العربي ، فاحتلوا المدن ، وقتلوا وأسروا ، وطردوا وحرقوا ، ونهبوا واستأثروا بالأموال ، ووقفت دمشق صامدة تدافع دون كلل ، لتحمي وإلى الأبد حرية الوطن العربي بكامله .

لقد شهد ابن عساكر تجربة قاسية مريرة ، وعاش فترات عصيبة يوم أقبلت جموع الفرنج تحاصر دمشق للإستيلاء عليها . وكان لدى الملك نور الدين من الحكمة ما جعله يؤمن أن صون حرية الوطن العربي هو في بقاء دمشق حرة صامدة ، وعليه أن يستبسل في الدفاع عنها ، وكانت الآمال معقودة عليه ، والعيون ترقبه بأنه الملك المحرر ، والبطل المنتصر .

وكان لدخول نور الدين دمشق سنة ٥٤٩ هـ أثر في حياة ابن عساكر العلمية ، فقد تم بعده إنجاز « تاريخ دمشق » ، وبناء دار الحديث النورية ، وكان نور الدين مشجعاً لابن عساكر ، مباركاً له على الإنجاز والاستكمال ، يقول الحافظ : « وبلغني تشوُّقه إلى الاستنجاز له والاستتمام ، ليلم بمطالعة ما تيسر منه بعض الإلمام ، فراجعت العمل فيه ، راجياً الظفر بالتمام »[1] .

---

(١) تاريخ دمشق المقدمة صـ ٤

والتقى الملك العظيم ، والمؤلف الكبير كأنما على قدر ، فالحافظ يكتب التاريخ في يسر وسخاء ، يساعده وفرة ما حشد وجمع ، ويحفزه أهمية هذا التاريخ ، وأهمية دمشق قلب العالم العربي الإسلامي ، ورمز الكفاح والنضال ضد الغزاة المتدفقين ، ويدفعه إيمانه بأن مثل هذا التاريخ يحدد مكانة دمشق في مرحلة تطور خطيرة الأبعاد ، تطور مترجح بين الانتصارات والهزائم ، فالعلم بتاريخها ، وإظهار فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، ومنهم الرسول عليه السلام ، وعدد لا يحصى من قادته المنتصرين ، وأصحابه البررة المؤمنين ، ومن تلاهم للذود عن حياضها ، وبقائها عربية أصيلة العروبة ، كل ذلك يجعل هذا الموقف ، دعوة تاريخية لتجنيد التأليف التاريخي - كما فعل ابن عساكر - في صالح انتصارها ، وإبراز أهمية الدفاع عنها لدى كل مواطن في ذلك الحين .

أما الملك نور الدين ، فكان يعلم بسريرة البطل الواعي ، والمسؤول العميق النظرة ، الشامل الرؤية ، أن مثل هذا الكتاب في تاريخ دمشق ، سيكون إماماً للجند والمواطنين ، ودستوراً للمكافحين والمجاهدين ، وصرحاً شامخاً لبناء الوحدة ، والوحدة وحدها قادرة على الوقوف في وجه المعتدي الأثيم . فهو من هذه الرؤية مؤيد لاستنجازه واستكماله بأقصى سرعة .

لقد كان نور الدين رجل سيف وقلم ، رجل عمران واصلاح ، جمع بين الجهاد وحدّ السيف ، وبين تشجيع العلم وأهله ، شيد للإمام مدرسة الحديث النورية[1] ليتفرغ للدرس والمطالعة ، وحث المؤرخ الكبير على إنجاز كتابه ليكون منار هدى ، وحافز مسيرة ، وقاد معركة التحرير التي استمرت مسؤوليته فيها حتى وفاته عام ٥٦٩ هـ ، بعد أن مهد بعمله العظيم لانتصار قرينه في الجهاد والنضال السلطان صلاح الدين الأيوبي ، في معاركه الخالدة في التاريخ العربي ، معركة حطين وفتح بيت المقدس وعسقلان وإعطاء الفرنج درساً لا ينسى في البطولة والتضحية .

ومضى أبو القاسم يدرس التاريخ ، ويفصل أخباره ، وكانت إحدى قراءاته في شهور سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقد بلغ الستين من عمره .

لم يطل بالحافظ العمر بعد موت نور الدين ، فوافته المنية في شهر رجب سنة ٥٧١ هـ بدمشق ، مرتاح البال ، راضي الضمير عما صنع وأعطى ، مؤمناً بتحرير بلاده وشعبه ، ودفن بمقابر الباب الصغير وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين ، بعد عمر أمضاه في

---

(١) هي بسوق العصرونية من الجانب القبلي ، أمام المدرسة العادلية الصغرى .

الدأب والتحصيل ، وإحياء السنة ، في الجهاد ، والحث على الجهاد . يؤكد ذلك ما أشير إليه في أصول كتبه من أنه كان يزمع تأليف كتاب جديد في فضل الجهاد يحفز الأجيال لمتابعة الخطا في تحرير الوطن والحفاظ عليه .

وهوى النجم ، هوى أبو القاسم :

أي ركن هـــوى من العلمـــاء	أي نجم هـــوى من العليـــاء[1]
أقفرت بعـــده ربـــوع الأحـــاديـ	ـث ، وأقـــوت معـــالم الأنبـــاء
كان نـــاديـــه كالريـــاض إذا مـــا	ضحـــك النَّـــورُ عن بكا الأنـــداء
مـــا عسى أن نقـول فيـك وقـد فـا	تت أيـــاديـــك جملـــة الإحصـــاء
فعليـــك السـلام مـــا لاح وجـــه الصُّـ	ـبـــح من تحت طرة ســـوداء
وسقى التربـــة التي غبت فيهـــا	كل جـــون وديـــة هطـــلاء

مؤلفات الحافظ الأخرى

لقد أمضى ابن عساكر حقبة طويلة في الجمع والتأليف ، لم يضع منها برهة ، لذلك استطاع أن يضيف ثروة عظيمة إلى كتب الحديث الإسلامية .

وقد ذكر ابنه القاسم أنه ألف ستين كتاباً[2] ، وما ذكره ياقوت عن القاسم يتضمن أكثر من ستين كتاباً ، عدا الأجزاء والمشيخات[3] وقد جاء في : « ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته » صفحة ١٦٨ : « إذا استثنينا تاريخ دمشق ؛ فإن سائر مؤلفات ابن عساكر هي في الحديث وإن اختلفت موضوعاتها ، فبعضها في الفضائل ، وبعضها يتعلق به وبشيوخه .

أما ما ألف في الفضائل ، فبعضه في فضائل الأشخاص ، وبعضه في فضائل المدن ، وقسم في فضائل الشهور والأعمال » .

ولعل أكثر كتب أبي القاسم شهرة ، كتاب « التبيين في كذب المفتري على الإمام الأشعري » ، وهو كتاب نتلمس فيه قوة ابن عساكر وحماسته في الدفاع عن الأشعري ، رغم تهديد المخالفين له ، فهو يقول :

---

(١) من قصيدة للشاعر الدمشقي فتيان الأسدي

(٢) مرآة الزمان ٢١٤/٨

(٣) ياقوت ٧٦/١٣

يـا من تـوعـدني لفرط جهـالـة	اكفف وعيـدك لي فلست بخـائف[1]
لـو كنت تعرفني لمـا خـوفتني	فـذر الـوعيـد فلست لي بـالعـارف
مـا لنتُ قـط لغـامـز أو حـاقـد	كـلاً ، ولا لا ينت حتف الحـاتف
فـأنـا الشجى في حلـق كل منـافـق	وأنـا القـذى في عين كل مخـالف

وعني ابن عسـاكر أيضاً بجمع أحـاديث غـالب قرى دمشق ، كالمزة ، وكفرسوسيـة ، وجسرين وزبدين ، وحرستا وجوبر وكفر بطنا .....

وما ألفه في الجهاد كان صدى لحوادث عصره المضطرب ، ومـا فيـه من حروب ، وفي « أربعون حـديثـاً في الحض على الجهـاد » يقول : « أحب الملـك العـادل ، الـزاهـد المجـاهـد المرابـط ، وفقـه الله للسـداد ، أحب أن أجمع لـه أربعين حـديثـاً في الجهـاد ، تكون واضحـة المتن ، متصلـة الأسنـاد ، تحريضـاً للمجـاهـدين الأجـلاد ، وأولي الهمم العـاليـة والسـواعـد الشداد .... ، وتحريضاً على قلع ذوي الكفر والعنـاد الـذين طغوا في البلاد .... ، فسـارعت إلى امتثال ما التمس من المراد »[2]

وما ألفه في الفضائل ، كفضل بيت المقدس ، كان نتيجة الحروب الصليبية وقـد انتشر آنئذ تأليف مثل هذه الكتب التي تدعو إلى الدفاع عن البلاد وحمايتها وتبيان فضائلها .

وفي « ابن عسـاكر في ذكرى مرور تسعمائـة سنـة على ولادتـه » صفحـة ٣٤٤ ثبت مفصل بمؤلفـات الحـافـظ ، لعـل الرجـوع إليـه يفيـد من أراد الاطـلاع على كل مـا ذكرتـه المصـادر من مؤلفات .

- ٣ -

الأصول التي اعتمدتها في تحقيق هذا الجزء

تـوفر لي في هـذا الجـزء أصـلان ليس النسخـة الأم . والنسختـان كلتـاهمـا يكثر فيهما التصحيف والتحريف والسقط ، لذا لم أستطع اعتماد إحداهما أمّاً ، فاعتمـدت النسختين معـاً ، على أن تتم إحداهما الأخرى وهما :

١ ـ نسخة أحمد الثالث ورمزها « د »

مصورة في مجمع اللغة العربية بدمشق ، عن مخطوطة أحمد الثـالث بـاستـانبول تحت رقم

(١) من قصيدة ختم بها التبيين صـ ٤٣١

(٢) مخطوط في الظاهرية « ٣٢ ورقة »

٢٨٨٧ ، تعود كتابتها إلى القرن العاشر الهجري ، بخط نسخي ، مرتبة ، واضحة العناوين ، إلا أنها لا تخلو من السقط والتصحيف

٢ ـ نسخة الظاهرية ، وقف سليمان باشا العظم ، ورمزها « س » من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم ٣٣٨٣ ، بخط نسخي كبير واضح ، تزيد على النسخة الأولى بكثرة السقط والاضطراب .

٣ ـ أفدت بعض الشيء من مختصر ابن منظور ـ مصورة عن مخطوطة مكتبة أحمد الثالث برقم ٣/٢٨٨٨ ـ إلا أن طريقة ابن عساكر في تعدد الرواية جعل اعتمادي على المختصر محدوداً .

منهجي في التحقيق :

لم يخرج عملي في الكتاب عن القواعد العامة التي وضعها مجمع اللغة العربية والمتبعة في تحقيق مجلدات التاريخ .

كان هدفي في التحقيق تقديم نص سليم صحيح واضح ، وكنت حريصة على نقل الأخبار بأمانة كما جاءت في أصولها ، لذا :

١ ـ قابلت الأصول ، وأثبت ما رأيته صواباً وبينت فروق الروايات في الهامش .

٢ ـ عندما يبدو لي اختلاف في الرواية بين الأصلين ، كنت أستعين بالكتب التي نقل عنها المصنف وأضبط عنها ، أو أثبت ما ورد فيها في حال زيادة التصحيف والتحريف في كلتا النسختين .

٣ ـ استعنت بمعاجم اللغة ، وكتب الشعر ، لشرح ما ورد من ألفاظ غريبة ، وضبط ما ورد من شعر .

٤ ـ ضبطت أسماء الأعلام ، وعدت في ترجمة ما ورد منها مصحفاً إلى أصولها .

٥ ـ اختصرت في تخريج الأحاديث ، إلا حين كان المصنف يذكر ورودها في أحد الكتب الصحيحة ، فعندها كنت أشير إلى المصدر .

٦ ـ أثبت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ، أما الأحاديث فما ورد منها في المتن كنت أضعه بين علامتي التنصيص .

٧ ـ وضعت النقطة والنقطتين ، والفاصلة وإشارات الاستفهام والتعجب لتوضيح النص .

٨ ـ أشرت في حواشي الكتـاب إلى كثير من موارد المصنف التي اهتـديت إليهـا ، والتي كانت لي عوناً في عملي .

٩ ـ أثبت أرقام صفحات الأصل في هامش المطبوع واعتمدت أرقام نسخة « د » .

١٠ ـ وضعت عناوين في هامش المطبوع .

١١ ـ عنيت باستخدام رموز الرواية ومصطلحاتها الأساسية واعتمدت نسخـة « د » وفي حال سقطها من هذه النسخة كنت أعتمد نسخة « س » وأشير إلى ذلك في الحاشية .

دمشق **١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ**
١٥ آذار ١٩٨٤ م

نشاط غزاوي

ومن جملتها بخطه من المستطرين بخط طرى فلا ادرى ذكره عن الكتانى او من نفسه **واما ميمونة**
فيختلف فى قبرها فيقال انه قبر خلف حائط المسجد الجامع موضع ورا مقصورة السبع اليوم والاصح
ان قبرها خارج باب الصغير ، اما قبر عبد الله بن ابى بكر فلم يرد ذلك من وجه يعتمد
وانما ذكر ذلك من طريق الاستفاضة بين العامة وعبد الله كان يسكن بيت المقدس ولم
يعد بعد دخوله دمشق **واما قبر ام حبيبة** فيمكن ان يكون قبرها هاهنا لانها قدمت
الشام على اخيها معاوية وقد ذكرها ابو زرعة فى طبقاته وقلنا ما اخبرنا ابو محمد
ابن الاكفانى حدثنا عبد العزيز الكتانى انبا تمام الرازى انا ابو عبد الله جعفر بن محمد
ابن جعفر بن هشام الكندى حدثنا ابو زرعة قال وممن حدث بالشام من النساء ام حبيبة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم اسمها رملة بنت ابى سفيان والاصح ان قبرها بالمدينة
واما بلال فقد اختلف فى قبره فقيل انه بباب الصغير وهو الصحيح الاقاويل وقيل
بباب كيسان وقيل بداريا وقيل انه بحلب وهو قول ضعيف وسنذكر هذه الاقاويل
فى ترجمته ان شاء الله **واما قبر بريهة** فلا ادرى المقبور فيه نسبها ولعلها منسوبة الى
النسب لم يذكروا فى ولد الحسن بن على ابنة اسمها بريهة **واما قبر سكينة** بنت الحسين
فيحتمل لانها تزوجت بالاصبغ بن عبد العزيز بن مروان الذى كان بمصر وحملت اليه
فمات قبل ان تصل اليه فيحتمل انها قدمت دمشق وماتت بها والصحيح انها ماتت بالمدينة
وأمرهم الولاة لا يدفنوها حتى يحضرها وكتب الى جعفر بن [illegible] بسواحيها عربية وكان اليوم
حارا فتغيرت رائحتها واشترى لها طيب كثير فيه [illegible] فلم تغلب فبعث اليهم ان ادفنوها
فانى مشغول فدفنت ولم يحضر **واما واثلة** بن مسعود فيحتمل ان يكون صحيحا فقد
قدم دمشق وسمع بها من سبرة بن فاتك وكان مقام واثلة بالرقة وبها ولده وحديثه
واما خريم بن فاتك اخو سبرة بن فاتك فهما من الصحابة الذين كانوا بدمشق **واما**
سعيد اخوه فلم ار له ذكرا فى كتب اصحاب الحديث ولا فى معاجم الصحابة **واما مدرك**
ابن زياد فلم اجد له ذكرا الا فى اللوح المكتوب على قبره من وجه لا يثبت مثله وسيأتى ذلك
فى ترجمته ان شاء الله **واما سعد بن عبادة** فانه مات بحوران فيحتمل انه حمل ودفن فى المنيحة
والله اعلم انتهى هذا اخر ما تيسر ذكره من الابواب التى سهل الله ذكرها فى صدر هذا الكتاب
واشرع الآن فى ذكر اسما الرجال فى حروف المعجم فى شرط السابق والترتيب المتقدم انتهى .

حرف الألف

ذكر من اسمه احمد

احمد ومحمد والحاشر والمقفى والعاقب بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو القاسم المصطفى والرسول المجتبى
وخيرة رب العالمين وخاتم النبيين وامام المتقين وسيد المرسلين هادى الامة ونبى الرحمة صلى الله عليه
وازلفه لديه قدم بصرى من نواحى دمشق قبل ان يوحى اليه وهو صغير مع عمه ابى طالب ومرة اخرى
فى تجارة خديجة مع ميسرة غلام خديجة انتهى .

باب ذكر قدومه قبل ان يبعث صلى الله عليه وسلم بصرى

وما [illegible] دون وصوله اليها مرة وقد عوده اليها كرة اخرى .

[illegible] 2 [illegible] ابو عبد الله الفراوى حدثنا ابو محمد حبيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل
[illegible] محمد بن عبد الله [illegible] املاء حدثنا ابو العباس

ونتنوعا

الورقة الأولى من نسخة (د)

باب ذكر عروجه إلى السماء واجتماعه بجماعة من الأنبياء

الورقة الأخيرة مما تم تحقيقه من هذا الجزء من نسخة (د)

ولا ادري اذكره عن الكتاني او عن نفسه وأما معاوية فيختلف في قبره فيقال ان قبره
خلف حائط المسجد الجامع موضع دار الامارة اليوم والاصح ان قبره خارج باب الصغير
وأما قبر عبد الله بن ابي غلم فلم يرد ذلك من وجه يعتمد وانا اذكر ذلك من طريق الاستفاضة
بين العامة وعبد الله كان يسكن بيت المقدس ولم اظفر بعد بدخوله دمشق
وأما قبر ام حبيبة فيمكن ان يكون قبرها هاهنا لانها قدمت الشام على اخيها معاوية
بعد ذكرها ابو زرعة في طبقاته فقال نا اخبرنا ابو محمد الاكفاني نا عبد العزيز الكتاني
انا تمام الرازي نا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي نا ابو زرعة قال
فيمن حدث بالشام من النساء ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها رملة بنت
ابي سفيان والصحيح ان قبرها بالمدينة وأما بلال فقد اختلف في قبره فقيل انه
بباب الصغير في مقابر الاثاور وقيل بباب كيسان وقيل بداريا وقيل انه بحلب والقول
ضعيف وسنذكر هذه الاقاويل في ترجمته ان شاء الله وأما قبر رقية فلا اذكر قولا
في نسبها يصح لان اصحاب النسب لم يذكروا في اولاد الحسين بن علي بنتا اسمها رقية
فأما قبر سكينة بنت الحسين فيحتمل لانها تزوجت بالاصبغ بن عبد العزيز بن مروان
الذي كان بمصر ورحلت اليه فمات قبل ان يصل اليه فيحتمل انها قدمت دمشق وماتت بها
والصحيح انها ماتت بالمدينة وامرها الى الآن لا يدفنونها حتى يحضرها وركبني بعض
اهواله بنواحي سكينة وكان اليوم ... ناحيتها ... بني
الرابعة فلم ... ثم بعث اليهم ان ادفنوها فاني مشغول به فنسيت ولم يحضر
وأما فاطمة بنت ... فيحتمل ان يكون صحيحا فقد قدم دمشق وسمع بها من ... بن
فاتك وكان ... وابنته ... وأما خريم بن فاتك وسبرة
ابن فاتك فهما من الصحابة الذين كانوا بدمشق وأما محرز اخوهما فلم ار له ذكرا في
كتب اصحاب الحديث ولا في معاجم الصحابة وأما مدرك بن زياد فلم اجد له ذكرا
الا في اللوح المكتوب على قبره الآن ووجه لا يثبت مثله وسيأتي ذلك في ترجمته ان شاء الله
وأما سعد بن عبادة فانه مات بحوران فيحتمل انه حمل ودفن في المزة والله اعلم
هذا آخر ما تيسر ذكره من الابواب التي سهل الله ذكرها في صدر هذا الكتاب ونشرع
الآن في ذكر اسماء الرجال على حروف المعجم على الشرط السابق والترتيب المتقدم

حرف الألف من اسمه أحمد

أحمد ومحمد والحاشر والمقفي والعاقب

ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو القاسم المصطفى والرسول المجتبى

الورقة الأولى من نسخة (س)

فسمعت مناديًا ينادي من حواليهم معاشر القوم لا تضجوا فإن لمحمد ربًا لا يخذله ولا يضيعه
فقال عبد المطلب يا أيها الهاتف من لنا به فقالوا بوادي تهامة عند شجرة اليمنى فأقبل عبد
المطلب راكبًا فلما صار في بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فصارا جميعًا يسيران فبينما هم
كذلك إذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم تحت شجرة يجذب أغصانها ويعبث بالورق فقال
عبد المطلب من أنت يا غلام فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب
٥٢٦ فدتك نفسي وأنا جدك عبد المطلب ثم احتمله على عاتقه ولثمه وضمه إلى صدره وجعل يبكي
ثم حمله على قربوس سرجه ورده إلى مكة فاطمأنت قريش فلما اطمأن الناس نحر عبد المطلب
عشرين بعيرًا وذبح الكباش والبقر وجعل طعامًا وأطعم أهل مكة قالت حليمة ثم جهزني عبد
المطلب بأحسن الجهاز وصرفني وانصرفت إلى منزلي وإذا بكل خير دنيا لا أحسن وصفه كثيره
خيري وصار محمد عند جده قالت حليمة وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فضمه إلى صدره
وبكى وقال يا حليمة إن لابني شأنًا وددت أني أدرك ذلك الزمان هذا حديث غريب جدًا
من حديث يعقوب وفيه ألفاظ ويعقوب بن جعفر غير مشهور في الرواية والمحفوظ من حديث حليمة
ما تقدم قبل من رواية عبد الله بن جعفر أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي
وأبو المحاسن سعد بن علي بن الموفق بن زياد وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأرزناني
وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قالوا أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن
ابن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه أنبأنا
أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي
٥٢٧ أنبأنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن ابن غنم قال
نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق بطنه ثم قال جبريل قلب وكيع فيه أذنان
سميعتان وعينان بصيرتان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المقفي الحاشر قلبك قيم
ولسانك صادق ونفسك مطمئنة

باب ذكر عروجه إلى السماء واجتماعه بجماعة من الأنبياء

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي القاضي البيهقي وأبو القاسم بن طاهر
الشحامي قالا أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازي ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي
أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي أنبأنا
أبو العباس السراج أنبأنا عبد الرحمن أنبأنا عبد الله بن سعيد أبو قدامة أنبأنا معاذ بن هشام
عن أبيه عن قتادة أنبأنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله عليه الصلاة
والسلام قال بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ أتيت بطست من ذهب ملآن إيمانًا
وحكمة فشق من النحر إلى مراق البطن واستخرج القلب فغسل بماء زمزم ثم ملئ إيمانًا وحكمة وأتيت
وقال الغزي فأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار يقال له البراق فانطلقت أنا
وجبريل حتى أتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم

الورقة الأخيرة مما تم تحقيقه من هذا الجزء من نسخة (س)

حرف الألف

ذكر من اسمه أحمد

١٤١ أ أحمد ومحمد والحاشر والمُقَفّي[1] والعاقبُ[2] بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان ، أبو القاسم المصطفى ، والرسول المجتبى وخيرة رب العالمين ، وخاتم النبيين وإمام المتقين ، وسيد المرسلين ، هادي الأمة ، ونبي الرحمة ، صلى الله عليه ، وأزلفه لديه .

[أسماؤه ونسبه]

قدِم بُصْرَى من نواحي دمشق قبل أن يُوحَى إليه ، وهو صغير مع عمه أبي طالب ، ومرة أخرى في تجارة لخديجة مع ميسرة غلامِ خديجة .

١ ـ باب ذكر قدوم رسول الله ﷺ بصرى ومعرفة وصوله إليها مرة أولى ، وعوده إليها كرة أخرى

[خروج النبي ﷺ، مع أبي طالب إلى الشام ورؤية بحيرا الراهب من صفته وآياته ما استدل به على أنه هو النبي الموعود في كتبهم]

أخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني قال : وحدثنا الأستاذ أبو منصور محمد بن عبد الله بن حَمْشاذ إملاء ، حدثنا أبو العباس / ١٤١ ب محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدُّوري ، حدثنا قُراد أبو[3] نوح ، أخبرنا يونس عن أبي بكر بن أبي[4] موسى ، عن أبي موسى قال[5] :

خرج أبو طالب إلى الشام ، وخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا

---

(١) المقفي : نحو العاقب وهو المُوَلّي الذاهب ، والمعنى أنه آخر الأنبياء المتّبع لهم فإذا قفّى فلا نبي بعده . لسان العرب / قفا .

(٢) العاقب : آخر الأنبياء ، وكل شيء خلَفَ بعد شيء فهو عاقب له . لسان العرب / عقب .

(٣) في د : « ابن نوح » والصواب من الإكمال ١٠٤/٧ ، لسان الميزان ٤٧١/٤

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) انظر الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٣٧١/١ ، المستدرك للحاكم ٦١٥/٢ ، سنن الترمذي ٢٤٣/٩ ، سيرة ابن كثير ٢٤٦/١

على الراهب ، هبطوا وحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون ولا يخرج إليهم ولا يلتفت ، قال : فهم يحلون رحالهم ، فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ وقال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين . فقال له أشياخ من قريش : وما علمك ؟ قال : إنكم حين أشرفتم من العَقَبَة ، لم يبق شجر ولا حجر إلا خرَّ ساجداً ، ولا يسجدون إلاّ لنبيٍّ ، وإني لأعرف خاتَم النبوة[١] أسفل من غضروف كتفه مثلَ التفاحة ، فصنع لهم طعاماً فلما أتاهم به وهو في رِعْيَة[٢] الإبل ، فقال : أرسلوا إليه ، فأقبل وعليه غمامة تُظِلُّه ، فلما دنا من القوم وجدهم سبقوا إلى فيء الشجرة ، فلما جلس مال فيءُ الشجرة عليه فقال : انظروا إلى[٣] فيءُ الشجرة مال عليه . قال : فبينا هو قائم ، وهو يناشدهم ألاّ يذهبوا به إلى الروم ، فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه ، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم ، فاستقبلهم فقال : ماجاء بكم ؟ قالوا : جئنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر ، فلم يبق طريق إلا وبُعث إليه ناس ، وإنا أُخبرنا خبره بعثنا إلى طريقك ، قال : هل خلَّفتم خلفكم أحداً هو خير منكم ؟ قالوا : لا إنما أُخبرنا خبره بطريقك . قال : أفرأيتم إن أراد الله أمراً أن يمضيه[٤] هل يستطيع أحد أن يَرده ؟ قالوا : لا ، قال : فتابَعوه[٥] وأقاموا معه قال : فأتاهم فقال : أنشدكم الله أيكم وليُّه ؟ قالوا : أبو طالب فلم يزل يناشده حتى ردّه وبعث معه أبو بكر بلالاً ، وزوده [الراهب][٦] من الكعك والزيت .

قال الأستاذ أبو منصور ، قال أبو العباس ، قال العباس :

ليس في الدنيا مخلوقٌ يحدّث به غير قُرَاد أبي نوح . وسمع هذا الحديث أحمدُ بن حنبل ، ويحيى بن معين من قُراد وقالا[٧] : وإنما سمعناه من قُراد لأنه من الغرائب و[٨]الأفراد التي تفرّد[٩] بروايتها عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه .

---

(١) في د : « النبيين » .

(٢) يقال : أرعى الله المواشيَ : إذا أنبت لها ماترعاه . وفي التنزيل العزيز : ﴿ كُلُوا وارْعَوا أنعامَكم ﴾ والاسم : الرِّعْيَة . لسان العرب / رعى .

(٣) في د : « من » وأثبتنا رواية « س » وهو موافق لما جاء في الدلائل : ٣٧١/١

(٤) كذا في الأصول ، وفي الدلائل للبيهقي ٣٧١/١ : « يقضيه » وكذا في الرواية التالية في الأصلين .

(٥) في س : « فبايعوه » .

(٦) اللفظة ثابتة في الرواية التالية .

(٧) في الأصول : « وقال » .

(٨) سقطت الواو من « س » .

(٩) في س : « تفر » .

[الخبر من طرق أخرى] وأخبرنا[ح] أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الطوسي ، ثنا والدي الحاكم أبو الفتح نصر[١] بن علي بن أحمد الطّوسي ، حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[٢] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا قُراد أبو نوح ، أنبا يونس عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبي موسى قال :

٥ خرج أبو طالب إلى الشام ، وخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش ، فلمّا أشرفُوا على الراهب هبطوا ، فحلُّوا رحالَهم ، فخرج إليهم الراهبُ وكانوا قبل ذلك يمرونَ به فلا يخرجُ إليهم ، ولا يلتفتُ قال : فهم يحلون رحالَهم فجعلَ يتخللُهم حتى جاءَ فأخذَ بيد رسولِ الله ﷺ فقال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، هذا يبعثُه الله رحمةً للعالمين ، فقال له أشياخٌ من قريش : ماعلمُك ؟ فقال : إنكم حينَ أشرفتُم من العَقَبَة ، لم يبقَ ١٠ شجرة ولا حجر إلا خرَّ ساجداً ، ولا يسجدون إلا لنبي ، وإني أعرفُه ، خاتم النبوةِ أسفلَ من[٣] غُضروف كتفه مثل التفاحةِ ثم رجع فصنع لهم طعاماً ، فلما أتاهم به وكان في رِعْيَةِ الإبلِ فقال : أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامةٌ تظلّه فقال : انظروا إليه ، عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوا إلى فيء الشجرة ، فلما جلس مال فيءُ الشجرة عليه فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه . قال : فبينما هو قائم عليه وهو يناشدهم ألاّ يذهبوا به إلى الروم ، ١٥ فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه ، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم ، فاستقبلهم فقال : ما[٤] جاءَ بكم ؟ قالوا : جئنا ، ان[٥] هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبقَ طريق إلا بُعِثَ فيه ناسٌ ، وإنا أُخبرنا خبره بعثنا إلى طريقك هذا ، فقال [٦]لهم : هل خلّفتم خلفَكُم أحداً هو خيرٌ منكم ؟ قالوا : لا ، إنما أُخبرنا خبرَه بطريقك هذا قال[٦] : أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيَه هل يستطيع أحد من الناس ردَّه ؟ قالوا : لا ، قال : فتابَعوه وأقاموا ٢٠ معه . قال : فأتاهم فقال : أنشدكم بالله أيُّكم وليُّه ؟ قالوا : أبو طالب ، فلم يزل يناشده حتى ردّه ، وبعثَ معه أبو بكر بلالاً ، وزوّده الراهبُ من الكعك والزيت .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم السُّلمي الفقيه ، وأبو الفرج[٧] غيث بن علي بن عبد السلام

---

(١) في س : « أبو نصر » . تحريف . انظر مشيخة المصنف ل٢١/أ .
(٢) في د : « الحسين » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٧٢٤) .
٢٥ (٣) في د : « بين » .
(٤) سقطت « ما » من « س » .
(٥) كذا في الأصول ، ومثله في تاريخ الإسلام (المطبوع) ٣٨/١ . وفي الدلائل ٣٧١/١ : « جئنا إلى هذا النبي » ، وفي المستدرك للحاكم ٦١٥/٢ : « جئنا فإن هذا النبي » .
(٦-٦) سقط مابينهما من « س » .
٣٠ (٧) في د : « الفرح » . والصواب من المشيخة ٢/ل ٣٢١

الخطيب ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة السُّلمي قالوا : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد ، أنبا جدي ، أنبا جدي / أبو بكر ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي ، حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا قُراد أبو نوح ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال :

١٤٢ أ

خرج أبو طالب إلى الشام ، فخرجَ معه النبيُّ ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب ـ يعني بَحيرا ـ هبطوا ، فحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب ، وكان قبل ذلك يمرون فلا يخرج إليهم ، ولا يتلفت إليهم قال : فنزل وهم يحلون رحالهم ، فجعل يتخلَّلهم حتى جاء ، فأخذ بيد رسول الله ﷺ ، فقال : هذا سيد العالمين ، فقال له أشياخ من قريش : وما علمك ؟ فقال : إنكم حين أشرفتم من العَقَبَة لم يبقَ شجرةٌ ولا حجر إلا خرَّ ساجداً ، ولا يسجدون إلا لنبي ، وإنيَ أعرفُه بخاتَم النبوة أسفل من غضروف كتفه ، ثم رجع فصنع لهم طعاماً فلما أتاهم به وكان هو في رِعْيَة الإبل فقال : أرسلوا إليه ، فأقبل وعليه غَمامة تُظلُّه ، فلما دنا من القوم ، قال : انظروا إليه ، عليه غمامة ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجر ، فلما جلس ، مال فيءُ الشجر عليه قال : انظروا إلى فيء الشجر مال عليه قال : فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ألا[١] يذهبوا به إلى الروم ، [٢]فإنّ الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه ، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم[٢] ، قال : فاستقبلهم فقال : ماجاء بكم ؟ قالوا : جئنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بُعِثَ إليه ناسٌ ، وإنا أُخبرنا خبره ، [بعثنا][٣] إلى طريقك هذا فقال : هل خلّفتم أحداً هو خيرٌ منكم ؟ قالوا : لا ، إنما [٤]أُخبرنا خبره من خبره[٤] قال : أفرأيتم أمراً أرادَ اللهُ أن يقضيَه هل يستطيع أحدٌ من الناس ردّه ؟ قالوا : لا ، قال : فتابَعوه وأقاموا عنده قال : فقال الراهب أنشدكم بالله أيّكم وليُّه ؟ قالوا : أبو طالب ، فلم يزل يناشده حتى ردّه وبعث معه أبو بكر بلالاً وزوده الراهب من الكعك والزيت .

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن البغدادي ، بأصبهان قالت : أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم العَيّار[٥] ، حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفّاف ، حدثنا

---

(١) في الأصول : أن يذهبوا ، وما أثبتناه ثابت في الروايتين السالفتين .

(٢-٢) سقط مابينهما من « د » .

(٣) سقطت اللفظة من الأصول وهي ثابتة في الروايتين السالفتين .

(٤-٤) كذا في الأصول .

(٥) لم تعجم اللفظة في الأصول والصواب ماأثبتناه : « العَيّار أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب النيسابوري الصوفي المعروف بالعيار ، روى عن أبي الحسين الخفاف ، روت عنه فاطمة بنت محمد البغدادي ، مات سنة سبع وخمسين وأربعمائة » انظر سير أعلام النبلاء (مصورة) ١١/٣٣٢ ، والعبر ٣/٢٤١

أبو حامد بن الشرقي ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا قُراد أبو نوح ، نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى قال :

خرج أبو طالب إلى الشام ، وخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب ، هبطوا فحلوا رحالهم ، فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون
٥ به ، فلا يخرج إليهم ، ولا يلتفت ، قال : فهم يحلون ، فجعل يتخللهم حتى جاء ، فأخذ بيد رسول الله ﷺ فقال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش : وما علمك بذلك ؟ فقال : إنكم حين أشرفتم من العَقَبَة لم يبقَ شجرٌ ولا حجر إلا خرَّ ساجداً ولا يسجدون إلا لنبي ، وإني أعرفه ، خاتَمَ النبوة أسفلَ من غضروف كتفه مثل التفاحة ، ثم رجع فصنع لهم طعاماً ، فلما أتاهم به ، وكان
١٠ رسول الله ﷺ في رِعْيَة الإبل فقال : أرسلوا إليه ، فأقبل وعليه غَمامة ، فقال : انظروا إليه عليه غمامة تُظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة ، فلمّا جلس مال فيءُ الشجرة عليه فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه قال : فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ألا يذهبوا به إلى الروم ، فإنّ الروم إنْ رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه ، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم ، فاستقبَلَهم فقال : ماجاءَ بكم ؟ قالوا : جئنا ان هذا النبي خارج في
١٥ هذا الشهر ، فلم يبقَ طريقٌ إلا بُعِثَ [إليه][1] ناسٌ ، وإنا[2] أُخبرنا خبره بعثنا إلى[3] طريقك هذا قال [4]لهم : هل خلفتم خلفكم أحداً هو خير منكم ؟ قالوا : إنما أخبرنا خبره ، بعثنا إلى طريقك هذا[4] قال : أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده ؟ قالوا : لا . قال : فتابَعوه وأقاموا معه ، قال : فأتاهم الراهب فقال : أنشدكم بالله[5] أيُّكم وليُّه ؟ قالوا : أبو طالب ، فلمْ يزل يناشده حتى ردّه وبعث معه أبو بكر بلالاً وزوّده الراهبُ
٢٠ من الكعك والزيت .

أخبرنا ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنبا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن معروف ، حدثنا أبو محمد حارث بن أبي أسامة ، أنا أبو عبد الله محمد بن [الخبر عند ابن سعد]

---

(١) ثابتة في الروايات السابقة .

(٢) في س : « فإنا » .

٢٥ (٣) في س : « لطريقك » .

(٤-٤) سقط مابينهما في س .

(٥) في د : « أنشدكم الله » .

سعد[١] ، أنا خالد بن خِداش ، حدثنا مُعتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث عن أبي مِجْلَز[٢] : أن عبد المطلب أو أبا طالب ، ـ شكَّ خالد ـ قال :

لما مات عبدُ الله عطفَ على محمد ، قال : فكان لا يُسافر سفراً إلا كان معه فيه ، وإنه توجّه نحو الشام ، فنزل منزلاً[٣] ، فأتاه فيه راهبٌ فقال : إنّ فيكم رجلاً صالحاً ، فقال : إنّ ١٤٢ ب فينا من يَقْري الضَّيف ، ويفكُّ الأسيرَ ويفعل المعروف ، أو نحواً / من هذا ، ثم قال : إنّ ٥ فيكم رجلاً صالحاً ، ثم قال : أين أبو هذا الغلام ؟ قال : فقال : هذا وَليُّه ، أو قيل : هذا هو وليّه[٤] ، قال : احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به إلى الشام ، إن اليهود حُسُدٌ وإني أخشاهم عليه قال : ماأنت تقول ذاك ولكن الله يقوله ، فردّه وقال : اللهم إني أستودعُك محمداً ، ثم إنه مات .

[صفات الرسول ﷺ وحفظه من أمور الجاهلية ومعايبها]

قال : وأخبرنا محمد بن سعد[٥] ، أنبا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر ، ١٠ وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة عن داود بن الحُصَين قالوا :

لمّا بلغ رسولُ الله ﷺ اثنتي عشْرة سنة ، خرجَ به عمُّه أبو طالب إلى الشام في العِير التي خرج فيها للتجارة ونزلوا بالراهب بَحيرا ، فقال لأبي طالب في النبي[٦] ماقال ، وأمره أن يحتفظَ به ، فردّه أبو طالب معه إلى مكة ، وشبَّ رسول الله ﷺ مع أبي طالب يكلؤُه الله ويحفظه ويحوطه من أمور الجاهلية ومعايبها . لما يريده[٧] من كرامته وهو على دين قومه ، ١٥ حتى بلغ أنْ كان رجلاً أفضل قومه مروءة وأحسنَهم خُلقاً وأكرمهم مُخالطة ، وأحسنَهم جواراً ، وأعظمَهم حِلماً وأمانة ، وأصدَقهم حديثاً ، وأبعدَهم من الفُحش والأذَى ، مارُئي[٨] مُلاحياً ولا مُمارياً أحداً حتى سماه قومه : الأمينَ لِما جمع الله من الأمور الصالحة فيه ، فلقَد كان الغالب عليه بمكة الأمينَ ، وْكان أبو طالب يحفظه ، ويحوطه ، ويعضده ، وينصره إلى أن مات . ٢٠

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٢٠/١

(٢) اللفظة محرفة في « د » وهو أبو مِجْلَز لاحق بن حميد بن شُعبة بن خالد بن بشر السدوسي البصري . انظر طبقات ابن سعد ٢١٦/٧ و ٣٦٨ ، وطبقات خليفة ٤٩٩/١ ، والأنساب ٢٩٣ ، والقاموس : « جلز » .

(٣) كذا في الأصول وفي الطبقات : « منزله » .

(٤) في الطبقات : « ها أنا ذا وليه ، أو قيل هذا وليه » . ٢٥

(٥) انظر طبقات ابن سعد ١٢٠/١ ـ ١٢١

(٦) في الأصول دون إعجام وأثبتنا مافي الطبقات .

(٧) كذا في الأصول وفي الطبقات : « لما يريد به » . وكذا في الروض الأنف ١١٩/١

(٨) في س : « مارآه » ، وأثبتنا مافي د وهو يوافق مافي الطبقات .

[خبر خروجه ﷺ إلى الشام عند ابن اسحاق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس قال : أخبرنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، نا يونس[١] بن بُكير الشيباني قال : قال ابن إسحاق[٢] :

وكان[٣] أبو طالب هو الذي إليه أمْرُ رسول الله ﷺ بعد جدّه ، فكان إليه ومعه ، ثم إن أبا طالب خرج في ركب إلى الشام تاجراً ، فلما تهيأ للرحيل ، وأجمع السير ، صبَّ[٤] له رسول الله ﷺ فأخذ بزمام ناقته وقال · « يا عم إلى من تكلني ؟ لا أبَ لي ولا أم لي » فرق له أبو طالب وقال : والله لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً ، أو كما قال ، قال : فخرج به معه فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام ، وبها راهب يقال له بَحيرا في صومعة له وكان أعلمَ أهل النصرانية ، ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب إليه يصير علمهم عن[٥] كتاب فيهم فيما يزعمون يتوارثونه كابراً[٦] عن كابر[٦] . فلمّا نزلوا ذلك العام ببَحيرا وكانوا [٧]كثيراً مما يمرون[٧] به قبلَ ذلك لا يكلمهم ولا يعرضُ لهم . حتى إذا كان ذلك العام نزلوا به قريباً من صومعته ، فصنع لهم طعاماً كثيراً وذلك ـ فيما يزعمون ـ عن شيء رآه وهو في صومعته في الرَّكب حين أقبلوا ، وغمامةٌ تُظِلُّه من بين القوم ، ثم أقبلوا حتى نزلوا بظلِّ شجرة قريباً منه ، فنظر إلى الغمامة حتى أظلت الشجرة وتهصرت[٨] أغصان الشجرة على رسول الله ﷺ حتى استظل تحتها ، فلما رأى ذلك بَحيرا نزل من صومعته ، وقد أمر بذلك الطعام ، فصُنع ، ثم أرسل إليهم فقال : إني قد صنعتُ لكم طعاماً يا معشر قريش ، وأنا أحبُّ أن تحضروا كلّكم ، صغيرُكم وكبيرُكم ، وحرُّكم وعبدُكم ، فقال له رجل منهم : يا بَحيرا إنَّ لك اليوم لشأناً ، ما كنتَ تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيراً فما شأنك اليوم ؟ فقال له بَحيرا : صدقتَ ، قد كان ما تقول ، ولكنكم ضَيْفٌ ، وقد أحببتُ أن أُكرمكم وأصنعَ لكم طعاماً تأكلون منه كلكم ، فاجتمعوا إليه ، وتخلَّف رسولُ الله ﷺ من بين القوم لحداثة سِنه في رحال القوم تحت

(١) اللفظة محرفة في « د » .

(٢) راجع الخبر في السير والمغازي لابن إسحاق / ٧٣

(٣) في س : « وقال » تحريف . وأثبتنا ما في د يوافقه ما في السير .

(٤) في الأصول : هب وأثبتنا ما في السّير ، والروض الأنف للسهيلي ١١٨/١ فقد جاء فيه : « وقال فيه فصَبّ رسول الله بعمه » : الصبابة رقة الشوق .

(٥) في س : « من » .

(٦) اللفظة محرفة في « س »

(٧-٧) كذا في الأصول .

(٨) في اللسان / هصر : « وفي الحديث : أنه كان مع أبي طالب فنزل تحت شجرة فتهصرت أغصان الشجرة : أي تهدلت عليه » .

الشجرة ، فلما نظر بَحيرا في القوم لم يَرَ الصفة التي يعرفُ ويجدُ عنده قال : يا معشر قريش لا يتخلف أحد منكم عن طعامي هذا ، قالوا له : يا بَحيرا ، ما تخلف عنك أحدٌ ينبغي له أن يأتيَكَ إلا غلامٌ هو أحدَثُ القوم سِناً ، تخلّف في رحالهم قال : فلا تفعلوا ادعوه[١] فليحضر هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش مع القوم : واللات والعزى ، إن هذا لَلُؤمٌ[٢] بنا يتخلفُ ابنُ عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام من بيننا ثم قام إليه فاحتضنه ، ثم أقبل به حتى أجلسه مع القوم ، فلما رآه بَحيرا جعل يلحَظُه لَحْظاً شديداً ، وينظر إلى أشياءَ من جسده قد كان يجدُها عنده في صفته ، حتى إذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام بَحيرا فقال له : يا غلام : أسألك باللاتِ والعُزّى إلاّ أخبرتني عما أسألُك عنه ، وإنما قال له بَحيرا ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما ، فزعموا أن رسول الله ﷺ قال له : لا تسألني[٣] باللاتِ والعزى شيئاً ، فوالله ما أبغضتُ بغضها شيئاً قطُّ ، فقال له بَحيرا : فبالله إلاّ ما أخبرتني عما أسألك / عنه . فقال : سلني عما بدا لك فجعل يسألُه عن أشياءَ من حاله : من نومه[٤] وهيئته وأموره ، فجعل رسول الله ﷺ يخبره فيوافق ذلك ما عند بَحيرا من صفته ، ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتَم النبوة بين كتفيه ، على موضعه من صفته التي عنده ، فلما فرغ منه أقبل على عمه أبي طالب فقال له : ما هذا الغلام منك ؟ فقال : ابني فقال له بَحيرا : ما هو بابنك ، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً قال : فإنه ابن أخي قال : فما فعل أبوه ؟ قال : مات وأمُّه حُبلى به قال : صدقت ، قال : ارجع بابن أخيك إلى بلده ، واحذر عليه اليهود ، فوالله لئن رأوه و[٥]عرفوا منه ما عرفتُ لَيَبْغُنَّه شرّاً ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن ، فأسرع به إلى بلاده ، فخرج به عمه أبو طالب سريعاً حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام ، فزعموا فيما يتحدثُ الناس أن زبيرا[٦] وتّماماً ودَريساً وهم نفر من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من رسول الله ﷺ ـ في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه أبي طالب ـ أشياء فأرادوه ، فردهم عنه بَحيرا وذكّرهم اللهَ ، وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته ، وأنهم إن أجمعوا لما أرادوا لم يخلصوا إليه ، حتى عرفوا ما قال لهم ، وصدّقوه بما قال ، قال : فتركوه وانصرفوا .

---

(١) في د : « دعوه » .

(٢) في س : اللوم ، وأثبتنا ما في « د » ويوافقه ما في السير لابن إسحاق / ٧٤ ، سيرة ابن هشام ١٩٦/١ ، الدلائل ٣٧٤/١

(٣) كذا في الأصول ويوافقه ما في سيرة ابن هشام ١٩٦/١ ، وفي السير لابن إسحاق / ٧٥ : « لا تسَلْني » .

(٤) في الأصول : « يومه » وأثبتنا ما في السير ، وسيرة ابن هشام ، والدلائل للبيهقي ٣٧٥/١

(٥) سقطت الواو من « س » .

(٦) في الدلائل : « زيداً » وفي الروض الأنف ١١٩/١ : « زريراً » .

وقال أبو طالب في ذلك من الشعر يذكر مسيره برسول الله ﷺ وما أراد منه أولئك النفر وما قال لهم فيه بَحيرا :

[أبيات لأبي طالب يذكر مسيره برسول الله ﷺ إلى الشام]

إنَّ ابنَ آمنةَ النبيَّ محمداً ... عندي بمثلِ منازلِ الأولادِ
لَمّا تعلقَ بالزِّمامِ رحمتُه ... والعِيس قد قلَّصن[1] بالأزوادِ[2]
٥ فارفضَّ من عينيَّ دمعٌ ذارفٌ ... مثلُ الجمانِ مُفرّقَ الأفرادِ
راعيتُ منه قَرابةً موصولةً ... وحفظتُ فيه وصيةَ الأجدادِ
وأمرتُه بالسّيرِ بين عمومةٍ ... بيضِ الوجوه مصالتٍ أنجادِ
ساروا لأبعدِ طيَّةٍ معلومةٍ ... فلقد تباعدَ طيَّةُ المرتادِ
حتى إذا ما القومُ بُصرى عاينوا ... لاقَوا على شَرَكٍ منَ المِرصادِ
١٠ حَبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً ... عنه وردَّ معاشرَ الحُسّادِ
قوماً يهوداً قد رأوا ما قد رأى ... ظِلَّ الغمامِ[3] وعزَّ[4] ذي الأكيادِ
ساروا لقتلِ محمدٍ فنهاهمُ ... عنه[5] وأجهدَ أحسنَ الإجهادِ
فثنى زَبيراء بَحيرا فانثنى[6] ... في القومِ بعدَ تجاولٍ[7] وبعادِ
ونهى دَريساً فانتهى عن قولِه ... حبراً يوافقُ أمره برشادِ

١٥ وقال أبو طالب أيضا :

ألم ترني من بعدِ هَمٍّ هممْتُه ... بفُرقَةِ حرّ الوالدين كرامِ
بأحمدَ لما أن[8] شددت مطيتي ... برحلي[9] ، وقد ودعته بسلامِ
بكى حَزناً والعيسُ قد فصلت بنا ... وأخذتُ[10] بالكفين فضلَ زمامِ

---

(١) من قولهم : قلّصت الإبل تقليصاً إذا استمرت في مضيها .
٢٠ (٢) الزُّوْد : تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً والجمع أزواد . اللسان / زود .
(٣) اللفظة محرفة في « د » .
(٤) في « د » : الغمامة وأثبتنا مافي س والسير / ٧٦
(٥) في س : « عن » وأثبتنا مافي د يوافقه مافي السير / ٧٦
(٦) في د : « ماثنى » وأثبتنا مافي س ويوافقه مافي السير / ٧٧
٢٥ (٧) في السير : « تجادل » .
(٨) سقطت اللفظة من « د » .
(٩) في الأصول : « وحلوا » وأثبتنا مافي السير / ٧٧
(١٠) في د : « وأحدث » وأثبتنا مافي س ، والسير / ٧٧

ذكرت أبـــاهُ ثم رقرقت عبرة — تجـــودُ من العينين ذات سجـــام
فقلتُ : يروحُ راشــداً في عمــومــة — مُـواسينَ في البـأسـاء غيرِ لئـــام
فرُحنـــا مــع العيرِ التي راحَ أهلُهـــا — شـــآمَ الهـوى والأصـل غير شـآمي
فلمـا هبطنـا أرض بصرى تشرّفـوا — لنـا فـوقَ دورٍ ينظرون جســام
فجـاء بحيرا عنـد ذلـك حـاشـداً — لنــا بشراب طيب وطعـــام ٥
فقـال اجمعوا أصحـابَكم لطعـامنـا — فقلنـا جمعنـا القـومَ غير غـلام
يتيمـاً فقـال ادعـوه إنّ طعـامَنـا — كثيرٌ عليـه اليـومَ غيرُ حرام
فلمـا رآه مقبـلاً نحـو داره — يـوَقِّيـه حرَّ الشمس ظـلُّ غمـام
حنى رأسَـه شبـهَ السُّجـودِ وضمَّـه — إلى نحرِه والصـدرِ أيَّ ضمام
وأقبـل ركبٌ يطلبـون الـذي رأى — بَحيرا من الأعـلامِ وسْـطَ خيـام ١٠
فثـار إليهم خشيـةً لِعُرامهم — وكانـوا ذوي دَهْيٍ[1] معـاً وعُرام[2]
١٤٣ ب دريسـاً وتمـامـاً وقـد كان فيهمُ — زبيرا وكل القـوم غير نيـام /
فجـاؤوا وقـد همُّـوا بقتـل محمـد — فردهمُ عنـه بحسن خصـام
بتـأويلـه التـوراة حتى تفرقـوا — فقـال لهم مـا أنتم بطغـام
فـذلـك من أعـلامـه وبيـانـه — وليس نهـار واضـح كظـلام ١٥

وذكر[3] أبو الحسن ، محمد بن أحمد الوراق :

[نسطور الراهب يخبر بالرسول ﷺ] أنّه قـدم مع أبي طـالب لعشر ليـالٍ خلون من شهرِ ربيـعٍ الأول سنـةَ ثـلاثَ عشرةَ من الفيل ، وقدمَ الشـامَ مع ميْسرة ، لأربعَ عشرةَ ليلـة بقيتْ من ذي الحِجـة سنـة خمس وعشرين من الفيل ، وكان[4] الراهبُ الذي أخبر به في هذه القدمة اسمه نسطور الراهب .

[خروجـه في تجارة لخديجة] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيـويـه ، أخبرنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب ، حدثنا أبو محمد حارث بن أبي أسامة ، أخبرنا محمد بن سعد[5] ، أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسْلمي ، حـدثنـا موسى بن شَيْبَة عن عميرة بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع ، عن نفيسة بنت مُنية أخت يعلى بن مُنية قالت : ٢٠

(١) في الأصول : « ذهو » وأثبتنا ما في السير / ٧٧
(٢) العُرَام : الشدة والقوة والشراسة . لسان العرب / عرم .
(٣) في س : « وقد ذكر » .
(٤) في د : « وقال » .
(٥) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٢٩/١ ـ ١٣٠

لما بلغَ رسولُ الله ﷺ ، خمساً وعشرين سنة قال له أبو طالب : أنا رجلٌ لا مالَ لي وقد اشتدَّ الزمانُ علينا ، وهذه عِيرُ قومك قد حَضرَ خُروجُها إلى الشام ، وخديجة بنت خُوَيْلد تبعث رجالاً من قومك في عيراتها[1] فلو جئتها فعرضْتَ نفسك عليها لأسرعتْ إليك ، وبلغَ خديجةَ ما كان مِن محاورة عمّه له فأرسلت إليه في ذلك وقالت[2] : أنا أعطيك ضعف
٥ ماأعطي رجلاً من قومك .

قال أبو طالب : هذا رزقٌ قد ساقه الله إليك ، فخرج مع غلامها مَيْسَرة ، وجَعَل عمومَته يوصُونَ بهِ أهلَ العِير حتى قدِما بصرى من الشام ، فنزلا في ظِلّ شجرة ، فقال نسطور الراهب : مانزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ، ثم قال لميسَرَة : أفي عينه[3] حمرة ؟ قال : نعم لاتفارقه قال : هو نبي ، وهو آخر الأنبياء ، ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تَلاحٍ فقال
١٠ له : احلفْ باللاتِ والعُزّى ، فقال رسول الله ﷺ : ماحلفتُ بهما قطُّ ، وإني لأمُرُّ فَأُعرضُ عنهما . فقال الرجل : القولُ قولُك ، ثم قال لمَيْسَرة : هذا والله نبيٌّ تجده أحبارُنا مبعوثاً[4] في كتبهم . وكان مَيسرة[5] إذا كانت الهاجرة واشتد الحرُّ يرى ملكين يُظلاّن رسولَ الله ﷺ [6]من الشمس[6] فوعى ذلك كله ، وكان الله قد ألقى عليه المحبة من ميسرة ، فكان كأنّه عبدٌ له ، وباعوا تجارتهم وربحوا ضعفَ ما كانوا يربحون ، فلمّا رجعوا وكانوا بمَرِّ الظَّهْران[7] قال
١٥ ميْسَرة : يا محمد انطلقْ إلى خديجةَ فأخبرْها بما صنع الله لها على وجهك ، فإنّها تعرف لك ذلك ، فتقدم رسولُ الله ﷺ حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في عُلّية لها ، فرأت رسول الله ﷺ وهو على بعيره ، وملكان يظلان عليه ، فأرته نساءَها فعجبن لذلك ، ودخل عليها رسول الله ﷺ ، فخبرها بما ربحوا في وجههم ، فسُرَّت بذلك ، فلما دخل مَيسرة عليها أخبرته بما رأت فقال ميسرة : قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام ، وأخبرها بما قال الراهب
٢٠ نسطور ، وبما قال الآخر الذي خالفه في البيع ؛ وقدم رسول الله ﷺ بتجارتها ، فربحت ضعف ما كانت تربح ، وأضعفت له ضعف ماسمّت له .

---

(١) عيرات : جمع عير : يريد الإبل والدواب التي كانوا يتاجرون عليها . اللسان / عير .
(٢) في س : وقال .
(٣) في الطبقات : « عينيه » .
٢٥ (٤) كذا في الأصول وفي الطبقات : « منعوتاً » .
(٥) في س : « لميسرة » .
(٦-٦) سقط مابينهما من « د » .
(٧) مرّ الظَّهران : الظَّهران واد قرب مكة ، وعنده قرية يقال لها : مَرّ ، تضاف إلى هذا الوادي فيقال : مَرُّ الظهرانِ . معجم البلدان / الظهران .

وأعاده محمد بن سعد[١] في موضع آخر بهذا الإسناد ، فزاد فيه ، ونقص منه ألفاظاً والمعنى قريب .

٢ ـ باب معرفة[٢] أسمائه وأنه خاتَم رُسل الله وأنبيائه

[أسماؤه]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أحمد الوراق قالا : أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا عبد الله بن أسماء عن جويرية عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ قال :

لي[٣] خمسة أسماء : أنا محمدٌ ، وأنا أحمدُ ، وأنا الماحي الذي يمحو اللهُ بيَ الكُفرَ ، وأنا الحاشِرُ الذي يُحشَرُ الناسُ على قدمي ، وأنا العاقب .

تفرد برفعه عن مالك ، جويرية[٤] بن أسماء ، ورواه عبد الله بن وهب وبشر بن عمر الزهراني ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري عن مالك مرسلاً ، لم يذكروا فيه جبيراً ، ورفعُه صحيحٌ عن الزهري فقد وصله عنه يونس بن يزيد ، وشعيب بن أبي حمزة الحمصي ، وسفيان بن عيينة .

فأما حديث يونس :

فأخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن أحمد الشرابي ، أخبرنا أبو طاهر[٥] أحمد بن محمود الثقفي ، أخبرنا / أبو بكر بن المقرئ ، أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا حرملة ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب[٦] عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ قال : [١٤٤ أ]

لي[٧] أسماء ، أنا محمدٌ ، وأنا أحمدُ ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا[٨] الحاشرُ

---

(١) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١/١٥٥ ـ ١٥٧

(٢) في د : « باب ذكر معرفة أسمائه » .

(٣) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٤٣ ، صحيح مسلم ٤/١٨٢٨

(٤) في س : « مالك بن جويرة » والصواب من التهذيب ٢/١٢٤

(٥) بعدها في س : « ابن » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٨١) .

(٦) انظر الحديث في صحيح مسلم فضائل / ١٨٢٨ فالحديث عن ابن شهاب أيضاً .

(٧) في الصحيح : « إنّ لي » .

(٨) في الأصول : « فأنا » وأثبتنا ما في الصحيح .

الذي يحشر النـاس على قـدَمَيَّ ، وأنـا العـاقبُ الـذي ليس بعـده أحـدٌ ، وقـد سماه اللهُ رؤوفـاً رحيماً[١] .

وأما حديث شعيب :

فأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن محمد السِّمْنـاني ، وأبو الفضل محمـد بن إسماعيل بن الفضيل[٢] ، وأبو المحـاسن أسعـد بن علي بن زيـاد ، وأبـو بكر أحمـد بن يحيى بن الحسن الأذرنجـاني[٣] ، وأبـو الـوقت عبـد الأول بن عيسى بن شعيب بهراة قـالوا : أخبرنـا أبو الحسن الـداودي ، أخبرنـا أبو محمد عبـد الله بن أحمـد بن حَمُّوَيـه ، أخبرنـا أبو عمران عيسى بن عمر بن العبـاس السمرقنـدي ، أنـا أبو محمـد عبـد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أخبرنا الحكم بن نافع

ح وأخبرنـا أبو الفتـح نصر الله بن محمـد بن عبـد القـوي الفقيـه الأصـولي ، أنبـا أبـو منصـور بن شكرويه ، حدثنا أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثنا أحمد بن محمد بن زيـاد ، حـدثنـا عبـد الكريم بن الهيثم ، حدثنـا أبو اليَمان ، أخبرنـا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ، أخبرني محمـد بن جُبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

إنَّ لي أسماءً : أنا محمدٌ ، وأنا أحمَدُ ، وأنـا المـاحي الـذي يمحو الله بيَ الكفرَ ، وأنـا الحـاشِرُ الذي يُحشَرُ الناسُ على قَدَمَيَّ ، وأنا العاقبُ . والعاقبُ الذي ليس بعدَه أحدٌ .

وأما حديث ابن عُيينة :

فأخبرنـاه أبو عبـد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو المظفر عبـد المنعم بن عبـد الكريم القشيري ، [عندأبي يعلى] قالا : أنا محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان

ح وأخبرتنا به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلويـة قـالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا أبو خيثمة وإسحـاق يعني ابن أبي اسرائيل جميعـاً ـ زاد ابن المقرئ واللفظ لأبي خيثمة ـ قالا : حـدثنـا سفيـان عن الزهري سمع محمـد بن جبير ـ زاد ابن حمـدان : بن مطعم ـ عن أبيه : أنّ النبي ﷺ قال :

أنا محمدٌ ، وأنا أحمدُ ، وأنا الماحي الذي يُمحى به الكفر ، وأنا الحاشر الذي يُحشَرُ الناسُ على عَقِبَيّ ، وأنا العاقب . زاد ابن المقرئ : والعاقبُ الذي ليس بعده نبي .

---

(١) يشير إلى الآية الكريمة : ﴿ بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ سورة التوبة ، آية : ١٢٨ .

(٢) في د : « الفضل » والصواب من مشيخة المصنف ١٧٩/٢

(٣) بعدها في الأصل « د » : « ح » .

[عند ابن منده وابن الأعرابي] وأخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنبا الحسن بن علي التيمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان

ح وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد المقرئ ، أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن هارون الرّوياني

ح وأخبرناه أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمذاني ببغداد ، أخبرنا أبو الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي ، أنا أحمد بن علي بن لال[1] ، حدثنا أبو سعيد أحمد بن زياد بن الأعرابي . ٥

ح وأخبرناه خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي قاضي دمشق ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أنبا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي

ح وأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد الماهاني ، أنا أبو منصور شجاع بن علي المَصْقليّ ، أخبرنا أبو عبد الله[2] محمد بن إسحاق بن منده ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ١٠

قالا : حدثنا الحسن بن محمد ـ زاد ابن منده : بن الصباح ـ حدثنا سفيان بن عيينة

ح وأخبرناه أبو سهل بن سعدويه ، أخبرنا أبو الفضل الرازي ، أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس ، حدثنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي ، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه عن النبي ﷺ قال : ـ وفي حديث ابن منده قال : قال رسول الله ﷺ ـ : ١٥

إن لي أسماء[3] : أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يُمحى بيَ الكفر ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشَر الناسُ على قَدَميّ ، وأنا العاقِبُ ، والعاقِبُ : الذي ليسَ بَعده نبيٌّ .

وفي حديث المخزومي عن محمد قال : قال النبي ﷺ . سقط منه « عن أبيه » .

[من طرق أخرى] وأخبرناه أبو الفتح محمد بن الحسين بن حمزة العلوي ، وأبو المعالي طاهر بن الفضل بن محمد القرشي ، وأبو الفتح محمد بن / الموفق بن يُبارَك[4] الوكيل ، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذرنجاني المعدل ، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل المقرئ ، وأبو غزوان محمد بن عبد الله بن عبيد[5] الله المهلبي الشروطي بهراة قالوا : حدثنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى بن الفضيل[6] الفضيلي ، أنا أبو محمد ١٤٤ ب ٢٠

(١) هو الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد الهمذاني ، ولال : بلامين بينهما ألف ، ومعناه اخرس . توفي عام ٣٩٨ هـ (العبر للذهبي ٦٧/٣ ، شذرات الذهب ١٥١/٣) .

(٢) في س : أبو علي ، الصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٨٢٠) . ٢٥

(٣) مسند أحمد ٨٠/٤

(٤) في الأصول : « نيازك » وأثبتنا مافي مشيخة المصنف

(٥) في د : عبد ، والصواب ماأثبتناه انظر مشيخة المصنف ١٩٠/٢

(٦) في د : الفضل ، والصواب ماأثبتناه ، انظر مشيخة المصنف ١٩٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٣٨/١١

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري ، حدثنا محمد بن عقيل[١] - يعني ابن الأزهر البلخي - ، حدثنا علي بن حشرم ، حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال : قال النبي ﷺ :

أنا محمدٌ ، وأنا أحمدُ ، وأنا الماحي الذي يُمحى بي الكفر ، وأنا الحاشرُ الذي [يحشر][٢] الناس على قدمي ، وأنا العاقبُ الذي لا نبيَّ بعدي .

٥ وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم المُزكي[٣] ، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن المقرئ ، أنا جعفر بن عبد الله بن فنّاكي ، حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

إنَّ لي أسماءَ : أنا محمدٌ وأنا أحمدُ وأنا الماحي الذي يُمْحى بي الكُفر ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشر النّاس على عَقبي[٤] قدمي ، وأنا العاقبُ الذي ليس بعده أحدٌ .

١٠ وأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن المُسَلَّم بن محمد الفقيهان قالا : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي ، حدثنا أبو عبد الله عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأشجعي الدمشقي من قرية جوبر ، حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

١٥ إن لي أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الكفرَ ، وأنا الحاشرُ الذي يُحْشَر الناسُ على قَدَميَّ ، وأنا العاقبُ .

قال سفيان : والعاقب الذي ليس بعدَه أحدٌ ، وقال غير سفيان : الذي ليس بعده نبيٌّ .

وأخبرناه أبو غالب أحمدُ بن الحسن بن البناء ، أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاذه الأصبهاني ببغداد ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي عمرو الطبري

٢٠ وأخبرناه أبو القاسم علي بن طراد بن محمد بن علي بن الحسن الهاشمي العباسي الوزير ببغداد ، حدثنا والدي أبو الفوارس إملاء

ح وأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى بن المؤمل الواسطي المعروف بابن كراز الفقيه ، وأبو بكر أحمد بن مقرب[٥] بن الحسين بن الحسن المُقرئ ، وأبو القاسم طاهر بن أبي[٦] غالب أحمد بن محمد المساميري ببغداد ، وأبو محمد بن طاوس بدمشق قالوا : أخبرنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي

---

٢٥ (١) في س : عقيلي .

(٢) سقطت من الأصل ، مسند أحمد ٨٠/٤

(٣) في س : الموئي . وفي « د » : المزني ، والصواب ماأثبتناه ، انظر مشيخة المصنف ١٧٧/٢

(٤) سقطت اللفظة من « د » .

(٥) في س : « ابن أبي منصور » والصواب من مشيخة المصنف ٤٤/١

٣٠ (٦) سقطت اللفظة من « د » .

الزينبي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز[1] قالا : أخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ، حدثنا علي بن حرب وهو جد أبيه ، حدثنا سُفيان بن عُيينة عن الزهري ، عن محمد بن جبير - زاد ابن كراز ، وابن مقرب ، وطاهر : بن مطعم - عن أبيه[2] قال : قال النبي ﷺ : - [3]وقال ابن كراز وابن مقرب : رسول الله ﷺ[3] -

٥ إني أنا محمدٌ ، وأنا أحمدُ ، وأنا الماحي الذي يُمحَى بي الكفرُ ، وأنا الحاشرُ الذي أحشرُ الناسَ - زاد ابن كراز : يوم القيامة وقالوا : - وأنا العاقبُ الذي ليس بعده نبيٌ - وقال ابن البناء وابن طراد : بعدي نبي -

وأخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزار المعروف بالحلواني بمرو[4] ، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي الأديب نزيل نيسابور بها ، أخبرنا الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المُذَكِّر[5] ، حدثنا عتيق بن محمد الحرشي ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، حدثنا الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : ١٠

إنّ لي خمسة أسماء : أنا محمدٌ وأنا أحمدُ ، وأنا الماحي الذي يَمحو اللهُ بي الكفر ، وأنا الحاشرُ الذي أُحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقبُ .

١٥ قال الزهري : والعاقبُ الذي ليس بعده نبيٌ . أخرجه مسلم[6] في صحيحه عن أبي خَيثمة : زهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر . وأخرجه الترمذي عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابن عُيينة . ورواه نافع بن جُبير / بن مُطعم أخو محمد أيضاً [7]عن أبيه[7] . ١٤٥ أ

أخبرناه ح أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المضري ، وأبو رشيد علي بن عثمان (بن محمد)[8] بن الهيضم[9] ،

---

٢٠ (١) في الأصول : « البزار » ، وهو ابن رزقويه محمد بن أحمد بن رزق البغدادي البزاز ، قال الخطيب البغدادي : « وهو أول شيخ كتبت عنه وأول ماسمعت منه في سنة ثلاث وأربعمائة » توفي سنة ٤١٢ هـ . وقد أهمل ضبطه في تاريخ بغداد ٣٥١/١ ، والوافي ٦١/٢ ، والشذرات ١٩٦/٣ ، وضُبط بكسر الراء في العبر ١٠٨/٣ ، وبفتح الراء في سير أعلام النبلاء ٥٨/١١

(٢) انظر الحديث في مشيخة المصنف ٤٤/١

٢٥ (٣-٣) سقط مابينهما في « س » .

(٤) سقطت اللفظة في « س » .

(٥) في « س » : المذكور . والصواب من الأنساب واللباب .

(٦) الحديث في صحيح مسلم ٤ - فضائل / ١٨٢٨ مع بعض الاختلاف .

(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .

٣٠ (٨) سقط مابينهما من س ، وانظر مشيخة المصنف ٢٩٣/٢

(٩) بعدها في د : « ح » .

وأبو الحسن علي بن أبي طالب بن محمد بن[1] عوانة ، وأبو صالح[2] ذكوان بن سيار[3] بن محمد الدهان ، وأبو بكر خلف بن الموفق بن خلف الطواف بهراة[4] قالوا : أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي ، أنبا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين[5] النهاوندي الجكي[6]

٥ قالا : أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أنبا محمد بن عبد الله بن الحسين ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني[7] أبي ، حدثنا ابن جريج عن أبي الحويرث[8] عن نافع بن[9] جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ :

لي خمسة أسماء ، [10]أنا محمدٌ ، وأحمدُ ، والعاقبُ[10] ، والماحي[11] والحاشر[11] ، ـ وقال [12]ابن أخي ميمي[12] : وأنا العاقب ولم يذكر مابعده ـ .

١٠ وأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد[13] الخطيب ، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين[14] بن زنبيل ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[15] ، حدثنا عبد الله بن صالح .

ح وأخبرنا[ح] أبو محمد عبد[16] الكريم بن حمزة السلمي ، حدثنا أبو بكر الخطيب ،

---

(١) بعدها في س : « فضالة » ولا توجد هذه اللفظة في مشيخة المصنف ١٣٩/٢

١٥ (٢) بعدها في س : « ابن » والصواب من المشيخة ٦٤/١

(٣) في س : « شيبان » ، تحريف .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) في س : « الحسن » والصواب من المشيخة ٢٠/١

(٦) في الأصول : « الجلي » والصواب من المشيخة ٢٠/١

٢٠ (٧) في د : « وحدثني » .

(٨) في « س » : « الحارث » . والصواب من التهذيب ٢٧٢/٦

(٩) في س : « عبد » ، وانظر تهذيب التهذيب ٦٣/٢

(١٠-١٠)مابينهما محرف في « س » .

(١١) اختلف الترتيب بين الأصلين .

٢٥ (١٢-١٢)سقط مابينهما في « س » ، وفي « د » : « ابن أبي » ، وهو : الشيخ الصدوق محمد بن عبد الله بن الحسين ، المعروف بابن أخي ميمي ، أبو الحسين البغدادي الدقاق توفي سنة ٣٩٠ هـ ، انظر تاريخ بغداد ٤٦٩/٥ ، المنتظم ٢١١/٧ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٨/١٠ ، العبر ٤٧/٣ ، الشذرات ١٣٤/٣ .

(١٣) سقطت اللفظة من « س » .

(١٤) بعدها في س : « وأحمد » وهي لفظة زائدة .

٣٠ (١٥) الخبر في التاريخ الصغير للبخاري ١٠/١

(١٦) في « س » : « عبيد » تحريف .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن[1] السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن اللالكائي

قالوا : أخبرنا أبو[2] الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني خالد ، ـ وقال البخاري : حدثني الليث عن خالد ، قالا ـ : ابن يزيد[3] عن سعيد بن أبي[4] هلال عن عقبة بن مسلم ـ وقال البخاري : عتبة بن مسلم ـ عن نافع بن جبير .

أنه دخل على[5] عبد الملك بن مروان فقال له : أتُحصي أسماءَ النبي ﷺ التي كان جُبير يعدها ؟ ـ وقال يعقوب : أسماءُ رسول الله ﷺ التي كان جُبير بن مُطعم يعدها ـ قال : نعم ، هي ستة : [6]محمدٌ ، وأحمد ، وخاتَم ، وحاشرٌ[6] والعاقبُ ـ وقال يعقوب : وعاقبٌ ـ وماحٍ . فأما حاشرٌ فَبعث مع الساعةِ بين يدي عذاب شديد ، والعاقبُ عاقبُ الأنبياء ، وماحٍ [محا][7] اللهُ بهِ سيئاتِ مَنِ اتبعه .

وأخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي ، حدثنا أبو جعفر بن شاهين

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفضل أحمد بن[8] الحسين بن هِبة الله المعروف بابن العالمة ، وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله قالوا : أخبرنا أبو محمد الصَّريفيني[9] ، أنبأنا أبو القاسم بن حبابة

قالا[10] : حدثنا أبو القاسم البغوي[11] ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني حماد بن سلمة ، عن جعفر[12] بن إياس عن نافع بن جبير ـ زاد ابن حبابة : ابن مُطعم ـ عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في د : « ابن » تحريف .

(٣) في س : « زيد » .

(٤) سقطت اللفظة من س .

(٥) سقطت اللفظة من س .

(٦ـ٦) اختلف الترتيب في « س » ، والتاريخ الصغير للبخاري ١٠/١

(٧) مابين حاصرتين من البخاري ١٠/١

(٨) سقطت اللفظة من « س » انظر ترجمته في مشيخة المصنف ١٠/١

(٩) بعدها في « س » : قالوا .

(١٠) في « س » : قالوا .

(١١) أقحم بعدها في « س » : علي بن البغدادي ، والمعروف أن البغوي روى عن علي بن الجعد بن عبيد أبي الحسن الجوهري ، انظر تاريخ بغداد ٣٦٠/١١

(١٢) في س : « جبير » وأثبتنا مافي « د » ، انظر ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ١٨٦/٢ ، وفيه : مات سنة أربع ـ أو ثلاث ـ وثلاثين ومائة .

أنا محمدٌ وأحمدُ والمقفّي والحاشرُ ونبيُّ الرحمة ونبيُّ الملحمة .
رواه ابن مهدي عن حماد .

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي[١] وأبو المظفر بن القشيري قالا : أخبرنا أبو سعد[٢] الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو[٣] بن حمدان

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أخبرنا إبراهيم[٤] بن منصور السلمي ، أنبأنا أبو بكر بن[٥] المقرئ قالا : أنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عُبيدة عن أبي موسى قال :

كان النبي ﷺ - وقال ابن حمدان : إن رسول الله ﷺ كان - يُسمّي لنا نفسَه[٦] أسماءَ فقال : أنا محمدٌ ، وأحمدُ ، والـمُقفي[٧] ، والحاشرُ ، ونبيُّ الرحمة ، ونبيُّ الملحمة .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٨] ، حدثنا وكيع عن المسعودي ويزيد[٩] ، أنبا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال :

سمّى لنا النبيُّ ﷺ نفسَه[١٠] أسماءَ منها ماحفظنا فقال : أنا محمدٌ ، وأحمدُ ، والمقفّي ، والحاشرُ ، ونبيُّ الرَّحمة[١١] - قال يزيد : ونبيُّ التوبة ، ونبيُّ الملْحمة - .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا رضوان بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمان بن عبد الله ، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال :

---

(١) بعدها في د : « ح » .
(٢) في « س » : سعيد . تحريف .
(٣) في « س » : عمر .
(٤) في « س » : أبو إبراهيم . تحريف .
(٥) سقطت اللفظة من « س » .
(٦) في « س » : تسعة .
(٧) سقطت اللفظة من « س » .
(٨) انظر مسند أحمد ٣٩٥/٤ ، ٤٠٧
(٩) سقطت اللفظة من « س » ، ويزيد هو شيخ أحمد بن حنبل ، انظر تهذيب التهذيب ٣٦٦/١١ وسير أعلام النبلاء ٤٦/٨
(١٠) سقطت اللفظة من « س » .
(١١) بعدها في س : « والملحمة » .

سمى لنا رسولُ الله ﷺ نفسَه[١] أسماءَ منها ماحفظنـا قـال : أنـا محمـدٌ وأحمـدُ والمُقفّي[٢] والحاشرُ ونبيُّ التوبةِ والملحمة[٣] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي [بن][٤] المزرفي ، أخبرنا أبو الغنائم[٥] بن المأمون ، أخبرنـا أبو الحسن الدارقطني / حدثنا أحمد بن علي بن العلاء ، وعبد الله بن جعفر بن خُشَيش[٦] قالا : حـدثنـا يوسف بن موسى . حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال :

كانَ رسولُ الله ﷺ يُسمِّي لنا نفسَه أسماء فقال : أنا محمدٌ ، وأحمدُ ، والمُقفّي ، والحـاشرُ ، ونبيُّ الرَّحمة ، ونبيُّ الملحمة .

أخبرنا أبو القـاسم بن الحصين ، أخبرنـا أبو علي بن المـذهب ، أخبرنـا أبو بكر القطيعي ، حـدثنـا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٧] ، حدثنا روح وعفان .

ح وأخبرنـا أبو الحسن علي بن محمـد[٨] بن يوسف بن العلاف إجـازة ، وأخبرني أبو طـاهر محمـد بن محمـد بن عبـد الله السنجي بمرو[٩] عنـه ، و[١٠]أخبرنـا أبو الحسن الحـامي ، حـدثنـا أبـو عمرو[١١] عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد البزار ، أخبرنا علي بن الجعد قـالوا : حـدثنـا[١٢] حمـاد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش ، عن حذيفـة قـال : سمعت رسول الله ﷺ ـ قـال أحمـد بن حنبل : النبي ﷺ ـ يقول في سكة من سكك المدينة :

أنا محمدٌ و[١٣] أحمدُ والحاشرُ والمُقفي ونبيُّ الرحمة[١٤] .

---

(١) في « س » : « تسعة » وأثبتنا مافي « د » والمسند .

(٢) في « س » : « المتقي » .

(٣) في « س » : « ونبي الرحمة » .

(٤) سقطت اللفظة من « د » .

(٥) اللفظة محرفة في « س » .

(٦) في الأصول : « حشيش » انظر الاكمال ١٥١/٣

(٧) مسند أحمد ٤٠٥/٤

(٨) في « س » : أحمد . انظر المشيخة ٣٠٠/٢

(٩) سقطت اللفظة من « د » .

(١٠) سقط الحرف من « س » .

(١١) بعدها أقحم في « س » : « وأحمد بن » . انظر المشيخة ٣٠٠/٢

(١٢) بعدها في س : « حمزة بن » تحريف . وأثبتنا مافي « د » ويوافقه مافي المسند .

(١٣) في المسند : « وأنا » .

(١٤) بعدها في « س » : « ونبي الملحمة » . وأثبتنا مافي « د » ، ويوافقه مافي المسند .

وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي التيمي ، أخبرنا أبو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عاصم عن أبي وائل قال : قال حذيفة :

بينما أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ يمشي قال : سمعته يقول : أنا محمدٌ ، وأحمدُ ، ونبيُّ الرحمة ، ونبيُّ التوبة ، والحاشرُ ، والمقفي ونبي الملاحم[١] .

وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن الصوري ، أنبا علي بن الحسين[٢] ، أنبا عبد الرحمن بن محمد الشاهد ، أنبأنا أبو سعيد[٣] بن الأعرابي[٤] ، أنبأنا محمد بن أحمد التُّستري[٥] ، أنبأنا محمد بن طريف[٦] ، أنبأنا أبو بكر عن عاصم عن أبي وائل عن حذيفة قال :

لقد لقيتُ النبيَّ ﷺ في بعضِ طريقِ المدينة فقال : أنا محمدٌ ، وأنا أحمدُ ، وأنا نبيّ الرحمة ، ونبيّ التوبة ، والمُقفي ، وأنا الحاشر ، ونبيُّ الملحمة .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة الجرجاني[٧] ، أنا حمزة بن يوسف السهمي ، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي[٨] ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أبو يحي التيمي ، حدثنا سيف بن وهب عن أبي الطفيل قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لي عند ربي عشرة أسماء » .

قال أبو الطفيل :

قد حفظت منها ثمانية : محمدٌ ، وأحمد ، وأبو القاسم ، والفاتح ، والخاتم ، والماحي ، والعاقب ، والحاشر .

قال أبو يحي وزعمَ سيف أن أبا جعفر قال له :

إن الاسمين الباقيين : يس ، وطه .

---

(١) في « س » : « ونبي الملحمة ونبي الرحمة » .

(٢) أقحم بعدها في الأصول : « أبو يعلى » والصواب من أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق - (عاصم - عائذ) - ١٨٥ / ٤ : ٢٣٤ / ٤ : ٢٥٠ / ٩

(٣) بعدها في الأصول : « ابن الأعمش » ، لفظة زائدة ، وهو أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد بن الأعرابي ، توفي سنة ٣٤٠ هـ .

(٤) انظر معجم ابن الأعرابي / ٣١

(٥) في معجم ابن الأعرابي / ٣١ : « الحِمْيري » .

(٦) اللفظة محرفة في الأصول ، والصواب من معجم ابن الأعرابي / ٣١

(٧) في « س » : « الحاقاني » تحريف .

(٨) انظر الكامل في الضعفاء ل/١٨٨

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطّاب في كتابه من مصر ، ثم أخبرنا أبو محمد[١] عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني ، أنبأنا سهل بن بشر الأسفراييني قالا : أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد الطفال بمصر ، أخبرنا محمد بن [٢]عبدوس ، حدثنا[٢] عبد الله بن عمر ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي أبو يحيى ، نا سيف بن وهب عن أبي الطفيل قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ لي عندَ ربِّي عزَّ وجَلَّ عشرةَ أسماء » .

قال أبو الطفيل ،

حفظتُ منها ثمانيةً : محمدٌ ، وأحمدُ ، وأبو القاسم ، والفاتحُ ، والخاتمُ ، والعاقب ، والماحي ، والحاشرُ .

قال [٣]أبو يحيى : وزعم[٣] سيف [٤]أن أبا[٤] جعفر قال له :

الاسمان الباقيان : يس وطه .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه ، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك قال : أنبا أبو بكر الخطيب[٥] ، أنا محمد بن عبد الله بن شهريار ، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا أحمد بن محمد بن مهران السوطي البغدادي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين[٦] ، حدثنا سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

أنا أحمدُ ، ومحمدٌ ، والحاشرُ ، والمُقفي[٧] ، والخاتَمُ .

[٨]قال الخطيب[٨] وأنبا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان الطبراني ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى[٩] السوطي بإسناده مثله ، قال الخطيب : اختلف في اسم جده[٩] .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[١٠] ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن

---

(١) بعدها في « س » : « هبة بن » والصواب من المشيخة ٢١٣/١

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » وانظر السند السابق

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٩٩/٥ في ترجمة أحمد بن محمد بن مهران السوطي .

(٦) بعدها في « س » أقحم : « أنبأنا سليمان » ، والصواب قياساً على سند مماثل في تاريخ بغداد ٩٩/٥

(٧) في « س » : « المتقي » .

(٨-٨) سقط مابينهما من « س » .

(٩-٩) في تاريخ بغداد ٩٩/٥ : أحمد بن محمد بن مهران السوطي ، حدث عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، روى عنه أبو القاسم الطبراني وقيل : هو أحمد بن محمد بن يحيى والله أعلم .

(١٠) انظر الدلائل للبيهقي ١٠١/١ - ١٠٢

أبي عمرو قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، (١حدثنا أحمد بن عبد الجبار١) ، حدثنا وكيع ، عن إسماعيل الأزرق ، عن ابن عمر ، عن محمد بن الحنفية قال :

﴿ يس ﴾ . قال : يا محمد .

١٤٦ أ

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو / بكر القاضي قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا

٥ أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا ابن فُضَيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .

في قوله : ﴿ طه ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾[٢] :

يا رجل ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى . فكان يقوم الليل على رجليه فهي لغةً لِعَكّ[٣] ، إن قلت لِعَكيّ : يا رجل ، لم يلتفت ، فإذا قلت : طه[٤] التفت إليك .

قال وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا زكريا يحي بن محمد العنبري يقول : قال الخليل بن

١٠ أحمد :

خمسةٌ من الأنبياء ذَوو اسمين ، محمدٌ وأحمدُ نبينا ﷺ . وعيسى والمسيح . وإسرائيل ويعقوب . ويونس وذو النون . وإلياس وذو[٥] الكفل .

قال أبو زكريا : ولنبينا ﷺ وعليهم أجمعين خمسةُ أسماء في القرآن : محمد وأحمد[٦] وعبد الله وطه ويس ، قال الله تعالى في ذكر محمد ﷺ : ﴿ محمدٌ رسولُ الله ﴾[٧] وقال :

١٥ ﴿ ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾[٨] وقال الله تعالى في ذكر عبد الله : ﴿ وأنَّهُ لما قامَ عبدُ اللهِ ﴾ - يعني النبي ﷺ ليلةَ الجن - ﴿ كادوا يكونونَ عليهِ لِبَداً ﴾[٩] وإنما كانوا يقعون ، بعضهم على بعض كما أن اللبد يتخذ من الصوف فيوضع بعضه على بعض فيصير لبداً .

وقال عزَّ وجلّ : ﴿ طه ماأنزلنا عليكَ القرآنَ لتشقى ﴾[١٠] ، والقرآن إنما أنزل على رسول الله ﷺ دون غيره .

---

٢٠ (١-١) مابينهما مضطرب في « س » .

(٢) سورة طه ٢٠ الآية ١ - ٢

(٣) ضُبطت في الدلائل : « لِعُكّ » والصواب ماأثبتناه . انظر الاشتقاق / ٤٨٩ - الأنساب للسمعاني ٣٤/٩ وفيه : العكي : بفتح العين المهملة وتشديد الكاف المكسورة . هذه النسبة إلى عك ، وهي قبيلة يقال لها : عك بن عدنان .

٢٥ (٤) في « س » : يا طه وأثبت مافي « د » ويوافقه ماورد في الدلائل .

(٥) اللفظة محرفة في « د » .

(٦) اختلف الترتيب في « س » وأثبتنا مافي « د » والدلائل ٢٢/١

(٧) ٤٨ / سورة الفتح الآية ٢٩

(٨) ٦١ / سورة الصف الآية ٦

٣٠ (٩) ٧٢ / سورة الجن الآية ١٩

(١٠) ٢٠ / طه الآية ١

وقال الله عزّ وجلّ : ﴿ يس ﴾[١] يعني : يا إنسان[٢] والإنسان هاهنا : العاقل وهو محمد رسول الله ﷺ ﴿ إنَّكَ لمنَ المُرسلين ﴾[١] .

قال البيهقي[٣] وزاد غيره من أهل العلم فقال :

سماه الله تعالى في القرآن ﴿ رسولاً نبياً أمياً ﴾[٤] وسماه ﴿ شاهداً ومبشّراً ، ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾[٥] وسماه : ﴿ رؤوفاً رحيماً ﴾[٦] وسماه : ﴿ نذيراً مبيناً ﴾[٧] وسماه : ﴿ مُذَكِّراً ﴾[٨] وجعله رحمة ونعمة وهادياً ، وسماه : ﴿ عبداً ﴾[٩] صلى الله عليه وعلى آله تسليماً كثيراً .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنبأنا أبو[١٠] القاسم حمزة بن يوسف ، أنبأنا أبو[١١] أحمد بن عدي ، أنبأنا الخضر بن أحمد بن أمية الحرّاني ، حدثنا محمد بن الفرج[١٢] بن السكن ، حدثنا إسحاق بن بِشْر[١٣] الخراساني ، حدثنا ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

سيِّدٌ بنى داراً ، واتخذَ مَأْدُبَةً ، وبَعثَ[١٤] داعياً ؛ فالسيِّد : الجبارُ[١٥] ، والمأدبةُ : القرآنُ ، والدارُ : الجنةُ ، والداعي : أنا فأنا اسمي في القرآنِ مُحمدٌ ، وفي الإنجيلِ أحمدُ ، وفي التوراةِ أُحْيَدُ ، وإنما سُمِّيْتُ أُحَيَدَ لأني أُحيد عن أمتي نارَ جهنم ، فأحِبّوا العربَ بِكُلِّ قُلوبِكم .

أخبرنا ح أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري[١٦] فيما قرئ عليه

(١-١) ٣٦ / يس الآية ١ ، ٣

(٢) انظر تفسير الطبري جـ ١٤٨/٢٢

(٣) الدلائل المطبوع ١٠٣/١

(٤) ٧ / الأعراف الآية ٥٧

(٥) ٣٣ / الأحزاب الآية ٤٥ ، ٤٨ / الفتح الآية ٨

(٦) ٩/ التوبة الآية : ١٢٨

(٧) ٧ / الأعراف : ١٨٣

(٨) ١٨٨ / الغاشية : ٢٠ وأول الآية : ﴿ فذكر إنما أنت مُذكر .. ﴾ .

(٩) ٥٣ / النجم : ١٠

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

(١١) سقطت اللفظة من « س » .

(١٢) انظر الكامل في الضعفاء ل/١٧

(١٣) في س : بن أبي بشر ، والصواب ماأثبتناه من « د » والكامل في الضعفاء (المخطوط) ، وميزان الاعتدال ١٨٤/١ وهو إسحاق بن بشر أخو حذيفة البخاري ، صاحب كتاب المبتدأ ، مات ببخارى سنة ست ومائتين .

(١٤) سقطت اللفظة من « س » .

(١٥) سقطت اللفظة من « س » .

(١٦) في « س » : البخاري ، والصواب ماأثبتناه قياساً على سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ ٢٧٧ : ٣) .

[أبو طالب يسميه محمداً]

وأنا حاضر ، أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ، أنبأنا محمد بن محمد بن علي ، حدثنا بُكَير[1] بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البخاري ، حدثنا أبي ، حدثنا بَجِير بن النضر ، حدثنا عيسى بن موسى غُنْجار ، عن خارجة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة عن ابن عباس قال :

لما وُلِدَ النبيُّ ﷺ عَقَّ[2] عنه عبدُ المطلب بكبشٍ وسماهُ محمداً ، فقيل له : يا أبا ٥ الحارث ، ماحَمَلَك على أن تسمّيَه[3] محمداً ؟ ولم تسمه باسم آبائه قال : أردت أن يَحمدَهُ[4] اللهُ عزّ وجل في السماء ، ويَحْمَده الناسُ في الأرض .

أخبرنا [5]أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، وحدثنا أبو الحسن علي [ابن][6] المسلَّم الفقيه إملاء ، قالا[5] : أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنبأنا جدي أبو بكر ، أخبرنا أبو الدحداح ، أخبرنا عبد الوهاب بن[7] عبد الرحيم الأشجعي ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن علي بن زيد بن جُدعان قال :

١٠ قيل : تذاكروا ماقيل من الشعر . قال : فقال رجل : ماسمعنا بيتاً[8] أحسن من بيت أبي طالب :

وشقّ له من اسمه ليُجلّهُ ... فذو العرشِ محمودٌ وهذا مُحمدُ

وأخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم ، أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس ، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم ، حدثنا حميد بن الربيع ١٥ الخزاز[9] ، حدثنا سُفيان ، قال : سمعت علي بن زيد بن جُدْعان يقول :

تذاكروا أي بيت من الشعر أحسن . فقال رجل : ماسمعنا بيتاً أحسنَ من قول أبي طالب :

وشقّ له من اسمه ليُجلّه ... فذو العَرْشِ محمودٌ وهذا محمدُ

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش العُكبري فيما ناولني وقال اروه عني ، أخبرنا أبو علي ٢٠ محمد[10] بن الحسين الجازري ، أخبرنا أبو الفرج المُعافى بن زكريا القاضي

---

(١) في « د » : بكر . والصواب من التهذيب ٢٨/١٢ ، ميزان الاعتدال ٣٥٠/١

(٢) في اللسان / عقق : عق عن ابنه يَعِقُّ ويَعُقُّ : حلق عقيقته أو ذبح عنه شاة .

(٣) في د : « سمَّيته » .

(٤) في الأصول : « يَحمد » والصواب من الخصائص الكبرى للسيوطي ٧٩/١

٢٥ (٥-٥) سقط مابينهما في « د » .

(٦) سقطت اللفظة في « س » والصواب من مشيخة المصنف ١٥٢/٢ ب .

(٧) سقطت اللفظة في « س » انظر تهذيب التهذيب ٤٤٩/٦

(٨) في « س » : شيئاً .

(٩) سقطت اللفظة في « س » .

٣٠ (١٠) في « س » : « أحمد » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٨٢٣) .

« من اسمه » يُروى على وجهين : على همزة مقطوعة لإقامة الوزن وقد جاء مثله في الشعر كما قال الشاعر :

بــأبيَ امرُؤٌ ، ألشّــامُ بيني وبينَــه[1] أتَتْني بِبُشرى بُرْدُه ورســائِلُــه

١٤٦ ب وقال آخر / :

ألا لاأرى إثنين أكرمَ شيمــــةً على حَــدثــانِ الــدّهر مني ومن جُمْــلِ ٥

وقال آخر :

إذا جــاوزَ الإثنين سِرٌّ كأنــه[2] بِبَثٍ وتكثيرِ الــوُشــاةِ قَمينُ

ويروى :

ألا كلُّ سرٍّ جــاوزَ اثنين إنّــه ....

فعلى هذه الرواية لا شاهد فيه ، والوجه الثاني في رواية البيت : ١٠

وشقَّ له من اَسمه ...

على الوصل . وتركُ القطع إقرارٌ له على أصله في إخراجه على قياسه ، فإذا روي هكذا فهو على الزِّحاف ، وزحافُه حذفُ خامِس جُزئِه الثاني الذي هو مفاعي لن فيصير مفاعلن ، وسُمّي هذا الزحافُ القبضَ ، وقد يقع الزحافُ في هذا الجزء بإسقاطِ سابعِه وهو نونُ (مفاعي لن) ، ويسمى : الكفَّ . والقبضُ في هذا أحسنُ الزِّحافين عند الخليلِ ، والكفَّ ١٥ أحسنُها عند الأخفش ، وهذان الزحافان متعاقبان ولا يجتمعان .

٣ ـ باب ذكر معرفة كنيته ، ونهيه أن يَجمعَ بينها وبين اسمه أحدٌ من أمته

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين[3] ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ[4] ، وأبو بكر أحمد بن الحسن ، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين[5] السُّلمي إملاء . ٢٠

---

(١) كذا في الأصول . وفي إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر الأنباري : ٢١٢/١ : بأبي امرؤ والشّامُ ...

(٢) كذا في الأصول . وفي شرح شافية ابن الحاجب ٢٦٥/٢ ، ديوان قيس بن الخطيم / ١٠٥ : « فإنّه » .

(٣) في الأصول : « الحسن » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٧٢)

(٤) انظر سنن البيهقي ٣٠٨/٩ ـ دلائل البيهقي / مصورة ٢٢/١ ب

(٥) في الأصول : « الحسن » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٨٢٣) ، والسنن ٣٠٨/٩ ٢٥

وأخبرنا أبو بكر في كتابه ، [و][1]أخبرنا محمد بن عبد الله بن حبيب[2] ، وأبو محمد بن طاوس وغيرهما عنه

[وأخبرنا][1] أبو الحسين محمد بن محمد الخطيب ، أنبأنا أبو الفضل مُحمد بن علي بن الحسن

[و][1]أخبرنا أبو الفضل [3]الحسن بن أبي منصور[3] بن محسن البسطامي ، أنبأنا [4]سعيد بن أحمد

٥ الواحدي[4]

قالوا : أنبأنا القاضي[5] أبو بكر الحيري قال : أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأنا [أبو][6] يحيى ، أنبأنا سُفيان[7] بن عيينة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين قال : سمعت أبا هريرة[8] يقول : قال أبو القاسم :

تَسَمَّوا باسْمي ولا تَكَنَّوا بكُنيَتي .

١٠ أخبرنا[ح] أبو المظفر القشيري ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان [عند أبي يعلى]

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي ، نا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا حماد ، عن حُميد[9] ، عن أنس :

أنَّ رسول الله ﷺ كانَ بالبقيع ، فنادى رجلٌ ، يا أبا القاسم ، فالتفتَ

١٥ رسول الله ﷺ ، فقالَ الرجلُ : لستُ إياكَ أعني ، فقالَ : - زادَ ابن المقرئ : رسولُ الله ﷺ - « تَسمَّوا[10] باسمي ولا تَكَنَّوا بكُنيتي » .

---

(1) مابين حاصرتين سقط من الأصول ، وأضيف من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ١١٢ : ١٥) لضبط السند .

(2) في « د » : « صهيب » والصواب من المشيخة ٢/ق١٩٠ أ

(٣-٣) في « د » : « محمد بن منصور » والصواب من المشيخة ٢/ق ٣٣٤ أ .

٢٠ (٤-٤) في الأصول : « سعيد بن محمد بن عبد الواحد » ، والصواب من المشيخة ٢/ق ٣٣٤ أ

(5) بعدها في الأصول بزيادة « أبو العلاء » .

(6) سقطت اللفظة من الأصول ، وهو زكريا بن يحيى ، أبو يحيى المروزي . انظر ترجمته في لسان الميزان ٢/٤٨٥ ، وانظر السند المماثل في مشيخة المصنف ٢/ق ٣٣٤ أ في ترجمة الحسن بن أبي منصور ، وانظر أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٥ : ١ ، ١١٢ : ١٥)

٢٥ (7) في الأصول : « سعيد » والصواب ماأثبتناه .

(8) في « س » : « الهروي » .

(9) في « س » : « ابن حميدة » .

(10) في « س » : « سمّوا » .

أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين في كتابه ، وأخبرني عنه أبو[1] محمد بن طاوس ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي

[وفي سنن البيهقي]

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[2] ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : حدثنا[3] أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن هشام بن مَلّاس النميري ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا حميد قال : قال أنسٌ : ٥

نادى رجلٌ بالبقيع (٤ يا أبا القاسم ، فالتفت٤) إليه رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله لم أعنِك إنما عَنيت فلاناً ، فقالَ : تَسمُّوا[5] باسمي ولا تَكَنَّوا بكنيتي » .

[وعند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم الشيباني ، أخبرنا أبو علي التميمي ، أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي [ثنا][6] هشيم عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال :

وُلد لرجل [منا][6] غلام فسمَّاه القاسم ، فقلنا : لانَكنيك به حتى نسأل النبي ﷺ ، ١٠ وذكرنا له فقال : تَسَمَّوا باسمي ولا تَكتنوا[7] بكُنيتي ، فإنما بعثت (٨قاسماً بينكم٨) » .

[ومن طرق أخرى]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو بن حمدان ،

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر ، أخبرنا إبراهيم بن منصور قراءة وأنا حاضرة ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : حدثنا أبو يعلى ، حدثنا زهير ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد عن ١٥ جابر قال :

وُلد لرجل منا غلامٌ فسماه مُحمداً فقال له[9] قومه : لاندعُك تسميه باسم رسول الله ﷺ ، فانطلق بابنه حامله على ظهره ، فأتى به رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسول الله / ولد لي غلام فسميتُه محمداً ، فقال قومي : ـ وقال ابن حمدان : لي قومي ـ ١٤٧ أ

(١) سقطت اللفظة من « س » . ٢٠

(٢) انظر سنن البيهقي ٣٠٨/٩

(٣) بعدها أقحم في « س » : أبو القاسم ، وأثبتنا مافي « د » وسنن البيهقي ٣٠٨/٩

(٤-٤) مابينهما محرف في « س » .

(٥) في « س » : « سَمّوا » .

(٦) الإضافة من مسند جابر [مسند أحمد ٣٠٣/٣] . ٢٥

(٧) في « س » : « تكنوا » .

(٨-٨) سقط مابينهما من « س » .

(٩) سقطت اللفظة من « س » .

لاندعك لتسميه[١] باسم رسول الله ﷺ ، فقال : « تسمّوا[٢] باسمي ولا تكتنوا بكُنيتي ، فإنما أنا قاسم أقسم بينكم » .

[٣]أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو عثمان البحيري ، أخبرنا جدي أبو الحسين ، أنبأنا محمد بن إسحاق الثقفي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : ٥

ولد لرجل منا غلامٌ فسماه مُحمداً فقال قومه : لاندعُك تسميه باسم رسول الله ﷺ فانطلقَ بابنه حاملَه على ظهره فأتى به رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، وُلد لي غلام فسميته محمداً فقال لي قومي : لاندعك تسمي باسم رسول الله ﷺ . فقال : تسمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإنما أنا قاسم أقسم بينكم[٣] .

١٠ ورواه الأعمش عن سالم بن أبي الجعد .

أخبرناه أبو القاسم[٤] بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد[٤]

وأخبرناه أبو عبد الله يحي بن الحسن بن البناء لفظاً[٥] ، وأبو القاسم بن السمرقندي ، والمبارك بن أحمد بن علي بن القصار الوكيل بقراءتي[٦] عليهما ، قالوا : أخبرنا أبو الحسين بن النقور

١٥ ح أخبرناه أبو المظفر بن القشيري ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالا : أنبأنا أبو عثمان البحيري

قالا : أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن هارون ، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قراءة عليه وأنا أسمع ، حدثنا داود بن رشيد أبو[٧] الفضل الخوارزمي ، حدثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال :

٢٠ قال رسول الله ﷺ : تسمّوا باسمي ولا تكنوا بكُنيتي ، فإني أنا أبو القاسم أقسم بينكم - وفي حديث البحيري : ولا تكتنوا[٨] -

---

(١) في « س » : « تسمي » .

(٢) في « س » : « سمّ ولا تكنّ » .

(٣-٣) سقط من س .

٢٥ (٤-٤) سقط مابينهما في « د » . انظر مسند أحمد ٣٠١/٣

(٥) اللفظة محرفة في « س » .

(٦) اللفظة محرفة في الأصول والصواب من المشيخة ٣٣٠/٢ ب

(٧) في د : « ابن » والصواب من الأنساب ١٩٤/٥

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

وأخبرنا أبو القاسم الكاتب ، أنبأنا أبو علي الواعظ ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان[١] ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا[٢] الأعمش عن سالم عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ، فإني جعلت قاسماً أقسم بينكم[٣] .

[في الجمع بين اسمه وكنيته]

٥ وأخبرنا ح أبو عبد الله الخلال ، أنبا إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحي بن سعيد عن ابن[٤] عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ، الله المعطي وأنا أقسم[٥] .

وأخبرنا ح أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن[٦]
١٠ الجنزروذي ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس بن محمد النيسابوري الكرابيسي[٧] ، أخبرنا أبو الفضل[٨] محمد بن إدريس الشامي السرخسي ، نا يحي بن داود أنبأنا أبو زكريا الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن محمد بن خلال عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

لا تجمعوا بين كُنيتي واسمي ـ أو بين اسمي وكنيتي ـ ، أنا أبو القاسم والله يعطي [٩] وأنا
١٥ أقسم [٩] .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي[١٠] ، أخبرنا أبو

---

(١) في « س » : « أحمد » والصواب ما أثبتناه .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

٢٠ (٣) مسند أحمد : ٣٠١/٣

(٤) في « س » : أبي عجلان ، والصواب من تهذيب التهذيب ٣٤١/٩

(٥) مسند أحمد : ٤٣٣/٢ ، الدلائل للبيهقي ٢٢/١ ب .

(٦) في « س » : « عبد الله » والصواب من تاريخ دمشق : (عاصم ـ عائذ / ٧٠٨)

٢٥ (٧) في « س » : « أبو محمد بن سعيد بن سيرين بن العباس التيمي الكرابيسي » وفي « د » : محمد بن بشير التيمي ، والصواب من سير أعلام النبلاء ٥٠٢/١٠

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩-٩) سقط ما بينهما من « د » .

(١٠) في « س » : « العلوي السلمي » .

بكر بن المقرئ ، حدثنا أبو يعلى ، حدثنا زهير ، حدثنا محمد هو ابن خازم[١] ، حدثنا الأعمش عن[٢] سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

تَسموا باسمي ولا تكْتَنوا بكُنيتي .

وأما نهيه عن الجمع بينهما

٥ فأخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا شريك ، عن مسلم ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

من تسمى باسمي فلا يكتني[٣] بكنيتي .

وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي[٤] بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك [عند ابن حنبل]

١٠ القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي[٥] ، حدثنا وكيع

ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود الهروي ببغداد قالا : أخبرنا / أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني ، أخبرتنا أم الفتح أمة السلام[٦] بنت أحمد بن ١٤٧ ب كامل بن خلف قالت : حدثنا محمد[٧] بن إسماعيل البندار ، حدثنا أحمد[٨] بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ، نا عبد الرحمن بن مهدي

١٥ قالا : حدثنا سُفيان عن عبد الكريم الجزري عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عمه قال : قال رسول الله ﷺ :

لا تجمعوا بين كنيتي واسمي .

واختلف في ذلك فقيل : إنما نهى عنه في حال حياته لمّا دعي غيره فظن أنه هو المدعي[٩] ، كما في الحديث الأول والثاني . وقيل : إنما نهى أن يجمع بين اسمه وكنيته .

---

٢٠ (١) في الأصول : « حازم » والصواب من تهذيب التهذيب ١٣٧/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٧

(٢) بعدها في الأصول : « أبي » . وهو سفيان بن عيينة ، حدث عنه الأعمش ، وانظر التهذيب ١١٨/٤

(٣) في « س » : « يكنى » .

(٤) اللفظة محرفة في « س » .

(٥) مسند أحمد : ٤٥٠/٣

٢٥ (٦) في « س » : أم اللام والصواب من تاريخ بغداد ٤٤٣/١٤

(٧) في س : « أحمد » والصواب من تاريخ بغداد ٤٦/٢

(٨) في د : « محمد » والصواب من تهذيب التهذيب ٤٨/١

(٩) هكذا بإثبات الياء في الأصلين ، دعيْتَ لغة في دعوت . نقلها الفراء . انظر القاموس وشرحه / دعا

كما أخبرنا[ع] أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1] ، حدثنا[2] إسماعيل - يعني ابن علية - ، أخبرنا هشام [ح][1] وعبد الصمد ، حدثنا هشام [ح][1] وكثير بن هشام ، [3]حدثنا هشام[3] عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

[من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي][4]

[ومن طرق أخرى] وأخبرنا[ع] أبو القاسم المستلي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي ، أنبأنا أبو بكر بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا هشام [عن][5]

ح قال البيهقي : وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق وأبو مسلم قالا : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، حدثنا أبو الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال :

من تسمى باسمي فلا يكتني[6] بكنيتي ، ومن تكنى[7] بكنيتي فلا يتسمى[8] باسمي .

وقد روي أن النبي ﷺ أرخص في الجمع بينهما لولد علي بن أبي طالب .

كما أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي ، حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن معدان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا وكيع[9] ، أنبأنا فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري عن ابن الحنفية :

أن علياً قال : يا رسول الله ، إنْ وُلِدَ لي بعدك ولدٌ أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ فقال : « نعم » ، وكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي .

أخبرنا قراتكين[10] بن الأسعد قال : أخبرنا الجوهري ، أخبرنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، حدثنا عمرو بن علي الفلاس . نا يحي بن سعيد ، نا فطر بن خليفة ، حدثني منذر الثوري عن محمد بن الحنفية[11] قال : قال علي :

(١) انظر مسند أحمد ٣١٣/٣

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .

(٤) مابين حاصرتين من المسند .

(٥) زيادة في « د »

(٦) كذا في د ، وفي س : « يكنى » ، وفي المسند : « يتكنى » .

(٧) كذا في د والمسند وفي س : « كني » .

(٨) كذا في د والمسند ، وفي س : « يسمّى » .

(٩) انظر مسند أحمد ٩٥/١

(١٠) كذا في « د » وفي « س » : أبو بكر بن الأسعد تحريف . فهو قراتكين بن الأسعد أبو الأعز الأزجي . انظر مشيخة المصنف ٢٢٢/٢ ، وقارن مع الأسانيد المشابهة في الأجزاء المطبوعة .

(١١) الحديث في سنن أبي داود أدب / ٢٩٢ - سنن البيهقي ٣١٠/٩

يا رسول الله إن ولد لي بعدك ولد[1] أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال : « نعم » . فسماني محمداً وكناني بأبي القاسم وكانت رخصة من رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب .
وروي عنه ما يدل على إباحة الجمع بينهما مطلقاً .

فيما أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، وأبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي
٥ قالا : أنا أبو علي بن أحمد التُستَري ، أنبأنا أبو عمر الهاشمي ، أنا أبو علي محمد[2] بن أحمد اللؤلؤي

ح وأخبرنا^ح أبو القاسم الشحامي قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو علي الرُّوذَباري[3] ، أخبرنا محمد بن بكر قالا :

حدثنا أبو داود ، حدثنا النفيلي ، حدثنا محمد بن عمران الحجبي عن جدته صفية بنت شيبة عن عائشة[4] قالت :

١٠ جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسولَ الله إني قد ولدت غلاماً فسميتُه محمداً وكنَّيتُه أبا القاسم فذُكر لي أنك تكره ذلك فقال : « ما الذي أحلَّ اسمي وحرَّم كُنيَتي ، أو [5]ما الذي حرَّمَ كُنيَتي وأحلَّ اسمي[5] » .

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنبا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[6] ، حدثنا وكيع ، حدثني محمد بن عمران الحَجَبي ، سمعه من صفية بنت
١٥ شيبة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :
« ما أحل اسمي وحرم كنيتي ؟ أو[7] ما حرم كنيتي وأحل اسمي ؟

وأخبرناه أبو سعد بن البغدادي ، أخبرنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر السمسار قالا : أخبرنا إبراهيم بن عَبد الله بن خُرَّشيد قوله[8] ، حدثنا الحسين[9] بن إسماعيل المحاملي ، حدثنا

(١) سقطت اللفظة من « س » .
٢٠ (٢) في س : « أحمد » والصواب ماأثبتناه : فهو أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي ، سمع من أبي داود السجستاني وروى عنه أبو عمر الهاشمي . انظر أنساب السمعاني (اللؤلؤي) وسير أعلام النبلاء ١٤٧/١٠
(٣) في د : « الروزباري » وفي س : « الروزراي » والصحيح ماأثبتناه : الروذَباري بضم الراء والذال المعجمة نسبة إلى موضع عند طوس يقال له : الروذبار والمنسوب إليها أبو علي الحسين بن محمد بن علي الطوسي ، روى عنه أبو بكر البيهقي توفي سنة ٤٠٣ انظر : اللباب ومعجم البلدان .
٢٥ (٤) الحديث في سنن أبي داود أدب ٢٩٢ ـ سنن البيهقي ٣١٠/٩
(٥ـ٥) مابينهما مضطرب في س .
(٦) مسند أحمد ١٣٥/٦ ـ ١٣٦
(٧) في المسند : وما .
(٨) سقطت اللفظة من س .
٣٠ (٩) في س : « الحسن » ، وهو أبو عبد الله ، الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي القاضي المَحَامِلي ، ولد سنة ٢٣٥ هـ . وتوفي سنة ٣٣٠ هـ . وانظر في ترجمته تاريخ بغداد ١٩/٨ والأنساب ٥١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٤٢/٣ .

فضل[١] الأعرج أبو عاصم عن محمد بن عمران قال :

حدثتني جدتي صفية بنت شيبة قالت : ولد لي غلام فسميته محمداً وكنيته أبا القاسم فزعموا أن ذلك يكره ، فقالت عائشة : جاء رجل[٢] إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ولد لي غلام فسميته محمداً وأكنيته[٣] أبا القاسم فزعموا أنك تكره فقال رسول الله ﷺ : ماأحل اسمي وحرم كنيتي وما حرم كنيتي وأحل اسمي ؟ » . ٥

(٤فذهب مالك إلى الأخذ بهذا٤) .

[في سنن البيهقي] فيما أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي[٥] قال : قال حُمَيْد بن زَنْجَوَيه في كتاب الأدب :

سألت[٦] ابن أبي أويس ماكان مالك يقول في الرجل يجمع اسم النبي ﷺ وكنيته ؟ فأشار إلى شيخ جالس معنا فقال : هذا محمد بن مالك سماه محمداً وكناه أبا القاسم وكان يقول : إنما نُهيَ عن ذلك في حياة النبي ﷺ كراهية أن يدعى أحد باسمه أو كنيته فيلتفت النبي ﷺ ، فأما اليوم فلا بأس بذلك . ١٠

وذهب الشافعي إلى أن ذلك لايجوز .

[كناه جبريل عليه السلام: أبا إبراهيم] كذلك أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي[٧] ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : (٨سمعت الربيع بن سليمان يقول٨) : سمعت الشافعي يقول : ١٥

لايحل لأحد أن يكتني[٩] بأبي القاسم كان اسمه محمداً أو غيره . وكناه جبريل عليه السلام : أبا إبراهيم .

[في دلائل البيهقي] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[١٠] ، أنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأنا أبو الحسن : أحمد بن محمد بن عَبْدوس الطَّرائفي ، نا عثمان بن سعيد الدّارمي ، نا عمرو بن خالد الحراني قال :

---

(١) في س : « فضيل » . والصواب من تهذيب التهذيب ٢٧٧/٨ ٢٠
(٢) بعدها في د : « وامرأة » .
(٣) في س : « وكنيته » .
(٤-٤) مستدرك في هامش « د » ، سقط بعضه في التصوير .
(٥) انظر سنن البيهقي ٣١٠/٩
(٦) في س : « فسألته من أبي أويس » . ٢٥
(٧) سنن البيهقي ٣٠٩/٩
(٨-٨) سقط مابينهما من « س » .
(٩) في س : « يكنى » .
(١٠) الدلائل المصورة للبيهقي ٢٢/١ ب ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٦٠٤/٢

وأنبأنا أبو بكر البيهقي قال : وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن القاضي قالا : أنبأنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، أنا محمد بن إسحاق الصَّغاني ، نا عثمان بن صالح قال : أنبأنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب[1] وعقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك :

٥ أنه لما وُلِدَ إبراهيم بن النبي ﷺ ، من مارية جاريته ، كان يقع في نفس النبي ﷺ منه حتى أتاه جبريل عليه السلام ، فقال : السلام عليك أبا إبراهيم - وفي رواية الفقيه يا أبا إبراهيم -

[وفي الغيلانيات] أخبرنا عاليا أبو[2] القاسم بن الحصين ، أنبأنا أبو طالب[3] بن غيلان ، أنبأنا أبو بكر الشافعي[4] ، نا أحمد بن إبراهيم بن مِلحان ، نا عمرو بن خالد الحراني ، نا عبد الله بن لهيعة ، عن يزيد بن أبي

١٠ حبيب وعقيل عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ قال :

« لما ولد إبراهيم (بن النبي)[5] أتاه جبريل فقال له[6] : السلام عليك يا أبا إبراهيم » .

١٤٨ أ [7]أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد[7] ، أخبرنا / أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أخبرنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله[8] بن عدي الجرجاني ، حدثنا الفضل بن [وعند ابن عدي]

١٥ عبد الله بن مخلد ، حدثنا صخر بن عبد الله الكوفي ، حدثنا ابن لهيعة عن ابن فضيل عن عبد الله بن عمرو قال :

كنا مع رسول الله ﷺ فهبط عليه جبريل فقال : يا أبا إبراهيم الله يقرئك السلام فقال النبي ﷺ : « نعم أنا أبو إبراهيم ، وإبراهيم جدُّنا وبه عُرفنا » وقد قال الله تعالى في محكم كتابه : ﴿ مِلَّةَ أبيكم إبراهيم هو سماكُمُ المسلمين ﴾[9] .

٢٠ [10]صخر هذا يعرف بالحاجبي ، ويعرف بالمظالمي ، سكن مرو وحدث بالبواطيل[10] .

---

(١) في س : « ابن حبيب » والصواب من تهذيب التهذيب ٣١٨/١١ والدلائل .

(٢) في س : « أبو الغنائم القاسم » ولم أجد في المشيخة ٢٣٨/٢ هذه اللفظة .

(٣) في س : « الطيب » والصواب من المشيخة ٢٣٨/٢

(٤) انظر فوائد أبي بكر الشافعي ل/٦٦

٢٥ (٥) سقطت العبارة من « س » وإلى هنا ينتهي هامش « د » انظر الحاشية ٤ ق ٢٤ .

(٦) . ليست اللفظة في الفوائد .

(٧-٧) ليس مابينهما في « س » .

(٨) انظر الكامل في الضعفاء ل/٢٠٤

(٩) الحج ٢٢ ، الآية : ٧٨

٣٠ (١٠-١٠)سقط مابينهما في « س » .

[ومن طرق أخرى] أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد العلاف ، أخبرنا أبو المعمر الأنصاري عنه

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسن العلاف وأبو علي بن المسلمة قالا : أنبأنا عبد الملك بن محمد بن بشران ، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي ، أخبرنا محمد بن جعفر الخرائطي ، حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شُماسَة المَهري[١] عن عبد الله بن عمرو[٢] : ٥

أن رسول الله ﷺ دخل على أم إبراهيم مارية القبطية وهي حامل منه بإبراهيم ، عندها نسيب[٣] لها كان قدم معها من مصر وأسلم وحسن إسلامه وكان كثيراً ما[٤] يدخل على أم إبراهيم ، وأنه جبَّ نفسه فقطع[٥] ما بين رجليه حتى لم يُبقِ قليلاً ولا كثيراً فدخل رسول الله ﷺ يوماً على أم إبراهيم فوجد عندها قريبها ، فوجد في نفسه من ذلك شيئاً كما يقع في أنفس الناس فرجع متغير اللون ، فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعرف ذلك في ١٠ وجهه فقال : يا رسول الله : ما لي أراك متغير اللون فأخبره ما وقع في نفسه من قريب مارية ، فمضى بسيفه فأقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد عندها قريبَها ذلك فأهوى بالسيف ليقتُلَه ، فلما رأى ذلك منه كشفَ عن نفسِه ، فلما رآه عمر رجع إلى رسول الله ﷺ وأخبره ، فقال : « إن جبريل أتاني فأخبرني أن الله تبارك وتعالى قد برأها وقريبها مما وقع في نفسي وبشرني أنّ في بطنها مني غلاماً وأنه أشبه الخلق بي وأمرني أن أسمّيَهُ إبراهيم وكناني[٦] ١٥ بأبي إبراهيم ولولا أني أكره أن أحول كنيتي التي عرفت بها لاكتنيت بأبي إبراهيم كما كناني جبريل عليه السلام » .

٤ ـ باب ذكر معرفة نسبه وإيراد الخلاف فيه عن العالمين به

[نسبه عند البيهقي] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[٧] ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ببغداد ، حدثنا أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن ٢٠ موسى بن سعيد إملاء سنة ست وتسعين ومائتين ، حدثنا أبو جعفر محمد بن أبان القلانسي ، حدثنا أبو

(١) انظر تهذيب التهذيب ١٩٥/٦

(٢) انظر الحديث في الإصابة ٣٣٥/٣ في ترجمة مأبور ، وهامش الإصابة ٤١١/٤

(٣) جاء فوقها في س : « قريب » .

(٤) في الأصول : « مما » . ٢٥

(٥) في س : « بقطع » .

(٦) بعدها في س : « به إذ كناني » .

(٧) انظر الدلائل للبيهقي ٢٣/١ ب / مصورة .

محمد عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي ، حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قالا[١] :

بلغَ النبيَّ ﷺ أنَّ رجالاً[٢] من كندة يزعمون أنه منهم فقال : « إنما كان يقول ذاك العباسُ وأبو سفيان بن حرب إذا قدما المدينةَ فيأمنا[٣] بذلك وانه لن ينتفي[٤] من آبائنا [٥]نحن بنو النضر بن كنانة[٥] » .

قال : وخطب رسول الله ﷺ فقال : « أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرة بن كَعْب بن لُؤَي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر بن نِزار ، وما افترقَ الناسُ فرقتين إلا جعلني اللهُ عزّ وجل في خيرهما فأخرجت من بين أبوي فلم يصبْني شيءٌ من عِهر الجاهلية ، وخرجت[٦] من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبي وأمي فأنا خيركم نفساً[٧] وخيركم أباً ﷺ » .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب البروجردي[٨] قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي[٩] بن خلف

قالا : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [١٠]حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ[١٠] ، أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضي بعسقلان[١١] ، حدثنا صالح بن علي النوفلي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال :

بلغ النبي ﷺ أن رجالاً[١٢] من كندة يزعمون أنه منهم فقال لنا : « كان

---

(١) في س : « قال » .
(٢) في س : « رجلاً » .
(٣) اللفظة محرفة في « س » .
(٤) في الدلائل : « وإنا لن ننتفي من أبينا » وكذا في البداية والنهاية ٢/٢٥٥ وفي الرواية التالية للخبر .
(٥-٥) في س : « ونحن من بني كنانة » .
(٦) في س : « وأخرجت » .
(٧) في د : نسباً وأثبتنا ما في « الدلائل » و « س » .
(٨) سقطت اللفظة من « س » .
(٩) بعدها مضطرب في « س » .
(١٠-١٠) سقط ما بينهما من « د » .
(١١) في س : العسقلاني .
(١٢) في الأصول : « رجلاً » والصواب ما أثبتناه ، انظر الرواية السابقة

يقول[١] ذاك[٢] العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدما اليمن ليأمَنا بذلك وإنا لا ينتفي من آبائنا : نحن بنو النَّضْر بن كنانة » .

١٤٨ ب قال : وخطب رسول الله ﷺ فقال : « أنا / محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر بن نزار ، وما افترق ٥ الناس فرقتين إلا جعلني الله تعالى في الخير منهما حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبي وأمي ، فأنا خيركم نسباً وخيركم أباً » صلى الله عليه وعلى آله .

[٣]قال : أخبرنا الفراوي[٣] قال : أخبرنا أبو بكر البيهقي ، تفرد به أبو محمد عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي هذا . وله عن مالك وعنده أفراد لم يتابع عليها والله أعلم . ١٠

[من طرق أخرى] أخبرنا ح أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلانيان

ح وأخبرنا ح أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي[٤] ، أنبأنا أبو طاهر الباقلاني

قالا : أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران الأصبهاني [٥]قال : أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد الأصبهاني[٥] ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن إسحاق ١٥ الأهوازي ، حدثنا شباب خليفة[٦] بن خياط العصفري ، حدثني حاتم بن مسلم عن أبي معشر عن محمد بن[٧] قيس قاص عمر بن عبد العزيز وإسماعيل بن رافع قالا[٨] : قال رسول الله ﷺ :

« انسبوني » ثم قال : « أنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَيّ بن كِلاب بن مُرّة بنِ كَعْبِ بن لُؤَيّ بنِ غالب بن فِهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانَة بن خُزَيْمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان بن أُدَد » . ٢٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا عيسى بن علي الوزير ،

(١) سقطت اللفظة من « س » .
(٢) في س : « ذلك » .
(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .
(٤) اللفظة محرفة في « س » . ٢٥
(٥) سقط مابينهما من « د » ، انظر تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ / ٢٤ : ١٩٠ ، ٧١ : ١٦)
(٦) انظر طبقات خليفة ٧/١
(٧) في س : « عن أبي » تحريف ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤١٤/٩
(٨) في س : قال .

أنبا أبو القاسم البغوي ، حدثنا الحسن بن إسرائيل النَّهرتِيري[1] ، حدثنا عبد الله بن وَهْب عن ابنِ لَهيعَة عن أبي[2] الأسود وغيره :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن خِندِف بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان بن أُدَد .

كذا قال : ابن خِندِف ، وإنما هو إلياس وأمُّهُ خِنْدِف[3] .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين ، أخبرنا عيسى ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : وجدت في كتاب أبي ، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال :

اسم عبد المطلب شيبة بن هاشم ، واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي ، واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .

[وعند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، حدثنا [4]أبو محمد عبد[4] العزيز بن أحمد[5] الكتاني ، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنبأنا أبو الميمون بن راشد ، حدثنا أبو زرعة[6] ، نا عبد الأعلى بن مسهر بنسبة رسول الله ﷺ ، وأملاها علينا :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، - واسم هاشم : عمرو ، واسم عبد مناف : مغيرة - بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أُدّ[7] بن أدد .

قال أحمد بن حنبل :

عبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم ، وسمعت أبا مسهر يقول : وهاشم اسمه عمرو بن

---

(١) في س : « الهروتي » تحريف ، والصواب من معجم البلدان ، والأنساب للسمعاني .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) وأمُّه : أي أم مدركة

(٤-٤) مابينهما مضطرب في « س » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) انظر تاريخ أبي زرعة المحقق ١/١٥٨ - ١٥٩

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

عبد مناف ، وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصي (١وقال أحمد١) : وقصي اسمه زيد بن كلاب .

أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب ، ثم[٢] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحاملي الفقيه

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قالوا[٣] : أخبرنا أبو علي بن شاذان ٥

[وفي تاريخ الخلفاء] ح وأخبرنا ع أبو عبد الله البلخي ، أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي وأبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قالا : أخبرنا أبو بكر بن وصيف الصياد قالا : أخبرنا أبو بكر الشافعي ، أنبأنا أبو بكر عمر بن حفص السّدوسي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد[٤] قال :

(٥نسب النبي ﷺ٥) وهو : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن ١٠ خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار / وأم رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب[٦] . ١٤٩ أ

[ومن طرق أخرى] وأخبرنا ع أبو محمد بن الأكفاني ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا أبو[٧] الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز[٨] ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك قالا : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني أبي ومحمد بن سعد[٩] عن هشام بن محمد عن أبيه ١٥

ح وأخبرنا ع أبو بكر اللفتواني ، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن منده ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن سعد ، نا هشام

(١-١) سقط مابينهما من « س » . ٢٠

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) في س : قال .

(٤) انظر تاريخ الخلفاء لابن ماجه / ٢١

(٥-٥) ليس مابينهما في تاريخ الخلفاء / ٢٠

(٦) سقطت اللفظة من « س » وليست في تاريخ الخلفاء . ٢٥

(٧) بعدها في س : « علي بن » تحريف - انظر ترجمته في تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ / ٢٥٨)

(٨) في س : « أبو محمد بن أحمد بن عبد الله » ولعله أحمد بن عبد العزيز حدث عن أبي الحسين بن بشران ، سير أعلام النبلاء ٦٩/١١

(٩) انظر طبقات ابن سعد ٥٦/١

الكلبي ، أخبرني أبي[١] عن أبي صالح عن ابن عباس[٢] :

أن النبي ﷺ كان إذا انتهى إلى مَعَدّ بن عدنان أمسك وقال : « كذب النسابون » قال الله عزّ وجل : ﴿ وقروناً بين ذلك كثيراً ﴾[٣] .

قال ابن عباس : لو شاء رسول الله ﷺ لعلمه - وفي حديث اللفتواني : أن يعلمه لعلمه -[٤]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أنبا عيسى بن علي الوزير ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا أبو محمد الحسن بن إسرائيل النهرتيري ، حدثنا عبد الله - يعني ابن وهب - عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة أنه كان يقول :

ماوجدنا أحداً يعرف ماوراء معد بن عدنان .

وعن ابن لهيعة عن أبي[٥] الاسود عن أبي بكر بن سليمان قال :

ماسمعنا في علم عالم ولا شعر شاعر أحداً وراء معد بن عدنان .

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون

وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي ، أخبرنا أبو طاهر الباقلاني

قالا : أخبرنا أبو الحسين[٦] محمد[٧] بن الحسن بن أحمد الأصبهاني ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الشاهد ، أخبرنا أبو حفص عمر[٧] بن أحمد الأهوازي ، حدثنا شباب خليفة بن خياط[٨] ، حدثني أبو محمد العبدي[٩] عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير وسليمان بن أبي حَثْمَة[١٠] قالا :

ماوجدنا في شعر شاعر ولا في علم عالم أحداً يعرف ماوراء معد بن عدنان بحق لأن الله عز وجل يقول : ﴿ وقروناً بين ذلك كثيراً ﴾ . وقد اختلفوا فيما بعد عدنان اختلافاً كثيراً .

---

(١) سقطت اللفظة من س .

(٢) انظر جمهرة النسب لابن الكلبي ٦٥/١

(٣) سورة الفرقان / الآية ٣٨

(٤) انظر جمهرة النسب لابن الكلبي ٦٥/١ الحاشية ٢

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) في س : أبو الحسن أحمد بن الحسن والصواب ماأثبتناه انظر تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ / ٧١٨)

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) انظر تاريخ خليفة ٦/١

(٩) في س : البغوي وأثبتنا ما في « د » وطبقات خليفة ٦/١

(١٠) في س : خيثمة تحريف وأثبتنا ما في « د » وطبقات خليفة ٦/١ وانظر التهذيب ٢٨٩/١٢

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ، ابنا الحسن بن أحمد بن البناء قالوا : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر[١] المخلص ، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا أبو عبد الله الزُّبير بن بكار ، حدثني يحيى بن مقداد الزّمعي[٢] .

[وعند الزبير ابن بكار] ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنبأنا محمود بن جعفر الكوسج ، أخبرنا [٣]عم أبي[٣] : الحسين بن أحمد بن جعفر ، أنا إبراهيم بن السندي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثنا يحيى بن مقداد الزمعي عن عمه موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن عمة له ـ وقال الطوسي : عن عمته ـ عن أم سلمة[٤] زوج النبي ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« مَعَدّ بن عدنان ـ زاد الطوسي : ابن أُدَد وقالا[٥] : ـ ابن[٦] زيد[٧] بن يُرى بن أعراق الثرى » .

قالت أم سلمة : فزيد هو الهَمَيْسَع ويرى هو نَبْت ، وأعراق هو إسماعيل ـ وفي حديث الطوسي : وأعراق الثرى هو إسماعيل ـ عليه السلام .

وقيل : إن[٨] أعراق الثرى هو إبراهيم عليه السلام .

كتب إلي أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن الآبنوسي ، ثم أخبرني عنه أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي ، عنه أخبرنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو السعود بن المجلي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا أبو القاسم الأزهري وأبو محمد الجوهري

[وفي سيرة ابن هشام] قالا : أخبرنا محمد بن المظفر ، حدثنا أحمد بن علي بن شعيب المدائني ، حدثنا أبو بكر بن البرقي قال : قال عبد الملك بن هشام[٩] ، حدثني خلاد بن قرة بن خالد السَّدوسي[١٠] عن شيبان[١١] [بن

---

(١) بعدها في س : « ابن » .
(٢) في س : « الدمشقي » تحريف .
(٣-٣) في س : « عمر بن » تحريف . وانظر تاريخ دمشق : (عاصم عائذ / ٧٩٣)
(٤) انظر الدلائل للبيهقي ١٢٤/١
(٥) في س : « وقال » .
(٦) سقطت اللفظة من « س » .
(٧) كذا في الأصول وسيرة ابن هشام ٥/١ ، وفي الدلائل للبيهقي : ١٢٤/١ ، والروض الأنف ٨/١ : « زند » .
(٨) سقطت اللفظة من « س » .
(٩) انظر سيرة ابن هشام ٢/١
(١٠) اللفظة محرفة في « س » .
(١١) في س : « سفيان » .

زهير][1] بن شقيق بن ثور[2] عن قتادة بن دعامة قال :

إسماعيل بن إبراهيم خليل الله[3] بن تارخ[4] وهو آزر بن ناحور[5] بن اشرع[6] بن أرعو[7] بن فالح بن عابر[8]

قال أبو بكر بن البرقي :

٥ عابر - بلغني أنه هود النبي ﷺ - بن شالخ بن إرْفَخْشَذ[9] بن سام بن نوح بن لامك[10] بن مَتّوشَلَح بن أهنخ[11] بن يزد[12] بن مَهْلابيل[13] بن قاين[14] بن أَنُوش[15] بن شيت بن آدم عليه السلام[16] .

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنا أبو طاهر المخلص ، أنا أبو عبد الله الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني عمر بن أبي بكر

١٠ يعني المؤمّلي ، عن زكريا بن عيسى عن ابن شهاب قال :

معد بن عدنان بن أد / ويقال : ابن أُدد بن الهَمَيْسع بن أشخب بن نبْت[17] بن قيدار . - قال الزبير : ويقولون : أشْجَب بن نابت[18] بن إسماعيل[19] - بن إبراهيم ١٤٩ ب

(١) مابين حاصرتين من سيرة ابن هشام ٢/١

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

١٥ (٣) اللفظة محرفة في « س » .

(٤) كذا في « د » وفي « س » : « تارح » في الدلائل ١٢٥/١ ، وسيرة ابن هشام ٢/١ كذا .

(٥) كذا في « د » ، والدلائل ١٢٥/١ ، وسيرة ابن هشام ٢/١ . وأما في « س » فاللفظة : ناخوخ .

(٦) كذا في « د » وفي « س » : « اتسرع » ، وفي سيرة ابن هشام ٢/١ : « أشْرغ » .

(٧) كذا في « د » ، وفي « س » : « ارعوا » وفي سيرة ابن هشام « ارغو » وفي الدلائل : « ارغوى » .

٢٠ (٨) في س : « عائد » وفي سيرة ابن هشام ٢/١ : « عيبر » .

(٩) سقطت اللفظة من « س » ، وفي « د » : « العبور » ، وأثبتنا مافي سيرة ابن هشام ٢/١

(١٠) في س : « لامق » وفي السيرة : « لمك » .

(١١) في س : « أهنوخ » وفي السيرة : « أخنوخ » .

(١٢) في س : « يزيد » وفي السيرة « يَرْد » .

٢٥ (١٣) كذا في الأصول وفي السيرة : « مَهْليل » .

(١٤) كذا في الأصول وفي السيرة : « قَيْنَن » .

(١٥) كذا في الأصول وفي السيرة : « يانِش » .

(١٦) كذا ورد هذا الجزء من النسب في أصولنا وسيرة ابن هشام وهناك بعض الاختلاف بين أصلينا والسيرة أشرت إليه في مكانه ، وهناك اختلاف بين المصادر في هذا النسب لم أشأ أن أثبتها فليرجع إليها ، سيرة ابن هشام

٣٠ ١/١ - ٧ ، الدلائل للبيهقي ١٢٥/١ ، تاريخ اليعقوبي ١٣١/٢ ، نهاية الأرب ٤/١٦ ، الروض الأنف ٥/١ ، طبقات ابن سعد ٥٥/١ ، أنساب الأشراف ٣/١ - ١٢ - ٦٤ ، نسب قريش ٣/١ - ٩

(١٧) في س : ليث .

(١٨) في س : ثابت .

(١٩) سقطت اللفظة من « س » .

خليل الله بن آزر بن التاخر بن الشارع بن الراع بن القاسم الذي قسم الأرض بين أهلها ابن يعبر[١] بن الشالح[٢] بن الرامد [٣]بن السائم[٣] وهو سام بن نوح نبي الله عليه السلام بن ملكان بن مشوب بن إدريس نبي الله عليه السلام بن الرايد بن مهلهل بن قنان بن الطاهر بن هبة[٤] وهو شيث بن آدم أبي البشر عليهما السلام .

[وعند ابن اسحاق] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا [٥]أبو الحسين بن النقور[٥] ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس ، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا [٦]يونس بن بكير[٦] ، أخبرنا محمد بن إسحاق[٧]

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد بمنبج ، حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري ، حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال :

ورسول الله ﷺ : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، بن كنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مَعدّ بن عدنان بن أد بن أدد .

وليس في رواية يونس عن ابن إسحاق بن أد . وقال : ابن عدنان بن أدد ـ وزاد يونس عن ابن إسحاق بعد أدد : بن المقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آذر[٨] وهو في التوراة تارخ بن ناحور بن أرعو[٩] بن سارح بن فالح بن عابر بن شالح بن أَرْفَخْشَذ بن سام بن نوح بن لَمْك بن مَتوشَلَح بن أُخنوخ بن يرْد بن مهلائيل بن قمعان[١٠] بن قوش[١١] بن شيث بن آدم أبي البشر ﷺ .

[وفي طبقات ابن سعد] أخبرنا^ح أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب ، حدثنا أبو محمد حارث بن أبي أسامة ،

---

(١) في س : « يعلو » .
(٢) في س : « الساع » .
(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .
(٤) في س : « هبة الله » .
(٥-٥) مابينهما محرف في س .
(٦-٦) مابينهما محرف في س .
(٧) بعدها في الأصول : « ابن سار » . ولم ترد هذه اللفظة في الأسانيد المماثلة . وانظر الدلائل المطبوع ١/١٢٥
(٨) كذا في الأصول ، وفي الدلائل ١/١٢٥ : « آذار » .
(٩) كذا في الأصول وفي الدلائل : « أرغوى » .
(١٠) كذا في الأصول وفي الدلائل : « قينان » .
(١١) كذا في الأصول وفي الدلائل : « أنوش » .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعد[1] أنبأنا هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي قال :

علمني أبي وأنا غلام نسب النبي ﷺ : محمد الطيب المبارك بن عبد الله بن عبد المطلب - واسمه شَيْبَة الحمد - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبد مناف - واسمه المغيرة - بن قصي - واسمه زيد - بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر - وإلى فِهر جماعُ قريش وما كان فوق فهر فليس يقال له : قرشي ، ويقال له : كنانيّ - وهو فهر بن مالك بن النَّضْر - واسمه قيس - بن كنانة بن خزيمة بن مدركة - واسمه عمرو - بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

قال : وأنبأنا هشام بن محمد عن أبيه قال :

بين معدّ وإسماعيل نيفٌ وثلاثون أباً[2] ، وكان لا يُسميهم ولا يُنفذهم ، ولعله ترك ذلك حيث سمع حديث أبي صالح عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان إذا بلغ معد بن عدنان أمسك .

قال هشام : أخبرني مخبر عن أبي - ولم أسمعه منه - :

أنَّه كان ينسب معد بن عدنان بن أدد بن الهَميسع بن سلامان ، بن عوص بن يوز بن قموال بن أُبَيّ بن[3] العوّام بن ناشد[4] بن حزا بن بلداس[5] بن تدلاف[6] بن طابخ بن جاحم[7] بن ناحش بن ماخي[8] بن عَبَقى بن عبقر[9] بن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر[10] بن يثربي بن نحزن[11] بن يلحن بن أرعوي[12] بن عيفَى بن ديشان[13] بن عِيسر[14] بن أقناد بن ابهام بن مُقصي بن ناحث[15] بن زارح بن سميّ بن

(١) انظر طبقات ابن سعد : ٥٥/١

(٢) في س : « ألفاً » وأثبتنا مافي « د » والطبقات ٥٦/١ ، وجمهرة ابن الكلبي ٦٥/١

(٣) بعدها في س : « أبي » .

(٤) في س : « شاشد » ، وأثبتنا مافي « د » ويوافقه مافي طبقات ابن سعد ٥٦/١

(٥) في د : « تلداس » . وأثبتنا مافي س والطبقات .

(٦) في س : « تدلان » .

(٧) في س : « خاجم » ، وفي د : « جاجم » وما أثبتناه من الطبقات .

(٨) في س : « ماحي » ، وفي د : « ماجي » وما أثبتناه من الطبقات .

(٩) في س : « عنقر » .

(١٠) في س : « عيسى » وفي د : « سنين » وما أثبتناه من الطبقات .

(١١) في س : « ملحن » . وفي د : « فحز بن يلحن » وما أثبتناه من الطبقات ٥٦/١

(١٢) في س : « يرعوى » .

(١٣) في س : « ديشار » .

(١٤) في س : « عيصَر » وفي « د » : عيص وما أثبتناه من الطبقات .

(١٥) في س : « ناخث » .

مَزّي[١] بن عوص بن عرّام بن قيذر[٢] بن إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم .

قال : وأنا هشام بن محمد قال :

وكان رجل من أهل تدمر[٣] يكنى أبا يعقوب من مسلمة بني إسرائيل قد قرأ من كتبهم وعلم[٤] علماً كثيراً ، فذكر أن بورخ بن ناريا كاتب ارميا أثبت نسب معد بن عدنان عنده[٥] ووضعه في كتبه ، وأنه معروف عند أحبار أهل الكتاب وعلمائهم ، ومثبت في أسفارهم ، وهو مقارب لهذه الأسماء ولعل خلافَ ما بينهم من قِبَلِ اللغة لأن هذه الأسماء ترجمت من العبرانية .

قال : وأنا هشام بن محمد قال : سمعت من يقول :

كان معدّ على عهد عيسى بن مريم وهو : معدّ بن عدنان بن أُدد بن زيد بن يقدُر[٦] بن يقدم[٧] بن أمين بن منحر بن صابوح بن الهَمَيْسَع بن يشجب بن يعرب بن العوّام بن نبت بن سلمان بن حمل بن قيدر بن إسماعيل بن إبراهيم .

قال : وقدّم بعضهم العوّام في بعض النسب على الهميسع فصيَّره من ولده .

قال ابن سعد[٨] : / وأخبرنا رُوَيم[٩] بن يزيد المُقْري عن هارون بن أبي عيسى الشآمي[١٠] عن محمد بن إسحاق : ١٥٠ أ

أنه كان ينسب معد بن عدنان على غير هذا النسب في بعض روايته يقول : معد بن عدنان بن مُقَوّم بن ناحور[١١] بن تيرح[١٢] بن يعرب بن يشجب بن نابت[١٣] بن إسماعيل .

---

(١) في س : « مروي » . وفي د : « عمري » وما أثبتناه من الطبقات .
(٢) في س : « قيدام » . وفي د : « قندر » والصواب من الطبقات .
(٣) في س : « بدر » .
(٤) في س : « علمهم » .
(٥) في س : « بن عبده » .
(٦) في د : « نقدر » .
(٧) سقطت اللفظة من « س » .
(٨) طبقات ابن سعد ٥٧/١ ـ ٥٨
(٩) اللفظة محرفة في « س » .
(١٠) في س : الشام ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/١١
(١١) في س : « ناخور » وما أثبتناه من « د » والطبقات ٥٧/١
(١٢) في س « تيرخ » .
(١٣) في س « ثابت » .

ويقول أيضاً في رواية له أخرى : معدّ بن عدنان بن أدد بن أيتحب[١] بن أيوب بن قيذر بن إسماعيل .

قال محمد بن سعد :

ولم أر بينهم اختلافاً أن معداً من[٢] ولد قيذر بن إسماعيل . وهذا الاختلاف في[٣] نسبه يدل على أنه لم يُحفظ وإنما أخذ ذلك من أهل الكتاب وترجموه لهم فاختلفوا فيه ، ولو صح ذلك لكان رسول الله ﷺ أعلم الناس به ، فالأمر عندنا على الانتهاء إلى معد بن عدنان ثم الإمساك على ما[٤] وراء ذلك إلى إسماعيل بن إبراهيم .

أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر بن أبي بكر[٥] اللفتواني ، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن منده ، أنبأنا الحسن[٦] بن محمد بن يوسف ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن سعد[٧] ، أنبأنا هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي قال :

علّمني أبي وأنا غلام نسب النبي ﷺ : محمد الطيب المبارك بن عبد الله بن عبدُ المطلب - وهو شيبة الحمد - بن هاشم واسمه عمرو وكان[٨] أول من ثردَ الثريدَ . فقال عبدُ الله بن الزِّبَعْرَى في ذلك :

[٩]عمرو العلا هشمَ الثريدَ[٩] لقومه ... ورجالُ مكةَ مُسْنِتونَ[١٠] عجافُ

ابن عبد مناف - واسمه : المغيرة - بن قصي - واسمه : زيد ، وبه سميت قريش قريشاً لأنه جمعهم وأنزلهم[١١] مكة وأقطعهم شعابها ، فَدُعِيَ مُجمِّعاً ففي ذلك يقول حُذافة بن غانم العدوي لأبي لهب[١٢] :

أبوكم قُصيّ كان يُدعى مُجَمِّعاً ... به جمع اللهُ القبائلَ من فِهرِ

(١) في س « يشخب » وفي د : « أشجب » وأثبتنا ما في الطبقات ٥٧/١

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في طبقات ابن سعد ٥٨/١ : عمّا .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) في س : « الحسين » والصواب ماأثبتناه ، انظر تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٧١٦)

(٧) انظر طبقات ابن سعد ٥٥/١

(٨) في س : « وهو » .

(٩-٩) في س : « عمرا لعل هاشم التريد » ، انظر البداية والنهاية : ٥٣/١ ، وجمهرة النسب لابن الكلبي ٩٢/١ ، والبيت من شواهد لسان العرب « سنت » .

(١٠) في اللسان « سنت » : « مسنتون » : أصابتهم سَنَةٌ وقحط وأجْدَبوا .

(١١) في س : « وأذر لهم » تحريف .

(١٢) في س : « لهيعة » تحريف . والبيت في طبقات ابن سعد ٧١/١ ، وجمهرة ابن الكلبي ٨٨/١

والتقرش[١] : التجمع . وكان يقال لقريش بنو النَّضر قبل أن يجمعهم قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهر ، وإلى فهر جماع قريش وما كان فوق فهر فليس يقال له قرشي ـ ابن مالك بن النضر ـ واسمه : قيس ـ بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ـ واسمه عمرو ـ بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن زيد من بني إسماعيل بن إبراهيم وبين[٢] معد وإسماعيل نيف وثلاثون أباً[٣] وكان لا يسميهم ولا يُنفذهم .

قال : وأنبأنا هشام الكلبي ، أخبرنا أبي عن أبي[٤] صالح عن ابن عباس[٥] :

أن النبي ﷺ كان إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك وقال : « كذب النسابون » ، قال الله تعالى : ﴿ وقروناً بين ذلك كثيراً ﴾[٦] .

قال ابن عباس :

ولو شاء رسول الله ﷺ أن يعلمه لعلمه .

قال هشام بن الكلبي :

فأما النسابون فيقولون : هو معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن يقدر بن يقدم بن الهميسع بن نبت بن قيذر بن إسماعيل بن إبراعيم عليه السلام .

وأم رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أخبرنا أبو طاهر بن محمود ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر ، حدثنا أبو الفضل عبيد[٧] الله بن سعد ، أنبأنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[٨] قال :

قلتُ لعبد الله بن عمران : أَمْلِ عليّ[٩] النسب إلى آدم فأملى عليَّ : محمدٌ رسول الله بن عبد الله[١٠] بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن

---

(١) في س : « والنقوش » ، والصواب ماأثبتناه ، وقَرَش قرْشاً : جمع وضمّ ، وبه سميت قريش لتقرشها أي تجمعها حول مكة . لسان العرب « قَرَش » . وجاء في طبقات ابن سعد ٦٩/١ ، ٧١ « والتقرش : التجمع » .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٥٦/١

(٦) سورة الفرقان ٢٥ الآية ٣٨

(٧) في د : عبد الله . والصحيح ماأثبتناه وهو عبيد الله بن سعد الزهري أبو الفضل البغدادي روى عنه أبو الطيب محمد بن جعفر ، انظر تهذيب التهذيب ١٥/٧ ، وتاريخ دمشق : (عاصم عائذ : ٦٩ : ١٣ / ٧٢ : ١٢ /)

(٨) في س : « الحراني » . إبراهيم بن المنذر توفي سنة ٢٣٦ هـ انظر كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان البسوي ٢١٠/١ ، وتاريخ بغداد ١٨١/٦ وتهذيب التهذيب ١٦٧/١ ، والعبر ٤٢٢/١

(٩) سقطت اللفظة من س .

(١٠) سقطت لفظة الجلالة من « س » .

لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد[١] بن [٢]زيد بن هميسع بن يرى وهو نبت بن أعراق الثرى وهو إسماعيل بن إبراهيم بن آزر[٢] بن تارح[٣] بن ناحور[٤] بن ساروح[٥] بن راعو بن صالح وهو صالح النبي بن هود النبي عليهما السلام بن أرفخشاد بن سام بن نوح بن لمك بن
٥ عش[٦] وهو إدريس النبي بن قين بن مهليل بن قينان بن شيث بن آدم عليهما السلام .

قال إبراهيم بن المنذر : فذكرت هذا النسب لمحمد بن طلحة الطويل التيمي فقال : يعرف هذا ، وقد حدثني عبد الحكم بن سفيان بن أبي نمر عن شريك[٧] بن عبد الله بن أبي نمر عن أبيه :

أنَّ رسول الله ﷺ قال : مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن
١٠ نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عز وجل بن آزر .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، أنبأنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر اللالكائي[٨] وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرستمي[٩] قالوا : أنبأنا أبو الحسين بن الفضل[١٠] ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : / ١٥٠ ب

١٥ قلت لعبد العزيز بن عمران[١١] : أمل عليَّ النسب إلى آدم عليه السلام فأملى علي : محمد رسول الله ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد .

---

(١) في س : « بن أد بن أدد » .
٢٠ (٢-٢) سقط من « س » .
(٣) في س : « تارخ » .
(٤) في س : « ياجور » .
(٥) في س : « شاروح » .
(٦) كذا في الأصول . وفي المعارف لابن قتيبة ١٠/١ : « أخنوخ » وكذا في سيرة ابن هشام ٢/١ وفي لسان العرب / درس .
٢٥
(٧) في س : « شوئل » والصواب ماأثبتناه . انظر تهذيب التهذيب ٣٣٧/٤
(٨) في د : « ابن اللالكائي » انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١١ ، الوافي ١٥١/٥
(٩) في س : « الدريسمي » وبعدها : أبو القاسم بن السمرقندي . تحريف .
(١٠) انظر الخبر في دلائل النبوة ١٢٢/١
٣٠ (١١) في س « عمر » والصواب ماأثبتناه وانظر التهذيب ٣٥١/٦ ، الطبقات ٤٣٦/٥

قال عبد العزيز : وحدثني موسى بن يعقوب الزمعي[١] من بني أسد بن عبد العزى ، أخبرني [٢]عمي أبو الحُوَيْرِث[٢] عن أبيه عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت[٣] : سمعت رسول الله ﷺ يقول[٤] :

معد بن عدنان بن أدد بن زيد[٥] بن يرى[٦] بن أعراق الثرى[٧] . قالت أم سلمة : فمعد[٨] معد ، [٩]وعدنان عدنان ، وأدد أدد ، وزيد هميسع ، ويرى نبت ، وإسماعيل بن إبراهيم أعراق الثرى[٩] .

٥

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي[١٠] ، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر السِّمِنْجاني الخطيب ، أنبا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي التميمي

[وفي تاريخ أبي بشر]

ح وأخبرنا[ح] أبو البركات[١١] عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، أنبأنا أبو الحسين بن[١٢] الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار المقرئ قالا : أخبرنا أبو الفرج[١٣] الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري قالا : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري الأبزاري ، أخبرنا أبو جعفر [١٤]محمد بن عقبة الشيباني[١٤] ، أنبأنا أبو بشر[١٥] هارون بن حاتم قال :

١٠

أملى علينا محمد بن فضيل بن غزوان نسبة النبي ﷺ :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة (بن كعب)[١٦] بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر[١٧] بن كنانة بن

---

(١) اللفظة محرفة في « س » .

١٥

(٢-٢) في س : « عمر بن أبي الحويرث » تحريف .

(٣) في الأصول : « قال » .

(٤) في س : « سمعته يقول » .

(٥) كذا في الأصول وفي الدلائل ١٢٥/١ : « زند » .

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

٢٠

(٧) في س : « ابن أبي أعراق البَرى » .

(٨) بعدها في س « ابن » .

(٩-٩) مابينهما مضطرب في « س » وما أثبتناه من : د ، والدلائل ١ / ١٢٥

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

(١١) سقطت اللفظة من « س » .

٢٥

(١٢) سقطت اللفظة من « س » .

(١٣) بعدها في س : أحمد ، ولم أجد هذه اللفظة في ترجمته ، وانظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ ٧١٩)

(١٤-١٤) مابينهما مضطرب في « س » .

(١٥) انظر تاريخ أبي بشر / ١٩

(١٦) سقط مابينهما من س .

٣٠

(١٧) بعدها في س : « بن مالك » .

خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[١] بن أدد بن أمتى[٢] بن شجة[٣] بن منجر بن صالوح بن الهميسع بن نبيت[٤] بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارح[٥] بن ناحور[٦] بن ساروح[٧] بن أرغوا بن بالغ[٨] بن عابر بن شالح بن أرفخشاد[٩] بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلح بن أخنوخ بن يرد بن مهايل بن قينان بن أنوش بن
٥ شيث بن آدم ﷺ .

قال : ومتوشلح هو إدريس النبي ﷺ .

واسم أم النبي ﷺ : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة واسم أم آمنة : برة بنت عبد العزى بن غنم[١٠] بن عبد الدار بن قصي بن كلاب ، واسم أم عبد الله أبي النبي ﷺ : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يَقَظة بن مرة بن كعب ،
١٠ وأم عبد المطلب جد النبي ﷺ : سلمى بنت عدي[١١] بن زيد من بني النجار .

[وعند مصعب بن عبدالله]

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحي ابنا الحسن بن البناء قالا : أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري الواسطي إجازة ، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد[١٢] الزعفراني ، أخبرنا ابن أبي خيثمة ، أخبرنا مصعب[١٣] بن عبد الله قال :

١٥ وقالَ بعضُهم : مَعَدُّ بن عَدْنان بن أُدَد بن أمين بن شاجب بن نبت[١٤] بن ثعلبة بن عِثْر بن بُرَيْح بن مُحَلِّم بن العوَّام بن المحتمل بن ذائمة بن العقيان[١٥] بن عُلَة بن مُجَذِّر بن

---

(١) بعدها في س : « نزار » .
(٢) في س : « أشخب » وبعدها : بن صالح .
(٣) سقطت اللفظة من « س » وفي « د » : « شحب » .
٢٠ (٤) في الأصول : « نبت » وأثبتنا ما في تاريخ أبي بشر .
(٥) في الأصول : « تارخ » .
(٦) في الأصول : « ياخور » .
(٧) في الأصول : « شاروخ » .
(٨) في د : « فالغ » .
٢٥ (٩) في س : « أرفخشد » .
(١٠) في الأصول : « عثان » وكذا في نسب قريش للزبيري / ٢١
(١١) كذا في الأصول وفي تاريخ أبي بشر ، وفي نسب قريش للزبيري / ١٥ : « بنت عمرو » .
(١٢) في د : « عبيد » تصحيف ، والصواب من تاريخ بغداد ٢٤٠/٢
(١٣) انظر نسب قريش للزبيري / ٣
٣٠ (١٤) سقطت اللفظة من الأصول .
(١٥) في د : « العيفان » وفي س : « العينان » .

(١) الصريب بن عبقر بن (١) إبراهيم بن إسماعيل بن يزن بن أعوَج بن المُطْعم بن الطمح بن القسور بن عتود بن دَعْدَع بن محمود بن الزائد بن نَدْوان بن أُبابَة بن دَوْس بن حِصْن بن النِّزال بن القمير[٢] بن المجشّر بن معذر بن صَيْفي بن نَبْت بن قَيْذَر بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله ﷺ .

وأجمعَ أهلُ النسبِ لا اختلافَ بينهم أنَّ إبراهيم بن آزر بن التاجر بن الشاجع[٣] بن الراعي[٤] بن القاسم الذي قسم الأرض بين أهلها ابن يَعْبُر بن السائح بن الرافد بن السّائم وهو سام بن نوح نبيّ الله بن مِلْكان بن مَتْوب بن إدريس نبي الله ﷺ ابن الرائد[٥] بن مهليل[٦] بن قِنَّان بن الطاهر بن هبة الله بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام . غير أنهم يحرفون الأسماء ويأتون بالعدد سواء .

قال مصعب : ويقولون نوح بن لامَك ،

قال مصعب : ويقال إبراهيم بن تارَح بن ناحور[٧] بن أُسْرَع بن أرغو[٨] بن فالغ[٩] بن عابر بن شالخ[١٠] بن أرفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن مَتُّوشالَخ[١١] بن خنوخ وهو إدريس عليه السلام بن يادر[١٢] بن هليل[١٣] بن قنان[١٤] بن أنش[١٥] بن شاث بن آدم عليه السلام .

[وعند ابن البرقي]

كتب إليّ أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن الآبنوسي ، وأخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي[١٦] البغدادي عنه ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر ، أخبرنا أبو علي

(١-١) بعدها بياض في نسب قريش ، وما أثبت من « د » ، وفي س : « ابن الضرب بن عنقر » .
(٢) في الأصول : « القمر » .
(٣) في د : « الشارع » وفي س : « الشاعر » .
(٤) في الأصول : « الراع » .
(٥) في الأصول : « الزائد » .
(٦) في الأصول : « مهلهل » .
(٧) في الأصول : « ياخور » .
(٨) في الأصول : « أرعو » .
(٩) في الأصول : « بالغ » .
(١٠) في الأصول : « شالح » .
(١١) في الأصول : « متوشلح » .
(١٢) في الأصول : « يارد » .
(١٣) في الأصول : « مهليل » .
(١٤) في الأصول : « قينن » .
(١٥) في س : « أشرش » .
(١٦) سقطت اللفظة من « س » .

أحمد بن علي المدائني قال : قال أبو بكر أحمد بن عبد الله[1] بن عبد الرحيم بن البرقي :

١٥١ أ

محمد بن عبد الله / بن عبد المطلب ، واسم عبد المطلب : شيبة ، بن هاشم ، واسم هاشم : عمرو ، بن عبد مناف ، واسم عبد مناف : المغيرة ، بن قصي ، واسم قصي : زيد - فيما بلغني - ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، واسم مدركة : عامر ، بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد ويقال أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالخ بن عيبر بن شالخ بن إرفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن مَتّوشَلَخ بن خنوخ وهو إدريس النبي ﷺ فيما يزعمون ، والله أعلم ، وكان أول نبي أُعْطِي النبوة وخط بالقلم ، ابن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شيث بن آدم ﷺ .

حدثنا بهذا النسب عبد الملك بن هشام[2] قال : حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق .

٥ - باب ذكر مولد النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة من كفله وما كان من أمره قبل أن يوحي الله إليه ويرسله [3]إلى الخلق بتبليغ الرسالة[3]

[ولد النبي ﷺ يوم الاثنين وأنزل عليه يوم الاثنين]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب ، أخبرنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى حدثنا محمد بن منهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن غَيلان بن جرير عن عبد الله بن مَعْبَد الزِّمّاني عن أبي قتادة قال : قال عمر : يا رسول الله أرأيت رجلاً يصوم يوم الاثنين قال : « ذاك[4] يوم ولدت[5] ويوم أنزل علي » في حديث ....

---

(١) في د : « عبد الرحمن » ، وهو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، قارن مع سند مماثل في تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ ٢٥٧ ، ٤٤٠)

(٢) كتبت هذا الجزء من النسب كما ورد في سيرة ابن هشام ١/١ - ٢ ، وهناك بعض الاختلافات بين هذا الجزء وما ورد في أصولنا أشرنا إليها في ص/٤٣

(٣-٣) سقط مابينهما من « د » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) بعدها في س : « فيه » .

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي ، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي ، حدثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن هارون الروياني ، حدثنا أبو سعيد[1] الأشج قال : سمعت وكيعاً يقول : حدثنا مهدي / بن ميمون عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن مَعْبَد الزِّمّاني عن أبي قتادة[2] :

١٧٧ ب

أنَّ رجلاً سأل النبيَّ ﷺ عن صومِ يوم الاثنين قال : « فيه ولدتُ وفيه أُوحي إليّ » . ٥

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق ، أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخَطَبي ، حدثنا محمد بن عثمان[3] عقبة بن مكرم ، حدثنا المسيب بن شريك عن شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

حُمل برسول الله ﷺ في عاشوراء المحرم ، وولد يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل . ١٠

[عندالبيهقي]

أخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[4] ، أخبرنا أبو علي الروزباري بطوس ، حدثنا أبو النضر[5] محمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثني ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران[6] عن حَنش عن ابن عباس قال :

وُلِد نبيُّكم ﷺ يومَ الاثنين ، ونُبِّئَ يوم الاثنين ، وخرج من مكة يوم الاثنين ، وفتح مكة يوم الاثنين ونزلت سورةُ المائدة يومَ الاثنين ، ﴿ اليومَ أكملتُ لكم دينكم ﴾[7] ، وتوفي يوم الاثنين . ١٥

وأخبرناه ح أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، حدثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن اللالكائي وأبو سعد محمد بن علي بن جعفر الرستمي

قالوا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني عبد الله بن لهيعة عن خالد عن حنش عن ابن عباس قال : ٢٠

وُلِدَ نبيُّكم ﷺ يوم الاثنين (٨وخرج من مكة يوم الاثنين٨) ، ودخل المدينةَ يومَ الاثنين

---

(١) في س : « سعيد الأشج » والصواب من تهذيب التهذيب ١٠٨/١٢

(٢) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٢٩٩/٥

(٣) انظر البداية والنهاية ٢٦١/٢ ٢٥

(٤) انظر الدلائل للبيهقي ١١/١ ، وطبقات ابن سعد ١٠١/١

(٥) في د : « النصر » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٤١/١٠

(٦) في س : « عمر » والصواب من تهذيب التهذيب ١١٠/٣

(٧) بعدها في س : ﴿ وأتممت عليكم نعمتي ﴾ ، ٥ سورة المائدة ، الآية ٣

(٨-٨) سقط مابينهما من « س » . ٣٠

(١وفتح مكة يوم الاثنين١) ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ، ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ ورُفع الركن يوم الاثنين ، وتوفي في يوم الاثنين .

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد[٢] ، حدثني أبي ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : [وعند ابن حنبل]

٥

ولد النبي ﷺ يوم الاثنين ، واستُنبئ يومَ الاثنين ، وخرجَ مُهاجراً[٣] من مكةَ (٤إلى المدينة٤) يوم الاثنين ، وقدم المدينةَ يومَ الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين ، ورفعَ الحجرَ يومَ الاثنين .

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ ، حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ، حدثنا سَلْم[٥] بن جنادة ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد الله بن عمر عن كُرَيْب عن ابن عباس قال :

١٠

وُلد رسول الله ﷺ يومَ الاثنين ، ومات يوم الاثنين ، ودُفنَ ليلةَ الثّلاثاء .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد سِمْكَويه الخياط ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني[٦] ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا خيثمة بن سليمان[٧] ، حدثنا خلف بن محمد كردوس الواسطي ، حدثنا المعلى بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : [ومن طرق أخرى]

١٥

وُلد النبي ﷺ يومَ الاثنين في ربيع الأول ، وأُنزلت عليه النبوة يوم الاثنين (٨في أول شهر ربيع الأول٨) ، وأُنزلت عليه البقرةُ يومَ الاثنين في ربيع الأول وهاجرَ إلى المدينة في ربيع الأول ، وتوفي يوم الاثنين في ربيع الأول .

٢٠ قال : وأنبأنا الباطرقاني ، حدثنا محمد بن الحسين[٩] بن يوسف الإمام ، حدثنا أبو القاسم

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) انظر الخبر في مسند ابن حنبل ٢٧٧/١ ، البداية والنهاية ٢٨٩/٢ ، تاريخ الخميس ١٩٧/١

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤-٤) ليس مابينهما في « د » .

٢٥ (٥) في س : « سالم » وفي د : « ابن جيادة » ، والصواب ماأثبتناه ، وهو : سَلْم بن جنادة بن سلم العامري أبو السائب الكوفي روى عن أبيه . انظر التهذيب ١٢٨/٤ ، والإكمال ١٥٣/٢

(٦) في س : « ابن الناظرقاني » تحريف ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٦٧٨)

(٧) في س : « سالم » والصواب ماأثبتناه . انظر ترجمته في تاريخ دمشق ، حدث عن خلف بن محمد بن عيسى كردوس ، ولسان الميزان ٤١١/٢

٣٠ (٨-٨) ليس مابينهما في « س » .

(٩) في س : « الحسن » .

عبد الرحمن[١] بن محمد بن عبد الكريم الرازي ، حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكي ، حدثنا موسى[٢] بن داود عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش عن ابن عباس[٣] قال :

وُلِدَ نبيكم ﷺ يوم الاثنين ، ونُبِّئَ يومَ الاثنين ، وخرجَ من مكة يومَ الاثنين ، ودخل المدينة يوم الاثنين ، وكان فتحُ بدر يومَ الاثنين ، وأُنزلت المائدة يومَ الاثنين ، ﴿ اليوم أكملتُ لكم دينَكم ﴾[٤] ورفع الركن يوم الاثنين ، وقبض النبي ﷺ يوم الاثنين . ٥

المحفوظ أن نزول : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾[٤] ووقعةُ بدرٍ كانا في يوم جمعة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أخبرنا أبو محمد الجوهري[٥] أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرَقي ، أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي عن برد[٦] عن مكحول :

أنه كان يصومُ يومَ الاثنين[٧] والخميس[٨] ، وكان يقول : ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، وبُعث يوم الاثنين[٩] ، وتُرفع أعمالُ بني آدم يوم الخميس . ١٠

١٧٨ أ أخبرنا[ح] أبو الحسين / محمد بن محمد بن الفراء وأبو[١٠] غالب أحمد ، وأبو[١١] عبد الله يحيى ابنا[١٢] الحسن بن البناء ، قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن حسن[١٣] عن حاتم بن إسماعيل عن مصعب بن ثابت عن عطاء بن دينار[١٤] أو أبي زياد[١٤] عن يزيد بن أبي حبيب قال : ١٥

في يوم الاثنين وَلد النبي ﷺ ، وفيه بُعث ، وفيه قُبض ، وهو يوم الفرقان ، وفيه

(١) بعدها في س : « ابن عبد الملك » .

(٢) في د : « محمد » . والصواب ماأثبتناه من س . انظر تاريخ دمشق ٤ / ق ٢٣٤ ب ـ ظاهرية ترجمة الحسن بن عبد الله بن منصور .

(٣) الخبر في البداية والنهاية ٢٥٩/٢ ، ٢٦٠ ٢٠

(٤-٤) ليس مابينهما في س .

(٥) قبلها في س : « الأزهري » والصواب : « الأزدي » انظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٨٣)

(٦) في د : « يزد » والصواب ماأثبتناه من : « س » وهو : برد بن سنان الشامي روى عن مكحول الشامي . انظر التهذيب ٤٢٨/١

(٧) بعدها في س : « وتوفي يوم الاثنين ، ورفع يوم الاثنين وكان يصوم يوم الخميس » . ٢٥

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩) بعدها في س : « وتوفي يوم الاثنين »

(١٠و١١) في س : « ابن » .

(١٢) في س : « أنبأنا » .

(١٣) في س : « حنش » والصواب ماأثبتناه وهو : الحسن بن زبالة روى عن حاتم بن إسماعيل . انظر التهذيب ١١٥/٩ ٣٠

(١٤-١٤) سقط مابينهما من « س » .

نزلت هذه الآية : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم (١ وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً(١) ﴾ .

قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : وحدثني أيضاً محمد بن حسن عن عبد السلام بن عبد الله ، عن معروف بن خَرَّبُوذ(٢) وغيره من أهل العلم قالوا : [عند الزبير بن بكار]

٥ ولد رسول الله ﷺ عام الفيل وسُمِّيت قريش آلَ الله وعَظُمَت في العرب ، ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول ، ويقال : وُلد في رمضان في اثنتي عشرة منه يوم الاثنين حين طلع الفجر .

قال : وكان إبليس يخترق السموات السبع فلما وُلد عيسى حجب من ثلاث سموات وكان(٣) يَصل إلى أربع ، فلما وُلد رسول الله ﷺ حُجب مِن السبع(٤) ، ورُميت الشياطين

١٠ بالنجوم(٥) ، فقالت قريش : هذا قيامُ الساعة ، فقال رجلٌ من قريش يُقال له عُتبةُ بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف : انظروا(٦) إلى العَيّوق(٧) فإنْ كان قد رُمي به فهو قيام الساعة . في حديث طويل .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف بن بشر ، حدثنا حارث بن أبي أسامة أخبرنا محمد(٨) بن سعد ، أخبرنا محمد بن [وفي طبقات ابن سعد]

١٥ عمر قال :

كان أبو معشر نجيح المدني يقول : وُلد رسول الله ﷺ يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول .

أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد المري بدمشق ، وأبو القاسم بن السمرقندي ببغداد(٩) قالا : أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي ، حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ،

٢٠ حدثنا يحي بن معين .

(١-١) سقط مابينهما من « س » ، وانظر سورة المائدة ٥ ، الآية ٣

(٢) في س : « حيرود » ، وفي د : « حريود » ، والصواب ماأثبتناه فهو : « معروف بن خَرَّبُوذ المكي » ، انظر التهذيب ٢٣٠/١٠

(٣) في س : « فكان » .

٢٥ (٤) في س : « السموات » .

(٥) في س : « من النجوم » .

(٦) في س : « انظروا انظروا » .

(٧) في س « العيون » . قال الجوهري : العَيّوق نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لايتقدمه . لسان العرب/عوق .

٣٠ (٨) في س : « أحمد » ، وانظر طبقات ابن سعد ١٠١/١

(٩) سقطت اللفظة من « د » وبعدها في د : « وقال » .

[ولد عليه السلام يوم الفيل]

ح (١)وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه ، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور(٢) الزاهد ، أنبأنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر(٣) الأسفرائيني ، أنبأنا أبو أحمد بن ناجية بن نجبة من(٤) بغداد قال : أخبرنا حسين بن منصور أبو علوية(١)

وأخبرناح أبو العز بن كادش(٥) ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زيد(٦) الكرخي ، حدثنا يوسف بن مسلم ، حدثنا(٧) حجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه - وفي حديث يحي عن أبي إسحاق(٨) - (٩)عن سعيد بن جبير(٩) عن ابن عباس قال :

وُلد رسول الله ﷺ يومَ الفيل .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه ، أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أخبرنا جدي أبو بكر ، أخبرنا محمد بن بركة ، حدثنا يوسف(١٠) بن مسلم ، حدثنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق(١١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

أن النبي ﷺ وُلد يوم الفيل .

قال وأخبرنا محمد بن بركة ، حدثنا أبو حميد عبد الله بن محمد بن تميم ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس(١٢) :

أنَّ النبي ﷺ وُلد عام(١٣) الفيل .

قال : وحدثنا الزراد بمنبج ، حدثنا عباس الدوري ، أخبرنا يحي بن معين ، حدثنا حجاج بن

(١-١) سقطَ في « د » ، استدركناه من الأصل « س » .

(٢) في س : « منصور » والصواب ماأثبتناه ، وهو : عمر بن أحمد بن مسرور الزاهد أبو حفص . انظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ ٧٢١) .

(٣) في س : « مثير » والصواب ماأثبتناه ، وهو : أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الأسفرائيني سمع عبد الله بن ناجية ، حدث عنه عمر بن مسرور الزاهد . انظر سير أعلام النبلاء ٤٠٤/١٠

(٤) في س : « بن » .

(٥) في س : « كادوش » تحريف .

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) بعدها في س : « عن أبيه » .

(٩-٩) ليس مابينهما في س .

(١٠) في س : « أبو سعد بن مسلم » وانظر السند السابق ، وهو يوسف بن سعيد بن مسلم روى عنه محمد بن بركة وانظر التاريخ الكبير لابن عساكر ، المجلدة ٦١/١٨

(١١) في س : « عن أبيه وفي حديث يحي عن أبي إسحاق » تكرار من الناسخ لما سبق .

(١٢) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٠١/١ ، الدلائل للبيهقي ١٠/١

(١٣) في س : « يوم » .

محمد عن يونس بن[1] أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق فذكر[2] مثله .

ح وأخبرناح[3] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني ، أخبرنا شجاع بن علي المصقلي ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، حدثنا[4] عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحيم البرقي[5] ، حدثنا عبد الملك بن هشام ، حدثنا زياد بن عبد الله البَكّائي عن محمد بن إسحاق ، حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن جده قال : [في سيرة ابن هشام]

٥

وُلد رسول الله ﷺ عامَ الفيل ، وبين الفِجارِ والفيل عشرون سنة .

[6] أخبرنا أبو الفتح يوسف[7] الماهاني ، أنبأنا شجاع المصقلي ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، أخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن[8] شاذان ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق / [9] يحدث عن المطلب[9] ١٧٨ ب

١٠ وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أنبأنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد[10] الله بن محمد

ح وأخبرنا ابن النقور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا رضوان بن أحمد بن جالينوس قالا : أخبرنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[6] [وعند ابن اسحاق]

ح وأخبرنا أبو الحسن علي[11] بن أحمد بن منصور ، أخبرنا أبو الحسن[12] بن أبي الحديد ، أخبرنا

١٥ جدي أبو بكر ، أخبرنا أبو بكر برداعس ، حدثنا سليمان بن سيف ، حدثنا سعيد بن بزيع عن ابن إسحاق

ح وأخبرتناح أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت ، أخبرنا أبو طاهر بن محمود الثقفي ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي ، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي عن ابن إسحاق ، حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس

---

٢٠ (١) في د : « عن » تحريف .
(٢) في س : « ذكر » .
(٣) في س : « أخبرنا » .
(٤) في س : « ابن » تحريف .
(٥) في س : « ابن البرقي » .
٢٥ (٦-٦) تقديم وتأخير في « س » في ترتيب الأسانيد وتحويلاتها واعتمدت نسخة « د » .
(٧) في س : « أبو يوسف » ، وانظر تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ : ٦٥٨)
(٨) سقطت اللفظة من « د » .
(٩-٩) سقط مابينهما من « د » .
(١٠) في س : « أبو عبد الله » تحريف وهو : عبد الله بن محمد البغوي . انظر لسان الميزان ٣٣٨/٣
٣٠ (١١) سقطت اللفظة من س .
(١٢) في س : « الحسين » والصواب من تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ / ٧١٢)

عن أبيه عن جده ـ زاد البغوي ، وابن المقرئ قيس بن مخرمة ـ قال[١] :

وُلِدْتُ أنا ورسولُ الله ﷺ عامَ الفيل فنحن لِدَتان[٢] .

وقال يونس : كنا لِدَيْن ، وقال جرير : لِدَان[٣] .

وفي حديث ابن المقرئ قال ابن إسحاق :

وُلد رسول الله ﷺ عام الفيل يومَ الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول . ٥

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق ، أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبي[٤] ، حدثنا عبد الله يعني ابن أحمد بن حنبل ، حدثني جعفر بن مهران أبو النضر بالبصرة ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، حدثني محمد بن إسحاق عن[٥] المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قيس بن مخرمة قال : ١٠

وُلد رسول الله ﷺ عام الفيل ، وبين الفِجار[٦] وبين الفيل عشرون سنة .

قال : سُمّي الفجارُ لأنّهم فَجروا وأحلّوا أشياءَ كانوا يُحرّمونها ، وكان بين الفجارِ وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة ، وبين بناء الكعبة وبين مبعث رسول الله ﷺ خمس سنين ، قال : وبُعث نبيُّنا ﷺ وهو ابن أربعين سنة .

كذا جاءت هذه التواريخ مدرجة في الحديث وأراها من قول ابن إسحاق . ١٥

[ولد رسول الله ﷺ عام الفيل وبعث على رأس أربعين من الفيل]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي[٧] ، أنبأنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، حدثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأخبرنا أبو بكر الطبري[٨] ، وأبو سعيد[٩] محمد بن علي

---

(١) انظر الخبر في الدلائل للبيهقي ١/١٢ ، سيرة ابن هشام ١/١٧١ ، البداية والنهاية ٢/٢٦١ ، السير والمغازي ١/٤٨

(٢) اللِّدَةُ : التِّربُ والسِّنُّ ، وتِرْبُ الرَّجُلِ : الذي وُلِدَ معه . لسان العرب / تَرِبَ . ٢٠

(٣) قبلها في س : « كنا » .

(٤) في س : « الحنطي » وفي د : « الخطني » ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٧ ، وتاريخ بغداد ٦/٣٠٤

(٥) في س : « ابن » .

(٦) في د : « الفخار » تحريف . وأيام الفِجار : أيام كانت بين قَيْسٍ وقريش ، وفي الحديث : « كنتُ أيامَ الفِجار أَنْبُلُ على عمومتي » . وسَمّت قريش هذه الحرب فِجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم ، فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فجرنا فسميت فِجاراً . لسان العرب / فجر . ٢٥

(٧) انظر الخبر في الدلائل للبيهقي ١/١٣ ، ١٤ ، البداية والنهاية ٢/٢٦٢

(٨) في د : « ابن الطبري » .

(٩) في س : « سعد » .

الرُّسْتَمي[1] قالوا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثني عبد الله بن عثان بن أبي سليمان النَّوفَلي عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم قال :

وُلد رسول الله ﷺ عامَ الفيل ، وكانت عُكاظ[2] بعد الفيل بخمس عشرة سنة ، وبني البيت[3] على رأس[4] خمس وعشرين من[5] الفيل ، وتُنُبِّئ[6] رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل .

قال : وحدثنا يعقوب ، وحدثنا إبراهيم بن المنذر ، [7]وحدثنا محمد بن فُلَيح بن سليمان عن موسى بن عقبة[7] ، عن ابن شهاب قال :

بعثَ الله تعالى محمداً على رأس خمسَ عشرةَ سنة من بُنيان الكعبة ، وكان بين مبعث النبي ﷺ وبين أصحاب الفيل سبعون سنة .

قال أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر : هذا وهم [والذي][8] لا يَشك فيه أحدٌ من علمائنا أنَّ رسول الله ﷺ وُلد عام الفيل وبعث على رأس أربعين سنة من الفيل .

أخبرنا[ح] أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا حارث بن أبي أسامة ، أخبرنا محمد بن سعد[9] ، أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرةَ عن إسحاق [10]بن يحيى[10]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز ، أخبرنا أبو الحسين[11] بن بشران ، أخبرنا القاضي أبو [12]الحسين عمر بن الحسن[12] بن علي بن مالك الأشناني ،

---

(١) في س : « الرستم » ، الضبط من الأنساب . وقد تُضَمُّ كا في القاموس ، وعلى الضم اقتصر في اللباب .

(٢) اللفظة محرفة في الأصول ، انظر الدلائل ١/١٣ ، السير والمغازي ١/٤٨

(٣) في س : « الثلث » تحريف .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) اللفظة محرفة في « د » .

(٦) في د : « وبيني » تحريف .

(٧-٧) السند مضطرب في هذا الموضع في « س » ، والصواب ماأثبتناه فقد روى محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، وعنه إبراهيم بن المنذر ، وانظر التهذيب ٩/٤٠٦

(٨) مابين حاصرتين من الدلائل لتقويم النص .

(٩) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١/١٠٠ ، ١٠١

(١٠-١٠) سقط مابينهما من « س » ، وفي الطبقات « إسحاق بن عبد الله » . وهو إسحاق بن يحي بن عُبيد الله ، وانظر ترجمته في تاريخ ابن عساكر ق/٤٣

(١١) سقطت اللفظة من « س » .

(١٢-١٢) في س : « أبو الحسن علي بن الحسن » وفي د : « أبو الحسين عمر بن الحسين » والصواب من تاريخ دمشق : (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد / ٨٢٧)

ح وأخبرنا[ح] أبو محمد بن الأكفاني ، حدثنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا أبو الحسن بن[١] الحمامي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء[٢]

١٧٩ أ قالا : حدثنا ابن أبي الدنيا / أخبرني محمد[٣] بن صالح القرشي ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة عن أبي[٤] جعفر محمد بن علي قال :

٥ وُلد رسول الله ﷺ يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الأول وكان قُدوم[٥] الفيل للنصف من المحرم ، فبين الفيل وبين مولد رسول الله ﷺ خمسٌ وخمسون ليلة . هذا لفظ محمد بن صالح وزاد[٦] : وكان بين الفيل والفجار عشرون سنة ، وكان بين بنيان الكعبة والفجار خمس عشرة سنة ، و[٧]بُنيت الكعبةُ ورسولُ الله ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة .

قال عمر وعلي : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : وأخبرني - وقال ابن الأكفاني حدثنا - الحسن بن عثمان ، أخبرني ابن أبي زائدة - [٨]وقال ابن الأكفاني : ابن أبي الزناد[٨] - عن مجالد عن عامر قال : ١٠

وُلد رسول الله ﷺ عامَ الفيل يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الأول .

[في دلائل البيهقي] أخبرنا[ح] أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[٩]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا عمر بن عبيد الله بن عمر قالا : أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، حدثنا حنبل بن إسحاق ، حدثنا أبو الربيع الزّهْراني ، حدثنا يعقوب القمّي ، حدثنا جعفر بن أبي المغيرة عن ابن[١٠] أبْزَى قال : ١٥

كانَ بين الفيل وبين مَولد رسول الله ﷺ عشرُ سنين .

[وفي تاريخ خليفة] أخبرنا[ح] أبو غالب الماوردي ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط[١١] ،

---

(١) سقطت اللفظة من الأصول ، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد : ٣٢٩/١١ ، الإكمال ٢٨٩/٣ ، الأنساب ٢٣٢/٤ ، المنتظم ٢٨/٨ ، العبر ١٢٥/٣ ٢٠

(٢) في س : « الدقاق » تحريف ، وانظر الأنساب ١٤٢/٦

(٣) في د : « عمر » والصواب ماأثبتناه - انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٢٧/٩ ، والإشراف لابن أبي الدنيا ، مصورة مجمع اللغة العربية (ق ٥أ ، ٥ب ، ٣٤أ) وانظر الخبر ففيه : هذا لفظ محمدْ بن صالح .

(٤) في س : « ابن أبي » تحريف .

(٥) بعدها في الطبقات : « أصحاب » . ٢٥

(٦) بعدها في الأصل : « صح » ، ويبدو أن لفظة زاد كانت مستدركة في الهامش، فأثبتها الناسخ في المتن ، وأثبت معها عبارة التصويب .

(٧) في س : « فبنيت » .

(٨-٨) سقط مابينهما من « س » .

(٩) انظر الخبر في الدلائل للبيهقي ١٤/١ ، البداية والنهاية ٢٦٢/٢ ٣٠

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

(١١) انظر الخبر في تاريخ خليفة ١٠/١ ، ١١

حدثني شعيب بن حَيّان[١] عن عبد الواحد بن أبي عمرو[٢] عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس قال:
وُلد النبي ﷺ[٣] قبل الفيل بخمسَ عشرةَ سنة .
قال خَليفة : وقال علي بن محمد[٤] ، عن موسى بن عقبة قال :
وُلد بعد الفيل بثلاثين عاماً .
٥ وقال أبو زكريا العَجلاني :
بعدَ الفيل بأربعين عاماً .
قال خليفة :
والمجتمع[٥] عليه عامَ الفيل .

[خبر وفاة عبد الله بن عبد المطلب]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن
١٠ معروف ، أخبرنا الحارث ، أخبرنا محمد بن سعد[٦] ، أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، حدثنا موسى بن عبيدة الرَّبَذي[٧] عن محمد بن كعب قال : وحدثنا سعيد بن أبي زيد عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة[٨] قالا :

خرجَ عبد الله بن عبد المطلب إلى الشام ، إلى غَزة[٩] في عِير[١٠] من عيرات[١٠] قريش يحملون تجارات ، ففرغوا مِن تجاراتهم ثم انصرفوا فمرّوا بالمدينة ، وعبد الله بن عبد المطلب
١٥ يومئذ مريضٌ فقالَ : أتخلّف عند أخوالي[١١] بني عدي بن النجار ، فأقامَ عندهم مريضاً شهراً ومضى أصحابه ، فقدموا مكة فسألهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا : خلفناه عند أخواله بني عدي بن النجار وهو مريضٌ ، فبعث إليه عبد المطلب أكبرَ ولَدِه الحارثَ فوجده قد توفي ودفن[١٢] في دار النابغة[١٣] ، وهو رجل من بنى عدي بن النجار ، في الدار التي إذا دخلتها

(١) في الأصول « حبان » والصواب من الجرح والتعديل ٣٤٣/٢ ، لسان الميزان ١٤٧/٣
٢٠ (٢) في « س » عمران ، والصواب من لسان الميزان ٨٢/٤
(٣) بعدها في تاريخ خليفة ١١/١ : « يوم الاثنين » .
(٤) في د : « عمر » والصواب ماأثبتناه ، وهو أبو الحسن المدائني راوية مؤرخ كثير التصانيف من أهل البصرة . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٥٤/١٢ ، والفهرست لابن النديم ١٠٠
(٥) في س : « والمجمع » .
٢٥ (٦) الخبر في طبقات ابن سعد ٩٩/١ ، نهاية الأرب ٦٦/١٦ ، الطبري ٢٤٦/٣ برواية أخرى .
(٧) في س : « الزبيري » وفي د : « الزندي » والصواب ماأثبتناه من التهذيب ٣٥٦/١٠ وهو موسى بن عبيدة بن عمرو بن الحارث الرَّبَذي روى عن محمد بن كعب ، وانظر اللباب ١٥/٢
(٨) اللفظة محرفة في « س » .
(٩) في س : « غزوة » .
٣٠ (١٠) في س : « عشر من عشرات » .
(١١) في س : « إخوتي » .
(١٢) في س : « ووقف » ، تحريف .
(١٣) انظر نهاية الأرب ٦٦/١٦ ، الحاشية ٢ ، واختلاف المظان في هذه اللفظة .

فالدويرة عن يسارك ، وأخبره أخواله بمرضه ، وبقيامهم عليه ، وما ولوا من أمره ، وأنهم قبروه ، فرجع إلى أبيه وأخبره[١] فوجَد عليه عبد المطلب وإخوته وأخواته وَجْداً شديداً ورسولُ الله ﷺ يومئذٍ حمل ، ولعبد الله يومَ توفي خمسٌ وعشرون سنة .

قال الواقدي : هذا هو أثبت الأقاويل والرواية[٢] في وفاة عبد الله بن عبد المطلب وسنّه عندنا . ٥

قال وأخبرنا محمد بن عمر[٣] ، حدثني معمر عن الزهري قال :

بعثَ عبدُ المطلب عبدَ الله إلى المدينةِ يمتار[٤] له تمراً فمات .

قال محمد بن عمر :

والأولُ أثبت .

قال ابن سعد : ١٠

وقد رُوي لنا في وفاته وَجهٌ آخر . [قال][٥]

أنبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه وعن عوانة بن الحكم قالا :

توفي عبد الله بن عبد المطلب بعدما أتى على رسول الله ﷺ ثمانية وعشرون شهراً ويقال : سبعة أشهر .

قال محمد بن سعد : ١٥

والأول أثبت أنه تُوفي ورسول الله ﷺ حمل .

١٧٩ ب أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الفراء / وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا[٦] البناء قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن حسن عن عبد السلام عن ابن خَرّبُوذ[٧] قال :

[الخبر عند الزبير بن بكار]

توفي عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة ورسولُ الله ﷺ [٨]ابنُ شهرين[٨] ، وماتت أمه وهو ابن أربع سنين ، ومات جده عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فأوصى به إلى أبي طالب . ٢٠

قال وحدثنا الزبير قال : وحدثني محمد بن حسن عن عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب[٩] قال :

---

(١) في س : « فأخبره » . (٢) في س : الروايات .

(٣) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٩٩/١ ٢٥

(٤) في اللسان « مَيَر » . يقال : مارَهُ يموره إذا أتاه بميرة أي طعام ، والامتيار مثله .

(٥) مابين حاصرتين من طبقات ابن سعد ١٠٠/١ (٦) في س : « أنبأنا » .

(٧) في س : « جرمود » . وفي د : « جربود » والصواب ماأثبتناه ، وهو : معروف بن خَرّبُوذ ، سبق ضبطه في ق / ٥٧

(٨-٨) في س : « من شهر » . (٩) الخبر في الدلائل ١ / ١٣٤ ، البداية والنهاية ٢٦٣/٢ ٣٠

بَعثَ عبد المطلب عبد الله بن عبد المطلب يَمتار له تَمراً من يثرب فتوفي بها .

[خبر ولادة آمنة بنت وهب رسولَ الله ﷺ]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا محمد بن عبد الله[١] الحافظ ، أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا محمد بن إسحاق حدثنا أبو بشر[٢] مبشر بن الحسن ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري[٣] ، حدثنا عبد العزيز بن عمران[٤] ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن أبي سُلَيمان بن جُبير بن مُطعم
٥ عن أبيه عن ابن أبي سويد الثقفي ، عن عثمان بن أبي العاص قال :

(٥حدثتني أمي أنها شهدت٥) ولادة آمنةَ بنتِ وهب رسولَ الله ﷺ ليلة ولدته قالت : فما شيءٌ أنظرُ إليه في البيت إلاّ نوَّرَ ، وإني لأنظرُ إلى النجوم تدنو[٦] حتى إني لأقول لتَقَعَنَّ عليّ .

[عند ابن سعد]

أخبرنا[ع] أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن
١٠ معروف ، حدثنا أبو محمد الحارث بن أبي أسامة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعد[٧] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا (٨محمد بن٨) عبد الله بن مسلم عن الزهري قال : حدثنا موسى بن عبيدة عن أخيه ، ومحمد بن كعب القرظي قال : وحدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عمته أم بكر بنت المِسْوَر عن أبيها قال : وحدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم المري[٩] وزياد بن حَشْرَجْ عن أبي وَجْزَه[١٠] قال وحدثنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : وحدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ـ دخل حديث بعضهم في
١٥ حديث بعض ـ

أن آمنة[١١] بنت وهب قالت : لقد علقتُ به تعني[١٢] رسولَ الله ﷺ فما وجدتُ له مَشقةً حتى وضعته ، فلما فَصَل مني خرجَ معه نورٌ أضاءَ له ما بين المشرق إلى المغرب ، ثم وقع إلى

---

(١) سقطت اللفظة من : « د » .

(٢) في س : « أبو بشر ميسر » ، وفي « د » : « أبو بشير مبشر » ، والصواب ما أثبتناه . انظر ترجمته في تاريخ
٢٠ بغداد ٢٦٨/١٣

(٣) انظر الخبر في تاريخ الطبري ١٥٧/٢ ، البداية والنهاية ٢٦٤/٢ ، الروض الأنف ١٠٥/١

(٤) بعدها في س : « أنبأنا عبد الله الحافظ ، أنبأنا محمد بن إسماعيل ، أنبأنا محمد بن إسحاق » ويبدو أنه تكرار من الناسخ لما سبق من السند .

(٥-٥) في س : « أخبرني أبي أنها شهادة » ، والصواب ما أثبتناه فقد روى عثمان بن أبي العاص عن أمه قالت : « شهدتُ
٢٥ آمنة لما ولدت رسول الله ﷺ » انظر تهذيب التهذيب ١٢٨/٧

(٦) في د : « يدنو » .

(٧) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٠١/١

(٨-٨) سقط ما بينهما من « س » .

(٩) كذا في د ، وفي س : « المقري » ، وفي الطبقات : « المدني » .

٣٠ (١٠) في س : « دَجر » والصواب ما أثبتناه ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٤٩/١١ ، وهو : يزيد بن عبيد .

(١١) سقطت اللفظة من « س » .

(١٢) في الأصول « يعني » وما أثبت من الطبقات .

الأرض (١معتمداً على يديه ، ثم أخذ قبضةً من تراب فقبضها ، ورفع رأسه إلى السماء ، وقال بعضهم : وقع١) جاثياً على ركبتيه وخرج معه نور أضاء له قصور الشام وأسواقها[٢] حتى رأيت أعناق الإبل ببصرى (٣رافعاً رأسه إلى السماء٣) .

[وفي دلائل البيهقي]

أخبرناج أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[٤] ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدارابْجِرْدي[٥] بَمرو ، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي[٦] حدثنا أبو أيوب سليمان بن سلمة الخَبائِري[٧] ، حدثنا يونس بن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصيداني[٨] بمصر ، حدثنا الحكم[٩] بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال :

وُلد رسول الله ﷺ مَختوناً مسروراً .

قال : فأُعجب جدّه عبد المطلب وحظي عنده ، وقال : ليكونن لابني هذا شأن . فكان له شأن .

[وعند أبي عبد الله الحافظ]

قال وأخبرنا أبو[١٠] عبد الله الحافظ[١١] قال : أنبأني أحمد بن كامل القاضي شفاهاً أن محمد بن إسماعيل حدثه - يعني السلمي - ، حدثنا أبو صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح عن أبي الحكم التنوخي قال :

كانَ المولودُ إذا وُلد في قريش دفعوه إلى نسوةٍ من قريش إلى الصّبح فكفأن[١٢] عليه بُرْمَةً ، فلما وُلد رسول الله ﷺ دفعه عبد المطلب إلى نسوة يكفأن عليه برمة ، فلما أصبحن أتين فوجدن البُرْمَة قد انفلقت عنه باثنتين ، فوجدنه مفتوح العينين[١٣] شاخصاً ببصره إلى السماء ، فأتاهن عبد المطلب فقلن له : ما رأينا مولوداً مثله ، وجدناه قد انفلقت عنه البرمة ،

(١-١) سقط مابينها من « س » .
(٢) في س : « واشرافها » تحريف .
(٣-٣) ليس مابينها في الطبقات .
(٤) انظر الخبر في الدلائل للبيهقي ٥٣/١ ، طبقات ابن سعد ١٠٣/١ ، البداية والنهاية ٢٦٥/٢
(٥) في الأصول : « الداربردي » وما أثبتناه من اللباب في تهذيب الأنساب ٤٨١/١ ومعجم البلدان : « درابْجِرْد » .
(٦) في س : « البسونجي » تحريف .
(٧) في س : « الجبايري » وفي د : « الجنانرى » والصواب ماأثبتناه ، وهو : سليمان بن سلمة الخبائري أبو أيوب الحمصي ترجمته في التاريخ الكبير ٢٠/١/٢ ، الجرح والتعديل ١٢١/١/٢ ، الأنساب ٣٧/٥
(٨) في س : « الصيدلاني » .
(٩) في س : « الحاكم » ، وانظر تهذيب التهذيب ٤٢٣/٢ ، روى عن عكرمة ، مات سنة ١٥٤ هـ
(١٠) سقطت اللفظة من « س » .
(١١) الخبر في الدلائل / ٥٢ ، البداية والنهاية ٢٦٤/٢ ، مختصر تاريخ دمشق لبدران ٢٨٢/١
(١٢) كذا في « د » وفي « س » : « فيكفيان » ، وفي الدلائل : « فيكفين » .
(١٣) كذا في « س » والدلائل . وفي « د » : « العين » .

ووجدناه[١] مفتوحاً عينيه شاخصاً ببصره إلى السماء فقال : احفظنه فإني أرجو أن يصيب[٢] خيراً فلما كان يوم السابع ذبح عنه[٣] ودعا له قريشاً ، فلما أكلوا قالوا : يا عبد المطلب : أرأيت ابنك هذا الذي أكرمتنا على وجهه ماسميته ؟ قال : سميته محمداً . قالوا : فما رغبت به عن أسماء أهلِ بيته ؟ قال : أردتُ أن يحمدَه اللهُ في السماء وخلقُه في الأرض .

٥ أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أخبرنا أبو طاهر بن محمود ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي بمنبج ، حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري ، حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي عن ابن[٤] / إسحاق قال :

[وفاة آمنة أم رسول الله ﷺ]

١٨٠ أ

كان النبي ﷺ مع جدّه ، فهلكت أمه وهو ابن ست سنين بعد الفيل بست[٥] سنين ، قال : فكان[٦] مع جده عبد المطلب بن هاشم[٧] ، ثم[٧] هلك عبد المطلب بعد الفيل بثمان
١٠ سنين ورسول الله ﷺ ابن ثماني سنين ، فكان يوصي به فيما يزعمون أبا طالب يعني أن أبا طالب هو الذي يلي أمرَ رسول الله ﷺ بعد جده عبد المطلب فكان الله معه .

قال ابن إسحاق :

وهلك عبد الله بن عبد المطلب وأمُّ رسول الله ﷺ آمنة بنتُ وهب حاملٌ به[٨] .

قال ابن[٩] إسحاق : فحدثني عبد الله[١٠] بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[١١] :

١٥ أنَّ أُمَّ رسول الله ﷺ آمنةَ بنتَ وهب قدمت برسول الله ﷺ المدينة على أخواله من بني عامر بن النجار[١٢] ، ثم صدرت به راجعة إلى مكة ، فتوفيت بالأبواء بين مكة والمدينة ورسول الله ﷺ ابن ست سنين .

---

(١) في د : « فوجدناه » وأثبتنا ما في س والدلائل ٥٢/١

(٢) في د : « تصيب » .

٢٠ (٣) في س : « عنده » .

(٤) في س : « أبي » .

(٥) في س : « بثمان » .

(٦) في س : « وكان » .

(٧) اللفظتان محرفتان في « س » .

٢٥ (٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩) سقطت اللفظة من « س » ، انظر الخبر في السير والمغازي ٦٥/١ ، الطبري ١٦٥/٢ ، سيرة ابن هشام ١٧٩/١ برواية أخرى .

(١٠) بعدها في س : « بن عبد المطلب » .

(١١) في س : « احزم » تحريف .

٣٠ (١٢) في س : « عامر النجار » .

قال ابن إسحاق[١] : وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس[٢] عن ثقة من أهله :

[وفاة جده عبدالمطلب]

أنّ[٣] عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ توفي ورسول الله ﷺ ابن ست[٤] سنين .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنبأنا أبو بكرٍ البيهقي[٥] ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب

٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس

قالا : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق[٥] قال :

[آمنة تحدث عن حملها برسول الله ﷺ]

وكانت آمنة بنت وهب أمُّ رسول الله ﷺ تحدث أنّها أتيت حين حملت محمداً ﷺ - وقال البيهقي : بمحمد ﷺ - فقيل لها : إنَّك قد حملت بسيد هذه الأمّة فإذا وقع إلى الأرض فقولي :

١٠

أُعيذُهُ بالواحدْ ... من شرّ كل حاسدْ

من كل بر عاهد[٦] ... وكل عبد رائدْ

يزود - وقال البيهقي : يرود - غير زائد

فإنّهُ عبدُ الحميد الماجد[٧] ... حتى أراه قد أتى المشاهد[٧]

١٥

وإن آية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام ، فإذا وَقَع فسميه محمداً فإن اسمه في التوراة أحمد ، يحمده أهل السماء وأهل الأرض ، واسمه في الإنجيل أحمد يحمده أهل السماء وأهل الأرض ، واسمه في الفرقان محمدٌ فسميه بذلك ، - زاد رضوان : فلمّا وضعته بعثت إلى عبد المطلب جاريتها وقد هلك أبوه عبد الله وهي حُبْلى ويقال : إن عبد الله هلك والنبيُّ ﷺ ابنُ ثمانية وعشرين شهراً والله تعالى أعلم أنى ذلك كان فقالت[٨] :

٢٠

(١) الخبر في سيرة ابن هشام ١٨٠/١

(٢) في س : « العباس » .

(٣) في س : « ابن » تحريف .

(٤) كذا في الأصول وفي سيرة ابن هشام ١٨٠/١ : « ثمان » .

(٥) انظر الدلائل للبيهقي ١٨/١ ، السير والمغازي لابن إسحاق : ٤٥/١ ، الروض الأنف ١٠٦/١ ، البداية والنهاية ٢٦٥/٢

٢٥

(٦) في الأصول : « في كل برّ عامد ، وكل عبد زايد » وأثبتنا ما في الدلائل ١٩/١ وانظر فيها شرح الأبيات في الحاشية / ٢

(٧) في س : « عبد المجيد الحامد » ، الخبر في الدلائل لأبي نعيم ٤٠/١ برواية أخرى .

(٨) في د : « فقال » .

٣٠

قد وُلد الليلة لك غلامٌ فانظر إليه ، فلما جاء[1] خبرته وحدثته بما رأت حين حملت به وما قيل لها فيه ، وما أمرت أن تسميه ، فأخذه عبد المطلب فأدخله على هبل في جوف الكعبة فقام عبد المطلب يدعو الله ويشكر لله[2] عزَّ وجل الذي أعطاه إياه فقال :

الحمد لله الذي أعطاني ... هذا الغلام الطيب الأردان[3]

٥ قد ساد في المهد على الغلمان ... أعيذه بالبيت[4] ذي الأركان

حتى يكون بُلْغَةَ الفتيان ... حتى أراه بالغَ البنيان[5]

أعيذه من كل ذي شَنْآن[6] ... من حاسد مضطرب العِنان[7]

ذي هَمَّةٍ ليس[8] له عينان ... حتى أراه رافع البنيان[9]

أنت الذي سُميت في الفرقان[10] ... في كتب ثابتة المثاني[11]

١٠ أحمد مكتوب على اللسان[12]

[من صفاته ﷺ قبل أن يوحى]

أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد بن مسلم الأسدي ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبزي ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن حبابة ، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نَيْروز الأنماطي ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت عن طلحة بن عمرو ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عباس يقول :

---

١٥ (١) في س : « جاءها » .

(٢) في س : « الله » .

(٣) الرّدْنُ : مقدم كم القميص ، وقيل : هو أسفله ، وقيل : هو الكُمّ كُلُّه والجمع أردان . لسان العرب / ردن . الأبيات في : البداية والنهاية ٢٦٤/٢ ـ ٢٦٥ ، الروض الأنف ١٠٦/١ ـ ١٠٧ ، مختصر تاريخ دمشق ٢٨٣/١ ، السير والمغازي ٤٥/١ . ومن أولها إلى نهاية البيت الرابع في طبقات ابن سعد ١٠٢/١ ـ ١٠٣ ، الدلائل للبيهقي ٥١/١ .

٢٠ (٤) كذا في الدلائل ٥١/١ . وفي الأصول : « بالله ذي الأركان » يوافقه ماجاء في السير والمغازي .

(٥) كذا في س والدلائل ٥١/١ . وفي د : « البنان » يوافقه مافي السير والمغازي .

(٦) كذا في الأصل « س » وهو يوافق ماجاء في البداية والنهاية ٢٦٥/٢ . وفي الدلائل ٥١/١ . والسير والمغازي / ٤٥ . وفي د : « شآن » .

(٧) كذا في « س » والسير والمغازي ، وفي د : « العيان » ، في الدلائل : « الجنان » .

٢٥ (٨) كذا في الأصول ، وفي الدلائل ٥١/١ : « ليست » .

(٩) كذا في الأصول ، وفي الدلائل : « اللسان » يوافقه مافي البداية والنهاية ٢٦٥/٢ والسير والمغازي / ٤٦ انظر حاشية البداية والنهاية رقم ١ الجزء ٢ ص ٢٦٥

(١٠) في س : « القرآن » يوافقه مافي البداية والنهاية .

(١١) كذا في الأصول ، وفي البداية والنهاية والسير والمغازي . في الدلائل : « المباني » . وفي اللسان / ثني : مثاني الشيء : قُواه وطاقاته .

٣٠ (١٢) كذا في « د » والدلائل ، والبداية والنهاية ، والسير والمغازي . وفي نسخة « س » : الشطر مكرر مرتين .

كان بنو أبي طالب يصبحون غُمْصاً[١] رمصاً[١] ، ويصبح محمد رسول الله ﷺ صقيلاً دهيناً .

قال وحدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت عن طلحة بن عمرو قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عباس يقول :

كان أبو طالب يقرب إلى الصبيان بِصَحْفَتِهم[٢] أول البكرة ، فيجلسون وينتهبون ٥
١٨١ ب ويكف رسول الله ﷺ يده لا ينتهب معهم ، فلما رأى ذلك عمه عزل له / طعامه على حدة .

[معرفة من كفله]

أخبرناج أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن معروف ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة أخبرنا محمد بن سعد[٣] ، أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري قال : وحدثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله قال : وحدثنا هاشم بن عاصم الأسلمي عن المنذر بن جهْم قال : وحدثنا معمر عن ابن ١٠ أبي نجيح عن مجاهد ، قال : وحدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبي الحويرث[٤] قال : وحدثنا ابن أبي سبرة عن سليمان بن سُحَيْم[٥] عن نافع بن جبير ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا[٦] :

كانَ رسول الله ﷺ يكونُ مع أمّه آمنة بنت وهب ، فلما تُوفيت قبضه إليه جَدُّه عبد المطلب وضمَّه ، ورَقّ عليه رقّةً لم يرقّها على ولده ، وكان يقربه منه ويدنيه ، ويدخل عليه إذا خلا وإذا نام ، وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك : دعوا ابني ١٥ إنّهُ[٧] لَيُؤْنِسُ مُلكاً .

وقال قوم من بني مُدلج لعبد المطلب : احتفظ[٨] به ، فإنا لم نر قدماً أشبه بالقدم التي في المقام منه ، فقال عبد المطلب لأبي طالب : اسمع ما يقول[٩] هؤلاء ، فكان أبو طالب يحتفظ به[١٠] ، فقال عبد المطلب لأم أيمن وكانت[١١] تحضن رسول الله ﷺ : يا بركة :

(١) في اللسان : الغَمَصُ في العين : كالرَّمص . وفي حديث ابن عباس : كان الصبيان يصبحون غمصاً رمُصاً ويصبح ٢٠ رسول الله ﷺ صقيلاً دهيناً . وقيل : الغَمَص ماسالَ والرَّمَصُ ماجَمد ، والحديث من شواهد اللسان/رمص .

(٢) كذا في د . وفي اللسان : الصَّحْفَة : كالقَصْعة مُسْلَنطِحَة عريضة وهي تشبع الخمسة . وفي س : « بصفحتهم » .

(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ١١٨/١

(٤) في س : « الجوبر » تحريف ، وأثبتنا ما في « د » ، وطبقات ابن سعد .

(٥) في س : « شجيم » والصواب ماأثبتناه . انظر تهذيب التهذيب ١٩٣/٤ ٢٥

(٦) في س : « قال » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) سقطت اللفظة من : « د » .

(٩) في س : « أقول » .

(١٠) بعدها في س « فقال عبد المطلب لأبي طالب اسمع ما يقول هؤلاء وكان أبو طالب يحتفظ به ، فقال أبو طالب ٣٠ عبد المطلب » وهو تكرار لنفس الجملة السابقة .

(١١) في س : « وكان » .

لاتغفلي عن ابني ، فإني وجدته مع غلمان قريباً من السّدرة ، وإن أهل الكتاب يزعمون أنّ ابني [هذا][1] نبي هذه الأمة ، وكان عبد المطلب لا يأكل طعاماً إلا قال : عليَّ بابني ، فيؤتى به إليه ، فلما حضرت عبدَ[2] المطلب الوفاةُ أوصى[3] أبا طالب بحفظ رسول الله ﷺ وحياطته ، ولما نزل بعبد المطلب الوفاة[4] قال لبناته : ابكينني وأنا أسمع ، فبكته كل واحدة منهن بشعر ، فلما سمع قول أمية ، وقد أمسك لسانه ، جعل يحرك رأسه أي : قد صدقتِ وقد [5]كنت كذلك[5] ، وهو قولها :

أعَيْنَيَّ جـودا بـدمـعٍ دِرَرْ[6] ... على مـاجـد[7] الخِيم[8] والمُعْتَصَرْ
على مَـاجـدِ الجَـدِّ واري الـزِّنـادِ ... جَميـلِ المُحَيـا عظيمِ الخَطَرْ
على شيبـة الحَمـدِ ذي المكرمـاتِ ... وذي المجـدِ والعـزِّ والمفْتَخَرْ
وذي الحلمِ والفضـل في النـائبـات ... كثيرِ المفـاخرِ جَمِّ الفَخَرْ
لـه فضـلُ مَجـدٍ على قـومِـه ... مبينٍ يلـوحُ كَضَـوء القمرْ
أتتـه المنـايـا فلم تُشْـوِه ... لصَرْفِ[9] الليـالي وريبِ[10] القَـدَرْ

قال :

ومات عبد المطلب ودفن بالحَجون .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي[11] ، أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : وحدثنا محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا :

لما تُوُفي عبد المطلب قبض أبو طالب رسول الله ﷺ فكان يكون معه ، وكان أبو طالب

---

(١) مابين حاصرتين من الطبقات .
(٢) في د : « عند عبد المطلب » .
(٣) في س : « أرض » تحريف .
(٤) في س : « الرقا » تحريف .
(٥-٥) في س : « وقد كتبت ذلك » .
(٦) في س : « جودي » . وفي اللسان : درر : الدِّرة في الأمطار أن يتبع بعضها بعضاً وجمعها دِرَر
(٧) كذا في الأصول ، وفي الطبقات ١١٨/١ : « طَيِّب » .
(٨) في س : « الحتم » .
(٩) كذا في الأصول وفي الطبقات : بِصَرْفِ .
(١٠) في س : « ريث » .
(١١) الخبر في طبقات ابن سعد ١١٩/١ ـ ١٢٠

لا مال له ، وكان يحبه حباً شديداً لا يحبه ولده ، وكان لا ينام[١] إلاّ إلى جنبه ، ويخرج فيخرج معه ، وصبَّ به أبو طالب صبابة لم[٢] يصب مثلها بشيء قط ، وكان يخصُّه بالطعام ، وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعاً أو فرادى[٣] لم يشبعوا ، وإذا أكل معهم رسول الله ﷺ شبعوا ، فكان إذا أراد أن يُغَذِّيَهُم قال : كما أنتم حتى يحضُرَ ابني ، فيأتي رسول الله ﷺ فيبادر[٤] معهم وكانوا[٥] يفضلون من طعامهم وإن لم يكن معهم لم يشبعوا ، فيقول أبو طالب : ٥ إنك لمبارَك[٦] ، وكان الصبيان يصبحون رمْصاً[٧] شُعثاً ويصبح رسول الله ﷺ دهيناً كحيلاً .

[رضاعه في بني سعد]

قال : أخبرنا محمد بن سعد[٨] ، أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، حدثنا زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه قال :

١٠ قدم مكةَ عشرُ نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع ، فأصبن الرضاع كلهن إلا حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شِجْنَة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فُصَيَّة[٩] بن سعد بن بكر بن هَوازِن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة[١٠] بن قيس عيلان بن مضر وكان معها زوجها الحارث بن عبد العُزّى بن رفاعة بن مِلاّن بن ناصرة بن فُصَيّة بن سعد بن بكر بن هوازن ويكنى / أبا ذؤيب وولدُها منه عبد الله بن الحارث ، وكانت ترضعه ، ١٨٢ أ ١٥ وأُنَيْسَة[١١] بنت الحارث ، وجذامة[١٢] بنت الحارث وهي الشَّيْماء[١٣] ، وكانت هي التي تحضن رسول الله ﷺ مع أمها وتَوَرَّكُهُ[١٤] ، فعُرِض عليها رسول الله ﷺ فجعلت تقول : يتيم ولا

---

(١) بعدها في س : « حتى ينام ، وكان لا ينام » .

(٢) في س : « ولم » .

(٣) في س : « أفراداً » .

٢٠ (٤) في س : « فيأكل » .

(٥) في س : « فكانوا » يوافقه ماجاء في الطبقات .

(٦) في س : « إنك المبارك » .

(٧) كذا في س ، والطبقات ١١٨/١ . وفي د : « رمضاً » ، انظر ق / ٧٠

(٨) الخبر في الطبقات ١١٠/١ .

٢٥ (٩) في س : « فيضة » وفي د : « قصيّه » والصواب من جمهرة ابن حزم .

(١٠) في س فراغ ، وفي د : اللفظة مصحفة ، وأثبتنا ما في الطبقات ١١٠/١ وجمهرة الأنساب / ٢٦٥

(١١) سقطت الواو في : د .

(١٢) كذا في الأصول . ويروى : « حُذافة » كما ورد في نهاية الأرب ٨١/١٦ ، والدلائل للبيهقي ٧٣/١ ، و « جُدامة » كما في الطبقات ١١٠/١ . انظر حاشية نهاية الأرب رقم ٧ الجزء ١٦ ص ٨

٣٠ (١٣) ويقال لها أيضاً : الشمّاء ، انظر نهاية الأرب ٨١/١٦ الحاشية : ٨

(١٤) في اللسان : ورك : توركت المرأةُ الصَّبيَّ : حملته على وَرِكها .

مـال لـه ، ومـا عست أمـه أن تفعل[١] ؟ فخرج النسوة وخلّفنهـا ، فقـالت حليمـة لـزوجهـا : مـاتَرى[٢] ؟ قـد خرج صـواحبي وليس بمكـة غـلامٌ يُسْتَرضَـع إلا هـذا الغـلام اليتيم ، فلـو أنّـا أخذناه ، فإني أكرهُ أنْ نرجع[٣] إلى بلادنا ولم نأخذْ[٤] شيئاً ، فقال لها زوجُها : خُذيه عسى الله أن يجعل لنا فيه خَيراً ، فجاءت إلى أُمّه فأخذتْه منها فوضعتْه في حِجْرها فأقبل عليه ثدياها[٥]

٥ حتى يَقطرا[٦] لبناً ، فشرب رسول الله ﷺ حتى روي وشرب أخوه ، ولقـد كان أخوه لا ينـام من الغَرَث ، فقالت أمه : يا ظئر سلي[٧] عن ابنك[٨] فإنه سيكون له شأن ، وأخبرتهـا بمـا رأت وما قيل لها فيـه حين ولـدتـه ، وقـالت : قيل لي[٩] ثلاثَ ليـال [١٠]استرضعي ابنـك[١٠] في بني سعـد بن بكر في آل أبي ذؤيب ، قـالت حليمـة : فـإن أبـا هـذا الغـلام الـذي في حِجري أبـو ذؤيب ، وهـو زوجي ، فطـابت نفس حليمـة وبَشرت[١١] بكل مـا سمعت ، ثم خرجت بـه إلى

١٠ منزلها [١٢]فحدجوا أتانهم[١٢] فركبتها حليمة وحملت رسول الله ﷺ بين يديها[١٣] وركـب الحـارث شـارفهم فطلعـا على صواحبها بوادي السِّرَر[١٤] وهنّ مُرتعِـات وهمـا يتواهقـان[١٥] فقلن : يـا حليمـة مـاصنعت ؟ فقـالت : أخـذت والله خير مـولـود رأيتـه قـط ، وأعظمهم بركـة ، قـال النسوة : أهو ابن عبد المطلب ؟ قالت : نعم ، قالت[١٦] : فما رحلنا[١٧] من منزلنـا حتى رأيت الحسدَ من بعض نسائنا .

---

١٥ (١) في الأصول : « يفعل » .

(٢) كذا في س وقد توافق مع ما في الطبقات ١١١/١ . وفي د : « أما ترى » .

(٣) في الأصول : « يرجع » .

(٤) في س : « يأخذ » .

(٥) في س : « ثديها » .

٢٠ (٦) كذا في « د » والطبقات ، وفي س : « انقطرا » .

(٧) في د : « شلي » .

(٨) في س : « أبيك » .

(٩) في س : « لها » .

(١٠-١٠) في س : « اسر معى ابيك » تحريف .

٢٥ (١١) كذا في س . وفي د : « وشرب » . وفي الطبقات ١١١/١ « وسُرّت » . وفي اللسان / بشر : بشِر يَبْشَرُ : فرح .

(١٢-١٢) في س : « محزجوا أبانهم » .

(١٣) في د : « ثديها » .

(١٤) السِّرَر : بكسر أوله وفتح ثانيه ، وهو وادٍ بين مكة ومنى / معجم البلدان .

(١٥) في س : « وهن بين اهقـان » ، وفي د : « يتراهقـان » ، والصّواب من الطبقـات ١١١/١ وفي اللسـان / وهق :

٣٠ المواهقة في السير : المواظبة ومدّ الأعناق ، يواهق ناقته : يباريها في السير .

(١٦) بعدها في س : « قلت » .

(١٧) في س : « روَحنا » .

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنبأنا أبو بكر بن[١] المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا مسروق بن المرزبان الكوفي أبو[٢] سعيد ، والحسن بن حماد ـ ونسخته من حديث مسروق ـ قالا : حدثنا يحي بن زكريا بن أبي زائدة قال : قال محمد بن إسحاق[٣] عن جهم بن أبي جهم ، عن عبد الله بن جعفر عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية التي أرضعته قالت[٤] :

خرجْتُ في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمسُ الرُّضَعاء بمكة على أتان لي قَمراء[٥] قد أدْمَّت[٦] بالركب ، وخرجنا في سنة شهباء[٧] لم تبق شيئاً ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى ، قالت : ومعنا شارف[٨] لنا والله إن تَبِض[٩] علينا فقطرة من لبن ، ومعي صبي لي إن[١٠] ننام ليلنا مع بكائه مافي ثديي[١١] ما يغنيه وما في شارفنا من لبن يغذوه إلا أنا نرجو[١٢] ، فلما قدِمْنا مكة لم يبقَ منا امرأةٌ إلا عُرِض عليها رسول الله ﷺ فتأباه[١٣] وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود ، وكان يتيماً فكنا نقول : يتيم ماعسى أن تصنع أمه ؟ حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبياً غيري ، فكرهت أن أرجع ولم أجد شيئاً وقد أخذ صواحبي[١٤] فقلت لزوجي[١٥] : والله لأرجعن إلى ذلك اليتيم ولآخُذَنَّهُ[١٦] قالت[١٧] : فأتيته فأخذته ورجعت إلى رحلي فقال زوجي : قد أخذته ؟ فقلت[١٨] : نعم والله

(١) سقطت اللفظة من : « س » .

(٢) في س : « ابن » .

(٣) الخبر في سيرة ابن هشام ١٧٣/١ ، نهاية الأرب ٨١/١٦ ، والسير والمغازي ٤٨/١

(٤) في س : « قال » .

(٥) في اللسان / قَمرَ : وفي حديث حليمة : ومَعَنا أتان قمراء ، وأتان قمراء : أي بيضاء ، وإذا رأيت السحابة كأنها بطن أتان قمراء فذلك الجَوْد .

(٦) في س : « أذنت » وفي د : « أذبت » والصواب ماأثبتناه . وفي القاموس المحيط : أذمت ركابهم : أعيت وتخلفت .

(٧) سنة شهباء : تريد بها سنة الجدب والقحط ، وذلك أن الأرض حينئذ تكون بيضاء لا نبات فيها . اللسان / شهب .

(٨) الشارف : الناقة المسنة .

(٩) تَبِضّ : ترشَحُ ـ تقطِر . اللسان / بضض .

(١٠) في س : « لن » .

(١١) في س : « مافي ثديه » .

(١٢) في سيرة ابن هشام / ١٧٤ : « نرجو الغيث والفرج » .

(١٣) في د : « فيأباه » .

(١٤) سقطت اللفظة من « د » .

(١٥) في س : « زوجي » .

(١٦) في س : « فلآخذنه » .

(١٧) في س : « قلت » .

(١٨) في د : « فقال » .

ذاك ، إني[١] لم أجد غيره فقال : قد أصبت فعسى الله أن يجعل فيه خيراً . قالت : فوالله ماهو إلا أن جعلته في حجري ، فأقبل عليه ثديي[٢] بما شاء الله من اللبن ، قالت : فشرب حتى روي وشرب أخوه يعني ابنها حتى روي ، وقام[٣] زوجي إلى شارفنا من الليل فإذا بها حافلاً[٤] فحلب لنا[٥] ماشئنا فشرب حتى روي ، قالت : وشربت حتى رويت ، فبتنا ليلتنا ٥ تلك بخير ، شباعاً رواءً[٦] وقد نام صبياننا . قالت : يقول أبوه يعني زوجها : والله يا حليمة مأأراك إلا[٧] قد أصبت نسمة مباركة ، قد نام صبينا وروي ، قالت : ثم خرجنا فوالله [٨]لخرجت أتاني[٨] أمام الركب قد قطعتهن حتى مايتعلق بأحد[٩] حتى إنهم ليقولون : ويحك يا بنت الحارث كفي[١٠] علينا ، أليست [١١]هذه أتانك[١١] التي خرجت عليها فأقول : بلى والله ، وهي قدامنا حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر ، فقدمنا على أجدب أرض الله ، ١٠ فوالذي نفس حليمة بيده إن كانوا يسرحون / أغنامهم عليهم[١٢] إذا أصبحوا ويسرح[١٣] راعي غنمي فتروح غنمي بطاناً[١٤] لُبّناً[١٥] حفلاً[١٦] وتروح أغنامهم جياعاً هالكة مالها من لبن قالت : فنشرب ماشئنا من اللبن ، مامن الحاضر أحد يطلب قطرة ولا يجدها ، فيقولون لرعاتهم : ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة ؟ فيسرحون في الشعب الذي يسرح فيه راعينا ، فتروح أغنامهم جياعاً مالها من لبن ، وتروح غنمي لُبّناً حفلاً ، قالت : وكان ١٥ ﷺ [١٧]يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر[١٧] ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة ، فبلغ

١٨٢ ب

---

(١) في س : « إن » . (٢) في سيرة ابن هشام : « ثدياي » .

(٣) في س : « وأقام » .

(٤) في د : « حايلاً » ، وفي س : « فإذا فيه حافلاً » وفي السيرة : « فإذا إنها لحافل » .

(٥) في د : « لبناً » .

٢٠ (٦) رواءً ، في اللسان / روي ، ماءٌ رواءٌ : ممدود ، مفتوح الراء : أي عذبٌ ، وقيل : العذب الذي فيه للواردين ريٌّ .

(٧) سقطت اللفظة من « س » . (٨-٨) في س : « لو خرجت حتى أتى » .

(٩) كذا في الأصول وفي تاريخ الإسلام للذهبي ١٩/٢ : بها أحد - وفي الدلائل ٧٥/١ : بها حمارٌ .

(١٠) كذا في الأصول . وفي السيرة ١٧٥/١ : ارْبَعي علينا أي : أقيمي وانتظري .

٢٥ (١١-١١)مابينهما محرف في س .

(١٢) سقطت اللفظة من « س » .

(١٣) سقطت اللفظة من « س » .

(١٤) في س : « بطابابا » تحريف .

(١٥) لُبّناً : غزيرات اللبن . اللسان / لبن ، واللفظة محرفة في د .

٣٠ (١٦) في اللسان / حفل : حفل اللبن في الضرع : اجتمع ، وضرع حافل : أي ممتلئ لبناً ، والجمع ، حُفَل . وفي حديث حليمة فإذا هي حافل : أي كثيرة اللبن .

(١٧-١٧)مابينهما محرف في « س » .

سنتيه[١] وهو غلام جفر قالت : فقدمنا على أمه فقلت لها وقال لها أبوه : ردي علينا ابني فلنرجع به فإنا نخشى عليه أوباء مكة ، قالت : ونحن أضن شيء به ، مما رأينا من بركته . قالت : فلم نزل بها حتى قالت : ارجعا به ، فرجعنا به فمكث عندنا شهرين ، قالت : فبينا هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يرعيان بَهْماً لنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لي ولأبيه : أدركا أخي القرشي ، قد جاءه رجلان فأضجعاه فشقا بطنه ، فخرجنا نحوه نشتد فانتهينا إليه وهو قائم مُنتَقِع[٢] لونه فاعتنقه أبوه[٣] واعتنقته ، ثم قال : مالك أي بني ؟ قال : أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني ثم شقا بطني فوالله ماأدري ماصنعا . قالت : فاحتملناه فرجعنا به إلى بيوتنا[٤] قالت : يقول أبوه : والله يا حليمة ماأرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلقي فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر مانتخوف عليه ، قالت : فرجعنا به إليها قالت : ماردّكما به وقد كنتما حريصين عليه ، قالت : فقلت : لا والله إلا أنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا فيه ثم تخوفنا الأحداث عليه فقلنا : يكون في أهله . قالت : فقالت آمنة : والله ماذاك بكما فأخبراني خبركما وخبره فوالله مازالت بنا حتى أخبرنا خبره قالت : فتخوفتما عليه ؟! كلا والله إن لابني هذا شأناً ألا أخبركما عنه : إني حملت به فلم أحمل حملاً قط كان أخف ولا أعظم بركة منه ، ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت لي أعناق الإبل ببصرى ، ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان ، وقع واضعاً يده بالأرض ، رافعاً رأسه إلى السماء ، دعاه وألحقا بآلكما[٥] .

قال ابن أبي زائدة : ولم يذكر بين جهم وابن جعفر أحداً . وكذا رواه أبو عصمة[٦] نوح بن أبي مريم عن ابن إسحاق . ورواه يونس بن[٧] بكير عن ابن إسحاق فقال : حدثني من سمع عبد الله بن جعفر [[٨]من غير شك إلا أنه لم يصله عن حليمة وقال حدث عنها[٨]] .

[الخبر عند ابن إسحاق]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين بن النقور ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا رضوان بن أحمد بن جالينوس ، حدثنا أحمد[٩] بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا يونس بن بكير عن

---

(١) في الأصول : « سنه » وقد أثبتنا ما في الدلائل ٧٦/١

(٢) قبلها في س : « وهو » .

(٣) في س : « أبو بكر » .

(٤) وردت في د : إليها وعليها ضبة ، وصوبت في الهامش ، وسقطت من « س » .

(٥) اللفظة محرفة في « س » وفي تاريخ الإسلام للذهبي ٢١/٢ : « شأنكما » .

(٦) في د : « حنحه » : تحريف ، انظر ترجمته في التاريخ الكبير ١١١/٨

(٧) في د : « عن » تحريف .

(٨-٨) ليس مابينهما في « س » .

(٩) الخبر في الدلائل للبيهقي ٧٤/١ - ٧٧ ، السير والمغازي لابن إسحاق / ٤٨ - ٤٩

ابن[١] إسحاق قال : حدثني جهم [٢] بن أبي جهم[٢] ـ مولى لامرأة من بني تميم كانت عند الحارث بن حاطب وكان يقال : مولى[٣] الحارث بن حاطب ـ قال : حدثني من سمع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول : حُدِّثت[٤] عن حليمة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ التي أرضعته أنها قالت :

قدمتُ مكةَ في نسوةٍ من بني سعد بن بكر[٥] نلتمس بها الرضعاء ، وفي سنة شهباء[٦] ، فقدمت على أتان لي قمراء ، كانت أذمَّت بالركب ، ومعي صبي لنا ، وشارف لنا ماتبض بقطرة ، وما ننام ليلنا[٧] ذلك أجمع مع[٨] صبينا ، ما يجد[٩] في ثدييَّ ما يغنيه ولا في شارفنا ما يُغَذِّيه ، فقدمنا مكة فوالله ما علمت[١٠] منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله ﷺ ، فإذا قيل : إنه يتيم ، تركناه وقلنا : ماذا عسى أن تصنع إلينا أمه ؟ إنما نرجو المعروف من أبي الوليد ، فأما أمه فما عسى أن تصنع[١١] إلينا ؟ فوالله مابقي من صواحبي امرأة إلا أخذت رضيعاً غيري ، فلما[١٢] لم آخذ غيره قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى : والله إني لأكره[١٣] أن أرجع من بين صواحبي ليس معي رضيع . لأنطَلِقَنَّ إلى ذلك اليتيم ولآخذنه [١٤]فقال : لا عليك ، فذهبت فأخذته فوالله ماأخذته إلا أني لم آخذ غيره فما هو إلا أن أخذته[١٤] ، فجئت به رحلي فأقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن[١٥] فشرب حتى روي ، وشرب أخوه حتى روي ، وقام صاحبي إلى شارفنا تلك فإذا بها لحافل[١٦] ، فحلب ماشرب وشربت حتى روينا

---

(١) في س : « أبي » .

(٢-٢) ليس مابينهما في : « س » .

(٣) في الأصول : « مولاة » وأثبتنا ما في المظان السابقة .

(٤) في س : « حديث » .

(٥) في د : « بكير » تحريف .

(٦) في س : « شهاب » تحريف .

(٧) في د : « ليلتنا » وأثبتنا ما في س والسير والمغازي .

(٨) سقطت اللفظة من س .

(٩) في د : « نجد » .

(١٠) في س : « عملت » .

(١١) في الأصول : « يضع » تحريف .

(١٢) في د : « فلم » .

(١٣) في س : « لاأكره » .

(١٤-١٤) سقط في « د » .

(١٥) في د : « ابن » تحريف .

(١٦) في س : « الحافل » .

[١]فبتنا بخير[١] ليلة [٢]فقال صاحبي : يا حليمة والله إني لأراك وقد[٣] أخذت نسمة مباركة ، ألم تري إلى مابتنا[٢] من الخير والبركة حين أخذناه[٤] فلم يزل الله عزّ وجل يرينا خيراً ، ثم خرجنا راجعين إلى بلادنا ، فوالله لقطعت أتاني بالركب / حتى ما يتعلق بها حمار حتى إن صواحباتي ليقلن[٥] : ويلك يا حليمة بنت أبي ذؤيب أهذه أتانك التي خرجت عليها معنا ؟ فأقول[٦] : نعم والله إنها لهي . فيقلن : والله [٧]إن لها لشأناً[٧] . حتى قدمنا أرض بني سعد ، وما أعلم أرضاً من أرض الله تعالى أجْدَبَ[٨] منها ، فإن كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعاً لُبَّناً ، فنحلب ماشئنا وما حولنا أحد تبضّ له شاة بقطرة لبن[٩] ، وإن أغنامهم لتروح جياعاً حتى إنهم ليقولون لرعيانهم : ويحكم !! انظروا حيث تسرح غنم حليمة[١٠] بنت أبي ذؤيب فاسرحوا معهم ، فيسرحون مع غنمي حيث تسرح فيريحون[١١] أغنامهم جياعاً ما فيها قطرة لبن وتروح غنمي شباعاً لُبَّناً نحلب ماشئنا ، فلم يزل الله عزّ وجل يرينا البركة ونَتَعَرَّفها حتى بلغ سنتَيْه[١٢] فكان يشبُّ شباباً لا يشبُّه الغلمان ، فوالله مابلغ السنتين[١٣] حتى كان غلاماً جَفْراً فقدمنا به على أمه ونحن[١٤] أضن شيء به مما رأينا فيه من البركة ، فلما رأته أمه قلنا لها : يا ظئر دعينا نرجع ببُنَيِّنا[١٥] هذه السنة الأخرى فإننا [١٦]نخشى عليه أوباء مكة[١٦] فوالله مازلنا بها حتى قالت : نعم ، فسرحته معنا[١٧] فأقمنا به شهرين أو ثلاثة ، فبينما هو خلف بيوتنا

(١-١) الألفاظ محرفة في « س » .

(٢-٢) ليس مابينها في : « د » .

(٣) في س : « انى » وقد أثبت ما في الدلائل للبيهقي ٧٥/١ والسير والمغازي / ٤٩

(٤) سقطت اللفظة من : « د » .

(٥) اللفظة محرفة في « س » .

(٦) في س : « فقالت » .

(٧-٧) مابينها محرف في : « س » .

(٨) في الأصول : « أخذت » تحريف .

(٩) في س : « تقطر لبناً » .

(١٠) سقطت اللفظة من : « د » .

(١١) في س : « يسرحون » وأثبتنا ما في « د » والسير .

(١٢) في س : « سنيه » .

(١٣) في س : « السنين » .

(١٤) سقطت اللفظة من « س » .

(١٥) في الأصول : « بيتنا » والصواب من الدلائل للبيهقي ٧٦/١ والسير والمغازي / ٥٠

(١٦-١٦) سقط مابينها من : « س » .

(١٧) بعدها في س : « فقمنا » .

وهو مع أخ له من الرضاعة في بَهْمٍ[(١)] لنا جاءنا[(٢)] أخوه يشتد ، فقال : ذاك أخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما [(٣)]ثياب بياض[٣)] فأضجعاه[(٤)] فشقا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه نشتد[(٥)] نحوه فنجده[(٦)] قائماً مُنتقعاً لونه ، فاعتنقه أبوه فقال : أي بُني ماشأنك ؟ قال : جاءني رجلان عليهما ثياب بياض[(٧)] فأضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا منه شيئاً فطرحاه ثم ردّاه كما كان ،

٥ فرجعنا به معنا ، فقال أبوه : يا حليمة ، لقد خشيت أن يكون ابني قد أصيب ، فانطلقي بنا فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر ما نتخوف به ، قالت : فاحتملناه ، فلم تَرَعْ[(٨)] أمَّه إلا به[(٩)] قد قدمنا به عليها فقالت : ما ردكما وقد كنتما عليه حريصين ؟ فقلنا : لا والله يا ظئر إلا أن الله قد أدّى عنا[(١٠)] وقضينا[(١١)] الذي علينا وقلنا نخشى [الإتْلاف][(١٢)] والأَحْداث[(١٣)] ، نرده إلى[(١٤)] أهله ، فقالت : ماذاك لديكما فاصدقاني شأنكما ، فلم تدعنا حتى أخبرناها خبره

١٠ فقالت : أخشيتما عليه الشيطان ؟ كلا والله ماللشيطان عليه سبيل ، وإنه كائن لابني هذا شأن ، ألا أخبركما خبره ؟ قلنا : بلى قالت[(١٥)] : حملت به فما حملت قط أخف منه فَأُريت[(١٦)] في النوم حين حملت به كأنه خرج مني نور أضاءت له قصور الشام ، ثم وقع حين ولدته وقوعاً[(١٧)] ما يقعه المولود ، معتمداً[(١٨)] على يديه رافعاً رأسه إلى السماء فدعاه عنكما .

---

(١) البَهْم : « صغار الضأن » . اللسان / بهم .

١٥ (٢) في س : « فجاءنا » .

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .

(٤) في س : « وأضجعاه » .

(٥) في س : « يشتد » .

(٦) في س : « فيجده » .

٢٠ (٧) في س : « بيض » .

(٨) في د : « يرع » .

(٩) في س : « أنه » .

(١٠) اللفظة محرفة في س .

(١١) في د : « وقبضنا » .

٢٥ (١٢) سقطت اللفظة من « س » ومكانها في « د » فراغ . وما أثبتناه من الدلائل للبيهقي ٧٧/١ والسير والمغازي / ٥٠

(١٣) في س : « الأحداب » .

(١٤) في س : « على » .

(١٥) سقطت اللفظة من « د » .

(١٦) في س : « وأريت » .

٣٠ (١٧) اللفظة محرفة في : « س » .

(١٨) بعدها في س : « عليه » .

ورواه بكر بن سليمان [(١] أبو يحيى الاسواري البصري عن ابن إسحاق فقال عن ابن جعفر أو عمّن حدثه عنه بالشك وقد ذكرته في الأربعين الطوال من روايته إلا أنه قال : أخبرت عن حليمة [١)] والله أعلم [(٢)] .

١٥١ أ

٦ - باب معرفة أمّه وجدّاته وعمومته وعماته

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء قال : قرئ على أبي بكر محمد بن عمر بن سليمان النصيبي بها قيل له : حدثكم أبو بكر أحمد [(٣)] بن يوسف بن خلاد ، وحدثنا الحارث بن محمد ، حدثنا محمد بن كناسة ، حدثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى [(٤)] :

﴿ لقد جاءَكُم رسولٌ من أنفسِكم [(٥] عزيز عليه ماعنتم ، حريص عليكم ، بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم [٥)] ﴾

قال : ليس في العرب قبيلة إلا وقد ولدت النبي ﷺ : مُضَريُّها وربَعيُّها ويمانيُّها .

أخبرنا أبو [(٦)] محمد بن الأكفاني ، حدثنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء [(٧)]

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو منصور بن عبد العزيز العكبري ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن [(٨)] بن علي الأشناني

[(٩] قالا : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا - وقال الأشناني [٩)] : حدثني - الحسن بن الصباح ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرمي ، حدثنا عبد الرحمن بن ميمون [(١٠)] عن أبيه قال :

(١-١) مابينهما تقديم وتأخير واضطراب في : « س » .

(٢) عبارة : « والله أعلم » في س فقط .

(٣) في د : « محمد » وهو : أحمد بن يوسف بن خلاد . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣١٩/١٠

(٤) سقطت اللفظة من « د » .

(٥-٥) ليس مابينهما في « د » . ٩ التوبة / ١٢٨

(٦) سقطت اللفظة من « د » .

(٧) في الأصول : « الرباح » تحريف . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ١١٢/٣ ، تاريخ بغداد ٣٢٣/١١

(٨) في د : « الحسن » ، وفي س : « الحسين » ، وفي الأنساب للسمعاني : « الحسين » وهو أخو محمد بن الحسن (هكذا) .

(٩-٩) سقط مابينهما من س .

(١٠) بعدها في « س » : عن عبد الرحمن عن أبيه .

قلت(١) لزيد بن أرقم : ماكان اسم أم رسول الله ﷺ ؟ قال(٢) : آمنة بنت وهب (٣بن عبد مناف بن زهرة٣) .

قالا(٤) : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبيد الله(٥) ـ وقال الأشناني : عبد الله(٦) ـ بن سعد عن عمه يعقوب ـ زاد الأشناني : ابن إبراهيم بن سعد ـ قال :

٥ أمُّ رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأمها بَرَّة بنت عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدّار بن قُصَي ، وأمُّها أمّ حَبيب بنت عبد العُزّى بن قصي .

قالا : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا ـ وقال الأشناني قال ـ : أخبرني الحسين بن عثمان :

أنَّ أمَّ عبد الله بن عبد المطلب فاطمةُ بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن الطبري ، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ،

١٠ أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا الحجاج بن أبي منيع ، حدثنا جدي عن الزهري قال :

أمُّ رسول الله ﷺ التي ولدته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة ، بن كِلاب ، وأمُّها برة بنت عبد العُزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَي بن كلاب بن مرة (٧وأمّها أم سفيان بنت أسد بن عبد العزى بن قُصي بن كِلاب بن مُرة٧) ، وأمُّها بَرة بنت عوف بن

١٥ عَبيد بن عَويج(٨) بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، وأمُّها قِلابة بنت الحارث بن صعصعة من بني عائذة بن لحيان(٩) بن هذيل ، وأمُّها بنت مالك بن غنم (١٠من بني لحيان١٠) .

وأمُّ رسول الله ﷺ التي(١١) أرضعته حتى شبَّ : حَلِيمة بنت الحارث بن شِجْنة السعدية [أمه التي أرضعته] من بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيْلاَن(١٢) بن مُضَر ، وزوج حليمة الحارث بن عبد العزى ففي هؤلاء شب رسول الله ﷺ ، وقد أرضعت

٢٠ (١) سقطت اللفظة من « د » .
(٢) سقطت اللفظة من « س » .
(٣-٣) ليس مابينهما في « د » .
(٤) في س : « قال » .
(٥) في س : « أبي عبيد الله » والصواب من تاريخ دمشق : (عاصم ـ عائذ / ٧٧٩)
٢٥ (٦) انظر ترجمته في التهذيب ٢٣٤/٥
(٧-٧) ليس مابينهما في « س » .
(٨) في س : « عولج » والصواب « عَبيد بن عَويج » انظر الإكمال ٢٥/٦
(٩) في س : « الحِنَار » تحريف .
(١٠-١٠) مابينهما محرف في « س » .
٣٠ (١١) في س : « الذي » .
(١٢) في س : « بن غيلان » ، وفي د : « قيس بن عيلان » والصواب ماأثبتناه ، انظر جمهرة الأنساب لابن حزم / ١٠

رسول الله ﷺ أيضاً ثويبة مولاة أبي لهب ، واسم أبي لهب عبد العزى .

وجدة رسول الله ﷺ أم أبيه عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو[١] بن [٢]عائذ بن عمران[٢] بن مخزوم ، وأمها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم ، وأمّها تَخْمُرُ بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة ، وأمها سلمى بنت عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر ، وأمها أخت بني واثلة بن عدوان بن قيس . ٥

[الخبر عند الزبير بن بكار]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا : أنبأنا أبو[٤] جعفر بن المسلمة ، أخبرنا أبو / طاهر المخلص ، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار قال : ١٥١ ب

رسول الله ﷺ أمُّه آمنةُ بنت وَهْب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب ، وأمُّها بَرة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وأمُّها أم حبيب[٥] بنت أسد بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وأمها برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، ١٠ وأمها أمية بنت مالك بن غَنْم[٦] بن حَنَش[٧] بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة من بني لِحيان بن هُذَيْل ، وأمُّها قِلابة بنت الحارث ، وهو أبو قِلابة الشاعر وهو أقدم من قال الشعر في هُذَيْل ، وهو الذي يقول :

إنَّ الرَّشَادَ وإنَّ الغَيَّ في قَرَنٍ ... بكُلِّ ذلِكَ يأتيكَ الجَديدانِ

لاتَأمَنَنَّ وإنْ أصبَحْتَ في حَرَمٍ ... إنَّ المنايا بِجَنْبَيْ[٨] كُلِّ إنسانِ ١٥

واسم أبي قلابة الحارثُ بن صَعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل ، وأمُّها دَبَّة بنت الحارث بن[٩] تميم بن سعد بن هذيل أخت عمرو وكاهل[١٠] ابني الحارث بن تميم ، وأمُّها لُبنى بنت الحارث بن النَّمْر[١١] بن جرْأة[١٢] بن أُسَيِّد بن عمرو بن تميم بن مُرّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .

(١) في الأصول « عمر » والصواب ماأثبتناه . انظر جمهرة الأنساب / ١٤١ ٢٠

(٢-٢) ليس مابينهما في « س » .

(٣) اللفظة محرفة في « س » .

(٤) اللفظة محرفة في « س » .

(٥) في س : « بنت حبيبة » تحريف .

(٦) في س : « عثمان » والصواب « غَنْم » . انظر نسب قريش / ٢١ ٢٥

(٧) في الأصول : « حَبَش » والصواب ماأثبتناه . انظر نسب قريش / ٢١

(٨) اللفظة محرفة في الأصول .

(٩) في س : « بنت » .

(١٠) اللفظة محرفة في س .

(١١) اللفظة محرفة في الأصول والصواب من نسب قريش / ٢١ ٣٠

(١٢) في س : « حرده » وفي د : « حروه » والصواب من نسب قريش / ٢١

أخبرتناج أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالت : أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود[١] ، أنبأنا أبو بكر المقرئ ، حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد ، حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري عن عمه يعقوب بن إبراهيم قال :

أمُّ رسول الله ﷺ آمنةُ بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأمها برة بنت ٥ عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وأمها أم حَبيب[٢] بنت عبد العزى[٣] بن قصي .

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن معروف [٤]أنبأنا أبو محمد حارث بن أبي أسامة[٤] حدثنا محمد بن سعد[٥] ، أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال :

١٠ أمُّ رسول الله ﷺ آمنةُ بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، وأمها برة بنت عبد العزى [٦] بن عثمان بن عبد الدار[٦] بن قصي بن كلاب ، [٧]وأُمُّها أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب[٧] ، وأُمُّها بَرة بنت عوف بن عَبيد بن عَويج بن عَدِيّ بن كعب بن لؤي ، وأمها قِلابَةُ بنتُ الحارث بن مالك بن حباشة بن غَنْم بن لحيان بن عادية[٨] بن صعصعة بن كعب بن هند[٩] بن طابخة بن لحيان بن هُذيل بن مدركة [١٠]بن ١٥ إلياس بن مضر ، وأمها أمية بنت مالك بن غنم بن لحيان بن عادية بن صعصعة ، وأُمُّها دُبّ بنت ثعلبة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مدركة[١٠] وأُمُّها عاتكة بنت غاضرة بن حُطيط بن جُشَم بن ثقيف وهو قَسِيّ بن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان[١١] واسمه إلياس بن مضر ، وأمها ليلى بنت عوف بن قَسِيّ وهو ثقيف ، وأُمُّ وهب بن عبد مناف بن زهرة ـ جد رسول الله ﷺ ـ قَيْلَة ويقال : هند بنت

٢٠ (١) بعدها في س : « الثقفي » .
(٢) في د : « حبيبة » وبعدها في س : « برة بن عبد العزى » .
(٣) بعدها في س : « بن عثمان ، بن عبد الدار » وانظر ماسبق في ق / ٨٢
(٤-٤) سقط مابينهما من « د » .
(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ٥٩/١ ، وفي جمهرة ابن الكلبي ١١٠/١
٢٥ (٦-٦) سقط مابينهما من « س » .
(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .
(٨) في س : « عاد » تحريف وانظر جمهرة ابن الكلبي ١١٠/١
(٩) سقطت اللفظة من « س » .
(١٠-١٠) سقط مابينهما من « س » .
٣٠ (١١) كذا في جمهرة ابن الكلبي .

أبي قيلة[١] ، وهو وجْز[٢] بن غالب بن الحارث بن عمرو بن مِلكان بن أفصى بن حارثة من[٣] خزاعة ، وأمُّها سلمى بنت لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وأمُّها ماويّة[٤] بنت كعب بن القَيْن من[٣] قضاعة ، وأمُّ وجز بن غالب[٥] : السُّلافة بنت واهب بن البُكَير بن مَجْدَعَة بن عمرو ، من بني عمرو بن عوف من الأوس ، وأمُّها ابنة قيس بن ربيعة من بني مازن بن بُوَي[٦] بن مِلْكان[٧] بن أفصى أخي أسلم بن أفصى[٨] ، وأمها النجعة[٩] بنت عبيد بن الحارث من بني الحارث بن الخزرج ، وأمُّ عبد مناف بن زهرة جُمل بنت مالك بن فُصية بن سعد[١٠] بن مُلَيْح بن عمرو من خزاعة ، وأم زهرة بن كلاب أمّ قصيّ وهي فاطمة بنت سعد بن سَيَل وهو خَير بن حَمالَة بن عوف بن عامر بن الجادِر من الأزد ، وأمُّ عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي .

[وَلَدَ رسولَ الله هضيبة بنت عمرو]

وقد وَلَدَ رسول الله ﷺ هُضَيْبَة[١١] بنت عمرو بن عُتواره بن عائش بن ظَرِب بن الحارث بن فهر ، وأمُّها ليلى بنت هلال بن وُهَيْب[١٢] بن ضبة / بن الحارث بن فهر ، وأمها سلمى بنت مُحارب بن فهر ، وأمها عاتكة بنت يَخْلُد[١٣] بن النضْر بن كنانة ، وأمُّ عمرو بن عتوارة بن عائش بن ظرب بن الحارث بن فهر : عاتكة بنت عمرو بن سعد بن عوف بن قَسِيّ ، وأمها فاطمة بنت بلال بن عمرو بن ثُمالة[١٤] من الأزد ، وأمُّ أسد بن عبد العزى بن قصي .

[والحظيا وهي ريطة بنت كعب]

وقد وَلَد النبي ﷺ الحَظيَا وهي رَيْطَة بنت كعب[١٥] بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمّ

---

(١) اللفظة محرفة في « د » والصواب ماأثبتناه . انظر نسب قريش للزبيري / ٢٦١

(٢) في س : « ذخر » وفي « د » : « وجر » والصواب ماأثبتناه ، انظر نسب قريش / ٢٦١ ، وجمهرة ابن الكلبي ١١١/١

(٣) في س : « بن » .

(٤) اللفظة محرفة في « س » ، وأثبتنا مافي الطبقات ٦٠/١ ، وجمهرة ابن الكلبي ١١١/١

(٥) بعدها في الأصول : « بن » .

(٦) في الأصول « لؤي » ، وأثبتنا مافي جمهرة ابن حزم / ٢٤٢ وجمهرة ابن الكلبي ١١١/١

(٧) في س : « مالك » .

(٨) في الأصول : « أقصى » والصواب ماأثبتناه من نسب قريش / ٢٦٥ ، وجمهرة ابن الكلبي ١١١/١

(٩) في س : « النخعه » ، وأثبتنا مافي « د » والطبقات ٦٠/١ وجمهرة ابن الكلبي .

(١٠) في الأصول : « أسعد » والصواب من نسب قريش / ٢٥٧

(١١) اللفظة محرفة في « س » .

(١٢) في س : « وهب » وأثبتنا مافي « د » والطبقات ٦٠/١ ـ ٦١ وجمهرة ابن الكلبي ١١٢/١

(١٣) في س : « مخلد » .

(١٤) في الأصول : ثمامة والصواب من جمهرة الأنساب / ٣٧٧ وجمهرة ابن الكلبي ١١٢/١

(١٥) سقطت اللفظة من « س » .

كعب بن سعد بن تيم : نُعْمُ بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو[١] بن شيبان بن محارب[٢] بن فهر ، وأمّها ناهيَة بنت الحارث بن مُنقذ بن عَمرو بن مَعيص[٣] بن عامر بن لؤي ، [٤]وأمها سلمى بنت ربيعة بن وُهَيْب بن ضِباب بن حُجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي[٤] ، وأمّها خديجة بنت سعد بن سهم ، وأمّها عاتكة [٥]بنت عَبْدة بن ذكوان بن غاضرة بن صعصعة ، وأمّ
٥ ضِباب بن حُجير بن عَبْد بن معيص : فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وأم عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، وقد وَلَد الرسول ﷺ مَخْشِيّة[٥] بنت عمرو بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة ، وأمّها الرُّبْعة[٦] بنت حُبْشِيّة بن كعب بن عمرو ، وأمّها عاتكة بنت مُدْلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة ، فهؤلاء من قِبل أمه .

[ومخشية بنت عمرو]

وأمّ عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فاطمةُ بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،
١٠ وهي أقرب الفواطم إلى رسول الله ﷺ ، وأمّها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم ، وأمّها تَخْمُر بنت عبد بن قُصَي ، وأمّها سلمى بنت عامرة[٧] بن عميرة بن[٨] وديعة[٩] بن الحارث بن فهر ، وأمّها[١٠] عاتكة بنت عبد الله بن وائلة بن ظَرِب [١١] بن عَيَاذَة بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحارث وهو عَدوان بن عَمرو بن قيس ، ويقال : عبد الله بن حرب بن وائلة ، وأمّ عبد الله بن وائلة بن ظَرِب[١١] : فاطمة بنت عامر بن ظرب بن عَيَاذَة[١٢] ، وأم
١٥ عمران بن مخزوم : سُعدى بنت وهْب بن تيم بن غالب ، وأمّها عاتكة بنت هلال بن وُهَيْب بن ضَبَّة ، وأمّ هاشم بن عبد مناف بن قصي : عاتكة بنت مُرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثة[١٣] بن سُليم[١٣] بن منصور[١٣] بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن

[جدة رسول الله ﷺ لأبيه ونسبها]

---

(١) في س : « عمر » والصواب من جمهرة ابن حزم / ١٧٨ وجمهرة ابن الكلبي ١١٣/١

(٢) اللفظة محرفة في الأصول ، وما أثبتناه من جمهرة الأنساب / ١٢ ، وجمهرة ابن الكلبي ١١٣/١

٢٠ (٣) في س : « مقبص » تحريف ، انظر جمهرة ابن حزم / ١٧٠ ، وجمهرة ابن الكلبي ١١٣/١

(٤-٤) ليس مابينهما في « س » .

(٥-٥) ليس مابينهما في « س » .

(٦) في س : « الرتعة » .

(٧) في الأصول : « عامر » والصواب : عامرة ، انظر جمهرة الأنساب / ١٧٦ ، وطبقات ابن سعد ٦٢/١ ، وجمهرة ابن
٢٥ الكلبي ١١٤/١

(٨) سقطت اللفظة من « د » .

(٩) في د : « ودية » وأثبتنا مافي « س » والطبقات ٦٢/١ ، وجمهرة ابن الكلبي ١١٤/١

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

٣٠ (١٢) اللفظة محرفة في د ، انظر جمهرة ابن الكلبي ١١٤/١

(١٣) في د : « بهتة بن سليمان بن مسعود » ، وأثبتنا مافي جمهرة ابن حزم / ٢٦١ ، وجمهرة ابن الكلبي ١١٤/١

عَيلان[١] ، وهي أقرب العواتك إلى النبي ﷺ . وأمّ هلال بن فالج بن ذكوان : فاطمة بنت بُجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة ، وأمّ كلاب بن ربيعة : مجد بنت تيم الأدرم بن غالب ، وأمّها فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوازن ، وأمّ مرة بنت هلال بن فالج : عاتكة بنت عدي بن سهم من[٢] أسلَمَ وهم إخوة خزاعة ، وأمّ وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر : عاتكة بنت غالب بن فهر ، وأمُّ عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : فاطمة بنت ربيعة بن عبد العُزى بن رزام بن جَحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأمّ معاوية بن بكر بن هوازن : عاتكة بنت سعد بن هذيل بن مدركة . وأمُّ قصي بن كلاب : فاطمة بنت سعد بن سَيَل ، من الجَدَرَة من[٣] الأزد . وأمّ عبد مناف بن قصي : حُبّى[٤] بنت حُليل[٥] بن حُبْشِيّة الخُزاعي . وأمُّها فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن لحي من خزاعة ، وأمّ كعب بن لؤي : ماوِيَّة[٦] بنت كعب بن القين ، وهو النعمان بن جَسْر بن شِيَع الله بن أسد بن وَبَرَة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف[٧] بن قضاعة . وأمُّها عاتكة بنت كاهل بن عُذرَة . وأمّ لؤي بن غالب : عاتكة بنت[٨] يخلُد بن النضر بن كنانة ، وأمّ غالب بن فهر بن مالك : ليلى بنت سعد بن هذيل بن مُدركة بن إلياس بن مضر ، وأمُّها سلمى بنت طابخة[٩] بن إلياس بن مضر ، وأمّها عاتكة [١٠]بنت الأسد بن الغوث .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن غير أبيه

أن عاتكة[١٠] بنت عامر بن الظرب من أمهات النبي ﷺ .

قال :

أمّ برة بنت عوف بن عبيد بن عويج[١١] بن عدي بن كعب : أُميمة بنت مالك بن غَنم[١٢] بن سويد بن حُبشِي بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان . وأمُّها

(١) في الأصول : « غيلان » تحريف . وفي جمهرة ابن حزم / ١٠ : « قيس عَيْلان » وفي جمهرة ابن الكلبي : قيس بن عيلان .

(٢) في س : « بن » وأثبتنا ما في « د ، والطبقات » .

(٣) في س : « ابن » وانظر جمهرة ابن الكلبي ١١٥/١

(٤) في د : « وحبى » .

(٥) في س : « خليد » وانظر جمهرة ابن الكلبي ١١٥/١

(٦) في د : « مارية » ، وأثبتنا ما في « س » ، ويوافقه ما في طبقات ابن سعد ٦٣/١ ، والجمهرة لابن الكلبي ١١٥/١

(٧) في د : « الحارث » .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩) في الأصول : « طلحة » ، انظر جمهرة الأنساب لابن حزم (١٠) .

(١٠-١٠) سقط مابينهما من « د » وانظر جمهرة ابن الكلبي ١١٦/١

(١١) اللفظة محرفة في « س » .

(١٢) في س : « عثمان » .

قلابة بنت الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان ، وأمُّها دَبّ[١] بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . وأمُّها لبنى بنت الحارث بن نُمير[٢] بن أُسيِّد بن عمرو بن تميم . وأمُّها فاطمة بنت عبد الله بن حرب[٣] بن وائلة . وأمّها زينب بنت مالك بن ناضرة بن غاضرة بن حطيط بن جُشَم بن ثقيف ، وأمّها عاتكة بنت عامر بنت ظرب . وأمّها شقيقة بنت

٥ معن[٤] بن مالك من[٥] باهلة ، وأمّها سودة بنت أُسَيد بن عمرو بن تميم .

فهؤلاء العواتك وهن ثلاثَ عشرة ، والفواطم وهن عَشْر .

قال ابن سعد :

والعاتكة[٦] في كلام العرب : الطاهرة .

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الآبنوسي ، وأخبرنا أبو[٧] الفضل محمد / بن ناصر ١٥٢ ب

١٠ الحافظ عنه ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي المدائني ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي قال :

وجدَّةُ رسول الله ﷺ أمُّ أبيه ـ فيما حدثني ابن هشام[٨] ـ : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عِمْران بن مَخْزوم بن يَقَظَة بن مُرّة بن كَعْب بن لُؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر ، وأمُّها : صخرة بنت عبد[٩] بن عِمْران بن مَخزوم[١٠] بن يقظة بن مرّة بن

١٥ كعب بن لؤي بن غالب[١١] ، وأمّ صخرة : تخمُرُ بنت عبد بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كَعْب بن لؤي بن غالب ، وأمّ عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ : سلمى بنتُ عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار ، واسم النجار :

---

(١) كذا في الأصول ، وجمهرة ابن الكلبي ١١٦/١ . وفي نسب قريش / ٢١ : « دَبّة » .

(٢) كذا في الأصلين وفي نسب قريش / ٢١ : « النَّمِر » .

٢٠ (٣) في س : « حريب » ، وأثبتنا ما في الطبقات وجمهرة ابن الكلبي ١١٦/١

(٤) في س : « معمر » وأثبتنا ما في « د » ويوافقه ما في طبقات ابن سعد وجمهرة ابن الكلبي .

(٥) في الأصول : « بن » .

(٦) في اللسان / عتك : وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحمرتها ، وفي الحديث قال عليه السلام ، يوم حنين : « أنا ابن العواتك » .

٢٥ (٧) في س : « ابن » والصواب ماأثبتناه ، انظر تاريخ دمشق : (عاصم ـ عائذ / ٦٥٠)

(٨) الخبر في سيرة ابن هشام ١١٨/١ ـ ١١٩ ـ ١٢٠

(٩) بعدها في س : « مناف » .

(١٠) اللفظة محرفة في « س » .

(١١) بعدها في السيرة : « بن فهر بن مالك بن النضر » .

تيْم الله بن ثعلبة بن عمرو[١] بن الخزرج بن حارثة بن عمرو بن عامر ، وأمها : عُمَيرة بنت صخر[٢] بن الحارث بن ثعلبة بن مازن[٣] بن النجار ، وأم عميرة : سلمى بنت عبد الأشهل النجارية ، وأم هاشم : عاتكة[٤] بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثَعْلَبة بن بُهثة[٥] بن سُلَيم بن منصور بن عكرمة . حدثنا بذلك كله ابن هشام .

قال ابن هشام : ٥

وأمّ رسول الله ﷺ : آمنةُ بنت وَهْب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر . وأمّها : بَرّةُ بنتُ عبد العُزّى بن عُثْمان بن عَبْد الدار بن قُصَيّ . وأمّ بَرّةَ أمّ حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأمُّ أمّ حبيب : بَرّةُ بنتُ عَوْف بن عَبيد[٦] بن عَويج بن عَديّ بن كَعْب .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، ١٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن مَنيع ، حدثنا ليث بن حماد الصفار ، حدثنا أبو عَوانة عن قتادة : أن النبي ﷺ قال في بعض مغازيه :

أنا النّبيُّ لا كَذِبْ[٧] ، أنا ابنُ عبدِ المُطّلب[٧] ، أنا ابن العواتك .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنبأنا رشا بن نظيف المقرئ ، أنبأنا الحسن بن إسماعيل بن محمد ، حدثنا أحمد بن مروان[٨] ، حدثنا إبراهيم الحربي وعبد الله بن مسلم بن قتيبة قالا : ١٥

قولُ النبي ﷺ : « أنا ابن العواتك من سُلَيم[٩] » .

العواتك : ثلاث نسوة من سُليم ، تُسمى كلٌّ واحدة منهن عاتكة ، إحداهُن : عاتكةُ بنت هلال بن فالَج بن ذكوان ، وهي أم [١٠]عبد مناف بن قصي ، والثانية : عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالَج بن ذكوان وهي أم هاشم بن عبد مناف ، والثالثة : عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وهي : أم[١٠] وهب أبي[١١] آمنة أمّ ٢٠

---

(١) في س : « عمر » وانظر نسب قريش / ١٥

(٢) في س : « صخرة » في نسب قريش : « صَخر » ، في ابن هشام : « صَخْر » .

(٣) في س : « مالك » ، انظر نسب قريش / ١٥ ، وجمهرة ابن حزم / ٣٥٢

(٤) في س بزيادة « و » .

(٥) في س : « سلمة » ، وانظر نسب قريش / ١٤ ٢٥

(٦) في س : « حبيب » تحريف .

(٧) هاتان الفقرتان وافقتا زنة منهوك بحر الرجز .

(٨) بعدها في س : « ابن » تحريف ، وهو أحمد بن مروان المالكي الدينوري أبو بكر ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٢١٠ وانظر أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ : ١٥٦ : ٢٣/١٨٣ : ٧/١٦٦ : ١٠)

(٩) الحديث من شواهد اللسان / عتك . ٣٠

(١٠-١٠) سقط مابينهما من « س » .

(١١) في س : « ابن » تحريف .

النبي ﷺ . فـالأولى من العواتـك عمـة الوسطى ، والوسطى عمـة الأخرى ، وبنـو سليم تفخر بأشياء منهـا : أنّ لرسول الله ﷺ فيهم هـذه الولادات ، ومنهـا : أنهـا ألْفَت[1] معـه يوم فتح مكة ، وأنّ رسول الله ﷺ قدّمَ[2] لواءَهم على الألوية يومئـذ وكان أحمرَ ، ومنهـا : أنّ عمر بن الخطاب كتب إلى أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل مصر[3] وأهل الشـام[4] أن ابعثوا إليّ من كل ٥ بلـد بـأفضلِـه رجـلاً ، فبعث أهـل الكـوفـة عُتْبَـة بن فَرْقَـد[5] السُّلَمي ، وبعث أهـل البصرة مجاشع[6] بن مسعود السلمي ، وبعث أهل مصر معن بن يزيـد بن الأخنس[7] السلمي ، وبعث أهل الشام أبا الأعْوَر السلمي فصار الفضل في هذه الأمصار[8] كلّها لسُلَيم[9] .

أنبأنا أبو محمد عبد[10] الله بن علي بن عبد الله بن الآبنوسي

وأخبرنا ح أبو الفضل بن نـاصر عنـه ، [11]أنبـأنـا أبو محـمد الجوهري[11] ، أنـا أبو الحسين بن المظفر ،

١٠ أخبرنا أبو علي المدائني ، أخبرنا[12] أبو بكر بن البرقي قال : حدثني بعض الطالبيين قال :

يروى[13] عن النبي ﷺ أنه قال يوم أحد :

« أنا ابن الفَوّاطم »

فأولاهُن : فاطمـةُ بنت عمرو بن عـائـذ بن عمران بن مخزوم ـ قـال أبو بكر : وهي أمّ عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فيما أخبرنا ابن هشام[14] ـ

١٥ قال الطالبي والثانية : فاطمة[15] بنت عبد الله بن [16]رزام بن حجوش من بني نصر بن معـاويـة بن بكر بن هوازن ، وهي أمّ عمرو بن عـائـذ بن عمران بن مخـزوم ، والثـالثـة[16] :

---

(١) في اللسان / ألف . « ألْفَت » : أي شهده منهم ألف .

(٢) في س : « قدما » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

٢٠ (٤) بعدها في س : « وأهل العراق وأهل الين » .

(٥) في س : « زيد » والصواب « فرقد » انظر أسد الغابة ٣٦٥/٣

(٦) قبلها في س : « ابن » تحريف .

(٧) في س : « الأحبش » تحريف والصواب من أسد الغابة ١٠٣/٥

(٨) في س : « الأنصار » تحريف .

٢٥ (٩) سقطت اللفظة من « س » .

(١٠) في س : « بن عبد الله » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦١٥)

(١١-١١) في س : « هو محمد الجوهري » .

(١٢) سقطت اللفظة من « س » .

(١٣) في س : « تدنوا » تحريف .

٣٠ (١٤) انظر سيرة ابن هشام ١٢٠/١

(١٥) قبلها في س : « و » .

(١٦-١٦) في س : العبارات متداخلة ومضطربة .

فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن عمرو بن عائذ بن يشكر بن عبد القيس ين عدوان وهي أمّ سلمى بنت عامرة[١] بن عميرة بن وديعة[٢] بن الحارث بن فهر ، وسلمى : أمّ عمرو[٣] بنت عبد بن قصي ، وتخمر : أمّ صخرة بنت عائذ بن عمران بن مخزوم ، ـ قال أحمد[٤] : أمّ عبد الله بن عبد المطلب[٥] فيما أخبرنا ابن هشام ـ

٥ قال الطالبي : والرابعةُ : فاطمة بنت عوف[٦] بن عدي بن حارثة البارقي ، بارق[٧] الأزد وهي أم مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ، والخامسة : فاطمة بنتُ سعد بن سَيَل أحد الجَذَرَة من جُعْثُمة[٨] الأسد حلفاء في بني الدُّئِل[٩] بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ـ قال أحمد بن عبد الله : وهي أم قصي بن كلاب وزهرة بن كلاب فيما أخبرنا ابن هشام[١٠] ـ

١٥٣ أ قال الطالبي : والسادسة / : فاطمة بنت عامر بن نصر بن عوف بن عمرو بن ١٠ ربيعة بن حارثة الخزاعي وهي أم حُبّى[١١] بنت حُلَيل[١١] بن سلول الخزاعي . قال أحمد : قال ابن هشام : حبى بنت حليل أمُّ عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد وتخمر[١٢] بنت قصي وبَرّة بنت قصي بن كلاب .

قال أحمد :

والذي ثبت لنا خمس من الفواطم ، وروي عن النبي ﷺ أنه قال يوم حنين :

١٥ « أنا ابن العواتك »

---

(١) سقطت اللفظة من « س » وفي د : « عامر » وأثبتنا ما في الطبقات ، ونسب قريش / ١٧

(٢) في س : « زريعة » تحريف انظر : نسب قريش / ١٧ ، وطبقات ابن سعد ٦٢/١

(٣) في س : « عمر » وقد أثبتنا ما في « د » ولم أعثر في المراجع على هذا الاسم وفي جمهرة ابن حزم / ١٤ : « انقرض عقب عبد » .

٢٠ (٤) في س : « عمر » والصواب ماأثبتناه ، وهو : أحمد بن عبد الله بن البرقي ، وانظر السند .

(٥) في س : « الملك » .

(٦) في د : « عود » .

(٧) في سيرة ابن هشام ١١٦/١ ، والحاشية رقم (٣) : سمّوا كذلك لأنهم تبعوا البرق ، ويراد طلبوا موضع النبات ، والبرق يدل على المطر ، والمطر يكون عنه النبات . وفي نسب قريش لمصعب / ١٤ : سمّوا ببارق لأنهم نزلوا ٢٥ جبلاً يُقال له بارق .

(٨) في الأصول : « خثعمة » والصواب ماأثبتناه ، انظر لسان العرب / جعثم . طبقات ابن سعد ٦٤/١ وسيرة ابن هشام ١١٧/١ ، وجمهرة النسب / ٤٥٤

(٩) انظر الحاشية ١ سيرة ابن هشام ١١٧/١

(١٠) الخبر في سيرة ابن هشام ١١٧/١

٣٠ (١١-١١) مابينهما محرف في الأصول . وهي : حُبّى بنت حُلَيل الخزاعي أمّ عبد مناف . الاشتقاق لابن دريد / ٣٧

(١٢) في د : « وتخمر بن بره بن قصي » وفي س : « وبرة بن قصي » والصواب تخمر بنت قصي ، وبَرّه بنت قصي . انظر سيرة ابن هشام ١١٨/١

وقد ذكر بعض[١] أهل العلم أنه قال : « العواتك من[٢] سليم » فأولاهن عاتكةُ بنت مرة بن هلال[٣] بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عَيْلان ، وهي أمّ هاشم[٤] بن عبد مناف وعبد شمس بن عبد مناف والمطلب بن عبد مناف فيما حدثنا ابن هشام .

٥ قال الطالبي : والثانية : عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ، وهي أم هلال بن فالج بن ذكوان . والثالثة : عاتكة بنت الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور وهي أم فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور[٥] . والرابعة : عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة ، وهي أم[٦] وهب بن عبد مناف بن زهرة جد النبي ﷺ أبي أمه آمنة بنت وهب بن ١٠ عبد مناف بن زهرة .

قال الطالبي : قال أبو عبد الله[٧] العدوي :

العواتك أربع عشرة : ثلاث قرشيات وأربع سُلميات وعدوانيتان[٨] و[٩]هُذَلية وقحطانية وقُضاعية وثقفية وأسدية أسد خزيمة .

فالقرشيات من قبل أمه آمنة بنت وهب ، وأمُّها : ريطة[١٠] بنت عبد العزى بن عثمان بن ١٥ عبد الدار بن قصي ، وأمّها : أم حبيب ، وهي عاتكة بنت أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأمّها : ريطة[١١] بنت كعب [بن سعد][١٢] بن تيم بن مرة [١٣]بن كعب ، وكانت ريطة[١٣]

---

(١) سقطت اللفظة من : « س » .

(٢) في س « ابن » وانظر ق / ٨٨ ، الحاشية (٩) .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

٢٠ (٤) في س « هشام » .

(٥) في س : « ذكوان » والصواب منصور قياساً على النسب السابق والطبقات ٦٢/١ وجمهرة الأنساب / ٢٦١

(٦) في س : « من » تحريف .

(٧) بعدها في س : « الطالبي العدوي » .

(٨) اللفظة محرفة في : « س » وفي د : « عدوانيات » والصواب كما أثبتناه .

٢٥ (٩) سقط الحرف من « س » .

(١٠) كذا جاء في الأصول وهو خلاف لما سبق في رواية ابن هشام : (١٥٢ ب ، ق / ٨٨) فقد سماها برة ، وهو الموافق لما جاء في كتب السير والأنساب : المعارف / ١٣١ ، المحبر / ٤٧ ، السيرة / ١٢٠

(١١) في المحبر / ٤٧ : أم أسد هي ريطة بنت كعب بن تيم بن مرة ، وتوافق رواية ذكرها ابن حبيب في نسب الحسن بن علي في المحبرص ١٨ . وفي السيرة / ١٢١ والمعارف / ١٣١ : أمُّ أمّ حبيب برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي .

٣٠ (١٢) مابين حاصرتين من طبقات ابن سعد ٦٢/١ ، والمعروف في كتب الأنساب : « كعب بن سعد بن تيم » .

(١٣-١٣) ليس مابينهما في س .

أول امرأة من قريش ضربت قباب الأدم بذي المجاز ، وأمها قلابة[١] بنت حذافة بن جمح[٢] الخطباء ويقال الحُظَيّا وكان داود بن مسور[٣] المخزومي يقول : الخطباء من طريق الكلام وغيره يقول : الحظيا من طريق الحظوة ، وأمها آمنة[٤] بنت عامر الجان بن ملكان بن أفصى بن حارثة من خزاعة ، ويقال لعامر الجان هو عامر بن غبشان من خزاعة ، وأمه[٥] : عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وأم أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر : مخشية[٦] بنت الحارث بن فهر ، وأمّها : عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة ، وهي : الثالثة .

وأما السّلميات فولدته من قبل هاشم بن عبد مناف بن قصي ، ومن قبل وهب بن عبد مناف بن زهرة ، أمُّ هاشم بن عبد مناف : عاتكة[٧] بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وأمّ مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان : [٨]عاتكة بنت مرة بن عدي بن أسلم[٨] بن أفصى[٩] من خزاعة . ويقال : إن أم[١٠] مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان هي : عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس من سليم وهي الثانية[١١] ، وأم هلال بن فالج بن ذكوان : [١٢]عاتكة بنت الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور[١٢] ، وأمّ وهب بن عبد مناف بن زهرة : عاتكة[١٣] بنت الأوقص بن هلال بن فالج بن ذكوان . فهؤلاء العواتك السلميات .

وأمّا العدوانيتان[١٤] فولدتاه من قبل أبيه ومن قبل مالك بن النضر ، فأما التي ولدته من قبل أبيه عبد الله بن عبد المطلب وهي السابعة من أمهاته ويقال : إنها الخامسة : فهي

---

(١) في المحبر / ٤٧ قيلة .

(٢) في س : « حمم جمح الخطاب » وأثبتنا مافي د وتوافق المحبر / ٤٧

(٣) في س : « ساسور » تحريف .

(٤) كذا في الأصل ، وفي المحبر : « أمية » .

(٥) كذا في الأصل وفي المحبر : « أمها » .

(٦) كذا في الأصل ، وفي المحبر / ٤٨ ، والطبقات ٦٣/١ « عاتكة بنت غالب بن فهر » .

(٧) في س : « وعاتكة » .

(٨-٨) سقط مابينهما من « س » .

(٩) في س : « قصي بن » والصواب من المحبر / ٤٨ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم / ٢٤٠

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

(١١) في س « الثالثة » والصواب ماأثبتناه ، لأنها الثانية في تسلسل الأمهات .

(١٢-١٢) في المحبر / ٤٨ : « أم هلال بن فالج : عاتكة بنت عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة » .

(١٣) ويوافق ماورد في المعارف لابن قتيبة / ١٣١

(١٤) اللفظة محرفة في الأصول ، وبعدها في « د » : ولدتاه .

عاتكة بنت عبد الله بن ظرب بن الحارث بن وائلة العدواني . ومن قال : إنها السابعة فهي عاتكة بنت عامر[١] بن ظرب بن عمرو[٢] بن عائذ[٣] بن يَشْكُر العدواني ، وهي أمّ هند بنت مالك بن كنانة الفهمي من قيس عيلان ، وهندُ بنت مالك هي أمّ فاطمة بنت عبد الله بن ظرب بن الحارث بن وائلة العدواني ، وفاطمةُ أم سلمى بنت عامرة بن عميرة ، وسلمى أمّ

٥ تخمر بنت عبد بن قصي ، وتخمر أمّ صخرة بنت عبد الله[٤] بن عمران ، وصخرةُ أمُّ فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وفاطمةُ بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : أمُّ عبد الله بن عبد المطلب ومن قبل مالك بن النضر بن كنانة وأم[٥] مالك بن النضر : عاتكة[٦] بنت عمرو بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان[٧] .

وأما الهذلية[٨] فولدته من قبل هاشم بن عبد مناف ، أم هاشم عاتكة بنت مرة بن

١٠ هلال بن فالج ، وأمها ماوِيّة بنت حوزة[٩] بن عمرو[١٠] [بن[١١] صعصعة [بن معاوية][١٢] بن بكر بن / هوازن ، وأمُّ مُعاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن هذيل بن فهر الهذلية . ن / س ، ٢٠٩ أ

وأمّا الأسدية فولدته من قبل كلاب بن مرة وهي الثانية من أُمهاته ، وهي عاتكة بنت دودان[١٣] بن أسد بن خزيمة .

١٥ وأمَّا الثقفية وهي عاتكة بنت عمرو بن سعد بن أسلم بن عوف الثقفي ، وهي أُمُّ عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي .

---

(١) في س : « عابر » والصواب من الطبقات ٦٢/١ ، والمحبر / ٥٠

(٢) في س : « عمر » والصواب من المحبر / ٥٠ ، والطبقات ٦٢/١ ، وجمهرة ابن حزم / ٢٤٣

(٣) كذا في « د » ، وفي س : « عبد » ، وفي المحبر / ٥٠ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم / ٢٤٣ : « عياذ » .

٢٠ (٤) في الطبقات ٦٢/١ : « عيد » .

(٥) في س : « فأما » تحريف .

(٦) في المحبر / ٥٠ وهي عكرشة وهي الحَصان بنت عدوان بن عمرو بن قيس .

(٧) في الأصول : « قيس بن عيلان » والصواب من الجمهرة / ٢٤٣

(٨) في المحبر : الهذلية : « عاتكة بنت سعد بن هذيل وهي أم عبد الله بن رزام بن جحوش بن معاوية بن بكر بن

٢٥ هوازن » .

(٩) في س : « موزة » وأثبتنا مافي « د » والطبقات ٦٤/١

(١٠) في س : « عمر » .

(١١) سقط في « د » يستمر حتى الصفحة ٩٩

(١٢) مابينهما من الطبقات / ٦٤

٣٠ (١٣) في س : « داود » والصواب من المحبر / ٥١ ، والجمهرة / ١٩٠

وأما القحطانية فولدته من قبل غالب بن فهر ، وأمّ غالب بن فهر ليلى بنت سعد بن هذيل ، وأمُّها[١] سلمى[٢] بنت طابخة[٣] ، وأمّ سلمى عاتكة بنت الأزد بن الغوث ، وعاتكة أيضاً هي الثالثة من أمهات البصرة .

وأمّا القُضاعية فولدته من قبل كعب بن لؤي وهي الثالثة من أمهاته ، وهي عاتكة بنت راشد[٤] بن قيس بن جهينة بن زيد بن [سود][٥] بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة . ٥

قال أحمد :

أخبرني بذلك كله بعض الصالحين ، بعض الطالبيين ورواه لي عن أبي عبد الله العدوي .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد البغدادي قالت : أنبأنا أبو طاهر بن محمود الثقفي ، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، أنبأنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي ، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري ، نا عمي يعقوب بن إبراهيم ، نا أبي قال : قال ابن إسحاق : ١٠

وكان بنو عبد المطلب يوم مات عشرة ، وكان الحارث قد مات قبل أبيه ، فثلاثة منهم لأم : أبو طالب وعبد الله والزبير[٦] لفاطمة بنت [٧]عمرو بن عائذ بن عمران[٧] بن مخزوم وحمزة وحَجْل والمُقَوَّم لهالة بنت أهيب[٨] بن عبد مناف بن زهرة ، وعباس وضرار [٩]لنُتَيْلَة بنت جَنَاب[٩] بن كليب ، وأبو لهب واسمه عبد العزى[١٠] [للبنى بنت][١١] هاجر[١٢] الخزاعية ، والغيداق لامرأة من خزاعة ، وهو أخو عوف لأمه ، [١٣]قتل الغيداق يوم الفجار[١٣] . ١٥

---

(١) في س : « وأما » تحريف .

(٢) في المحبر / ٥١ « سليمى » ، وفي الطبقات : « سلمى » .

(٣) في س : « طلحة » .

(٤) كذا في الأصل ، وفي المحبر / ٥٠ : « رشدان » . ٢٠

(٥) مابين حاصرتين من المحبر / ٥١

(٦) في س : « ابن الزبيري » والصواب من جمهرة الأنساب / ١٤

(٧-٧) في س : « فاطمة بنت عمر بن عايذ بن عمرو بن عابر بن عابد » ، وما أثبتُ من جمهرة الأنساب / ١٥ وسيرة ابن هشام / ١٢٠ ، ولم أعثر في كتب النسب على ماورد في الأصل .

(٨) كذا في الأصل ، وفي سيرة ابن هشام ١٢٠/١ . وفي الطبقات ٩٢/١ : « وهيب » . ٢٥

(٩-٩) مابينهما محرف في الأصل « س » والصواب من جمهرة الأنساب / ١٥

(١٠) في س : « عبد الغيري » والصواب من جمهرة الأنساب / ١٤

(١١) سقط من « س » واستدرك من طبقات ابن سعد ٩٣/١ ، وسيرة ابن هشام ١٢٠/١

(١٢) في « س » : « مهاجر » والصواب من المرجعين السالفين .

(١٣-١٣) في س : « قبل الغيداق يوم الفخار » تحريف . ٣٠

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن سعيد بن المسيب بن عبد المطلب :
كنَّ بناته ست نسوة : صفية وبرة وعاتكة وأم حكيم وأمية[١] وأروى .
كذا قال ابن إسحاق ، وفيه مواضع ليست بصحيحة .

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر[٢] بن حيويه ، أنبأنا أبو الحسن بن معروف ، أنا الحارث بن أبي أسامة ، أنبأنا محمد بن سعد[٣] ، أنبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال :

وَلَد عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف اثني عشر رجلاً وست نسوة : الحارثَ ، وهو أكبرُ ولده وبه كان يكنى [و][٤] مات في حياة أبيه ، وأمُّه صفية[٥] بنت جُنْدَب[٦] بن حجير بن حبيب بن سُوَاءة بن عامر بن صعصعة ، وعبدَ الله أبا رسول الله ﷺ ، والزبيرَ وكان شاعراً شريفاً وإليه أفضى[٧] عبد المطلب ، وأبا طالب واسمه عبد مناف ، وعبدَ الكعبة مات ولم يُعْقِب ، وأمَّ حكيم[٨] وهي البيضاء ، وعاتكةَ وبرة وأميةَ وأروى . وأمُّهم فاطمة بنت عمرو[٩] بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وحمزةَ وهو أسد الله وأسد رسوله ، شهد بدراً واستشهد يوم أحد ، والمقوِّمَ وحَجْلاً واسمه المغيرة ، وصفيةَ وأمُّهم هالةُ بنت وهب[١٠] بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأمّها العَيِّلة[١١] بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي ، والعباسَ وكان شريفاً عاقلاً مهيباً ، وضراراً ، وكان من فتيان قريش جَمالاً وسخاء ، ومات أيام أُوحي[١٢] إلى النبي ﷺ ولا عقب له ، وَقُثَم بن عبد المطلب لا عَقِب له وأمهم نُتَيْلَة بنت جَنَاب بن كُلَيب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر وهو الضَّحْيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله[١٣] بن النمر بن قاسط بن

---

(١) في س : « آمنة » والصواب من السيرة ١١٩/١
(٢) في س : « عيسى » والصواب ماأثبتناه
(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٩٢/١
(٤) من الطبقات ٩٣/١
(٥) في السيرة ١٢٠/١ : « سمراء » ، وفي نسب قريش / ١٨ : « صفية » .
(٦) في الطبقات ٩٣/١ « جنيدب » ، وفي نسب قريش / ١٨ « جُندَب » .
(٧) في الطبقات ٨٦/١ : « أوصى » .
(٨) في س : « حليمة » .
(٩) في س : « عمر » .
(١٠) في الطبقات : « وهيب » .
(١١) في س : « العيلة » ، وفي نسب قريش / ١٧ : « العَيْله » ، وما أثبتناه من الإكمال ٣٠٧/٦
(١٢) في الطبقات ٩٣/١ : « أوحى الله » .
(١٣) كذا في الأصل ويوافقه مافي الطبقات ٩٣/١ . وفي سيرة ابن هشام ١١٩/١ : « تيم اللات » .

٢١٠ ب هِنْب بن أفصى بن دُعْمِيّ / بن جَديلة[١] بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وأبا لهب بن عبد المطلب واسمه عبد العُزّى ويكنى أبا عتبة كناه عبد المطلب أبا لهب لحسنه وماله[٢] وكان جواداً ، وأمّه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطِر[٣] بن حُبشِيّة[٣] بن سلول بن كعب بن عمرو[٤] بن خزاعة ، وأمّها هند بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمّها السوداء بنت زهرة بن كلاب ، والغيداق بن عبد المطلب واسمه مصعب ، وأمّه مُمَنَّعة[٥] بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سويد بن أسعد بن عبد بن حَبْتر[٦] بن عدي بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة ، وأخوه لأمه عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة أبو[٧] عبد الرحمن بن عوف . قال الكلبي : فلم يكن في العرب بنو أب مثل بني عبد المطلب أشرف منهم ولا أجسم ، شمّ العرانين ، تشرب أنوفهم قبل شفاههم وقال فيهم قُرّةُ بن حَجْل بن عبد المطلب :

[٨]اعـدُدْ ضِراراً[٨] إن عَـدَدْتَ فتى نَـدىً	والليثَ حمـزَةَ واعْـدُدِ العَبّـاسـا[٩]
واعْـدُدْ زُبيراً والْمُقَـوّمَ بَعـدَهُ	والصِّنْمَ حَجْـلاً والفَتى الرأّسـا
وأبـا عُتَيْبَـةَ فـاعْـدُدَنْـه ثـامِنـاً	والقَرْمَ عبـدَ منـافَ والجسّـاسـا
والقَرْمَ غيـداقـاً تَعُـدُّ جَحـاجِحـاً	سـادوا على رَغْمِ العَـدُوِّ النّـاسـا
والحـارثَ الفَيّـاضَ ولّى مـاجِـداً	أيـامَ نـازَعَـهُ الهُمامُ الكاسـا
مـا في الأنـامِ عُمـومـةٌ كعمـومَتي	خيراً ولا كأنـاسِنـا أُنـاسـا[١٠]

قال : والعقب من [بني][١١] عبد المطلب للعباس وأبي طالب [و][١١] الحارث وأبي

---

(١) في س : « حَذيلة » والصواب من جمهرة ابن حزم / ٢٩٥

(٢) كذا في الأصل . وفي الطبقات : « وجماله » وفي الاشتقاق لابن دريد / ٤٧ : « وزعم قومٌ أنه كني أبا لهب لجماله » .

(٣) اللفظة محرفة في الأصل ، والصواب من نسب قريش / ١٨ وجمهرة ابن حزم / ٢٣٥ ويوافقه ما ورد في الطبقات ٩٣/١

(٤) في الأصل : « عمر » والصواب من جمهرة ابن حزم / ٢٣٥

(٥) في « س » تشبه أن تكون : « منعمة » وأثبتنا ما في الطبقات ٩٣/١

(٦) في س : « جبتر » وهو حَبْتَر بن عدي بن سلول . انظر جمهرة ابن حزم / ٢٣٧

(٧) في س : « ابن » والصواب ما أثبتناه ، انظر الاستيعاب ٨٤٤/٢ وجمهرة ابن حزم / ١٣١

(٨-٨) ما بينهما مصحف في « س » .

(٩) في س : « العناسا » .

(١٠) في الأصل : « ناسا » وأثبتنا ما في الطبقات .

(١١) مابين حاصرتين أضيف من طبقات ابن سعد ١ / ٩٤ لتقويم النص .

لهب وقد كان لحمزة والمقوم والزبير وحجل بن عبد المطلب أولاد لأصلابهم فهلكوا والباقون لم يُعقبوا ، وكان العدد من بني هاشم في بني الحارث ، ثم تحول إلى بني أبي طالب ثم صار في بني العباس .

[وعند الزبير بن بكار]

أخبرنا أبو الحسين[١] محمد بن محمد بن الفراء[٢] ، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالوا : أخبرنا أبو[٣] جعفر بن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي ، أنبأنا الزبير بن بكار قال :

فولَدَ عبدُ المطلب بن هاشم[٤] : عبدَ الله أبا رسول الله ﷺ ، وأبا طالب واسمُه عبدُ مناف ، وفي حِجره كان رسول الله ﷺ بعد جده عبد المطلب ، وكان عليه رفيقاً شفيقاً يمنعه من مُرْد[٥] قريش ، وإلى أبي طالب أوصى عبد المطلب برسول الله ﷺ ، والزبيرَ [بن][٦] عبد المطلب وكان من أشراف قريش ووجوهها ، وعبدَ الكعبة ، وأمَّ حكيم[٧] أيضاً وهي توءمة أبي رسول الله ﷺ ، وعاتكة ، وهي صاحبة الرؤيا في بدر ، وبَرَّة وأميمة ، وأروى[٨] بنات عبد المطلب ، وأمّهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم[٩] وأمُّها صخرة بنت عبد[١٠] بن عمران بن مخزوم ، وأمّها تخمر بنت عبد بن قُصي ، وأمُّها سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر ، وأمّها فاطمة[١١] بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عَدْوان وهم حلفاء هذيل ، وحمزةَ بن عبد المطلب أسدَ الله وأسدَ رسوله من المهاجرين الأولين شهد بدراً ، وكان أسنَّ من رسول الله ﷺ بأربع سنين واستُشهد يوم أحد ، والمقوم وحجلاً واسمه المغيرة ، وصفية هؤلاء الأربعة لأم ، وصفيةُ أسلمت وهاجرت وأمّها هاجرت ، وأمّها هالة بنت أهيب[١٢] بن عبد مناف بن زهرة ، والعباسَ بن عبد المطلب وكان أسنَ من رسول الله ﷺ بثلاث سنين ، وضرارَ بن عبد المطلب / وأمُّ

٢١٠ أ

(١) في س : « الحسن » تحريف .

(٢) في س : « العز » تحريف .

(٣) في س : « ابن » .

(٤) بعدها في س : « ابن » .

(٥) المَرْدُ : العُتُوّ ، وقال ابن الأعرابي : المَرْدُ : التطاول بالكِبْر والمعاصي . التاج / مَرَدَ .

(٦) أضيفت لتقويم النص .

(٧) في س : « حلية » تحريف .

(٨) في س : « وَاومى » .

(٩) في س : « هارون » والصواب من جمهرة الأنساب / ١٥

(١٠) في س : « عبدى » تحريف .

(١١) في الطبقات ٦٢/١ : « عاتكة » ، وفي تاريخ دمشق ـ تراجم النساء / ٧ : « هند » .

(١٢) كذا في الأصل ، وفي جمهرة ابن حزم / ١٢٨ : وهيب يوافقه مافي طبقات ابن سعد ٩٣/١ وسيرة ابن هشام ١٢٠/١

العباس وضرار ابني عبد المطلب نُتَيْلَة بنت جَناب[1] بن كُلَيْب بن مالك بن عمرو[2] بن عامر بن زيد مناة وهو الضَّحْيان بن سعْد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر[3] بن قاسط بن ربيعة بن نزار من بني القِرِّيَّه ، والقِرِّيَّه : أم بني عمرو بن عامر . والحارثَ بن عبد المطلب وهو أكبر ولده وبه كان يكنى وحفر مع أبيه بئر زمزم[4] ، وقُثَم هلك صغيراً وبه أسمى العباس ابنَه قُثَم . وأمُّها : صفيةُ بنت جُنْدب بن حُجَير[5] بن رئاب بن حبيب[5] بن سواءة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأبا لهب كناه عبدُ المطلب أبا لهب من حُسنه واسمه[6] عبد العزى ، وأمّه لُبنى بنت هاجر بنت عبد مناف بن ضاطر[7] بن حبشية بن سَلول من خزاعة ، والغَيداق بن[8] عبد المطلب . ـ قال عمي مصعب بن عبد الله[9] : اسمه مصعب ، وقال غيره اسمه نوفل ـ وإنما سمي الغيداق أنه كان أجودَ قريش وأكثرهم طعاماً ومالاً ، وأمُّه ممنّعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن خزاعة ، وأخوه لأمه : عَوْف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب .

ثم ذكر الزُّبير[10] أزواج عماته وأولادهن وذكر لكل أحد من أعمامه وعماته أخباراً اختصرتها لئلا يطول بها الكتاب .

[ذكر عمات النبي ﷺ]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ[11]

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنبأنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد الحَسَناباذي ، أنبأنا محمد[12] بن إبراهيم بن جعفر

قالا : أنبأنا محمد بن يعقوب قال : سمعت محمد بن الحسين بن أبي الحسن[13] يقول : سمعت أبا

---

(١) في س : « خباب » والصواب من جمهرة ابن حزم / ٣٠١

(٢) في س : « عمر » والصواب من جمهرة ابن حزم / ٣٠١ ، ونسب قريش للزبيري / ١٨

(٣) في س : « النبير » والصواب من جمهرة ابن حزم / ٣٠١ ويوافقه ما في سيرة ابن هشام ١١٩/١

(٤) في س : « بن مريم » والصواب : « بئر زمزم » انظر سيرة ابن هشام ١٥٧/١

(٥) الاسم محرف في « س » والصواب من جمهرة ابن حزم / ٢٧٣ ونسب قريش / ١٨

(٦) في الأصل : « وأبيه » والصواب : « واسمه » . انظر جمهرة الأنساب / ١٥ ونسب قريش / ١٨

(٧) اللفظة محرفة في : « س » انظر جمهرة ابن حزم / ٢٣٥ ، وانظر الحاشية ٢ ق / ٩٦

(٨) بعدها في س : « ابن عبد الملك بن عبد المطلب » .

(٩) انظر نسب قريش للزبيري / ١٨

(١٠) انظر نسب قريش للزبيري / ١٨

(١١) الخبر في الدلائل للبيهقي ١٣٣/١

(١٢) سقطت لفظة « محمد » من الأصل وأثبتناها قياساً على أسانيد مماثلة : انظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٣٨٠ ، ٤٣٠) .

(١٣) اللفظة محرفة في « س » وأثبتناها كما في الدلائل ١٣٣/١

غسّان[١] يقول : سمعت ابن عيينة يقول :

عماتُ النبي ﷺ بناتُ عبد المطلب : عاتكةُ وأمّ حكيم وهي البَيْضاء وهي توءَم[٢] عبد الله ، وصفيةُ وهي أم الزبير ، وبَرَّة ، وأميمةُ - زاد ابن طاوس وأم محمد وأم حمزة أختان -][٣]

٥ / أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس[٤] ، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار ، أنبأنا يونس بن بكير عن[٥] ابن إسحاق قال : ن / د ١٥٤ أ

لما حضرت عبدَ المطلب الوفاةُ قال لبناته : ابكينَ عليّ حتى أسمع ، وكنّ ستَ نسوة وهُنَّ : أميةُ وأمُّ حكيم وبرةُ وعاتكةُ وصفيةُ وأروى عماتُ النبي ﷺ .

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أبو [عندابن سعد]

١٠ الحسن بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[٦] قال :

ذِكرُ عمات رسول الله ﷺ :

صفيةُ بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمّها هالة بنت وهيب[٧] بن عبد مناف[٨] بن زهرة بن كلاب وهي أخت حمزة[٩] بن عبد المطلب لأمه ، كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فولدت

١٥ له صفيّاً[١٠] رجلاً ، ثم خلف عليها العَوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له : الزبير والسائب وعبد الكعبة ، وأسلمت صفية وبايعت رسول الله ﷺ ، وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله ﷺ أربعين وَسْقاً بخيبر[١١] . وقبرُ صفية بنت عبد المطلب بالبقيع

---

(١) في س : « حسان » وأثبتناها كما في الدلائل ١٣٣/١

(٢) في س : « أم » تحريف .

٢٠ (٣) إلى هنا ينتهي السقط من نسخة « د » .

(٤) بعدها في س : « أنبأنا محمد » ، والصواب ماأثبتناه فلقد روى أبو العباس الأصم عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، وروى عنه أبو عبد الله الحافظ ، انظر السند المماثل في الدلائل ١٣٣/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٢/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٥١/١

(٥) في س : « بن » تحريف .

٢٥ (٦) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٤١/٨ وسيرة ابن هشام ١٢٠/١

(٧) في س : « وهب » وأثبتنا مافي « د » والسيرة / ١٢٠ والطبقات ٤١/٨

(٨) في سيرة ابن هشام ١٢٠/١ : « مناة » .

(٩) اللفظة محرفة في « د » .

(١٠) كذا في الأصول والطبقات ٤١/٨

٣٠ (١١) في د : « بحنين » وأثبتنا مافي « س » والطبقات ٤١/٨

بفنـاء دار المغيرة بن شعيـة[١] عنـد الوَضـوء[٢] ، وتـوفيت صفيـة في خـلافـة عمر بن الخطـاب رضي الله تعالى عنه وقد روت عن رسول الله ﷺ .

وأروى[٣] بنت عبـد المطلب بن هـاشم بن عبـد منـاف بن قصي ، وأمّهـا فـاطمـة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم تزوجها في الجاهلية عُمير بن وهب بن عبد بن قصي فولـدت له طليباً ، ثم خلف عليها أرطاة بن عبد شرحبيل بن هـاشم بن عبـد منـاف بن عبـد الـدار بن قصي فولدت له فاطمة ، ثم أسلمت أروى بنت عبد المطلب بمكة وهاجرت إلى المدينة .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنـا أبو الحسن السيرافي ، أخبرنـا أبو عبـد الله القـاضي النهـاونـدي ، حدثنا أحمد بن عمران[٤] ، أخبرنا موسى بن زكريا التستري ، حدثنا خليفة بن خياط[٥] قال :

وفيها يعني سنة عشرين ماتت صفية بنت عبد المطلب .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد[٦] الخطيب ، أخبرنا أبو منصور[٧] محمد بن الحسن القـاضي ، حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين ، حدثنا عبد[٨] الله بن محمد المعروف بابن الإسفراييني ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخـاري[٩] ، حـدثنـا محمد بن حرب[١٠] ، حـدثنـا أبـو مروان يحيى بن أبي زكريـا الغسـاني عن هشام بن عروة قال :

وكان للنبي ﷺ ستُّ عمات لم يسلِمْ منهن غير صفية .

قال محمد :

وتوفيت في إمارة عثمان .

كذا قال . وقد ذكر محمد بن سعد[١١] أن عاتكة أسلمت أيضاً وذلك فيما :

---

(١) في الأصول : « سعيد » وأثبتنا ما في الطبقات ٤٢/٨ وجمهرة ابن حزم / ١٩٩

(٢) في اللسان / وضأ . الوَضوء : الماء الذي يُتوضأ به كالفَطور والسَّحور ، والمراد بها هنا : مكانُ الوَضوء .

(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٤٢/٨

(٤) بعدها في الأصول : « ابن موسى » وحذفت قياساً على أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم ـ عـائـذ) ٢٥ : ١ / ٤٠ : ٧ / ٢٤٨ : ٤ ولعلها زيادة في الأصول .

(٥) انظر الخبر في تاريخ خليفة ١٤٢/١

(٦) بعدها في س : « ابن عبد » .

(٧) بعدها في س : « ابن » والصواب ماأثبتناه . انظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٨٢٣)

(٨) في س : « أبو عبد الله » والصواب ماأثبتناه . انظر تاريخ دمشق : (عاصم ـ عائذ / ٧٧٥)

(٩) انظر الخبر في التاريخ الصغير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري / ٦٦

(١٠) اللفظـة محرفـة في س ، وهـو : محمـد بن حرب بن حرمـان النَّشـائي روى عن أبي مروان يحيى بن أبي زكريـا الغساني . انظر التهذيب ١٠٨/٩

(١١) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٤٣/٨

قرأت على أبي غالب بن البناء ، أخبرنا[١] أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر[٢] بن حيويه ، أخبرنا أبو الحسن بن معروف الخشاب ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[٣] قال :

عاتكة بنت عبد المطلب (٤بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمُّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم تزوجها في الجاهلية أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله وزهيراً وقريبة ثم أسلمت عاتكة بنت عبد المطلب٤) بمكة ٥ وهاجرت إلى المدينة وكانت قد رأت رؤيا فذكروا[٥] رؤياها في مصاب أهل بدر . قال : وكانت من عمات رسول الله ﷺ ممن لم يدرك الإسلام .

أم حكيم[٣] وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، كان تزوجها في الجاهلية كريز بن ١٠ ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، فولدت له عامراً وأروى وطلحة ، وأم طلحة ، فتزوج أروى بنت كُريز عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس فولدت له عثمان بن عفان ثم خلف عليها عقبة بن أبي معيط فولدت له الوليدَ وخالداً وأمَّ كلثوم بني عقبة .

وبرَّة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمُّها فاطمة بنت عمرو بن ١٥ عائذ بن عمران بن مخزوم[٦] (٧تزوجها في الجاهلية عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم٧) فولدت / له أبا سلمة بن عبد الأسد ، شهد بدراً وهو زوج أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة قبل رسول الله ﷺ ، ثم خلف على بَرَّة بعد[٨] عبد الأسد بن هلال ، أبو رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي فوَلَدت له أبا سَبرة بن أبي رهم شهد بدراً :

١٥٥ أ

٢٠ وأمية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن

---

(١) في س : « عن » .
(٢) في س : « عمرو » .
(٣) الخبر في الطبقات ٤٣/٨ ، ٤٥/٨
(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .
٢٥ (٥) في س : « فذكروها » .
(٦) في د : « رؤيم » تحريف .
(٧-٧) ليس مابينهما في « س » .
(٨) في د : « بنت » تحريف .

عائذ بن عمران بن مخزوم ، تزوجها في الجاهلية جحش بن رئاب[١] بن يعمر بن صَبِرة[٢] بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حليف حرب بن أمية بن عبد شمس ، فولَدَت له عبد الله ، شهد بدراً ، وعُبيد الله[٣] وعبداً وهو أبو أحمد ، وزينب بنت جحش زوج رسول الله ﷺ ، وحَمْنَة[٤] بنت جحش ، وأطعم رسولُ الله ﷺ أميمةَ بنتَ عبد المطلب أربعين وسقاً من تمر خيبر[٥] . إن صح هذا فقد أسلمت أمَيمة .

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن يعقوب الواسطي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد البابسيري ، أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان ، حدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن أبي عدي[٦] عن عطاء وعمرو بن دينار قالا :

ماعلمنا وَلَدَت للنبي ﷺ من أزواجه إلا خديجةُ .

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر[٧] ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي[٨] بن عثمان الأزدي ، أخبرنا أبو علي ، [٩]أحمد بن عمر بن خرشيد[٩] أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق الحامض[١٠] ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن إبراهيم بن عثمان عن الحكم ، عن مِقسَم عن ابن عباس[١١] قال :

وَلَدَت خديجة لرسول الله ﷺ [غلامين][١٢] وأربع نسوة : القاسم وعبد الله ، وفاطمة وأم كلثوم ورقية وزينب .

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في س : « جبيرة » وأثبتنا مافي « د » والطبقات ٤٦/٨ ، ويوافقه مافي نسب قريش / ١٩

(٣) بعدها في س : « وعبد الله » وأثبتنا مافي « د » والطبقات ٤٦/٨

(٤) في س : « حمية » تحريف ، والصواب من جمهرة ابن حزم / ١٩١

(٥) سقطت اللفظة من س . وفي د : « حنين » وأثبتنا مافي الطبقات ٤٦/٨ قياساً على ماسبق .

(٦) في س : « أبو عدي » وفي د : « ابن عدي » وما أثبتناه من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ) / ٧٨٣

(٧) اللفظة محرفة في « د » .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩-٩) مابينهما مصحف في الأصول ، والصواب من سير أعلام النبلاء ٥٧٧/١٠ ، و ٢٠٤/١١

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

(١١) في الأصول : « عامر » تحريف والصواب ماأثبتناه . انظر تهذيب التهذيب ٢٨٨/١٠ والدلائل للبيهقي ٤٢٢/١

(١٢) مابين حاصرتين من الدلائل ٤٢٢/١

٧ - باب ذكر بنيه وبناته عليه الصلاة والسلام وأزواجه

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أبو الحسن أحمد[١] بن معروف ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا محمد بن سعد[٢] ، أنبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : [في طبقات ابن سعد]

٥ كان أول من ولد لرسول الله ﷺ[٣] بمكة قبل النبوة : القاسم ، وبه[٤] كان يكنى ، ثم ولد له زينب[٥] ، ثم رقية ، ثم فاطمة ، ثم أم[٦] كلثوم ، ثم ولد له في الإسلام عبد الله فسمي الطيب والطاهر ، وأمهم جميعاً خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأمّها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رَوَاحة بن حُجْر بن عبد بن مَعيص[٧] بن عامر بن لؤي ، فكان أول من مات من ولده : القاسم ، ثم مات عبد الله بمكة فقال العاص بن وائل السهمي :
١٠ قد انقطع ولده فهو أبْتَر فأنزل الله عزّ وجل : ﴿ إنَّ شانِئَكَ هو الأبتر ﴾[٨] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر بن محمد اللفتواني[٩] ، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده ، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف ، [١٠]أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر اللُّنْباني[١٠] أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن سعد ، أخبرنا هشام[١١] بن الكلبي ، أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : [وفي جمهرة ابن الكلبي]

كان أكبرَ ولد رسول الله ﷺ : القاسمُ ، ثم زينب ، ثم عبد الله ، ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، ثم
١٥ رقية ، فمات القاسم وهو أول ميت من وَلده بمكة ، ثم مات عبد الله فقال العاص بن وائل السهمي : قد انقطع نسله فهو أبتر ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ إنّ شانِئك هو الأبتر ﴾[١٢] .

---

(١) في س : « محمد » .
(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ١٣٣/١
(٣) بعدها في س « خديجة » .
٢٠ (٤) سقطت اللفظة من « س »
(٥) سقطت اللفظة من « د »
(٦) سقطت اللفظة من « س »
(٧) اللفظة محرفة في « س »
(٨) ١٠٨ الكوثر / ٣
٢٥ (٩) اللفظة محرفة في « د » .
(١٠-١٠) ليس ما بينهما في « س » وفي د : « اللبناني » والصواب ما أثبتناه وهو أحمد بن عمر بن أبان العبدي توفي سنة ٣٣٢ هـ روى عن أبي بكر بن أبي الدنيا ، ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٧٥/١ التبصير ١٢٣٣/٣ الأنساب / ٤٩٥ اللباب ٧٠/٣
(١١) في د : « هاشم » تحريف .
٣٠ (١٢) ١٠٨ الكوثر / ٣

ثم وَلدَت له ماريةُ بالمدينة إبراهيمَ في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة فمات ابنَ ثمانيةَ عشرَ شهراً .

قال هشام بن الكلبي :

[زينب] فتزوج زينبَ بنتَ رسول الله ﷺ أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، فوَلَدت له علياً وأمامةَ ، وكان يُقال لأبي العاص جرو البطحاء يعني أنه كان مُتْلَداً[١] بها . وخرج أبو العاص بن الربيع [٢]في بعض أسفاره[٢] إلى الشام فقال فيما أنشدنا هشام بن[٣] الكلبي عن معروف بن الخَرّبُوذ المكّي :

ذكرتُ زينبَ لما وَرّكَتْ[٤] إرَماً ... فقلت : سَقياً لشخصٍ يسكنُ الحَرَما

١٥٥ ب بنتُ الأمينِ - جزاها الله - صالحةً ... وكل بعلٍ سيثني[٥] بالذي علما /

وتوفيت زينبُ بنت رسول الله ﷺ فيما أخبرني به محمد بن عمر عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن[٦] حزم سنة ثمان من الهجرة[٧] .

[رقية] وتزوج رقيةَ[٨] بنتَ رسول الله ﷺ عتبةُ[٩] بن أبي لهب .

[أم كلثوم] وتزوج أمَّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ عتيبةُ[١٠] بن أبي لهب ، فلم يبنيا بها ، حتى بعث النبي ﷺ ، فلما أنزل الله تعالى : ﴿ تبت يدا أبي لهب[١١] ﴾ قال لهما أبوهما : رأسي من رأسكما حرامٌ إن لم تطلّقا ابنتيه ، ففارقاهما ولم يكونا دخلا بها . و[١٢]تزوج عثمان بن عفان رقيةَ بنتَ رسول الله ﷺ ، فولدت له عبد الله بن عثمان الذي يكنى به وبلغ ستَّ سنين

---

(١) كذا في الأصول ولم أجد أتلد بمعنى أقام . وتلد بالمكان : أقام به ، اللسان / تلد . وربما كانت اللفظة مصحفة عن (مبلد) من قولهم : أبلد : أي لصق بالأرض . اللسان / بلد . وفي الاشتقاق / ٨٢ قال ابن دريد : وكان يلقب بجرو البطحاء لأنه كان من حاقّ أبطح مكة (وحاق كل شيء : وسطه) .

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في س : « أدركت » .

(٥) في س : « سيبني » .

(٦) في س : « عن » تحريف .

(٧) الخبر في طبقات ابن سعد ٣٤/٨

(٨) في س : « برُقَيّة » .

(٩) في س : « عتيبة » وأثبتنا ما في « د » والطبقات ٣٦/٨

(١٠) اللفظة محرفة في د .

(١١) ١١١ المسد / ١

(١٢) في س : « فتزوج » .

فنقره ديكٌ على عينيه[١] فمات . وتوفيت رقية بنت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ ببدر فقدم زيد بن حارثة المدينة بشيراً بما فتح الله على نبيه ﷺ ببدر ، فجاء حين سُوِّي الترابُ على رقيةَ بنتِ رسول الله ﷺ .

وكانت بدرٌ صبيحةَ يوم الجمعة لسبعَ عشرةَ ليلة مضت من شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة فيما أخبرني به محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه .

وزَوَّج رسول الله ﷺ عثمانَ أيضاً ابنته[٢] أمَّ كلثوم فماتت عنده في شعبان سنة تسع من الهجرة ولم تلد له شيئاً ، فقال رسول الله ﷺ : « لو كانت عندي ثالثة لزوجتها عثمان[٣] » .

[فاطمة]

وتزوج عليٌّ بن أبي طالب فاطمةَ بنت رسول الله ﷺ لليالٍ[٤] بقين من صفر[٥] في السنة الثانية من الهجرة فيما أخبرني به محمد بن عمر عن أبي بكر بن أبي[٦] سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة فولدت له : الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب بني علي ، وتوفيت فاطمة فيما أخبرني به محمد بن عمر ، أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة :

أن[٧] فاطمة توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر .

قال محمد بن عمر[٨] :

وهذا أثبت الأقاويل عندنا وصلى عليها العباس بن عبد المطلب ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن العباس .

[ولده من خديجة من طرق أخرى]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش فيما ناولني إياه وقال : اروه عني ، أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري[٩] ، أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا ، حدثنا عبد الباقي بن قانع ، حدثنا محمد بن زكريا ، حدثنا العباس بن بكار ، حدثني محمد بن[١٠] زياد والفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال :

وَلَدَت خديجةُ من النبي ﷺ عبد الله بن محمد ثم أبطأ عليه[١١] الولد من بعده ، فبينا

---

(١) في س : « عينه » .
(٢) في س : « بنته » .
(٣) في الطبقات ٣٨/٨ : « لو كن عشراً لزوجتهن عثمان » .
(٤) في س : « لثلاث » .
(٥) في س : « شهر صفر » .
(٦) سقطت اللفظة من « د » .
(٧) في س : « عن » تحريف ، الخبر في طبقات ابن سعد ٢٨/٨
(٨) الخبر في طبقات ابن سعد ٢٩/٨
(٩) اللفظة محرفة في « س » .
(١٠) سقطت اللفظة من « د » ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٧٠/٩ روى عن ميمون بن مهران .
(١١) في س : « عليها » .

رسول الله ﷺ يكلّم رجلاً والعاص بن وائل ينظر إليه إذ قال له رجل : من هذا ؟ قال : هذا الأبتر ، يعني النبيَّ ﷺ ، وكانت قريش إذا ولد للرجل ولد[١] ثم أبطأ عليه الولد من بعده قالوا : هذا الأبتر ، فأنزل الله عزّ وجل : ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ . أي[٢] : مبغضك هو الأبتر الذي بُتر من كل خير . ثم ولدت له زينب ، ثم ولدت له رقية ، ثم ولدت له القاسم ، ثم ولدت الطاهر ، ثم ولدت المطهر ، ثم ولدت الطيب ، ثم ولدت المطيب ، ثم ولدت أم كلثوم ، ثم ولدت فاطمة وكانت أصغرَهم ، وكانت خديجةُ إذا وَلَدَت ولداً دفعته إلى مَنْ يُرضعه[٣] ، فلما ولدت فاطمة لم يُرضعها[٤] أحدٌ غيرها .

أخبرنا أبو العز بن كادش قراءة عليه ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفه ، حدثنا [٥]أبو يعقوب[٥] إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سَلَمة الكوفي البزار ، حدثنا إسحاق العلاف ، حدثنا الهيثم بن عدي ، حدثنا هشام بن عروة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال :

للنبي[٦] ﷺ ابنان[٧] : طاهرٌ والطيب ، وكان يُسَمّى أحدهما عبد شمس والآخر عبد العزى .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، أنا أبو عمرو [٨]عبد الرحمن بن عمرو[٨] الفارسي ، أخبرنا عبد الله بن عدي[٩] الحافظ ، أخبرنا معاوية بن العباس الحمصي ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن يعقوب الكندي[١٠] ، حدثنا أبو أسلم شيخ من بني البطين بحمص ، حدثنا [١١]نعيم بن سالم بن قنبر[١١] عن أنس قال :

---

(١) سقطت اللفظة من « د » .
(٢) في د : « إنّ » .
(٣) في س : « لمن ترضعه » .
(٤) في س : « ترضعها » .
(٥-٥) في س : « يعقوب بن إسحاق » والصواب ماأثبتناه . انظر ترجمته في لسان الميزان ٣٦٦/١ روى عن هشام بن عروة .
(٦) في س : « النبي » .
(٧) اللفظة محرفة في « س » .
(٨-٨) في د : « عبد الرحمن بن محمد » ، وفي س : « عبد الله بن محمد » ، والصواب من تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ : ٣٩٦ ، ٤٧٣)
(٩) في س : « أنبأنا ابن عدي » .
(١٠) في د : « الكند » .
(١١-١١) في س : « سليم بن نعيم بن سالم » ، انظر ترجمته في لسان الميزان ١٦٩/٦ و ٣١٥/٦

كان للنبي[١] ﷺ من ذكوره / الولد : طاهرٌ ومطهر والقاسم وإبراهيم . ١٥٦ أ

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب ، أنبأنا محمد بن الحسن النهاوندي ، أخبرنا [٢]أحمد بن الحسين[٢] بن زنبيل[٣] ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري[٤] ، حدثنا إسماعيل يعني ابن أبي أويس ، حدثني أبي عن سليمان هو ابن بلال عن هشام بن عروة قال :

ولد لرسول الله ﷺ من خديجة بمكة عبد الله والقاسم [٥]فماتا قبل الإسلام[٥] .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء ، أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر[٦]

ح وأخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنبأنا ابن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجندي

قالا :

أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقِب ، حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري ، حدثنا ابن[٧] عائذ ، أخبرنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز[٨] :

أنها ولدت له ـ يعني خديجة ـ القاسم والطيب والطاهر ومطهر وزينب ورقية وفاطمة وأم كلثوم .

أخبرنا أبو [٩]الحسين بن الفراء[٩] وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى [١٠]ابنا الحسن[١٠] قالوا : أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار ، أخبرني عمي مصعب بن[١١] عبد الله قال : [وعندمصعب]

---

(١) في س : « النبي » .
(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .
(٣) اللفظة محرفة في « س » .
(٤) الخبر في التاريخ الصغير للبخاري ٤/١ . وفيه : « عبد العزى والقاسم وماتا قبل الإسلام » .
(٥-٥) سقط مابينهما في « س » .
(٦) في س : « الفرح » وما أثبته من سند مماثل في تاريخ دمشق : (عاصم ـ عائذ / ١٢٦)
(٧) في س : « أبو » والصواب قياساً على أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ ١٨/٨٤ ـ ١٢/١٢٦)
(٨) في س : « عبد العزى » تحريف . انظر تهذيب التهذيب ٥٩/٤ . روى عنه الوليد بن مسلم القرشي .
(٩-٩) في س : « أبو الحسن بن الفراوي » .
(١٠-١٠) سقط مابينهما من « س » .
(١١) في س : « أبو » . انظر الخبر في نسب قريش لمصعب / ٢٣١

ولدت خديجة بنت خويلد للنبي ﷺ : القاسم والطاهر[١] وكان يقال له الطيب ، ولد الطاهر بعد النبوة ومات صغيراً واسمه عبد الله ، وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم .

قال : وحدثني إبراهيم بن حمزة قال :

وَلَدت خديجة بنت خويلد لرسول الله ﷺ : القاسم والطاهر وقال : ويقولون عبد الله والطيب ، وفاطمة وزينب ورقية[٢] وأم كلثوم .

٥

قال : وحدثني إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن وهب المصري عن ابن لهيعة عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن[٣] :

أن خديجة ولَدت لرسول الله ﷺ : القاسم والطاهر والطيب وعبد الله وزينب ورقية وفاطمة وأم كلثوم .

١٠

قال : وحدثني محمد بن فضالة قال :

سمعت أن خديجة بنت خويلد ولدت لرسول الله ﷺ ثلاثة رجال[٤] ، وقال[٥] : وأربع نسوة : عبد الله والقاسم والطاهر وزينب وأم كلثوم وفاطمة ورقية .

قال : وحدثني محمد بن فضالة عن بعض[٦] من أدرك من المشيخة قال :

ولدت خديجة بنت خويلد لرسول الله ﷺ : القاسم وعبد الله ، فأما القاسم فعاش حتى مشي وأما عبد الله فمات وهو صغير .

١٥

قال : وحدثنا الزُّبير بن بكار قال :

[وَلَدُ رسول الله ﷺ عند الزبير بن بكار]

فوَلَد رسول الله ﷺ : القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله ، وكان[٧] يقال له : الطيب ويقال له : الطاهر ، ولد[٨] بعد النبوة ومات صغيراً ، ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، ثم رقية ، هم هكذا الأول فالأول . ثم مات القاسم بمكة وهو أول ميت من ولده مات بمكة ، ثم مات عبد الله ثم ولدت له ماريةُ بنت شمعون إبراهيمَ ، وهي القبطية التي أهداها إلى رسول الله ﷺ المقوقس صاحب اسكندرية[٩] ، وأهدى معها أختها

٢٠

(١) في س : « الطاهر والقاسم » .

(٢) في س : « وفاطمة » وفي هامش ق ٢١٢ أ / ن س : « لعَلَّ رقية » .

(٣) الاسم محرف في « س » .

(٤) سقطت اللفظة من « د » .

٢٥

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) اللفظة محرفة في « س » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) في س : « وولد » .

(٩) في س : « الاسكندرية » .

٣٠

سيرين[١] وخَصِيّاً يقال له مأبور ، فوهب رسول الله ﷺ سيرين لحسان بن ثابت الشاعر ، ولدت له[٢] عبد الرحمن بن حسان وقد انقرض ولد حسان بن ثابت .

وأمُّ بني رسول الله ﷺ غير إبراهيم : خديجة ـ وكانت تدعى في الجاهلية : الطاهرة ـ بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأمُّها فاطمة بنت زائدة بن جُنْدَب ، وهو

٥ الأصم بن هِدْم[٣] بن رواحة بن حُجْر[٤] بن عبد معيص بن عامر بن لؤي .

كتب[٥] إليَّ أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي ، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه[٦] أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أخبرنا أبو علي أحمد بن علي المدائني ، أنبأنا أبو بكر بن البرقي قال :

ويقال : إن الطاهر هو الطيب وهو عبد الله والله أعلم . ويقال : إن الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر في بطن .

١٠ [في مصنف الصنعاني] أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو المعالي البقال ، أخبرنا أبو العلاء الواسطي ، أخبرنا أبو بكر البابسيري[٧] ، أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي[٨] ، أخبرنا أبي ، نا أحمد بن حنبل ، نا عبد الرزاق[٩] / ، أخبرنا ابن جريج عن مجاهد قال : ١٥٦ ب

مكث القاسم بن النبي ﷺ سبع ليال ثم مات .

قال ابن المفضل :

١٥ وهذا خطأ والصواب : أنه عاش سبعة عشر شهراً ثم توفي .

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المطرز ، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد ، قالا :

أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال :

القاسم بن رسول الله ﷺ بكر ولده وبه كان يكنى أبا القاسم ، وهو أول ميت من ولده بمكة .

قال مجاهد : مات وله سبعة أيام ، وقال الزهري : وهو ابن سنتين ، وقال قتادة :

٢٠ عاش حتى مشى .

---

(١) في س : « سرمُر » تحريف .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) في س : « هردة » وفي د : « هرم » وما أثبتناه من نسب قريش / ٢٢

(٤) في د : « بجر » والصواب ماأثبتناه . انظر نسب قريش / ٢٢

٢٥ (٥) في س : « أخبرنا » .

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) اللفظة محرفة في « س » .

(٩) في س : « الوراق » والصواب ماأثبتناه . انظر تهذيب التهذيب ٧٢/١ فقد روى أحمد بن حنبل عن

٣٠ عبد الرزاق . الخبر في المصنّف للحافظ الصنعاني ٤٩٤/٧ والمعارف لابن قتيبة / ١٤١

[إبراهيم بن النبي ﷺ]

[1]أخبرنا جعفر بن محمد بن عبد العزى والعباس المكي بالمدينة في مسجد رسول الله ﷺ ، أنبأنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن

أنبأنا أحمد بن إبراهيم ، أنبأنا أبو جعفر الدَّيْبُلي ، كذا قال لنا أبو جعفر ورواه لغيرنا فقال : أنبأنا العباس بن محمد بن الحسين بن قتيبة .

أنبأنا عمرو بن عاصم ، والصواب أنبأنا ابن لهيعة عن عقيل عن إبراهيم عن الزهري عن أنس بن مالك قال :

ولد للنبي ﷺ ابنه إبراهيم قال : وقع في نفسه منه شيء ، فأتاه جبريل عليه السلام وقال : السلام عليك يا [أبا][2] إبراهيم .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنبأنا شجاع بن علي المصقلي[3] قال : وأنبأنا أبو عمر وأحمد بن محمد ، أنبأنا أبو معين الحسين بن الحسن ، أنبأنا عمرو بن خالد قالا : نا عبد الله بن لهيعة ، نا يزيد بن أبي بكر ، وعقيل عن ابن سطرب[4] عن أنس بن مالك قال :

لما ولد إبراهيم بن النبي ﷺ من مارية جاريته كان يقع في نفس النبي ﷺ فأتاه جبريل فقال له : السلام عليك يا [أبا][2] إبراهيم[1] .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزاز[5] ، أخبرنا أبو الحسن[6] علي بن محمد بن أحمد المصري حدثنا أحمد بن [7]زكير الحمراوي[7] ، حدثنا أبي زكير بن يحي بن عبد الله ، حدثني خالد بن نجيح عن ابن لهيعة ورشدين [عن][8] عبد الرحمن بن زياد قال[9] :

لما حُبل لرسول الله ﷺ بإبراهيم عليه السلام أتى جبريل فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم[10] إن الله تعالى وهب لك غلاماً من أم ولدك مارية وأمرك أن تسميَه إبراهيم ، فبارك

(١-١) ليس مابينهما في « د » .

(٢) مابين حاصرتين اعتماداً على الرواية التالية وطبقات ابن سعد ١٣٥/١

(٣) اللفظة محرفة في « س » .

(٤) كذا وردت هذه اللفظة في الأصل ، ولعل الصواب « ابن سيرين » فقد أكثر الرواية عن أنس بن مالك . انظر تهذيب التهذيب ٢١٤/٩

(٥) في س : « البراز » وفي د : « البزار » والصواب : « البزاز » انظر تلخيص المتشابه / ١٢٤

(٦) في الأصول : « الحسين » والصواب من تاريخ بغداد ٧٥/١٢

(٧-٧) مابينهما محرف في « س » والصواب من الإكمال ٩٠/٤

(٨) سقطت اللفظة من « د » .

(٩) انظر الخبر في الإكمال ٩٠/٤

(١٠) في س : « يا إبراهيم » .

الله[1] لك في إبراهيم وجعله قرة عين لك في الدنيا والآخرة ، وأشبههم به .

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أبو الحسن الخشاب ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد[2] قال : قال محمد بن عمر الواقدي :

وولدته - يعني إبراهيم - في ذي الحجة من سنة ثمان من الهجرة .

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أحمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القصاري ، أخبرنا أبي

قالا : أنبأنا إسماعيل بن الحسن

ح وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الجبار بن توبة الأسدي ، وأبو القاسم بن السمرقندي

قالا : أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو الحسن علي (٣بن عبد العزيز بن مرْدك٣) البزاز

١٠ قالا : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل ، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، حدثنا عمرو[4] - زاد (٥ابن مردك٥) : ابن محمد العنقزي - ، حدثنا[6] أسباط[7] يعني ابن نصر عن السدّي قال :

سألتُ أنسَ بن مالك ، قال : قلت : كم كان[8] بلغ إبراهيم بن النبي ﷺ ؟ قال : كان - وفي حديث ابن مردك : قد كان - ملأ مهدَه ولو بقي لكان نبياً ، ولكن لم يكن ليبقى لأن نبيكم ﷺ آخرُ الأنبياء .

١٥ قال الدارقطني :

لم يحدث به إلا السُّدِّي واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن .

أخبرنا يوسف ، أخبرنا شجاع ، أخبرنا ابن منده ، حدثنا محمد بن سعد[9] ومحمد بن إبراهيم قالا : أخبرنا محمد بن عثمان العبسي[10] ، حدثنا مِنْجاب ، حدثنا أبو عامر الأسدي ، حدثنا سفيان[11] عن السُّدّي عن أنس بن مالك قال :

---

٢٠ (١) سقطت لفظة الجلالة من « س » .

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ١٣٥/١

(٣-٣) مابينهما محرف في س .

(٤) في س : « عمر » والصواب من الإكال ٩٧/٦

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

٢٥ (٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) في س : « بأسباط » .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٤١/١ ، مسند أحمد ٢٩٧/٤

(١٠) في الطبقات : « القاسم » ، انظر سير أعلام النبلاء ١٤٣/٩

٣٠ (١١) في س : « سعد » تحريف .

تـوفي إبراهيم بن رسـول الله ﷺ وهـو ابن ستـة عشر شهراً فقـال النبي ﷺ : « ادفنـوه بالبقيع فإن له مرضعاً يتم رضاعه في الجنة » .

أخبرتنا أم المجتبى فـاطمـة بنت نـاصر العلويـة قـالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي وأنـا حـاضرة ، وأنبـأنـا أبو بكر بن المقرئ ، أخبرنـا أبو يعلى الموصلي ، حـدثنـا زكريـا بن يحيى الـواسطي ، حدثنا هشيم عن إسماعيل قال : ٥

سألت ابن أبي أوفى[١] أو سمعته يسأل عن إبراهيم بن رسول الله ﷺ فقـال : مـاتَ وهو صغيرٌ ، ولو قُضِيَ أن يكونَ بعدَ النبي ﷺ نبيٌّ لعاش .

[عند ابن منده] أخبرنا يوسف بن عبد الواحد ، أنـا شجـاع بن علي ، أخبرنـا أبو عبـد الله بن منـده ، أخبرنـا أبو عمرو أحمد بن محمد ، حدثنا الحسين[٢] بن الخليل الأنطاكي ، حدثنا عبيد[٣] بن جناد ، حـدثنـا إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد قال : ١٠

سألتُ ابنَ أبي أوفى : هل رأيتَ إبراهيم بن النبي ﷺ ؟ قال : نعم كان أشبه الناس به ، مات وهو صغير ، ولو قُضى [أن يكون][٤] نبيٌّ لعاش إبراهيم .

[ومن طرق أخرى] قال : وأخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنـا أحمـد بن محمـد بن زيـاد و[٥]محمـد بن يعقوب قـالا : حـدثنـا أحمـد بن عبـد الجبـار ، حـدثنـا يـونس بن بكير[٦] عن إبراهيم بن عثمان ، عن الحكم ، عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : ١٥

١٥٧ أ لـمـا وَلـدَت مـاريـةُ القبطيـة لرسول الله ﷺ إبراهيمَ قـال رسـول الله ﷺ / : « إنَّ لـه مرضعاً[٧] في الجنة ولو بقي لكان صديقاً » .

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي[٨] ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور وأنا حـاضرة ، وأنبـأنـا أبو بكر بن المقرئ قالا : أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنـا إسماعيل - زاد ابن المقرئ - ٢٠

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في س : « الحسن » وقد ترجم الخطيب البغدادي في التاريخ ٥١/٨ الحسين بن السميدع بن إبراهيم أبو بكر البجلي الأنطاكي حدث عن عبيد بن جناد الحلبي توفي سنة ٢٨٧ هـ

(٣) في س : « عبيدة بن جنادة » والصواب من تاريخ بغداد ٥١/٨

(٤) مابين حاصرتين أضيف قياساً على ماتقدم لإتمام المعنى ، وكذا في سنن ابن ماجه ٤٨٤/١ ٢٥

(٥) في د : « عن » .

(٦) في د : « يونس بن مالك » والصواب ماأثبتناه ، انظر الخبر في السير والمغازي / ٢٧٠ باختلاف في الرواية .

(٧) في د : « موضعاً » .

(٨) ترجمته في الأنساب ٤٨٨ ، معجم البلدان « جنزروذ » ، اللباب ٥٣/٣ - ٥٤ ، العبر ٢٣٠/٣

ابن إبراهيم عن أيوب عن عمرو[١] بن سعيد عن أنس بن[٢] مالك قال :

ما رأيت أحداً أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ ، كان إبراهيم مسترضعاً[٣] في عوالي[٤] المدينة فكان ينطلق(٥ ونحن معه٥) فيدخل[٦] إلى البيت وإنه ليَدْخَن[٧] وكان ظئره[٨] قيناً[٨] ، فيأخذه فيقبله[٩] ثم يرجع .

٥ قال عمرو :

لما[١٠] توفي إبراهيم ، قال رسول الله ﷺ : « إنَّ إبراهيمَ ابني وإنَّه ماتَ في الثَّدي ، وإنَّ لهُ ظئرين - وقال ابن حمدان : لظئرين - يكملان رَضاعَه في الجنَّة » .

أخبرنا أبو سهل[١١] بن سعدويه ، أخبرنا أبو الفضل الرازي ، أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب[١٢] ، حدثنا محمد بن هارون الروياني ، حدثنا محمد بن[١٣] بشار ، حدثنا يحي[١٤] بن حماد ، حدثنا

١٠ أبو عوانة عن الأعمش عن مسلم عن البراء قال :

توفي إبراهيمُ بن رسول الله ﷺ لستة أشهر ، فقال النبي ﷺ : « ادفنوه في البقيع فإن له مرضعاً في الجنة » .

قال : وكان ابن جارية قبطية . كذا قال ، والصواب ستة عشر شهراً .

أخبرناه عالياً على الصواب أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن وأبو عمر[١٥]

١٥ عبد الوهاب ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، وأبو منصور محمد بن أحمد[١٦] بن علي بن شكرويه وأبو بكر

---

(١) في د : « عمر » والصواب ماأثبتناه وهو عمرو بن سعيد روى عن أنس بن مالك .

(٢) راجع الخبر في طبقات ابن سعد ١٣٦/١

(٣) بعدها في طبقات ابن سعد ١٣٦/١ : « له » .

(٤) العوالي : أماكن بأعلى أراضي المدينة ، وأدناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدها من جهة نجد ثمانية . لسان

٢٠ العرب / علا .

(٥-٥) في طبقات ابن سعد ١٣٧/١ : « فكان يأتيه ونجيء معه » .

(٦) في د : « فدخل » وأثبتنا ما في س وطبقات ابن سعد ١٣٧/١

(٧) في الأصول : « يدخر » ولعل الصواب ماأثبتناه ، وفي اللسان / دخن : دخَنَت النار : ارتفع دخانها .

(٨) اللفظتان محرفتان في « س » .

٢٥ (٩) في س : « ويقبله » .

(١٠) في س : « و » ، وسقط الحرف من « د » وأثبتنا ما في طبقات ابن سعد ١٣٩/١

(١١) في س : « أبو إسماعيل » والصواب ماأثبتناه . انظر تاريخ دمشق : (عاصم عائذ / ٦٣٢)

(١٢) بعدها فراغ في « د » . وفي « س » : « فتذاكر » ولا موضع لها . قارن مع سند مماثل في تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ / ٢٦٩ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٤٢٤)

٣٠ (١٣) سقطت اللفظة من « د » .

(١٤) في د : « محمد » والصواب ماأثبتناه . انظر تهذيب التهذيب ١٩٩/١١

(١٥) في د : « عمرو » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٧٧٢)

(١٦) في س : « محمد » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٨١٨)

محمد بن أحمد بن علي السمسار وأم العلاء صوبة[١] بنت أحمد بن محمد [٢] بن الحسن بن حيويه قالوا : أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ، أنبأنا يوسف بن موسى ، [نا][٣] جرير عن الأعمش عن أبي الصخر عن أبي البراء قال :

توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً فقال النبي ﷺ : « ادفنوه في البقيع فإنَّ له مُرضعاً في الجنة[٢] » . ٥

أخبرنا ح أبو المظفر ، أخبرنا أبو سعد الحسني[٤] ، أخبرنا أبو عمرو السلمي[٥]
وأخبرتنا فاطمة قالت : أخبرنا إبراهيم[٦] بن منصور ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ
قالا : وأخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان عن فراس عن الشعبي عن البراء قال :

توفي إبراهيم بن النبي ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً أو ثمانية عشر شهراً ، فدفنه رسول الله ﷺ بالبقيع وقال : « [٧]إن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة[٧] » . ١٠

أخبرنا ح أبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء ، أخبرنا أبو الحسن[٨] محمد بن النرسي[٩] ، أخبرنا موسى بن عيسى[١٠] بن عبد الله السراج ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال :

توفي إبراهيم بن النبي ﷺ وهو ابنُ ستةَ عشرَ شهراً . ١٥

قال : وحدثنا عبد الله بن عمر ، [١١]حدثنا معاوية[١١] بن هشام ، حدثنا سفيان عن فراس عن الشعبي ، عن البراء بن عازب قال :

---

(١) كذا في « د » ، وسقطت من « س » ولم أظفر بتحقيقها .
(٢-٢) سقط مابينهما من « د » .
(٣) مابين حاصرتين أضيف لضبط السند . ٢٠
(٤) كذا وردت في « س » وفي د : « الحسين » وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الأديب أبو سعد الجنزروزي ، مترجم في تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ / ٤٤) قارن مع أسانيد مماثلة .
(٥) في س : « أحمد السلمي » .
(٦) في س : « أبو طاهر إبراهيم بن منصور » .
(٧-٧) في س : « إن له في الجنة مرضعاً تتم بقية رضاعه » . ٢٥
(٨) في د : « الحسين » انظر تاريخ بغداد ٣٧/٣
(٩) في د : « المرسي » تحريف . انظر تاريخ بغداد ٣٧/٣ ، الأنساب للسمعاني / النَّرسي .
(١٠) بعدها في س : « ابن البراء » .
(١١-١١) بدلاً عنها في س : « ابن حيويه » ، والصواب مما سبقه من السند .

توفي إبراهيم بن النبي ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً فقال رسول الله ﷺ : « ادفنوه في البقيع فإنَّ له مُرضعاً تتم رضاعه في الجنة » .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن عمر السَّيِّدي[١] الفقيه ، [٢]وأبو القاسم زاهر بن طاهر[٢] قالا : أنبأنا أبو عثمان البحِيري[٣] ، أخبرنا أبو عمرو[٤] بن حمدان ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ بالكوفة ، حدثنا عبيد بن إبراهيم النخعي[٥] ، حدثنا الحسن بن أبي عبد الله الفراء ، حدثنا مصعب بن سلام عن أبي حمزة اليماني[٦] ، عن أبي جعفر محمد بن علي عن[٧] جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

لو عاشَ إبراهيمُ لكان نبياً .

[٨]أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين [أنبأنا][٩] أبو علي أحمد ، وأبو الحسين محمد ابنا عبد الرحمن بن عثمان[١٠] ، أنبأنا يوسف بن القاسم المَيانجي ، أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الكوفي بالكوفة ، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن سَمُرة[١١] ، أنبأنا محمد بن الحسن الأسدي ، أنبأنا أبو شيبة عن أنس بن مالك قال :

لما ماتَ إبراهيم بن النبي ﷺ قال لهم النبي ﷺ : « لا تُدرجوه في أكفانه حتى أنظرَ إليه ، فجاء وانكب عليه وبكى حتى اضطرب » .

وأخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن[١٢] بن البناء ، أنبأنا أبو محمد بن علي الجوهري ، أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد[١٣] بن علي بن الزيات عن أسماء بنت يزيد[١٤] أنها حدثت :

---

(١) اللفظة محرفة في « د ». وانظر ترجمته في تاريخ دمشق : (عاصم ـ عائذ : ٦٥٥)
(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .
(٣) اللفظة محرفة في الأصول .
(٤) في س : « عمر » .
(٥) في د : « الجعفي » .
(٦) اللفظة محرفة في « س » .
(٧) في د : « ابن » .
(٨) سَقَط من « د » يستمر ثلاثة أخبار .
(٩) مابين حاصرتين أضيف لضبط السند .
(١٠) في الأصل : « عبدان » وأثبت ماورد في سند مماثل في تاريخ دمشق : (عاصم عائذ / ١٨٤) .
(١١) الحديث في سنن ابن ماجه ١٣/١ جنائز . وفي طبقات ابن سعد ١٤٠/١ برواية أخرى .
(١٢) في الأصل : « الحسين » .
(١٣) في الأصل : « أحمد » ، والصواب من المطبوع (عاصم ـ عائذ / ١٥) ، وانظر ترجمته في الإكمال ٧/٤ ، والأنساب / ٢٨٣
(١٤) الحديث في سنن ابن ماجه ٥٣/١ جنائز وفي طبقات ابن سعد ١٣٨/١ ـ ١٣٩ من طرق أخرى .

أنّه لما تُوفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ بكى رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وعمر[1] : أنت أحقُّ من علَّم[2] اللهُ حقَّه فقال : « تدمع العين ، ويَحزَنُ[3] القلبُ ولا نقولُ[4] ما[4] يسخطُ الرَّبَّ ، ولولا أنه وَعْدٌ[5] صادقٌ ، وموعودٌ جامِعٌ[6] لوجَدْنا عليك يا إبراهيم وجداً أشدَّ مما وجدنا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون » .

٥ أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، أنبأنا أبو يعلى[7] ، أنبأنا عبيد بن القاسم ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد قال :

لما توفي ابنُ رسول الله ﷺ صلى عليه أبوه وصليت خلفه وكبر عليه أربعاً[8] .

[ولده ﷺ من خديجة]

حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البُستي ، أنبأنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب

١٠ وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أنبا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا رضوان بن أحمد قالا : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير[9] عن إبراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال :

ولدت خديجة لرسول الله ﷺ غلامين وأربع نسوة : القاسم وعبد الله ، زاد الحاكم : وفاطمة وأم كلثوم ورقية وزينب .

١٥ أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم العيار ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الأستَراباذي ثم الهمذاني بأَسْتراباذ ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ببغداد حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا[10] سعيد بن أوس[10] أبو زيد ، حدثنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس[11] قال :

---

(١) في سنن ابن ماجه : فقال له المعزّي : أبو بكر أو عمر .

٢٠ (٢) في السنن : عظَّم .

(٣) في س : « ولا يحزن » .

(٤) سقطت اللفظتان من س .

(٥) في س : « بوعد » .

(٦) بعدها في سنن ابن ماجه ٥٣/١ جنائز : « وأنَّ الآخِرَ تابعٌ للأول » .

٢٥ (٧) بعدها فراغ في الأصل ولم يذكر عبيد بن القاسم من شيوخ أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى في سير أعلام النبلاء ١٨٤/٩ وكذا لم يذكر أبو يعلى في ترجمة عبيد بن القاسم في تهذيب التهذيب ٧٢/٧

(٨) إلى هنا ينتهي السقط من نسخة « د » .

(٩) الخبر في السير والمغازي / ٢٤٥

(١٠-١٠) ليس مابينهما في « س » .

٣٠ (١١) الخبر في السير والمغازي لابن اسحاق / ٢٤٥ والدلائل للبيهقي ٤٢٢/١

ولدت خديجة لرسول الله ﷺ غلامين وأربع نسوة : فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم والقاسم وعبد الله .

[عندابن منده] أخبرنا ح أبو الفتح يوسف الماهاني ، أنبأنا شجاع بن يحيى المصقلي ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق المدائني[1] ، حدثنا ابن رسته ، حدثنا موسى بن مساور ، حدثنا
٥ عبد / الله بن معاذ الصنعاني ، حدثنا معمر عن الزهري قال : ١٥٧ ب

ولبثَ رسول الله ﷺ مع خديجة حتى ولدت له بعض بناته وكان له منها القاسم . وقد زعم بعض العلماء أنها ولدت غلاماً يسمى الطاهر[2] وقال بعضهم : ما نعلمها ولدت غلاماً إلا القاسم وولدت له بناتِه الأربعَ : زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم .

[ومن طرق أخرى] ح أخبرتنا ح أم البهاء فاطمة بنت البغدادي قالت : أخبرنا أبو طاهر بن محمود الثقفي ، أخبرنا
١٠ أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا شيبان[3] قال : قال قتادة :

ولد لرسول الله ﷺ ذكور : القاسم وإبراهيم والطاهر والطيب .

أخبرنا ح أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، حدثنا أبو بكر الخطيب
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن اللالكائي
١٥ قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا الحجاج حدثنا جدي عن الزهري[4] قال :

تزوجها في الجاهلية ، وأنكحه إياها أبوها خويلد بن أسد ، وولدت لرسول الله ﷺ : القاسم ، به كان يكنى ، والطاهر وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضوان الله عليهم .

[زينب بنت رسول الله ﷺ] فأما زينب[5] بنت رسول الله ﷺ فتزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد شمس[6] بن
٢٠ عبد مناف في الجاهلية فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة وتزوجها علي بن أبي طالب بعدما توفيت بنت رسول الله ﷺ ، فقتل علي وعنده أمامة ، فخلف على أمامة بعد علي المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فتوفيت عنده . وأم أبي[7] العاص بن

---

(١) في د : « المديني » .
(٢) بعدها في س : « وغلاماً يسمى الطيب » .
٢٥ (٣) في د : « سنان » تحريف . وهو شيبان بن عبد الرحمن التيمي ، روى عن قتادة وعنه حسين بن محمد . تهذيب التهذيب ٣٧٣/٤
(٤) الخبر في الدلائل للبيهقي ٤٢٠/١
(٥) بعض الخبر في طبقات ابن سعد ٣٠/٨
(٦) في س : « قيس » والصواب من طبقات ابن سعد ٣١/٨
٣٠ (٧) سقطت اللفظة من « س » .

الربيع هالة بنت خويلد بن أسد [(١بن عبد العزى١)] ، وخديجة خالته أخت أمه .

[رقية بنت رسول الله ﷺ]

وأما رقية(٢) بنت رسول الله ﷺ فتزوجها عثمان بن عفان في الجاهلية فولدت له عبد الله بن عثمان ، به كان يكنى عثمان أول مرة ، حتى كني بعد ذلك بعمرو بن عثمان ، وبكلٍ قد كان يكنى . ثم توفيت رقية زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها فذلك منعه أن يشهد بدراً ، وقد كان عثمان هاجر إلى أرض الحبشة وهاجر معه برقية بنت رسول الله ﷺ ، وتوفيت رقية بنت رسول الله ﷺ يوم قدم زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ بشيراً بفتح بدر .

أخبرتنا فاطمة بنت محمد بن البغدادي قالت : أخبرنا أبو طاهر الثقفي ، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا محمد بن جعفر الزراد ، حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي عن ابن إسحاق(٣) قال :

[ولد الرسول ﷺ من خديجة]

ولدت خديجة لرسول الله ﷺ (٤ولده كلهم إلا إبراهيم بن رسول الله ﷺ ، كان لرسول الله ﷺ من خديجة٤) : زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة والقاسم(٥) . وقد كان يكنى أبا الطاهر والطيب ، فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا في الجاهلية ، وأما بناته فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن وهاجرن مع رسول الله ﷺ إلى المدينة (٦حين هاجر ، وهلك أبو طالب وخديجة بنت خويلد في عام واحد قبل مهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة٦) بثلاث سنين .

[خبر إبراهيم بن رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان وأبو علي الحسن(٧) بن المظفر بن السبط ، وأبو غالب بن البناء قالوا : أنبأنا أبو محمد الجوهري(٨) أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة عن(٩) جابر الجعفي عن الشعبي عن البراء قال :

لما مات ابنه إبراهيم قال : « إن له مرضعاً في الجنة » .

(١-١) أضيفت من طبقات ابن سعد ٣١/٨

(٢) بعض الخبر في طبقات ابن سعد ٣٦/٨

(٣) الخبر في سيرة ابن هاشم ٢٠٦/١ والدلائل ٤٢٠/١

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) بعدها في س : « وعبد الله » .

(٦-٦) سقط مابينهما في « س » .

(٧) في د : « الحسين » ، والصواب من مشيخة المصنف ٩٩/١

(٨) اللفظة محرفة في « س » .

(٩) في د : « ابن » تحريف .

أخبرنا ج أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي[1] ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن محمد[2] أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد ، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا عبد الله بن عيشون ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود حدثني[3] أبي عن الحكم بن عتيبة ، عن عامر الشعبي ، عن البراء[4] بن عازب قال :

قُبضَ إبراهيمُ بنُ النبي ﷺ وهو يَرضع قبل أن يكمل رَضاعُه فصلّى عليه رسولُ الله ﷺ ، ثم سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن لإبراهيمَ ظئراً في الجنة تُتم رضاعَه » . ٥

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل[5] بن عمر الفقيه[6] ، أنبأنا أبو عثمان البحيري[7]

ح وأخبرنا أبو محمد وأبو القاسم الشحامي قالا : أخبرنا أبو سعد الأديب

قالا : حدثنا أبو عمرو بن حمدان[8] ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن يوسف الدويري ، حدثنا يحي بن موسى خت[9] البلخي ، حدثنا عتاب بن محمد بن شوذب ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال : ١٠

مات إبراهيم / بن النبي ﷺ فقال النبيّ ﷺ : « يرضع بقية رضاعه في الجنة » . ١٥٨ أ

أخبرنا ج أبو القاسم بن الحصين ، أنبأنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[10] ، حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن البراء بن عازب[11] قال : **[في مسند ابن حنبل]**

قال رسول الله ﷺ[12] : « ومات وهو ابنُ ستة عشر شهراً وقال : إن له في الجنة من يُتم رضاعَه وهو صدّيق » . ١٥

---

(١) اللفظة محرفة في « س » .

(٢) زاد بعدها في د : « أنبأنا الحسن بن محمد » وهو سهو من الناسخ لأن المذكور قبله هو أبو حامد الأزهري روى عن أبي محمد المخلدي الحسن بن أحمد بن محمد ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠٥/١١ وانظر نظيره في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٥٢٦ : ٥) ٢٠

(٣) في س : « وحدثنا » .

(٤) اللفظة محرفة في « س » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) سقطت اللفظة من « د » .

(٧) اللفظة محرفة في الأصول ، والصواب من تاريخ دمشق : (عاصم ـ عائذ / ٢٧٧) ٢٥

(٨) في س : « أبو عمر بن حمدون » .

(٩) في الأصول : « ابن خت » وهو تحريف والصواب : « يحي بن موسى المعروف بـ : خت البلخي . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٨٩/١١ ، ولقبه في التهذيب ٣٤٤/١٢ ، ونزهة الألباب في الألقاب / ٢١

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

(١١) الحديث في مسند ابن حنبل ٢٨٣/٤ ، وفي طبقات ابن سعد ١٤٠/١ برواية أخرى . ٣٠

(١٢) بعدها في س : « على ابنه إبراهيم » .

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان[١] ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا سعيد[٢] بن أوس أبو زيد الأنصاري ، حدثنا شعبة[٣] عن الحكم[٤] عن مقسم عن ابن عباس قال :

لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ : « إن له مرضعاً في الجنة تتم رضاعه ، ولو عاش لكان صديقاً نبياً ، ولو عاش [٥]لأعْتَقْتُ أخوالَهُ من القِبط[٥] » . ٥

أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه[٦] أنبا[٧] طاهر بن محمد الشحامي ، وأبو الفتوح عبد الوهاب بن الشاه بن أحمد الشّاذْيَاخِيّ[٨] قالوا : أخبرنا أبو حامد[٩] أحمد بن الحسن بن محمد ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد ، أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن جابر وكيل أبي عمرو[١٠] الخفاف ، حدثنا إبراهيم بن الحسين الهمذاني ، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي ، حدثنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أبي جده ، عن علي بن أبي طالب قال : ١٠

لما توفي إبراهيم بن النبي ﷺ ، أرسل رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب إلى أمه مارية القبطية وهي بالمشربة فحمله عليٌّ في سفَطٍ وجعله بين يديه على الفرس قال : ثم جاء به إلى النبي ﷺ فغسَّله وكفنه وخرج به ، وخرج الناس معه فدفنه[١١] في الزقاق الذي يلي دار محمد بن زيد ، فدخل عليّ بن أبي طالب في قبره حتى سوّى عليه ودفنه ، ثم خرج ورش على قبره ، وأدخل رسول الله ﷺ يده في قبره ، فقال رسول الله ﷺ : « أما والله إنه لنبيّ ابن نبي » ، وبكى رسول الله ﷺ واشتد البكاء ، وبكى المسلمون حوله حتى ارتفع الصوت ، ثم قال رسول الله ﷺ : « تدمع العينُ ويحزنُ القلبُ ولا نقولُ ما يغضب الربَّ ، وإنّا عليك يا إبراهيمُ لمحزونون » . ١٥

(١) بعدها في « د » بزيادة : « أخبرنا أحمد بن عبدان » ، وعلى الأغلب أنها زيادة في السند ، فقد حدّث علي بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد الصفار . انظر سير أعلام النبلاء ٢١٥/١٠ ٢٠

(٢) في س : « سعد » تحريف . انظر تهذيب التهذيب ٣/٤

(٣) اللفظة محرفة في « س » .

(٤) الحديث في سنن ابن ماجه ٤٨٤/١

(٥-٥) في سنن ابن ماجه ٤٨٤/١ : « لعَتَقَتْ أخوالُهُ القبطُ وما استُرِقَّ قبطيٌّ » .

(٦) في س : « دحية » تحريف . ٢٥

(٧) في س : « أنبأنا » .

(٨) في س : « الشاذيالي » وفي د : « الشاذباقي » في كل تحريف ، والصواب : الشّاذْيَاخِيّ بفتح الشين المعجمة والذال المعجمة الساكنة والياء المفتوحة وفي آخرها الخاء نسبة إلى الشاذياخ وهو موضع قريب من نيسابور . انظر معجم البلدان ـ أنساب السمعاني ، مشيخة المصنف ١٢٤ / ب وسير أعلام النبلاء ١٥٣/١٢

(٩) في س : « أبو أحمد » . ٣٠

(١٠) في س : « عمر » تحريف . انظر سير أعلام النبلاء ١٣٢/٩

(١١) اللفظة محرفة في « د » .

عيسى هو ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ليس بالقوي .

أخبرتنا فاطمة بنت محمد البغدادي قالت : أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي[١] ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا محمد بن جعفر الزراد ، حدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت :

٥ توفي ابنُ رسول الله ﷺ وهو ابن ستة[٢] عَشرَ شهراً .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أنبا رضوان بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٣] قال : حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة قال :

ماتَ إبراهيمُ بن رسول الله ﷺ وهو ابنُ ثمانيةَ عشرَ شهراً . فلم يُصَلِّ عليه .

١٠ قال : وحدثني عبد الله بن أبي بكر عن عمرة ، عن عائشة مثله[٤] .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم ، حدثنا الحسين بن فهم ، حدثنا محمد بن سعد[٥] حدثني الواقدي :

أنّ إبراهيمَ بن رسول الله ﷺ مات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر ، ودفن بالبقيع وكانت وفاته في بني مازن عند أُمّ بردة[٦] بنت المنذر من بني ١٥ النجار ، ومات وهو ابن ثمانيةَ عشرَ شهراً .

أخبرنا^ح أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي[٧] ، أخبرنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط[٨] وقال المدائني :

وُلد إبراهيمُ بن رسول الله ﷺ في ذي الحجة سنة ثمان . قال خليفة : وفيها - يعني سنةَ عشرٍ - ماتَ إبراهيم بن رسول الله ﷺ .

٢٠ أخبرنا أبو الحسين بن الفراء ، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحي ابنا الحسن بن البناء قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أنبأنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا

---

(١) الاسم محرف في « س » .

(٢) في س : « ثمانية » .

(٣) الخبر في السير والمغازي / ٢٧٠

٢٥ (٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ١٤٣/١

(٦) في الأصول : « برزة » والصواب من الطبقات ١٤٤/١ ، الإصابة ٤٣٤/٤ أسد الغابة ٥٦٨/٥

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) الخبر في تاريخ خليفة ٦٣/١ ، ٦٧/١

الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب[1] بن عبد الله قال :

١٥٨ ب

كان مولدُ إبراهيمَ في ذي الحجة سنة ثمان / من الهجرة ، ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً .

[خبر زينب بنت رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب بمشكان ، أنا القاضي أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي ، أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن الحسين ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري[2] ، حدثني ابن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني يزيد بن الهاد ، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير[3] عن عائشة زوج النبي ﷺ :

أنَّ النبيَّ ﷺ لما قَدمَ المدينةَ خرجَتْ ابنتُه مع كِنانَة أو ابن كنانة ، فخرجوا[4] في إثرها فأدْرَكها[5] هبَّارُ بن الأسْوَد ، فلمْ يزَلْ يطعنُ بعيرَها برُمحِه حتى صرَعها به ، وألقت ما في بطنِها واهريقت دماً ، واشتجر[6] فيها بنو هاشم وبنو أمية ، فقالت بنو أمية : نحن أحق[7] بها وكانت تحتَ ابن عمِّهم أبي العاص ، وكانت عند محمد[8] بن[8] ربيعة ، وكانت[9] تقول[9] لها هِنْدُ : هذا في سبب أبيك ، فقال النبي ﷺ لزيْد بن حارثة : ألا تجيئُني بزينب قال : بلى ، قال : فخذْ خاتَمي فأعطِها ، فلم يزل يتلَطَّف حتى لقي راعياً ، فقال : لمن ترعى ؟ فقالَ : لأبي العاص ، قال : فلمن هذه[10] الغنَمُ ؟ قال : لزينَب[11] بنتِ محمدٍ فأعطاه الخاتَمَ حتى كان الليلُ خرجتْ إليه ، فركبَ وركبَت وراءَهُ حتى أتت ، وكان النبي ﷺ يقول لها : « هي أفضلُ بناتي أصيبَتْ فيَّ » .

كذا قال محمد بن ربيعة وهو خطأ وإنما الصواب على هند بنت عتبة بن ربيعة .

حدثنيه على الصواب ، أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البُستي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن

---

(١) الخبر في نسب قريش للمصعب بن عبد الله الزبيري / ٢٢

(٢) الخبر في التاريخ الصغير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٧/١

(٣) سقطت اللفظة من « د » .

(٤) في س : « فلما خرجوا » ، وفي التاريخ الصغير : « وخرجوا » .

(٥) في س : « أدركها » .

(٦) في س : « فاشتجر » وكذا في البخاري ٧/١

(٧) في س : « إخوتها » .

(٨) في التاريخ الصغير ٧/١ : هند بنت ربيعة ، وهو الصواب ، يؤيده ماذكر في نهاية الخبر .

(٩) في د : « وكان يقول » .

(١٠) في س : « هذا » .

(١١) اللفظة محرفة في « س » .

عمر بن خلف الشيرازي ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن البلخي ببغداد من أهل كنانة ، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا ابن الهاد ، حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ

٥ (١)أنّ رسول الله ﷺ(١) لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة معهم كنانة أو ابن كنانة ، فراحوا(٢) في إِثْرها ، فأدركها هبار بن الأسود ، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهريقت دماً ، فحملت فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية ، فقالت بنو أمية : نحن أحق بها(٣) وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص فكانت عند هند بنت ربيعة ، وكانت تقول لها هند : هذا في سبب أبيك فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة : ألا تنطلق فتجيء بزينب ؟ قال : بلى يا
١٠ رسول الله . قال : خذ خاتمي فأعطها إياه ، فانطلق مرة وقال مرة(٤) ، فبرك بعيرَه ، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً(٥) فقال : لمن ترعى ؟ قال : لأبي العاص ، قال : فلمن هذه الغنم ؟ قال : لزينب بنت محمد ، فسار معه شيئاً ثم قال له : هل لك أن أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد ؟ قال : نعم ، فأعطاه الخاتم ، فانطلق الراعي وأدخل غنمه ، وأعطاها الخاتم فعرفته ، فقالت : من أعطاك هذا ؟ قال : رجل ، قالت : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال :
١٥ فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه ، فلما جاءته قال لها : اركبي بين يديه على بعيره ، قالت : لا ، ولكن اركب أنت بين يدي ، فركب وركبت وراءه حتى أتت ، فكان رسول الله ﷺ يقول : « هي أفضل بناتي أصيبت فيَّ » فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق إلى عروة فقال : ما حديثٌ بلغني عنك تحدث به تنتقص فيه حقَّ فاطمة وقال مرة : تنتقص فيه فاطمة ؟ قال : فقال عروة : والله إني لا أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة حقاً لها ، وأما بعد
٢٠ ذلك فلك أن لا أحدث به أبداً .

أخبرنا(٦) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد في كتابه وجماعة قالوا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة(٧) ، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا محمد بن معاذ الحلبي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه :

(١-١) ليس ما بينهما في « س » .
٢٥ (٢) اللفظة محرفة في « س » .
(٣) سقطت اللفظة من « س » .
(٤) كذا في « د » ، وسقطت من « س » .
(٥) بعدها في س : « يرعى غنماً » .
(٦) سقطت اللفظة من « د » .
٣٠ (٧) في الأصول : « زيدة » والصواب ما أثبتناه . انظر تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ / ٧٣٤)

أنّ رجلاً أقبل بزينب بنت رسول الله ﷺ فلحقه رجلان من قريش فقاتلاه حتى غلباه عليها ، فدفعاها فوقعت على صخرة فأسقطت وأهريقت دماً ، فذهبوا بها إلى أبي سفيان فجاءته نساء بني هاشم فدفعها إليهن ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة ، فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع فكانوا يرون أنها شهيدة .

[عند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني ، أخبرنا شجاع بن علي ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، أخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق[1] ، عن ابن جريج قال : ٥

١٥٩ أ قال لي غير واخد : كانت زينب كبرى بنات رسول الله صلى الله / عليه وسلم ، وكانت فاطمة أصغرهن وأحبهن إلى رسول الله ﷺ .

[وفي طبقات ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أبو الحسن بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا ابن سعد[2] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : ١٠

توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ في أول سنة ثمان من الهجرة .

[وفي تاريخ خليفة] أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن السيرافي أخبرنا أبو عبد الله [3]أحمد بن إسحاق[3] ، حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط[4] قال : ١٥

وفيها يعني سنة ثمان توفيت زينب ابنة رسول الله ﷺ .

[ومن طرق أخرى] أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ، ابنا الحسن بن البناء قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بيري إجازة ، أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني ، حدثنا ابن أبي خيثمة قال :

وفي هذه السنة يعني سنة ثمان توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فيما بلغني . ٢٠

أخبرنا أبو الفتح[5] يوسف بن عبد الواحد بن ماهان ، أنا شجاع بن علي بن شجاع ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، أنا أحمد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن الحسين المِصّيصي[6] ، حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي ، حدثنا إسماعيل بن يعلى ، حدثنا أبو المقدام عبد الله بن عمرو وهو أخو الوليد بن أبي هشام ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

٢٥

(١) الخبر في المصنف للصنعاني ٤٩٤/٧ برواية أخرى .

(٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٣٤/٨

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » . وما أثبتناه قياساً على أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ / ٤٠ ، ٦٣ ، ١٣١)

(٤) انظر تاريخ خليفة ٦٣/١

(٥) الخبر في ٩ أ من نسخة كولومبيا رقم ١٥٣ (أخبار عثمان) ، وبعض الخبر في تاريخ دمشق (أخبار النساء / ٢٥) ٣٠

(٦) في نسخة س : المصيطى » .

كنت أحملُ الطعامَ إلى رسول الله ﷺ وأبي وهما في الغار . قالت : فجاء عثمانُ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أسمعُ من المشركين من الأذى فيك مالا صبرَ لي عليه ، فوجّهْني وجهاً أتوجهه ولأهجرنَّهم في ذات الله . فقال له النبي ﷺ: « أزْمَعْتَ بذاك ياعثمان » ؟ قال : نعم ، قال : « فليكن وجهُكَ إلى هذا الرجل بالحبشة - يعني النجاشي - فإنه ذو وفاء ، واحمل معك رُقَية ، فلا تُخَلِّفْها ومن رأى معك من المسلمين مثلَ رأيك فليتوجهوا هناك ، وليحملوا معهم نساءَهم ولا تخلفوهم[١] » . قال : فودع عثمان نبيَّ الله ﷺ وقبَّل يديه ، قال : فبلَّغ عثمانُ المسلمين رسالةَ رسول الله ﷺ وقال لهم : إني خارج من تحت ليلتي ، فمقيم لكم بِجُدّة ليلةً أو ليلتين ، فإنْ أبطأتم فوجهي إلى باضِع[٢] جزيرة في البحر ، قالت : فحُملت إلى رسول الله ﷺ فقال : مافعل عثمان ورقية ؟ قلت[٣] : قد سارا[٤] فذهبا قالت : فقال لي[٥] : قد سارا فذهبا ؟[٦] قلتُ : نعم ، فالتفت إلى أبي بكر فقال : زعمت أسماء أن عثمان ورقية قد سارا فذهبا[٦] والذي نفسي بيده إنه لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام .

[رسول الله ﷺ يأذن لعثمان بالهجرة إلى الحبشة]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أنبأنا أبو طاهر بن محمود ، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن ذكوان الدمشقي بدمشق، حدثنا أبو عبد الله بن ذكوان ، حدثني عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

[خبر رقية بنت رسول الله ﷺ]

لما عُزّي[٧] رسولُ الله ﷺ بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان قال : « الحمد لله دفن البنات من المكرمات » .

[في طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنا ، عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا ابن سعد[٨] قال :

رقية بنت رسول الله ﷺ وأمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي كان تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة ، فلما بعث رسول الله ﷺ . وأنزل الله تعالى : ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾[٩] قال له أبوه أبو لهب : رأسي من رأسك حرام إن لم

(١) في س : « ولا تخالفوهم » .
(٢) في س : « بَاخع » تحريف . انظر معجم البلدان ٤٧١/١
(٣) في س : « فقلت » .
(٤) في د : « ساروا » .
(٥) سقطت اللفظة في « د » .
(٦-٦) سقط مابينها في « د » .
(٧) في س : « غزا » تحريف .
(٨) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٣٦/٨
(٩) المسد / ١ ١٠١

تطلق[1] ابنته[1] . ففارقها ولم يكن دخل بها . وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة بنت خويلد ، وبايعت رسول الله ﷺ هي وأخواتها حين بايعه[2] النساء ، وتزوجها عثمان بن عفان ، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً . قال رسول الله ﷺ : « إنهما لأول من هاجر إلى الله بعد لوط ، وكانت في الهجرة الأولى قد أسقطت من عثمان سقطاً ، ثم ولدت له بعد ذلك ابناً فسمّاه عبد الله ، وكان عثمان يكنى به في الإسلام ، وبلغ ست سنين[3] فنقره ديك في وجهه فطمَّ وجهه فمات ، ولم تلد له شيئاً بعد ذلك ، وهاجرت إلى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله ﷺ ، ومرضت ورسولُ الله ﷺ يتجهز إلى بدر فخلّف رسول الله ﷺ عليها عثمان بن عفان ، وتوفيت ورسولُ الله ﷺ ببدر في شهر / رمضان على رأس سبعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله ﷺ ، وَقدم زيد بن حارثة من بدر بشيراً فدخل المدينة حين سوي التراب على رقية بنت رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أخبرنا شجاع بن علي أنبأنا محمد بن إسحاق بن منده ، أنبأنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن أبي أسامة الحلبي ، حدثنا الحجاج بن أبي منيع ، حدثنا جدي عن الزهري ، قال :

توفيت رُقَيَّةُ يوم جاء زيد بن حارثة ببشرى بدر ، وكان عثمان تخلّف عن بدر لمرض رُقية .

[خبر وفاتها في تاريخ خليفة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن[4] السيرافي ، أخبرنا أحمد[5] بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران[6] ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط[7] قال :

[8]وفيها يعني سنة اثنتين ماتت رُقية بنت رسول الله ﷺ[8] . وفيها يعني سنة أربع مات عبد الله بن عثمان بن عفان ، وأمُّه رقية بنت رسول الله ﷺ .

[مات عبد الله بن عثمان سنة أربع من الهجرة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالا : أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا أبو محمد[9]عبيد الله بن عبد الرحمن

(١) في د : « يطلق ابنتيه » .
(٢) في س : « بايعت » وأثبتنا ما في « د » والطبقات ٣٦/٨
(٣) كذا في الأصول ، ويوافق نسب قريش / ١٠٤ ، وفي طبقات ابن سعد ٣٦/٨ : « وبلغ سنُّه سنتين » .
(٤) في س : « الحسين » .
(٥) بعدها اضطراب في السند في « س » .
(٦) بعدها في س : « بن موسى » .
(٧) انظر الخبر في تاريخ خليفة ٢٥/١
(٨-٨) ليس مابينهما في « د » وبهذا الخبر ينتهي ماورد في تاريخ خليفة .
(٩) بعدها اضطراب في « س » .

السكري ، حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عمرو[1] بن عثمان قال :

مات عبد الله بن عثمان الذي من رُقَيّة بنت رسول الله ﷺ في سنة أربع من الهجرة .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنبا شجاع بن علي ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، حدثنا[2] عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا محمد بن عثمان بن خالد بن عمر[3] بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان ، حدثنا أبي عن أبي الزناد ، عن أبيه عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

[أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ]

« أتاني جبريل فقال : إن الله يأمرك أن تُزوج عثمانَ أمَّ كلثوم على مثل صداق رقية[4] وعلى مثل صحبتها » .

قال : وأخبرنا أبو عبد الله بن منده ، حدثنا سهل[5] بن السري ، حدثنا عبد الله ،[6]عن يحيى بن أيوب[6] عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال :

لما وُضعت أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ : « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ، ومنها نخرجكم تارة أخرى »[7] . ثم قال : « بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله » فطفق يطرح إليهم[8] الجيوب ويقول : « سدّوا خلال[9] اللبن » ، ثم قال : « ألا[10] إن هذا ليس بشيء ولكن يطيب بنفس الحي » .

[في طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو غالب بن البناء فيما قرأته عليه عن أبي محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[11] قال :

---

(١) في س : « عمر » وهو تصحيف والصواب من التهذيب ٢٠٣/٥ ، ٧٨/٨

(٢) أقحم بعدها في س : « عبد الله أنبأنا » .

(٣) في الأصول : « عمرو » والصواب من جمهرة الأنساب لابن حزم / ٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٣٦/٩

(٤) اللفظة محرفة في « د » .

(٥) كذا في الأصول . والمرجح أنه هناد بن السري بن مصعب ، أبو السري التميمي الدارمي ولد سنة / ١٥٢ وتوفي سنة ٢٤٣ حدث عن عبد الله بن المبارك روى عنه أبو عبد الله بن منده انظر سير أعلام النبلاء ١٢٤/٨ و ١٨٦/٩

(٦) سقط مابينهما من « د » واضطربت في هذا الموضع نسخة « س » اضطراباً كبيراً والصواب من المسند ٢٥٤/٥ بالمقارنة مع سند مماثل .

(٧) ٢٠ طه / ٥٥

(٨) كذا في الأصول وفي المسند ٢٥٤/٥ : « لهم » .

(٩) في د : « بخلال » ، وأثبتنا ما في « س » والمسند ٢٥٤/٥

(١٠) كذا في الأصول ، وفي المسند : « أما » .

(١١) انظر طبقات ابن سعد ٣٧/٨

أمُّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ ، وأمُّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، تزوجها عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة ، فلما بعث رسول الله ﷺ وأنزل الله : ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ قال له أبوه أبو لهب : رأسي من رأسك حرام إن لم تُطلق ابنته ، ففارقها ولم يكن دخل بها ، فلم تزل بمكة مع رسول الله ﷺ وأسلمت حين أسلمت أمها ، وبايعت رسول الله ﷺ مع أخواتها حين بايعه النساء وهاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله ﷺ وخرجت مع عيال رسول الله ﷺ إلى المدينة فلم تزل بها ، فلما توفيت رقية ابنةُ رسول الله ﷺ خلف عثمان بن عفان على أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ . وكانت بكراً ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة وأدخلت عليه في هذه السنة في جمادى الآخرة فلم تزل عنده إلى أن ماتت ، ولم تلد له شيئاً وماتت في شعبان سنة تسع من الهجرة فقال رسول الله ﷺ : « لو كن عشراً لزوجتهن عثمان » .

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ، ابنا الحسن بن البناء ، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بيري إجازة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني ، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال :

وفي هذه السنة يعني سنة ثلاث[1] تزوج عثمان بن عفان أمَّ كلثوم بنتَ رسول الله ﷺ فيما بلغني . قال : وفي هذه السنة يعني سنة تسع ماتت أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ .

١٦٠ أ

أخبرناح أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن السيرافي / ، أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران بن موسى ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط[2] قال :

[وفي تاريخ خليفة]

وفيها يعني سنة تسع ماتت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ .

أخبرناح أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن رضوان ، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البناء ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا[3] بن شاتيل الدباس قالوا : أنبأنا الحسن بن علي الجوهري ، أنبأنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكَجّي[4] ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا أبو عَوانة[5] عن فراس ، عن عامر عن مسروق عن عائشة[6] قالت :

---

(١) انظر الخبر في تاريخ خليفة ٦٦/١

(٢) انظر تاريخ خليفة ٢٨/١

(٣) في س : « نخا » . تحريف ، انظر ترجمته في المشيخة ١٨٨/١

(٤) في د : « البلخي » والصحيح ماأثبتناه قياساً على نظيره في المشيخة ١٨٨/١ في ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل وقد ورد السند والحديث بكامله ، وانظر معجم البلدان / كج .

(٥) في س : « أبو معاوية » وهو : « أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري » ، وانظر التهذيب ١١٦/١١

(٦) راجع الحديث في مشيخة المصنف ١٨٨/١

اجتمع نساء رسول الله ﷺ [عند رسول الله ﷺ][1] فلم يغادر منهن امرأة ، فجاءت [فاطمة بنت رسول الله ﷺ]
فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتُها مشيةَ أبيها صلوات الله عليه فقال : « مرحباً بابنتي » فأقعدها
عن يمينه أو[2] عن شماله فسارَّها بشيء فبكت ، ثم سارها بشيء فضحكت ، فقلت لها : خصَّك
رسول الله ﷺ من بيننا بالسِّرار فتبكين ! فلما قام قلت لها : أخبريني بما سارَّك : قالت :
٥ ماكنتُ لأُفشيَ على رسول الله ﷺ سرَّه ، فلما توفي ﷺ قلت لها : أسألك بما لي عليك من
حق لَما أخبرتني فقالت : أمّا الآن فنعم ، قالت : سارّني فقال : « إن جبريل عليه السلام كان
يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أرى ذلك إلا عند اقتراب
الأجل فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك[3] » فبكيت ثم سارني فقال : « أما ترضين أن
تكوني سيدة نساء المؤمنين » أو قال : « سيدة نساء هذه الأمة » .
١٠ رواه مسلم عن أبي كامل فُضَيل بن حسين الجَحْدَري عن أبي عوانة[4] .

أخبرنا[ح] أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين[5] القزاز[6] [7]نا أبو الحسين[7]
محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن المهتدي ، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ، حدثنا
عبد الله بن محمد[8] البغوي ، حدثنا أبو مَعْمر الهُذلي حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي
مُليكَة عن المِسْوَر بن مَخْرمَة : أنّ رسول الله ﷺ قال :
١٥ « إنما فاطِمةُ بَضْعَةٌ مني يؤذيني ماآذاها ويغضبني ماأغضبها » .
رواه مسلم في صحيحه عن أبي معمر[9] .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي ،
أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المَيانَجي
ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه ، أخبرنا أبو عثمان[10] سعيد بن محمد العدل[11] ،

---

٢٠ (١) مابين حاصرتين من المشيخة ١٨٨/١
(٢) في س : « وعن » .
(٣) في س : « أباً لك » وفي د : « أباك » ، وأثبتنا ما في سنن ابن ماجه ٥١٨/١ ومسند أحمد ٢٨٢/٦ ومشيخة المصنف ١٨٨/١
(٤) انظر صحيح مسلم ١٩٠٤/٤ كتاب فضائل الصحابة ـ طبقات ابن سعد٢٦/٨
٢٥ (٥) في د : « الحسن » والصواب من المشيخة ٢٢٠/١
(٦) سقطت اللفظة من « س » .
(٧-٧) سقط مابينها من « س » .
(٨) في س : « أحمد » .
(٩) الحديث في صحيح مسلم ١٩٠٢/٤ ـ ١٩٠٣
٣٠ (١٠) في س : « عمر » ، تحريف انظر ترجمته في سير النبلاء ٣٣٨/١١
(١١) كذا في الأصلين ولم تذكر اللفظة عند الذهبي في سير النبلاء ١٧١/١١

أنبا أبو عمرو محمد[١] بن أحمد الحيري

قالا : أنا أبو يعلى الموصلي حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم ـ زاد الحيري . المفلوج كوفي ـ حدثنا حسين بن زيد عن علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي :

أن النبي ﷺ قال لفاطمة : « يافاطمة إن الله ليغضب ـ وقال الحيري : يغضب ـ لغضبك ويرضى لرضاك » . ٥

أخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود[٢] الشروطي عنه ، قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا أحمد[٣] بن إسحاق[٣] ، حدثنا [٤]محمد بن أحمد بن سليمان الهروي[٤] في كتاب الدلائل ، حدثنا إبراهيم بن أحمد الخطابي حدثنا عبد الله بن شبيب عن إبراهيم بن المنذر ، حدثني عبد العزيز بن عمران حدثني عبد الله بن المؤمّل عن أبيه قال : ١٠

[في طبقات ابن سعد] ولدت فاطمة قبل النبوة بأربع سنين .

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر[٥] بن حيويه ، أخبرنا أبو الحسن بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[٦] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبرة عن يحيى بن شبل عن أبي جعفر قال :

دخل العباسُ على علي بن أبي طالب وفاطمة وهي تقول : أنا أسَنّ[٧] منك فقال العباس : أما أنت يافاطمة فولدت[٨] وقريش تبني الكعبة والنبي ﷺ ابن خمسٍ وثلاثين سنة ، وأما أنت ياعلي فولدت قبل ذلك بسنوات . ١٥

قال وأخبرنا محمد بن عمر[٩] ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر[١٠] بن علي عن أبيه قال :

تزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله ﷺ في رجب بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر وفاطمة يوم بنى / بها علي بنت ثماني عشرة سنة . ٢٠ ١٦٠ ب

[وفي طرق أخرى] حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن خلف ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن خلف ، أنبأنا الحاكم

---

(١) في س : « أحمد » تحريف انظر تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٧٢٤) .

(٢) في س : « منصور » ، قارن مع نظيره في تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٢٨ ـ ٣٠٧)

(٣ـ٣) سقط مابينهما في « س » .

(٤ـ٤) كذا في « د » ، وفي س : « أحمد بن محمد » ولم أعثر على ترجمته . ٢٥

(٥) في س « عمرو » تحريف .

(٦) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٢٦/٨

(٧) في د : « أسبق » .

(٨) في س : « ولدت » .

(٩) انظر الخبر في الطبقات ٢٢/٨ ٣٠

(١٠) في س : « عمرو » .

أبو[1] عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي[2] يقول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول : سمعت عبد الله بن محمد[3] بن[4] سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي ، يقول سمعت أبي يقول : (5سمعت أبي جعفر بن سليمان يقول5) :

ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ وماتت فاطمة وهي ابنة إحدى ٥ وعشرين سنة .

أخبرناج أبو الفضل بن[6] ناصر ، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي أخبرنا القاضي أبو الحسن[7] علي بن الحسين بن علي الجَرّاحي [كنيتها]

قال : وأنبأنا ابن خيرون ، أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النِّعالي ، أخبرنا جدي لأمي[8] إسحاق بن محمد النعالي قالا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني ، حدثنا أبو عمرو ١٠ قعْنب[9] بن المحَرَّر[10] أبو عمرو[11] الباهلي ، حدثنا أبو نعيم عن[12] حسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد عن أبيه قال :

كانت كنية فاطمة عليها السلام أم أبيها

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا عمر بن عبيد[13] الله بن عمر ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، حدثنا حنبل حدثني أبو عبد الله(14ابن عم أنا14) ، حدثنا [وفاتها] ١٥ موسى بن داود ، حدثنا عبد الله بن المؤمَّل عن أبي الزبير :

أن النبي ﷺ قال لفاطمة : « أنت أول أهلي يلحق بي »[15] فلم تمكث بعده إلا شهرين .

---

(١) في س : « بن » .

(٢) في س : « الرجى » تحريف .

(٣) بعدها في س : « يقول » وهي لفظة زائدة .

٢٠ (٤) سقطت اللفظة من س .

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

(٦) في س : « أبو » تحريف .

(٧) في س : « الحسين » تحريف انظر نظيره في تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ١١) .

(٨) في س : « لأبي » والصواب ماأثبتناه قياساً على سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ١١) .

٢٥ (٩) في س : « قعيب » تحريف .

(١٠) في س : « المحرذ » وفي د : « المحرز » وما أثبتناه قياساً على سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ١١)

(١١) في س « ابن عمر » وفي د : « ابن عمرو » وهو أبو عمرو الباهلي انظر تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٨٠٩) .

(١٢) في س « بن » تحريف .

(١٣) في س : « عمرو بن عبد الله » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٧٩٤) .

٣٠ (١٤-١٤) كذا في د وسقط مابينهما من « س » ، وأبو عبد الله هو أحمد بن حنبل ، ابن عمه حنبل بن إسحاق ، ولعل الصواب : « ابن عمي أنا » استناداً لما سبق .

(١٥) انظر سنن ابن ماجه جنائز / ٦٤

قال وحدثني أبو عبد الله[1] ، حدثنا موسى[2] ، حدثنا عبد الله بن المؤمّل[3] عن أبي أيوب[4] عن ابن[5] أبي مليكة عن عائشة قالت :

كان بين النبي ﷺ وبين فاطمة شهران .

قال وحدثني أبو عبد الله ، حدثنا سفيان قال : قال عمرو عن الزهري :

ماتت بعد النبي ﷺ بثلاثة أشهر - يعني فاطمة - .

قال وحدثني أبو عبد الله ، حدثنا سفيان عن أبي جعفر قال :

ماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر .

قيل لسفيان : عمرو عن أبي جعفر ! ؟ قال : نعم .

[في تاريخ خليفة]

ح وأخبرناه أبو غالب الماوردي ، أنبأنا أبو الحسن[6] السيرافي ، أنبا أحمد بن اسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران بن موسى ، حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة[7] بن خياط ، حدثنا أبو وهب السهمي ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو[8] بن دينار قال :

توفيت يعني فاطمة بعد أبيها بثمانية أشهر .

قال وحدثنا خليفة ، حدثنا أبو عاصم عن كَهْمَس بن الحسن عن ابن بُريدة[9] قال :

عاشت سبعين [بين][10] يوم وليلة بعد أبيها ﷺ .

قال وحدثنا خليفة[11] ، حدثنا محمد بن معاوية عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال :

لبثت بعد أبيها ستة أشهر

وقال ابن شهاب :

لبثت بعده ثلاثة أشهر[12] .

---

(١) أي أحمد بن جنبل والحديث في المستدرك للحاكم ١٦٣/٣ من الطريق نفسه .

(٢) بعدها اضطراب في « س » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) سقطت اللفظة من « د » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) في د : « الحسين » تحريف .

(٧) انظر الخبر في تاريخ خليفة ٧٠/١

(٨) في س : « عمر » تحريف .

(٩) في س « أبي بريدة » تحريف . وبعدها في س : « عن محمد بن علي » ولم يرد ذلك في « تاريخ خليفة » ولا في « د » . ولم يرد اسمه مع شيوخ ابن بريدة ، انظر ترجمة عبد الله بن بريدة في تهذيب التهذيب ١٥٧/٥

(١٠) سقط مابينهما من « س » ، وفي د : « من » . وما أثبتناه من تاريخ خليفة ٧٠/١

(١١) الخبر في تاريخ خليفة ٧٠/١

(١٢) بعدها في س : « ولبثت بعده ستة أشهر » .

قال : وحدثنا خليفة[١] ، حدثنا أحمد بن علي عن جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال :

توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر .

قال خليفة : وقال المدائني :

٥ ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث[٢] خلون[٢] من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة ، ولدت قبل النبوة بخمس سنين .

[ومن طرق أخرى] أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور[٣] عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالا : أخبرنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ١٠ شهاب قال :

ماتت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعد رسول الله ﷺ بثلاثة أشهر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المزرفي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب أنبأنا ابن رزقويه ، أخبرنا عثمان بن أحمد ، أنبأنا حنبل بن إسحاق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار قال :

١٥ بقيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ ثلاثة أشهر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن الطبري[٤] ، أنبأنا أبو الحسين[٥] بن الفضل ، أخبرنا [٦]عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان[٦] حدثنا عبد الله بن عثمان / حدثنا ١٦١ أ جرير عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال :

عاشت فاطمة بعد وفاة النبي ﷺ ثمانية أشهر .

٢٠ قال وحدثنا يعقوب ، حدثنا أبو بكر[٧] الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو عن[٨] ابن شهاب قال :

---

(١) انظر الخبر في تاريخ خليفة ٧٠/١

(٢) كذا في « د » وفي المستدرك للحاكم ١٦٢/٣ . وفي س : « لثلاثين خلت » .

(٣) بعدها في س : « ابن » ، وانظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٧٦١)

٢٥ (٤) اللفظة محرفة في « س » .

(٥) في س : « الحسن » تحريف .

(٦-٦) سقط مابينهما في « س » .

(٧) في س : « ابن أبي بكر » والصواب من الأنساب / ١٧٧

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

مكثت فاطمة بنت رسول الله ﷺ (١ بعد النبي ﷺ ١) ثلاثة أشهر .

قال : وحدثنا عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال :

مكثت بعده ستة أشهر .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنبأنا شجاع بن علي ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب وإبراهيم بن صالح قالا : حدثنا أبو زرعة الدمشقي[٢] ، حدثنا أبو اليمان[٣] ، أخبرنا شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : ٥

توفيت فاطمة بعد[٤] رسول الله ﷺ بستة[٥] أشهر ودفنت ليلاً .

حدثني أبو القاسم محمود بن[٦] عبد الرحمن البستي ، أخبرنا أبو بكر بن خلف حدثنا الحاكم أبو عبد الله ، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ، حدثنا يحي بن عثمان بن صالح السهمي ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن لهيعة عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال : ١٠

توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله ﷺ بستة أشهر وهي بنت ثمان وعشرين سنة ، وكان مولدها وقريش تبني الكعبة ورسول الله ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة .

[وفي تاريخ أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، حدثنا عبد العزيز الكتاني ، حدثنا أبو محمد بن أبي نصر ، حدثنا أبو الميمون بن راشد ، حدثنا أبو زرعة[٧] حدثني الحكم بن نافع[٨] ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال : ١٥

توفيت يعني فاطمة بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر فدفنها علي بن أبي طالب ليلاً .

[وفي طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه[٩] ، أخبرنا أبو الحسن بن معروف ، حدثنا الحسين[١٠] بن فهم ، حدثنا محمد بن سعد[١١] قال حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا معمر عن الزهري عن عروة[١٢] عن عائشة قال وحدثنا ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة :

(١-١) سقط مابينهما من « س » . ٢٠

(٢) الخبر في تاريخ أبي زرعة ٢٩٠/١ برواية أخرى .

(٣) اللفظة محرفة في « س » .

(٤) في س : « بنت » .

(٥) في س « لستة » .

(٦) بعدها أقحم في س : « عبيد الله بن » والصواب من المشيخة ٢٢٧/٢ ٢٥

(٧) الخبر في تاريخ أبي زرعة ٢٩٠/١

(٨) في س : « الحاكم بن مَاقع » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٧٢١) .

(٩) أقحم بعدها في س : « أبو معمر » .

(١٠) في س : « الحسن » تحريف .

(١١) الخبر في طبقات ابن سعد ٢٨/٨ ٣٠

(١٢) سقطت اللفظة من « س » .

أن فاطمة توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر .

قال محمد بن عمر[1] ، وهو الثبت عندنا :

وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها .

[أزواج النبي ﷺ]

٥ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني ، أنبأنا سهل بن بشر الأسفراييني ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد ، أنبأنا أبو الطاهر الذهلي حدثنا محمد بن عبدوس ، ثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ قُبِضَ عن تسعٍ ، وكان يَقْسِم لثمان .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو[2] الحسين أحمد بن محمد بن[3] النقور ، أنبانا أبو ١٠ طاهر المخلص ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن[4] سيف ، حدثنا السَّري بن يحيى ، حدثنا شعيب بن إبراهيم ، حدثنا سيف بن عمر[5] التميمي عن سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أنس بن مالك وابن عباس قالا[6] :

تزوج رسول الله ﷺ عدة من نساء فوافق ذلك تخيير[7] النبي ﷺ نساءه ، وقصره الله على أزواجه اللاتي خيَّرَهُنَّ وآتاهن أجورهن ، وكان اللاتي حَرُمَ منهن حراماً بيناً ودخلَ بهن دخولاً بائناً خمس عشرة : دخل بثلاث عشرة واجتمع عنده إحدى عشرة وتوفي عن تسع[8] .

١٥ أخبرناح أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو الحسن[9] أحمد بن[10] عبد الرحيم بن أحمد الاسماعيلي وأبو نصر عبد الرحمن بن[11] علي بن محمد الشاهد[12] قالا : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن

---

(1) الخبر في الطبقات ٢٨/٨

(2) سقطت اللفظة من « س » .

(3) سقطت اللفظة من « س » .

٢٠ (4) بعدها اضطراب في السند في « س » .

(5) في س : « عمرو » .

(6) في س : « قال » .

(7) في س : « تخير » .

(8) الخبر في الدلائل للبيهقي ٢٧٧/٣ ب ، وفي الطبري ١٦١/٢ برواية أخرى .

٢٥ (9) اللفظة غير واضحة في « د » وهو أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي حدث عنه زاهر بن طاهر الشحامي ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠٤/١١

(10) بعدها في س : « عمر » ولم يذكر ذلك في ترجمة الإسماعيلي .

(11) سقطت اللفظة في « س » .

(12) كذا في « د » وفي س : « البناء » وفي ترجمته في سير أعلاء النبلاء ٢٢٨/١١ : التاجر . حدث عنه أبو القاسم ٣٠ الشحامي .

يحيى[١] ، حدثنا أبو حاتم مكي بن عبدان ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا عمر بن سهل ، حدثنا يحي بن كثير عن قتادة عن أنس بن مالك :

أنّ النبي ﷺ تزوج خمس عشرة امرأة ، ودخل منهن بإحدى عشرة ومات عن تسع .

قال : وحدثنا سيف عن سعيد بن عبد الله عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة :

مثل ذلك . ٥

فأما اللتان كملتا النسوة خمس عشرة منها عمرة والشَّنْباء .

[عمرة بنت يزيد] [٢]فأما عمرة بنت يزيد [امرأة من بني رؤاس بن كلاب][٣] فإن النبي ﷺ[٢] ، أدخلت عليه وجردها للبَاه ، رأى بها وضحاً ، فردها وقد أوجب لها المهر ، وحرمت على من بعده وصارت سنة[٤] فمن أدخلت عليه امرأة فأغلق باباً ، أو أرخى ستراً / أو جرد ثوباً ، أو خلا للباه ، أفضى أو لم يفض ، فقد وجب عليه الصداق . ١٦١ ب ١٠

[الشنباء] وأما الشَّنْباء فإنها لما أدخلت عليه لم تكن باليسيرة[٥] لما أدخلت ، فانتظر بها اليسير ومات ابنه إبراهيم بن رسول الله ﷺ على تَفيئَةَ[٦] ذلك فقالت : لو كان نبياً مامات أحبُّ الناس إليه ، وأعزه عليه فطلقها وأوجب لها المهر وحرمت على الأزواج .

[أزواجه اللواتي بنى بهن] وأما الثلاث عشرة التي بنى بهن :

فخديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، وكانت قبله عند أبي هالة [بن][٧] زرارة بن النباش[٨] بن حبيب [٩]أحد بني[٩] أسيد بن عمرو بن تميم ، وقبله عند عتيق بن عابد[١٠] . ١٥

---

(١) في د : « ابن أبي الحرس » ، وفي س « ابن أبي الحرير » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٨٢/١٠ فهو : أبو زكريا يحي بن إسماعيل بن يحي بن زكريا بن حرب النيسابوري المزكي الحربي ، سمع مكي بن عبدان ، حدث عنه أبو نصر عبد الرحمان بن علي . ٢٠

(٢-٢) سقط مابينهما من « د » .

(٣) مابين حاصرتين من الطبري ١٦٨/٣ والمحبر / ٩٦

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) كذا في الأصول ولم أعثر على شرح لها في المعاجم . وفي الطبري ١٦٦/٣ : « فعركت حين دخلت عليه » . وفي هامش الطبري رقم (١) : عركت : أي حاضت . ٢٥

(٦) في س : « فتنة » وفي د : « تفيئة » وفي اللسان : تفيئة ذلك : أي على أثره ومثله تئيفة ذلك . لسان العرب / فيأ .

(٧) مابين حاصرتين من جمهرة ابن حزم / ٢١٠ وهو هند بن زرارة بن النباش .

(٨) في س : « البنا » تحريف .

(٩-٩) في س : « حدثني » . ٣٠

(١٠) في الأصول « عائذ » . وأثبتنا ما في الاكال ٥/٦ ، والطبري ١٦١/٢ ، وطبقات ابن سعد ١٥/٨

[سودة بنت زمعة] **وسودة**[١] **بنت زمعة بن قيس** بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وكانت قبله تحت السكران بن عمرو بن عبد شمس ، ابن عمها .

[عائشة بنت أبي بكر] **وعائشة بنت أبي بكر الصديق** بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو[٢] بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، لم يتزوج بكراً غيرها .

٥ [حفصة بنت عمر] **وحفصة**[٣] **بنت عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدي بن كعب وكانت قبله تحت خُنَيس[٤] بن حذافة[٤] بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم .

[أم سلمة] **وأم سلمة**[٥] **واسمها هند** بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

١٠ [أم حبيبة] **وأم حبيبة**[٦] **واسمها رملة** بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صَبِرَة بن مرة بن كبير بن غَنْم بن دودان بن أسد بن خزيمة .

[جُويرية] **وجُوَيريَة**[٧] **بنت الحارث** بن أبي ضرار بن الحارث بن مالك بن المصطلق بن سعد بن عمرو الخزاعي وكانت قبله تحت مالك[٨] بن المصطلق .

١٥ [زينب بنت جحش] **وزينب**[٩] **بنت جحش** بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة . كانت قبله تحت زيد بن حارثة بن شراحيل .

[زينب بنت خزيمة] **وزينب**[١٠] **بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف** بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهي أم المساكين وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف .

---

٢٠ (١) في س : « سويدة »تحريف ، انظر طبقات ابن سعد ٥٢/٨

(٢) في س : « عمر » والصواب ماأثبتناه ، انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم / ١٣٦ ، وطبقات ابن سعد ٥٨/٨

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٨١/٨

(٤) في س : « حنيش بن حداية » ، تحريف انظر جمهرة ابن حزم / ١٦٥

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٨٦/٨

٢٥ (٦) انظر طبقات ابن سعد ٩٦/٨

(٧) انظر طبقات ابن سعد ١١٦/٨

(٨) كذا في « د » ، وفي س : « مالك بن نصر بن صفوان بن أبي سرح بن مالك بن المصطلق » وقد اختلفت التسمية في المراجع وانظر : طبقات ابن سعد ١١٦/٨ ، سيرة ابن هشام ٣٢٤/٤ مختصر ابن منظور / ٢٠١ ، أزواج النبي لأبي عبيدة / ٧ أ ، أنساب الأشراف ٤٤١/١ ، الإصابة ٢٦٥/٤ ، المحبر / ٨٩ ، تاريخ الطبري ١٦٥/٣

٣٠ (٩) انظر طبقات ابن سعد ١٠١/٨

(١٠) انظر طبقات ابن سعد ١١٥/٨

[صفيـة بنت حُيَي]

وصفيـة بنت حُيَيْ بن أخطب بن شعبـة[١] بن ثعلبـة بن عبيـد[٢] بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير وكانت قبله عند سلاّم بن مِشْكَم[٣] بن الحكم بن حارثة بن الخزرج [٤]بن كعب بن الخزرج[٤] بن أبي حبيب[٥] [٦]ثم خلف عليها كنانة بن الربيع بن أبي الحُقَيْق بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب[٦] .

[ميمونة بنت الحارث]

وميمونة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر[٧] بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله[٨] بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت قبله تحت [٩]عمير بن عمرو أحد بني عُقْدة بن غيرة بن ثقيف[٩] . ٥

[أم شريك]

وأم شريك بنت جابر بن حكيم[١٠] أحد بني معيص[١١] بن عامر[١٢] بن لؤي وكانت قبله تحت أبي العكِر الأزدي وكان بنو[١٣] حكيم حلفاء في الأزد ثم انقرضوا فلم يبق منهم أحد .

[النشاة بنت رفاعة]

والنشاة[١٤] بنت رفاعة ، وبنو رفاعة هؤلاء من بني كلاب بن ربيعة[١٥] بن عامر بن صعصعة وكانوا حلفاء [١٦]في بني قريظة ، في بني رفاعة من بني قريظة[١٦] فأصيبوا معهم يوم أصيبوا فانقرضوا . ١٠

---

(١) كذا في الأصول ، وفي المحبر / ٩٠ ، والاستيعاب ١٨٧١/٤ ، وفي الطبري ١٦٥/٣ ، والطبقات ١٢٠/٨ « سعية » .

(٢) في د : « عبد » وأثبتنا ما في « س » والطبقات ١٢٠/٨ والطبري ١٦٥/٣ والاستيعاب ١٨٧١/٤

(٣) سقطت اللفظة من « س » . ١٥

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) في س : « حيف » تحريف .

(٦-٦) سقط مابينهما من « س » .

(٧) كذا في الأصول وفي الطبقات ١٣٢/٨ ، والطبري ١٦٦/٣ ، والمحبر / ٩١ ، وفي سيرة ابن هشام ٣٢٤/٤ : بَجِيْر .

(٨) في الأصول : « عبد الله بن رؤيبة » وأثبتنا ما في الطبقات والطبري والمحبر والسيرة كما سبق في الحاشية (٧) والاشتقاق / ٢٩٤ وجمهرة الأنساب / ٢٧٤ والإكمال ٤١٢/٧ ٢٠

(٩-٩) كذا في الأصول وفي الطبري ١٦٦/٣ . وفي الطبقات ١٣٢/٨ : « مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي » .

(١٠) في د : « عكيم » ، وأثبتنا ما في الإصابة ٤٦٦/٤ والطبقات ١٥٤/٨ و « س » .

(١١) اللفظة محرفة في الأصول انظر الإصابة ٤٦٦/٤ الطبقات ١٥٤/٨

(١٢) بعدها في س : « عمر » . ٢٥

(١٣) في س « أبو » تحريف .

(١٤) ذكر الطبري في ١٦٦/٣ : « نشاة » هذه بنحو ما ههنا ثم قال : وقال بعضهم يسمي هذه سَنَا وينسبها فيقول : سنا بنت أسماء بن الصلت السلمية وقال بعضهم هي سبا بنت أسماء بن الصلت من بني حرام من بني سليم ونسبها بعضهم فقال : هي سنا بنت الصلت بن حبيب بن حارثة .
انظر طبقات ابن سعد ١٤٩/٨ والاكمال ٣٧٩/٤ ٣٠

(١٥) اللفظة محرفة في « د » .

(١٦-١٦) في الطبري ١٦٦/٣ : « وكانوا حلفاء لبني رفاعة من قريظة » .

فأما خديجة بنت خويلد فماتت قبل أن تجامع أحداً من نساء النبي ﷺ .
وأما النشاة حين خير نساءه بين الدنيا والآخرة فاختارت أن تزوج بعده فطلقها .
وأما المجتمعات عنده : فسودة وعائشة وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة وجويرية وصفية وزينب بنت جحش ، وزينب بنت خزيمة وميمونة وأم شريك . [المجتمعات عنده ﷺ]

٥ وأما اللواتي توفي عنهن فعائشة وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة وجويرية وصفية وزينب وميمونة .

وكانت له ﷺ سُرِّيتان يَقسِم لهما مع أزواجه : مارية القبطية أم إبراهيم ، وريحانة بنت شمعون الخُنافية[١] إحدى بني النضير . [سريتاه مارية القبطية وريحانة بنت شمعون]

قال ابن أبي مليكة :

١٠ فسئلت[٢] عائشة عن قسمة النبي ﷺ لأُمَّيْ وَلدِه فقالت : كان يَقسِم لهما مرة ويدعهما مرة ، فإذا قَسَم أضعف[٣] قسْمنا فلإحداهن يوماً ولنا يومان ، وعلى ذلك قسم للمرأة المملوكة النصف مما قسم للحرة وأجمع عمر والمسلمون أن أمَّ الولد كالمُدَبَّرَة[٤] إنها مملوكة حياة مولاها ثم هي حرة بعد مولاها حفظاً للفروج .

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط وأبو[٥] عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب

١٥ البارع وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا[٦] قالوا : أخبرنا محمد بن علي بن الحسن ، أخبرنا / أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ، حدثنا قاسم بن زكريا المطرز حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن[٧] جابر بن عبد الله قال : ١٦٢ أ

تزوج رسول الله ﷺ من قريش خديجة سيدة نسائه ابنة خويلد ، وعائشة بنت أبي بكر ، وحفصة بنت عمر ، وأم سلمة ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وسودة بنت زمعة ، وهي [أزواجه من قريش]

٢٠ أخت حكيم بن حزام . وهؤلاء من قريش .

---

(١) في د : « الحناطية » . تحريف والصواب أنها « الخنافية » كما في « س » ، والمحبر / ٩٤ ، والاستيعاب / ١٨٤٧ « ت ٣٣٥٠ » ، والإصابة ٣٠٩/٤ « ت ٤٤٦ » وقال ابن حجر : « قنافة بالقاف أو خنافة بالخاء » ولا خلاف بين المصادر التي سبقت الإصابة بأنّها بالخاء .

(٢) في الأصول : « فسألت » ولعل الصواب ماأثبتناه .

٢٥ (٣) أضعف الشيء وضَعَّفَه وضاعفه : زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر ، اللسان / ضعف .

(٤) من قولهم : دَبَّرتُ العبد إذا علَّقت عتقه بموتك وهو التدبير : أي أنه يعتق بعد مايدبره سيده ويموت ـ لسان العرب / دبَّر .

(٥) في الأصول « ابن » وهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب انظر المشيخة ١١٠/١ ، ومعجم الأدباء ١٤٧/١٠ ، والعبر ٥٦/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٢

٣٠ (٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) في س : « بن » تحريف .

[ومن القبائل] ومن القبائل[١] : ميمونة الهلالية وصفية بنت حيي بن أخطب ، وزينب بنت جحش الأسدية الخثعمية من غَنْم بن دودان ، وجُوَيْرِيَة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية ، وزينب الأخرى رضي الله عنهن أجمعين .

[الخبر من طرق أخرى] أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة إجازة ، قالوا : أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد[٢] بن أيوب الطبراني ، حدثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي المصري ، حدثني عمي محمد بن مهدي حدثنا عنبسة[٣] حدثنا يونس عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف عن أبيه قال :

تزوج رسول الله ﷺ بمكة خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد المخزومي .

ثم تزوج بمكة عائشة لم يتزوج بكراً غيرها .

ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر ، وكانت قبله تحت خُنَيْس بن حُذافة السَّهمي .

ثم تزوج سَوْدَةَ بنتَ زَمْعَة ، وكانت قبله تحت السكران بن عمرو أخي بني عامر بن لؤي .

ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمة .

ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية ، وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزى .

ثم تزوج زينبَ بنتَ جحش ، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة .

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث .

وسبى جُوَيْرِيَه بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المُصْطَلِق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مناه : غزوة المريسيع ، وسبى صفية بنت حُيَي بن أخْطَب من بني النضير ، وكانتا مما أفاء الله عليه فقسم لهما .

واستسر ريحانة من بني قريظة ، ثم أعتقها ، فلحقت بأهلها ، واحتجبت وهي عند أهلها . وطلق رسول الله ﷺ العالية بنت ظبيان ، وفارق أخت بني عمرو بن كلاب ، وفارق أخت بني الجون الكندية من أجل بياض كان بها . وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية

(١) اللفظة محرفة في « س » .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) في د : « عسينة » تحريف والصواب ماأثبتناه ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٥٤/٨ روى عن عمه يونس بن يزيد ، روى عنه محمد بن مهدي الإخميي .

ورسول الله ﷺ حيّ ، وبلغنا أنّ العالية بنت ظبيان تزوجت قبل أن يحرّم الله نساءَه فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن بشران ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا المنجاب بن الحارث ، أنبأنا أبو عامر العَقَدي[1] ، حدثنا زمعة بن صالح عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال :

تزوج النبي ﷺ بمكة خديجة وهي أم ولده .

وعائشة بنت أبي بكر

وتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر

وسودة بنت زمعة بن قيس بن عامر بن لؤي

وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب .

وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي

وزينب بنت جحش

وزينب بنت خزيمة الهلالية .

وميمونة بنت الحارث [2]بن حَزْن الهلالية ،

والعالية بنت ظبيان من بني أبي بكر بن كلاب ، وامرأة من بني عمرو بن كلاب ،

وامرأة من بني الجون من كندة ،

وسبى رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث[2] بن أبي ضرار من خزاعة من بني المصطلِق ، وسبى صفية بنت حُيَيّ بن أخطب من بني النضير ، فكانتا مما أفاء الله على رسوله فحجبها رسول الله ﷺ وقسم لهما وهما من أزواجه .

واستسر جاريته القبطية وهي أم إبراهيم .

قال : وحدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا المنجاب بن الحارث ، أنا سعيد بن سالم بن أبي الهيفاء الأسدي عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي وعبد الله بن عبيدة :

أن النبي ﷺ تزوج ثلاث عشرة امرأة : خديجة بنت خويلد ، وسودة بنت زمعة ، وعائشة بنت أبي بكر ، وحفصة بنت عمر ، وأم سلمة بنت أبي أمية ، وأم حبيبة بنت أبي

---

(١) في الأصول : « الأسدي » تحريف . وهو : أبو عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي بفتح العين المهملة والقاف وفي آخرها الدال المهملة . انظر الأنساب / ٣٩٥ ، والتهذيب ٢٩٧/١٠ حدث عنه المنجاب بن الحارث .

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

سفيان ، وزينب بنت جحش ، وزينب بنت خزيمة أحد بني عبد مناة[(١] وميمونة بنت الحارث أحد بني زرعة بن هلال وصفية بنت حيي[١)] ، وجويرية مما أفاء الله على النبي ﷺ ، وامرأة من بني الجون وهي التي استعاذت منه فردها إلى أهلها .

١٦٢ ب أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي / ، أنبأنا الشريف أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري[٢] الهروي .

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَري[٣] الواعظ ، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم بن أبي الفضل الصوفيان[٤] ، وأبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا الفامي[٥] ، وأبو علي عبد الحميد بن إسماعيل المكبر ، وأبو القاسم منصور بن ثابت البَالَكي[٦] ، وأبو معصوم[٧] مسعود بن صاعد بن محمد بن عبد الله بن سعيد الأنصاري ، وأبو المظفر عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد الفارسي بهراة[٨] . وأبو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن المدني [(٩] بزغرتان من قرى هراة[٩)] قالوا : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مسعود[بن][١٠] عبد العزيز بن محمد الفارسي الفقيه

قالا : أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يحيى الأنصاري ، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا العلاء بن موسى ، حدثنا الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن الطائي ، حدثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قَتادة عن سعيد بن المسيّب قال :

وحدثنا ببعضه محمد بن إسحاق عن الزُهري قال :

وحدثنا ببعضه عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ، وببعضه[١١] مجالد بن سعيد عن الشعبي ، وصلت الحديث عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال :

[زواجه من خديجة]

تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي ، وكانت قبله عند [(١٢] عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[١٢)] ، ثم خلف عليها أبو هالة من بني

(١-١) سقط مابينهما في « د » .

(٢) في س : « عمرو العدوي » والصواب من الأنساب / ٣٩٩ ولم يذكر فيه : الهروي .

(٣) الضبط من المشيخة ١٩٩/٢

(٤) في س : « الصيرفاني» والصواب من المشيخة ١٩٢/١

(٥) في س : « العاني » والصواب من المشيخة ٨٨/١

(٦) في س : « المالكي » والصواب من المشيخة ٢٤٦/٢ ب ومعجم البلدان / بَالَك .

(٧) بعدها في س : « وأبو » : تحريف وهو : أبو معصوم مسعود بن صاعد انظر المشيخة ٢٤١/٢

(٨) في س : « بن هراة » تحريف . انظر المشيخة ١٣١/٢ ب .

(٩-٩) سقط مابينهما من « س » .

(١٠) مابين الحاصرتين أضيف من المشيخة ١٢٢/١

(١١) سقطت اللفظة من « س » .

(١٢-١٢) مابينهما مضطرب في الأصول والصواب من : الإكمال ١٠٩/٦ ،طبقات ابن سعد ١٥/٨

تيم حليف بني نوفل ، ثم تزوجها رسول الله ﷺ .

وحدثني[ج] هشام بن عروة عن أبيه قال :

[وولده منها] فولدت له عبد العزى وعبد مناف والقاسم .

قال : قلت لهشام : فأين الطيب والطاهر ؟ فقال : هذا ما وضعتم أنتم يا أهل العراق ،

٥ فأما أشياخنا فقالوا : عبد العزى وعبد مناف والقاسم .

[وفاتها وزواج الرسول من سودة] وولدت له من النساء رُقية وأم كلثوم وفاطمة ، فهلكت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين ، فأتت خولة بنت حكيم بن الأوقص السلمية امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إني أراك قد دخلتك خَلَّةٌ[١] لفقد خديجة فقال : « أجل أمُّ العيال وربّة البيت » فقالت : ألا أخطب عليك ؟ قال : بلى « أما إنكن معشر النساء أرفق بذلك »

١٠ فخطبت عليه سودة بنت زمعة من بني عامر بن لؤي . وخطبت عليه عائشة ابنة أبي بكر رضي الله عنهما فبنى بسودة ، وعائشة يومئذ بنت ست سنين ، حتى بنى بها حيث قدم المدينة .

[أم سلمة] وتزوج أم سلمة بنت هشام بن المغيرة وكانت من أجمل النساء ، وهي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

١٥ [أم حبيبة] وتزوج أم حبيبة وهي رملة بنت أبي سفيان ، وكانت قبله عند عبيد الله بن جحش بن رئاب الأسدي ، فهاجرت معه إلى الحبشة فتنصَّر هناك وأقامت على إسلامها ، فزوجها[٢] النجاشي من رسول الله ﷺ وأصدق عنه أربعمائة دينار ، فقدمت على رسول الله ﷺ مسيرَه إلى خيبر .

[حفصة بنت عمر] وتزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب بعد الهجرة بثلاث سنين وكانت عند خنيس[٣] بن

٢٠ حذافة السهمي ، فبعثه النبي ﷺ إلى كسرى فمات بالمدائن .

[صفية بنت حيي] وتزوج صفية بنت حيي بن أخطب حيث افتتح خيبر ، وكانت قبله عند كنانة بن أبي الحقيق .

[جويرية بنت الحارث] وتزوج جويرية بنت الحارث بن [أبي][٤] ضرار المصطلقي يوم المريسيع ، وكانت

---

(١) من قولهم : يقال للرجل إذا مات له ميت : اللهم اخلُف على أهله بخير واسدُدْ خَلَّته : يريد الفُرجَة التي ترك

٢٥ بعده من الخلل الذي أبقاه في أموره ، لسان العرب ـ خلل ـ انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٥٧/٨

(٢) في الأصول : « فتزوجها » تحريف انظر الخبر في الطبقات ٩٧/٨

(٣) في س :« حنيش » تحريف .

(٤) مابين الحاصرتين أضيف من السيرة ٣٢٣/٤ أزواج النبي لأبي عبيدة / ٧ أ أنساب الأشراف ٤٤١/١

قبله عند ابن عمها صفوان بن أبي الشَّفْر[١] ، وكانوا حلفاء لأبي سفيان على رسول الله ﷺ ، وكانت خزاعة حلفاء النبي ﷺ فذلك قول حسان بن ثابت :

وحلف الحارث بن أبي ضرار   وحلف قريظة فيكم سواء[٢]

فتزوجها رسول الله ﷺ وجعل صداقها عتق جماعة من قومها .

[زينب بنت جحش]

٥ وتزوج زينب بنت جحش بن رئاب الأسدي بعد الهجرة بثلاث سنين ، وكانت عند زيد بن حارثة الذي أنعم الله عليه ورسوله ، وفيها نزلت هذه الآية لأنها وقعت في نفسه ، فقالت عائشة وقال لها ناس من أهل العراق : إنه يقال إن عندكم شيئاً من كتاب الله عزّ وجل لم تظهروه فقالت : لو كتَم محمد ﷺ شيئاً مما أنزل الله عزّ وجلّ لكتم هذه الآية : ﴿ وإذْ تقولُ للَّذي أنعمَ اللهُ عليهِ وأنعمتَ عَليهِ ﴾[٣] . إلى آخر الآية .

[ميمونة بنت الحارث]

١٠ وتزوج ميمونة بنت الحارث بن [٤]حَزْن بن بُجَيْر[٤] الهلالي حيث قدم مكة في العمرة الوسطى ، خطبها عليه العباس بن عبد المطلب وبنى بها بِسَرِف[٥] - يعني منزلاً - عورض[٦] .

١٦٣ أ

أخبرنا[ج] أبو / الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني ، وأنبأنا شجاع بن علي بن شجاع المصقلي ، أخبرنا أبو عبد الله بن مندة ، أنبأنا الحسن بن محمد بن حليم[٧] المروزي ، حدثنا أبو المُوَجِّه محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري[٨] ، أخبرنا عبد الله بن عثمان[٩] ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا يونس بن ١٥ يزيد عن ابن شهاب الزهري قال :

[أزواجه وسباياه وسراريه ومطلقاته]

تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بمكة ، وكانت قبله[١٠] [١١]تحت عَتيق بن عابد المخزومي ، ثم تزوج بمكة عائشة بنت أبي بكر ، ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر[١١] وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي ، وتزوج سودة بنت زمعة

---

(١) كذا في « د » ، وفي س : « صفوان بن أبي الصفر » وقد اختلفت التسمية في المراجع ، وانظر الحاشية ٨ ق / ١٣٧

٢٠

(٢) انظر البداية والنهاية ٢٩٥/٥

(٣) ٣٣ الأحزاب / ٣٦

(٤-٤) مابينهما محرف في « س » .

(٥) سَرِف : بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء ، وهو موضع على ستة أميال من مكة ، تزوج به رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها / معجم البلدان .

٢٥

(٦) كذا في « س » .

(٧) في د : « حكيم » وهو الحسن بن محمد بن حليم أبو محمد المروزي روى عن أبي الموجه ، الإكمال : ٤٩٢/٢

(٨) كذا في « د » . وفي س : المقرئ الفزاري .

(٩) عبدان بن عثمان = عبد الله بن عثمان انظر تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٧٦١)

(١٠) بعدها اضطراب في « د » .

٣٠

(١١-١١) سقط مابينها من « د » .

(١) وكانت قبله تحت السكران بن عمرو(١) أخي بني عامر بن لؤي ، ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان(٢) ، وكانت قبله تحت عبيد الله(٣) الأسدي أسد خزيمة ، ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبي سلمة ، وكان اسمه عبد الله بن عبد الأسد بن عبد العزى ، ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة(٤) وتزوج ميمونة بنت الحارث ، ثم تزوج زينب بنت خزيمة الهلالية ، وتزوج العالية بنت ظبيان من بني بكر بن عمرو(٥) بن كلاب ، وتزوج امرأة من بني الجون من كندة ، وسبى جُوَيْرِيّة في الغزوة التي هدم فيها مناة - غزوة المريسيع -(٦) ابنة الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة ، وسبى صفية بنت حيي بن أخطب من بني النَّضِير(٧) وكانتا مما أفاء الله عليه فقسم لهما . واستسر جاريته القبطية فولدت له إبراهيم ، واستسر ريحانة من بني قريظة ثم أعتقها فلحقت بأهلها واحتجبت وهي عند أهلها . وطلق رسول الله ﷺ العالية بنت ظبيان ، وفارق أخت بني عمرو بن كلاب ، وفارق أخت بني الجون الكندية من أجل بياض كان بها ، وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية ورسول الله ﷺ حيٌّ ، وبلغنا أن العالية بنت ظبيان التي طلقت تزوجت قبل أن يحرم الله النساء ، فنكحت ابن عم لها من قومها وولدت فيهم .

[الخبر من طرق أخرى]

أخبرتنا أم البهاء(٨) فاطمة بنت محمد البغدادي قالت : أنبأنا أبو طاهر بن محمود أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال :

كان تحته يومئذ يعني يوم مات تسع(٩) نسوة : خمس من قريش : عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وسودة بنت زمعة ، وأم سلمة بنت أبي أمية . وكانت تحته صفية بنت حيي الخيبرية ، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وزينب بنت جحش الأسدية ، وجويرية بنت الحارث الخزاعية من بني المصطلق .

(١-١) أتى مابينهما في غير موضعه (مع ذكر خديجة) وسقط من موضعه الأصلي في « د » .
(٢) سقط الاسم من الحاشية في « د » .
(٣) بعدها في س : « ابن جحش الأسدي » .
(٤) بعدها في س « حارث » تحريف .
(٥) في س : « عمر » تحريف ، انظر جمهرة ابن حزم / ٢٨٢
(٦) في المغازي للواقدي سنة خمس هجرية ، وفي الطبري سنة ست هجرية وهدمُ المناة بعد عام الفتح .
(٧) في س : « النَّضر » والصواب ماأثبتناه انظر : الاشتقاق لابن دريد / ٢٧
(٨) في د : « المجتبى » والصواب ماأثبتناه من « س » . انظر تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٦٥٨) .
(٩) في د : « سبع » ، وانظر بقية الخبر .

قال : وحدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي عن ابن[١] إسحاق قال :

اسم أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة .

كتب إلي أبو بكر[٢] عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي ، ثم حدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه ، أنبأنا أبو بكر الحيري .

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[٣] ، حدثنا أبو محمد عبيد[٤] بن محمد بن مهدي القشيري قالا : ٥

حدثنا أبو العباس الأصم[٥] ، حدثنا يحي بن أبي طالب ، أنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد بن قتادة :

[٦]أن لنبي الله ﷺ خمس عشرة[٦] [٧]امرأة ودخل بثلاث عشرة[٧] ، واجتمع عنده منهن إحدى عشرة وقبض عن تسع ، فأما اثنتان منهن فأفسدتها النساء فطلقها وذاك لأن النساء قلن لإحداهما : إذا دنا منك فتمنعي ، فتمنعت فطلقها ، وأما الأخرى فلما مات ابنه إبراهيم قالت : لو كان نبياً ما مات ابنه فطلقها ، منهن خمس من قريش : عائشة بنت أبي بكر الصديق ، وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، وأم سلمة بنت أبي أمية ، وسودة بنت زمعة ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وجويرية بنت الحارث الخزاعية ، وزينب بنت جحش الأسدية ، وصفية بنت حيي بن أخطب[٨] الخيبرية ، قبض عن هؤلاء . ١٠ ١٥

[ولده من خديجة في دلائل البيهقي]

أخبرنا[ح] أبو عبد الله الفراوي [٩]وأبو القاسم الشحامي[٩] ، [١٠]أنبأنا أبو بكر البيهقي[١٠] :

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر بن الطبري :

قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثني الحجاج بن أبي منيع ، حدثني جدي وهو عبيد الله بن أبي زياد الرصافي

---

(١) في س : « أبي » والصواب « ابن » انظر التهذيب ١٢١/١ فيه « إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، روى عن ابن إسحاق وروى عنه ابناه يعقوب وسعد » . ٢٠

(٢) في س : « أبو عبد الله الغفار » . والصواب ماأثبتناه انظر المشيخة ١٣١/١

(٣) انظر الخبر في الدلائل للبيهقي ٣٧٧/٣ ب .

(٤) في س : « ابن عبيد » والصواب ماأثبتناه انظر سير أعلام النبلاء ١٨٤/١١

(٥) في س « ابن الأصم » والصواب ماأثبتناه انظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٧٦٠) . ٢٥

(٦-٦) كذا في « د » . وفي س والدلائل ٣٧٧/٣ ب : « أن نبي الله ﷺ تزوج خمس عشرة » .

(٧-٧) سقط مابينها من « س » .

(٨) في د : « الأخطب » .

(٩-٩) سقط مابينها من « س » .

(١٠-١٠) سقط مابينها من « د » - انظر الخبر في الدلائل للبيهقي ٤٢٠/١ ، ٣٧٦/٣ ب . ٣٠

[وفي سنن البيهقي] ح وأخبرنا أبو القاسم[1] الشحامي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو أسامة الحلبي ، حدثنا حجاج بن أبي منيع الرصافي .

[وعند ابن منده] ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنبأنا شجاع بن علي ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب الرَّقي ، حدثنا هلال بن العلاء ، نا حجاج بن أبي منيع ،

٥ حدثنا جدي عبيد الله بن أبي زياد عن الزهري قال :

١٦٣ ب أول امرأة تزوجها رسول الله / ﷺ [2]خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، تزوجها في الجاهلية - وأنكحه إياها - وقال ابن منده : وأنكحها إياه - أبوها خويلد بن أسد فولدت لرسول الله ﷺ[2] : القاسم به - وقال ابن منده : وبه - كان يكنى ، والطاهر - زاد ابن منده : والطيب[3] - وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة .

١٠ [زينب بنت رسول الله ﷺ] فأما زينب بنت رسول الله ﷺ فتزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية ، فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة فتزوجها علي بن أبي طالب بعدما توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقتل - وقال الشحامي : وتوفي - علي وعنده أمامة[4] فخلف على أمامة بعده[5] المغيرة - وقال ابن منده : خلف على أمامة بعد علي بن أبي طالب المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فتوفيت

١٥ - وقال ابن منده : وتوفيت - عنده ، وأمّ أبي العاص بن الربيع : هالة بنت خويلد بن أسد ، وخديجة خالته أخت أمه .

[رقية بنت رسول الله ﷺ] وأما رقية بنت رسول الله ﷺ فتزوجها عثمان بن عفان في الجاهلية فولدت له عبد الله - زاد يعقوب[6] : ابن عثمان وقالا : - وبه كان يكنى عثمان أول مرة حتى كني بعد ذلك بعمرو بن عثمان وبكل قد كان يكنى ، - وقال ابن منده : وبه كان يكنى ، وقالا : - ثم

٢٠ توفيت رقية زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها فذلك منعه أن يشهد بدراً ، وقد كان - وقال ابن منده : وكان - عثمان - وزاد يعقوب : ابن عفان - هاجر إلى أرض الحبشة وهاجر معه برقية بنت رسول الله ﷺ ، وتوفيت رقية بنت رسول الله ﷺ يوم قدم زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ [7]بشيراً بفتح بدر[7] .

---

(١) في س : « ابن السمرقندي الشحامي » . انظر الخبر في سنن البيهقي ٧٠/٧

٢٥ (٢-٢) سقط مابينهما من « د » .

(٣) بعدها في الأصول « وقالا » . ولم ترد اللفظة في الدلائل ٤٢٠/١ .

(٤) بعدها في د : « وقالا » ولم ترد اللفظة في س ولا في الدلائل .

(٥) في الأصول : « بعد » وفي سنن البيهقي ٧٠/٧ : « بعد علي » وأثبتنا ما في الدلائل .

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

٣٠ (٧-٧) مابينهما مضطرب في « د » وأثبتنا ما في الدلائل ٢٧٦/٣ ب و « س » . والسنن .

[أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ]

وأما أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ فتزوجها - زاد[1] يعقوب : أيضاً وقالا : - عثمان بن عفان بعد أختها رقية بنت رسول الله ﷺ - زاد يعقوب : ثم توفيت عنده[2] ولم تلد له شيئاً ، وقالا : -

[فاطمة بنت رسول الله ﷺ]

وأما فاطمة - زاد يعقوب : بنت رسول الله ﷺ وقالا[3] : - فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له : حسناً[4] - وقال ابن منده : الحسن وقالا : - ابن علي الأكبر ، وحسينَ بن علي - وقال ابن منده : والحسين بن علي وقالا : - وهو المقتول بالعراق بالطَّفِّ ، وزينب وأم كلثوم فهذا ماولدت فاطمة من علي . فأما زينب فتزوجها عبد الله بن جعفر[5] فماتت - وقال ابن منده : وماتت - عنده وقد ولدت له علي بن عبد الله - زاد ابن منده : ابن[6] جعفر وقالا : - وأخاً له آخر يقال له : عون - وأما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر ضرب ليالي قتال ابن مطيع ضرباً لم يزل ينهم[7] منه - وقال الشحامي : له - حتى توفي ، ثم خلف على أم كلثوم بعد عمر عون بن جعفر فلم تلد له شيئاً حتى مات ، ثم خلف على أم كلثوم بعد عون بن جعفر ، محمد بن جعفر فولدت له جارية يقال لها بُثْنَة - وقال هلال : بثينة - نُعِشَت من مكة إلى المدينة على سرير فلما قدمت - وقال ابن منده : أن قدمت - المدينة توفيت . ثم خلف على أم كلثوم - بعد عمر بن الخطاب وعون بن جعفر ، ومحمد بن جعفر[8] - عبد الله بن جعفر فلم تلد له شيئاً حتى ماتت عنده .

[أزواج خديجة قبل النبي ﷺ]

وتزوجت خديجة - زاد يعقوب : بنت خويلد - قبل رسول الله ﷺ رجلين[9] : الأول منهما عَتِيق بن عابد بن عبد الله بن مخزوم ، فولدت له جارية هي أم محمد بن[10] صيفي ، ثم خلف على خديجة - زاد يعقوب : بنت خويلد وقالا : - بعد عَتِيق بن عابد أبو هالة التميمي من - وقال يعقوب : وهو من - بني أسيد بن عمرو بن تميم فوَلَدت له هند بنت هند - وقال الشحامي : هنداً - وتوفيت خديجة بمكة قبل خروج رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وقبل أن

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) اللفظة محرفة في « س » .

(٣) سقط الحرف من « س » .

(٤) في الأصول : « حسين » .

(٥) في س : « وماتت » .

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) في اللسان / نهم : نَهَم : ينهِم نهيماً وهو صوت كأنه زحيرٌ .

(٨) بعدها في س : « فولدت له » تحريف انظر الخبر في الدلائل المصورة ٣٧٦/٣

(٩) في د : « لرجلين » وأثبتنا مافي الدلائل ٣٧٦/٣ و « س » .

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

تفرض الصلاة وكانت أول من آمن برسول الله ﷺ من النساء فزعموا[١] - والله أعلم - أنه سئل عنها فقال : « لها بيتٌ من قصبِ[٢] اللؤلؤ - وقال الشحامي : من قَصبٍ قصب اللؤلؤ - [٣]لا صَخَبَ فيه ولا نصب[٣] » .

[أزواج الرسول ﷺ بعد خديجة]

ثم تزوج رسول الله ﷺ عائشة بعد خديجة - وقال ابن منده : بعد خديجة عائشة -
٥ وكان رسول الله ﷺ قد أري في النوم مرتين [يقال][٤] - وقال يعقوب : يقال له - هي امرأتك ، وعائشة يومئذ ابنة - وقال ابن منده : بنت - ست . - زاد هلال : سنين - فنكحها رسول الله ﷺ بمكة - وهي بنت ست سنين - وقال ابن منده : بنت سبع سنين - زاد يعقوب : - أن رسول الله ﷺ بنى بعائشة بعدما قدم المدينة وعائشة يوم بنى بها رسول الله ﷺ بنت تسع سنين وقالا : - وهي عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة بن
١٠ عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة[٥] بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . وتزوجها[٦] رسول الله ﷺ بكراً - وقال ابن منده : وهي بكر - واسم أبي بكر عتيق ، واسم أبي قحافة عثمان .

وتزوج رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وكانت
١٥ قبله تحت ابن حذافة - وفي حديث هلال[٧] : عند كليس - كذا قال حجاج وإنما / هو ١٦٤ أ خُنَيس[٨] بن حذافة بن قيس بن عدي بن حذافة - زاد هلال بن سعد وقالا : - ابن سهم بن

---

(١) اللفظة محرفة في « د » ، وأثبتنا ما في « س » والدلائل ٣٧٦/٣

(٢) في اللسان : القَصَبُ من الجوهر : ماكان مستطيلاً أجوف وقيل : القصب أنابيب من جوهر وفي الحديث : أن جبريل عليه السلام ، قال للنبي ﷺ : بشر خديجة ببيت من قصب ، لاصخب فيه ولا نصب ، الحديث في
٢٠ مسند أحمد ٢٠٥/١ ، ٣٥٥/٤ - ٣٥٦

(٣-٣) سقط مابينهما في « س » .

(٤) مابين حاصرتين أضيف من سنن البيهقي لتقويم النص . وفي « د » : « مرتين فقال يعقوب وقالا » وفي « س » : « مرتين » فقال : « هي امرأتك » ، واستظهرت ماستظهرت من دلائل النبوة وقد رواه من رواية يعقوب بن سفيان عن حجاج بن أبي منيع ، وفيه : مرتين يقال له ، ومن سنن البيهقي وقد رواه من طريق يعقوب وأبي
٢٥ أسامة الحلبي كلاهما عن حجاج بن أبي منيع ، وفيه : « مرتين يقال » .

(٥) اللفظة محرفة في « د » .

(٦) في س : « فتزوجها » .

(٧) في س : « ابن هلال » تحريف انظر السند .

(٨) بعدها اضطراب في « س » ، وانظر ترجمة خُنَيْس في الإكال ٣٣٨/٢

عمرو بن هُصَيْص[١] بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر مات عنها[٢] موتاً .

وتزوج رسول الله ﷺ أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكانت ـ قال ابن منده : كانت قبله ـ تحت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد الله ـ وقال يعقوب واسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ـ فولدت لأبي سلمة سلمة ـ زاد يعقوب ولد وقالا : ـ بأرض الحبشة . وزينب بنت أبي سلمة ، وكان أبو سلمة وأم سلمة ممن هاجر إلى أرض الحبشة وكانت أم سلمة هي ـ وقال يعقوب : من[٣] ـ آخر أزواج النبي ﷺ[٤] [وفاة] بعده . ودُرَّة[٥] بنت أبي سلمة .

وتزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسْل[٦] بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر [٧]وكانت قبله تحت السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر[٧]

وتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر كانت ـ وقال ابن منده : وكانت ـ قبله تحت عبيد الله بن جحش بن رئاب [٨]من بني[٨] أسد بن خزيمة مات بأرض الحبشة نصرانياً وكانت معه بأرض الحبشة فولدت أم حبيبة لعبيد الله ـ وقال ابن منده من عبيد الله ـ زاد يعقوب : بن جحش ـ جارية يقال لها حبيبة واسم أم حبيبة رملة ، أنكح ـ وقال ابن منده وأنكح ـ رسولَ الله ﷺ أم حبيبة[٩] عثمانُ بن عفان من أجل أن[١٠] أم حبيبة أمّها صفية بنت أبي العاص وصفية عمة عثمان بن عفان ولم يقل ابن منده : ابن عفان وقالا : ـ أخت عفان لأبيه وأمه ـ وقال ابن منده : ولأمه وقالا : ـ وقدم بأمّ حبيبة على رسول الله ﷺ شرحبيلُ بن حسنة .

---

(١) اللفظة محرفة في « س » .

(٢) بعدها في س : « ابن عدي بن حذافة موتاً وقالا » .

(٣) في س : « هي » .

(٤) بعدها فراغ في « س » وفي « د » : وقالا . وما أثبتناه من السنن الكبرى للبيهقي ٧١/٧ والدلائل ٣٧٧/٣

(٥) في س : « وزرة » والصواب ماأثبتناه ، انظر الإصابة ٤٥٨/٤ ـ الإكال ٣٢٠/٣ ـ الطبقات ١١٠/١

(٦) في الأصول : « حنبل » تحريف .

(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .

(٨-٨) مابينهما محرف في « س » .

(٩) اللفظة محرفة في « س » .

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

وتزوج رسول الله ﷺ زينبَ بنت جحش بن رئاب من بني أسد بن خزيمة وأمها أميمة[١] - وقال الشحامي : أسماء وهو وهم - [٢]بنت عبد المطلب بن هاشم[٢] عمة رسول الله ﷺ وكانت قبله تحت زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله ﷺ الذي ذكر الله عز وجل في القرآن[٣] اسمه وشأنه وشأن زوجه - وقال ابن منده : الذي ذكر في القرآن في شأنه وشأن زوجته وقالا : - وهي أول نساء رسول الله ﷺ وفاة بعده وهي أول امرأة جعل عليها النعش ، جعلته لها أسماء بنت عميس الخثعمية ، وهي أم عبد الله بن جعفر كانت - وقال ابن منده : وكانت - بأرض الحبشة فرأتهم يصنعون النعش فصنعته لزينب يوم توفيت .

وتزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة وهي أمّ المساكين وهي من بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ، كانت قبله تحت عبيد الله بن جحش بن رئاب قتل يوم أحد ، فتوفيت - وقال ابن منده : وتوفيت - ورسول الله ﷺ حي لم تلبث معه - وقال ابن منده : لم يلبث بعدها وقالا : - إلا يسيراً .

وتزوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث بن حَزْن - [٤]زاد يعقوب : بن بُجير[٤] بن الهُزَم بن رُويْبة[٥] بن عبد الله - وقال ابن منده : بنت الحارث بن حَزن من بني عبد الله وقالا[٦] - : ابن هلال بن عامر بن صعصعة وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، تزوجت قبل رسول الله ﷺ رجلين الأول منهما ابن عبد ياليلَ بن عمرو الثقفي مات عنها ثم خلف عليها أبو رهم - وقال ابن منده : أبو زيد[٧] - بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر[٨] بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر .

وسبى رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار [٩]بن الحارث وقالا[٩] ابن عائذ[١٠] بن مالك بن المصطلق من خزاعة ، والمصطلق اسمه جَذِيمة[١١] يوم واقع بني المصطلق

(١) في س : « أمية » وهي أمية بنت عبد المطلب بن هاشم ، انظر نسب قريش / ١٧

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣) ٣٣ ، الأحزاب / ٣٧

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) في س : « ربيعة» تحريف .

(٦) في د : « وقالوا » .

(٧) كذا في س . وفي د : « زهير » . وهو أبو رُهْم بن عبد العزى بن أبي قيس . انظر جمهرة ابن حزم / ١٦٨ والإصابة ٤١١/٤ - زوجات النبي لأبي عبيدة / ٨ ل - الدلائل للبيهقي ٣٧٧/٣

(٨) في د : « نضر » .

(٩-٩) سقط مابينهما من « س » .

(١٠) كذا في الأصول . وفي جمهرة النسب/٢٣٩ : عائد ، وكذا في سيرة ابن سيد الناس ٢ : ٥ ، ٣

(١١) في الأصول : « خزيمة » وما أثبتناه من الجمهرة / ٢٣٩

- وقال ابن منده : اسمه جزيم وكان واقع بني المصطلق - وقالا : بالمريسيع .

وسبى رسول الله ﷺ صفية بنت حي بن أخطب من بني النضير ، - زاد يعقوب : يوم خيبر - وقالوا[١] : وهي عروس بكنانة بن أبي الحقيق .

فهذه إحدى عشرة امرأة دخل بهن رسول الله ﷺ وقسم عمر بن الخطاب في خلافته لنساء رسول الله ﷺ اثنتي عشر ألف درهم لكل امرأة وقسم لجويرية وصفية ستة آلاف لأنها كانتا سبيتان . وقد كان رسول الله ﷺ قسم لهما وحجبهما - وقال ابن منده وحج بها -   ٥

١٦٤ ب   وتزوج رسول الله ﷺ العالية بنت ظبيان بن عمرو [٢]من بني / كلاب[٢] - وقال يعقوب والحلبي[٣] : من بني أبي بكر بن كلاب[٤] - فدخل بها وطلقها - وفي رواية الحلبي ولم يدخل بها فطلقها -

وانتهى[٥] حديث يعقوب والحلبي - وقد زاد الحلبي كلّ مازادهُ يعقوب -   ١٠

زاد ابن منده في حديثه : قال الزهري :

تزوج النبي ﷺ بخديجة وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، وقيل : وهو ابن خمس وعشرين سنة زمان بناء الكعبة ، وقال ابن جريج : وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وهي أول من آمنت بالنبي ﷺ ولم يتزوج عليها حتى ماتت ، وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين .

وقال[٦] : وفي حديث البيهقي كذا في كتابي وفي رواية غيره : ولم يدخل بها وطلقها .   ١٥

قال[٧] يعقوب ، قال حجاج[٨] وحدثني جدي ، حدثنا محمد بن مسلم [٩]يعني الزهري[٩] أن عروة بن الزبير أخبره :

أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : فَـدلَّ الضَّحـاكُ بن سفيـان من بني أبي بكر بن كلاب[١٠] عليها رسول الله ﷺ فقال له : وبيني وبينها الحجاب يارسول الله هل لك في أخت أم شبيب ؟ و[١١]أم شبيب[١١] امرأة الضحَّاك .   ٢٠

---

(١) في س : « وقال » .

(٢-٢) في س : « ابن أبي كلاب » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) رواية يعقوب والحلبي في السنن للبيهقي .   ٢٥

(٥) في س : « وينتهي » .

(٦) سقطت اللفظة من « د » ، وقد رجع الحديث إلى ذكر العالية بنت ظبيان .

(٧) في د : « زاد » وما أثبتناه يوافق ما في الدلائل .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩-٩) سقط مابينهما من « س » .   ٣٠

(١٠) في س : « بن فلان » .

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

وتـزوج رسـول الله ﷺ امرأة من بني عمرو بن كـلاب أخي أبي بكر بن كـلاب وهم رهط[1] زُفَر بن الحارث فأنبئ أن بها بياضاً فطلقها ولم يدخل بها .

وتزوج رسول الله ﷺ أخت بني الجون الكندي وهم حلفاء في بني فزارة فاستعاذت منه فقال : لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك فطلقها ولم يدخل بها .

٥ قال : وكانت لرسول الله ﷺ سرية يقال لها مارية ، فولدت له غلاماً اسمه إبراهيم فتوفي وقد ملأ المهد .

وكانت له وليدة يقال لها : ريحانة بنت شمعون من أهل الكتاب من بني خُنافة وهم بطن من بني قريظة ، أعتقها رسول الله ﷺ ويزعمون أنها قد احتجبت .

[أزواجه ﷺ عند ابن اسحاق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسين بن النقور ، أنبأنا أبو طاهر المخلّص ، أنبأنا ١٠ رضوان بن أحمد . أنبأنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، حدثنا يونس بن بُكير ، أخبرنا محمد بن إسحاق[2] قال :

فماتت خديجة بنت خويلد قبل أن يهاجر النبي ﷺ بثلاث سنين ، لم يتزوج رسول الله ﷺ عليها امرأة حتى ماتت هي وأبو طالب في سنة .

ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد خديجة سودةَ بنت زَمْعة ، وكانت قبله عند السكران بن ١٥ عمرو أخي سهيل بن عمرو ، وكان ابن عمها تزوجها وهي بكر فهاجرا إلى أرض الحبشة ، ثم قدما مكة فمات عنها[3] مسلماً بمكة فتزوجها رسول الله ﷺ ولم يصب منها ولداً حتى مات .

قال : ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد سودة بنت زمعة عائشة بنت أبي بكر ، لم يتزوج رسول الله ﷺ بكراً غيرها ، ولم يصب منها ولداً حتى مات .

قال : ثم تزوّج رسول الله ﷺ بعد عائشة حفصَة بنت عمر وكانت قبله عند[4] ٢٠ خنيس بن حذافة أحد بني سهم فمات رسول الله ﷺ ولم يصب منها ولداً .

قال : ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد حفصَة زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين وكانت قبله عند الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فماتت بالمدينة ، أوّل نسائه موتاً ، لم يصب رسول الله ﷺ منها ولداً .

قال ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد زينب أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله عند

---

٢٥ (١) مكانها فراغ في « س » .

(٢) انظر الخبر في السير والمغازي لابن إسحاق ٢٥٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦

(٣) في د : « عليها » وما أثبتناه من « س » يوافق ما في المغازي / ٢٥٤ والطبقات ٥٣/٨

(٤) في س : « تحت » .

[(١)عبيد الله بن جحش بن رئاب أخي أبي أحمد ، وعبد الله بن جحش أحد(١)] بني أسد كان تزوجها وهي بكر وكانت له منها(٢) حبيبة بنت عبيد الله فمات عنها بأرض الحبشة وقد تنصر بعد إسلامه وكانت مهاجرة معه بأرض الحبشة . ولم يصب رسول الله ﷺ منها ولداً .

قال ابن إسحاق حدثني أبو جعفر قال :

بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضَّمْريّ إلى النجاشيّ فزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان وساق عنه أربعمائة دينار . ٥

قال : ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد أم حبيبة أم سلمة هند بنت أبي أمية ، وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم هاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة ، ثم قدما المدينة فأصابته جراحة بأحد فمات من جراحته ، تزوجها وهي بكر فولدت له : سلمة ، وعمر ، وزينب ، ودرة ، ولم يصب رسول الله ﷺ منها ولداً . ١٠

١٦٥ أ قال : ثم تزوّج رسول الله ﷺ بعد أم سلمة / زينبَ بنت جحش أخت عبد الله بن جحش إحدى(٣) نساء بني أسد بن خزيمة وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة زوجه الله عز وجل إياها ، فمات رسول الله ﷺ ولم يصب منها ولداً ، وهي أم الحكم .

قال : ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد زينب بنت جحش جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ، وكانت قبله عند ابن عم لها يقال(٤) له : ابن ذي(٥) الشفر ، فمات رسول الله ﷺ ولم يصب منها ولداً . ١٥

قال : ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد جويرية صفية بنت حي ، وكانت قبله عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق ، فمات عنها رسول الله ﷺ ولم يصب منها ولداً .

قال : ثم تزوج رسول الله ﷺ بعد صفية ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وكانت قبله عند أبي رهم بن أبي قيس أحد بني مالك بن حسل من بني عامر بن لؤي ، فمات رسول الله ﷺ ولم يصب منها ولداً . ٢٠

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري أنبا أحمد بن محمد العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلْخي ، أنبأنا ثابت بن بُندار بن إبراهيم ، أنبأنا الحسين بن جعفر بن

---

(١) مابين حاصرتين كثير الاضطراب في (د ، س) والصواب ماأثبتناه قارن مع سيرة ابن اسحاق / ٢٥٩ وجمهرة الأنساب / ١٩١ ٢٥

(٢) في (د ، س) : « وكانت أمها » تحريف وأثبتنا ما في سيرة ابن اسحاق / ٢٥٩

(٣) في د ، س : « أحد » .

(٤) في د : « فقال » وأثبتنا مافي السير والمغازي لابن اسحاق / ٢٦٣ ونسخة « س » .

(٥) في س : « ابن أبي » تحريف انظر الحاشية ٨ ق / ١٣٧

محمد السَّلَماسي[١] ،

قالا : أنبأنا الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد[٢] الغَمري ، أخبرنا أبو الحسن[٣] علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب الهاشمي ، حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي حدثني أبي أحمد قال :

[تزوج الرسول ﷺ ثلاث عشرة امرأة ومات عن تسع]

٥ مات النبي ﷺ عن تسع نسوة : عائشة بنت أبي بكر الصديق ، وحفصة بنت عمر ، وزينب بنت جحش ، وأمّ سلمة بنت أبي أمية ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وسودة بنت زمعة ، وميمونة بنت الحارث ـ وهي خالة ابن عباس ـ وصفية بنت حيي ، وجويرية ، وتزوج رسول الله ﷺ ثلاث عشرة امرأة ، وأول من تزوج خديجة ، وهي أول من آمن به .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي[٤] ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٥] ،

١٠ [٦]وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي[٦] ، أخبرنا أبو بكر بن[٧] اللالكائي

قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان[٨] ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثني إبراهيم بن المنذر ، حدثني عمر بن أبي بكر المُؤَمّلي ، حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن مقسم[٩] أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل أن عبد الله بن الحارث حدثه[١٠] :

[عمار بن ياسر يروي خبر زواج الرسول عليه السلام بخديجة]

١٥ أن عمار بن ياسر كان إذا سمع ما يتحدث به الناس عن تزويج رسول الله ﷺ خديجة وما يكثرون فيه يقول : أنا[١١] أعلم الناس بتزويجه إياها : إني كنت له تِرْباً ، وكنت له إِلْفاً وخِدْناً وإني خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم حتى إذا كنا بالحَزْوَرَة[١٢] أجَزْنا على أخت

---

(١) في س : « السلماتي » ، وهو : السَّلَماسي . انظر ترجمته في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ١٢٧)

(٢) كذا في الأصول وفاق تاريخ بغداد ٤٨١/١٣ ، العبر ٥٣/٣ ، نفح الطيب ٢٨٠/٢ ، وفي سير أعلام النبلاء ١٤/١١ : ٢٠ « دُبار » .

(٣) في س : « الحسين » ، وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب المعروف بابن زكرون الهاشمي الأطرابلسي ، وقد ورد ذكره في ترجمة شيخه الوليد بن بكر . انظر الحاشية السابقة .

(٤) في الأصول : « الهراوي » والصواب ما أثبتناه .

(٥) بعدها في س : « أبو الهيثم بن السمرقندي » تحريف ، وانظر دلائل النبوة ٤٢٢/١

٢٥ (٦-٦) سقط ما بينهما من « س » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١١

(٨) في د : « العطار » تحريف . وهو : القطان روى عنه اللالكائي . انظر سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١١

(٩) بعدها في س أقحمت « عن » ، وهو مقسم أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل انظر التهذيب ٢٨٨/١٠

(١٠) في د : « حدث » وأثبتنا ما في س والدلائل للبيهقي ٤٢٢/١

٣٠ (١١) في د : « أخبرنا » وأثبتنا ما في س والدلائل للبيهقي ٤٢٣/١

(١٢) الحَزْوَرَة : بالفتح ثم السكون وفتح الواو ، وراء ، قال ياقوت عن الدارقطني : كذا صوابه ، والمحدثون يفتحون الزاي ويشددون الواو وهو تصحيف . كانت الحزورة سوق مكة . انظر معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم .

خديجة وهي جالسة على أَدَمٍ تبيعُها ، فنادتني فانصرفت إليها ووقف لي رسول الله ﷺ فقالت : أما لصاحبك هذا من حاجة في تزويج خديجة ؟ قال عمار : فرجعت إليه فأخبرته فقال : « بلى لعمري » ، فذكرت لها قول رسول الله ﷺ ، فقالت : اغدُوَا علينا إذا أصبحنا فغدونا عليهم قال : فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حُلّة ، وصُفِّرت لحيته ، وكلّمت أخاها[١] فكلم أباه ، وقد سقي خمراً فذكر له رسول الله ﷺ ومَكانَه[٢] وسأله أن ٥ يزوجه فزوجه خديجة ، وصنعوا من البقرة طعاماً فأكلنا منه ، ونام أبوها ثم استيقظ صاحياً[٣] فقال : ماهذه الحلة وهذه النقيعة[٤] وهذا الطعام ؟ فقالت له ابنته التي كانت كلمت عماراً : هذه حلة كساها محمد بن عبد الله [خَتَنُكَ][٥] وبقرةٌ أهداها لك ـ زاد البيهقي فذبحناها[٦] ـ . وقالوا : حين زوجته خديجة فأنكر أن يكون زوجه وخرج يصيح حتى جاءَ الحِجْرَ ، وخرجت بنو هاشم برسول الله ﷺ حتى جاؤوه ـ وقال البيهقي فجاؤوه ـ فكلموه ١٠ فقال : أين صاحبكم الذي تزعمون أني زوجته ؟ فبرز له رسول الله ﷺ ، فلما نظر إليه قال : إنْ كنت زوجته فسبيل ذلك ، وإن لم أكن فعلت فقد زوجته ـ قال المؤملي : والمجتمع أن عمها عمرو بن أسد الذي زوجها ـ .

قال البيهقي[٧] وفيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ :

أن النبي ﷺ تزوج بها وهو ابن خمس وعشرين سنة قبل أن يبعثه الله نبياً بخمسَ ١٥ عشرة سنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن علي [٨]الفرخان ، وأبو عمر محمد بن محمد بن القاسم القرشي ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر البوسنجي ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد بهراة ، وأبو القاسم الحسين بن علي[٨] بن الحسين القرشي وأبو بكر مجاهد بن أحمد بن محمد المجاهدي الطبيب ببوسنج قالوا : أخبرنا أبو الحسن[٩] عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، أخبرنا أبو ٢٠

---

(١) بعدها فراغ في « س » وفي د : « وكلموني أخاه » تحريف وأثبتنا مافي الدلائل للبيهقي ٤٢٣/١

(٢) سقطت اللفظة من « س » وفي « د » : « وبكانه » وأثبتنا مافي الدلائل .

(٣) كذا في الأصول وفي الدلائل : « صباحاً » .

(٤) في الأصول : « المقنعة » والصواب مأثبتناه من الدلائل ٤٢٣/١ . وكل جزور جزرتها للضيافة فهي نقيعة ، اللسان / نقع . ٢٥

(٥) سقطت اللفظة من « س » وفي « د » فراغ وما أثبتناه من الدلائل .

(٦) اللفظة محرفة في الأصول .

(٧) انظر الخبر في الدلائل للبيهقي ٤٢٤/١

(٨-٨) سقط مابينهما من « د » .

(٩) في الأصول « الحسين » والصواب ماأثبتناه . انظر المشيخة ٢٤٠/٢ أ وسير أعلام النبلاء ١٩٧/١١ ٣٠

محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويْـه[1] السرخسي ، أنـا أبو إسحـاق إبراهيم بن خُزَيْم[2] ، حـدثنـا أبو محمـد عبد بن[3] حميد ، أنبأنا عبد / الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال : ١٦٥ ب

لم يتزوج رسول الله ﷺ على خديجة حتى ماتت .

[الخبر عند ابن اسحاق]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طـاهر المخلص ، أنبـأنـا أبو الحسين رضـوان بن أحمـد ، أخبرنـا أحمـد بن عبـد الجبـار العطـاردي ، حـدثنـا يـونس بن بكير عن ابن إسحاق[4] قال : ٥

كان أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ : خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وتزوج خديجة قبل رسول الله ﷺ وهي بكر عتيق بن عابـد بن عبـد الله بن عمر بن مخزوم فولدت [له][5] امرأة ، ثم هلك عنها فتزوجها بعده أبو هالة النبـاش بن زرارة[6] أحـد بني عمرو بن تميم حليف بني عبـد الـدار فـولـدت لـه رجلاً وامرأة ، ثم هلـك عنهـا فتزوجهـا رسول الله ﷺ فولدت له بناته الأربع[7] وولدت لـه بعـد البنـات القـاسم والطـاهر والطيب فذهب الغلمة جميعاً وهم يرضعون . ١٠

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا ثـابت بن بنـدار ، أخبرنـا أحمـد بن علي الواسطي أخبرنـا محمـد بن أحمد البابسيري ، أخبرنا الأحوص بن المُفَضّل الغَلابي حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال :

أجمع أصحابنا أن أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خـديجـة بنت خويلـد بن أسـد بن عبـد العزى ورسول الله يومئـذ ابن خمس وعشرين سنـة ، وهي يومئـذ بنت خمس[8] وأربعين سنة ، وكانت قبله تحت عتيق بن عابد المخزومي ، وكان له منها ابنة . ١٥

تزوجها[9] مالك بن زرارة أبو هالة الأسدي وكان حليفاً لبني عبـد منـاف[10] ، فولـدت

---

(١) في س : « حيوية » والصواب ماأثبتناه . انظر المشيخة ٢٤٠/٢ أ وسير أعلام النبلاء ١٩٨/١١

(٢) في س : « حرب » والصواب ماأثبتناه . انظر المشيخة ٢٤٠/٢ أ ، والإكال ١٣٤/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٦/٩ ٢٠

(٣) بعدها في س : « أبي » والصواب ماأثبتناه . انظر المشيخة ٢٤٠/٢ أ .

(٤) انظر الخبر في السير والمغازي / ٢٤٥

(٥) مابينهما أضيف من سيرة ابن إسحاق .

(٦) كذا في الأصول ويتوافق مع ماورد في طبقات ابن سعـد ١٤/٨ والمحبر ٧٨ ، ٤٥٢ ، وقـد ورد في السير والمغـازي : « النبـاشي بن زرارة » ، وفي جمهرة ابن حـزم / ٢١٠ : « ابن زرارة بن النبـاش » والمرجـح أن لفظـة « ابن » سقطت من الأصول . ٢٥

(٧) بعدها في سيرة ابن إسحاق / ٢٤٥ « زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة » .

(٨) في س : « أربع » .

(٩) في س : « زوجها » ، وبعدها كذا في الأصول ، ولم أجد هذه اللفظة في المراجع . انظر جمهرة الأنسـاب / ٢١٠ المحبر / ٧٨ الطبقات لابن سعد ١٤/٨ ـ الاشتقاق / ٢٠٨ ـ الإصابة ٢٨١/٤ ، وفي ق/١٥٨ : « أبو هالة بن مالك » . ٣٠

(١٠) كذا في الأصل . وفي الطبقات ١٤/٨ والسير والمغازي /٢٤٥ : « عبد الدار » .

له هند بن[١] أبي هالة .

وكان الواقدي[٢] يزعم أن عمها عمرو بن أسد زوجها ، وأن أباها مات قبل الفجار .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء ، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ، ابنا الحسن بن البناء قالوا : أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد بن حسن عن محمد بن فليح عن يزيد بن عياض عن ابن شهاب قال : ٥

كانت خديجة بنت خويلد عند النبي ﷺ قبل أن ينزل عليه القرآن ، ثم نزل عليه القرآن وهي عنده ، وهي أول من صدق النبي ﷺ وآمن به ، ثم توفيت بمكة قبل أن يخرج النبي ﷺ بثلاث سنين .

قال وحدثنا الزبير بن بكار قال : وحدثني محمد بن الحسن عن أبي ضمرة عن أبي بكر بن عثمان وغيره من أهل العلم : ١٠

أن رسول الله ﷺ تزوج خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهي أول امرأة تزوجها وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة ، وكانت قبله عند عتيق بن عابد بن عمر بن مخزوم ، فولدت له جارية يقال لها : أم محمد ، فتزوجها ابن عم لها يقال له : صيفي بن أبي رفاعة بن عائذ بن عبد الله ، وهلك عتيق عن خديجة فتزوجها أبو هالة بن مالك أحد بني عمرو بن تميم ، ثم أحد بني أسيِّد . وبعض الناس يقول : أبو هالة[٣] قبل عتيق[٤] ، فولدت لأبي هالة : هالة وهنداً ، وولدت لرسول الله ﷺ : القاسم والطاهر والطيب وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، فأما الذكور فماتوا كلهم بمكة ، وأما البنات فتزوجن كلهن وولدن ، فكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص [٥-بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، فولدت له علياً وأمامة . وأوصى أبو العاص بن الربيع-٥] إلى الزبير بن العوام فتزوج[٦] علي بن أبي طالب أمامة بنت أبي العاص بعد فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، زوجه إياها الزبير بن العوام . ١٥ ٢٠

[وعند ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيويه أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[٧] ، أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

(١) في الأصول : « بنت » والصواب ماأثبتناه . ٢٥

(٢) انظر الخبر في الطبقات ١٣٢/١ .

(٣) سقطت اللفظة من « د » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

(٦) في د : « وتزوج » . ٣٠

(٧) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٤/٨

هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص[١] بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ، وأمها هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن
٥ عامر بن لؤي ، وأمّها العرقة وهي قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص[٢] بن كعب بن لؤي بن غالب ، وأمّها عاتكة بنت عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، وأمها الحُظيًا وهي : رَيطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ، وأمّها نائلة[٣] بنت حُذافة / بن جُمَح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن ١٦٦ أ غالب[٤] بن فهر بن مالك قال :

١٠ وكانت خديجة بنت[٥] خويلد قبل أن يتزوجها أحد قد ذُكرت لورقة بن نوفل[٦] بن أسد بن عبد العزى بن قصي فلم يقضِ بينهما نكاحٌ ، فتزوجها أبو هالة واسمه هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غُوَيّ بن جروه[٧] بن أسَيِّد بن عمرو[٨] بن تميم ، وكان[٩] أبو هالة ذا شرف في قومه ونزل مكة فحالف بها بني عبد الدار بن قصي ، وكانت قريش تزوج حليفهم ، فولدت خديجة لأبي هالة رجلاً يقال له : هند ، وهالة
١٥ رجلاً أيضاً[١٠] ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له جارية يقال لها : هند فتزوجها صيفي بن أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمر[١١] بن مخزوم ، فولدت له محمداً ويقال لبني محمد هذا : بنو الطاهرة لمكان خديجة وكانت له بقيّة بالمدينة وعقب فانقرضوا وكانت خديجة تدعى أم هند .

قال وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة :

٢٠ أن خديجة كانت تكنى أم هند .

---

(١) اللفظة محرفة في « س » .

(٢) اللفظة محرفة في « س » .

(٣) في س : « قائلة » .

(٤) سقطت الفظة من « س » .

٢٥ (٥) بعدها في س : « ابن أسد » والمرجح أنها زائدة .

(٦) في س : « نفيل بن نوفل » تحريف . وأثبتنا مافي د والطبقات ١٤/٨ ، وجمهرة الأنساب /١٢٠

(٧) اللفظة محرفة في « س » .

(٨) في س : « عمر » تحريف ، والصواب من جمهرة الأنساب /٢١٠

(٩) في س : « وقال » .

٣٠ (١٠) سقطت اللفظة من « د » .

(١١) سقطت اللفظة من « س » .

قال وأخبرنا هشام[١] بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

كانت خديجة يوم تزوجها رسول الله ﷺ ابنة ثمان وعشرين سنة ، ومهرها اثنتي عشرة أوقية ، وكذلك كانت مهور نسائه .

قال وأخبرنا محمد بن عمر[٢] ، حدثنا المنذر بن عبد الله الحزامي عن موسى بن عُقْبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال : سمعت حكيم بن حزام يقول :

تزوج رسول الله ﷺ خديجة وهي ابنة أربعين سنة ، ورسول الله ﷺ ابن خمس وعشرين سنة ، وكانت أسن مني بسنتين ، وَلِدَت قبل الفيل بخمس عشرة سنة ، ووِلِدْتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة . وتوفيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان سنة عشر من النبوة ، وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة ، فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون ، ونزل رسول الله ﷺ في حفرتها ، ولم تكن يومئذ سُنَّةَ الجنازة الصلاةُ عليها[٣] .

قيل : ومتى ذلك ياأبا خالد ؟ قال : قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها ، وبعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير[٤] وقال : وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ ، وأولاده كلهم منها غير إبراهيم بن مارية ، وكانت تكنى أم هند بولدها من زوجها أبي هالة التيمي .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر[٥] عن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن عبد العزيز[٦] قالا :

توفيت خديجة لعشر خلون من شهر رمضان ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ، وهي يومئذ بنت خمس وستين سنة .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه الفرضي ، أنبأنا أبو الحسن[٧] أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد السلمي ، أخبرنا جدي أبو بكر ، أخبرنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التيمي ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي من قرية جوبر ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن وائل بن داود عن عبد الله البهي[٨] قال[٩] : قالت عائشة :

---

(١) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٦/٨

(٢) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٦/٨ و ١٨/٨

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في « س » بسنتين وأثبتنا ما في « د » و « الطبقات » ١٨/٨

(٥) انظر الخبر في الطبقات ١٨/٨

(٦) في س : « العزى » والصواب ماأثبتناه . انظر تهذيب التهذيب ٢٢٠/٦

(٧) في د : « الحسين » . وهو أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثان بن أبي الحديد السلمي الدمشقي . سمع أباه وجده ، حدث عنه أبو بكر الخطيب وعلي بن المسلم توفي سنة ٤٦٩ / هـ انظر سير أعلام النبلاء ٢٤٣/١١ ، والعبر ٢٦٩/٣

(٨) في س : « ابن البهي » والصواب من التهذيب ١٠٩/١١ روى عنه وائل بن داود .

(٩) الحديث في مسند ابن حنبل ١١٨/٦ برواية أخرى .

كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من ثناء عليها واستغفار ، فذكرها ذات يوم فاحتملتني الغيرة فقلت : لقد عوضك الله من كبيرة السن قالت : فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضباً أسقطت في خلدي وقلت في نفسي : اللهم إنك إن أذهبت غضب رسولك عني لم أعد أذكرها بسوء مابقيت ، فلما رأى النبي ﷺ مالقيت قال : « كيف قلت ؟

٥ والله لقد آمنت بي وكفر بي الناس ، وآوتني إذ رفضني الناس ، وصدّقتني إذ كذبني الناس ورزقت مني الولد إذ حرمتموه مني » قالت : فغدا وراح علي بها شهراً .

وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي[١] ، حدثنا محمد بن بشر[٢] ، حدثنا محمد بن عمر .

وحدثنا أبو سلمة ويحيى بن[٣] عبد الرحمن بن حاطب قالا :

[خولة بنت حكيم تخطب على رسول الله عائشة وسودة]

١٠ لما هلكت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون قالت : يارسول الله ألا تزوج ؟ قال : « من » ؟ قالت : إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً . قال : « فمن البكر » ؟ قالت : ابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر . قال : « ومن الثيب » ؟ قالت : سودة بنت زمعة ، قد آمنت بك واتبعتك على ماتقول ، قال : « فاذهبي فاذكريها عليَّ » ، فدخلت بيت أبي بكر فقالت : ياأم رومان ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة ؟ قالت :

١٥ وما ذاك[٤] ؟ قالت : أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة ، قالت : [٥]انتظري أبا بكر حتى يأتي ، فجاء أبو بكر . قالت : ياأبا بكر ماذا أدخل الله تعالى عليكما من الخير والبركة ؟ قال : وماذا ؟ قالت : أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عائشة قال[٥] : وهل تصلح / له ؟ إنما هي بنت أخيه . فرجعت إلى رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال : « ارجعي إليه فقولي له : أنا أخوك وأنت أخي في الإسلام وابنتك تصلح لي » فرجعت فذكرت ذلك له[٦] قال :

١٦٦ ب

٢٠ انتظري وخرج ، قالت أم رومان : إن مُطْعم بن عدي قد كان ذكرها على ابنه فوالله ماوعد وعداً قط فأخلفه لأبي بكر ، فدخل أبو بكر على مطعم بن عدي وعنده امرأته أم الفتى ، فقالت : يابن أبي قحافة لعلك مُصْبئ[٧] صاحبَنا فمدخله في دينك الذي أنت عليه إن تزوج

---

(١) الحديث في المسند ٢١٠/٦

(٢) في الأصول « بشير » والصواب « بشر » انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٧٣/٩

٢٥ (٣) في س : « يحيى بن معين » والصواب ماأثبتناه . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٥٨/٦

(٤) في د : « وماذا » وأثبتنا مافي « س » والمسند ٢١١/٦

(٥-٥) سقط مابينهما من « د » .

(٦) في س : « لأبي بكر » .

(٧) من قولهم : إذا أسلم الرجل زمن النبي كان يقال له : صبأ أي خرج من دين إلى دين . وكان العرب يسمون من يدخل في دين الإسلام مَصْبوّاً ، لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واواً ، ويسمون النبيَّ ﷺ الصابئ لأنه خرج من دين قريش . اللسان / صبأ .

٣٠

إليك ؟ قال أبو بكر للمطعم بن عدي : أقول هذه تقول ؟ (١قال : إنها تقول١) . ذلك فخرج من عنده وقد أذهب الله ما كان في نفسه من عدته التي وعده[٢] ، فرجع فقال لخولة : ادعي لي رسول الله ﷺ ، فدعته فزوجها إياه وعائشة يومئذ بنت ست سنين ، ثم خرجت فدخلت على سودة بنت زمعة فقالت : ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة ؟ قالت : وما ذاك ؟ قالت : أرسلني رسول الله ﷺ أخطبك عليه ، قالت : وددت ادخلي إلى أبي فاذكري ذاك[٣] له وكان شيخاً كبيراً قد أدركته السن ، قد تخلف عن الحج ، فَدَخَلَت عليه فحيَّتْهُ بتحية[٤] الجاهلية فقال : من هذه ؟ فقالت : خولة بنت حكيم ، قال : فما شأنك ؟ قالت : أرسلني محمد بن عبد الله أخطب عليه سودة قال : كفيٌّ كريم . ماذا تقول[٥] صاحبتك ؟ قالت : تحب ذاك . قال : ادعيها لي ، فدعتها قال : أي بنية إن هذه تزعم أن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد أرسل يخطبك وهو كفيّ كريم أتحبين أن أزوّجَكِه[٦] ؟ قالت : نعم . قال : ادعيه لي ، فجاء رسول الله ﷺ إليه فزوجها إياه ، فجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثي[٧] في رأسه التراب ، فقال بعد أن أسلم : لعمرك إني لسفيه يوم أحثي في رأسي التراب أن تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة .

قالت عائشة : فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج في السُّنْحِ[٨] قالت : فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا واجتمع إليه رجال من الأنصار ونساء ، فجاءت إليّ أمي وإني لفي أرجوحة بين عذقين يُرَجَّح بي ، فأنزلتني من الأرجوحة ولي جُمَيمة[٩] ففرقتها ومسحت وجهي بشيء من ماء ، ثم أقبلت تقودني[١٠] حتى وقفت بي عند الباب وإني لأَنْهَجُ[١١] حتى سكن من نَفَسي ثم دخلت بي فإذا رسول الله ﷺ جالس على سرير في بيتنا وعنده رجال ونساء من الأنصار فأجلستني في حجره ، ثم قالت : هؤلاء أهلُكَ فبارك الله لَكَ فيهم

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) في س : « وعد » ، وأثبتنا مافي « د » والمسند ٢١١/٦

(٣) في س : « ذلك » وأثبتنا مافي « د » والمسند ٢١١/٦

(٤) في س : « تحية » .

(٥) في س : « ماتقول » ؟

(٦) في س : « أزوجك » وفي المسند ٢١١/٦ : « أزوجك به » .

(٧) من قولهم : حَثوت التراب وحثيت حثواً وحثياً أي رميته . اللسان / حثا .

(٨) السُّنْح : إحدى محال المدينة كان بها منزل أبو بكر / انظر معجم البلْدان .

(٩) في س والطبقات ٥٩/٨ : « جمة » وأثبتنا مافي « د » ومسند ابن حنبل ٢١١/٦

(١٠) في س : « وجعلت تقربني » .

(١١) في اللسان : النَّهجُ والنهيج : الرَّبْوُ وتواتر النَّفَسِ من شدة الحركة . وفي حديث عائشة : فقادني وإني لأَنْهَجُ .

وبارك لهم فيك ، فوثب الرجال والنساء فخرجوا[١] وبنى بي رسول الله ﷺ في بيتنا ، مانحرت علي جَزور ولا ذبحت علي شاة حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل[٢] بها إلى رسول الله ﷺ إذا دار إلى نسائه وأنا يومئذ بنت تسع سنين .

[٣]أخرج أبو داود[٣] بعض هذا الحديث عن عبيد الله[٤] بن معاذ عن أبيه عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن وحده عن عائشة ، وكذلك رواه سعيد الأموي عن أبيه عن محمد ابن عمرو بطوله .

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، أنبأنا أبو يعلى ، [٥]حدثنا زهير ، حدثنا جرير[٥] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

[٦]مارأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في مسلاخها[٧] من سودة بنت زمعة [إلا أنها][٨] امرأة فيها حدة[٩] قالت : فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة قالت[٦] : وكان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة .

[خبر سودة في طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن فهم ، حدثنا محمد بن سعد[١٠] ، أنبأنا محمد بن عمر ، حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه قال :

قدم السكران بن عمرو مكة من أرض الحبشة ، ومعه امرأته سودة بنت زمعة فتوفي عنها بمكة ، فلما حلت أرسل رسول الله ﷺ إليها فخطبها فقالت : أمري إليك يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « مُري رجلاً من قومك يزوجك » فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود فزوجها ، فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ بعد خديجة .

(١) اللفظة مصحفة في « د » .
(٢) في س : « كان يرسلها لرسول الله » .
(٣-٣) في س : « قال أبو داود أخرج هذا الحديث » . انظر الحديث في سنن أبي داود ٩٤/٣
(٤) في س : « عبيد » وأثبتنا مافي « د » وسنن أبي داود .
(٥-٥) السند مضطرب في هذا المكان في « س » .
(٦-٦) سقط مابينهما من « س » .
(٧) المِسْلاخ : الجلد . وفي حديث عائشة : مارأيت امرأة أَحَبُّ إليَّ أن أكونَ في مِسْلاخِها من سودة بنت زمعة : تمنت أن تكون في مثل هدْيها وطريقتها . النهاية في غريب الحديث واللسان / سلخ .
(٨) مابين حاصرتين من الطبقات ٥٤/٨
(٩) في د : « من امرأة فيها حدة » . وما أثبت من سير أعلام النبلاء ١٩٠/٢ ، ونحوه في طبقات ابن سعد غير أن فيه : « فيها حسد » بدل : « فيها حدة » . وفي الإصابة ٤٣٨/٤ : « إن بها إلا حدّة فيها » .
(١٠) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٥٣/٨

قال(1) : وحدثنا ابن عمر(2) ، حدثنا(3) محمد بن عبد الله بن مسلم ، قال : سمعت أبي يقول :

١٦٧ أ

تزوج رسول الله ﷺ سودة في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة / خديجة وقبل تزويج عائشة ودخل بها بمكة وهاجر بها إلى المدينة .

وعن أبيه أن سودة توفيت في شوال سنة أربع وخمسين بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

قال محمد بن عمر :

وهو(4) وهو الثبت عندنا .

أخبرنا أبو الحسن(5) علي بن محمد بن أحمد الخطيب بمشكان ، أنا القاضي أبو منصور محمد بن الحسين النهاوندي ، حدثنا القاضي أبو العباس(6) أحمد بن الحسين بن زِنْبيل ، أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشقر ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(7) ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا ابن وهب عن عمرو عن سعيد بن أبي هلال قال :

تُوفيت سودةُ زَوْج النبي ﷺ في زَمَنِ عُمر .

[زواجه ﷺ بعائشة]

أخبرناح أبو محمد هبة الله بن سهل(8) الفقيه ، أخبرنا أبو عثمان البَحيري أنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرنا الحسن(9) بن سفيان ، حدثنا (10)هشام بن عمار ، نا ابن عياش(10) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

تزوجني رسول الله ﷺ بعد خديجة بثلاث سنين .

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسْعد الأزْجيّ ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ، حدثنا بشار بن موسى الخفاف ، حدثنا خالد بن عبد الله(11) ، حدثنا خالد الحذاء قال : سمعت أبا عثمان النهدي يقول :

---

(1) يعني ابن سعد : انظر الخبر في الطبقات ٥٥/٨ ، ٥٧

(2) في س : « عمير » : تحريف .

(3) سقطت اللفظة من « س » .

(4) سقطت اللفظة من « د » ، وفي الطبقات ٥٥/٨ : « وهذا » .

(5) في الأصول : « الحسين » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٦٤٠)

(6) في س : « أبو العلاء أبو العباس » والصواب ماأثبتناه . انظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٦٧٢)

(7) انظر الخبر في التاريخ الصغير للبخاري ٥٠/١

(8) في د : « سعد » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٦٥٥)

(9) في س : « الحسين » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٧١٣)

(١٠-١٠) سقط مابينهما من « س » .

(11) انظر الخبر في صحيح البخاري ١١٣/٥ ، وصحيح مسلم ١٨٥٦/٤ ، ومغازي الواقدي ٧٦٩/٢

كان عمرو بن العاص جالساً يحدث الناس عن جيش [ذات][1] السّلاسِل قال : قلت : يا رسول الله أيُّ النّاس أَحَبُّ إليكَ ؟ قال : « عائِشَةُ » قلتُ : من الرّجالِ ؟ قال : « أبوها أبو بكر » قلت : ثم من ؟ قال : « ثم عمر بن الخطاب » قلت : ثم من ؟ قال : « فعدّ لي رجالاً » انتهى .

٥ رواه البخاري عن إسحاق بن شاهين الواسطي ورواه مسلم عن يحيى النيسابوري جميعاً عن خالد بن عبد الله .

[الخبر في تاريخ خليفة] أخبرناع أبو غالب الماوردي ، أخبرنا محمد بن علي السيرافي ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي حدثنا أحمد بن عمران بن موسى ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا أبو عمرو خليفة[2] بن خياط ، حدثنا علي بن محمد عن أبي زكريا العجلاني عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله

١٠ قال :

ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بعد رجوعه من بدر .

قال خليفة :

فيها يعني سنة اثنتين ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة .

أخبرناع أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو الفضل بن الحسن بن خَيْرون ، أنبأنا أبو القاسم بن

١٥ بشران ، أنبأنا أبو علي [بن][3] الصواف . حدثنا أبو[4] جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا هاشم بن محمد ، حدثنا الهيثم بن عدي .

ح وأخبرناع أبو الحسين[5] محمد بن محمد بن الفراء ، أنبأنا أبي أبو يعلى

ح وأخبرنا أبو السعود أحمد بن[6] المُجْلي ، حدثنا أبو الحسين بن المهتدي ،

قالا : أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني المقرئ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن

٢٠ [7]مخلد بن حفص[7] العطار ، قال : قرأت على علي بن عمرو الأنصاري ، حدثكم الهيثم بن عدي ، قال :

توفيت عائشة سنة ست وخمسين .

أخبرناع أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا عمر بن عبيد الله بن عمر ، أخبرنا أبو الحسين بن

---

(١) مابين حاصرتين من صحيح البخاري .

(٢) في س : « أنبأنا عمرو بن حيويه وخليفة » . تحريف قارن مع أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٢١٨ ـ ٢٤٠ ـ ٢٤٨) وانظر الخبر في تاريخ خليفة ٢٥/١

٢٥

(٣) سقطت اللفظة من الأصلين انظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ ٧٨٨)

(٤) في د : « ابن » والصواب من سير أعلام النبلاء ١٤٣/٩

(٥) في س : « الحسن » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٥٠) .

(٦) سقطت اللفظة من س والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٧٠) .

٣٠ (٧-٧) مابينهما مضطرب في « س » قارن مع سند مماثل في تاريخ دمشق : (عاصم ـ عائذ / ٧٠ ـ ٧١) .

بشران ، أنبأنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ، حدثنا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله أحمد ، قال :

بلغني : ماتت عائشة سنة سبع وخمسين .

أخبرناع أبو محمد بن الأكفاني قال : حدثنا عبد العزيز الكتاني ، حدثنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون بن راشد ، أخبرنا أبو زرعة[1] ، أخبرني محمد بن أبي عمر عن ابن عيينة[2] ، عن هشام بن عروة ، قال :

٥

توفيت عائشة سنة سبع وخمسين .

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن[3] السيرافي ، أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران الأشناني ، حدثنا موسى بن زكريا التستري ، حدثنا خليفة بن خياط[4] العصفري شباب قال :

١٠

وفيها - يعني سنة سبع وخمسين - ماتت عائشة [5]أم المؤمنين ، وأبو هريرة[5]

قال خليفة : روى ذلك ابن عيينة عن هشام بن عروة قال :

توفيت عائشة سنة سبع وخمسين .

ح أخبرناع أبو الفضل بن ناصر البغدادي ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون ، أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي / أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن[6] الجرَّاحي

١٦٧ ب

١٥

ح قال وأخبرنا ابن خيرون ، أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النِّعالي ، أخبرنا جدي لأمي إسحاق بن محمد النعالي

قالا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني ، حدثنا أبو عمرو قَعْنَب بن المُحَرَّر بن قعنب الباهلي ، حدثنا أبو عاصم أو غيره قال :

ماتت عائشة سنة ثمان وخمسين

٢٠

[عند ابن أبي شيبة]

أخبرناع أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا عبد الملك بن بشران ، أنا أبو علي بن الصواف ، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : قال أبي وعمي أبو بكر :

وماتت عائشة سنة ثمان وخمسين . انتهى .

---

(١) انظر تاريخ أبي زرعة ٤٩٤/١

(٢) اللفظة محرفة في الأصول .

(٣) في س : « الحسين » والصواب ماأثبتناه .

٢٥

(٤) انظر الخبر في تاريخ خليفة ٢٦٩/١

(٥-٥) سقط في « س » يستمر حتى ق / ١٧٦

(٦) في د : « الحسين » ، وهو علي بن الحسن بن علي بن مطرف ، أبو الحسن الجراحي القاضي ، مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، انظر في ترجمته تاريخ بغداد ٣٨٧/١١ ، وقارن مع أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ ١١ : ١٤٧/١٦ : ١٧) .

٣٠

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا ثابت بن بندار ، أخبرنا أبو العلاء ، أخبرنا أبو بكر ، أخبرنا الأحْوَص بن المفضل ، حدثنا أبي قال :

وماتت عائشة سنة ثمان وخمسين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسْري ، أنبأنا أبو طاهر المخلص إجازة أن أبا محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن خلف السُّكري ، حدثهم قال : رفع إليّ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الصيرفي كتابة ، وأخبرني عن أبيه أنه قرأ بخط أبي عبيد القاسم بن سلام الثقة ، وأنه سمعه من أبيه محمد بن المغيرة ، وأن أباه قرأه على أبي عبيد قال أبو محمد : فنسخته وقرأته عليه قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو عبيد قال :

[صلى عليها أبو هريرة]

سنةَ ثمانٍ وخمسين فيها تُوفيت عائشةُ أمّ المؤمنين في شهر رمضان ، وصلى عَلَيها أبو هريرة بالمدينة ، وكان استخلفه الوليد بن عُتبة ، ومروان بن الحكم عليها .

أخبرنا ح أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر [بن][1] الطبري

قالا أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب قال :

وفيها ـ يعني سنة ثمان وخمسين ـ ماتت عائشة زوج النبي ﷺ

وقد قال أبو نعيم :

توفيت في سنة ثمان وخمسين هيَ والحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص

[خبر وفاتها في طبقات ابن سعد]

قرأت[2] على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد[3] ، أنا محمد بن عمر ، حدثنا ابن أبي سبرة[4] عن موسى بن ميسرة عن سالم سبلان قال :

ماتت عائشة ليلةَ سبعَ عشرةَ من شهر رمضان بعد الوتر ، وأمرت[5] أن تدفن في[6] ليلتها ، فاجتمع الناس وحضروا فلم نر ليلة أكثر ناساً منها ، نزل أهل العوالي ودفنت[7] بالبقيع .

---

(١) سقطت اللفظة من « د » .

(٢) في د : « أخبرنا علي » ، وأثبتنا ما في أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٢٨ ، ٦٠ ، ٦١ ...) .

(٣) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٧٦/٨

(٤) اللفظة محرفة في « د » وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، روى عن موسى بن ميسرة ، انظر التهذيب ٣٧٣/١٠ ، تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٩٨)

(٥) في طبقات ابن سعد ٧٧/٨ : « فأمرت » .

(٦) في طبقات ابن سعد ٧٧/٨ : « من » .

(٧) في طبقات ابن سعد ٧٧/٨ : « فدفنت » .

قال وحدثنا محمد بن سعد[١] حدثنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عروة[٢] عن عثمان بن عروة عن أبيه قال :

توفيت عائشة ليلة الثلاثاء لتسع عشرة خلت من شهر رمضان ، سنة ثمان وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة

قال محمد[٣] بن عمر ٥

توفيت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ودفنت من ليلتها بعد الوتر وهي يومئذ ابنة ست وستين سنة .

[زواجه من حفصة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السيرافي ، أخبرنا أبو عبد الله النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط[٤] قال :

وفيها - يعني سنة ثلاثٍ - تزوج النبيُّ ﷺ حفصةَ بنتَ عمر في شعبان . ١٠

[خبرها في طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد[٥] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر قال :

وُلدت حفصةُ وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين .

قال وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن أبي حسين قال[٦] : ١٥

تزوج رسولُ الله ﷺ حفصةَ في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أُحُد .

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ، ابنا الحسن بن البناء قالا : أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنبأنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، أنبأنا المدائني :

أنه تزوجها - يعني حفصة - سنة ثلاث من الهجرة ٢٠

١٦٨ أ

[وفي أزواج النبي]

وأما الأثرم / فزعم عن أبي عبيدة[٧]

أنه تزوجها سنة اثنتين .

(١) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٨٠/٨

(٢) في د : « عبيد الله بن عمرة » . وهو عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام روى عن أبيه ، انظر تهذيب التهذيب ١٨١/٧ و ٣١٩/٥ والخلاصة / ٢٠٦ ٢٥

(٣) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٧٨/٨

(٤) انظر الخبر في تاريخ خليفة ٢٨/١

(٥) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٨١/٨

(٦) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٨٣/٨

(٧) انظر أزواج النبي تصنيف أبي عبيدة معمر بن المثنى ق / ٦ ٣٠

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني الحافظ ، حدثنا محمد بن موسى الحلواني ، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي ، حدثنا أبي ، حدثنا الحسين بن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر :

[جاءه جبريل فقال له : لا تطلقها]

أن النبي ﷺ أراد أن يُطلّق حفصة فجاءه جبريل فقال : لاتُطلقها فإنّها صوّامة قوامة وهي زوجتك في الجنة[1] .

٥

أخبرناج أبو البركات ، أخبرنا ثابت بن بندار ، وأخبرنا أبو العلاء أخبرنا أبو بكر أخبرنا الأحوص بن المفضل ، حدثنا أبي قال :

[وفاتها عند ابن المفضل]

ماتت حفصة سنة ثمان وعشرين . لاأدري هذا محفوظ أم لا ؟

أخبرناج أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن الآبنوسي في كتابه ، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر ، أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن[2] بن شعيب بن زياد المدائني ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله [بن][3] البرقي قال :

[وعند ابن البرقي]

١٠

وتوفيت حفصة عام فتحت إفريقية[4] فيما ذكر ابن وهب عن مالك ، وزعم يزيد بن أبي حبيب أنَّ فتح إفريقية سنة سبع وعشرين ، وفتحت إفريقية أيضاً سنة خمس وثلاثين ، وفُتحت إفريقية أيضاً سنة ثلاث وخمسين ، ويقال : إنها توفيت سنة خمس وأربعين .

١٥

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيّويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن فهم ، حدثنا ابن سعد[5] قال : قال محمد بن عمر :

[وفي طبقات ابن سعد]

تُوفيت حفصةُ في شعبان سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهي يومئذ ابنة ستين سنة .

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن البُسْري[6] ، أخبرنا أبو طاهر المخلص إجازة ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال : رفع إلي أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الصيرفي كتابه ، وأخبرني عن أبيه أنه قرأ بخط أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأنه سمعه من أبيه ، وأن أباه قرأه بخط أبي عبيد وقرأته عليه ، قال : حدثني أبي ، حدثني أبو عبيد قال :

٢٠

سنة خمس وأربعين : فيها توفيت حفصةُ بنت عمر زوجُ النبيِّ ﷺ ، ويقالُ : سنةَ سبع .

٢٥

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٨٤/٨ ـ ٨٥ والإصابة ٢٧٣/٤ من طرق أخرى .

(٢) في د : « الحسين » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٧٧) .

(٣) سقطت اللفظة من الأصل ، انظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٧٥) .

(٤) انظر الخبر في تاريخ أبي زرعة ٢٩٠/١ ، الإصابة ٢٧٤/٤

(٥) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٨٦/٨

٣٠

(٦) اللفظة محرفة في الأصل ، وانظر تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٨٠٤)

[وفي تاريخ أبي زرعة]

أخبرناح أبو محمد بن الأكفاني ، وأخبرنا أبو محمد بن أبي نصر ، أخبرنا أبو الميمون بن راشد ، حدثنا أبو زرعة[1] قال : حدثني الحارث بن مسكين عن ابن وهب ، عن مالك بن أنس قال :

تُوفيت حفصة عام فتحت إفريقية

قال أبو زرعة :

فنرى ـ والله أعلم ـ أنّ وجه قول مالك بن أنس : توفيت حفصة عام فتحت إفريقية ، أنّه سنة خمسين في إمارة مروان على المدينة .

[زواجه من زينب بنت خزيمة]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا أبو عمرو خليفة بن خياط[2] قال :

وفي هذه السنة ـ يعني سنة ثلاث ـ تزوج رسولُ الله ﷺ زينبَ بنت خزيمة من بني عامر بن صَعْصَعة ، وهي أم المساكين في رمضان فعاشت عنده شهرين أو ثلاثة .

[في طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد[3] ، أخبرنا محمد بن عمر وحدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : وحدثنا محمد بن قدامة عن أبيه قالا :

خَطَب رسولُ الله ﷺ زينبَ بنتَ خُزيمة الهلالية أُمَّ المساكين ، فجعلت أمرها إليه ، فتزوجها رسولُ الله ﷺ وأشهد ، وأصدقها اثنتي عشرة أوقية ونشّاً[4] ، وكان تزويجه إياها في شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهراً من الهجرة ، فمكثت عنده ثمانية أشهر وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهراً ، وصلى عليها رسول الله ﷺ ودفنها بالبقيع .

قال وأخبرنا محمد بن عمر قال :

سألتُ عبدَ الله بن جعفر : مَنْ نزلَ في حُفرتها ؟ فقال : إخوة لها ثلاثة . قلت كم كان سِنُّها يومَ ماتت ؟ قال : ثلاثين سنة أو نحوها .

[زواجه من أم حبيبة]

أخبرناح أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي

---

(١) الخبر في تاريخ أبي زرعة ١/٢٩٠ ـ ٢٩١

(٢) انظر الخبر في تاريخ خليفة ١/٢٨

(٣) راجع الخبر في طبقات ابن سعد ٨/١١٥ ـ ١١٦

(٤) النَشُّ : وزن نواة من ذهب ، وقيل : وزن عشرين درهماً ، وقيل : وزن خمسة دراهم ، وقيل : هو ربع أوقية ـ ونشُّ الشيء : نصفه ، وفي الحديث : أن النبي ﷺ لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثِنْتي عشرة أوقية ونشٌ ، قال الأزهري : وتصديقه ماروي عن عبد الرحمن قال : سألت عائشة رضي الله عنها : كم كان صَداقَ النبي ﷺ؟ قالت : كان صَداقُه اثنتي عشرة أوقية ونَشّاً ، قالت : والنشُّ نصف أوقية ، الفائق في غريب الحديث ، اللسان / نشش .

الحديد وأبو نصر الحسين بن محمد بن طلاّب الخطيب قالا : أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد المصري ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا عبد الله بن سنان الخراساني / حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة : ١٦٨ ب

أنها[١] كانت تحت عبد[٢] الله بن جحش ، وكان دخل[٣] إلى النجاشي فمات . وأن رسول الله ﷺ تزوج أمّ حبيبة ، وإنها لبأرض الحبشة ، زوجها إياه النجاشي ، ومهرها أربعة آلاف ، ثم جهّزها مِنْ عنده ، وبعثَ بها مع شرحبيل بن حسنة إلى رسول الله ﷺ ، وجهازها كلّه من عند النجاشي ، ولم يُرسل إليها رسولُ الله ﷺ شيئاً ، وكان مهر أزواج النبي ﷺ أربعمائة درهم . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني ، أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي ، أخبرنا عبد الله بن عدي[٤] الجرجاني ، حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا شبابة ، حدثنا خارجة بن مصعب عن ابن السائب وهو الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية : ١٠ [الخبر في: الكامل في الضعفاء]

﴿ عسى اللهُ أن يجعلَ بينكم وبينَ الذينَ عادَيْتُم مِنْهمْ مودّة ﴾[٥] .

قال : وكانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي ﷺ بأم حبيبة بنت أبي سفيان ، فصارت أمّ المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين . ١٥

اسم أبي صالح باذام المكي ، واسم الكلبي محمد بن السائب .

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[٦] ، قال وحدثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر بن قتادة . [وفي طبقات ابن سعد]

قال وحدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قالا : ٢٠

كان الذي زَوَجّها وخطب إليه النجاشي خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وذلك سنةَ سبع من الهجرة ، وكانَ لها يومَ قدم بها المدينة بضعٌ وثلاثون سنة

قال محمد بن عمر[٧] :

وتوفيت سنة أربع وأربعين في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٥٦/٢ وبعض الخبر في طبقات ابن سعد ٩٩/٨ ٢٥
(٢) في الأصل « عبيد » وأثبتنا ما في الإصابة ٣١٥/٤ ، والاستيعاب ١٨٥٣/٤ ، طبقات ابن سعد ٨٩/٣
(٣) كذا في « د » ولعل الصواب « رحل » .
(٤) الخبر في الكامل في الضعفاء ١٢٢/١
(٥) ٦٠ الممتحنة / ٧
(٦) الخبر في طبقات ابن سعد ٩٩/٨ ٣٠
(٧) الخبر في طبقات ابن سعد ١٠٠/٨

[زواجه من أم سلمة]

أخبرنا ح أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ، ابنا الحسن بن البناء قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بيري ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني ، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال : وقال غير ابن إسحاق :

[عند أبي عبيدة]

في هذه السنة - يعني سنة أربع - في شوال تزوج النبي ﷺ أمّ سلمة بنت أبي أمية .

٥

قال ابن أبي خيثمة وخالفه أبو عبيدة[١] معمر بن المثنى أخبرنا الأثرم عنه

أنه تزوجها بعد وقعة بدر من سنة اثنتين .

أخبرنا ح أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن السيرافي ، حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط[٢] قال :

وفي هذه السنة ، وهي سنةُ أربعٍ تزوجَ رسول الله ﷺ أمّ سلمة بنت أبي أمية في شوال .

١٠

أخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال ، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد الصوفي ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي ، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق البيهقي[٣] ، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب :

أنّه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة ، فجعل الحسن من شق ، [و][٤] الحسين من شق ، وفاطمة في حجره فقال : ﴿ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾[٥] . وأنا وأم سلمة جالستان ، فبكت أمّ سلمة ، فنظر إليها رسول الله ﷺ فقال : « ما يبكيك » ؟ فقالت: خصصتهم وتركتني وابنتي فقال : « أنت وابنتك من أهل البيت » .

١٥

أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا ثابت بن بندار أخبرنا محمد بن علي ، أخبرنا محمد بن أحمد ، أخبرنا الأحوص بن المفضل[٦] بن غسان ، حدثنا أبي قال : حدثني الواقدي عن ابن نافع عن أبيه ، قال :

٢٠

دخل عليها - يعني أمّ سلمة - أبو هريرة ومروان يومئذ ، فماتت ، وابن عمر لا ينكر ذلك والصلاة في البقيع وهو مع الناس

---

(١) في أزواج النبي لأبي عبيدة معمر بن المثنى ق / ٥ : « ثم تزوّجَ بالمدينة قبل وقعة بدر في سنة اثنتين من التاريخ أمَّ سلمة » .

٢٥

(٢) لم أعثر على الخبر في تاريخ خليفة ، وقد ورد في طبقات ابن سعد ٨٧/٨ ، وفي المغازي للواقدي ٣٤٤/١ ، برواية أخرى .

(٣) كذا في الأصل والمعروف محمد بن إسحاق أبو العباس السراج روى عن قتيبة بن سعيد وعنه أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي ولم يعرف في نسب السراج أنه بيهقي ، سير أعلام النبلاء ٢٤١/٩

(٤) مابينهما من سير أعلام النبلاء ١٣٣/٣

٣٠

(٥) ١١ هود / ٧٣

(٦) في د : « ابن أبي الفضل » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٦٨٣) .

قال أبي : وقال مصعب :

صلى عليها ابن أختها عبد الله بن[1] عبد الله بن أبي أمية الذي يحدث عنه سعيد بن المسيب .

[وفاتها في طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، حدثنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[2] ، أخبرنا محمد بن عمر عن الزبير بن موسى عن مصعب بن عبد الله عن عمر بن أبي سلمة قال :

نزلتُ في قبر أم سلمة أنا وأخي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية ، وعبدُ الله بن وهب بن زمعة الأسدي ، وكان لها يوم ماتت أربع وثمانون سنة .

[وعند ابن البرقي]

أخبرناج أبو محمد بن الآبنوسي إجازة ، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر ، أخبرنا أبو علي أحمد بن علي المدائني ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي قال :

ويقال : إنها - يعني أم / سلمة - توفيت في شوال سنة تسع وخمسين ، وفي الحديث ما يدل على أنها توفيت بعد الستين . ١٦٩ أ

[ماتت سنة تسع وخمسين]

أخبرناج أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، حدثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، حدثنا أبو بكر بن اللالكائي

قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان قال :

سنة تسع وخمسين يقال : فيها ماتت أم سلمة وأبو هريرة .

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن البسري ، أخبرنا أبو طاهر المخلص إجازة أن أبا محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثهم قال : رفع إلي أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الصيرفي كتابه وأخبرني عن أبيه أنه قرأ بخط أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأنه سمعه من أبيه ، وأن أباه قرأه على أبي عبيد قال أبو محمد : فنسخته وقرأته عليه قال : حدثني أبو عبيد قال :

سنةَ تسع وخمسين فيها تُوفيت أمّ سلمة زوجُ النبيِّ ﷺ ويقال : توفيت سنة إحدى وستين .

أخبرتناج أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أخبرنا أبو طاهر بن محمود ، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي وقرأته أنا بخطه :

ماتت أم سلمة زوج النبي ﷺ سنة إحدى وستين حين جاء نعي الحسين .

وهذا هو الصحيح .

---

(١) في د : « أو » وأثبتنا ما في طبقات ابن سعد ٩٦/٨ ، وانظر الخبر اللاحق .

(٢) في الأصل « محمد سعيد » ، انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٩٦/٨

[زواجـه من زينب بنت جحش]

أخبرنا ع أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن السيرافي حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا موسى بن زكريا ، أنبأنا خليفة بن خياط[1] قال :

وفيها - يعني سنة ثلاث - تزوج - يعني النبي ﷺ - زينب بنت جحش .

[عند أبي عبيدة]

أخبرنا ع أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء ، أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أحمد بن عبيد بن الفضل ، حدثنا محمد بن الحسين حدثنا ابن أبي خيثمة ، أنبأنا الأثرم عن أبي عبيدة[2] :

أن النبي ﷺ تزوجها - يعني زينب بنت جحش - في ثلاث من الهجرة .

[وفي طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[3] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشي عن أبيه قال :

تزوج رسولُ الله ﷺ زينب بنت جحش ، لهلال ذي القعدة سنة خمس من الهجرة ، وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة .

قال : وحدثنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش [عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة قالت : سمعت أمي أم سلمة تقول ،

وذكرت زينب بنت جحش][4] فرحّمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة ، فقالت زينب : إني والله ما أنا كأحدٍ من نساء رسول الله ﷺ ، إنهن زُوِّجن بالمهور ، وزوَّجَهُن الأولياءُ ، وَزَوَّجَني اللهُ رسولَه ، وأنزل فيَّ الكتاب يَقرأ به المسلمون ، لا يبدّل ولا يغيّر ﴿ وإذْ تقولُ للذي أنعمَ اللهُ عليهِ وأنعمتَ عليه ﴾[5] الآية

قالت أم سلمة : وكانت لرسول الله ﷺ معجبة ، وكان يستكثر منها ، وكانت امرأةً صالحةً صوامةً قوامةً ، صَناعاً[6] تصَدّقُ[7] بذلك كلّه على المساكين .

[بشرها الرسول بسرعة لحوقها به]

قال : وحدثنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن عمر[8] ، حدثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه ، عن أمه عمرة عن عائشة قالت :

---

(١) لم أجد الخبر في تاريخ خليفة .

(٢) انظر « أزواج النبي » لأبي عبيدة معمر بن المثنى ق / ٦

(٣) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١١٤/٨ ، والإصابة ٣١٣/٤

(٤) مابين حاصرتين أضيف من الطبقات ١٠٣/٨ لتقويم النص .

(٥) ٣٣ الأحزاب / ٣٧

(٦) في الأصل « صنعاً » ، وكذا في الطبقات . وأثبتنا ما في الإصابة . وفي اللسان / صنع : رجل صَنَعَ اليد ، وامرأة صَناعُ اليد أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين .

(٧) في الطبقات ١٠٣/٨ : تتصدق .

(٨) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٠٨/٨

يرحمُ اللهُ زينبَ بنت جحش ، لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الـذي لا يبلغـه شرف ، إن الله زوَّجَها نبيَّه في الدنيـا ونطق بـه القرآن ، وإن رسول الله ﷺ قـال لنـا ونحن حولـه : « أسرعكن بي لحوقاً أطولكن بـاعاً »[١] فبشّرهـا رسـول الله ﷺ بسرعـة لحوقهـا بـه ، وهي زوجته في الجنة .

٥ قال وحدثنا محمد بن سعد ، حدثنا محمد بن عمر[٢] ، حـدثنـا عمر بن عثمان الجحشي عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد عن أبيه قال : [تـوفيت وهي ابنـــة ثـلاث وخمسين سنة]

سُئلت أم عكاشـة بن محصن : كم بلغت زينب بنت جحش يـوم تـوفيت ؟ فقـالت : قدمنا المدينة للهجرة وهي ابنة بضع وثلاثين سنة وتوفيت سنة عشرين .

قال عمر بن عثمان : كان أبي يقول

١٠ توفيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين سنة .

[خبرها عند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أخبرنـا أبو محمد عبـد العزيز الكتـاني أخبرنـا أبو محمد بن أبي نصر ، أخبرنا أبو الميمون / بن راشد ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي[٣] قال : سمعت أبـا نعيم يحـدث عن سفيـان عن محمد بن المنكدر : ١٦٩ ب

أنّ زينب بنت جحش يوم توفيت ـ قالت[٤] قـدمنـا المـدينـة للهجرة[٤] ـ في خلافـة عمر ١٥ رضي الله عنه .

[وعنـــد ابن المفضل]

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو المعـالي البقـال ، أخبرنـا محمد[٥] بن علي الواسطي ، أخبرنا محمد[٥] بن أحمد البابسيري ، أخبرنـا الأحوص بن المفضل ، حـدثنـا أبي ، حـدثنـا أبو داود قـال : حـدثنـا المسعودي ، حدثنا القاسم قال :

لـمـا تـوفيت زينب بنت جحش ، وكانت أول نسـاء النبي ﷺ لحـاقـاً بـه . وقـال أبي : ٢٠ وماتت زينب سنة عشرين .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن البُسْري ، أخبرنـا أبو طـاهر المخلّص إجـازة أن أبا محمد عبيـد الله بن عبـد الرحمن حـدثهم قـال : دفع إلي أبو الحسن عبـد الرحمن بن محمد بن المغيرة الصيرفي كتابَةً ، وأخبرني عن أبيه ، أنه [قرأ][٦] بخط أبي عبيد وأنه سمعـه من أبيـه ابن المغيرة ، وأن أبـاه قرأه على أبي عبيد . قال أبو محمد : فنسخته وقرأته عليه ، حدثني أبي ، حدثني أبو عبيد قال :

---

٢٥ (١) الحديث في مسند ابن حنبل ١٢١/٦ برواية أخرى ، وفي الإصابة ٣١٤/٤

(٢) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١١٤/٨ ـ ١١٥

(٣) انظر الخبر في تاريخ أبي زرعة ٢٩٠/١ برواية أخرى .

(٤-٤) في « د » « فقالت » وما بينهما زيادة في الأصل عما ورد في تاريخ أبي زرعة .

(٥) في « د » أحمد . والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٩١) .

٣٠ (٦) سقطت اللفظة من الأصل وأضيفت بالمقارنة مع سند مماثل .

سنة عشرين : فيها ماتت زينب بنت جحش من بني أسد بن خزيمة ، وهي زوج النبي ﷺ .

أخبرناح أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، حدثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر اللالكائي

قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان قال : ٥

وفيها : - يعني سنة عشرين - ماتت زينب بنت جحش .

[وعند ابن البرقي] أخبرناح أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه ، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر ، أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسين بن شعيب ، حدثنا أبو بكر بن البرقي قال :

توفيت - يعني زينب بنت جحش - في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين . ١٠

[وفي تاريخ خليفة] أخبرناح أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن السيرافي ، حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة بن خياط[١] قال :

وفيها : - يعني سنة إحدى وعشرين - ماتت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ .

[زواجه من جويرية] أخبرناح أبو العز أحمد بن عبيد[٢] الله بن كادش العكبري ، أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، أخبرنا علي بن عمر بن محمد السكري أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ١٥

ح وأخبرنا أبو المظفر بن أبي القاسم ، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان[٣]

ح وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ[٤] على إبراهيم بن منصور السلمي وأنا[٥] حاضرة ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ[٦]

قالا حدثنا أبو يعلى [٧]الموصلي حدثنا عبد الله بن عمر - زاد أبو يعلى : ابن أبان - زاد ابن المقرئ : ابن صالح - حدثنا ابن أبي زائدة - وسماه أبو يعلى[٧] : يحيى بن زكريا - عن محمد بن إسحاق[٨] ، ٢٠

(١) انظر الخبر في تاريخ خليفة ١٤٦/١

(٢) اللفظة محرفة في الأصل والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٦١٦) .

(٣) إلى هنا ينتهي السقط من نسخة « س » .

(٤) في س : « قرأ » ، قارن مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٢٩٦) . ٢٥

(٥) في د : « وأخبرنا » .

(٦) بعدها جاء في الأصول : « ابن صالح حدثنا ابن أبي زائدة وسماه أبو يعلى » وهو اضطراب في السند والصواب ماأثبتناه .

(٧-٧) مابينهما سقط من « س » .

(٨) الخبر في سيرة ابن إسحاق / ٢٦٣ . والإصابة ٢٦٥/٤ وسيرة ابن هشام ٣٣٩/٣ برواية أخرى . ٣٠

عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة ـ زاد أبو يعلى : ابن الزبير ـ عن عائشة قالت :

جاءت جويرية إلى النبي ﷺ ـ وقال ابن حمدان : رسول الله ﷺ ـ فقالت : إني وقعت في السهم لثابت بن قيس ـ زاد أبو يعلى : ابن الشماس ـ أو لابن عم له ، فكاتبته على نفسي ، فجئت رسول الله ﷺ أستعينه على كتابتي فقال : هل لك[1] في خير من ذلك ؟ أقضي كتابتك ـ وفي

٥ حديث ابن كادش : عنك كتابتك ـ وأتزوجك . قالت: نعم ، قد فعلت .

كذا رواه ابن أبي زائدة مختصراً ، وقد رواه يونس بن بكير بتمامه .

[غزوة المريسيع عند الواقدي]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه ، أنبأنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حيّة ، حدثنا محمد بن شجاع الثلجي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي[2] قال :

١٠ غزوة المريسيع في سنة خمس ، خرج رسول الله ﷺ يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان ، وقدم المدينة لهلال رمضان ، وغاب شهراً إلا ليلتين .

وحدثني عبد الله بن يزيد بن قُسَيْط[3] عن أبيه عن ابن ثَوبان عن عائشة قالت :

[جويرية عند رسول الله]

كانت جُوَيْرية جاريةً حلوة ، لا يكاد يراها أحدٌ إلا ذهبت بنفسه ، فبينا النبي ﷺ عندي ونحن على الماء إذ دخلت عليه جُوَيْرية لتسأله في كتابتها . قالت عائشة : فوالله ما هو

١٥ إلا أن / رأيتها فكرهت دخولَها على النبي ﷺ ، وعرفت أنه سَيَرى منها كل الذي رأيت ، فقالت : يا رسول الله إني امرأةٌ مسلمةٌ ، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، وأنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضِرار بنت سيد قومه ، أصابنا من الأمر ما قد علمتَ ووقعتُ في سهم ثابت بن قيس بن شَمّاش ، وابن عم له ، فخلَّصني من ابن عمّه بنخلاتٍ له بالمدينة ، فكاتبني ثابت على ما لا طاقَة لي به ، ولا يدان ، وما أكرهني على ذلك إلاّ أني رجوتُك صلى الله ١٧٠ أ

٢٠ عليك ، فأَعِنّي في مكاتبتي ، فقال رسول الله ﷺ : « أَوَ خيْرٌ من ذلك » ؟ فقالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : « أؤدّي عنك كتابَتَك[4] وأتزوَّجُك » قالت : نعم يا رسول الله ، قد فعلت ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى ثابت فطلبها منه ، فقال ثابت : هي لك يا رسول الله بأبي وأمّي ، فأدّى رسولُ الله ﷺ ما كان عليها من كتابتها وأعتقها وتزوجها ، وخرج الخبر إلى الناس ـ ورجال بمصطلِق[5] قد اقتَسموا ومَلِكوا ووُطِئَ نساؤُهم ـ فقالوا : أصهار النبي ﷺ

---

٢٥ (١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) الخبر في مغازي الواقدي ٤٠٤/١

(٣) الخبر في مغازي الواقدي ٤١١/١ ، سيرة ابن هشام ٣٢٩/٣ ، والاستيعاب ١٨٠٤/٤ الإصابة ٢٦٥/٤ ، مع اختلاف في الرواية .

(٤) في د : « كتابك » .

٣٠ (٥) كذا في الأصول ، وفي المغازي ٤١١/١ : « بني المصطلق » .

فأعتقوا ما بأيديهم من ذلك السبي قالت عائشة : فأعتق مائة أهل بيت بتزوج رسول الله ﷺ إياها ، فلا أعلم امرأةً أعظمَ بركةً على قومها منها .

قال[١] وحدثني عبد الله بن أبي الأبيض عن جدته وهي مولاة جويرية وكان عالماً بحديثهم قال : سمعت جويرية تقول : افتداني أبي من ثابت[٢] بن قيس بن شَمّاس بما افتَـدِي بـه امرأةً من السّبي ، ثم خطبني رسول الله ﷺ[٣] فأنكحني .

قال ابن واقد

وأثبت [من][٤] هذا عندنا حديث عائشة : أن النبي ﷺ قضى عنها كتابتها وأعتقها وتزوجها .

[كانت جويرية من فيء المريسيع]

حدثنا[٥] أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه ، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، حدثنا أبو القاسم بن أبي العقب ، أخبرنا أبو[٦] عبد الملك أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن عائذ قال : وأخبرني محمد بن شعيب عن عبد الله بن زياد قال :

وأفاء الله على رسوله ﷺ عام[٧] المريسيع في غزوة بني المصطلِق ، جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ، وهي كعبية من بني المصطلق ، فسباها رسول الله ﷺ فيما أفاء الله عليه عامئذ ، فلما كانت بذي الحشر ، والحشر[٨] من المدينة على بريد[٨] ، أمر[٩] رجلاً من الأنصار بحفظها كالوديعة عنده حتى يسأله عنها ، فقدم رسول الله ﷺ المدينة ، وأقبل أبوها الحارث بن أبي ضرار ، وكان من أشراف قومه يفدي ابنته، فلما قدم فكان بالعقيق ، نظر إلى إبله التي يفدي بها ابنته ، فرغب في بعيرين منها كانا[١٠] من أفضلها ، فغيبها[١١] في[١٢] شعب من شعاب العقيق ، ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ بسائر الإبل فقال : يا محمد أصبتم ابنتي وهذا[١٣]

(١) الخبر في المغازي ٤١٢/١
(٢) اللفظة محرفة في « س » .
(٣) بعدها في المغازي : « إلى أبي » .
(٤) الزيادة من المغازي ٤١٢/١
(٥) قبلها في س : « أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بقراءتي عليه » .
(٦) في س : « أبو القاسم بن عبد الملك » ، والصواب ما أثبتناه . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/١
(٧) سقطت اللفظة من « س » .
(٨) الحَشْر : بالفتح ثم السكون والراء : جبيل من ديار بني سليم عند الظَّرِبَيْن اللذين يقال لهما الإشْفَيان / معجم البلدان . والبريد : فرسخان ، وقيل ما بين كل منزلتين بريد . لسان العرب / برد .
(٩) بعض الخبر في سيرة ابن هشام ٣٤٠/٣
(١٠) في س : « كانت » .
(١١) في س : « فبينا » .
(١٢) في س : « هي » .
(١٣) في س : « فهذا » .

فداؤها ، فقال رسول الله ﷺ : « فأينَ البَعيران اللّذان غِيبتَ بالعَقيقِ بشعبِ كَذا وكَذا » ؟ فقال الحارث : أشهدُ أن لاإله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، ولقد كان ذلك مني[1] في البعيرين ، وما اطلع على ذلك إلا الله ، فأسلم الحارث بن أبي ضرار ([2]مكانه ، وأسلم معه ابنان له وأناس من قومه ، وأرسل الحارث بن أبي ضرار[2]) إلى البعيرين فأتي بهما ، فدفع الإبل
٥ كلها إلى رسول الله ﷺ ، ودفع إليه ابنته ، فأسلمت جويرية مع أبيها وإخوتها وحَسُنَ إسلامها ، وخطبها رسول الله ﷺ كما بلغنا فنكحها ، وكانت جويرية قبلُ عند ابن عم لها يقال له : عبد الله ذو الشقرة .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو المعالي البقال أخبرنا محمد[3] بن علي ، أخبرنا محمد بن أحمد ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي نا أبي ، حدثني الواقدي قال : حدثني عبد الله بن أبي
١٠ الأبيض عن أبيه قال :

لمّا سباهم رسول الله ﷺ افتدوا بسبب جويرية فافتداها أبوها يومئذ ، ثم[4] خطبها رسول الله ﷺ إلى أبيها فنكحها .

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن[5] ابن البناء عن أبي محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيويه أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[6] ، أنبأنا عبد الله بن جعفر الرقي ،
١٥ حدثنا عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن / أبي قلابة : ١٧٠ ب

[جويرية تختار رسول الله]

أن النبي ﷺ سبى جويرية بنت الحارث ، فجاء أبوها إلى النبي ﷺ فقال : إن ابنتي لا يُسبى مثلها . فأنا أكرم من ذلك[7] فَخَلِّ سبيلَها قال : « أرأيتَ إن خيَّرناها أليسَ قد أحْسَنّا » ؟ قال بلى[8] وأديت ماعليك . قال[9] : فأتاها أبوها فقال : إن هذا الرجل قد خيرك فلا تفضحينا . قالت : فإني قد اخترتُ رسولَ الله ﷺ قال : قد والله فضحتِنا .

[وفاتها]

٢٠ قال : وأخبرنا محمد بن عمر[10] ، حدثني عبد الله بن أبي الأبيض عن أبيه قال :

---

(١) كذا في س واللفظة غير واضحة في « د » .
(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .
(٣) في س : « أبو محمد » قارن مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ١١ - ٦) .
(٤) في س : « في » تحريف .
٢٥ (٥) في س : « الحسين » تحريف .
(٦) الخبر في طبقات ابن سعد ١١٨/٨
(٧) في الطبقات : « ذاك » .
(٨) في س : « نعم » .
(٩) سقطت اللفظة من « س » .
٣٠ (١٠) الخبر في طبقات ابن سعد ١٢٠/٨

توفيت جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة .

قال وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني[1] محمد بن يزيد عن جدته ، وكانت مولاة جويرية بنت الحارث عن جويرية قالت :

تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت عشرين سنة قالت : وتوفيت جويرية [2]بنت الحارث[2] سنة ستين[3] ، وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة وصلّى عليها مروان بن الحكم .

أخبرناح أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحي ابنا الحسن بن البناء قالا[4] : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي بكر بن عبيد بن بيري أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني ، حدثنا ابن أبي[5] خيثمة قال :

وفي هذه السنة ـ يعني سنة ست ـ تزوج النبي ﷺ جويرية بنت الحارث .

[في تاريخ خليفة]

أخبرناح أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن[6] السيرافي ، حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران[7] ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط[8] قال :

وفيها ـ يعني سنة ست وخمسين ـ ماتت جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ .

أخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن البُسري أخبرنا أبو طاهر المخلص إجازة ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو عبيد[9] القاسم بن سلام قال :

سنة ست وخمسين فيها توفيت جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ وصلى عليها مروان .

أخبرناح أبو محمد السلمي قال[10] : حدثنا أبو بكر الخطيب

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣) كذا في الأصول . وفي الطبقات ١٢٠/٨ : « خمسين » ، يوافقه ما في الإصابة .

(٤) في س : « قالوا » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) في س : « إسحاق » تحريف .

(٨) الخبر في تاريخ خليفة ٢٦٨/١

(٩) في س : « عبد » ، وهو القاسم بن سلاّم ، أبو عبيد ، البغدادي . توفي عام ٢٢٤ هـ وانظر في ترجمته : « ميزان الاعتدال ٣٧١/٣ ، والتهذيب ٣١٥/٨ ، الأعلام ١٠/٦

(١٠) في س : « قالا » .

ح وأخبرناح أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد[١] الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال :

وفيها - يعني سنة ست وخمسين - ماتت جويرية[٢] زوج النبي ﷺ ، وصلى[٣] عليها

٥ مروان ، وأمير المدينة عامئذ[٤] مروان بن الحكم

[وعند ابن البرقي] ح وأخبرناح أبو محمد [٥]الأنصاري بن[٥] الآبنوسي في كتابه وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر ، أخبرنا أحمد بن علي المدائني حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي قال :

ويقال إنها - يعني جويرية - توفيت في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين .

١٠ [زواجه من صفية بنت حيي] قرأنا على أبي غالب أحمد وأبي عبد الله يحيى ابني الحسن بن البناء عن أبي الحسين بن الآبنوسي عن أبي بكر أحمد بن عبيد ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني ، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال :

[عند أبي عبيدة] وفي هذه السنة يعني سنة سبع تزوج صفية بنت[٦] حيي في شوال أخبرنا ذاك الأثرم عن أبي عبيدة[٧] .

١٥ أخبرناح أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا محمد[٨] بن العباس الخزاز . أخبرنا عبد الوهاب[٩] بن أبي حيّة ، حدثنا محمد بن شجاع الثلجي[١٠] ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي[١١] قال : [وعند الواقدي] وحدثني ابن أبي سبرة عن أبي حَرْمَلة عن أخته أم عبد الله عن [١٢]ابنة أبي القين[١٢] المُزَني[١٣] قالت :

كنت آلفُ صفيةَ من بين أزواج النبي ﷺ ، وكانت تحدثني عن قومها ، وما كانت تسمع

(١) في س : « عبيد » .

٢٠ (٢) بعدها في س : « بنت الحارث » .

(٣) في س : « فصلى » .

(٤) فراغ في « س » .

(٥) مابينهما سقط من « د » انظر ترجمته في مشيخة ابن عساكر ١٨٣/١

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

٢٥ (٧) الخبر في أزواج النبي لأبي عبيدة معمر بن المثنى ق / ٨

(٨) في س : « أبو أحمد » تحريف ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٩٩/١٠

(٩) في س : « عبد الله » تحريف ، انظر ترجمته في تاريخ دمشق : (عاصم - عائذ / ٧٧٨) .

(١٠) في س : « البلخي » انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣٢/٨

(١١) الخبر في المغازي للواقدي ٦٧٤/٢

٣٠ (١٢-١٢) مابينهما محرف في « س » .

(١٣) سقطت اللفظة في « س » .

منهم قالت : خرجنا من المدينة حيث أجلانا رسول الله ﷺ ، (١فأقمنا بخيبر فتزوجني[٢] كنانة بن أبي الحقيق فأعرَسَ بي قبل قدوم رسول الله ﷺ[١] بأيام وذبح جُزُراً ، ودعا يهود[٣] ، وحوّلني في حصنه بسُلالم[٤] ، فرأيت في النوم كأن قمراً أقبل من يَثْرب يسيرُ حتى وقع في حِجْري ، فذكرتُ ذلك لكنانَة زوجي فلَطَم عيني ، فاخضرّت ، فَنَظر إليها رسولُ الله ﷺ حين دخلتُ عليه / فسألني فأخبرته . قالت : وجعلت اليهود[٥] ذراريّها في الكَتيبة ، وجرَّدوا حصون النَّطاة للمقاتلة ، فلما نزل رسول الله ﷺ خيبر وافتتح حصون النَّطاة ، ودخل عليَّ كنانة فقال : قد فرغ محمدٌ من أهل النطاة ، وليس هاهنا أحدٌ يقاتل ، قد قُتلت يهودُ حيث قتل أهلُ النطاة وكَذّبتنا الأعرابُ ، فحولني إلى حصن النِّزار بالشِّقّ - قالت : وهو أحصَنُ مما عندنا - فخرج حتى أدخلني وبنت عمي ونُسَيّاتٍ[٦] معنا ، فسار رسول الله ﷺ إلينا قبل الكتيبة فسُبيت في النِّزار قبل أن ينتهي النبي ﷺ إلى الكتيبة ، فأرسل بي إلى رحْلِهِ ، ثم جاءنا حين أمسى فدعاني فجئت وأنا مُتَقَنِّعَة حَيِيَّة فجلستُ بين يديه فقال : « إن أقمتِ على دينكِ لم أكرِهْكِ ، وإن اخترتِ الإسلامَ واخترت اللهَ ورسولَه فهو خيرٌ لك » ، قالت : أختارُ اللهَ ورسولَه والإسلام . فأعتقني رسولُ الله ﷺ وتزوجني وجعل عِتْقي مَهري ، فلما أراد أن يخرج إلى المدينة قال أصحابُه : اليومَ نعلم أزوجَةٌ أم سُرِّية ، فإن كانت امرأتَه فسيحجبُها وإلا فهي سُرِّيَّة ، فلما خرج أمر بستْرٍ فسُترتُ به ، فعُرِف أني زوجة ، ثم قدَّمَ إليَّ البعيرَ وقدَّمَ فَخِذَهُ لأَضَعَ رجلي عليها ، فأعظمتُ ذلك ، وَوَضَعتُ فخذي على فَخِذِه ، ثم ركبتُ ، فكنتُ ألقى من أزواجه ، يفخرن عليَّ يقُلْنَ : يابنتَ اليهوديّ . وكنت أرى رسولَ الله ﷺ يَلْطُفُ بي ويُكرِمُني ، فدخل عليَّ يوماً وأنا أبكي فقال : « مالكِ » ؟ فقلت : أزواجُك يفخَرنَ عليَّ ويقلْنَ : بنت اليهوديّ . قالت : فرأيت رسول الله ﷺ غضب ثم قال : « إذا قالوا لكِ أو فاخروكِ فقولي : أبي هرون وعمّي موسى » .

أخبرناح أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم العبشمي وأبو القاسم[٧] الحسين بن[٨] علي بن الحسين

(١-١) سقط مابينهما من « د » .

(٢) اللفظة محرفة في « س » .

(٣) كذا في الأصول وفي المغازي ٦٧٤/٢ : « باليهود » .

(٤) في اللسان / سلم : وفي حديث خيبر : ذكر السُّلالم ، وهي بضم السين وقيل : بفتحها ، حصْن من حصون خيبر ، وفي معجم البلدان : السُّلام : بضم أوله وبعد الألف لام مكسورة : حصن بخيبر وكان من أحصنها وآخرها فتحاً على رسول الله .

(٥) سقطت اللفظة من : « د » .

(٦) كذا في « س » والواقدي ، وفي د : « نسيبات » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

الزهري وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد البوشنجي وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد [حفصة تفخر قالوا[١] : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه ، أنبأنا إبراهيم بن على صفية] خُزَيم الشاشي ، أخبرنا عبد بن حميد الكشي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال :

٥ بلغ صفيةَ أن حفصة قالت : يابنت يهودي ، فبكت ، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي ، فقال : « مايبكيكِ » ؟ فقالت : قالت لي حفصة إني بنت يهودي ، قال النبي ﷺ : « إنكِ لابنةُ نبي وإنّ عمكِ لنبيّ ، وإنكِ لتحتَ نبي ، فبم تفخرُ عليك ؟ » ثم قال : « اتقي الله ياحفصة » .

رواه الترمذي[٢] عن عبد

١٠ قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا [خبر موتها عند أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد وأخبرنا محمد بن عمر : ابن سعد]

([٣]وماتت صفية بنت حيّ سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان[٣])

([٤]قال وأخبرنا محمد بن عمر[٤]) ، ([٥]حدثنا محمد[٥]) بن موسى عن عمارة بن المهاجر[٦] عن أمية[٧] بنت أبي [ومن طرق أخرى] قيس الغفارية قالت :

١٥ أنا إحدى النساء اللاتي زففن صفيّة[٨] إلى رسول الله ﷺ ، فسمعتها تقول : مابلغتُ سبعَ عشرةَ سنة يوم دخلت على رسول الله ﷺ .

قال : وتوفيت صفية سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقبرت بالبقيع .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن البسري ، أنبأنا أبو طاهر المخلص

٢٠ إجازة ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، حدثنا أبي ، حدثني أبو عبيد[٩] قال :

---

(١) في س : « قال » .

(٢) انظر الخبر في سنن الترمذي ٣٩٨/٩

(٣-٣) سقط مابينهما من « د » ، انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٢٨/٨

٢٥ (٤-٤) سقط مابينهما من « د » ، انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٢٩/٨ ، والإصابة ٢٤٤/٤

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

(٦) في س : « بنت المهاجرة » ، وأثبتنا ما في « د » و « طبقات ابن سعد » .

(٧) في « د » و « الطبقات » : « أمنة » ، وأثبتنا مافي الإصابة ٢٤٤/٤

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩) في س : « أبو عبيد الله » . وهو القاسم بن سلاّم ، أبو عبيد الخزاعي بالولاء ، البغدادي توفي عام ٢٢٤ هـ وانظر ص ١٨٠ الحاشية (٩) .

سنة خمسين فيها توفيت صفية بنت حي زوج النبي ﷺ .

[وعند ابن البرقي]

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي وأنبأنا أبو الفضل بن ناصر عنه أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا محمد[1] بن المظفر ، حدثنا أحمد بن علي[2] المدائني ، حدثنا أبو بكر بن البرقي قال :

توفيت صفية سنة خمسين فيما يقال .

ويقال : توفيت في خلافة عمر وصلى عليها عمر . ٥

قال ابن البرقي : وحدثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير عن ابن جريج عن عطاء قال :

كانت صفية آخر من مات بالمدينة .

[ميمونة زوج النبي ﷺ]

أخبرناح أبو الحسين[3] محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء ، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالوا : أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل ، أنا أبو[4] طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، أنبأنا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني إبراهيم بن حمزة الزبيري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي[5] عن إبراهيم بن عقبة أخي موسى بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن العباس [6]عن عبد الله بن العباس[6] قال : ١٠

قال رسول الله ﷺ : « الأخواتُ الأربع : ميمونة وأم الفضل وسلمى ، وأسماء بنت عميس أختهن لأمهن ، مؤمنات »

١٧١ ب قال : ويستثني بعض أصحابنا / من هذا الحديث : مؤمنات .

رواه النسائي عن عمرو بن منصور النسائي عن عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي[7] عن الدراوردي . ١٥

[في تاريخ خليفة]

أخبرناح أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن السيرافي ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله النهاوندي ، حدثنا[8] أحمد بن عمران الأشناني ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة[9] بن خياط العصفري قال :

وفيها - يعني سنة إحدى وخمسين - ماتت ميمونة زوج النبي ﷺ .

---

(١) في س : « أبو محمد ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٨٣٧) . ٢٠

(٢) في س : علي بن أحمد والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٦٧٧) .

(٣) في س : « أبو الحسن » ، انظر مشيخة المصنف ٢٠٩/٢ أ

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) الحديث في طبقات ابن سعد ١٣٨/٨ برواية أخرى .

(٦-٦) سقط مابينهما من « س » . ٢٥

(٧) في س : « عبد الله بن عبد الوهاب الحجاب » ، وفي د : « عبيد الله بن عبد الوهاب الحجبي » ، والصواب من التهذيب ٣٠٤/٥

(٨) سقطت اللفظة من : « س » .

(٩) انظر الخبر في تاريخ خليفة ٢٥٨/١

[وفاتها] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن البُسْري ، أخبرنا أبو طاهر المخلص إجازة ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، أنبأنا عبد الرحمن (١بن محمد١) بن المغيرة ، (٢حدثنا أبي٢) ، حدثنا أبو عبيد قال :

سنة اثنتين وستين[٣] فيها توفيت ميمونة زوج النبي ﷺ (٤ثم قال : ويقال : إن ميمونة ٥ ماتت فيها يعني سنة ثلاث وستين٤) .

أخبرنا أبو البركات ، أخبرنا ثابت بن بندار ، أخبرنا أبو العلاء ، أخبرنا أبو بكر البابسيري ، أخبرنا الأحوص [بن][٥] المفضل بن غسان الغلابي ، حدثنا أبي قال :

وماتت ميمونة سنة ثلاث وستين .

[عندابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا محمد بن العباس الخزاز ، أخبرنا ١٠ أحمد بن معروف الخشاب ، حدثنا الحسين بن محمد بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[٦] أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن المحرّر ، عن يزيد بن الأصم قال :

حضرتُ قبر ميمونة فنزل فيه ابن عباس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وأنا وعبيد الله الخولاني وصلى عليها ابن عباس :

قال : وحدثنا محمد بن عمر قال :

١٥ توفيت سنة إحدى وستين في خلافة يزيد بن معاوية وهي آخر من مات من أزواج النبي ﷺ . وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة ، وكانت جلْدَة[٧] .

وفي هذه التواريخ نظر فإن في الحديث الصحيح الذي يرويه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم الذي يأتي في ذكر يزيد بن الأصم أن عائشة قالت له :

ذهبت والله ميمونة ورُمِيَ برَسَنِك[٨] على غاربك ، وذلك يدل على أن ميمونة توفيت ٢٠ قبل عائشة ، وكانت وفاة عائشة سنة سبع وخمسين .

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣) في س : « اثنتين وخمسين وستين » . وفي الروض الأنف ٢٥٥/٢ : « سنة ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين » ، وفي طبقات ابن سعد ١٤٠/٨ : « سنة إحدى وستين » .

٢٥ (٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) سقط مابينها من الأصول انظر في ترجمته تاريخ بغداد ٥٠/٧ ، المنتظم ١١٦/٦ ، التبصير ١٠٣٥/٣

(٦) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٤٠/٨

(٧) مكانها فراغ في « س » .

(٨) من قولهم : « الرّسن » : الحبل الذي يُقَاد به البعير وغيره ، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها : قالت ليزيد بن ٣٠ الأصم ابن أخت ميمونة وهي تعاتبه : ذهبت والله ميمونة ورُمِيَ برسَنِكَ على غاربك أي : خَلّي سبيلك فليس لك أحدٌ يمنعك مما تريد / لسان العرب : رسن .

وقوله في حديث الواقدي

إن عبد الرحمن بن خالد نزل في قبرها ، فيه نظر (١ فإنه في الحديث الصحيح أيضاً١) ، فإن عبد الرحمن بن خالد مات سنة ست وأربعين في خلافة معاوية . إلا أن يكون لخالد[٢] ابنٌ آخر يسمى عبد الرحمن .

[من لم يبن عليهن من أزواجه]

٥ هذه أسماء أزواج النبي ﷺ اللاتي دخل بهن ، وقد تزوج بغيرهن ولم يبنِ عليهن . منهن قُتَيلَة[٣] بنت قيس أخت الأشعث .

أخبرناح أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف ، أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة ، أخبرنا جدي ، حدثنا نصر[٤] بن علي ، أخبرنا عبد الأعلى ، حدثنا داود بن أبي هند

١٠ ح وأنبأنا أبو العز بن كادش العكبري ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، حدثنا عبد الأعلى (٥بن عبد الأعلى٥) عن[٦] داود بن أبي هند .

ح وأخبرناح أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك[٧] بن عبد القاهر بن أسد بن مسلم الأسدي ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبزي أنبأنا أبو القاسم بن حبابة[٨] ، حدثنا أبو بكر ١٥ محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس :

[قتيلة بنت قيس]

أن النبي ﷺ تزوج قتيلة أخت الأشعث بن قيس فمات قبل أن يُخَيِّرها فبرأها الله منه .

أخبرناح أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا ثابت بن بندار ، أخبرنا أبو العلاء الواسطي ، أخبرنا أبو بكر[٩] البابسيري ، أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان[١٠] ، (١١حدثنا إبراهيم بن المفضل١١) ، حدثنا ٢٠ حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند[١٢] عن الشعبي :

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) اللفظة محرفة في « س » .

(٣) في الأصول « قبيلة » تحريف انظر ترجمتها في الاستيعاب ١٩٠٣/٤ ، الإصابة ٣٨٨/٤

(٤) في س : « ناصر » والصواب ماأثبتناه ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٣٠/١٠

٢٥ (٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

(٦) بعدها في س « ابن » تحريف .

(٧) بعدها في س : « ابن عبد الوهاب » والصواب ماأثبتناه . انظر ترجمته في مشيخة المصنف ٣٦/١

(٨) اللفظة محرفة في « س » .

(٩) في س : « بشر » تحريف .

٣٠ (١٠) سقطت اللفظة من « س » .

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

(١٢) في س : « هارون » . تحريف ، وانظر نظيره السابق .

أن[١] عكرمة بن أبي جهل تزوج قتيلة بنت قيس ، فأراد أبو بكر الصديق أن يضرب عنقه[٢] ، فقال له عمر بن الخطاب : إن رسول الله ﷺ لم يعرض لها ، ولم يدخل بها وارتدت مع أخيها ، فبرئت من الله ورسوله فلم يزل حتى كف عنه .

[في طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا / الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[٣] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه :

١٧٢ أ

أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله ، هل تزوج النبي ﷺ أخت الأشعث بن قيس ، قتيلة ؟ فقال[٤] : ماتزوجها رسول الله ﷺ قط ولا تزوج كندية إلا أخت بني الجون فملكها ، فلما أتي بها وقدمت المدينة نظر إليها فطلقها ولم يبن بها .

ويقال : إنها فاطمة بنت الضحّاك .

[فاطمة بنت الضحاك]

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن محمد بن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد[٥] حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال :

هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان ، فاستعاذت منه فطلقها ، فكانت تلقط البعر وتقول : أنا الشقية ، وتزوجها رسول الله ﷺ في ذي القعدة سنة ثمانٍ من الهجرة ، وتوفيت سنة ستين .

ومنهن : أسماء بنت كعب الجونية ، وعمرة بنت يزيد الكلابية .

[أسماء بنت كعب الجونية و عمرة بنت يزيد الكلابية]

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس ، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٦] قال :

كان رسول الله ﷺ تزوج أسماء بنت كعب الجونية ، فلم يدخل بها حتى طلقها ، وتزوج عمرة بنت يزيد إحدى نساء بني كلاب ثم من بني الوحيد ، وكانت قبله عند الفضل بن عباس[٧] بن عبد المطلب ، فطلقها رسول الله ﷺ قبل أن يدخل بها ، ويقال : إنها أسماء بنت النعمان .

(١) في س « عن » .
(٢) في س : « عنه » .
(٣) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٤٥/٨
(٤) في س : « قال » .
(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ١٤١/٨
(٦) الخبر في السير والمغازي لابن إسحاق / ٢٦٧
(٧) في س : « عياش » تحريف .

[أسماء بنت النعمان] أخبرنا^ح أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البناء أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي بكر أحمد بن عبيد بن بيري ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني ، حدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا زهير بن العلاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال :

تزوج رسول الله ﷺ من أهل اليمن أسماء بنت النعمان من بني الجون ، فلما دخل بها دعاها فقالت : تعال أنت ، فطلقها . ٥

[عند ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[1] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عمرو بن صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال :

الجونية استعاذت من رسول الله ﷺ ، وقيل لها : هو أحظى لك عنده ، ولم تستعذ منه امرأة غيرها ، وإنما خُدعَت لما رُئي[2] من جمالها وهيئتها ، ولقد ذكِر لرسول الله ﷺ من ١٠ حملِها على ماقالت لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « إنَّهنَّ صواحِبُ يوسف وكيدهُنَّ [عظيم][3] » قال : وهي أسماء بنت النعمان بن أبي الجون .

قال : وحدثني عبد الله بن جعفر[4] عن ابن أبي عون قال :

تزوج رسول الله ﷺ الكندية في شهر ربيع الأول سنة تسع من الهجرة .

١٥ قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

لما استعاذت أسماء بنت النعمان من النبي ﷺ خرج والغضب يعرف في وجهه ، فقال له الأشعث بن قيس : لا يسوؤك الله يارسول الله ، ألا أزوجك من ليس دونها في الجمال والحسب[5] فقال : « من » ؟ فقال : أختي قتيلة قال : « قد تزوجتها » قال : فانصرف الأشعث إلى حضرموت ، ثم حملها حتى إذا فصل من اليمن بلغه وفاة النبي ﷺ فردها إلى ٢٠ بلاده ، وارتد وارتدت معه فيمن ارتد ، فلذلك تزوجت لفساد النكاح بالارتداد[6] ، وكان تزوجها قيس بن مكشوح المرادي .

[سنا بنت أسماء بنت الصلت] ومنهن سَنَا[7] بنت أسماء بنت الصلت .

أخبرنا^ح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني ، أخبرنا شجاع بن علي بن شجاع ، أخبرنا أبو

(١) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٤٤/٨

٢٥ (٢) في الأصول : « رأى » وأثبتنا ما في طبقات ابن سعد ١٤٤/٨

(٣) سقطت اللفظة من الأصول وما بين حاصرتين أضيف من الطبقات .

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ١٤٥/٨

(٥) في س : « والحسن » ، وأثبتنا ما في « د » والمحبر / ٩٥

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

٣٠ (٧) في د : « أسماء » ، وفي س : « سبا » ، وفي الإكمال ٣٧٩/٤ : « سنا » وانظر ماذكر في هذا الاختلاف . في الإصابة ١٧٨٤/٤ ، وأثبتنا ما في الإكمال .

عبد الله بن منده ، أنبأنا سهل بن السّري ، حدثنا سهل بن شاذويه أبو هارون ، حدثنا مسلم بن مسلم[١] الباهلي عن سليمان بن صالح عن عبد الواحد بن عبد الله الحاربي عن حفص بن النضر عن قتادة قال :

تـزوج رسـول الله ﷺ سنـا بنت أسماء بنت الصَّلْت [٢]السلميـة ، هي عمـة عبـد الله بن خازم بن أسماء بنت الصلت[٢] وأخوها[٣] عروة ، وأسماء لها صحبة . قاله هشام .

٥ قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا محمد بن العباس بن حيويـه ، حـدثنـا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا[٤] محمد بن سعد ، أنبـأنـا هشـام بن محـمد بن السـائب الكلبي [قال][٥] : حدثني رجل من رهط عبد الله بن خازم السلمي : [في طبقات ابن سعد]

أن رسـول الله ﷺ [تـزوج][٦] سنـا بنت الصلت بن حبيب السلميـة فمـاتت قبـل أن يصل إليها .

١٠ قال ابن سعد :

سبا ، ويقال سنا بنت الصلت بن حبيب بن حارثـة بن هلال بن حرام[٧] بن سماك بن عوف السلمي .

قال[٨] وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب بن الكلبي ، حدثني العرزمي عن نافع عن ابن عمر قال : [سنـا بنت سفيان]

كان في نسـاء رسـول الله ﷺ / سنـا بنت سفيـان بن عـوف بن كعب بن أبي بكر بن ١٧٢ ب

١٥ كلاب .

وقال ابن عمر :

إن النبي ﷺ ، بعث أبا أسيد الساعدي يخطب عليـه امرأة من بني عـامر ، يقـال لهـا : [عمرة بنت يزيد] عمرة بنت يزيد بن عبيد بن كلاب ، فتزوجها ، فبلغه أن بها بياضاً فطلقها .

ومنهن مليكة بنت كعب الليثي .

٢٠ قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيو يه أخبرنـا أحـد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[٩] ، أنبأنا محمد بن عمر ، حدثني أبو معشر قال : [مليكـة بنت كعب الليثي]

تزوج النبي ﷺ مليكة بنت كعب ، وكانت تذكر بجمال بارع فـدخلت عليهـا عـائشـة

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢-٢) سقط مابينهما من « د » .

٢٥ (٣) في س : « وأخواتها » ، وفي د : «وأخواها » والصواب من الجمهرة / ٢٦٢

(٤) في س : « الحسين » وانظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٤٩/٨

(٥) مابين حاصرتين من الطبقات .

(٦) مابين حاصرتين من الطبقات لضبط النص .

(٧) في الأصول « حزام » والصواب من الاستيعاب ١٧٨٤/١ ، الإكمال ٤١١/٢ ، المحبر / ٩٣

٣٠ (٨) الخبر في طبقات ابن سعد ١٤٢/٨ . وبعدها في س بزيادة : « وأنبأنا محمد بن سعد » .

(٩) الخبر في طبقات ابن سعد ١٤٨/٨

فقالت[١] : أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك ؟ فاستعاذت من رسول الله ﷺ فطلّقها ، فجاء قومها إلى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنّها صغيرةٌ ، وإنّها لا رأيَ لها ، وإنها خُدِعَت فارتجعها ، فأبى رسول الله ﷺ ، [٢]فاستأذنوه أن يزوجوها قريباً لها من بني عذرة[٢] فأذن لهم ، فتزوَّجَها العذريُّ ، وكان أبوها قُتِلَ يوم فتح مكة قتله خالدُ بن الوليد .

قال محمد بن عمر :

مما يُضعِّف هذا الحديث ذكره عائشة أنها قالت : ألا تستحيين ؟ وعائشة لم تكن مع رسول الله ﷺ في ذلك السفر .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد العزيز الجندعي عن أبيه عن عطاء بن يزيد الجندعي قال :

تزوج رسول الله ﷺ مليكة بنت كعب الليثي في شهر رمضان سنة ثمان ، ودخل بها فماتت عنده .

قال محمد بن عمر :

وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون : لم يتزوج كنانية قط .

قال وحدثني محمد بن عبد[٣] الله عن الزهري مثل ذلك .

ومنهن العالية بنت ظبيان

[زواجه من العالية]

حدثنا أبو غالب وأبو عبد الله[٤] ابنا البناء قالا : أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة ، أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني[٤] ، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثني شعيب بن الليث ، عن الليث ، عن عقيل عن ابن شهاب قال :

تزوج رسول الله ﷺ العالية امرأة من بني أبي بكر بن كلاب فجمعها ثم فارقها ،

قال أبو بكر بن أبي خيثمة :

وهي العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب فيما بلغني .

[في طبقات ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه وأخبرنا أحمد بن معروف الخشاب ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن[٥] سعد[٦] ، حدثنا هشام بن محمد بن السائب ، حدثني رجل من بني أبي بكر بن كلاب :

(١) في الطبقات ١٤٨/٨ : « فقالت لها » .

(٢-٢) سقط ما بينهما في « س » .

(٣) في س : « عبيد » وأثبتنا رواية « د والطبقات » .

(٤-٤) سقط ما بينهما في « د » ، قارن مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ١٥ : ١٢٢/١٩ : ١٢) .

(٥) سقطت اللفظة من « د » .

(٦) الخبر في الطبقات ١٤٣/٨

أن رسول الله ﷺ تزوج العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، فمكثت عنده دهراً ثم طلقها .

[خولة بنت الهذيل]

ومنهن خولة بنت الهذيل الثعلبية أو بنت فضالة الكلبية

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا ثابت[1] بن بندار ، أخبرنا محمد بن علي أخبرنا محمد بن أحمد ، أخبرنا الأحوص بن المفضل[2] ، حدثنا أبي ، حدثنا علي بن صالح عن علي بن مجاهد قال :

٥

نكح رسول الله ﷺ خولة بنت الهذيل [3]ابن هبة بن مرة[3] الثعلبي ، وأمها خرنق[4] بنت خليفة أخت دحية بن خليفة ، فحملت إليه من الشام فماتت في الطريق ، فنكح خالتها شراق[5] بنت فضالة بن خليفة ، فحملت إليه من الشام فماتت بالطريق .

[امرأة من بني غفار]

ومنهن امرأة من بني غفار .

[عند ابن إسحاق]

١٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا يونس بن بكير[6] عن أبي يحيى عن جميل بن زيد الطائي عن سعد[7] بن زيد الأنصاري قال :

تزوج رسول الله ﷺ امرأة من غفار ، فدخل بها فأمرها فنزعت ثوبها ، فرأى بها بياضاً من برص عند ثدييها فانماز[8] رسول الله ﷺ وقال : خذي ثوبك ، وأصبح فقال لها : الحقي بأهلك فأكمل لها صداقها .

١٥

[من سراريه مارية أم إبراهيم]

فأما سراريه فمنهن مارية أم إبراهيم ابنه عليه السلام .

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي بنيسابور قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خالد القيرواني ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد[9] بن إسحاق بن خزيمة[10] قال : أخبرنا [11]جدي أبو بكر محمد بن إسحاق[11] ، حدثنا محمد بن

٢٠

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في س : « الحصين » . تحريف وانظر الخبر في الإصابة ٢٩٣/٤ وتاريخ الإسلام للذهبي ٣٣٤/١

(٣-٣) كذا في الأصول . وفي الطبقات ١٦٠/٨ ، والاستيعاب / ١٨٣٤ ، والإصابة ٢٩٣/٤ : « ابن هبيرة بن قبيصة بن الحارث » .

(٤) لم تعجم اللفظة في الأصول وأثبتنا ما في الإصابة ٢٨٥/٤

(٥) كذا في الأصول وتاريخ الإسلام ، وفي الإصابة ٢٨٥/٤ : « سراق » ؛ و ٢٩٣/٤ : « شراف » .

٢٥

(٦) انظر الخبر في السير والمغازي / ٢٦٨

(٧) في الأصول : « سهل » والصواب ماأثبتناه . انظر الإصابة ١٠٥/٢ ، والاستيعاب ٥٩١/٢

(٨) من قولهم : انماز وامتاز وميزته فتميّز ، ومنه الحديث : « من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها » : أي نحاه وأزاله . اللسان / ميز . وفي متن اللغة / ميز : انماز عن المكان : تحول عنه .

(٩) في د : « أحمد » ، والصواب ماأثبتناه ، انظر ترجمته في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٨٣٤) .

٣٠

(١٠) في س : « محمد » والصواب ماأثبتناه ، انظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٨٣٤) .

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

زياد بن عبيد[١] الله ، أخبرنا سفيان بن عيينة عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة بن الخصيب عن أبيه قال :

[أمير القبط يهدي الرسول جاريتين]

أهدى أمير القبط إلى رسول الله ﷺ جاريتين أختين [٢]وبغلة ، فكان يركب البغلة[٢] ، بالمدينة ، وأخذ إحدى الجاريتين ، فولدت له إبراهيم ابنه ووهب الأخرى .

٥ أخبرنا[ح] أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسن السيرافي ، أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن عمران الأشناني ، حدثنا موسى بن زكريا[٣] ، حدثنا خليفة / بن خياط ١٧٣ أ

ح وأخبرنا[ح] أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أخبرنا أحمد بن عبيد إجازة ، وأخبرنا محمد بن الحسين ، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة قالا :

وفيها يعني سنة سبع قدم حاطب بن أبي بلتعة [٤]من عند المقوقس بمارية أم إبراهيم بن رسول الله ﷺ ، وبغلته[٤] دُلْدُلَ وحماره يَعْفُور . ١٠

أخبرنا[ح] أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، أخبرنا محمد بن سعد[٥] ، أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرني أبو سعيد رجل من أهل العلم قال :

كانت مارية من حفن[٦] من كورة أنصنا[٧]

١٥ قال : وأخبرنا محمد بن عمر[٨] ، حدثنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال :

[مارية أم إبراهيم]

كان رسول الله ﷺ يعجب بمارية القبطية ، وكانت بيضاء جعدة جميلة ، فأنزلها رسول الله ﷺ وأختها على أم سليم بنت ملحان ، فدخل عليهما رسول الله ﷺ ، فعرض عليهما الإسلام فأسلمتا هناك ، فوطئ مارية بالملك ، وحولها إلى مال له بالعالية كان من أموال بني النضير ، فكانت فيه في الصيف وفي طرفه النّخل فكان يأتيها هناك ، وكانت حسنة ٢٠

---

(١) في س : « عيد » انظر تهذيب التهذيب ١٦٨/٩

(٢-٢) مابينهما محرف في « س » .

(٣) بعدها في س : « الأنصاري قال : تزوج رسول الله ﷺ امرأة من غفار . أنبأنا موسى بن زكريا ...... بن خياط » وما أثبتناه رواية « د » قياساً على أسانيد مماثلة ، وموضع النقاط تحريف في « س » .

٢٥ (٤-٤) مابينهما مستدرك في هامش « د » وقد ذهب بعضه بالتصوير ، وفي « س » تحريف في بعض ألفاظه ، وأثبتنا ما في تاريخ خليفة ٥٥/١

(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ٢١٤/٨

(٦) في س : « حفص » والصواب من معجم البلدان وفيه : الحَفْنُ من قرى الصعيد وقيل ناحية من نواحي مصر وفي الحديث : أهدى المقوقس إلى النبي ﷺ مارية من حَفْن من رستاق أنصنا .

٣٠ (٧) في الأصول : « أيضاً » ، انظر ماتقدم في الحاشية / ٦

(٨) الخبر في طبقات ابن سعد ٢١٤/٨ برواية أخرى .

الدين ، ووهب أختها سيرين لحسان بن ثابت الشاعر ، فولدت له عبد الرحمن ، وولدت مارية لرسول الله ﷺ غلاماً فسماه إبراهيم ، وعق[1] رسول الله ﷺ بشاة يوم سابعه وحلق رأسه وتصدق[2] بزنة شعره فضة على المساكين ، وأمر بشعره يدفن[3] في الأرض ، وسماه إبراهيم وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي ﷺ ، فخرجت إلى[4] زوجها أبي رافع فأخبرته بأنها قد ٥ ولدت غلاماً فجاء أبو رافع إلى رسول الله ﷺ فبشره ، فوهب له عبداً ، وغار نساءُ رسول الله ﷺ واشتد عليهن حين رزق منها الولد[5] .

أخبرتناع أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد ، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار ، أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فنّاكي أخبرنا محمد بن هارون الرُّويَاني ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس[6] بن بكير عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن ١٠ جده علي بن أبي طالب قال :

أكثَرَ على مارية أم إبراهيم في قبطي ابن عم لها يزورها ويختلف إليها ، فقال رسول الله ﷺ « خذ هذا السيف ، فانطلق فإن وجدته عندها فاقتله » قال : قلت يارسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أمرتني به ، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال رسول الله ﷺ : « بل الشاهد يرى ما لا يرى ١٥ الغائب » ، فأقبلت متوشحاً للسيف[7] فوجدته عندها فاخترطْتُ[8] السَّيفَ ، فلما رآني عرف أني أريده ، فأتى نخلاً فرقي فيها ثم رمى بنفسه على قفاه ، ثم سال برجليه فإذا به أجب أمسح ، ماله [9]مما للرجال[9] قليل ولا كثير ، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : « الحمد لله الذي صرف عنا أهل البيت » .

[أعتقها ولدها]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو ٢٠ جعفر محمد بن صالح[10] بن هانئ ، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي ، حدثنا القعنبي[11] نا أبو بكر بن أبي

(١) من قولهم : عق عن ابنه يَعِقُ ويَعُقُ : حلق عقيقته أو ذبح شاة يوم أسبوعه ، لسان العرب / عقق .
(٢) في س : « فتصدق » .
(٣) في س : « فدفن » .
٢٥ (٤) سقطت اللفظة في « س » .
(٥) الخبر في تاريخ الخميس ١١٨/٢ ، محمد رسول الله لمحمد رضا / ٢٦٩ .
(٦) الخبر في السير والمغازي / ٢٧١
(٧) في س : « السيف » .
(٨) اخترط السيف : سلّه من غمده . اللسان / خرط .
٣٠ (٩-٩) في س : « مُسَّا » .
(١٠) في د : « ابن محمد » وأثبتنا ما في « س » والسنن الكبرى للبيهقي ١٠ / ٣٤٦
(١١) في س : « العقيقي » وفي « د » : « العقيلي » . وما أثبتناه من السنن الكبرى للبيهقي ٣٤٦/١٠ لعله الصواب .

سبرة القرشي عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله[1] بن عباس عن عكرمة[2] عن ابن عباس[3] قال :

قال رسول الله ﷺ لأمّ إبراهيم حين ولدت : « أعتقها ولدُها »

قال وأخبرناه أبو بكر بن حرب الأصبهاني ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، أخبرنا أبو عبيد القاسم[4] بن إسماعيل ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا سعيد بن (5)زكريا المدائني عن ابن(5) أبي سارة عن ابن أبي حسين عن عكرمة عن ابن عباس قال :

لما وَلدت مارية قال رسول الله ﷺ : « أعتَقها وَلدُها »

قال علي :

تفرَّدَ بحديث ابن أبي حسين ، زياد بن (6)أيوب وأبا زمعة(6) .

[وفاتها] أخبرناه أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا ثابت بن بندار ، أخبرنا أبو العلاء الواسطي ، أنا أبو بكر البابسيري ، أخبرنا الأحوص بن المفضل ، حدثنا أبي قال :

ماتت ماريةُ سنة خمس عشرة . كذا قال .

[في طبقات ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد[7] قال : قال محمد بن عمر :

توفيت ماريةُ أمُّ إبراهيم بن رسول الله ﷺ في المحرم سنة ست عشرة من الهجرة فرئي عمر بن الخطاب يحشر الناس لشهودها وصلى عليها وقبرها بالبقيع .

[وفي طبقات خليفة] أخبرناه أبو غالب الماوردي ، أخبرنا أبو الحسين السيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي ، حدثنا أحمد بن / عمران الأشناني ، حدثنا موسى بن زكريا ، حدثنا خليفة بن خياط[8] قال :

١٧٣ ب

وفي هذه السنة - يعني سنة ست عشرة - ماتت ماريةُ أمّ إبراهيم بن رسول الله ﷺ .

[ومن طرق أخرى] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن البسري[9] ، أخبرنا أبو[10] طاهر المخلص

---

(١) سقطت لفظة الجلالة من « س » .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) انظر الحديث في السنن الكبرى للبيهقي ٣٤٦/١٠ ، وسنن ابن ماجه ٨٤١/٢

(٤) في س : « أبو عبيد بن القاسم » ، وفي د : « ابن عبد القاسم » والصواب ماأثبتناه . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤٤٧/١٢

(٥-٥) سقط مابينهما في « س » .

(٦-٦) مابينهما غير واضح في « س » وبعدها : عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة .

(٧) الخبر في طبقات ابن سعد ٢١٦/٨

(٨) الخبر في تاريخ خليفة ١٢٥/١

(٩) اللفظة محرفة في « س » .

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

إجازة ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ، أخبرنا أبو الحسن[١] عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، حدثنا أبي حدثنا أبو[٢] عبيد قال :

سنةَ ست عشرة فيها توفيت ماريةُ القبطية أمُّ إبراهيم بن رسول الله ﷺ .

أخبرناج أبو محمد[٣] عبد الكريم ، حدثنا أبو بكر الخطيب

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان قال :

وماتت ماريةُ أمّ ولد رسول الله ﷺ سنةَ ست عشرة .

ومنهن ريحانة بنت زيد .

[ريحانة بنت زيد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد[٤] الباقي الفرضي ، أخبرنا أبو محمد[٥] الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا

١٠ محمد بن العباس بن حيّويه ، أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية ، حدثنا محمد بن شجاع ، حدثنا محمد بن عمر الواقدي[٦] قال :

[في مغازي الواقدي]

قالوا : وكانت رَيْحانَةُ بنت زيدٍ [٧]من بني النضير[٧] متزوجةً في بني قُرَيْظَة ، وكان رسول الله ﷺ قد أخذها لنفسه صَفِيّاً ، وكانت جميلة ، فعرض عليها رسول الله ﷺ أن تُسلِمَ فأبَت إلا اليهودية ، فعزلها رسول الله ﷺ ، ووَجَد في نفسه ، فأرسل إلى ابن سَعِيَّة

١٥ فذكر له ذلك ، فقال ابنُ سَعِيّة : فداك أبي وأمي هي تُسلم ، فخرج حتى جاءَها فجعل يقول لها : لاتتبعي قومَك ، فقد رأيتِ ماأدخل عليهم حُيي بن أخْطَب ، فأسلمي يصطفيك رسول الله ﷺ لنفسه ، فبينا رسول الله ﷺ في أصحابه إذ سمع وقع نَعْلَين فقال : « إن هاتين لنعلا ابن سَعِيَّة يبشِّرَني بإسلام رَيْحانة » ، فجاءَه فقال : يارسول الله قد أسلمت ريحانة ، فسر[٨] بذلك

٢٠ قال فحدثني عبد الملك بن سُلَيمان عن أيّوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أيوب بن بشير المُعاوي قال :

---

(١) بعدها في س : « عن » تحريف .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) بعدها في س : « ابن » . انظر ترجمته في مشيخة المصنف ١٣٣/١

٢٥ (٤) في س : « عبد الله بن عبد الباقي » تحريف .

(٥) بعدها في س : « ابن » .

(٦) الخبر في المغازي للواقدي ٥٢٠/٢

(٧-٧) في س : « ابن أبي النضر » وأثبتنا ما في « د » يوافقه ماجاء في المغازي ، و طبقات ابن سعد ١٢٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦٨/٣

٣٠ (٨) في س : « فبشر » وأثبتنا ما في « د » يوافقه ما في المغازي .

أرسل بها رسول الله ﷺ إلى بيت سلمى[١] بنت قيس أم المنذر ،فكانت عندها حتى حاضت حيضة ثم طهرت من حيضها[٢] ، فجاءت أم المنذر [٣]فأخبرت رسول الله ﷺ ، فجاءها رسول الله ﷺ في منزل أم المنذر[٣] فقال لها رسول الله ﷺ . « إن أحببتِ أن أعتقَك وأتزوجَك فعلتُ ، وإن أحببتِ أن تكوني في مِلكي أطؤك بالمِلك فَعَلْت ؟ » فقالت : يارسول الله ، إنّه أخَفّ[٤] عليك وعليَّ أن أكونَ في مِلكك . فكانت في مِلْك رسول الله ﷺ يطؤها حتى ماتت عنده .

قال : وحدثني ابن أبي ذئب قال[٥] :

سألتُ الزهريَّ عن رَيْحانة فقال : كانت أمةً لرسول الله ﷺ فأعتقها وتزوجها ، فكانت تحتجب في أهلها وتقول : لا يراني أحد بعد رسول الله ﷺ .

قال الواقدي :

فهذا أثبت الحديثين عندنا . وكان زوج رَيْحانة قبل النبي ﷺ الحَكَم .

[الرسول يعتق ريحانة ويتزوجها]

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[٦] ، أنا محمد بن عمر ، حدثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم عن عمر [٧]بن الحكم[٧] قال :

أعتقَ رسولُ الله ﷺ ريحانَة بنت زيد بن عمرو[٨] بن خنافة ، وكانت عند زوج لها محباً لها مكرماً ، فقالت : لاأستخلف بعده أبداً ، وكانت ذات جمال ، فلما سُبِيَت بنو قريظة عُرض [٩]السبي على[٩] رسول الله ﷺ فكنت فيمن عُرض عليه ، فأمر بي فعزلت ، وكان [١٠]يكون له صفي[١٠] في كل غنية ، فلما عُزلت خَارَ اللهُ فيَّ[١١] ، فأرسل بي إلى منزل أم المنذر بنت قيس أياماً حتى قتل الأسرى وفرق السبي ، ثم دخل عليَّ رسول الله ﷺ فَتَحَيَّيتُ منه حياءً ، فدعاني فأجلسني بين يديه فقال : « إنْ اخترتِ اللهَ ورسوله اختاركِ رسول الله ﷺ

---

(١) في س : « سلمة أم قيس » تحريف . انظر ترجمتها في الاستيعاب ١٨٦١/٤

(٢) كذا في « س » والمغازي ٥٢٠/٢ ، وفي د : « حيضتها » .

(٣-٣) سقط مابينهما من « د » .

(٤) في س : « أحق » وأثبتنا ما في « د » والمغازي ويوافقه ماورد في الإصابة ٣٠٩/٤

(٥) انظر تاريخ الإسلام الذهبي ٣٣٥/١

(٦) الخبر في طبقات ابن سعد ١٢٩/٨ ، والإصابة .

(٧-٧) سقط مابينهما في « س » .

(٨) في س « عمر » والصواب من الإصابة .

(٩-٩) سقط مابينهما من « س » .

(١٠-١٠) مابينهما محرف في « س » .

(١١) في الطبقات ١٢٩/٨ « لي » .

لنفسه » فقلت : إني أختار الله ورسوله ، فلما أسلمتُ أعتقني رسول الله ﷺ وتزوجني ، وأصدقني اثنتي عشرة أوقية ونَشّاً ، كما كان يُصدِق نساءه ، وأعرس بي في بيت أمّ المنذر ، وكان يقسم لي كما كان يقسم لنسائه ، وضرب عليَّ الحجاب ، وكان رسول الله ﷺ معجباً بها ، وكانت لاتسأله إلا أعطاها ذلك ، ولقد[1] قيل لها : لو كنتِ سألت رسول الله ﷺ بني قريظةَ لأعتقهم ، وكانت تقول : لم[2] يَخلُ بي حتى فرق السبي . ولقد كان يخلو بها ويستكثر[3] / منها ، فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعَه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع ، وكان تزويجه إياها في المحرم سنة ست من الهجرة .

١٧٤ أ

قال وأخبرنا محمد بن عمر[4] ، حدثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن أبي مالك قال :

كانت ريحانةُ بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير متزوجة رجلاً منهم - يعني من بني قريظة - يقال له : الحكم ، فلما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله ﷺ فأعتقها وتزوجها وماتت عنده .

أخبرنا ح أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بيري إجازة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني ، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، حدثنا الوليد بن شجاع ، حدثني ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال :

واستسرَّ رسولُ الله ﷺ ريحانة من بني قريظة ثم أعتقها فلحقت بأهلها .

قال وحدثنا ابن أبي خيثمة ، أخبرنا علي بن المغيرة الأثرم قال : وقال أبو عبيدة[5] :

وكانت له ريحانة بنت زيد بن شمعون من بني النَّضير ، وقال بعضهم : من بني قريظة ، فكانت تكون في نخلة [بالعالية][6] تحت نخل الصدقة ، وكان يقيل عندها ﷺ أحياناً ، وكان سباها في شوال سنة أربع من التاريخ .

قال ابن أبي خيثمة ، وحدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا زهير بن العلاء ، حدثنا سعيد عن قتادة قال :

[ربيحة القرظية]

وكانت ربيحة القرظية[7] وقال بعضهم : ريحانة ، وكانت تكون في نخل بالعالية ، وكان

---

(١) في س : « وقد » .

(٢) في س : « لمن » تحريف .

(٣) في س : « وليكثر » .

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ١٢٩/٨

(٥) الخبر في « تسمية أزواج النبي ﷺ لأبي عبيدة معمر بن المثنى » ق/١٠

(٦) مابينهما من « أزواج النبي » ، وسقطت لفظة « تحت » من « د » .

(٧) في س : « القبطية » . وانظر : « أزواج النبي » ق/١٠

يقيل عندها أحياناً إذا أتى النخل ، وزعم بعضهم أن النبي ﷺ ، ابتدأه أولُ وجعه الذي توفي عندهم .

قال ابن أبي خيثمة ، وحدثنا أحمد بن المقدام ، حدثنا زهير ، حدثنا سعيد عن قتادة قال :

وكانت له ﷺ وليدتان : مارية القبطية وربيحة أو ريحانة ، وهي ريحانة بنت شمعون بن زيد بن خنافة من بني [(١] عمرو بن [١)] قريظة ، كانت عند ابن عم لها يقال له عبد الحكم فيما بلغني ، وماتت قبل وفاة النبي ﷺ .   ٥

فأما أبو عبيدة فذكر أنه كان له ﷺ أربع ولائد[٢] : مارية القبطية ، وريحانة من بني قريظة ، وكانت له جارية أخرى جميلة أصابها في السبي فكادها نساؤه وخفن أن تغلبهن عليه ، وكانت له جارية نفيسة وهبتها له زينب بنت جحش ، وكان هجرها في شأن صفية بنت حيي ذا الحجة والمحرم وصفر ، فلما كان شهر ربيع الأول الذي قبض فيه النبي ﷺ ، رضي عن زينب ودخل عليها فقالت : ماأدري ماأحزنك ؟ فوهبتها له ﷺ .   ١٠

[اللاتي خطبهن ولم يتزوجهن]

فأما اللاتي خطبهن ولم يتزوجهن

فأخبرنا ج أبو محمد هبة الله بن سهل[٣] الفقيه السيدي ، أنبأنا أبو عثمان البحيري ، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو العباس حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، حدثنا محمد بن بكار بن الريان حدثنا إبراهيم بن سليمان المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت :   ١٥

[أم هانئ]

خطبني رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله مابي رغبة عنك ، وما أحبّ أن أتزوج وبني صغار ، فقال رسول الله ﷺ « خير نساء ركبن الإبل نساء قريش ، أحناه على طفل صغير ، وأرعاه على بعل في ذات يده »[٤] .

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف بن بشر[٥] ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[٦] ، حدثنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :   ٢٠

خطبَ رسولُ الله ﷺ إلى أبي طالب بنتَه أمّ هانئ في الجاهلية ، وخطبها هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فتزوجها هبيرة فقال النبي ﷺ : « ياعمّ

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) في « أزواج النبي » ق / ١٠ : « وليدتان » ، بعض الخبر في تاريخ الإسلام للذهبي ٣٣٥/١   ٢٥

(٣) في س : « علي » وفي د : « سعد » والصواب ماأثبتناه ، قارن مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٢٧٧) .

(٤) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ١٠١/٤ مع بعض الاختلاف .

(٥) في د : « بشير » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٦٨١) .

(٦) الخبر في طبقات ابن سعد ١٥١/٨   ٣٠

زوجت هبيرة وتركتني ؟ » فقال : [يا][1] ابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافئ الكريم ، ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة ، فخطبها رسول الله ﷺ ، إلى نفسها فقالت : والله كنت لأحبُك[2] في الجاهلية فكيف في الإسلام ؟ ولكني امرأة مصبئة وأكره أن يؤذوك ، فقال رسول الله ﷺ : « خير نساء ركبن المطايا نساء قريش ، أحناه على ولد في ٥ صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده » .

[اسمها] أخبرناج أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي الفقيه الأصولي ، أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد قراءة عليه بصور ، أنبأنا أبو الفتح سُلَيم[3] بن أيوب الرازي ، أنبأنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان بن يوسف الموصلي بالموصل ، حدثنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم بن أحمد الجوزي ، حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن أياس قال : سمعت القاضي محمد بن أحمد بن محمد بن أبي / ١٧٤ ب ١٠ بكر المَقدمي قال :

أمّ هانئ بنت أبي طالب اسمها فاختة .

[ليلى بنت الخطيم] قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء عن أبي محمد الجوهري ، أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحسين بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد[4] ، أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

١٥ أقبلت ليلى بنت الخطيم إلى النبي ﷺ ، وهو مولي[5] ظهره الشمس ، فضربت على منكبه فقال : « من هذا أكله الأسود[6] ؟ » وكان كثيراً ما يقولها فقالت : أنا بنت مطعم الطير ، ومباري الريح ، أنا ليلى بنت الخطيم ، جئتك لأعرض عليك نفسي تزوجني ؟ قال : قد فعلت ، فرجعت إلى قومها فقالت : قد تزوجني النبي ﷺ ، فقالوا : بئسما صنعت ! أنت امرأة غيرى ، والنبي ﷺ صاحب نساء تغارين[7] عليه ، فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك .

٢٠ فرجعت فقالت : يا رسول الله أقلني قال : قد أقلتك . قال : فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد بن ظفر فولدت له ، فبينا هي في حائط من حيطان المدينة تغتسل إذ وثب عليها ذئب لقول النبي ﷺ ، فأكل بعضها وأدركت فماتت .

---

(١) ما بين حاصرتين أضيف من الطبقات .

(٢) في س : « والله لكنت أخيك » ، وفي « د » : « والله كنت لأخيك » وأثبتنا ما في الطبقات .

٢٥ (٣) في الأصول « سليمان » والصواب ما أثبتناه ، انظر ترجمته في : تاريخ ابن عساكر ، طبقات الشافعية الكبرى ٣٨٨/٤ ، العبر ٢١٣/٣ ، وفيات الأعيان ٣٩٧/٢ ـ قارن مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٣٨٢ ـ ٤٦٩) .

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ١٥٠/٨

(٥) كذا بإثبات الياء في آخر المنقوص المرفوع .

(٦) كذا في الأصول ، وفي الطبقات : « أكله الأسد » .

٣٠ (٧) في د : « تغايرن » وأثبتنا ما في « س » وطبقات ابن سعد .

وبه عن ابن عباس[١] قال :

[ضباعة بنت عامر]

كانت ضباعة بنت عامر يعني ابن قُرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عند هوذة بن علي الحنفي فهلك عنها فورثته مالاً كثيراً فتزوجها عبد[٢] الله بن جُدعان التيمي وكان لا يولد له ، فسألته الطلاق فطلقها ، فتزوجها هشام بن المغيرة فولدت له سلمة ، فكان من خيار المسلمين ، فتوفي عنها هشام . وكانت من أجمل نساء العرب وأعظمه خلقاً ، وكانت إذا جلست أخذت عن الأرض شيئاً كثيراً [٣]وكانت تغطي جسدها بشعرها[٣] فذُكر جمالها عند النبي ﷺ فخطبها إلى ابنها[٤] سلمة بن هشام بن المغيرة فقال : حتى أستأمرها [٥]وقيل للنبي ﷺ : إنها قد كبرت ، فأتاها ابنها فقال لها : إن النبي ﷺ يخطبك إلي فقالت : ماقلت له ؟ قال : قلت حتى أستأمرها[٥] فقالت : وفي النبي ﷺ تستأمرني ؟ ارجع فزوجه[٦] فرجع إلى النبي فسكت عنه .

وبه عن ابن عباس[٧] قال :

[صفية بنت بشّامة]

خطب النبي ﷺ صفية بنت بشّامة بن نضلة العنبري وكان أصابها سباء فخيرها رسول الله ﷺ فقال : « إن شئتِ أنا ، وإن شئتِ زوجُك » فقالت : بل زوجي ، فأرسلها ، فلعنتها بنو تميم .

[أم شريك]

قال وأخبرنا محمد بن سعد[٨] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال :

كانت أم شريك امرأة من بني عامر بن لؤي معيصية[٩] وإنها وهبت نفسها لرسول الله ﷺ فلم يقبلها رسول الله ﷺ فلم تتزوج حتى ماتت .

[نساء وهبن أنفسهن للنبي]

قال وأخبرنا محمد بن سعد[١٠] ، أنبأنا وكيع بن الجرّاح عن زكريّا بن أبي زائدة عن عامر في قوله :

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ١٥٣/٨

(٢) في الأصول : « عبيد الله » ، والصواب من جمهرة الأنساب / ١٣٦

(٣-٣) في الطبقات : « وكان يُغطّى جسدُها بشعرها » .

(٤) في الأصول : « أبيها » . والصواب ماأثبتناه ، انظر أول الخبر .

(٥-٥) سقط مابينهما في « س » .

(٦) في س : « فزوجني » .

(٧) انظر طبقات ابن سعد ١٥٤/٨

(٨) الخبر في طبقات ابن سعد ١٥٤/٨

(٩) اللفظة محرفة في الأصول ، وأثبتنا ما في الطبقات .

(١٠) الخبر في طبقات ابن سعد ١٥٤/٨

﴿ تُرجِي مَن تَشاءُ مِنْهن (١ وتُؤوي إليكَ من تشاءُ١) ﴾ قال : كان(٢) نساءً وهبْن أنفسَهن للنبيّ ﷺ فدخل ببعضهن ، وأرجأ بعضاً ، فلم يُنكحن بعدَه ، منهُن أمُّ شريك .

قال : وأخبرنا محمد ، أخبرنا وكيع بن الجراح عن شريك عن جابر عن الحكم عن علي بن الحسين :

[أم شريك] أنّ النبي ﷺ تزوَج أمَّ شريك الدّوسيّة .

٥ قال محمد بن عمر(٣) :

الثبت عندنا أنها امرأة من دوس من الأزد إلا في رواية موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه .

قال محمد بن سعد :

اسمها غزية بنت جابر بن حكيم .

١٠ أخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار ، أخبرنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، أخبرنا أبو بكر (٤محمد بن٤) أحمد بن محمد البابسيري بواسط ، أخبرنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي قال : قال أبي ، وسمعت الواقدي يقول :

[غـزيـة بنت جابر] المرأة التي وهبت نفسها للنبي هي غزية بنت جابر أزدية(٥) .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله الخياط قالا :

١٥ أخبرنا أبو محمد الصريفيني .

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي قالا : أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور ، حدثنا عبد الله بن أبي داود ، حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث عن هشام(٦) عن أبيه أنه قال :

[١٧٥ أ] كنا نتحدثُ أنّ أمَّ شريك كانت وهبت نفسَها للنبي ﷺ ، وكانت امرأة صالحة . /

٨ ـ باب ذكر مولده وطيب أصله وكرم محتده

٢٠

[في طبقات ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن معروف الخشاب ، حدثنا أبو محمد حارث بن أبي أسامة ، حدثنا أبو عبد الله

(١-١) سقط مابينهما من « د » . ٣٣ الأحزاب / ٥١

(٢) في طبقات ابن سعد ١٥٥/٨ : « كلّ » وأثبتنا مافي الأصول يوافقه ماجاء في تاريخ الإسلام ٣٣٥/١

٢٥ (٣) انظر طبقات ابن سعد ١٥٦/٨

(٤-٤) سقط مابينهما من « د » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) الخبر في تاريخ الإسلام للذهبي ٣٣٥/١

محمد بن سعد[1] ، أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« خرَجْتُ من لدُنْ آدمَ مِنْ نكاحٍ غَيرِ سِفاح » .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن أبي نعيم ، نا هُشَيم ، حدثني المديني عن أبي الحويرث عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ٥

« ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء ، ما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام » .

[خرجت من أفضل حيَّيْن من العرب]

أخبرنا أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العدوي العمري[2] ، وأبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن أبي[3] سعيد القاضي المعدل ، وأبو المعالي فضل الله بن محمد بن أبي سعيد[4] الجنيد الحنفي الفقيه الشافعي وفتاه[5] شارتكين بن عبد الله الهندي بهراة قالوا : أخبرنا قاضي القضاة أبو العلاء صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكناني ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور ، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب ، حدثنا سهل بن عمار العتكي ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا سعد بن محمد من ولد عبد الرحمن بن عوف عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ١٠

« ما ولدتني بَغِيٌّ قط مذ خرجت من صلب آدم ، ولم تزل تنازعني الأمم كابراً عن كابر حتى خرجت من أفضل حيين من العرب هاشم وزهرة » . ١٥

أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن منصور الفقيه ، أخبرنا أبي أبو العباس الفقيه ، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنبأنا خيثمة ، حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي ، حدثنا أبو عاصم عن شبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

﴿ وتَقَلُّبَكَ في الساجدين ﴾[6] قال : من نبي إلى نبي حتى أخرجت نبياً . ٢٠

[خرجت من نكاح غير سفاح]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا ابن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحارث ، أخبرنا محمد بن سعد[7] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٦١/١

(٢) في د : « الغمري » والصواب ما أثبتناه ، انظر ترجمته في مشيخة المصنف ١٣٨/١ ٢٥

(٣) سقطت اللفظة من « د » ، انظر ترجمته في مشيخة المصنف ٢١٥/١

(٤) في الأصول : « سعد » والصواب ما أثبتناه ، انظر ترجمته في مشيخة المصنف ٣٢٦/٢

(٥) في س : « قناة » ، تحريف .

(٦) ٢٦ الشعراء / ٢١٩

(٧) الخبر في طبقات ابن سعد ٦١/١ ٣٠

« خرجت من نكاح غير سفاح » .

أخبرنا ح أبو محمد بن طاوس[١] ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا ابن مهدي ، أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرّمي ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا سعدان[٢] بن الوليد تباع[٣] السامري عن عطاء بن أبي رباح في قوله تعالى :

٥ ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ قال : مازال رسول الله ﷺ يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمّه ﷺ .

أخبرناه ح أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل ، حدثنا أحمد بن مروان المالكي ، حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا سعدان بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح في قوله تعالى :

١٠ ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ قال : مازال يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه ﷺ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، أخبرنا جدي أبو بكر ، أخبرنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي ، أخبرنا محمد بن حماد ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله تبارك وتعالى :

١٥ ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾[٤] قال : لم يصبْه شيءٌ من ولادة[٥] الجاهلية .

قال : وقال النبي ﷺ :

« إني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح » .

أخبرنا ح أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحارث ، حدثنا محمد بن سعد[٦] ، أخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال :

٢٠ كتبتُ للنبي ﷺ خمسمائة أمّ ، فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً مما كان من أمر الجاهلية .

أخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[٧] ، أخبرنا أبو / عبد الله الحافظ ، حدثنا ١٧٥ ب

(١) في د : « محمد طاوس » . والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٥٠)

(٢) في س : « سعيد » .

(٣) كذا في الأصلين ، ولم تذكر في السند اللاحق ، ولم أعثر على ترجمته في المراجع الموجودة لديّ . ٢٥

(٤) ٩ التوبة / ١٢٩

(٥) في س : « أولاء » تصحيف .

(٦) الخبر في طبقات ابن سعد ٦٠/١

(٧) الخبر في دلائل النبوة للبيهقي ٤٥/١ ، وانظر سيرة ابن هشام ١٦٨/١ وما جاء في الحاشية (١) .

[امرأة تعرض نفسها على عبدالله]

عبد الباقي بن قانع ، حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري[١] ، حدثنا مسدد ، حدثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كانت امرأة من خثعم تعرض نفسها في مواسم الحج ، وكانت ذات جمال ، وكان معها أدم تطوفُ بها كأنّها تبيعُها ، فأتت على عبد الله بن عبد المطلب ، فأظنُّ أنّه أعجبها ، فقالت : إني والله ماأطوف بهذا الأدم ، ومالي بها وإلى ثمنها حاجة ، وإنما أتوسّمُ الرَّجُلَ هل أجد كفؤاً ؟ فإن كانت لك إليّ حاجةٌ فقم ، فقال لها : مكانك [حتى][٢] أرجع إليك ، فانطلق إلى رحله فبدأ فواقع أهله ، فحملت بالنبي ﷺ ، فلما رجع إليها [قال][٣] : ألا أراك هاهنا ؟ قالت : ومن أنت ؟ قال : الذي واعدتك قالت : لا ، ماأنت هو ، وإن كنت هو لقد رأيت بين عينيك نوراً ماأراه الآن[٤] .

[عندابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحارث ، أخبرنا محمد بن سعد[٥] ، أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، حدثنا أبي ، سمعت أبا يزيد المديني[٦] قال :

نُبئتُ أن عبد الله أبا رسول الله ﷺ أتى على امرأة من خثعم فرأت بين عينيه نوراً ساطعاً إلى السماء فقالت : هل لك فِيّ ؟ قال : نعم حتى أرمي الجمرة ، فانطلق فرمى الجمرة ، ثم أتى امرأته آمنة بنت وهب ، ثم ذكر يعني الخثعمية ، فأتاها ، فقالت : هل أتيت امرأة بعدي ؟ قال : نعم ، امرأتي آمنة بنت وهب ، قالت : فلا حاجة لي فيك . إنك مررت وبين عينيك نور ساطع إلى السماء ، فلما وقعت عليها ذهب ، فأخبرها أنها قد حملت خيرَ أهل الأرض .

[الخثعمية ترى نور النبوة في وجه عبدالله]

أخبرناع أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني وعلي بن المسلم الفقيهان وأبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام التنوخي[٧] الصوري الخطيب ، قدم علينا ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قالوا : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، أخبرنا جدي أبو بكر ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عمارة القرشي ، حدثنا وقال الغساني ، حدثني مسلم بن خالد الزنجي ، حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :

---

(١) في الأصل : « ابن العسكري » وأثبتنا مافي الدلائل ، وانظر أنساب السمعاني / ٣٩١

(٢) مابين حاصرتين من الدلائل .

(٣) مابين حاصرتين من الدلائل .

(٤) أخرجه السيوطي في الخصائص ٤١/١ عن البيهقي وأبي نعيم وابن عساكر .

(٥) الخبر في طبقات ابن سعد ٩٧/١

(٦) كذا في « د » ، وفي الطبقات ٩٧/١ : « المدني » .

(٧) كذا في الأصول ، ولم أجد في ترجمته هذه اللفظة ، انظر مشيخة المصنف ٣٢١/٢

لمّا انطلق عبد المطلب بابنه عبد الله ليزوجه مرَّ به على كاهنة من أهل لـه متهودة ، قـد قرأت الكتب ، يقـال لها : فـاطمـة بنت مُرّ الخثعميـة ، فرأت نور النبـوة في وجـه عبـد الله فقالت : يا فتى هل لك أن تقع علي الآن وأعطيك مائة من الإبل ؟ فقال عبد الله :

أمـــا الحَرامُ فـــالمماتُ دونَـــه والحِـلّ لا حِـلّ فـــأستَبينَـــه

٥ فكيف بالأمر الذي تبغينه[١]

ثم مضى مع ابنه فزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فأقام عندها ثلاثـاً ، ثم إنّ نفسه دعته إلى مادعته إليـه الكاهنـة ، فـأتـاهـا فقـالت : يـا فتى ، مـاصنعت بعـدي ؟ فأخبرها فقالت : والله ماأنا بصاحبة ريبة ، ولكني رأيت في وجهك نوراً ، فـأردت أن يكون فيّ ، وأبى الله أن يُصَيِّره إلا حيث أراد ـ وقـال ابن المسلم[٢] وابن التنـوخي : إلا أن يجعلـه ـ ثم ١٠ أنشأت فاطمة تقول :

[أبيات لفاطمة الخثعمية]

إني[٣] رأيتُ مَخيلـــــــــــةً لَمَعتْ فتـــــلألأتْ بحنـــــــاتِمِ القَطْرِ
فـــأضـــا بهـــا[٤] نـــوراً يضيءُ لَـــهُ مـــاحـــولَـــهُ كإضـــاءةِ البـــدْرِ
ورجـــوتُهـــا فخراً أبـــوءُ بـــهِ مـــاكلُ[٥] قـــادحِ زَنـــدِهِ يـــوري
لله مـــــازُهْرِيَّـــــةٌ سَلَبَتْ ثـــوبَيْـــكَ[٦] مـــاسلَبَتْ ومـــا تـــدري

١٥ وقالت فاطمة أيضاً :

بني هـــاشمٍ قـــد غـــادرتْ من أخيكمُ أُمَينَـــــةُ إذ للبـــــاه يعتركان[٧]
كما غـــادر المصبـــاحَ عنـــدَ خمـــودِهِ فتـائـــلُ قـــد ميثَتْ[٨] لـــه بـــدهـــان[٩]
ومـــا كل مـــايحـــوي الفتى من تـــلاده بحرصٍ ولا مـــافـــاتـــه لِتَـــوان

---

(١) كذا في الأصول ، وفي طبقات ابن سعد ٩٦/١ : « تنوينه » .

٢٠ (٢) في الأصول : « وقال المسلمة » وانظر السند .

(٣) في د : « وإني » ، وردت الأبيـات في طبقـات ابن سعـد ٩٧/١ ، الروض الأنف ١٠٥/١ مع بعض الاختـلاف في الألفاظ .

(٤-٤) كذا في الأصلين . وجاء في الروض الأنف : « فَلَمأْتُها » ، ولَمأ الشيءَ : أبصره كَلَمحه ، وفي حديث المولد :

فلمـــأتُهـــا نـــوراً يضيء لـــــه مـــاحـــولـــه كإضـــاءة البـــدرِ

٢٥ (٥) في س : « ماكان » .

(٦) لم تعجم اللفظة في الأصول .

(٧) في س : « بغير كان » تحريف .

(٨) في د : « هيتت » وفي س : « صَيِّيت » وأثبتنا مـافي الطبقـات ٩٧/١ ، وفي اللســان / ميث : مـاث الشيء يموثـه ويميثُهُ ، لغة ، إذا دافَه ـ يعني بلَّهُ ـ

٣٠ (٩) في س : « بغير دهان » .

فـأجمِـلْ إذا طـالبْتَ أمراً فـإنّـه ... سيكفيكَـه جـدان يعتلجـان
ستكفيكـه إمـا يـدٌ مُقْفَعِلَّـةٌ ... وإمـا يَـدٌ مبسوطـة ببنـان[1]
ولمـا حَـوتْ منـهُ أمينـةُ مـا حَـوَتْ ... حَـوتْ منهُ فخراً مـالـذلـك[2] ثـاني

رواه هشام بن محمد الكلبي عن أبي الفياض الخثعمي نحوه وقيل : إنها امرأة من بني أسد بن / عبد العزى من قريش . ١٧٦ أ

[في الطبقات] أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، حدثنا أحمد بن معروف ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا محمد[3] ، حدثنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح ، عن ابن عباس :

أنّ المرأة التي عرضت على عبد الله بن عبد المطلب ماعرضت ، امرأةٌ من بني أسد بن عبد العزى ، وهي أخت ورقة بن نوفل .

قال وأخبرنا محمد بن سعد[4] ، أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، حدثني محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن الزهري عن عروة قال : وحدثنا عبيد الله بن محمد بن صفوان عن أبيه ، قال : وحدثنا إسحاق بن عبد[5] الله عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قالوا جميعاً :

[قتيلة بنت نوفل] هي قتيلة بنت نوفل ، أخت ورقة بن نوفل ، وكانت تنظر وتعتاف[6] فمرّ بها عبد الله بن عبد المطلب ، فدعته يستمتع[7] بها ولزمت طرف ثوبه فأبى وقال : حتى آتيك ، وخرج سريعاً حتى دخل على آمنة بنت وهب فوقع عليها ، فحملت برسول الله ﷺ ، ثم رجع عبد الله بن عبد المطلب إلى المرأة فيجدها تنتظره[8] فقال : هل لكِ في الذي عرضتِ عليّ ؟ فقالت : لا . مررت وفي وجهك نور ساطع ، ثم رجعت وليس (٩فيه ذلك النور ، وقال بعضهم : قالت : مررتَ وبين عينيك غرة مثل غرة الفرس ورجعت وليس٩) هي في وجهك ، وقد روي أنّ التي عرضت نفسها على عبد الله لم تك بغياً ، وإنما كانت زوجه كذلك .

---

(١) في س : « ببيان » .

(٢) في س : « ماله » . وردت الأبيات في طبقات ابن سعد ٩٧/١ دون باقي المراجع مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٣) الخبر في طبقات ابن سعد ٩٦/١

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٩٥/١

(٥) كذا في الأصول وفي الطبقات : « عبيد » .

(٦) في اللسان / عتف . ابن الأعرابي : العَتوفُ : النَّتفُ .

(٧) كذا في الأصول ، وفي الطبقات : « يستبضع » .

(٨) كذا في الأصول وفي الطبقات : « فوجدها تنظره » .

(٩-٩) سقط مابينهما من « س » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، [عند ابن
أخبرنا رضوان بن أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد بن إسحاق[١] ، حدثني إسحاق]
والدي إسحاق بن يسار قال :

حدثت أنه كان لعبد الله بن عبد المطلب امرأة مع آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، فمر
٥ بامرأته تلك ، وقد أصابه أثر من طين عمل به ، فدعاها إلى نفسه فأبطأت عليه لما رأت من
أثر الطين ، فدخل فغسل عنه أثر الطين ، ثم دخل عامداً إلى آمنة ، ثم دعته صاحبته التي كان
أراد إلى نفسها ، فأبى للذي صنعت به أول مرة ، فدخل على آمنة فأصابها ، ثم خرج ، فدعاها
إلى نفسه ، فقالت : لا حاجةَ لي بك ، مررتَ وبين عينيك غرة[٢] ، [٣]فرجوت أن أصيبَها[٣]
منك ، فلما دخلت على آمنة ذهبت بها منك .

١٠ قال : وحدثنا يونس عن ابن إسحاق قال :

فحدثت أن امرأته تلك كانت تقول : لمرّ[٤] بي وإن بين عينيه لنوراً[٥] مثل الغرة ،
فدعوته رجاء أن يكون لي ، فدخل على آمنة ، فأصابها ، فحملت برسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد [٦]الخطيب ، أنبأنا جدي أبو عبد الله ، أنبأنا أبي .
وأنبأنا أبو طاهر بن الحنائي ، وأبو محمد هبة الله بن الأكفاني ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد
١٥ السمرقندي

قالوا : أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد[٦] ، أخبرنا أبو محمد بن أبي[٧] نصر ، أخبرنا عبد السلام بن
أحمد بن محمد القرشي ، حدثنا أبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمد التيمي ، حدثنا محمد بن عبد الله الزاهد
الخراساني ، حدثني إسحاق بن إبراهيم بن بُنان ، حدثنا سلاّم بن سليمان أبو العباس المكفوف المدائني ،
حدثنا ورقاء بن عمر عن ابن أبي نُجَيح ، عن عطاء ومجاهد[٨] عن ابن عباس قال :

٢٠ سألتُ رسولَ الله ﷺ فقلت : فداك أبي وأمي ، أين كنتَ وآدمُ في الجنة ؟ قال :
فتبسم حتى بَدَت نواجذه[٩] ثم قال : « كنت في صُلْبه ورُكِبَ بي السفينة في صلب أبي : نوح ،

---

(١) الخبر في السير والمغازي / ٤٤
(٢) في س : « نور ساطع » وأثبتنا ما في « د » ، والمغازي .
(٣-٣) ما بينهما محرف في « س » .
٢٥ (٤) في س : « مرّ » .
(٥) في د : « نوراً » وأثبتنا ما في « س » والمغازي .
(٦-٦) ما بينهما مستدرك في هامش « د » ذهب به التصوير وأثبتنا ما في « س » وانظر الخبر في سيرة ابن كثير ١٩٥/١
(٧) سقطت اللفظة من « س » .
(٨) اللفظة محرفة في « س » .
٣٠ (٩) في س : « ثناياه » .

وقَذفَ [بي][1] في صلب إبراهيم ، لم يَلْتقِ أبوايَ قط على سفاح ، لم يزل الله تعالى ينقلني من الأصلاب الحسنة[2] إلى الأرحام الطاهرة . صفتي مهدي ، لا يتشعب شَعبان إلا كنت في خيرهما ، قد أخذ اللهُ بالنبوة ميثاقي[3] ، وبالإسلام عهدي ، ونشرَ في التوراة والإنجيل ذكري ، وبَيَّن كلُّ نبي صفتي ، تشرق الأرض بنوري ، والغمام لوجهي ، وعلَّمَني كتابَه ، ورواني[4] في سحابه ، وشق لي اسماً من أسمائه ، فذو العرش محمود وأنا محمد ، ووعدني يحبوني بالحوض والكوثر ، وأن يجعلني أولَ شافع ، وأول مشفع ، ثم أخرجني من خير قَرْن لأمتي وهم الحمادون يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر » .

قال ابن عباس : فقال حسان بن ثابت[5] في النبي عليه السلام :

[أبيات لحسان ابن ثابت]

[من][5] قَبْلِها طِبْتَ في الظلال وفي مُسْتَودَعٍ يومَ يُخْصَفُ[6] الورَقُ

ثم سكنتَ البلادَ لا بَشَرٌ أنتَ ، ولا نطفةٌ ، ولا عَلَقُ

مُطَهَّر تركبُ السفينَ وقد ألجمَ أهلَ الضلالة الغرقُ

١٧٦ ب

تَنَقَّلُ من صالب[7] إلى رحم إذا مضى عالم[8] بدا طَبَقُ /

فقال النبي ﷺ : « يرحم الله حسان » ، وقال علي بن أبي طالب [9]رضي الله تعالى عنه[9] : وجبت الجنة لحسّان ورب الكعبة .

هذا حديث غريب جداً والمحفوظ أن هذه الأبيات للعباس رضي الله تعالى[10] عنه .

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصين ، أنبا أبو طالب بن غَيْلان ، أخبرنا أبو بكر الشافعي ، حدثني أبوا شيخ محمد بن الحسين[11] الأصبهاني وعبد الله بن محمد قالا : حدثنا زكريا بن يحي بن عمر بن حصن[12]

---

(١) مابين حاصرتين من البداية والنهاية ٢٥٨/٢

(٢) كذا في الأصول ، وفي البداية والنهاية وسيرة ابن كثير : « الحسيبة » .

(٣) في د : « وميثاقي » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » وفي السيرة : « وزادني شرفاً في سمائه » .

(٥) انظر ديوان حسان ٤٩٨/١ ، وما بين حاصرتين من الديوان لاستقامة الوزن .

(٦) البيت من شواهد اللسان / خصف ، وفيه : الخصف : الضم والجمع وجاء في التعليق على البيت : « أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما السلام ، عليهما من ورق الجنة » .

(٧) في الأصول : « صلب » ، وما أثبتناه لاستقامة الوزن ، والبيت من شواهد اللسان / صلب .

(٨) في د : « طبق » وأثبتنا ما في « س » وديوان حسان واللسان .

(٩-٩) سقط مابينهما من « د » .

(١٠) سقطت اللفظة من « د » .

(١١) في س : « الحصين » والصواب ماأثبتناه ، انظر تاريخ بغداد ٢٢٧/٢

(١٢) في س : « حصين » والصواب من تهذيب التهذيب ٣٣٧/٣

ابن حميد بن منهب بن حارثة[١] بن خريم بن أوس بن حارثة

ح وأخبرنا[ح] أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو يعلى بن الفراء

وأخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجلي ، أنا أبو الحسين بن النقور [٢]وأبو علي محمد بن وشاح

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور[٢]

[أبيات في مدح الرسول]

قالوا : أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، حدثنا القاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسى ، حدثنا أبو السكين[٣] وهو زكريا بن يحيى ، حدثني عم أبي زحر بن حصن عن جده حميد بن مُنهب قال : قال خريم بن أوس : ـ زاد أبو عبيد : جدي ـ :

هاجرتُ إلى رسول الله ﷺ ، فقدمت عليه منصرفَه من تبوك فأسلمت . فسمعت

١٠ العباس ـ زاد أبو عبيد : ابن عبد المطلب ـ يقول : يا رسولَ الله إني أريد أن أمتدحك فقال رسول الله ﷺ : « قل لا يُفضِض اللهُ فاك » قال فأنشأ يقول[٤] :

[من][٥] قبلها طِبْتَ في الظِّلال وفي ... مستودَعٍ حيثُ يُخصَفُ الوَرَقُ

ثم هَبَطْتَ البلادَ لا بَشَرٌ ... أنتَ ولا مضغةٌ ولا عَلَقُ

بل نُطْفَةٌ تركبُ السَّفينَ وقد ... أَلْجَمَ نسراً وأهلَهُ الغرقُ

١٥ تنقلُ من صالبٍ إلى رَحِمٍ ... إذا مضى عالَمٌ بدا طَبَقُ

حتى احتوى بيتَكَ المهيمنُ مِنْ ... خندف [٦]عليا يحسها[٦] النطق

وأنتَ لما وُلِدْتَ أشرقَت الـ ... أرضُ وضاءَتْ بنوركَ الأُفُقُ

فنحنُ في ذلك الضياء وفي الـ ... نورِ وسبلِ الرَّشادِ نخترقُ

[ولد النبي مسروراً مختوناً]

أخبرني[ح] أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا القاضي أبو

٢٠ القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، حدثنا عبد الرحمن بن عتيبة البصري ، حدثنا علي بن محمد المدائني[٧] السلمي ، حدثنا مسلمة[٨] بن محارب بن سلم بن زياد عن أبيه عن أبي بكرة :

أن جبريل ختن النبي ﷺ حين طهر قلبه .

---

(١) في الأصول : « حارث » والصواب من تهذيب التهذيب ٣٣٧/٣

٢٥ (٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣) في س : « السكن » ، انظر تهذيب التهذيب ٣٣٧/٣ في ترجمة زكريا بن يحيى .

(٤) انظر تاريخ الذهبي ٣٠/١ ، سيرة ابن كثير ١٩٦/١ ، ديوان حسان ٤٩٨/١

(٥) أضيفت من ديوان حسان ٤٩٨/١ ، وقد وردت فيه بعض الأبيات .

(٦-٦) كذا في س ، وفي « د » : « علينا تحها » وفي تاريخ الإسلام : « علياء تحتها » .

٣٠ (٧) في س : « المديني » ولم أعثر على ترجمته .

(٨) في س : « سلمة » ولم أعثر على ترجمته .

كذا في هذه الرواية ، وقد جاء من وجه آخر :

أنه ﷺ ولد مختوناً .

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أخبرنا أبو نصر الحسين بن[1] محمد بن طلاب ، أخبرنا أبو الحسين[2] بن جميع ، حدثنا أبو حفص عمر بن موسى بن هارون بن القنفدر بالمصيصة ٥

[عند ابن عدي] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الجرجاني[3] ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسي قالا : حدثنا جعفر بن عبد الواحد قال : أخبرنا صفوان بن هبيرة ومحمد بن بكر البُرسَاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :

وُلد النبيّ ﷺ مسروراً مختوناً . ١٠

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، أنا محمد بن سعد ، أنبأنا يونس بن عطاء المكي ، حدثنا الحكم بن أبان العبدي ، حدثنا عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال :

وُلد النبيّ ﷺ مختوناً مسروراً ، قال : وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال : ليكونَنّ لابني هذا شأن ، فكان له شأن . ١٥

وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا قالوا[4] : أنبأنا محمد بن علي بن الدّجاجي

ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن الوكيل الصابوني وأبو الفرج[5] قوام بن زيد بن عيسى المري وأبو القاسم بن السمرقندي قالوا : أخبرنا أبو الحسين بن النقور

قالا : أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي ، حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون ٢٠ الصباحي ، حدثنا علي بن محمد بن الفارسي - وقال ابن السبط الفارسي - ، حدثنا محمد بن كثير / ١٧٧ أ الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أبي هريرة :

أن النبي ﷺ ولد مختوناً .

وروي عن الحسن عن أنس .

---

(١) سقطت اللفظة من « س » . ٢٥

(٢) في الأصول : « الحسن » والصواب من سير أعلام النبلاء ٣٤/١١ ، وتاريخ بغداد ٤٠٩/٣

(٣) انظر الخبر في الكامل في الضعفاء لابن عدي ٥٨/١

(٤) بعدها في س : « أنبأنا محمد بن علي بن محمد بن الفارسي - وقال ابن السبط : الفارسي - أنبأنا محمد بن كثير الكوفي ، أنبأنا إسماعيل بن مسلم قالوا : أنبأنا محمد بن علي بن الدّجاجي » وهو تكرار لما سيرد في السند اللاحق .

(٥) في د : « الفرح » والصواب ماأثبتناه ، انظر ترجمته في مشيخة المصنف ٣٣٢/٢ ٣٠

أخبرناه أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني ، أخبرنا أبو الحسين بن أبي نصر ، أخبرنا محمد بن يوسف بن يعقوب الكوفي[1] الرَّقي ، حدثنا الحسين بن عبد الله العوفي بالبصرة ، حدثنا محمد بن أحمد الكرخي ، حدثنا سفيان بن محمد المصيصي ، أخبرنا هشام عن يونس عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

٥ من كرامتي على الله أني ولدت مختوناً ولم ير سوءتي أحد .

وروي عن سفيان بن محمد من وجه آخر .

أخبرناه أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي القاضي الحدادي[2] بتبريز ، أخبرنا الأديب أبو الفتح[3] ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي السُّوذَرجاني بأصبهان ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عمر بن مسلم ، حدثنا محمد بن الفرج البغدادي

١٠ ح وأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور

قالا[4] : حدثنا وأخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، أنبأنا أبو بكر الخطيب[5] ، أنبا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه[6] الكاتب بأصبهان ، حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سالم[7] الحافظ ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج البغدادي بالأُبُلَّة[8] ، حدثنا سفيان بن محمد المصيصي ، حدثنا هشيم[9] عن يونس بن عبيد عن الحسن[10] عن أنس بن مالك [وعند الخطيب البغدادي]

١٥ قال : قال رسول الله ﷺ :

من كرامتي على الله عز وجل أني ولدت مختوناً ولم يَرَ سوءتي أحد .

قال الخطيب :

---

(١) سقطت اللفظة من « د » ، ولم أجد هذه اللفظة في ترجمته في تاريخ بغداد ٤٠٩/٣

(٢) في س : « الحسين الحداد » والصواب ماأثبتناه من مشيخة المصنف ٢٣٥/٢

٢٠ (٣) في س : « ابن أبي الفتح » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٦٧٥) .

(٤) في س : « قالوا » .

(٥) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٣٢٩/١

(٦) في د : « حيويه » ، وأثبتنا مافي « س » ، انظر ترجمته في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٧١٧) .

(٧) في د : « مسلم » ، وأثبتنا مافي « س » وتاريخ بغداد .

٢٥ (٨) كذا في الأصول . وهي مدينة على ساحل بحر القُلْزُم مما يلي الشام ، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام ، وقال أبو عبيدة : مدينة بين الفسطاط ومكة ، انظر معجم البلدان ٤٢٢/١ . والمرجح أنها أُبُلَّه ، بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها وهي بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج - انظر معجم البلدان ٩٧/١ - نظراً لأن السند من طريق تاريخ بغداد .

(٩) في س : « هشام » تحريف ، روى عن يونس بن عبيد ، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥٩/١١ ، ٤٤٢

٣٠ (١٠) في د : « الحسين » وأثبتنا مافي س وتاريخ بغداد - روى عنه يونس بن عبيد العبدي - انظر تهذيب التهذيب ٤٤٢/١١ في ترجمة يونس بن عبيد بن دينار العبدي .

لم يروه فيما يقال[١] عن يونس غير هشيم وتفرد به سفيان بن محمد ، وروي عن هشيم من وجه آخر .

أخبرناه أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان القاضي المعدل وأبو عبد الله محمد بن [٢]علي بن محمد[٢] الطبيب حفيد العُمَيري[٣] بهراة قالا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العُميري ، أخبرنا أبو منصور محمد بن جبريل بن صالح الفقيه ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسْفَاطي[٤] املاء من حفظه ، حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله البرهاني[٥] ونوح بن محمد بن نوح[٦] قالا : حدثنا الحسن[٧] بن عرفة العبدي ، حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

من كرامتي على ربي تباركَ وتعالى أنّي وُلدت مختوناً لم يَرَ أحدٌ سوءتي[٨] .

وهذا إسناد فيه بعض من يجهل حاله وقد سرقه ابن الجارود وهو كذاب فرواه عن الحسن بن عرفة .

أخبرناه ح أبو سعد عبد الله بن أسعد[٩] بن أحمد بن محمد بن حيان النسوي ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصرام ، أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي ، أخبرنا أبو بكر أحمد[١٠] بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي ، أخبرنا الحسن بن عرفة ، أخبرنا هشيم بن كثير عن يونس[١١] عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كرامتي على ربي[١٢] أني ولدت مختوناً ولم ير سوءتي أحد » .

أخبرنا ح أبو مسعود المعدل في كتابه قال : أخبرنا أبو علي الحداد[١٣] ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ،

---

(١) في الأصول : « وقال » وأثبتنا ما في تاريخ بغداد ٢٩٣/٢

(٢-٢) سقط مابينهما من س .

(٣) في س : « حفيد العمرى » والصواب ماأثبتناه ، انظر مشيخة المصنف ٣٠٢/٢

(٤) في س : « الأغماطي » ولم أظفر بتحقيقه .

(٥) في س : « المرجاني » ولم أظفر بتحقيقه .

(٦) انظر الخبر في لسان الميزان ١٧٤/٦ في ترجمة نوح بن محمد بن نوح .

(٧) سقطت اللفظة من « س » . وفي د : « الحسين » والصواب ماأثبتناه . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٩٣/٢

(٨) الحديث في تاريخ الخميس ٢٠٤/١ عن : الطبراني في الأوسط وأبو نعيم والخطيب وابن عساكر من طرق عن أنس بن مالك .

(٩) في س : « إسماعيل » والصواب من مشيخة المصنف ١٨٠/١

(١٠) في س : « محمد » والصواب من مشيخة المصنف ١٨٠/١

(١١) سقطت اللفظة من « س » .

(١٢) بعدها في س : « تبارك وتعالى » .

(١٣) في د : « الحداوى » والصواب ماأثبتناه فهو : الحسن بن أحمد الحداد شيخ ابن عساكر أيضاً ، انظر مشيخة المصنف ٨٦/١ ، تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٧١٢) .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن خالد الخطيب اللحمي ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبد الرحمن بن أيوب الحمصي ، حدثنا موسى بن أبي موسى المقدسي ، حدثني خالد بن سلمة عن نافع عن ابن عمر قال :

وُلِد النبي ﷺ مسروراً مختوناً[١] .

٥

٩ - / باب صفة خلقه ومعرفة خلقه

١٨٣ أ

[صفة خلْقه]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه السيدي وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد[٢] الجرجاني قالا : أنبأنا أبو[٣] سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب ، أخبرنا أبو أحمد الحاكم ، أخبرنا محمد[٤] بن مروان بدمشق

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قالا : أخبرنا

١٠ عبد الدائم بن الحسن القطان أنبا عبد الوهاب بن الحسن قال : أخبرنا محمد بن خريم[٥] قال : حدثنا هشام ، حدثنا سعيد ، حدثنا حماد - هو[٦] ابن سلمة - عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب قال :

كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس عظيم العينين[٧] مشرب العينين من حمرة ، هدب الأشفار كث اللحية شثن الكفين والقدمين ، أزهر اللون إذا مشى تكَفَّأ كأنما يمشي في صعد ،

١٥ وإذا[٨] التفت التفت جميعاً .

[في مسند ابن حنبل]

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب[٩]

ح وأخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط ، أخبرنا أبو محمد الجوهري

قالا : أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي[١٠] ، حدثنا عفان وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عبد الله - يعني ابن محمد بن عقيل - عن محمد[١١] بن علي

٢٠ عن أبيه قال :

---

(١) في س : « مختوناً مسروراً » .

(٢) في س : « سعد » والصواب ماأثبتناه ، انظر مشيخة المصنف ٧٣/١ .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في س : « أبو محمد » .

٢٥ (٥) في د : « حرم » ، وهو محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان ، روى عن هشام بن عمار ، توفي سنة ٣١٦ ، انظر ترجمته في الإكمال ١٣٣/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٥١/٩ ، تهذيب التهذيب ٥٣/١١ ، العبر ١٦٥/٢

(٦) في س : « وهو » .

(٧) في س : « العنق » وأثبتنا مافي « د » ومختصر ابن منظور ق / ٢

(٨) اللفظة محرفة في « س » .

٣٠ (٩) اللفظة محرفة في « س » .

(١٠) انظر الحديث في مسند أحمد ١٠١/١

(١١) سقطت اللفظة من « س » .

كان رسول الله ﷺ ضخمَ الرأس ، عظيم العينين هدبَ الأشفار ، قال : حسن الشّفار مشرب العينين بحمرة ، كث اللحية ، أزهر اللون ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى كأنما يمشي في صعد ـ قال حسن : تكفياً ـ وإذا التفت التفت جميعاً .

رواه سالم المكي عن ابن الحنفية .

أخبرناه أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ٥

ح وأخبرنا / أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أخبرنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ١٨٣ ب

[علي يصف النبيّ] قالا : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا الحجاج عن سالم المكي عن ابن الحنفية عن علي :

أنه سئل عن صفة النبي ﷺ فقال : كان[1] لا قصيراً ولا طويلاً ، حسنَ الشَّعرِ رَجِلَه[2] ، مشرباً ـ زاد ابن حمدان : وجهه ـ حمرة ، ضخم الكراديس[3] ، شثن الكفين ـ زاد ابن حمدان : والقدمين ـ عظيم الرأس ، طويل المَسْرُبة[4] لم أر قبله ولا بعده مثله ، إذا مشى تكَفَّأ[5] كأنما ـ وقال ابن حمدان : كما ـ ينزل من صبب . ١٠

رواه عمر بن علي عن أبيه .

[حبر من أحبار اليهود يسأل علياً عن صفة النبي] أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا محمد بن سعد[6] ، أنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر[7] بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي قال : ١٥

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، فإني لأخطب يوماً على الناس وحبر من أحبار

---

(١) الحديث في مسند أحمد ٩٦/١ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ برواية أخرى . ٢٠

(٢) شعر رَجَلٌ ورَجْلٌ ورَجِلٌ : بين السبوطة والجعودة ، وفي صفة النبي ﷺ : كان شعرُهُ رَجِلاً أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما . اللسان / رجل .

(٣) في اللسان / كردس : كل عظم تام ضخم فهو كردوس ومنه قول علي كرم الله وجهه في صفة النبي : ضخم الكراديس . قال أبو عبيدة وغيره : الكراديس : رؤوس العظام كالمنكبين ، والركبتين ، والوركين ، أراد أنه ﷺ ضخم الأعضاء . ٢٥

(٤) في اللسان / سرب : المَسْرَبة ، والمَسْرُبَة بضم الراء : الشعر المستدق النابت وسط الصدر إلى البطن ، وفي حديث صفة النبي ﷺ : كان دقيق المَسْرُبَة .

(٥) تكفّى تكفياً ، وتكفأ تكفؤاً روي مهموزاً وغير مهموز . وفي حديث صفة النبي ﷺ أنه كان إذا مشى تكفى أي تمايل إلى قدام كما تتكفأ السفينة . لسان العرب / كفأ .

(٦) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٤١٢/١ ٣٠

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

اليهود[١] واقف في يده سِفر ينظر فيه ، فناداني[٢] فقال : صف لنا أبا القاسم فقال علي[٣] : رسولُ الله ﷺ ، ليس بالقصير ولا بالطويل البائن ، وليس بالجَعد القَطط ولا بالسَّبْط ، هو رجِلُ الشَّعر أسوده[٤] ، ضخم الرأس ، مشربٌ لونه حمرة ، عظيم الكراديس[٥] ، شثن الكفَّين والقدمين ، طويل المَسْرُبة - وهو الشعر الذي يكون في[٦] النحر إلى السرة - أهدب الأشفار ، مقرون الحاجبين صلْتُ[٧] الجبين ، بعيد مابين المنكبين ، إذا مشا يتكفأ كأنما ينزل من صبب لم أر قبله مثله ، ولم أر بعده مثله ، قال عليّ : ثم سكتُ ، فقال لي الحبر : وماذا ؟ قال علي : هذا مايحضرني ، قال الحبر : في عينيه حمرة ، حسن اللحية ، حسن الفم تامّ الأذنين ، يُقبلُ جميعاً ويُدبِر جميعاً ، فقال عليّ : هذه والله صفته ! قال الحبر : وشيء آخر ؟ قال علي : وما هو ؟ قال الحبر : وفيه جَنَأ[٨] قال علي : هو الذي قلت لك ، كأنما ينزل من صبب . قال الحبر : فإني أجد هذه الصفة في سِفْرُ آبائي ونجده يُبْعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته ، ثم يهاجر إلى حرم يحرّمه هو ويكون له حرمة كحرمة الحرم الذي حرّم الله ، ونجد أنصاره الذين هاجر إليهم قوماً من ولد عمرو بن عامر أهل نخل ، وأهل الأرض قبلهم يهود ،

قال : قال علي : هو هو ، وهو رسول الله ﷺ ، فقال الحبر : وإني أشهد أنه نبي وأنّه رسول الله إلى الناس كافة ، وعلى ذلك أحيا وعليه أموت ، وعليه أبْعَثُ إن شاء الله ، قال : فكان يأتي علياً فيعلمه القرآن ويخبره بشرائع الإسلام ، ثم خرج علي والحبر هنالك حتى مات في خلافة أبي بكر وهو مؤمن برسول الله ﷺ مصدق به .

وروي عن عبد الله بن عمر بعضه .

أخبرناه ع أبو القاسم إسماعيل بن محمد ، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن سرويه ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَردويه[٩] ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله[١٠] الشافعي ، ومعاذ بن المثنى ،

---

(١) في د : « يهود » وأثبتنا ما في « س » والطبقات .

(٢) كذا في « د » ، وسقطت اللفظة من « س » . وفي الطبقات : « فنادى إليَّ » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في الأصول : « أسود » وأثبتنا ما في الطبقات .

(٥) في س : « العينين » .

(٦) في د : « بين » وأثبتنا ما في « س » والطبقات .

(٧) في اللسان / صلت : رجل صلْتَ الجبين : واضحه ، وفي حديث صفة النبي ﷺ : أنه كان صَلْتَ الجبين .

(٨) في اللسان / جنأ ، الجَنَأ : ميل في الظهر ، وقيل في العنق .

(٩) في س : « مروان » والصواب ماأثبتناه فهو أبو بكر أحمد بن موسى بن مَردويه الأصبهاني ، ولد سنة تسع وأربعمائة ومات سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وله تسع وثمانون سنة . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٧/١٢

(١٠) سقطت لفظة الجلالة من « س » .

(١)حدثنا مسدد بن مسرهد(١) ، حدثنا خالد بن عبد الله (٢)أنبأنا عبيد الله بن(٢) عمر بن علي عن أبيه ، عن جده قال :

قالوا : يا أبا الحسن انعت لنا رسول الله ﷺ قال : كان أبيض مشرب بياضه(٣) حمرة ، أهدب الأشفار ، أسود الحدقة ، لا قصير ولا طويل وهو إلى الطول(٤) أقرب ، من رآه جَهَرَهُ(٥) لا جعد ولا سبط(٦) (٧)عظيم المناكب(٧) في صدره مسربة ، شثن الكف(٨) والقدم(٨) كأن عرقه اللؤلؤ ، إذا مشى تكفأ(٩) كأنه يمشي في صعد لم أر قبله(١٠) مثله ولا بعده مثله ﷺ .

وروي عن عمر بن علي مختصراً في ذكر العين .

(١١)أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن اللالكائي(١١) وأبو سعيد محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرستمي .

أخبرنا ح أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي

ح وأخبرنا أبو محمد السلمي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب

قالوا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب ، حدثنا سعيد يعني ابن منصور ، حدثنا(١٢) خالد بن عبد الله عن عبيد الله بن محمد(١٣) بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه ، عن جده قال :

قيل لعلي : انعت لنا رسول الله ﷺ فقال : كان أسود الحدقة .

ورواه نافع بن جبير عن علي .

(١-١) سقط مابينهما من « س » وهو مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري الأسدي أبو الحسن الحافظ روى عن خالد بن عبد الله الواسطي ، روى عنه معاذ بن المثنى . انظر تهذيب التهذيب ١٠٨/١٠

(٢-٢) سقط مابينهما من « د » .

(٣) في د : « ساكنه » .

(٤) في س : « الطويل » .

(٥) في س : « حمره » وفي لسان العرب / جهر : الجُهْرُ : حُسْنُ المنظر ، ووجه جَهير : ظاهر الوضاءة . وفي حديث علي عليه السلام : أنه وصف النبي ﷺ ، فقال : « لم يكن قصيراً ولا طويلاً وهو إلى الطول أقرب ، من رآه جَهَرهُ » ، ومعنى جَهَرَه : عظم في عينه .

(٦) في س : « ولا قطط » .

(٧-٧) مابينهما فراغ في « س » .

(٨) في س : « شثن الكفين والقدمين » .

(٩) في د : « سعى » .

(١٠) سقطت اللفظة من « د » .

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

(١٢) سقطت اللفظة من « س » .

(١٣) لم تذكر اللفظة في السند السابق وانظر ترجمته في التهذيب ٤٦/٧

[صفته عند أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسين السلمي الفقيه قالا : حدثنا عبد العزيز الكتاني ، أخبرنا أبو محمد بن أبي / نصر ، أنبأنا أبو الميمون بن راشد ، أخبرنا أبو زرعة[1]

١٨٤ أ

ح وأخبرناه[ح] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو منصور شجاع بن علي بن شجاع ، وأخبرنا أبو عبد الله بن منده ، أنبأنا أحمد بن سليمان وإبراهيم بن محمد بن صالح قال : حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، وحدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي قال :

٥

لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ، ولا بالقصير ، شثن الكفين والقدمين ، ضخم الرأس واللحية ، مشرب حمرة ، ضخم الكراديس ، طويل المسربة ، إذا مشى تكفّى تكفياً كأنما ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله .

١٠ ولم يقل الأكفاني تكفياً .

كذا قال أبو نعيم الفضل بن دكين عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي : عثمان بن مسلم بن هرمز وخالفه غيره ، فقال : عثمان : بن عبد الله بن هرمز وهو الصواب .

[ومن طرق أخرى]

[2]وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي[2] عن عثمان الصيرفي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن علي بن مسلم بن [أبي][3] جدار الصواف ، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود[4] مامون العدل ، أخبرنا محمد بن هشام بن [5]شبيب بن أبي خيرة[5] قال : حدثنا ابن أبي عدي

١٥

ح وأخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا يوسف بن الحسن العكبري

قالا : أخبرنا أبو نعيم الحافظ

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا المسعودي

أخبرناه[ح] أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب

ح وأخبرناه أبو علي الحسين بن المظفر بن السبط ، أخبرنا أبو محمد الجوهري قالا : أخبرنا أبو بكر بن مالك ، أخبرنا عبد الله[6] بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي[7] ، حدثنا وكيع ابنا المسعودي

---

٢٥ (١) انظر الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٦٠/١

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣) سقطت اللفظة من « د » والصواب من الإكمال ٦٤/٢

(٤) كذا في الأصل ، ولم تذكر اللفظة في التهذيب ٤٩٦/٩

(٥-٥) مابينهما محرف في الأصل والصواب من التهذيب ٤٩٦/٩

٣٠ (٦) انظر الخبر في مسند ابن حنبل ٩٦/١

(٧) بعدها في س : « وأنبأنا أبو بكر » وأثبتنا مافي « د والمسند » .

ح وأخبرنا أبو الأعزّ قراتكين[١] بن الأسعد ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، حدثنا أبو حفص[٢] الفلاّس ، حدثنا [٣]محمد بن أبي عدي[٣] عن المسعودي

ح وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني ، حدثنا أبو بكر بن خلف ، أخبرنا الأستاذ الإمام أبو طاهر محمد بن محمد الرمادي[٤] ، أخبرنا أبو بكر محمد[٤] بن الحسين القطان ، حدثنا علي بن الحسن الهلالي ، حدثنا [٥]عمار بن[٥] عبد الجبار ، حدثنا المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز ، ـ وفي حديث قراتكين : حدثني نافع بن جبير ـ زاد أحمد : بن مطعم ـ عن علي بن أبي طالب قال :

كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير ، ضخم الرأس واللحية ، شثن الكفين والقدمين ، ضخم الكراديس مشرباً ـ [٦]زاد أحمد بن عبد الله[٦] وجهه ـ حمرة ، طويل المسربة ، إذا مشى تكفأ كأنما ينحدر من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله .

ولم يذكر الحلواني وعبد الكريم : ابن هرمز ، وليس في حديث عبد الكريم : والقدمين ، وقال : مشثن[٧] : وكذا رواه مسعر بن كِدام الهلالي عن عثمان .

أخبرناه أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس[٨] الدينوري ، حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن[٩] الحسن القزويني الزاهد املاءً ، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ، حدثنا وكيع بن الجراح

ح وأخبرناه أبو غالب بن البناء ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن النرسي ، أخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا الأحمسي[١٠] يعني محمد[١١] بن إسماعيل ، حدثنا وكيع عن مسعر عن عثمان بن عبد الله بن هرمز ـ وقال الدينوري : موهب ـ عن نافع بن جبير عن علي قال :

---

(١) مكانها فراغ في « س » .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣-٣) في س : « أنبأنا علي عن المسعودي » وأثبتنا مافي « د » فهو : محمد بن أبي عدي . روى عنه عمرو بن علي بن بحر أبو حفص الفلاس . وانظر تهذيب التهذيب ٨٠/٨

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

(٦-٦) سقط مابينهما من « س » .

(٧) كذا في الأصلين .

(٨) كذا في الأصول ولم أجد في ترجمته في مشيخة المصنف ٢٩٢/٢ هذه اللفظة .

(٩) سقطت اللفظة من « س » .

(١٠) اللفظة محرفة في « س » .

(١١) في س : « أحمد » . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥٨/٩

كان رسول الله ﷺ شثن الكفين ، ضخم الكراديس .

قوله : ابن موهب : وهم وإنما هو ابن هرمز ورواه حجاج بن أرطاة النخعي القاضي عن عثمان ولم ينسبه وأدخل[١] بينه وبين نافع : أخبرنا عبد الله المكي .

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب

٥ ح وأخبرنا أبو علي بن السبط ، أخبرنا أبو محمد الجوهري

قالا : أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[٢] ، حدثنا أبو الشعثاء علي بن الحسن[٣] بن سليمان ، حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان عن حجاج عن عثمان عن أبي عبد الله المكي ، عن نافع بن جبير بن مطعم قال :

سئل علي عن صفة النبي ﷺ فقال : لا قصير ولا طويل ، مشرب لونه / حمرة ، ‏ ١٨٤ ب

١٠ حسن الشعر رَجِله ، ضخم الكراديس ، شثن الكفين ، ضخم الهامة ، طويل المسربة ، إذا مشى تكفأ كأنما ينحدر من[٤] صبب ، لم أر مثله قبله ولا بعده ﷺ .

ورواه عبد الملك بن عمير قاضي الكوفة عن نافع .

[وعند ابن أبي شيبة] أخبرناه ع أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الخطيب ، أخبرنا أبو الحسين بن أبي نصر ، أخبرنا أبو بكر يوسف بن القاسم المَيانجي ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، حدثنا عبد الله بن

١٥ محمد بن أبي شيبة أبو بكر ، حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير عن علي :

أنه كان إذا وصف النبي ﷺ قال : كان عظيم الهامة ، أبيض مشرباً بحمرة ، عظيم اللحية ، طويل المسربة ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى كأنما يمشي في صبب ، لم أر مثله قبله ولا بعده ، ﷺ .

وأخبرناه ع أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان

٢٠ ح وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أخبرنا ابن[٥] سعدويه ، أخبرنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي[٦] :

أنه وصف النبي ﷺ فقال : كان عظيم الهامة ، أبيض مشرباً حمرة ، عظيم اللحية ،

٢٥ ضخم الكراديس ، شثن الكفين والقدمين ، طويل المسربة ، كثير شعر الرأس ، ـ زاد ابن

(١) بعدها في س : « عليه » .

(٢) انظر الخبر في مسند أحمد ١١٧/١

(٣) في س : « الحسين » انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٩٧/٧ ، والخلاصة / ٢٧٢

(٤) في س : « في » .

٣٠ (٥) في د : « أبو » انظر السند المماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٢٥٤) .

(٦) انظر الخبر في مسند أحمد ١١٦/١

حمدان : رَجِلاً[١] وقالا ـ : يتكفأ في مشيه ، ـ وقال ابن المقرئ : مشيته[٢] كأنما ينحدر من صبب ـ لا طويل ولا قصير لم أر مثله قبله ولا بعده .

وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب

ح وأخبرناه أبو علي بن السبط قال : أخبرنا أبو محمد الجوهري

قالا : أخبرنا أبو بكر بن مالك ، أخبرنا عبد الله بن أحمد[٣] ، حدثني علي بن حكيم وأبو بكر بن أبي شيبة وإسماعيل بن موسى[٤] السدي قالوا : حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن علي بن أبي طالب :

أنه وصف النبي ﷺ فقال : كان عظيم الهامة ، أبيض مشرباً حمرة ، عظيم اللحية ، ضخم الكراديس ، شثن الكفين والقدمين ، طويل المسربة ، كثير شعر الرأس رَجِله[٥] ، يتكفَّأ في مشيه[٦] ، كأنما يتحدَّر في صَبب ، لا طويل ولا قصير[٧] ، لم أر مثله قبله ولا بعده .

ورواه غيرهم عن شريك فقال : عن نافع عن أبيه .

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب

ح وأخبرناه أبو علي بن السبط ، أخبرنا أبو محمد الجوهري

قالا : أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله[٨] بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا شريك عن ابن عمير ، قال شريك : قلت له : عمّن يا أبا عُمير ؟ عمّن حدّثه ؟ قال : عن نافع بن جُبير ، عن أبيه عن علي قال :

كان رسول الله ﷺ ضخم الهامة ، مُشْرَباً حُمرة ، شَثْنَ الكفين والقدمين ، ضخمَ اللحية ، طويلَ المَسْرُبة ، ضخمَ الكراديس ، يمشي في صبب ، يتكفأ في المشية ، [٩]لا قصير ولا طويل[٩] ، لم أَرَ قبله مثلَه ولا بعده .

---

(١) كذا في الأصول وفي المسند « رَجِله » .

(٢) بعدها في د : « وقال ابن المقرئ » .

(٣) انظر الخبر في المسند ١١٦/١

(٤) كذا في « د » ، وفي س : « موسى الأسدي » وفي المسند : « ابن بنت السدي » وفي سير أعلام النبلاء ٤٥/٨ : ابن بنت السدي هو أبو محمد وقيل أبو إسحاق إبراهيم بن موسى . وفي سير أعلام النبلاء ٧٦/٥ : السُّدي : إسماعيل بن عبد الرحمن .

(٥) في س : « رَجِل » .

(٦) في س : « مشيته » .

(٧) في س : « القصير » .

(٨) انظر الخبر في مسندابن حنبل ١٣٤/١

(٩-٩) في س : « لا طويل ولا قصير » .

وقد رواه قيس بن الربيع الأسدي عن عبد الملك ، وزاد فيه : جبيراً (١ إلا أنه لم يقل عن علي ١) .

أخبرناه[ع] أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز (٢ بن جعفر بن محمد الخرقي ، حدثنا محمد بن محمد الباغندي ، حدثنا ٢) أحمد بن مرزوق

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي ، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، حدثنا أبو بكر محمد[٣] بن هارون الروياني ، حدثنا أبو[٤] معمر

قالا : (٥ حدثنا أبو داود ٥) ، حدثنا قيس عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا القصير[٦] ، ضخم الرأس واللحية ، ضخم الكراديس ، مشرباً حمرة ، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد ، حسن الشعر - وقال الروياني : الثغر - لم أر قبله مثله - وقال ابن مرزوق : لم أر (٧ قبله ولا ٧) بعده مثله - ﷺ .

وليس ذكر جبير فيه محفوظاً ، فقد رواه إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي عن عبد الملك بن عمير ولم يذكره ، وكذلك رواه صالح بن سُعَيْد[٨] عن نافع

فأما حديث إسماعيل

فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي ، حدثنا محمد بن محمد بن[٩] سليمان الباغندي ، حدثنا محمد[١٠] بن هارون الختلي ، حدثنا مسروق بن المرزبان / ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير بن مطعم قال : حدثنا يحيى بن أبي زائدة قال : أخبرني داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج عن صالح بن سُعَيد عن نافع (١١ بن جبير بن ١١) مطعم عن علي يزيد أحدهما عن[١٢] الآخر في صفة النبي ﷺ قال :

١٨٥ أ

(١-١) سقط مابينهما في « س » .

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣) في س : « ابن محمد » .

(٤) في د : « ابن » .

(٥-٥) ليس مابينهما في « س » .

(٦) في س : « ولا بالقصير » .

(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .

(٨) انظر ترجمته في الإكمال ٣٠٤/٤

(٩) سقطت اللفظة من « د » .

(١٠) في س : « أبو محمد » .

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

(١٢) في س : « على » .

كان النبي ﷺ لا قصيراً ولا طويلاً ، عظيم الرأس رجله عظيم اللحية ، مشرباً لونهً ـ أو قال الوجه ـ حمرة ، طويل المسربة ، عظيم الكراديس ، شثن الكفين والقدمين ، يتكفى إذا[1] مشى تكفياً كأنما يهبط من صبب[2] لم أر قبله ولا بعده مثله .

وأما حديث صالح

فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب الواعظ[3]

[وعند ابن أبي شريح] ح [4]وأخبرناه ع أبو القاسم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري الهروي ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح[4]

ح وأخبرناه ع أبو علي بن السبط ، أخبرنا أبو محمد الجوهري

قالا : أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله[5] بن أحمد بن حنبل ، حدثني سريج[6] بن يونس ، حدثنا يحي بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن صالح بن سُعَيد أو سَعيد[7] .

[وفي الأمالي] وأخبرناه أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد الخفاف ، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قالا : حدثنا يحي بن محمد بن صاعد ، حدثنا سعيد بن يحي الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا ابن جريج عن صالح بن سُعَيد ، عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال :

كان رسولُ الله ﷺ لا قصيرٌ ولا طويلٌ ، عظيم الرأس رَجِلِه ، عظيم اللحية ، مشرباً حمرة ـ وفي حديث سعيد : مشرب في وجهه حمرة ـ طويل المَسرُبة ، عظيم الكراديس ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تكفى ـ زاد سعيد تكفياً ـ كأنما يهبط من[8] صَبَب ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، انتهى[9] حديث سريج .

قال ابن جُرَيْج عن عبد الله بن خالد عن ابن عمر قال :

تضرب أشفارُه وجناتِه ، هذا حديث تميم .

وفي حديث الفرضي قال عبد الملك يعني ابن جريج : وقال أبو هريرة :

---

(١) في س : « إن » .

(٢) اللفظة محرفة في « س » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) انظر الخبر في مسند ابن حنبل ١١٦/١

(٦) في الأصول : « شريح » والصواب من التهذيب ٤٥٧/٣

(٧) في الإكمال ٣٠٤/٤ : « صالح بن سُعَيد وقيل [صالح بن سَعيد] بالفتح والصواب بالضم » وانظر حاشية الإكمال / ٣

(٨) في المسند ١١٦/١ : « في » .

(٩) سقطت اللفظة من « د » .

كان مشرح الصدر ، وزاد : قال عمر ، قال أبو محمد يعني ابن صاعد : هذا غريب من حديث ابن جريج عن عبد الله بن خالد عن ابن عمر .

وروي عن عبد الملك عن رِبْعي عن علي .

أخبرناه[ح] أبو الحسن علي بن المسلم السلمي ، حدثنا عبد العزيز بن[1] أحمد ، أخبرنا تمام بن محمد ، أخبرنا أبو زرعة محمد ، وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دجانة ، حدثنا أبو العلاء أحمد بن صالح التيمي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا عنبسة بن الأزهر عن عبد الملك بن عمير عن رِبْعي عن علي قال :

كان النبي ﷺ ضخمَ الرأس ، حسنَ الشعر [2] رجِلَه ، أبيضَ الوجه ، مشرباً وجهه ، ضخم الكردوس ، طويل المسربة ، شثن القدمين والكفين[2] ، يتكفى في مشيته كأنما يهبط من صبب ، لا قصيرٌ ولا طويلٌ ، لم أر مثله ولا بعده مثله ﷺ .

ورواه عبد الله بن عمران الأنصاري عن علي[3] .

أخبرناه[ح] أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب
ح وأخبرناه[ح] أبو علي بن السبط ، أخبرنا أبو محمد الجوهري
قالا : أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد[4] ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثني مجمع بن يحيى عن عبد الله بن عمران الأنصاري ، عن علي ، والمسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هرمز ، عن نافع بن جبير عن علي قال :

كان رسول الله ﷺ ليسَ بالقصير ولا بالطويل ، ضخمَ الرأسِ واللحية ، شثْنَ الكفين والقدمين ، ضخمَ الكراديس ، مشْرباً وجهُهُ حمرةً ، طويلَ المسْرُبَة ، إذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنما ينقلع من صخر ، لم أر قبله ولا بعده مثله .

ورواه عبد الله بن داود الخُرَيبي[5] عن مجمع فأدخل[6] بين ابن عمران وبين علي رجلاً غير مسمى .

أخبرناه[ح] أبو الأعز قراتكين بن الأسعد الأزجي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا عبد الله بن

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢-٢) سقط مابينهما في « د » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » وبعدها في س : « حينئذ » .

(٤) انظر الخبر في المسند ١٢٧/١

(٥) اللفظة محرفة في الأصول وهو : عبد الله بن داود الخُرَيبي ، روى عنه عمرو بن علي الفلاس . وانظر سير أعلام النبلاء ٩٢/٧

(٦) في س : « وأدخل » .

داود ، حدثنا مجمع بن يحيى الأنصاري ، عن عبد الله بن عمران ، عن رجل من الأنصار[١] قال :

سألت عليَّ بنَ أبي طالب وهو مُحْتَبٍ[٢] بحمالةِ سيفه في مسجدِ الكوفة عن نعت رسول الله ﷺ فقال : كان رسول الله ﷺ أبيضَ اللون ، مشرباً حمرة ، أدعجَ العينين ، سبطَ الشعر ، دقيقَ المَسْرُبة ، سهل[٣] الخد ، كث اللحية ذا وفرة[٤] كأن عنقه إبريق فضة له شعر يجري من لبته إلى سرته كالقضيب ، ليس في بطنه ولا صدره شعرٌ غيره ، شثنَ الكفين والقدم[٥] ، إذا مشى كأنما ينحدر من صبب ، وإذا مشى كأنما ينقلع من صخر ، وإذا التفت التفت جميعاً ، ليس بالطويل ولا القصير ، ولا العاجز[٦] ولا اللَّئِم ، كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ ، ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر[٧] ، لم أر مثله قبله ولا بعده .

١٨٥ ب

رواه مسدد بن مسرهد عن الخريبي فقال عن [٨]عبد الله بن عمر أو عمران[٨] بالشك / ورواه يوسف بن مازن البصري عن علي أو عن رجل عنه

[رجل يسأل علياً عن صفة النبي ﷺ]

أخبرناه[ح] أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب .

وأخبرناه أبو علي بن السبط ، أخبرنا أبو محمد الجوهري

قالا : أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد[٩] ، حدثني نصر بن علي ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا خالد بن خالد عن يوسف بن مازن :

أن رجلاً سأل علياً فقال : يا أمير المؤمنين انعت لنا رسولَ الله ﷺ صِفَةً لنا فقال : كان ليسَ بالذاهبِ طولاً وفوقَ الرَّبْعَة ، إذا جاء مع القوم غَمَرَهُم[١٠] ، أبيضَ شديدَ الوَضَح ، ضخمَ الهامَة ، أغَرَّ ، أبْلَجَ ، هَدِبَ الأشْفار ، شَثْنَ الكفين والقدَمين ، إذا مشى يتَقَلّعُ كأنما ينحدرُ في صبَب ، كأن العرقَ في وجهِ اللؤلؤ ، لم أرَ قبلَهُ ولا بعدَه مثلَه بأبي وأمي .

---

(١) انظر الخبر في مختصر ابن منظور ق / ٣

(٢) في اللسان / حبا : احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته ، وقد يحتبي بيديه . وهنا احتبى بحمالة سيفه .

(٣) في اللسان / سهل : وفي صفة الرسول ﷺ : أنه سَهْل الخدين صلْتُهُمَا أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين .

(٤) الوَفْرة : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن وفي حديث أبي رِمْثَةَ : انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ ، فإذا هو ذو وفرة فيها رَدْعٌ من حِنَّاء . اللسان / وفر .

(٥) في س : « شثن الكفين والقدمين » .

(٦) في س : « الفاجر » وأثبتنا ما في « د » و « المختصر » .

(٧) في اللسان / ذفر : مسك أذْفَر : أي ذكيُّ الريح وهو أجوده .

(٨-٨) في س : « أبي عبد الله بن عمرو وعمران » .

(٩) الخبر في المسند ٢/٢٢٤ ، وبعضه في المختصر ق / ٣

(١٠) في اللسان / غمر : غَمَرَةٌ : علاهُ بفضله وغطّاه ، وفي حديث صفته عليه السلام : إذا جاء مع القوم غَمرَهم أي : كان فوق كل من معه .

قال : وحدثنا (١عبد الله ، حدثني محمد بن أبي بكر المقدّمي ، حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا خالد بن خالد عن يوسف بن مازن عن١) رجل عن عليّ

أنه قيل له : انعت لنا النبيَّ ﷺ فقال : كان ليس بالذاهب طولاً ، فذكر مثلَه سواء .
ورواه إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب .

٥ أخبرناه ح أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر ، وحدثني أبو الأزهر عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد[٢] كاتب أبي ، حدثني أبي ، حدثنا علي بن عبد الله بن المديني[٣] ، حدثنا عيسى بن يونس

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي وأبو محمد عبد الكريم السلمي قالا : أخبرنا عبد الدائم بن الحسن ، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن خُرَيم البزار[٤] ، حدثنا
١٠ هشام بن عمار عن عيسى بن يونس ـ (٥زاد هشام : السبيعي٥) ـ عن عمر ـ وفي حديث هشام ، حدثنا عمر بن عبد الله وقالا : مولى غُفْرة ـ عن إبراهيم بن محمد ـ (٦زاد هشام من ولد علي أنه حدثه وقالا٦) ـ قال[٧] :

كان عليه السلام إذا نعت رسول الله ﷺ قال : لم يكن بالطويل المُمَّغط[٨] ، ولا القصير المُتردِّد وكان رَبْعةَ ولم ـ (٩وفي حديث هشام : ربعة (١٠من القوم١٠) ـ٩) يكن بالجعد[١١] ولا

---

١٥ (١-١) سقط مابينهما من « د » .
(٢) في د : « يزداذ » والصواب ماأثبتناه ، انظر ترجمته في لسان الميزان ٨٧/٤
(٣) في س : « المدائني » وهو : علي بن عبد الله بن المديني روى عن عيسى بن يونس . انظر تهذيب التهذيب ٢٣٧/٨ في ترجمة عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .
(٤) كذا في الأصول ولم أجد هذه اللفظة في ترجمته في : الإكمال ١٣٢/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٥١/٩ ، العبر ١٦٥/٢ ،
٢٠ النجوم الزاهرة ٢٢٢/٣
(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .
(٦-٦) سقط مابينهما من « س » .
(٧) انظر الحديث في سنن الترمذي ٢٥٥/٩
(٨) في س : « القطط » ، وفي اللسان / مغط : المُمَّغِط : الطويل ليس بالبائن الطول ، وقيل : الطويل مطلقاً كأنه
٢٥ مدَّ مداً من طوله . ووصف علي عليه السلام ، النبي ﷺ فقال : لم يكن بالطويل المُمَّغط ولا القصير المتردّد ؛ يقول : لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان ربعة .
(٩-٩) سقط مابينهما في « س » .
(١٠) ليس مابينهما في « س » وفي د : « هو السوام » وأثبت مافي تاريخ الخميس / ٢٠٧ ، وطبقات ابن سعد ٤١٥/١ لعله الصواب .
٣٠ (١١) بعدها اضطراب في « س » .

السَّبْطِ ، كان جعْداً رَجِلاً[١] ، ولم يكن بالُمطَهَّم[٢] ولا المُكَلْثَم[٣] ، كان في الوجه تدويرٌ ، أبيضَ مشرباً حمرة ، أدعج العينين ـ وقال هشام العين ـ ، أهدبَ الأشْفار ، جَليل المُشاش[٤] والكَتَد[٥] ، ذا مسرُبة ، ـ وقال هشام[٦] : ـ شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب ، وإذا التفت التفت جميعاً ، بين كتفيه خاتم النبوة ، وهو خاتم النبيين ، أرحب[٧] الناس صدراً وأصدق الناس لهجة وأوفاهم بذمة وألينهم عريكة ـ [٨]زاد هشام : وأكرمهم عشرة ـ وقالا[٨] : من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعتُه : لم أر قبله ولا بعده مثله ، [٩]زاد هشام : أجود الناس[١٠] كفاً ـ[٩] .

ورواه زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جد أبيه علي بن أبي طالب وهو منقطع فإن زيداً : لم يدرك علياً .

أخبرناه أبو محمد عبد الكريم السلمي ، أخبرنا [١١]أبو الحسين بن مكي[١١] ، أخبرنا أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي جدار الصواف ، أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود مامون[١٢] ، أخبرنا محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي ، حدثنا الحسن بن حبيب ، حدثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي قال :

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في اللسان / طهم : المُطَهَّم : الحسنُ التامُّ كل شيء منه على حدته فهو بارعُ الجمال . والمطهم أيضاً : القليل لحم الوجه ، ووجه مطهم أي مجتمع مدور . ووصَف عليٌّ عليه السلام الرسول ﷺ فقال : لم يكن بالمطهم ولا بالمكَلْثَم ؛ قال ابن سِيده : هو يحتمل أن يفسر بالوجوه الثلاثة .

(٣) في اللسان / كلثم : قال أبو عبيد في صفة النبي ﷺ : إنه لم يكن بالمكَلْثَم : معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلاً .

(٤) في لسان العرب / مشش : المُشاش : رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين ، وفي صفة الرسول ﷺ أنه كان جليل المشاش أي عظيم رؤوس العظام .

(٥) في اللسان / كتد : الكتَدُ والكَتِد : مُجتَمَع الكتفين من الإنسان والفرس ، وقيل هو أعلى الكتف ، وقيل هو الكاهل ، والجمع أكتاد وكُتُود ، وفي صفة الرسول ﷺ : جليل المشاش والكَتَد ، بفتح التاء وكسرها : مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل .

(٦) بعدها اللفظة غير واضحة في د ، وفي س : الجملة مضطربة .

(٧) كذا في س ، وفي د : « آخر » وفي مختصر ابن منظور / ٣ : « وأجرأ » وفي سنن الترمذي ٢٥٦/٩ : « أجود » .

(٨-٨) سقط مابينهما من « س » .

(٩-٩) جاءت في س متقدمة بعد عبارة : ذا مسربة .

(١٠) كذا في س وفي مختصر ابن منظور . وفي د : « بهاء » .

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

(١٢) انظر الحاشية ٤ / ص ٢١٧

لما كان علي بين أظهركم بالكوفة وكان جالساً في صحن المسجد حوله ناس من أصحاب[1] رسول الله ﷺ فقالوا : صف لنا صفة رسول الله ﷺ كأنما ننظر إليها ، فإنك أحفظنا لذلك ، وإنا إلى ذلك مشتاقون . فرق لذكر رسول الله ﷺ وغرغرت[2] عيناه ، ونكس رأسه طويلاً ، ثم رفع رأسه فقال :

٥ كان رسول الله ﷺ ، أبيضَ اللون مُشرَباً حمرة ، أدعج العينين ، سبطَ الشعر ، سهلَ الخدين ، دقيقَ العِرنين[3] ، دقيق المَسرُبة ، كثَّ اللحية كأنما شعره مع شحمة أذنيه إذا طال ، كأنما عنقه إبريق فضة ، شعرات من لبته إلى سرته تجري كالقضيب ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى كأنما يتقلع من صخر ، إذا مشى كأنما ينحدر من صبب ، وإذا التفت التفت جميعاً ، لم يكن بالطويلِ ولا بالقصيرِ ولا بالعاجز ولا باللَّسم[4] كأنما عرقه في وجهه اللؤلؤ ، لريح عرقه

١٠ أطيب من ريح المسك فلم أر قبله ولا بعده مثله وصلى الله عليه وسلم .

[أبو بكر يصف الرسول ﷺ]

أخبرناه ج أبو عبيد صخر بن عبيد بن صخر ، وأبو بكر محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بورمرد[5] وأبو الموفق محمد بن أبي بكر بن عبد الرحيم القاضي بطابران[6] وأبو سعد ناصر بن سهل بن[7] أحمد البغدادي[8] بالنوقان[9] . قالوا : حدثنا القاضي أبو سعيد[10] محمد بن سعيد بن محمد الفرخزاذي ، أخبرنا أبو عمر محمد[11] بن الحسين البسطامي ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا المقدام بن داود

١٥ الرعيني ، حدثنا حبيب كاتب مالك ، حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بكر الصديق قال :

كان رسول الله صلى الله / عليه وسلم واضح الخد . ١٨٦ أ

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في الأصول : « وغرغرتا » .

٢٠ (٣) في اللسان / عرن : العرنين : أول الأنف حيث يكون فيه الشَّمَمُ . وفي صفته ﷺ : أقنى العِرنين أي الأنف وقيل : رأس الأنف .

(٤) في س : « اللئيم » تحريف . وفي لسان العرب / لسم : ابن الأعرابي : اللَّسْمُ هو السكوت حياءً لا عقلاً .

(٥) كذا في د . وفي س : « أحمد » وبعدها بياض ، وفي المشيخة ٢١٨/٢ ، غير معجمة .

(٦) سقطت اللفظة في « س » .

٢٥ (٧) في س : « أنبأنا » .

(٨) بعدها في س : « أنبأنا البرقاني » .

(٩) نوقان بالضم والقاف وآخره نون : إحدى قصبتي طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان / معجم البلدان .

(١٠) في س : « أبو سعيد بن محمد بن سعد » والصواب ما أثبتناه . انظر مشيخة المصنف ٢١٨/٢ في ترجمة محمد بن

٣٠ هبة الله بن محمد أبو بكر بورمرد .

(١١) سقطت اللفظة من س .

[عمر بن الخطاب يصف النبي ﷺ]

أخبرنا ح أبو محمد عبد الله بن علي بن الآبنوسي في كتابه وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسين بن المظفر ، أخبرنا أبو علي أحمد بن علي المدائني ، حدثنا أبو بكر بن البرقي ، حدثنا محمد[1] بن أبي السري وحدثنا يحي بن سعيد الحمصي ، حدثنا ابن بشير العبدي عن أبيه :

٥ أن ناساً أتوا عمر بن الخطاب[2] فقالوا : يا أمير المؤمنين صف لنا نبينا[3] ﷺ كأنا نراه فإنا إليه مشتاقون قال : كان نبي الله ﷺ أبيض اللون ، مُشْرَباً حمرة ، أدعج العينين ، كث اللحية ، ذو وفرة ، دقيق المسربة كأن عنقه إبريق فضة ، كأنما يجري له شعر من لبته إلى سرته ، يجري كالقضيب ، لم يكن في بطنه ولا في جسده شعر غيره ، شثْن الأصابع شثن الكفين والقدمين ، إذا التفت التفت جميعاً ، وإذا مشى كأنما يتقلع عن صخر ، وإذا مشى كأنما ١٠ ينحط في صبب ، إذا جاء مع القوم غمرهم ، كأن ريحَ عرقه ريحُ المسك بأبي وأمي لم أر قبله ولا بعده مثله .

[خضابه وصفته عند ابن سعد]

أخبرنا ح أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر[4] بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحارث ، أخبرنا محمد بن سعد[5] ، أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثني بكير بن مسمار ، عن زياد مولى سعد قال :

١٥ سألت سعد بن أبي وقاص هل خضب رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا ، ولا همَّ به . قال : كان شيبُه في عَنْفقته[6] وناصيته ، لو أشاءُ أعدّها لعددتها ، قلت : فما صِفَتُهُ ؟ قال : كان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدَم[7] ، ولا بالسبط ولا بالقَطِط ، وكانت لحيته حسنة وجبينه صَلْتاً[8] مشرباً بحمرة ، شثْن الأصابع ، شديد سواد الرأس واللحية .

---

٢٠ (١) في س : « أبو محمد بن السري » والصواب ماأثبتناه فهو محمد بن أبي السري ، روى عن يحي بن سعيد الحمصي . وانظر تهذيب التهذيب ٢٢٠/١١ في ترجمة يحي بن سعيد الحمصي .

(٢) بعدها في س : « رضي الله عنه » .

(٣) في س : « رسول الله » .

(٤) في الأصول : « الحسن » .

٢٥ (٥) الخبر في طبقات ابن سعد ٤١٨/١

(٦) في اللسان / عنفق : العَنْفَقَةُ مابين الذقن وطرف الشفة السفلى ، وفي الحديث : أنه كان في عنفقته شعراتٌ بيض .

(٧) في اللسان / أدم : الأُدْمَةُ : السمرة ، والآدَمُ من الناس : الأسمَرُ .

(٨) في اللسان / صلت : الصَّلْتُ : الأملسُ ، ورجل صلتُ الجبين : واضِحُهُ ، وفي صفة النبي ﷺ : أنه كان صَلْتَ ٣٠ الجبين .

[ومن طرق أخرى] كتب إلي أبو علي الحسن بن أحمد الحداد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البُرجي[1] ، ثم حدثني أبو أحمد عبد الملك بن محمد بن عبد الملك المستملي قال :

أخبرنا أبو علي الحداد وحدثني[2] أبو مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفا الحاجّي قال :

أخبرنا جدي لأمي أبو القاسم غانم بن محمد ، وأبو علي الحداد

٥ قالا : أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال :

إن[3] أول شيء علمته من أمر رسول الله ﷺ ، قدمت مكةَ في عمومةٍ لي ، فأرشدونا إلى العباسِ بن عبد المطلب فانتهينا إليه ، وهو جالسٌ إلى زمزم ، فجلسنا إليه ، فبينا نحنُ عندَه

١٠ إذ أقبلَ رجلٌ من بابِ الصفا ، أبيض تعلوه حمرة ، له وفرةٌ جعدة إلى أنصافِ أذنيه ، أقنى الأنف ، براقُ الثنايا أدعجُ العينين ، كثُّ اللحية ، دقيقُ المسرُبة ، شثنُ الكفين والقدمين ، عليه ثوبان أبيضان كأنهُ القمرُ ليلةَ البدر ، يمشي على يمينه غلام أجرد[4] ، حسن الوجه مراهق أو محتلم تقفوه[5] امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد نحو الحجر فاستلمه ، ثم استلم الغلامُ ، ثم استلمت المرأةُ ، ثم طافَ في البيت سبعاً ، والغلام والمرأة يطوفان معه . قلنا : يا أبا الفضل ،

١٥ إن هذا الدينَ لم نكن نعرفُه فيكم أوَ شيءً حدثً ؟ قال : هذا ابن[6] أخي محمد بن عبد الله ، والغلام علي بن أبي طالب ، والمرأة امرأته خديجة ، ما على وجه الأرض أحدٌ يعبد اللهَ بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة .

[صفة وجهه] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، حدثنا النضر بن طاهر ، حدثنا حفص عن الأعمش عن أبي

٢٠ إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال :

كنت إذا رأيت وجهَ رسولِ الله ﷺ قلت كأنّه دينارٌ هرقلي .

[حديث في رؤية الرسول ﷺ في النوم] أخبرنا ج أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد[7] ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي قال :

---

(١) سقطت اللفظة من س ، وهو غانم بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن أيوب البرجي « جد ابن عساكر لأمه » ،

٢٥ انظر ترجمته في مشيخة ابن عساكر ٣٢١/٢

(٢) في س : « أخبرنا » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في س : « أبيض » .

(٥) في س : « تقوده » .

٣٠ (٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٣٦١/١

رأيتُ رسولَ الله ﷺ في النـومِ زمنَ ابن عبـاس قـال : وكان يـزيـد يكتب المصاحف قـال : فقلت لابن عبـاس : إني رأيت رسـول الله ﷺ في النـوم . قـال ابن عبـاس : فـإن رسول الله ﷺ كان يقول : « إن الشيطـان لا يستطيـع أن يتشبـه بي فمن رآني في النـوم فقـد رآني » فهل تستطيع أن تنعت لنـا هـذا الرجل الـذي رأيت ؟ قـال : قلت نعم ، رأيت رجلاً بين[1] الرجلين جسمـه ولحمه أسمر إلى بيـاض ، حسن المضحـك / أكحـل العينين جميـل دوائر الوجه قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره . ٥ ١٨٦ ب

قال عوف : لا أدري مـا كان مع هـذا من النعت قـال : فقـال ابن عبـاس : لو رأيتـه في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا .

[سرعتـه في المشي]

أخبرناح أبو غـالب بن البنـاء ، أخبرنـا أبو محمد الجوهري ، أخبرنـا أبو عمر بن حيويـه ، حـدثنـا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب[2] ، أخبرنا عبـد الله بن المبـارك[3] ، أخبرنـا رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول : ١٠

مـا رأيت شيئـاً أحسنَ من رسـول الله ﷺ ، كأن الشمسَ تجري في وجهـه ، ومـا رأيتُ أحـداً أسرعَ في مشيتـه من رسول الله ﷺ كأنّ الأرضَ تُطـوى لَـهُ ، إنـا لنجتهـد ، وإنـه لغيرُ مكترث .

[من طرق أخرى]

أخبرناهح [4]أعلى من هذا أبو الوفا عبد الواحد بن حمد الشرابي[4] أخبرنـا أبو طـاهر أحمد بن محمود ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا أبو[5] العباس بن قتيبة ، حدثنـا حرملـة ، أخبرنـا ابن وهب ، أخبرني عمران ، أخبرنا أبو[6] يونس مولى أبي هريرة حدثه أنه سمعه يقول : ١٥

مـا رأيت شيئـاً أحسنَ من رسـول الله ﷺ ، كأن الشمسَ تجري في وجهـه ، ومـا رأيتُ أحـداً أسرعَ في مشيتـه من رسول الله ﷺ كأنّ الأرضَ تُطـوى لَـهُ ، إنـا لنجتهـد ، وإنـه لغيرُ مكترث . ٢٠

---

(١) في س : « من » .

(٢) في س : « الحرث » قـارن مـع سنـد مـاثـل في تـاريـخ دمشـق (عـاصم عـائـذ ٨/٢١٦) وانظر ترجمتـه في الجرح والتعديل ١/ق ٤٩/٢ ، العبر ٤٤٦/١ ، سير أعلام النبلاء ١٨٩/٨ ، التهذيب ٣٣٤/٢

(٣) سقطت اللفظة من « س » ، وفي د : « البتول » والصواب ما أثبتناه روى عن رشدين بن سعـد وعنـه الحسين بن الحسن بن حرب وانظر تهذيب التهذيب ٣٣٤/٢ و ٢٧٧/٣ ٢٥

(٤-٤) ما بينهما مضطرب في « س » .

(٥) في س : « أنبأنا ابن أبي قتيبة » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٢٧ : ١٨) .

(٦) سقطت اللفظة من الأصول ، وانظر السند اللاحق .

(٧) في س : « مشيته » .

(٨) في س : « غير » وانظر الحديث في مسند ابن حنبل ٣٥٠/٢ ٣٠

أخبرتناه ع عالياً أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نُعيم العَيّار ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي ، أخبرنا أبو العباس السراج ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة قال :

ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحداً أسرع (١في مشيته١) من رسول الله ﷺ كأنما الأرض تطوى له ، إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث .

[أبو هريرة ينعت رسول الله ﷺ]

أخبرنا ع أبو سعد أحمد(٢) بن محمد بن أحمد بن البغدادي ، أخبرنا محمود(٣) بن جعفر ومحمد بن أحمد بن إبراهيم قالا : أخبرنا الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي ، أخبرنا أبو عبد الله بن بُلبل الهمذاني(٤) ، حدثنا عباس الدّوري ، حدثنا الحسين بن محمد المروزي ، حدثنا ابن أبي ذئب .

وأخبرنا س(٥) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، وأبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب

قالا : أخبرنا أبو بكر بن أبي الحديد ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد المصري ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التَوْأمة قال :

كان أبو هريرة ينعت لنا رسول الله ﷺ فيقول :

كان شبحَ الذراعين ، بعيدَ ما بين المنكبين ، أهدبَ أشفار العينين ، يقبلُ جميعاً ، ويدبرُ جميعاً ، بأبي وأمي لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، ولا سَخّاباً(٦) بالأسواق ـ وقال ابن البغدادي : في الأسواق .

[في مسند ابن حنبل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله(٧) بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمَة عن أبي هريرة أنه كان ينعت النبي ﷺ (٨فيقول :

كان٨) شَبْح(٩) الذراعين ، أهدب أشفار العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، يقبل جميعاً ،

(١-١) سقط ما بينهما من « س » .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) في س : « أحمد » تحريف .

(٤) في س : « أبو عبد الله بن أبي ليلى بن أبي بلبل » وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١٢/١٠

(٥) ثبتت إشارة السماع في نسخة « د » .

(٦) في اللسان / صخب : الصَّخَب والسَّخبُ : الضجة واختلاط الأصوات للخصام . ورجل صخّابٌ وصَخِبٌ : شديد الصخَب . وفي حديث كعب في التوراة : محمد عبدي ليس بفَظٍّ ولا غليظ ، ولا صَخوبٍ في الأسواق .

(٧) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ٣٢٨/٢ ـ ٤٤٨ ، طبقات ابن سعد ٤١٤/١

(٨) سقط ما بينهما من « د » .

(٩) في د : « أشبح » وأثبتنا ما في س والمسند .

ويدبر جميعاً بأبي وأمي[١] لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا صَخِباً في الأسواق .

أخبرناح أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي[٢] أنبأنا أحمد بن الحسن الأزهري[٣] ، [٤]أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي ، أخبرنا المؤمل بن الحسن[٤] ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، أخبرنا أبو حامد قالا : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم يعني الزبيدي ، حدثني[٥] عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي ـ زاد أبو حامد : [٦]محمد بن الوليد بن عامر ـ أخبرني وقال المؤمل عن محمد بن مسلم[٦]

ح وأخبرناح في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن حَمْد[٧] ، أخبرنا أبو علي الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم[٨] ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي ، أخبرني محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله ﷺ فقال :

كان رجلاً ربعة ، وهو إلى الطول أقرب ، شديد البياض ـ زاد الذهلي : أسود اللحية ـ حسن الشعر ، أهدب أشفار العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، مُفاض الجبين ، يطأ بقدمه[٩] جميعاً ، ليس لها أخمص[١٠] ، يقبل جميعاً ويدبر جميعاً لم أر مثله قبل ولا بعد .

رواه معمر عن الزهري ولم يذكر سعيداً .

١٨٧ أ

أخبرناه أبو بكر الشحامي / أخبرنا أبو حامد الأزهري ، أخبرنا أبو سعيد بن حمدون ، أخبرنا أبو حامد بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا عبد الرزاق[١١] ، أخبرنا معمر عن الزهري قال :

[وعند الحافظ أبي بكر الصنعاني]

سئل أبو هريرة عن صفة رسول الله ﷺ فقال : أحسن الصفة وأجملها ، كان ربعةً إلى[١٢] الطول[١٣] ما هو ، بعيد ما بين المنكبين ، أسيل الخدين ، شديد سواد الشعر ، أكحل العين[١٤] ،

---

(١) في المسند « بأبي هو وأمي » .
(٢) سقطت اللفظة من « س » .
(٣) سقطت اللفظة من « س » .
(٤-٤) سقط ما بينهما من « س » .
(٥) سقطت اللفظة من « س » .
(٦-٦) سقط ما بينهما من « س » .
(٧) في س : « عبد الرحمن بن حميد » انظر ترجمته في مشيخة المصنف ٢٢٢/١
(٨) في د : « ابن أبي بكر » ، واضطرب السند في هذا الموضع في « س » والصواب من المعجم الصغير للطبراني ٢٥٨/١
(٩) في س : « بقدميه » .
(١٠) بعدها في س : « وقال الذهلي » .
(١١) الحديث في المصنَّف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق الصنعاني ٢٥٩/١١
(١٢) في س : « وإلى » .
(١٣) بعدها في س : « أقرب » وأثبتنا ما في « د والمصنف » .
(١٤) في س : « العينين » .

أهدب الأشفار ، إذا وطئ بقدمه وطئ بكلّها ، ليس لها أخمص ، إذا وضع رداءه عن[1] منكبيه فكأنه سبيكة فضة ، وإذا ضحك كاد يتلألأ في الجدر ، لم أر قبله ولا بعده مثله[2] .

[وفي طبقات ابن سعد] أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا محمد بن سعد[3] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الملك عن سعيد بن عبيد بن السبّاق ، عن أبي هريرة قال :

٥

كان رسول الله ﷺ شَثْن القدمين والكفين ، ضخم الساقين ، عظيم الساعدين[4] ، ضخم العضدين ، ضخم المنكبين ، بعيد ما بين المنكبين ، رحب الصدر ، رَجِل الرأس ، أهدب العينين ، حسن الفم ، حسن اللحية ، تامّ الأذنين ، رَبْعة من القوم لا طويلاً ولا قصيراً ، أحسن الناس لوناً ، يقبل معاً ويدبر معاً ، لم أر مثله ولم أسمع بمثله .

١٠

[ومن طرق أخرى] أخبرناح أبو سعد بن البغدادي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه ، وأبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القفال قراءة ، وأبو بكر محمد[5] ، وأبو القاسم علي ابنا أحمد بن علي السمسار حضوراً قالوا : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرّشيد قولَه أنبا عبد الله بن محمد بن زياد[6] ، حدثنا أحمد بن[7] سعيد بن صخر ، حدثنا النضر[8] بن شميل ، أنبأنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال :

١٥

كان رسول الله ﷺ كأنما صيغ من فضة ، رَجِل الشعر مفاض[9] البطن ، عظيم مشاش المنكبين ، يطأ بقدميه جميعاً ، وإذا أدبر أدبر جميعاً .

رواه محمد بن يحيى الذهلي ، عن إسحاق بن راهويه عن النضر

أخبرناهح أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد هبة الله بن سهل[10] ، وإسماعيل[11] بن أبي القاسم

---

(١) في س : « على » .

٢٠

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ٤١٥/١

(٤) في س : « الساعد » .

(٥) في س : محمود . تحريف .

(٦) اللفظة محرفة في « د » .

٢٥

(٧) في س : « أنبأنا » تحريف .

(٨) في س : « نصر » والصواب ماأثبتناه روى عن صالح بن أبي الأخضر ، وروى عنه أحمد بن سعيد بن صخر ، انظر تهذيب التهذيب ٣٨٠/٤ ، ٣١/١

(٩) في لسان العرب / فيض : رجل مُفاضٌ : واسعُ البطن ، وفي صفته ﷺ مُفاض البطنِ : أي مستوي البطن مع الصدر .

٣٠

(١٠) في د : « سعد » والصواب ماأثبتناه ، انظر مشيخة المصنف ٢٣٦/٢

(١١) كذا في د ومشيخة المصنف ٩٩/١ ، وتاريخ دمشق (عاصم - عائذ ٦١٩) وفي س : « إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن أبي القاسم » .

القاري ، وفاطمة بنت علي بن الحسن[١] قالوا : أنبأنا[٢] عبد الغافر[٣] بن محمد[٤] الباقر ، أخبرنا أبو العباس بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد[٣] بن ميكال ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال : حدثنا زاهر بن نوح ، حدثنا عمرو[٥] بن الوليد قال : سمعت صالحاً يحدث عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال :

كان رسول الله ﷺ أبيض كأنما صيغ من فضة ، عظيم ما بين المنكبين مفاض البطن ، رَجِل الشعر ، إذا ولّى ولى جميعاً وإذا أقبل أقبل جميعاً . ٥

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي إجازة ، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسين بن المظفر ، حدثنا أحمد بن علي بن الحسن[٦] ، حدثنا أحمد[٧] بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا عبد الله بن فروخ[٨] ، أخبرني أسامة بن زيد ، أخبرني موسى بن مسلم[٩] مولى لبنت قارظ قال : ١٠

كان أبو هريرة إذا حدثنا يقول : أبيض الكَشْحَين[١٠] ، أهدب الشفرين[١١] ، إذا أقبل أقبل جميعاً ، وإذا أدبر أدبر جميعاً ، لم ترعيني قبله مثله ولا بعده .

رواه ابن[١٢] المبارك عن أسامة فقال : أخبرني موسى بن مسلم مولى بنت قارظ .

أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، حدثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرناه ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن الطبري وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرستمي ١٥

قالوا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أسامة بن زيد ، أخبرني موسى بن مسلم مولى بنت قارظ عن أبي هريرة :

٢٠

(١) في د : « الحسين » انظر الترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤٤/١٢

(٢) سقطت العبارة من « د » .

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .

(٤) كذا في د ، وسقطت اللفظة من « س » والمرجح أنه : عبد الغافر بن محمد الفارسي ، حدثت عنه فاطمة بنت علي بن الحسن وحدث عن ابن ميكال . انظر سير أعلام النبلاء ١٤٤/١٢ ، ١٨٤/١٠

٢٥

(٥) في س : « عيسى » .

(٦) في د : « الحسين » .

(٧) في س : « محمد » .

(٨) مكانها بياض في « س » .

(٩) في الأصول : « أسلم » والصواب من تهذيب التهذيب ٣٧٢/١٠

(١٠) في اللسان / كَشح : الكَشْحَ : مابين الخاصرة إلى الضِّلَع الخلف وهو من لدن السرة إلى المتن ، والكَشْحَ الخصر . ٣٠

(١١) في س : « الشفر » .

(١٢) سقطت اللفظة من « س » .

أنه كان ربما حدث عن النبي ﷺ فيقول : حدثني أهدب الشفرين ، أبيض الكشحين إذا أقبل أقبل جميعاً ، وإذا أدبر أدبر جميعاً لم تر عيني مثله ولن تراه .

(١أخبرناج أبو علي الحداد في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود الشروطي ، عنه قال١) الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا يحي بن صالح الوحاظي

٥ ح قال : وحدثنا عبد الله (٢بن الحسين المصيصي ، أنبأنا محمد بن بكار

قالا : أنبأنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عبد الله٢) بن أبي عتبة عن أبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ كان ضخم الكفين ضخم القدمين[٣] ، حسن الوجه (٤لم أر بعده مثله٤) مامشي مع أحد إلا طاله .

أخبرناج أبو سعد بن البغدادي ، أخبرنا (٥أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد٥) وعبد الرحمن بن

١٠ منده ، وأبو منصور بن شكرويه ، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم سلمة[٦] .

ح وأخبرتنا أم الفتوح رابعة بنت معمر بن أحمد اللنبانية بأصبهان قالت : أخبرنا أبو الطيب سلمة . / ١٨٧ ب

قالوا : أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي ، حدثنا أبي[٧] ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا رجاء بن السدي[٨] ، حدثني حمزة بن الحارث بن عمير ، حدثني أبي عن عبيد[٩] الله بن

١٥ عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :

كان رسول الله ﷺ مع أصحابه متكئاً ، فجاء رجل من أهل البادية فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقالوا : هذا الأمعز[١٠] المرتفق[١١] قال : فدنا منه وكان رسول الله ﷺ أبيض مشرباً بحمرة .

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

٢٠ (٢-٢) سقط مابينهما من « د » .

(٣) بعدها في س : « حمرة الوجه » .

(٤-٤) في س : « لم أر مثله قبله ولا بعده » .

(٥-٥) في س : « أبو بكر المظفر ، أنبأنا محمود بن جعفر » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١١

(٦) كذا في الأصل . ولم أظفر بتحقيقها .

٢٥ (٧) بعدها في س : « أنبأنا أبو طاهر » .

(٨) في د : « السندي » والصواب من التهذيب ٢٦/٣

(٩) في د : « عبد الله » والصواب من التهذيب ٣٨/٧

(١٠) في اللسان / معز : المَعْز : الصلابة من الأرض ، ورجل معز : جاد في أمره . قال الأزهري : الرجل الماعز : الرجل الشهم .

٣٠ (١١) في اللسان / رفق : ارتفق اتكأ على مرفقه ، وفي الحديث : أيكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا : هو الأبيض المرتفق أي المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي ، أنبأنا أبو طاهر بن محمود ، ومنصور بن الحسين قالا : أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد النيسابوري [(١]الأعرج على باب أبي يعلى الموصلي ، أنبأنا إسحاق بن عبد الله النيسابوري[١)] الخَشْك

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي ، أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي ٥

قالا : أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي ، حدثنا أبو حاتم مكي بن عبدان ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين قالوا[(٢)] : حدثنا جعفر[(٣)] بن عبد الله عن مسعر بن كدام عن ربيعة ، عن أنس بن مالك[(٤)] ، قال :

كان رسول الله ﷺ رَبْعَةً من القوم ، ليسَ بالطّويلِ البائن ولا بالقصير ، وكان أزهَرَ ، ليسَ بالأبيض الأمْهَق[(٥)] ولا بالآدَمِ ، وكان رَجِل الشعر ، ليس بالجَعْدِ القَطِطِ ولا بالسَبْطِ ، ١٠ بعث وهو ابن أربعين فأقام بمكة عشراً ، وبالمدينة عشراً ، ومات وهو ابن ستين وليس في رأسه ولا في لحيته عشرون شعرةً بَيضاءَ .

وتقاربا في اللفظ .

[أنس بن مالك ينعت رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر ، أخبرنا أبو الميمون بن راشد ، حدثنا أبو زرعة[(٦)] ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا سليمان بن بلال ، ١٥ حدثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك ينعت رسول الله ﷺ فنعته ماشاء الله أن ينعته ثم قال أنس :

كان رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل ، أزهر ، ليس بالآدَم ولا أبيض أمهق ، رَجِل الشعر ، ليس بالسبط ولا الجعد القطط .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطَّبَر[(٧)] ، أنبا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العُشاري ، ٢٠ نا محمد بن أحمد بن شمعون ، حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد أبو بكر ، حدثنا حماد بن الحسن[(٨)] بن عنبسة ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا إبراهيم بن طهمان عن ربيعة عن أنس بن مالك قال :

(١-١) سقط مابينهما من « د » ، وانظر ترجمة الأعرج ، والخَشْك في سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦٧/٩ ، ٩/٩

(٢) في د : « قالا » .

(٣) في س : « أبو حفص » ، وفي التهذيب ٩٩/٢ : « جعفر بن عبد الله ، وفي نسخة حفص بن عبد الله » . ٢٥

(٤) الحديث في صحيح البخاري ١٦٤/٤ ، ومسند ابن حنبل ٢٤٠/٣ ، مع بعض الاختلاف في الرواية .

(٥) في اللسان / مهق : المَهَقُ والمهقَةُ : بياض في زرقة ، وقيل : المهق والمهقة : شدة البياض وفي صفة سيدنا محمد ﷺ : أنه كان أزهر ولم يكن بالأبيض الأمهق .

(٦) الخبر في تاريخ أبي زرعة ١٦١/١

(٧) في س : « الطبراني » انظر ترجمته في مشيخة ابن عساكر ٢٤٦/٢ وسير أعلام النبلاء ١٣٦/١٢ والعبر ٨٦/٤ ٣٠

(٨) في د : « الحسين » وهو حماد بن الحسن بن عنبسة روى عن أبي عامر العقدي ، وانظر تهذيب التهذيب ٦/٣

كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم ، ليس بالبائن الطويل ، ولا بالقصير ، ولا بالسبط ، نزل عليه وهو ابن أربعين ، فأقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً وتوفي وهو ابن ستين سنة ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاءَ[١] .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أخبرنا أبو نصر الحسين بن

٥ محمد بن طلاب ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن جُمَيْع ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصَّلْحِي[٢] ، حدثنا إبراهيم بن أحمد الحراني ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود القرشي ، حدثنا سابق البربري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك :

أن النبي ﷺ كان ربعة من القوم ، ليس بالطويل ولا بالقصير البائن ، كان رَجِل الشعر ، ليس بالسَّبْط ولا الجعْدِ القَطط ، كان أزهر ، ليس بالأحمر ولا بالأبيض الأمهق ،

١٠ [٣]بعث على رأس أربعين فأقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء[٣] .

هذا حديث غريب من حديث سابق الرقي الشاعر المعروف بالبربري[٤] ، عن ربيعة وهو صحيح من حديث ربيعة .

رواه عن[٥] مالك وإسماعيل بن جعفر ووقع إلي عالياً من حديثهما .

١٥ فأما حديث مالك :

فأخبرناه‍ ح أبو القاسم بن السمرقندي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا : أخبرنا عبد الدائم القطان ، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي[٦] ، أخبرنا أبو بكر بن خُرَيْم ، حدثنا هشام بن عمار قال : قالا وقال لي مالك بن أنس ، حدثني[٧] ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، وليس بالأبيض الأمْهَق ، ولا بالآدَم ، ليس بالجعد القَطط ولا بالسبط ، بعثه الله عز وجل على رأس أربعين سنة ، وليس

٢٠ في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء .

وهذا مما لم يسمعه هشام بن عمار من مالك وإنما هو له إجازة منه .

---

(١) انظر الحديث في المسند ٢٤٠/٣ ، صحيح البخاري ١٦٤/٤ مع بعض الاختلاف .

(٢) الصَّلْحِي : بكسر الصاد والحاء المهملتين بينها اللام الساكنة هذه النسبة إلى الصالح وهي بلدة على دجلة خرج منها جماعة من العلماء منهم محمد بن إبراهيم بن آدم بن أبي الرجال الصلحي . الأنساب للسّمعاني .

٢٥ (٣-٣) سقط مابينهما من « د » .

(٤) اللفظة مصحفة في « س » وهو البربري : له ذكر في الجرح والتعديل ٣٠٧/١/٢ ، وفرق بين البربري والرَّقي ، وعنه ابن حجر في اللسان ٣/٣

(٥) في د : « عنه » .

(٦) اللفظة مصحفة في « د » والصواب من سير أعلام النبلاء ٥٧٤/١٠

٣٠ (٧) في س : « وحدثني » .

وأخبرناه ج أبو محمد السِّيِّدي الفقيه ، أخبرنا أبو عثمان البَحيري ، أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي ،

١٨٨ أ أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد / حدثنا أبو مصعب ، حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، أنه سمع أنس بن مالك يقول :

كان[1] رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدَم ، وليس بالجَعْدِ القَطِط ولا بالسَّبط ، بعثهُ اللهُ على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكةَ عشرَ سنين وبالمدينةِ عشر سنين وتوفاه الله صلوات الله ورضوانه ورحمته عليه ، على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاءَ .

وأما حديث إسماعيل :

فأخبرناه ج أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو سعد الجَنْزَروذي أنبا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيْمة

ح وأخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد البغدادي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، حدثنا أبو حفص بن شاهين قراءة قالا : حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ، حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري

ح وأخبرنا عمرو أبو جعفر بن حمدان الموصلي ، نا ماشاء الله بن دينار قالا : حدثنا خالد بن عبد الله عن حميد ، عن أنس[2] :

أن النبي ﷺ كان أسمر اللون ، ـ لم يقل ابن مبشر في حديثه اللون ـ

قال ابن شاهين : تفرد بهذا الحديث خالد الطحان .

[أنس بن مالك يصف رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو سعد الجَنْزَروذي ، أنبا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا[3] فاطمة بنت ناصر قالت :أنبا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، وأخبرنا أبو بكر بن المقرئ :

قالا : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى

ح وأخبرنا أبو نصر[4]منصور بن أحمد بن منصور الطريثيثي[5] الخطيبي وأبو القاسم الشحامي قالا : أخبرنا أبو الحسن علي[6] بن محمد بن جعفر الطريثيثي[7] اللِّحساني ، حدثنا أبو معاذ شاه[8] بن

---

(١) الحديث في سنن الترمذي / مناقب ٢٤٥/٩ ، بخاري ١٦٥/٤

(٢) انظر مسند ابن حنبل ٢٥٨/٣ ـ ٢٥٩ ، ٢٦٧

(٣) بعدها في س : « أم البهاء » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) في الأصول : « الطوسي » والصواب من المشيخة ٢٤٦/٢

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) في الأصول : « الطوسي » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٠١/١١

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

عبد الرحمن (١بن محمد بن مامول الهروي١) ، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن دينار بن مبشر الواسطي ، حدثنا أبو موسى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا حميد عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ ربعة ، حسن الجسم ـ وقال الشحامي : الوجه ـ ليس بالطويل[٢] ولا بالقصير ، وكان شعره ليس بجعد ولا سبط ، أسمر اللون إذا مشى يتوكأ .

٥ (٣أخبرنا أبو المظفر ، أنبأنا أبو سعد أنبأنا أبو عمرو وأخبرتنا فاطمة قالت : أنبأنا إبراهيم ، أنبأنا أبو بكر٣)

قالا وأخبرنا أبو يعلى ، حدثنا وهب[٤] بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنس قال :

كان رسول الله ﷺ لا بالطويل ولا بالقصير ، شعره إلى شحمة أذنيه ، ليس بالجعد ولا بالسبط ، إذا مشى كأنه يتوكأ ، كان لون رسول الله ﷺ أسمر إنما كانت السمرة تعتري وجهه

١٠ ﷺ لكثرة مقابلته للشمس .

وفي حديث ربيعة الصحيح الذي تقدم ذكره : أنه كان أبيض .

وفي حديث آخر :

كان أنورَ المُتَجرَّد[٥] أي أبيض الجسم[٦] .

أخبرناع أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن

١٥ الحسن بن علي بن أبي صابر الناقد ، حدثنا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البرقي ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا معتمر عن حميد ، عن أنس بن مالك قال[٧] :

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قواماً ، وأحسنَ الناس وجهاً ، وأحسنَ الناس لوناً ، وأطيبَ الناس ريحاً ، وألينَ الناس كفّاً ، ماشممت رائحةً قطّ مسكَةً ولا عنبَرةً أطيبَ رائحة منه ، ولا مسست خزةً ولا حَريرَةً ألينَ من كفّه[٨] ، وكان ربعة ، ليس بالطويل ولا

٢٠ بالقصير ، ولا الجعد ولا السبط ، إذا مشى ـ أظنه قال ـ تكفأ .

أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد في كتابه ، وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن

(١-١) كذا في « د » وفي س : « ومحمد بن ماهو الهرَمي » ولم أظفر بتحقيق الاسمين كليهما .

(٢) بعدها في س : « البائن » .

(٣) سقط مابينهما من « د » .

٢٥ (٤) في س : « أبو وهبة » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم عائذ / ٨٦٤)

(٥) في اللسان / جرد : التجرُّد : التعري وفي صفته ﷺ : أنه كان أنورَ المتجرِّد ، أي ماجُرِّدَ عنه الثياب من جسده وكُشِف ، يريد أنه كان مشرق الجسد .

(٦) في س : بزيادة « هنا موضع حديثين الاسقامى » والظاهر أنها تعليق كان بهامش الأصل أدخله الناسخ في المتن .

(٧) في س : بزيادة « قال رسول الله ﷺ . وبعدها بياض » .

٣٠ (٨) في س : بزيادة « عليه الصلاة والسلام »

محمد الحلواني عنه ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن جرير الدَّشْتي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن هشام بن حميد الحَضْري بالبصرة ، حدثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب ، حدثنا علي بن عاصم ، أخبرنا حميد الطويل ، سمعت أنس بن مالك يقول :

ماشَمِمْت [(١] ريحَ مسكٍ ، ولا عنبر أطيب [١)] من ريح رسول الله ﷺ ، وكانت له جمة إلى شحمة أذنيه ، وكانت لحيته قد ملأت من ههنا إلى ههنا ـ وأرانا علي بن عاصم ، وأمرَّ يديه[٢] على عارضيه ـ [٣]وكان إذا مشى كأنه [(٤] يتكئ ، أو قال : كأنه [٤)] يتكفأ ، وكان ربعة ، ليس[٥] بالطويل ولا بالقصير ، وكان أبيض ، بياضه إلى السمرة ، [(٦]أو قال : بياضاً إلى السمرة[٦)] .

أخبرنا[ح] أبو القاسم الحسيني الخطيب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان ، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن جعفر ، حدثنا محمد بن عبد الله الجوهري ، حدثنا محمد بن هشام بن مَلّاس ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

ماشَمِمْتُ رائحة قط مسكةً ولا عنبرة[٧] أطيب من رائحة رسول الله ﷺ ، ولا مسِسْتُ شيئاً قط خزة ولا حريرة ألين [(٨]ولا أحسن[٨)] من كفِّ رسول الله ﷺ .

أخبرنا[ح] أبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل ، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين البوسنجيان ، وأبو القاسم عبد الجبار بن محمد بن أبي القاسم القايني بهراة قالوا : أخبرنا / أبو المظفر[٩] موسى بن عمران بن محمد الأنصاري ، وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار[١٠] ، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، [(١١]حدثني أبي[١١)] ، حدثني إبراهيم بن طَهْمان ، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال :

لم يكن النبي ﷺ بالآدَم ، ولا الأبيض شديد البياض ، فوق الربعة ودون الطويل ، كان من أحسن من رأيت من خلق الله وأطيبه ريحاً ، وألينه كفاً ، ليس بالجعد الشديد

(١-١) في س : « ماشممت ريحة مسكة ولا عنبرة أطيب قط منه » .

(٢) في س : « بيديه » .

(٣) سقط الحرف من « س » .

(٤-٤) سقط مابينهما من « د » .

(٥) في س : « لا » .

(٦-٦) سقط مابينهما من « د » .

(٧) في س : « عنبر » .

(٨-٨) سقط مابينهما من « د » .

(٩) بعدها في س : « بن » ، وهو أبو المظفر موسى بن عمران الأنصاري روى عن أبي الحسن محمد بن داود العلوي ، وانظر سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١١

(١٠) في س : « البزاز » وهو البزار روى عن أحمد بن حفص ، وانظر تهذيب التهذيب ٢٥/١

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

[(١)]أو قال : بالجعد شديد[(١)] الجعودة ، وكان يرسلُ شعرَه إلى أنصافِ أُذنيه ، وكان يتوكّأُ إذا مشى .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أخبرنا جدّي لأمي أبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم ، وأبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضل

٥ ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن[(٢)] حمزة السلمي ، أخبرنا الحسين بن محمد الحِنائي

قالوا : أنبأنا أبو بكر الحنائي ، حدثنا [(٣)]أبو يوسف يعقوب[(٣)] بن أحمد الجَصّاص ، حدثنا يعقوب بن عبيد[(٤)] ، حدثنا يزيد ، أخبرنا حميد[(٥)] عن أنس[(٦)] قال :

ماشممت ريحاً قط مسكاً ولا عنبراً أطيب من ريح رسول الله ﷺ ، ولا مَسِسْتُ [(٧)]خزاً ولا حريراً[(٧)] ألين من كف رسول الله ﷺ .

١٠ وأخبرناه أبو محمد بن الأكفاني ، أخبرنا جدّي لأمي أبو الفتح عبد الصمد بن محمد ، وأبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله قالا : أخبرنا أبو بكر الحِنّائي ، حدثنا يعقوب بن أحمد ، حدثنا إسحاق بن عبدوس حدثنا الحارث ، حدثنا عبد الله بن بكر[(٨)] ، حدثنا حميد عن أنس قال :

[أنس يخدم رسول الله ﷺ]

أخذت أم سليم[(٩)] بيدي مقدم رسول الله ﷺ المدينة فقالت : يارسول الله : هذا أنس غلام كاتب يخدمك[(١٠)] . قال : فخدمته تسع سنين ، فما قال لشيء صنعتُ : أسأتَ ، ولا بئسما

١٥ صنعتَ ، ولا مَسِسْتُ قط خزاً ولا حريراً أَلْيَنَ من كفّي رسول الله ﷺ ، ولا شَمِمْتُ رائحةً قطّ ، مسكاً ولا عنبراً ، أطيبَ من رائحةِ رسول الله ﷺ .

[آخر نظرة نظرها رسول الله ﷺ يوم الاثنين]

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أنبا أبي[(١١)] الأستاذ أبو القاسم ، أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف ، أنبا أبو العباس السراج ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء وزياد بن أيوب ـ واللفظ لعبد الجبار ـ قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أنس قال :

---

٢٠ (١-١) سقط مابينهما من « د » .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣-٣) في س : « يوسف بن يعقوب » والصواب من سير أعلام النبلاء ١٠/١٤٢

(٤) في س : « عبيد الله » ، وهو يعقوب بن عبيد النهرتيري روى عن يزيد بن هارون توفي سنة إحدى وستين ومائتين ، انظر تاريخ بغداد ١٤/٢٨٠

٢٥ (٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) الحديث في مسند أحمد ٣/٢٠٠

(٧-٧) في س : « خزة ولا حريرة » .

(٨) في س : « بكير » والصواب عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي روى عن حميد الطويل وعنه الحارث بن أبي أسامة ، وانظر تهذيب التهذيب ٥/١٦٢

٣٠ (٩) في د : « سليمان » تحريف . وهي أم أنس بن مالك ، وانظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٧١ والإصابة ١/٧١

(١٠) في الأصول : « كانت تخدمك » ، بل هو (كاتب يخدمك) كما في آخر ترجمة أنس بن مالك في الإصابة .

(١١) في س : « أبو » ، تحريف .

آخرُ نظرةٍ نظرَهـا رسولُ الله ﷺ يـومَ الاثنين ، كشفَ رسـولُ الله ﷺ الستـارة ، والنـاسُ صفوفٌ خلف أبي بكر ، فـأشـارَ إليهم أن امكثـوا ، وألقى السّجفَ ، وهلـك من آخر يومه ، فرأيت[(١] وجهَهُ كأنّهُ ورقة مصحف .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي ، أنبأنا عبد العزيز الكتاني وأبو[١)] القاسم عُبيـد الله بن عبد الله الداراني قراءةً قالا : أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر ، حدثنا خيثمة إملاءً ٥

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلَّم الفقيه ، أخبرنا أبو القـاسم بن أبي العلاء ، أخبرنـا أبو محمـد بن أبي نصر ، أخبرنا خيثمة ـ قراءةً ـ حدثنا [(٢]هلال بن العلاء[٢)] ، حدثنـا حسين بن عيـاش ، حـدثنـا فرات ، عن[٣] الفَرْوي ـ يعني إسحاق بن عبـد الله ـ عن يزيـد بن عبـد الله بن أسـامـة ، عن أنس بن مالك ، عن صفة رسولِ الله ﷺ قال :

١٠ الوجه أبيض ، كث اللحية ، ضخم الهـامـة ، أحمر المـآقي ، هـدب الأشفـار شَثْنُ الكفين والقدمين[٤] ، ضخم الساقين ، لطيفِ المسربة ، ليس بالقصير ولا بـالطـويل ، وهو إلى الطول أقرب منه إلى القصر ، كثير العرق ، إذا مشى يتقلّع[٥] كأنه يمشي في صُعُد ، لم أَرَ قبله ولا بعـده مثله ، فِداءٌ له أبي وأمي ، وذكر أنه مـات النبي ﷺ ، ومـا في رأسـه ولحيتـه[٦] عشرون شعرةً بيضاء . ـ وفي حديث ابن أبي العلاء بعـد قولـه في صُعُـد : لم أَرَ مثلـه قبلـه ولا مثلـه[٧] بعـده ١٥ ﷺ ، وما في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ـ

[صفته عليه السلام في صحيح مسلم]

أخبرناح أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المُذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مـالـك ، حـدثنـا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي

ح [(٨]وأخبرنـا أبو الأعز قراتكين بن الأسعـد ، أنبـأنـا أبو محمد الجوهري ، أنبـأنـا علي بن محمـد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، نا عمرو بن علي ، أنبأنا أحمد[٨)] .

٢٠ ح وأخبرنا أبو سهل بن سعـدويـه ، أخبرنـا عبـد الرحمن[٩] بن أحمـد الرازي ، حـدثنـا جعفر بن

(١ـ١) سقط مابينهما من « د » ، واضطرب السند في (س) فصححته بالمقـارنـة مع الأسـانيـد المماثلة في تـاريخ دمشق « عاصم عائذ » وبالرجوع إلى تراجم المذكورين فيه .

(٢ـ٢) مابينهما مضطرب في س .

(٣) في س : « قرأت على » تصحيف .

٢٥ (٤) سقطت اللفظة من « د » .

(٥) في د : « يقلع » ، وفي لسان العرب / قلع : تقلع في مشيته : مشى كأنه ينحدر وفي الحـديث في صفتـه ، ﷺ : أنه كان إذا مشى تقلّع .

(٦) بعدها في د : « كله » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

٣٠ (٨ـ٨) سقط مابينهما من « د » .

(٩) في س : « عبد الرحيم » ، تحريف .

عبد الله بن يعقوب ، حدثنا محمد[١] بن هارون الروياني ، حدثنا محمد بن بشار قالوا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت أبا إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب قال : ـ وفي حديث الروياني : البراء يقول ـ

كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً ، بعيدَ مابين المنكبين ، عظيمَ الجُمّة إلى شحمةِ ـ وفي ٥ حديث الروياني : وجُمّتُهُ إلى شحمة ـ أُذنيه ، عليه حُلّةٌ حمراء ، مارأيت قطُّ شيئاً أحسنَ منه .

رواه مسلم[٢] عن بندار .

[صفته من طرق أخرى]

أخبرناج أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسين بن المظفر ، حدثنا محمد[٣] بن محمد بن سليمان ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا شعبة عن أبي ١٠ إسحاق عن البراء بن عازب قال :

كان النبي ﷺ رجلاً مربوعاً ، عريض[٤] مابين المنكبين ، كث اللحية تعلوه حمرة ، جمته إلى شحمة أذنيه ، في حلة ما[٥] رأيت أحسن منه[٥] .

أخبرناج أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر بن خلف المغربي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجَوزقي قال أنبا

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر ، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد قالا : أخبرنا / أبو نصر ١٨٩ أ عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أخبرنا [٦]أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي[٦] قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول :

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر القطيعي ، حدثنا ٢٠ عبد الله بن أحمد[٧] ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال :

مارأيت من ذي لِمَّةٍ في حلة حمراء أحسن من رسول الله ﷺ ، له شعرٌ يضربُ منكبَيه ، بعيد مابين المنكبين ، ليسَ بالقصيرِ ، وليس[٨] بالطويل .

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) الحديث في صحيح مسلم ١٨١٨/٤

٢٥ (٣) في س : « أبو محمد » وهو محمد بن محمد بن سليمان روى عن علي بن الحسين الدرهمي ، وانظر تهذيب التهذيب ٣٠٧/٧

(٤) في س : « عظيم عريض » .

(٥-٥) في س : « مارأيت قبله ولا بعده أحسن منه » .

(٦-٦) مابينهما مضطرب في « س » وضبط قياساً على سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٢٧١)

٣٠ (٧) الحديث في مسند ابن حنبل ٢٩٠/٤ ، ٣٠٠ وفي صحيح مسلم ١٨١٨/٤

(٨) في س : « ولا » .

وقال أحمد بن حنبل والجوزقي :

ولا بالطويل .

(١أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنبأنا أبو علي بن المذهب ، أنبأنا أبو بكر القطيعي ، أنبأنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، أنبأنا وكيع١)

(٢أخبرنا أبو الحسن٢) بختيار بن عبد الله بن عبد الرحمن[٣] الهندي ، مولى القاضي أبي منصور محمد بن إسماعيل اليعقوبي ببوشنج[٤] ، (٥أخبرنا أبو القاسم بن عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة الحافظ بالبصرة٥) ، أخبرنا القاضي[٦] أبو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم المقرئ ، حدثنا علي[٧] بن حرب الطائي ، حدثنا وكيع حدثنا سفيان .

ح وأخبرنا أبو سعد بن[٨] البغدادي ، أخبرنا أبو عمرو[٩] بن منده وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم قالا : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا حاجب بن سليمان ، حدثنا وكيع عن الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال :

مـا رأيت من ذي لِمَّـةٍ أحسنَ في حُلَّـة حمراء من رسول الله ﷺ ، لـه شعر يضرب منكبيه ، بعيد مابين المنكبين ، لم يك بالقصير ولا بالطويل[١٠]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد العيار ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر الخفاف ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبو[١١] الأزهر ، حدثنا إسحاق بن منصور الذي يقال له : السلولي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب قال[١٢] :

(١-١) سقط مابينهما في « د » .

(٢-٢) سقط مابينهما في « د » . والسند مضطرب في « س » في هذا الموضع . وضبطته بالرجوع إلى مشيخة المصنف ، وأنساب السمعاني في ترجمة « بختيار بن عبد الله أبو الحسن » .

(٣) بعدها في د : « وسمي عبد الرحيم » ، وفي س : « عبد الرحمن السهمي عبد الرحيم المهندي » ولم أجد هذا في ترجمته .

(٤) في س : « بوشَنْج » والصواب من معجم البلدان / بوشنج .

(٥-٥) سقط مابينهما من « د »

(٦) سقطت اللفظة من « د »

(٧) في س : « عمرو » . تحريف . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٩٤/٧ ، وانظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٨٤٨) .

(٨) سقطت اللفظة من « س »

(٩) في س : « عمر » . تحريف .

(١٠) الحديث في مسند أحمد ٢٩٠/٤ ، ٣٠٠ ، وفي صحيح مسلم ١٨١٨/٤ مع بعض الاختلاف .

(١١) كذا في « د » وفي س : « ابن الأزهر » ، وهو أحمد بن الأزهر أبو الأزهر العبدي النيسابوري حدث عنه أبو حامد بن الشرقي ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٨

(١٢) الحديث في صحيح مسلم ١٨١٩/٤ . وانظر الحاشية (١) في الصحيح .

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ، وأحسَنَهُ خَلْقاً ، ليس بالطويل الذاهب[1] ولا بالقصير ﷺ .

أخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر المغربي ، أخبرنا أبو بكر الجوزقي أخبرنا أبو حامد بن الشرقي ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا إسحاق بن منصور الذي يقال له السلولي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب قال :

٥

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خَلْقاً [2]أو خُلقاً[2] ، ليس بالطويل الذاهب[3] ولا بالقصير .

[4]أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، أنبأنا أبو يعلى ، نا [5]محمد ـ يعني أبا كريب ـ أنبأنا إسحاق بن منصور ، قال : قرئ على إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول :

١٠

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خَلْقاً أو خُلقاً ، ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير[4] .

أخبرنا ح أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد[6] ، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ، أخبرنا إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق قال ، وحدثنا يحيى بن أبي بكير[7] ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول :

١٥

ما رأيت أحداً من خلق الله أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ ، وإن جمته لتقرب إلى منكبيه .

قال ابن أبي بكير :

لتقرب قريباً من منكبيه ، وقد سمعته يحدث به مراراً ، ما حدث به قط إلا ضحك .

٢٠

قال أحمد[8] : وحدثنا يعلى ، حدثنا الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال :

ما رأيتُ رجلاً قطُّ أحسن من رسول الله ﷺ في حلةٍ حمراء .

أخبرنا ح أبو سهل بن سعدويه ، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد الرازي أخبرنا جعفر بن عبد الله بن

(١) سقطت اللفظة في « س »

(٢-٢) سقط ما بينهما في « س »

٢٥

(٣) سقطت اللفظة في « س »

(٤-٤) سقط ما بينهما في « د »

(٥) سقطت اللفظة من الأصول

(٦) الحديث في المسند ٢٩٥/٤ وفي السند بعض التحريف في « س » والصواب من المسند .

(٧) في س « بكر » والصواب من التهذيب ١٩٠/١١ ، وانظر السند اللاحق .

٣٠

(٨) الحديث في المسند ٣٠٣/٤

يعقوب ، حدثنا محمد بن هارون الروياني ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا يحي بن أبي بكير ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : سمعته يقول :

مارأيتُ أحداً من خلْق اللهِ أحسَنَ في حلةٍ حمراءَ من رسول الله ﷺ ، إن شعرَهُ ليضرب قريباً من منكبيه قال : وسمعته يحدث به مراراً ، ماحدث به قط إلا ضحك .

أخبرنا^ح أبو بكر الفرضي وأبو الأعز قراتكين بن الأسعد قالا : أخبرنا أبو محمد الجوهري ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو القاسم التنوخي

قالا : أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي[١] الخرقي ، حدثنا قاسم بن زكريا المطرز ، حدثنا معاذ بن شعبة ، حدثنا الجراح بن مليح أبو وكيع

ح وأخبرنا^ح أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا [٢]أبو القاسم[٢] التنوخي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري الفقيه ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا زكريا بن يحي ، حدثنا أبو وكيع[٣] ١٠ عن أبي إسحاق عن البراء قال :

مارأيت ذا لمةٍ في حلةٍ حمراءَ أحسنَ من رسول الله ﷺ . إلا أن في حديث قراتكين : مُعَاذ / بن سعيد وهو وهم ١٨٩ ب

أخبرناه^ح عالياً أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو سعد[٤] الجنزروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا^ح أم المجتبى[٥] فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي وأنا ١٥ حاضرة[٦] ، قال أخبرنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا زكريا بن[٧] يحي ، حدثنا أبو[٨] وكيع عن أبي إسحاق عن البراء قال :

مارأيت ذا لمةٍ في حلةٍ أحسنَ من رسول الله ﷺ .

أخبرنا^ح أبو سعد[٩] بن البغدادي ، أخبرنا محمود بن جعفر[١٠] ومحمد بن أحمد بن إبراهيم سلمة قالا : ٢٠

---

(١) في س : « أحمد » والصواب من الأنساب ٩٢/٥ وتاريخ بغداد ٤٦٢/١٠

(٢-٢) سقط مابينهما من « س »

(٣) في س : « وكيع » والصواب من التهذيب ٦٦/٢ في ترجمة : الجراح بن المليح الرؤاسي .

(٤) في س : « أبو سعيد الجيرودي » تحريف .

(٥) سقطت اللفظة من « س » ٢٥

(٦) اللفظة محرفة في « س »

(٧) في س : « أنبأنا » تحريف .

(٨) في س : « وكيع » انظر الحاشية (٣) . .

(٩) في س : « سعيد » تحريف .

(١٠) سقطت اللفظة من « د » . ٣٠

أخبرنا أبو علي الحسين[١] بن علي بن البغدادي ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا عمرو بن رافع[٢] بن الفرات ، حدثنا عبد الوهاب[٣] بن معاوية عن زيد العَمّي عن أبي إسحاق الهمذاني ، عن البراء بن عازب قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ في حلةٍ حمراء ، أحسنَ الناس وجهاً ، أشده[٤] بياضاً ، له لمة[٥] من حلة تضرب منكبيه ، ليس رسول الله ﷺ بالطويل الذاهب ، ولا بالقصير ، معتدل الخلق ، عريض ما بين المنكبين .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو محمد الصريفيني ، أخبرنا أبو القاسم بن حَبابة ، حدثنا أبو القاسم البغوي .

ح وأخبرنا[ح] أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو عثمان البحيري ، حدثنا أبو علي زاهر بن أحمد[٦] ، أنبأنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا محرز وأبو بكر بن أبي شيبة قالا : حدثنا شريك

ح وأخبرنا[ح] أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي ، حدثنا أبو الحسين بن المهتدي ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا شريك بن عبد الله النخعي [٧]القاضي ، عن أبي إسحاق[٧] حينئذ[٨]

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البُسري ، وأبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنَبيّ

ح وأخبرنا[ح] أبو البركات الأنماطي ، أنبا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن بنت السكري حينئذ[٨]

ح وأخبرنا[ح] أبو نصر أحمد بن عبد الملك بن رضوان ، أخبرنا أبو القاسم بن البسري

قالوا : أخبرنا أبو طاهر المخلص

ح وأخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو المعالي أحمد بن علي بن محمد بن[٩] الرُّويح قالا : أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي

قالا : أخبرنا أبو القاسم البغوي

ح وأخبرنا[ح] أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان

---

(١) في س : « الحسن » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١١ في ترجمة « الكوسج » .

(٢) في س : « عمرو بن نافع بن رافع » ولم أجد في ترجمته في التهذيب ٣٢/٨ لفظةَ « نافع » .

(٣) كذا في الأصول ولعلها « مروان بن معاوية » روى عنه عمرو بن رافع ، وانظر التهذيب ٣٢/٨ وسير أعلام النبلاء ١٥/٧

(٤) في س : « شديد »

(٥) سقطت اللفظة من « س » وكذا وردت العبارة في « د »

(٦) الاسم محرف في س وضبط من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) .

(٧-٧) سقط ما بينهما من « س » .

(٨) كذا في « س » .

(٩) بعدها اضطراب في السند في « س » وصحح استناداً لسند مماثل في مشيخة المصنف ٢٢/١

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي وأنا حاضرة ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أخبرنا أبو يعلى قال[1] : حدثنا[2] محرز[3] بن عوف ، حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال :

ما رأيت ـ [4]زاد ابن أخي ميمي : أحداً وقالوا : ـ أحسن من رسول الله ﷺ مترجلاً في حلة حمراء ـ وفي حديث أبي يعلى : ما رأيت[4] أحداً في حلة حمراء أجمل من رسول الله ﷺ مترجلاً ـ وكان له شعر قريب من أذنيه ـ أو قال : منكبيه ، الشك من أبي الفضل محرز .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو القاسم التنوخي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري الفقيه ، حدثنا يوسف بن يعقوب بواسط ، حدثنا زكريا بن يحيى وابن حمويه[5]

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو سعد الأديب ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم ، أخبرنا ابن المقرئ

قالا : وأخبرنا أبو يعلى ، حدثنا زكريا ـ وفي حديث ابن المقرئ : حدثنا ابن حمويه ـ حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال :

ما رأيت ـ وقال ابن حمدان : رأينا ـ أحداً في حلة حمراء مترجلاً أجمل من رسول الله ﷺ وكان له شعر قريب من منكبيه .

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو القاسم التنوخي ، أنبأناه أبو الحسن علي بن [6]عمرو بن سهل بن حبيب بن خلاد بن حماد بن إبراهيم بن نزار بن حاتم السلمي المعروف بالحريري[6] قراءة عليه وأنا أسمع ، حدثنا [7]محمد بن رباح الكوفي أبو جعفر أنبأنا[8] عباد بن يعقوب ، حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حلةٍ حمراء مترجلاً ، فما رأيت أحداً كان أجمل منه .

---

(١) في د : « قالا » .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) في س : « عمرو » ، والصواب من التهذيب ١٠/٥٧

(٤-٤) سقط مابينهما من « د » .

(٥) في س : « زكريا بن يحيى بن حمويه » . وفي د : « زكريا بن يحيى وحمويه » ، ولعل الصواب ماأثبتناه ، وانظر السند اللاحق .

(٦-٦) في الأصول كثير من التحريف في بعض الأسماء وضبط من : تاريخ دمشق لابن عساكر ـ تاريخ بغداد ١٢/٢١ المنتظم ٧/١٥٥

(٧) في س : « أحمد » وصحح من تاريخ دمشق في ترجمة علي بن عمرو الحريري .

(٨) في س : « ابن » تحريف .

أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنـا أبو الحسين بن النقوَر وأبو القـاسم بن البسري وأبو نصر محمد بن محمد الهاشمي الزينبي

(١ح وأخبرناج أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن الحسن / بن منـازل ، أنبـأنـا أبو الحسين بن النقور وأبو نصر الزينبي١) ١٩٠ أ

٥ ح وأخبرناج أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي

ح وأخبرنا أبو المظفر محمد بن محمد المعروف بابن زريق[٢] ، أنبأنـا أبو نصر محمـد بن محمـد[٣] بن علي العباسي

قـالوا : أخبرنـا أبو طـاهر المخلص ، حـدثنـا عبـد الله بن محمـد ، حـدثنـا منصور بن أبي[٤] مزاحم التركي ، حدثنا روح بن مسافر عن أبي إسحاق عن البراء قال :

١٠ كان[٥] رسولُ الله ﷺ شديدَ البياض ، كثيرَ الشعر ، يضرب شعرُ [هُ][٦] منكبيه .

أخبرناج أبو الأعز قراتكين الأزجي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنـا أبو الحسن علي بن محمـد بن لؤلؤ ، أخبرنا أبو بكر محمـد بن الحسين بن شهريـار ، حـدثنـا عمرو بن علي الفلاس ، حـدثنـا أبو داود ، حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال : قال رجل للبراء[٧] :

كان وجهُ رسول الله ﷺ حديداً مثل السيف ، فقال البراء : لا ، بل كان مثل القمر .

١٥ أخبرناهج عاليا أبو غالب بن البنـاء ، أخبرنـا أبو محمـد الجوهري ، أخبرنـا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري[٨] ، حدثنـا أبو إسحـاق إبراهيم بن شريـك الكوفي سنـة ثلاثمـائـة ، حـدثنـا أحمد بن عبد الله بن يونس اليَربُوعي ، حدثنا زهير بن معاويـة حـدثنـا أبو إسحـاق قـال : قـال رجل للبراء :

كان وجه رسول الله ﷺ حديداً مثل السيف فقال : لا ، ولكنه كان مثل القمر .

٢٠ أخبرناج أبو القاسم عبـد الله ، وأبو الحسن علي ابنـا حمزة بن إسماعيل بن حمزة بن حمزة الموسويـان وأبو[٩] النصر[١٠] عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان القاضي وأبو الفتح محمد بن الموفق بن محمـد الجرجـاني

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) في س : « محمد بن محمد بن رزيق » ، وفي د : « محمد بن رذيق » والصواب من المشيخة ٢/ق ٣١١/أ .

(٣) في س : « أحمد » وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٤٩/١١

٢٥ (٤) سقطت اللفظة من « د » ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١١/١٠

(٥) الحديث في لسان الميزان ٤٦٨/٢ في ترجمة روح بن مسافر .

(٦) مابين حاصرتين من لسان الميزان .

(٧) انظر سنن الدارمي ٣٢/١

(٨) في د : « الجـوهري » ، تحريف والصـواب من سير أعـلام النبـلاء ٤٩٠/١٠ حـدث عن إسحـاق بن إبراهيم ، وعنـه الجوهري . ٣٠

(٩) قبلها في د : « ح تحويل » .

(١٠) في س : « وأبو النصر عبد الله عبد الرحمن » . والصواب من المشيخة ٢١٥/١

المعدلان[١] ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس الإشْكَيْدباني ، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد الطبري المشاط[٢] ، وأبو المظفر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله بن أبي بكر السقطي المقرئ ، وأبو عبد الله عبد الرفيع بن عبد الله بن أبي اليَسَر الضراب الصيرفي[٣] بهراة قالوا : أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل[٤] الواسطي ، أخبرنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الهروي ، حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم بن حسان البغدادي ، حدثنا أحمد بن محمد بن داود السكري ، حدثنا محمد بن خليد[٥] الحنفي ، حدثنا خلف بن ياسين الزيات عن أبيه عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال :

ما رأيت أحسن شعراً ، ولا أحسن بشراً في ثوبين أحمرين من رسول الله ﷺ .

أخبرنا^ح أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، أخبرنا عبد الله بن أحمد[٦] ، حدثني شجاع بن مخلد[٧] أبو الفضل ، حدثنا عباد بن العوام عن الحجاج عن سماك

ح وأخبرنا^ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو القاسم بن البُسري ، وأحمد بن محمد[٨] بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري

ح وأخبرنا^ح أبو عبد الله محمد بن أحمد القصاري ، أنبأنا أبي

[٩]قالوا : أنبأنا إسماعيل بن الحسن الصرصري ، حينئذ[٩]

ح وأخبرنا^ح أبو محمد بن طاوس ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا أبو [١٠]عمر بن[١٠] مهدي

قالا : أخبرنا [١١]أبو عبد الله[١١] المحاملي ، حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا عباد بن العوام حدثنا حجاج بن أرطاة عن سماك بن حرب

ح وأخبرنا^ح أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان .

---

(١) في س : « المعدل المعدلان » .

(٢) بعدها في س : « الفقيه » ، ولم أجد هذه اللفظة في ترجمته في المشيخة .

(٣) كذا في الأصول وفي المشيخة ٢٣٠/١ : « الضراب الهروي » .

(٤) في الأصول « علي » والصواب من المشيخة ١٣١/١ ، ٢٠٢/٢

(٥) في س : « محمد بن خالد بن خليد » ، انظر ترجمته في اللسان ١٥٣/٥ ، ١٥٨

(٦) الحديث في المسند ٩٧/٥ ، ١٠٥

(٧) بعدها في س : « أنبأنا » وهي لفظة زائدة . انظر ترجمته في التهذيب ٣١٢/٤

(٨) سقطت اللفظة من « د » . وفي س : أبو محمد . الصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ) قياساً على سند مماثل .

(٩-٩) سقط مابينهما من « د » ، وانظر الأسانيد المشابهة في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٢٧٢ : ١٥ ، ٤٩٣ : ١١) وانظر ترجمة الصرصري في الأنساب وتاريخ بغداد ٣١١/٦

(١٠-١٠) سقط مابينهما من « س » .

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

ح وأخبرتنا[ح] أم المجتبى[(١)] فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي وأنا حاضرة ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عباد بن العوام عن حجاج ، عن سماك عن جابر بن سمرة قال :

٥ كان في ساقي رسول الله ﷺ حُمُوشَة[(٢)] ، وكان لا يضحك إلا تبسماً وكنت ـ وقال ابن حمدان : وكان ـ إذا نظرت إليه قلت : أكحل العينين وليس بأكحل .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أخبرنا أبو سعد الجنزروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : أنبأنا إبراهيم بن منصور قراءة وأنا حاضرة ، أخبرنا أبو

١٠ بكر بن المقرئ

قالا : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا عبد الرحيم ـ زاد ابن المقرئ : بن سليمان ـ حدثنا حجاج بن أرطأة عن سماك ـ زاد / ابن حمدان : بن حرب ـ عن جابر بن سمرة قال : ١٩٠ ب

كان النبي ﷺ حَمْشَ الساقين ، إذا رأيته قلت أكحل وليس بأكحل لا يضحك إلا

١٥ تبسماً .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا محمد بن علي بن محمد الخشاب ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ، أخبرنا أبو بكر بن[(٣)] حمدون ، حدثنا إسماعيل بن حمدويه البيكندي ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن جَبَلة ، أخبرنا أبي عن شعبة عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة[(٤)] قال :

كان رسول الله ﷺ ضليعَ[(٥)] الفم ، أشكل العينين ، منهوشَ العقب .

٢٠ قلت لسماك : ماأشكل العين ؟ [(٦]قال : البادام جَشَم[٦)] .

---

(١) في س : « أم البهاء المجتبى » .

(٢) في اللسان / حمش : حمشَ الشيءَ : جمعه . والحَمشُ والحُمُوشَةُ والحماشة : الدقة ، وهو حَمْش الساقين والذراعين ، بالتسكين : دقيقهما . وانظر الحديث في دلائل النبوة المطبوع / ١٥٩

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

٢٥ (٤) الحديث في الدلائل المطبوع / ١٥٨ والمستدرك ٦٠٦/٢

(٥) انظر شرح الألفاظ بعد خبرين .

(٦-٦) في س : « قال : البادام حيتم » ، وفي د : « البادام حنشم » ، والصواب ماأثبتناه ، فهي لفظة فارسية تتألف من لفظتين : « بادام » ومعناها « لوز » ، و « جَشَم » ومعناها « العين » ويبدو أن المحدث استعمل « ال » التعريف العربية فصارت تعني : اللوزي العين . وانظر المعجم في اللغة الفارسية / محمد موسى هنداوي مكتبة مطبعة

٣٠ مصر . وفي المستدرك للحاكم ٦٠٦/٢ : « يادم حيثم » وفيه في الحاشية (١) : هكذا في الأصل ، لكن في المجمع معناه في عينيه شيء من الحمرة وهو محمود . وفي الدلائل المطبوع / ١٥٨ « باد أم جشم » .

أخبرنا عالياً أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد[١] ، حدثني أبو عمرو العنبري عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ، حدثنا شعبة عن سماك قال : سألت جابر بن سمرة عن صفة النبي ﷺ فقال :

كان أشكل العين ، ضليع الفم ، منهوش العقب .

وأخبرناه ح أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد[٢] ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة ٥

وأخبرنا أبو الأعز الأزجي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ ، أخبرنا أبو بكر بن شهريار ، حدثنا عمرو بن علي الفلاس حدثنا محمد - يعني ابن جعفر - حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة قال :

كان رسول الله ﷺ ضليعَ الفم أشكل العين - وفي حديث الجوهري : العينين - منهوش العقبين . - وفي حديث الجوهري - العقب - ١٠

قلت لسماك : ماضليع الفم ؟ قال : عظيم الفم ، قلت : ماأشكل العين ؟ قال : طويل شفر - وقال الجوهري : [٣]شق - العين[٣] ، قلت : مامنهوش العقب ؟ قال : قليل لحم العقب .

أخبرناه ح أبو القاسم بن الحصين وأبو نصر أحمد بن رضوان وأبو علي الحسن بن المظفر بن السبط وأبو غالب بن البناء قالوا : أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو بكر بن مالك[٤] ، حدثنا أبو علي[٥] بشر بن موسى الأسدي ، حدثنا خلف بن الوليد البصري بمكة عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول : ١٥

كان رسول الله ﷺ قد شَمِط[٦] مقدم رأسه ولحيته ، فإذا[٧] ادهن وامتَشَط لم يُشَف[٨] . وإذا شعِث رأيته مبَيِّناً[٩] وكان كثيرَ شعر الرأس واللحية ، فقال رجل : وجهه مثل السيف ؟ قال : لا وجهه كان مثل الشمس - زاد ابن السبط وابن البناء : والقمر - مستديراً ، ورأيت ٢٠

---

(١) الحديث في مسند ابن حنبل ٩٧/٥

(٢) الحديث في مسند ابن حنبل ١٠٣/٥ والدلائل المصورة / ٣١

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » . ٢٥

(٤) في س : « المالكي » .

(٥) في س : « أبو عالم علي بن بشر » والصواب من سير أعلام النبلاء ٨١/٩

(٦) في اللسان / شمط : الشَّمَطُ في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ، والشمط : شيب اللحية ، والشمَط : الشيب .

(٧) في د : (وإذا) ، وانظر الحديث في المسند ١٠٤/٥ ، وصحيح مسلم ١٨٢٣/٤ ، والدلائل المطبوع / ١٨٢

(٨) كذا في « د » ، وسقطت اللفظة من « س » ، وفي المسند : لم « يتبين » . ٣٠

(٩) اختلفت العبارة في المراجع .

[الخاتم][1] عند غضروف كتفه مثل بيضة[2] الحمامة ، يشبه[3] جسَدَه ﷺ .

أخبرناه أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي ، أخبرنا أبو علي وأبو الحسين ابنا أبي نصر قالا : أخبرنا يوسف بن القاسم الميانجي ، حدثنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران الشيباني

٥ ح [4]وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي[4] وأبو القاسم الشحامي ، أخبرنا[5] أبو بكر البيهقي وأبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمان الصابوني .

وأخبرنا أبو حفص[6] عمر بن محمد الفرغولي وأبو سعيد عبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور بن عميد[7] خراسان

قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي قالوا : أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن

١٠ مَحْمِش[8] بن الفقيه ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أخبرنا محمود بن جعفر الكوسج ومحمد بن أحمد بن إبراهيم

قالا : أخبرنا أبو علي الحسن[9] بن علي بن أحمد ، حدثنا أبو أسيد وهو أحمد بن محمد بن أسيد المديني قالوا : حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ـ وفي حديث ابن أسيد [10]والصابوني [10]والأحمسي

ح وأخبرناه أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن

١٥ الزهري ، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سابور[11] الدقاق ، حدثنا سفيان أنبأنا وكيع قالا : حدثنا المحاربي ـ وفي حديث ابن الحنائي ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد ـ عن أشعث عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال :

رأيت النبي ﷺ ـ وفي حديث ابن الحنائي : رسول الله ﷺ ـ في ليلة إضحيان[12]

---

(١) الزيادة من المظان السابقة .

٢٠ (٢) في س : « بيض » .

(٣) في س : « يثبت » .

(٤ـ٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) في الأصول « جعفر » والصواب من اللباب .

٢٥ (٧) في س : « عبد » والصواب من المشيخة ٩٤/ب .

(٨) سقطت اللفظة من « س » وفي د : « محمد » والصواب من سير أعلام النبلاء ٦٢/١١ والدلائل ٢٦/١ ب .

(٩) في س : « أبو بكر بن علي بن الحسن » تحريف . وهو أبو علي الحسن بن علي بن أحمد ، روى عن أبي أسيد أحمد بن محمد بن أسيد ، وانظر سير أعلام النبلاء ٢٤/١١

(١٠ـ١٠) سقط مابينهما من « س » ، وسقط حرف الواو من د .

٣٠ (١١) في س : « سيار » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٦٠/٩

(١٢) في اللسان / ضحا : في ليلة إضْحِيان : أي مقمرة ، ويَومٌ إضحيان مضيءٌ لاغيم فيه ، وليلة ضحياء : مضيئة لاغيم فيها وقيل مقمرة ، وخصَّ بعضهم به الليلة التي يكون القمر فيها من أولها إلى آخرها .

وعليه حلة حمراء ـ وفي حديث سفيان عن وكيع : رأيت على النبي ﷺ حلة حمراء في[١] ليلة إضحيان ـ فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فلهو [٢]كان أحسن في عيني[٢] من القمر[٣] .
ـ ولم يقل سفيان والصابوني كان ، قالا[٤] : فلهو أحسن ـ

وأخبرناه ح أبو عبد الله الفراوي[٥] وأبو المظفر القشيري قالا : أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ٥

ح وأخبرتنا ح أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ / ١٩١ أ

قالا : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بن حماد ـ زاد ابن المقرئ : الكوفي ـ حدثنا المحاربي قال : سمعت ـ وفي حديث ابن حمدان : حدثنا ـ أشعث بن سوار يذكر عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال : ١٠

رأيت النبي ﷺ في ليلة إضحيان وعليه حلةٌ حمراء ، فكنتُ أنظرُ إليهِ وإلى القمر ، فهو كان في عيني أحسن من القمر ـ وقال ابن حمدان : أزين [٦]من القمر[٦] ـ

[٧]أخبرناه أبو عبد الله الفراوي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي[٨]
وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر بن الطبري
قالا : أنبأنا أبو الحسين بن الفضل ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، أنبأنا يعقوب ، قال سعيد ، حدثني ١٥
[٩]محمد بن عبد العزيز الرَّمْلي ، أنبأنا القاسم بن غصن عن الأشعث عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة قال :

رأيت رسول الله ﷺ في ليلةٍ ضَحْياءَ وعليه حلةٌ حمراء ، فجعلت أماثل بينه وبين القمر ، فكان في عيني أحسن من القمر[٧] .

تفرد به أشعث بن سوار الكندي الكوفي المعروف بالأثرم وبالأفرق عن أبي إسحاق ٢٠ عمرو بن عبد الله السبيعي ، عن جابر بن سمرة ، والمحفوظ حديث أبي إسحاق عن البراء وقد تقدم .

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .
(٢-٢) في س : « كان في عيني أحسن من القمر » .
(٣) الحديث في دلائل البيهقي ٢٦/١ ب . ٢٥
(٤) سقطت اللفظة من « س » .
(٥) الحديث في الدلائل ٢٦/١ ب مع بعض الاختلاف .
(٦-٦) سقط مابينهما من « س » ، وفي اللسان / زين : الزيْنُ خلاف الشَّيْن ، وأَزْيَنَتْ : حَسُنَتْ وبَهُجَت .
(٧-٧) سقط مابينهما من « د » .
(٨) الحديث في الدلائل ٢٦/١ ب . ٣٠
(٩) اللفظة محرفة في « س » والصواب من الأنساب للسمعاني .

أخبرنـا أبو القـاسم بن الحصين ، وأبو نصر بن رضـوان ، وأبـو علي بن[1] السبـط ، وأبـو غـالب بن البناء ، قالوا : أخبرنـا الجوهري ، أخبرنـا أبو بكر بن مـالـك ، حـدثنـا أحمـد بن محمد بن عبـد الله بن عبـد الرحمن بن عـاصم ـ وقـال بعضهم : عـاصم بن قيس بن عـاصم المنقري البصري ـ حـدثنـا عثمان بن الهيثم بن جهم المؤذن ، حدثنا عوف[2] الأعرابي عن الحسن ، عن جابر بن سمرة قال :

٥ رأيت رسـول الله ﷺ ليلـة إضحيـان وعليـه حلـة حمراء فكنت أنظر إليـه وإلى القمر فكان في عيني أزْيَن من القمر .

كذا قال ، ورواه غيره عن عثمان بن الهيثم فقال : عن سمرة بن جندب .

أخبرنـاه أبـو القـاسم بن السمرقنـدي ، أخبرنـا أبـو القـاسم عبـد الرحمن بن أحمـد[3] بن علي بن عبـد الله بن منصـور الـزُّجـاجي[4] الطبري . أخبرنـا أبـو أحمـد عبيـد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم

١٠ الفرضي ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن خلف بن أيوب البزاز المعروف بالسَّابِح ، حدثنـا أحمـد بن محمد بن عبد الله المِنْقَري القيسي[5] البصري ، حـدثنـا عثمان بن الهيثم المؤذن ، عن عوف ، عن الحسن عن سمرة بن جندب قال :

رأيت النبي ﷺ ليلـة إضحيـان ، وعليـه حلـة حمراء ، فكنت أنظر إليـه وإلى القمر ، فلهو في عيني أزْيَن من القمر .

١٥ وهذا[6] وهم وإنما المحفوظ حديث ابن سمرة .

أخبرناح أبو الأعز الأزجي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد ، وأبو منصور أحمد ابنا [7]محمد بن أحمد[7] بن السلال

قالا : أخبرنا محمد[8] بن وشاح ،

قـالا : أخبرنـا عمر بن أحمـد[9] بن عثمان ، حـدثنـا عبـد الله بن سليمـان ، حـدثنـا أبو عمير عيسى بن

٢٠ محمد بن[10] النحاس ، حدثنا أيوب بن سويد ، حـدثنـا سفيـان عن محمد بن المنكـدر عن جـابر بن عبـد الله قال :

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في س : « عوف بن الأعرابي » وهو عوف بن أبي جيلة العبدي ، أبو سهل البصري المعروف بـالأعرابي ، روى عن الحسن البصري ، وعنه عثمان بن الهيثم المؤذن ، وانظر تهذيب التهذيب ١٦٦/٨

٢٥ (٣) في س : « حمدان » والصواب من الأنساب .

(٤) لم تعجم اللفظة في « د » والصواب من الأنساب .

(٥) في س : « العيني » .

(٦) في س : « وهو » .

(٧-٧) في س : « أحمد بن محمد » والصواب من المشيخة ١٣/١

(٨) في د : « أحمد » والصواب من المشيخة ١٣/١

٣٠ (٩) في س : « محمد » والصواب من المشيخة ١٣/١

(١٠) سقطت اللفظة من « د » وانظر ترجمته في التهذيب ٢٢٨/٨

ما رأيتُ أحسنَ من رسول الله ﷺ في حلةٍ حمراء .

قال ابن شاهين :

تفرد به أيوب بن سويد .

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه حدثنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا محمد بن سعد[١] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني فروة بن زُبَيْد[٢] عن بشير مولى المازنيين[٣] عن جابر بن عبد الله قال : ٥

كان رسول الله ﷺ أبيض مشرباً بحمرة ، شثن الأصابع[٤] ، ليس بالطويل ، ولا بالقصير ، ولا بالسَّبط ، ولا بالجعدِ ، إذا مشى هروَل الناس وراءه لا يرى مثله أبداً .

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي ، أخبرنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي ، أنبأنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان المعدل ، حدثنا أحمد بن سلمان الحربي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن عمار ، نا وكيع ، عن شعبة ، عن محارب بن دثار[٥] ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : ١٠

« هبطَ عليَّ جبريلُ فقال : يامحمد ، [٦]إن اللهَ يقرأ عليك[٦] السلامَ ويقول لك : حبيبي إني كسوت حسن[٧] يوسف من نور الكرسي ، وكسوت حسن وجهك من نور عرشي » .

محمد بن عبد الله بن إبراهيم مجهول والحديث منكر . ١٥

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي[٨] قال[٩] : أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال : [١٠]أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن[١٠] بن شيرويه ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، حدثنا وهب بن جرير قال : سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ ضخم الكفين والقدمين ، كثير العرق [١١]لم أر بعده مثله .

---

(١) الحديث في طبقات ابن سعد ٤١٨/١ ٢٠

(٢) في س : « زيد » وفي د : « يرنيد » ، وفي طبقات ابن سعد : « زُبَيْد » والصواب من الإكال ١٧١/٤

(٣) كذا في الأصول وفي طبقات ابن سعد : « المأربيين » .

(٤) في س : « الكفين والقدمين » .

(٥) في س : « دينار » ، وهو محارب بن دثار روى عن جابر وعنه شعبه ، وانظر تهذيب التهذيب ٤٩/١٠

(٦-٦) في س : « الله يقرئك السلام » . ٢٥

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) بعدها في س : « أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الله » لعله أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي شيخ الجنزرودي وانظر سير أعلام النبلاء ١٧١/١١

(٩) في د : « قالا » وما أثبتناه قياساً على أسانيد مماثلة في الأجزاء المطبوعة من تاريخ دمشق .

(١٠-١٠) سقط ما بينهما من « س » وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٧١/١٠ ٣٠

(١١) في س : « ولم » .

[أبو أمامة الباهلي يصف رسول الله ﷺ]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا : أخبرنا أبو الحسن عبد الدائم بن الحسن ، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن ، حدثنا[١] أبو بكر محمد بن خُرَيْم ، حدثنا[١] هشام بن عمار وحدثنا محمد بن شعيب ، أخبرني عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد الهلالي أنه أخبره عن القاسم بن عبد الرحمن[٢] عن أبي أمامة الباهلي قال :

٥ جاءني أعرابي فقال : حَلِّ[٣] لي رسول الله ﷺ وانعته لي : قلت : إنه رجل أبيض تخالطه حمرة ، جعد أدعج ، سائِلُ[٤] الأطراف ، ذو مناكب ، إذا التفت التفت جميعاً ، كثير شعر الذراعين والمنكبين ، على منكبه الأيمن خاتم النبوة ، وإن من الرجال لمن هو أطول منه ، وإن من الرجال لمن هو أقصر منه ، إذا مشى تكفأ شديداً ، تشمر[٥] الإزار ، إزاره أسفل من / ١٩١ ب ركبته بثلاث أو أربع أصابع ، عليه برد من هذه اليمانية[٦] الغلاظ يقال له السُّحولي[٧] متأبطه ١٠ من صغره .

قال : وحدثنا هشام ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر الأزدي عن أبيه عن رجل من الأنصار

أن رجلاً من بني عامر بن صعصعة قال لأبي أمامة الباهلي : صف لي رسول الله ﷺ فقال :

كان رسول الله ﷺ ، أبيض تعلوه حمرة ، أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، شثن ١٥ الأطراف ، ذا مسْرُبة ، عظيم الهامة ، كثير الشعر ، كأن شعره اللؤلؤ ، أعْنَق[٨] الناس ، أديم وجه ، لم أر مثله قبله ولا بعده ، في الرجال من هو أطول منه ، وفي الرجال من هو أقصر منه ، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد ، وإذا التفت التفت جميعاً ، منفتِقُ الخاصرة ، لاأخمص له ، يطأ [٩]على قدمه كلها[٩] عليه سحوليتان ، إزاره تحت ركبتيه بأربع أصابع ، ورداؤه إذا تعطف به لم يُحطْ به فهو واضعه تحت إبطه ، بين كتفيه خاتم النبوة ، وهو أقرب ٢٠ إلى كتفه اليمين[١٠] .

---

(١) في س « ابن » تحريف .

(٢) في د : « أبي عبد الرحمن » ، وفي س : « ابن عبد الرحيم » والصواب من التهذيب ٣٢٢/٨ والإصابة ٢٤٠/٣

(٣) في اللسان / حلا : حَلَّيْتُ الرّجُلَ وصَفْتُ حليَتَهُ ، والحِلية الصِّفَةُ والصورة ، والتحليةُ الوصف .

(٤) في س : « ساير » تحريف . وفي اللسان / سيل : وفي صفته ﷺ : سائل الأطراف : أي ممتدُّها .

٢٥ (٥) كذا في الأصل وفي اللسان / شمر : شَمَّر الشيءَ قلّصه فتقلّص ، وشمر الإزار والثوب تشميراً : رفعه .

(٦) في س : « الثمانية العلانية » .

(٧) في اللسان / سحل : السَّحْلُ : ثوب لايبرم غزله ، وقيل : ثوب أبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن ، وفي الحديث : « كُفِّن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب سَحولية كرْسُف ، يروى بفتح السين وضمها ، فالفتح منسوب إلى السَّحول وهو القصّار لأنه يَسْحَلُها أي يغسلها ، أو إلى سَحول : قرية باليمن ، وقيل اسم القرية بالضم أيضاً .

٣٠ (٨) في اللسان / عَنِق : العَنَق : طول العنق وغلظه ، وعنِق عنقاً فهو أعنق أي طويل العنق .

(٩-٩) في س : « على قدميه جميعاً » .

(١٠) في س : « الأيمن » .

(١قال : فقدمت عرفات١) قال : فبينا أنا أستقرئ الرجال إذا أنا بموكب رسول الله ﷺ ، وإذا هو نائم(٢) وفي يده سوط طويل فأخذت بخِطام(٣) راحلته فاستيقظ ، فضربني بالسوط ضربة ، ونزل العباس ، فقلت : والذي بعثك بالحق ماجئت أبغيك سوءاً ، قال : « آلله » ؟ فقلت آلله ، فقرع(٤) راحلته ، فبركت ثم نزل(٥) ، فوضع رداءه بين شعبتي(٦) الرحل ، ثم أعطاني السوط وقال : « اقْتَدْ »(٧) ، قلت منك ؟! لا والذي بعثك بالحق ماجئت إلا أسألك ، أيُّ عمل يُدخلُ الله به العبدَ الجنة ؟ قال : « تقول العدل ، وتعطي الفضل » ، قلت : لاأطيق ذلك قال : « فأفش(٨) السلامَ ، وأطب(٩) الكلام » ، قلت هذا أُطيقُ قال : « فهل لك من ذَوْد »(١٠) ؟ قلت : نعم ، لي ثلاثة ذَوْد . قال : « فخذْ بعيراً منها ، فاسق عليه أهل بيت لا يشربون الماء إلا غِبّاً »(١١) قال : « فلعلك لاتُنْضي بعيرَك ، ولا يتخرَّقَ سِقاؤُك(١٢) حتى يُدخِلَك الله تعالى الجنة » .

وقد روي هذا(١٣) [في طبقات ابن سعد] عن أبي أمامة من وجه آخر .

[في طبقات ابن سعد]

أخبرناه أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا محمد بن سعد(١٤) ، أنبأنا قدامة بن محمد المدني ، حدثتني أمي فاطمة بنت مضر

ح وأخبرناه ح عالياً أبو سهل بن سعدويه ، (١٥أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي١٥) ،

(١-١) سقط مابينها من « س » .

(٢) في الأصول « قايم » ، وانظر الخبر التالي .

(٣) في اللسان / خطم : الخِطام : الحبل الذي يقاد به البعير وجمعه الخُطُمَ .

(٤) في اللسان / قرع : قرعَ الدابّة ، وأقرعَ الدابة بلجامها : كفَّها به وكبَحَها .

(٥) سقطت اللفظة من « د » .

(٦) في س : « شعبي » .

(٧) قود : « اقتد : افتعل » من « القود » وهو القصاص ، غير أنا لم نجد في كتب اللغة بناء « افتعل » من هذا المعنى .

(٨) في د : « فأفشوا السلام » .

(٩) في س : « وأطيب » تصحيف .

(١٠) في اللسان / ذود : الذَّوْد : القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع وقيل : مابين الثلاث إلى العشر وقيل : حتى الثلاثين ، وقال النبي ﷺ : « ليس فيا دون خمس ذوْدٍ من الإبل صدقة » .

(١١) في اللسان / غبب : الغِبُّ : وِرْدُ يوم وظِمْءُ آخر وقيل هو ليوم وليلتين .

(١٢) في الأصول : « شقاؤك » تصحيف . وفي اللسان / سقي : السِّقاء : القِرْبَة للماء واللَّبَن .

(١٣) في س : « ذلك » .

(١٤) بعض الحديث في طبقات ابن سعد ٤١٥/١

(١٥-١٥) مابينها السند مضطرب في الأصول وصحح استناداً لأسانيد مماثلة في الأجزاء المطبوعة من تاريخ دمشق .

أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن (١يعقوب حدثنا محمد بن هارون الروياني ، حدثنا سعد بن عبد الله١) بن عبد الحكم ، حدثنا قدامة قال : وحدثتني أمي[٢] فاطمة عن جدها خشرم بن يسار[٣] :

أن رجلاً من بني عامر[٤] أتى أبا أمامة الباهلي فقال : ياأبا أمامة ، إنك رجل عربي ، إذا وصفت شيئاً شَفَيْتَ منه ، فصف لي رسول الله ﷺ حتى كأني أراه ، فقال أبو أمامة :

٥ كان رسول الله ﷺ أبيض تعلوه حمرة أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، ضخم المناكب ، أشعر الذراعين والصدر ، شثن الأطراف ، ذا مَسْرُبَة ، في الرجال أطول منه ، وفي الرجال أقصر منه ، عليه سُحوليَّتان ، إزاره تحت ركبتيه بثلاث أصابع أو أربع أصابع ، إذا تعطف بردائه لم يُحِطْ به ، فهو متأبّطه تحت إبطه[٥] ، إذا مشى تكفأ ، يمشي في صعود ، وإذا التفت التفت جميعاً ، بين كتفيه خاتم النبوة .

١٠ قال العامريُّ :

قد وصفتَ لي صفة لو كان في جميع الناس لعرفته[٦] ، فانطلق الرجل يستقرئُ المواكب حتى طلع رسول الله ﷺ ، فعرَفه وهو نائم ، وفي يد بلال جريدة[٧] معقود فيها ثوب يستره من الشمس ، فلما رآه الرجل دخل في موكبه ، فسأل رجلاً من أصحابه فقال : ياعبد الله : من هذا الرجل ؟ فانتهره[٨] ونهره فقال : هل تعرفه ؟ قال[٩] : لا والله إنما أنا رجل بدوي

١٥ ماقدمت هذه البلاد قط . قال : فهذا رسول الله ﷺ ، فعجل[١٠] الرجل ، فأقبل يعدو حتى أخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ ، ففزع رسول الله ﷺ ، وضربه بسوطه فقال : يارسول الله ، والذي بعثك بالحق ماجئت لأبغيك بسوء[١١] ، فقرع رسول الله ﷺ راحلته ، فبركت ، ثم نزل عنها ـ قال قدامة : حدثني من هاهنا غير واحد غير[١٢] أمي عن خشرم ،

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

٢٠ (٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) كذا في الأصول وفي طبقات ابن سعد : « بشار » .

(٤) بعدها اضطراب في « س » .

(٥) في س : « إبطيه » .

(٦) إلى هنا ينتهي الخبر في طبقات ابن سعد .

٢٥ (٧) في س : « حريرة » .

(٨) في س : « فابتهره » وفي التاج / نهر : نهرته وانتهرته إذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر .

(٩) في س : « فقال » .

(١٠) بعدها في س : « فقال » .

(١١) في س : « بشوم » .

٣٠ (١٢) في س : « عن » .

عن[1] العامري ، عن أبي أمامة ، والبقية سمعته من أمي - ووضع رداءه ، وأعطاه السّوط فقال : « استقد »[2] ، فقال : أعوذ بالله من ذلك يا رسول الله ، ما كنت لأفعل ولو فعلت أكثر من ذلك ، إنما جئت لأسألك عن عمل أدخل به الجنة قال : « قل العدل ، وأعط الفضل » ، قال : لاأستطيع يا رسول الله ، قال : « فأطب الكلام وأفش السلام » ، قال : لاأستطيع يا رسول الله [3]قال : « فهل[3] لك من إبل » ؟ قال : نعم ثلاثة ركائب أظعن عليهن ٥ أهلي وأنقلب عليهن ، قال : « فاعمد إلى [4]بعير من إبلك[4] ، ثم اعمد إلى أهل بيت يشربون الماء غبّاً ، فأرْوِهم ، فإن بعيرك لا يَنْفُق[5] ، وسقاؤك لا ينشق ، حتى يوجب لك[6] الله / الجنة » . ١٩٢ أ فانطلق الرجل وهو يقول : والذي بعثك بالحق لأفعلن . فبلغني أن الرجل فعل ذلك ، ثم قتل شهيداً في سبيل الله عز وجل .

أخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور أخبرنا عيسى ، أخبرنا ١٠ عبد الله بن محمد ، حدثنا محرز بن عون ، حدثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي الطفيل قال :

قلت له : أرأيت رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم كان أبيض مليحاً .

قال وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري[7] ونصر بن علي قالا : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، حدثنا الجريري ، حدثنا أبو الطفيل قال :

رأيت رسول الله ﷺ ، ولم يبق على الأرض أحد رآه غيري قال : قلت كيف رأيته ؟ ١٥ قال : رأيته أبيضَ مليحاً مُقَصَّداً[8] ، إذا مشى كأنه يهوي في صبب .

قال : وحدثنا زيد بن أخزم الطائي ، حدثنا عبد الله بن داود عن إسرائيل عن جابر عن أبي الطفيل قال :

رأيت رسول الله ﷺ ، في الرجال من هو أطول منه ، وفي الرجال من هو أقصر منه .

[صفته في طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، حدثنا أحمد بن ٢٠

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في س : « أتستقد » .

(٣-٣) في س : « فقال هل » .

(٤-٤) في س : « إلى إبل من بعيرك ، أو قال : فاعمد إلى بعير من إبلك » .

(٥) في اللسان / نفق : نَفَق الفرس والدابّةُ وسائر البهائم ينفُقُ نُفوقاً : أي مات . وفي هامش س : « أي لا يهلِك » . ٢٥

(٦) متأخرة عن لفظة الجلالة في « س » .

(٧) في س : « النواريزي » تحريف . والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ) .

(٨) في اللسان / قصد : « وفي الحديث عن الجريري : قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل فقال : مابقي أحد رأى رسول الله ﷺ ، غيري ، قال : قلت له : ورأيته ؟ قال : نعم ، قلت : فكيف كان صفته ؟ قال : كان أبيض مليحاً مُقصَّداً ؛ قال : أراد بالمُقَصَّد أنه كان ربعة . وانظر الحديث في المسند ٤٥٤/٥ وصحيح مسلم فضائل / ٣٠ ٩٩ والدلائل ٢٧/١

معروف ، حدثنا الحارث بن محمد ، أخبرنا محمد بن سعد[١] ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني شيبان عن جابر ، عن أبي الطفيل قال :

رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ، فما أنسى شدة بياض وجهه ، وشدة سواد شعره ، [٢]إن من الرجال لمن هو أطول[٢] منه ، ومنهم من هو أقصر منه ، يمشي ويمشون خلفه ، قلت لأمي : من هذا ؟ قالت : هو رسول الله ﷺ . قلت : ما كانت ثيابه ؟ قال : ما أحفظ ذلك الآن .

[أبو جحيفة يصف النبي عليه السلام]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور أبو العباس الدقاق ، حدثنا سفيان عن وكيع ، حدثنا ابن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة قال :

أتينا النبي ﷺ ، فأمر لنا باثنتي عشرة قلوصاً فذهبنا لنأخذها فأتتنا وفاته

قلت لأبي جحيفة : صفه لي ، قال :

كان أبيض أشمط .

أخبرناح أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو الحسن[٣] علي بن محمد بن لؤلؤ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا محمد بن الفضيل[٤] بن غزوان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال :

سمعت أبا جحيفة يقول : رأيت رسول الله ﷺ ، وكان الحسن بن علي يشبهه ، قال : وأمر لنا رسول الله ﷺ[٥] بثلاثة عشرة قلوصاً وقبض رسول الله ﷺ[٥] ، قبل أن نقبضها[٦] ، فأبوا أن يعطونا شيئاً ، فأتينا أبا بكر ، فأعطاناها .

قال إسماعيل :

قلت لأبي جحيفة : صفه لي ، - يريد النبي ﷺ - قال :

كان أبيض قد شمط .

أخبرناح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني ، أنبأنا شجاع بن علي أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن جامع بن شداد عن طارق قال :

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ٤١٩/١ مع بعض الاختلاف .

(٢-٢) في س : « إن من الرجال لأطول منه » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في د : « محمد بن الفضل » ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ) وتهذيب التهذيب ٤٠٥/٩

(٥-٥) سقط ما بينهما من « د » .

(٦) في الأصول : « يقبضها » .

رأيت رسول الله ﷺ مرتين يذكر[١] الحديث إلى أن قال : « فقالت الظعينة : لاتتلاوموا »[٢] ، فلقد رأيت وجه[٣] رجل لا يغدر بكم ، ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه وذكره .

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب ، أخبرنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن مسكين الفقيه سنة أربعين وأربعمائة ، أخبرنا أبو بكر[٤] أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب الرازي ، حدثنا أبو زرعة الرازي ، حدثنا محمد بن أمية ، حدثنا عيسى بن موسى[٥] البخاري عن الريان[٦] بن الجعد من أهل فلسطين ، عن علي بن أبي أمية مولى أبي قِرصافة (٧عن أبي قرصافه٧) ، أنه ذكر من نعت رسول الله ﷺ قال :

كان حسن الجسم ولم يكن بالفارع الجسيم ، وكان جعد الشعر ، مفروش القدم - يعني مستويه - ﷺ .

[شيخ من بني مالك بن كنانة يحدث عن النبي ﷺ]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر القطيعي ، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد[٨] ، حدثني أبي ، حدثنا أبو النضر ، نا شيبان عن أشعث قال : حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة قال :

رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز يتخللها يقول : « ياأيها الناس قولوا لاإله إلا الله تفلحوا » ، قال : وأبو جهل يحثي[٩] عليه التراب ويقول : ياأيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم ، فإنما / يريد لتتركوا آلهتكم ، ولتتركوا اللات والعزى ، قال : وما يلتفت إليه رسول الله ﷺ . قال : قلنا : انعت لنا رسول الله ﷺ قال : بين بردين أحمرين ، مربوع كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر ، أبيض شديد البياض سابغ الشعر .

١٩٢ ب

أخبرنا ح أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أخبرنا شجاع بن علي ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده

---

(١) في س : « فذكر » .

(٢) في س : « لانتلاوتوا » وفي د : « لاتتلادموا » . ولعل الصواب ماأثبتناه .

(٣) بعدها في س : « رسول الله ﷺ بل لا يغدر بكم » وأثبتنا مافي « د » . والحديث في الطبقات ٤٢/٦ برواية أخرى .

(٤) في س : « أبو بكر بن أحمد » ، والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٠

(٥) اللفظة محرفة في س ، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٣٢/٨

(٦) في س : « الزيار » ، والصواب من الجرح والتعديل ج ١ - قسم ٥١٤/٢

(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .

(٨) الخبر في المسند ٦٣/٤

(٩) في س : يحثو . وفي اللسان / حثا : حثا في وجهه التراب يحثو ويحثي حثواً وحثياً : رماه .

أنبأنا خيثمة ، حدثنا السري بن يحيى ، حدثنا عبيد[1] الله بن موسى ، حدثنا شيبان عن أشعث حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة قال :

رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز يتخللها وهو يقول : « ياأيها الناس قولوا : لاإله إلا الله تفلحوا » قال : وأبو جهل خلفه يحثي عليه التراب وهو يقول : ياأيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم فإنما يريد لتتركوا[2] آلهتكم ، وتتركوا اللات والعزى ، قال : فلما نعت[3] : إذا رسول الله ﷺ بين بردين أحمرين ، مربوع ، كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر ، أبيض ، سابغ الشعر .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أخبرنا أبو الحسن [4]رشا بن نظيف[4] المقرئ أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل المصري ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي الدينوري، حدثنا أحمد بن عمار بن خالد التار الواسطي ، حدثنا قيس بن حفص ، حدثنا سليمان[5] بن الحارث قال : سمعت جهضم بن الضحاك[6] يقول :

مررنا بالرُّجَيْج[7] فرأيت بها[8] شيخاً فقيل لي : هذا العَداء[9] بن خالد ، فقلت : رأيتَ رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم ، قلت : صفه لي ، فقال : حسن السَّبَلَة ، وكانت العرب أهل الجاهلية يسمون اللحية السَّبَلَة .

أخبرناس أبو الفتح نصر الله[10] بن محمد بن عبد القوي الفقيه ، أخبرنا أبو منصور[11] محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه ، حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا إبراهيم بن أحمد الهمذاني ، حدثنا أوس بن أحمد بن أوس ، حدثنا[12] داود بن سليمان بن خزيمة ، حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى من تيم قريش حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

---

(١) في س : « عبد » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) .
(٢) في س : « أن تتركوا » .
(٣) في س : « بعث » وفي « د » دون إعجام .
(٤ـ٤) سقط مابينهما من « س » .
(٥) في س : « سليم » والصواب من لسان الميزان ٣/٨٠
(٦) سقطت اللفظة من « س » .
(٧) الرجيج : موضع في بلاد العرب / معجم البلدان .
(٨) سقطت اللفظة من « س » .
(٩) في س : « العد » ، والصواب : العَدَاء بوزن العطاء ، وانظر الإصابة لابن حجر ٢/٤٦٦
(١٠) سقطت لفظة الجلالة من « س » .
(١١) في س : « أبو نصر أحمد بن علي » وما أثبتناه بالمقارنة مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) .
(١٢) في س : « ابن » تحريف .

[عائشة تحدث عن النبي ﷺ]

كان رسول الله ﷺ ، يخصفُ نعلَهُ وكنت أغزلُ ، فنظرت[١] إلى رسول الله ﷺ ، فجعل جبينه يعرق ، وجعل عرقه يتولد نوراً قالت : فبهت فيه فنظر إلي[٢] فقال : « مالك بُهِتِّ » ؟ فقلت : يارسول الله ، نظرت إليك فجعل جبينك يعرق ، وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رآك أبو كبير الهُذَلي لعلم أنك أحق بشعره ، قال : « وما يقول ياعائشة أبو كبير الهذلي »[٣] ؟ فقالت : يقول :

[أبيات من مدح الرسول عليه السلام]

وَمُبَرَّأً من كلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ ... وفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَداءِ مُغْيِلِ[٤]

فإذا نَظَرتَ إلى أَسِرَّةِ وَجهِهِ ... بَرَقَتْ كَبَرقِ العارِضِ الْمُتَهَلِّلِ[٥]

[٦]كذا قال ، وقد أسقط البخاري وشيخه من إسناده .

أخبرناه أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون قال[٧] : حدثنا ـ وأبو الحسن علي بن الحسن ، قال : نبأنا ـ أبو بكر الخطيب[٨] ، أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور ، أخبرني علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني ، حدثني داود بن سليمان بن خزيمة البخاري ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

كنت قاعدة أغزل ، والنبي ﷺ يخصف نعله ، فجعل جبينه يعرق ، وجعل عرقه يتولد نوراً ، فبُهتُّ ، فنظر إلي رسول الله ﷺ فقال : « مالك ياعائشة بُهتِّ » ؟ قلت : جعل جبينُك يعرق ، وجعل عرقك يتولد نوراً ، لو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره قال : « وما يقول أبو كبير » ؟ قلت يقول :

ومبرأً من كلِّ غُبّرِ حَيْضةٍ ... وفسادِ مرضعةٍ وداءِ مغْيلِ

فإذا نظرت إلى أسرة وجهه ... برقت كبرق العارضِ الْمُتَهَلّلِ[٦]

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) بعدها في س : « رسول الله ﷺ » .

(٣) البيتان في ديوان الهزليين ١٠٧٣/٣ ، نضرةُ الإغريض / ٣٠٨ ، قواعد الشعر لثعلب / ٤٤ ، شرح شواهد المغني / ٨١ ، نقد الشعر ٩٠ . والخبر في نضرة الإغريض برواية أخرى .

(٤) في شرح ديوان الهزليين : « الغُبَّر » : البقية . وقوله : « وفساد مرضعة » ، يقول : لم تحمل عليه فتسقيه الغيل ، وليس به داء شديد قد أعضل ، و « الحيضة » : المرة من الحيض ، قال وسمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : الحيض غذاء الصبي .

(٥) « أسرته » : طرائقه ، و « العارض » : هو السحاب الذي يجيء معارضاً في السماء ، و « المتهلل » المطر .

(٦-٦) سقط مابينهما من « س » .

(٧) في الأصل : « قالا » ولعلها الصواب ويكون قد سقط من السند : « أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور » بعد أخبرناه ، قارن مع أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد / ٩٦ ـ ٢٥٠)

(٨) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ في ترجمة معمر بن المثنى التيمي .

قـالت : فقـام النبي ﷺ وقبـل بين عيني وقـال : « جـزاك الله يـاعـائشـة عني خيراً ، ماسررت مني كسروري منك » .

الصواب لشيء [1] وقد روي عن البخاري من وجه آخر [1] .

أخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن

٥ مسرور الزاهد .

وأخبرناح أبو القاسم الشحامي وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي قالا : أخبرنا أبو يعلى الصابوني

قالا : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البالوي ، حدثنا أبو ذر محمد بن محمد بن يوسف القاضي ، حدثني[2] أبي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، حدثنا عمرو[3] بن محمد بن جعفر / ، ١٩٣ أ

١٠ أخبرنا أبو عبيدة معمر بن المثنى[4] ، حدثني هشام بن عروة[5] ، حدثني أبي حدثتني عائشة قالت :

دخل عليَّ رسول الله ﷺ يوماً فقعد يخصف نعلاً ، وأنا قاعدة أغزل ، فرفعت بصري إليه فإذا سالفته قد عرقت[6] ، وهو يتولد في عيني نوراً فبُهتُّ فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال : « إلامَ تنظرين ياعائشة ؟ قد بهت » فقلت : والله مـاأنظر إلى شيء من وجهك إلا تولد في عيني نوراً[7] ، أما والله لو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره من غيرك ، فقال

١٥ النبي ﷺ : « وما قال أبو كبير » ؟ فقلت . قال[8] :

ومُبَرّأً من كل غُبَّرِ حَيضَـةٍ ... وفسادِ مرضعـةٍ وداءِ مُغْيلِ

فـإذا نظرتَ إلى أسرةِ وجهـهِ ... برقتْ كبرقِ العـارضِ المُتَهلِّلِ

قالت : فوضع رسول الله ﷺ ماكان في يده ، وقام إلي وقبل مـابين عيني ، فقـال[9] : « جزاك الله [10] يـاعـائشـة خيراً [10] ، فـا أعلم أني - [11] وقـال الصـابوني : مني [11] - سررت بشيء

٢٠ كسروري بكلامك » .

(١-١) سقط مابينهما من « د » .

(٢) في س : « حدثنا » .

(٣) في س : « أبو عمر » ، والصواب من تاريخ بغداد ٢٥٣/١٣

(٤) الخبر في تاريخ بغداد في ترجمة معمر بن المثنى ٢٥٣/١٣

٢٥ (٥) في الأصول : « عرفة » ، والصواب من التهذيب ٢٤٦/١٠

(٦) في س : « ذات عرق » .

(٧) بعدها في س : « وقالت » .

(٨) سقطت اللفظة من « د » .

٣٠ (٩) في س : « وقال » .

(١٠-١٠) في س : « خيراً ياعائشة » .

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

قال أبو العباس ، قال أبو ذر :

سألني أبو علي صالح بن محمد البغدادي عن حديث أبي عبيدة معمر بن المثنى هذا فحدثته[١] ـ وقال الصابوني : الذي مضى أن أحدثه به ، وقالا : ـ فحدثته به فقال : لو سمعت هذا ـ وقال الصابوني : بهذا ـ عن غير أبيك ، عن محمد ـ زاد ابن مسرور : ابن إسماعيل البخاري وقالا : ـ لأنكرته أشد الإنكار لأني لم أعلم قط أن أبا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيئاً ، لكنه حسن عندي حين صار مخرجه عن محمد بن إسماعيل .

أخبرنا أبو حفص عمر[٢] بن علي بن أحمد الفاضلي النّوقاني ، أخبرنا أبو محمد[٣] الحسن بن أحمد السمرقندي بها[٤] ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن الفضل بن عبد الله الفارسي ، حدثنا أبو الحسن محمد[٥] بن علي بن الحسين الجرجاني الحافظ بسمرقند[٦] حدثنا مسعدة بن بكر الفرغاني بمرو ، وأنا سألته فأملى علي بعد جهد ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا عمار بن الحسن ، أخبرنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق بن يسار ، عن يزيد بن رومان وصالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت :

استعرت من حفصة بنت رواحة إبرة ، كنت أخيط بها ثوب رسول الله ﷺ ، فسقطت مني[٧] الإبرة ، فطلبتها فلم أقدر عليها ، فدخل رسول الله ﷺ فتبينت الإبرة من[٨] شعاع نور وجهه ، فضحكت ، فقال : « ياحميراء لم ضحكت ؟ » قلت : كان كيت وكيت ، فنادى بأعلى صوته : « ياعائشة الويل ثم الويل ثلاثاً لمن حرم النظر إلى هذا الوجه ، مامن مؤمن ولا كافر إلا ويشتهي أن ينظر إلى وجهي » .

[رسول الله في شملة سوداء]

أخبرنا[ج] أبو العز بن كادش ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمة الكوفي ، حدثنا أحمد بن مُطهر المصيصي ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة [٩]قالت :

أُهدِيَ للنبي ﷺ شَمْلَة[١٠] سوداء ، فلبسها وقال : « كيف ترينها عليّ ياعائشة ؟ »[٩]

(١) في س : « فحدثه » .

(٢) في س : « عمرو » والصواب من مشيخة المصنف ٢/٣١٢

(٣) بعدها في س : « بن » والصواب من أسير أعلام النبلاء ١٢/٤٦

(٤) سقطت اللفظة من « س » وبعدها في س : « أنبأنا الحسن الحافظ قراءة ، أنبأنا أبو إبراهيم بن إسماعيل بن عيسى بن عبد الله التاجر السمرقندي بها » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) في س : « السمرقندي » .

(٧) في د : « عني » .

(٨) سقطت اللفظة من « د » .

(٩-٩) سقط مابينهما من « د » .

(١٠) في س : « سمكة » تحريف .

قلت : ماأحسنها عليك يارسول الله ، يشوب سوادُها بياضَك ، وبياضُك سوادَها . قال : فخرج فيها إلى الناس .

(١ وقد جاء هذا من وجه آخر مرسلاً١) .

أخبرناه[ح] أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا الفضيل بن يحيى ، أنبأنا ابن أبي شريح أخبرنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، حدثنا الصوفي - يعني أحمد بن يحيى - أنبأنا ابن شريح[٢] ، حدثنا زيد - هو ابن حباب - حدثني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال العدوي[٣]

٥

أن رسول الله ﷺ ، لبس بردة من صوف ائتزرها فقال : « ياعائشة كيف ترينها ؟ » فقالت : ماأحسنها عليك يشف[٤] بياضك سوادها ، وسوادها بياضك .

أخبرتنا[ح] أم البهاء فاطمة بنت محمد ، أخبرنا أبو الفضل الرازي ، أخبرنا جعفر بن عبد الله بن فنّاكي ، حدثنا محمد بن هارون الروياني . حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان بن عبد الرحمان ، عن جابر ، عن أبي صالح عن أم هانئ[٥] قالت

[صفة بطن رسول الله ﷺ]

١٠

(٦ مارأيت بطن رسول الله ﷺ إلا ذكرت القراطيس المثنى بعضُها على بعض .

أخبرناه أبو محمد طاهر ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، أنبأنا ابن مهدي ، أنا محمد بن مخلد ، أنبأنا حماد بن الحسن بن عنبسة[٧] ، أنبأنا أبو داود ، أنبأنا شيبان عن جابر ، عن أبي صالح عن أم هانئ قالت

١٥

مارأيت بطن رسول الله ﷺ يثنى[٨] بعضها على بعض .

أخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد[٩] الخليلي أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي ، أنبأنا الهيثم بن كليب ، أنا أحمد بن يونس البصري ، أنبأنا سليمان بن داود ، أنبأنا (١٠ شيبان أبو معاوية١٠) ، عن جابر ، عن أبي صالح عن أم هانئ قالت٦) :

٢٠ (١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) هو عبد الرحمان بن شريح وانظر تهذيب التهذيب ١٩٣/٦

(٣) في د : « العذري » والصواب من تهذيب التهذيب ٥١/٣

(٤) مكانها فراغ في « س » .

(٥) في س : « عن أبي هانئ قال » قارن مع أسانيد لاحقة .

٢٥ (٦-٦) سقط مابينهما من « د » .

(٧) في س : « عتيبة » وهو حماد بن الحسن بن عنيسة روى عن أبي داود وعنه محمد بن مخلد وانظر تهذيب التهذيب ٦/٣

(٨) كذا في الأصل .

(٩) بعدها في س : « ابن إسماعيل الفضيلي ، أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي » وما أثبته قياساً على أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ) .

٣٠ (١٠-١٠) في س : « أنبأنا أبو شيبان ، أنبأنا معاوية » . وما أثبت قياساً على سند سابق ، وانظر ترجمة شيبان بن عبد الرحمان في التهذيب ٣٧٣/٤

كنت إذا نظرت إلى بطن رسول الله ﷺ نظرت إليه كأنه القراطيس المدرجة .

[صفته من طرق أخرى]

أخبرنا ح أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَري بجويان[١] ، أخبرنا عثمان بن محمد بن عبيد الله المَحْمي[٢] ، أخبرنا عبد الرحمان بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، أخبرنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني عبد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد مولى الليثيين عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : ٥

قلت [٣]للرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ[٣] : صفي لي رسول الله ﷺ قالت : يابني لو رأيته رأيت الشمس طالعة .

أخبرنا ح أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني إملاء ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن طلحة[٤] بن هارون الواعظ ، حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا أسامة بن زيد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : ١٠

١٩٣ ب

قلت للرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ : صفي لي رسول / الله ﷺ قالت : يابني ، كنت إذا رأيته رأيت الشمس طالعة .

أخبرنا ح أبو محمد عبد الكريم السلمي ، حدثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا ح أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[٥] ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن اللالكائي ، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرستمي قالوا : أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا سعيد ـ هو ابن منصور ـ حدثنا يونس بن أبي يعفور[٦] العَبْدي عن أبي إسحاق الهمداني ، عن امرأة من همذان ، سماها ، قالت :

حججت مع النبي ﷺ ، فرأيته على بعير له يطوف بالكعبة بيده محجن[٧] ، عليه بردان أحمران يكاد يمس منكبه[٨] ، إذا مر بالحجر استلمه بالمحجن ، ثم يرفعه إليه فيقبله ، ٢٠

---

(١) كذا وردت في الأصول ومشيخة المصنف ١٩٩/٢ ، ولم ترد في معجم البلدان .

(٢) اللفظة محرفة في « س » وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٨١/١١ ، واللباب ١٧٧/٣

(٣-٣) مابينهما محرف في الأصول ، والصواب من الإصابة ٣٠٠/٤ ، طبقات ابن سعد ٤٧٤/٨ . وانظر الخبر في الإصابة ٣٠١/٤ والدلائل المطبوع ١٤٧/١ ، سنن الدارمي ٣١/١ ، الخصائص ٧٢/١ ، مجمع الزوائد ٢٨٠/٨ ٢٥

(٤) في س : « صالح » .

(٥) الخبر في الدلائل المصورة ٢٦/١

(٦) في س : « يعقوب » والصواب من تهذيب التهذيب ٤٥٢/١١

(٧) في اللسان / حجن : المِحْجَن والمحجنة ، العصا المِعْوَجّة ، المُعَقَّفة الرأس كالصولجان ، وفي الحديث : أنه كان يستلم الركن بمحجنه . ٣٠

(٨) في س : « منكبيه » .

قال[1] أبو إسحاق :

فقلت لها : شبهيه ، قالت : كالقمر ليلة البدر لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

[الأحاديث الطوال في صفة النبي عليه السلام]

وقد جاء في صفة النبي ﷺ من الأحاديث الطوال مايشمل على أكثر مافي هذه الأحاديث القصار ، وفي بعضها زيادات على مافي هذه الروايات ، منها حديث أبي[2] سَلِيط ، وحديث[3] أبي معبد الخزاعي ، وحديث[3] حبيش بن خالد الخزاعي [4]وحديث هند بن أبي هالة ، وحديث عائشة[4] .

فأما حديث أبي سليط :

[عند أبي بكر الشافعي]

فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[5] ، حدثنا محمد بن يونس القرشي ، حدثنا عبد العزيز بن يحي مولى العباس بن عبد المطلب ، حدثنا محمد بن سليمان بن سَلِيط الأنصاري ، [6]حدثني أبي عن أبيه عن جده أبي سَلِيط[6] وكان بدرياً قال :

لما خرج رسولُ الله ﷺ في الهجرةِ ، ومعَهُ أبو بكرٍ الصّديق وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ، وابن أريقط يدلهم على الطريق ، مروا بأم معبد الخزاعية وهي لاتعرفُه ، فقال لها : « ياأمَّ معبد ، هل عندك من لبن ؟ » قالت : لاوالله إن الغنم لعازبة[7] ، قال : « فما هذه الشاة التي [8]أرى لشاةٍ رآها في كفاء البيت[8] قالت : شاة خلفها الجَهدُ عن الغنم ، قال : « أتأذنين في حلابها » ؟ قالت : لاوالله ماضَرَبها من[9] فحلٍ قَطُّ ، فشأنك بها ، فدعا بها ، فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا[10] بإناءٍ يُرْبِضُ[11] الرَّهْطَ فحلب فيه فملأه ، فسقى أصحابه ، عَللاً بعد نهل ، ثم حلب فيه آخر فغادره عندها وارتحل ، فلما جاءها زوجُها عند المساء قال : ياأمَّ معبد ، ماهذا اللبن ولا حلوبة في البيت ، والغنم عازبة ، قالت : لاوالله إلا أنه مَرَّ بنا

---

(1) في س : « فقال » .

(2) سقطت اللفظة من « س » .

(3) في س : « ومنها حديث » .

(4-4) سقط مابينهما من « س » .

(5) انظر فوائد أبي بكر الشافعي ل / ١٣٧

(6-6) سقط مابينهما من « س » .

(7) في اللسان / عزب : وفي حديث أم معبد والشاءُ عازبٌ أي بعيدة المرعى لاتأوي إلى المنزل إلا في الليل .

(8-8) في س : (أراها في فناء البيت) .

(9) سقطت اللفظة من « س » .

(10) في الفوائد : « دعاها » .

(11) في اللسان / ربض : وفي حديث أم معبد : أن النبي ﷺ لما قال عندها دعا بإناء يربضُ الرَّهط ، قال أبو عبيد : معناه أنه يرويهم حتى يثقلهم فيربضوا لكثرة اللبن ويمتدوا على الأرض . من ربض بالمكان يربض إذا لصق به ولازمه .

رجلٌ ظاهرَ الوَضاءَة ، مُتبَلّجَ الوجه ، في أشفاره وطَفٌ[1] ، وفي عينيه دَعَج ، وفي صوته صَهَلٌ[2] غصن بين غصنين لاتَشْنَؤُهُ[3] من طول ولا تَقْتَحِمُهُ[4] من قصر ، لم تعبه نخلة[5] ، ولم تُزرِ به صَعْلَةٌ[6] ، كأن عنقه إبريق فضة ، إذا صمت فعليه البهاء ، وإذا نطق فعليه وقار ، له كلام كخرزات النَّظْم ، أزينُ أصحابه منظراً ، وأحسنُهم وجهاً ﷺ ، أصحابه يَحُفُّون به ، إذا أمر ابتدروا أمره ، وإذا نهى انتهوا عند نهايته ، قال هذه والله صفة صاحب قريش ، ولو رأيته لاتبعته[7] ولأجهدَنَّ أن أفعلَ قال : فلم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله ﷺ وأبو بكر حتى سمعوا هاتفاً على رأس أبي قبيس وهو يقول :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه[8] — رفيقين قالا خيمتي[9] أم معبد
هما رحلا بالحقّ وانتزلا به — قد أفلح من أمسى رفيقَ محمد
فما حملت من ناقة فوق رَحْلها — أبرَّ وأوفى ذمةً من محمد
وأكسى لبُرد[10] الخال[11] قبل ابتذاله — وأعطى لرأس[12] السابح المتجرِّد
ليَهْنِ بني كعب مكان فتاتهم — ومقعدها للمؤمنين بمرصد

[عند ابن منده] **وأما حديث أبي معبد :**

فأخبرناه ع أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن ماهان ، أخبرنا أبو منصور شجاع بن علي

---

(١) في اللسان / وطف : الوطَفُ كثرة شعر الحاجبين والعينين والأشفار مع استرخاء وطول . وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا محمد رسول الله ﷺ : أنه كان في أشفاره وطف ؛ المعنى أنه كان في هدب أشفار عينيه طول .

(٢) في اللسان / صهل : الصَّهَلُ : حدة الصوت مع بَحَح كالصَّحَل ، وفي حديث أم معبد : في صوته صَهَل ؛ حدة وصلابة .

(٣) في اللسان / شنأ : الشَّناءة : البغض . وفي حديث أم معبد : لاتَشْنَؤُهُ من طُولٍ . قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية أي لا يُبْغَضُ لفرط طوله .

(٤) في اللسان / قحم : وفي حديث أم معبد في صفة الرسول ﷺ : لاتقتحمه عين من قصر : أي لاتتجاوزه إلى غيره احتقاراً له .

(٥) في الأصول : « لم تعله نخلة » وأثبتنا مافي الدلائل ٢٣٠/١ ولسان العرب / نحل . وفي فوائد الشافعي : « بجله » .

(٦) في اللسان / صعل : وفي حديث أم معبد في صفة النبي ﷺ : لم تزرِ به صَعْلَة : قال أبو عبيد : الصعلة صغر الرأس ،. ويقال : هي الدقة والنحول والخفة في البدن .

(٧) في س : « لأنعته » وأثبتنا مافي « د » والفوائد .

(٨) اللفظة محرفة في « د » .

(٩) في د : « خيبة » وأثبتنا مافي س والفوائد .

(١٠) في د : « ابرد » .

(١١) لم تعجم اللفظة في الأصول .

(١٢) في د : « برأس » .

الصوفي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا : حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا بشر بن محمد أبو أحمد السكري[١] ، حدثنا عبد الملك بن وهب المذحجي عن [٢]الحر بن الصَّيّاح[٢] النخعي عن أبي معبد الخزاعي[٣] :

أن رسول الله ﷺ خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة ٥ مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي ، فمرّوا بخيمَتي أم معبد الخزاعية ، وكانت امرأة بَرْزَةً جلْدَةً تَحْتَبي وتجلس بفناء الخيمة وتطعم وتسقي ، فسألوها لحماً ، أو تمراً / فلم يصيبوا ١٩٤ أ عندها شيئاً من ذلك ، فإذا[٤] القوم مُرملون فقالت : لو كان عندنا شيء ماأعوزكم القرى ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كِسْر خيمتها فقال : « ماهذه الشاة ياأم[٥] معبد ؟ قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم ، فقال : « هل لها من لبن ؟ » فقالت : هي أجهد من ذلك فقال : ١٠ « أتأذنين أن أحلبها » قالت : نعم بأبي أنت وأمي ، إن رأيت بها[٦] حلباً فاحلبها ، فدعا رسول الله ﷺ بالشاة[٧] ، فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال : « اللهم بارك لها[٨] في شاتها ، فتَفاجَّتْ[٩] ودَرَّت[١٠] واجترت فدعا بإناء لها يُربِضُ الرَّهط ، فحلب فيها ثجّاً[١١] حتى عَلَتْهُ الثُّمال[١٢] فسقاها فشربت حتى رويت ، ثم حلب وسقى أصحابه ، فشربوا حتى رووا ، وشرب آخرهم [١٣]وقال : « ساقي القوم آخرهم »[١٣] ، فشربوا جميعاً علَلاً بعد نهل حتى

١٥ (١) في د : « بشر بن محمد بن أحمد السكري » والصواب من لسان الميزان ٢/٣٢ ، روى عن عبد الملك بن وهب المذحجي .

(٢-٢) مابينهما محرف في « س » . وانظر التاريخ الكبير ٣/٨١ ، والإكمال ٥/١٦١

(٣) انظر دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١١٧ ـ ١١٩ ، الدلائل للبيهقي ١/٢٢٨ ـ ٢٣٧ ، طبقات ابن سعد ١/٢٣٠ ـ ٢٣٢ ، ٢٠ الروض الأنف ٢/٧ ـ ٩ ، السيرة لابن كثير ٢/٢٥٧ ـ ٢٦٣ ، الخصائص الكبرى للسيوطي ١/٤٤٦ ـ ٤٦٩ الاستيعاب ١٩٥٨ ـ ١٩٦٢ ، أسد الغابة ١/٤٥١ ـ ٤٥٣ « ترجمة حبيش بن خالد » ، فوائد أبي بكر الشافعي ٢ ـ ٩/١٣٨ ، منال الطالب / ١٤٥

(٤) في س : « وإنّ » .

(٥) في د : « ياأبا » .

٢٥ (٦) في س : « لها » .

(٧) بعدها في س : « فجاءت » .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩) في اللسان / فجج : التَّفاجُّ : المبالغة في تفريج مابين الرجلين ، وهو من الفج الطريق ، ومنه حديث أم معبد : فتفاجَّت عليه ودَرَّت واجترت .

٣٠ (١٠) في س : « ورادت » ، وفي د : « وردت » وأثبتنا مافي المظانّ السابقة .

(١١) في اللسان / ثجج : الثَّج : الصبُّ الكثير . وفي حديث أم معبد : فحلب فيه ثجّاً أي لبناً سائلاً كثيراً .

(١٢) في س : « علاه البهاء » ، وفي لسان العرب / ثمل : وفي حديث أم معبد : فحلب فيه ثجّاً حتى علاه الثُّمال : جمع ثُمالة الرغوة .

(١٣-١٣) سقط مابينهما من « س » .

أرَاضُوا[١] ، ثم حلب ثانية عوداً على بدء ، مغادره عندها ثم ارتحلوا عنها ، فقلما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً[٢] عجافاً ، هزلاً ، مُخُّهُنَّ قليل لانقيَ بهن ، فلما رأى اللبن قال : من أين لكم[٣] هذا والشاء عازبة ؟ قالت : لاوالله إلا أنه مرَّ بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت ، قال : والله إني لأراه صاحب قريش الذي تطلب ، صفيه لي ياأم معبد ، قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة ، متبلج الوجه حسن الخلق ، لم تعبه ثُجْلة[٤] ، ولم تزرِ به صُقْلة[٥] . وسيم قسيم ، في عينيه دَعجٌ ، وفي أشفاره وطَفٌ ، وفي صوته صَحَل[٦] ، أحور أكحل ، أزج أقرن ، رجل في عنقه سطع ، وفي لحيته كثافة ، إذا صمت فعليه الوقار ، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء كأن منطقه خرزات نظم ينحدرن ، فصل ، لانزر ولا هذر ، أزهر اللون ، يعني أجهر الناس وأجمله من بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب ، ربعة لاتشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفون به ، إن قال استمعوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود ، لاعابس ولا متَيَح ولا نِفِّيح[٧] قال : هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ماذكر ، ولو كنت وافقته لالتمست أن أصحبَه ، ولأفعلنّه إن وَجدت إلى ذلك سبيلاً ، وأصبح صوت بمكة بين السماء والأرض يسمعونه ولا يدرون من يقوله وهو يقول[٨] :

جزى اللهُ ربُّ الناسِ خيرَ جزائه ... رفيقَيْن حلاّ خيمَتَيْ أمِّ مَعْبَد
هما نزلا بالبرِّ وارتحلا به ... قد أفلح[٩] من أمسى رفيقَ محمَّد
فيا لَقُصَيٍّ مازوى اللهُ عنكمُ ... به من فَعالٍ لا يُجارى وسُؤدَد
سلوا أختكمْ عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاةَ تَشْهَدِ

---

(١) في اللسان / روض : وفي حديث أم معبد : أن النبي ﷺ وصاحبيه لما نزلوا عليها وحلبوا شاتَها ، ثم شربوا حتى أراضوا ، قال أبو عبيد : معنى أراضوا أي صَبّوا اللبن على اللبن . وقال غيره : شربوا حتى رَوُوا فَنَقعُوا بالرِّيِّ .

(٢) في س : « غنه » وأثبتنا مافي « د ، والفوائد » .

(٣) بعدها في س : « اللبن هذا » .

(٤) في لسان العرب / ثجل : الثجلُ : عظم البطن واسترخاؤه ، وفي حديث أم معبد في صفة النبي ﷺ : لم تزرِ به ثُجلة : أي ضِخَم البطن ، ويروى بالنون والحاء : أي نحولٌ ودقة .

(٥) في لسان العرب / صقل : الصُقْلَة : الدقة والنحول وفي حديث أم معبد ..... ولم تزرِ به صَقلة .

(٦) في س : « ضحكة » .

(٧) في س : « قابح ولا متنح » . وجاءت اللفظة « نفيح » في د على الصواب ولم ترد فيها اللفظة الثانية ولعل الصواب ماأثبتناه . وفي اللسان / تيح : المِتْيَحُ والنِّفْيحُ : الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم .

(٨) انظر ديوان حسان بن ثابت ٤٦٤/١

(٩) في د : « فأفلح » .

دعـاهـا بشـاةٍ حـائـلٍ فتحلّبتْ ... لـه بصريـح ضَرَّةٍ[١] الشـاةِ مُـزْبِـد
فغـادرهـا رهنـاً لـديهـا لحـالبٍ[٢] ... بـدِرَّتهـا[٣] في مصـدر ثمَّ مـوردِ

فأصبح الناس قد فقدوا نبيهم ﷺ فأخذوا[٤] على خيمتي أم معبد حتى لحقوا النبي ﷺ ، فأجابه حسان[٥] فقال :

[حسان بن ثابت يجيب الهاتف]

٥ لقـدْ خـابَ قـومٌ زال عنهم نبيُّهم ... وقـدْ سُرَّ من يَسْري إليهمْ وَيغتَـدي
ترحَّـلَ عن قـومٍ فـزالَتْ عقـولُهم ... وحَـلَّ على قـومٍ بنـورٍ مجـدِّدِ
وهـل يستـوي ضُـلاَّلُ قـومٍ تسفَّهـوا[٦] ... عَميً ، وهُـداةٌ يهتـدونَ بمُهتـدِ
نبيٌّ يرى مـا لا يرى النـاس حـولَـه ... ويتلـو كتـابَ الله في كل مشهـدِ
وإن قـال في يـومٍ مقـالـةَ غـائبٍ ... فتصـديقُهـا في ضحـوةِ اليـومِ أو غـدِ
١٠ ليَهْنِ أبـا بكر سعـادةُ جَـدِّهِ ... بصُحْبَتِـهِ ، من يُسْعِـدِ اللهُ يَسْعَـدِ
ليهنِ بني كعبٍ مكانُ فتـاتِهم ... ومقعـدُهـا للمـؤمنينَ بمَرصَـدِ

قال عبد الملك :

بلغني أن أم معبد أسلمت وهاجرت .

[الحديث من طرق أخرى]

أخبرناه ح أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفُرَاوي الشروطي بنيسابور ، أخبرنا ١٥ أبو القاسم[٧] الفضل بن أبي حرب الجرجاني قراءة عليه

ح أخبرتنا ح به أم المؤيد نازتين[٨] المعروفة بجمعة بنت أبي حرب محمد بن أبي القاسم بن أبي حرب النيسابورية بنيسابور قالت : أخبرنا جدي[٩] أبو القاسم الفضل [١٠]بن أبي حرب[١٠] ، أخبرنا القاضي الجليل أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا الحسن بن

---

(١) في اللسان / ضرر : الضَّرَّةُ أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن ، وقيل هو الضرع كله ، ولا يسمى بذلك إلا أن ٢٠ يكون فيه لبن ، وفي حديث أم معبد : له بصريح ضَرَّةُ الشاة مزبد .

(٢) في د : « فحالب » ، وفي الدلائل والروض الأنف ، وفوائد الشافعي : « بحالب » ، وأثبتنا ما في « س » يوافقه ماجاء في منال الطالب ، ودلائل أبي نعيم .

(٣) في د : « بحرتها » ، وفي كثير من المراجع : « يرَدِّدُها » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

٢٥ (٥) انظر ديوان حسان بن ثابت ٤٦٤/١ ، وقد وردت فيه الأبيات مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٦) في س : « تستفهوا » .

(٧) بعدها في س : « بن » .

(٨) كذا في « س » ، ولم تعجم اللفظة في « د » ولم أظفر بتحقيقها في المراجع الموجودة لديّ .

(٩) اللفظة محرفة في « س » .

٣٠ (١٠-١٠) سقط مابينهما في « س » .

مكرم بن[١] حسان البزار أبو علي ببغداد حدثني أبو أحمد بن بشر بن محمد السكري ، حدثني عبد الملك بن وهب المذحجي ، حدثني الحُرّ بن الصيّاح عن أبي[٢] معبد الخزاعي .

أن رسول الله ﷺ خرج ليلة هاجر هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ، ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي / فمروا بخَيْمَتَي أم معبد الخزاعية وكانت أم معبد امرأةً برزةً جلدة ، تحتبي وتجلس بفناء الخيمة ، فتطعم وتسقي ، فسألوها هل معها لحم أو لبن ليشتروه منها ، فلم يجدوا عندها شيئاً من ذلك . وقالت : لو كان عندنا شيء ماأعوزَكم[٣] القرى ، وإذا القوم مرملون مسنتون[٤] ، فنظر رسول الله ﷺ [٥]فإذا بشاة[٥] في كِسْر خيمتها ، فقال : « ماهذه الشاة ياأم معبد » ؟ قالت[٦] : شاة خلفها الجهد عن الغنم ، قال : « فهل لها من لبن » ؟ قالت : بأبي وأمي هي أجهد من ذاك ، قال : « تأذنين لي أن أحلبها ؟ » قالت إن كان بها حلب فاحلب ، قال : فدعا رسول الله ﷺ بالشاة ، فمسحها وذكر اسم الله ومسح ضرعها فذكر اسم الله تعالى ، ودعا بإناء لها يربض الرهط ففاجَّت[٧] ودرت واجترت ، فحلب فيه ثجاً حتى علته الثُّمالُ ، فسقاها ، وسقى أصحابه ، فشربوا[٨] عللاً بعد نهل حتى أراضوا ، وشرب آخرهم وقال : « ساقي القوم آخرهم » ، ثم حلب فيه ثانياً عوداً على بدء ، فغادره عندها ثم ارتحلوا ، قال : فقلما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً حُيَّلاً عجافاً ماتَساوَكُ[٩] هُزالاً ، لانِقي بهن مخهن قليل .

قال أبو علي :

قلت لأبي الحسن[١٠] الأثرم : وما لانِقْيَ[١١] بهن ؟ قال : الشحم واللحم وهو النِّقْيُ .

فلما رأى اللبن عجب وقال : من أين هذا اللبن ياأم معبد ولا حلوبة في البيت والشاء عازبة ؟ فقالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت ، فقال :

---

(١) في س : « أنبأنا » ، وانظر ترجمة الحسن بن مكرم في تاريخ بغداد ٧/٤٣٢

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) في س : « ماأعوزناكم » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥-٥) في س : « إلى شاة » .

(٦) في س : « فقالت » .

(٧) في س : « فتفاجت » .

(٨) بعدها في س : « حتى رووا » .

(٩) في س : « ماأساوك هزلاً » ، وفي د : « ماسلوك هزلاً » ولعل الصواب ماأثبتناه ، وانظر لسان العرب / سوك : ماتساوك أي ماتحرك رؤوسها من الهزال .

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

(١١) في اللسان / نقا : النِّقْيُ : مخ العظام وشحمها ، والأنقاء من العظام : ذوات المخ .

صفيه لي يا أم معبد فوالله إني أراه صاحب قريش الذي تطلب ، فقالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة ، حسن الخلق ، متبلج الوجه ، لم تعبه ثجلة ولم تزر به صَعْلَة .

قال أبو علي :

فسر لنا عبد الله بن بكر السهمي[١] : كأني برجل من الحبشة أصْعَلَ أصْمَعَ ، خمش الساقين ، قال : فقال أصعل : صغير الرأس ، أصمع : صغير الأذنين ، قال أبو الحسن الأثرم [٢]ثجلة ؟ قال : الرأس الكبير الذي يجاوز الحد[٢] . وسيم قسيم ، في عينيه [٣]دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صَحل أحور ، أكحل ، أزج ، أقرن ، في عنقه[٣] سَطَع ، وفي لحيته كثافة ، إذا صمت فعلاه الوقار ، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء ، حلو المنطق ، فصل[٤] ، لا نزر ولا هذر ، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ، أجهر الناس وأجمله من بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب ، ربعة ، لا تشنؤه من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر[٥] الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفون به إن قال استمعوا[٦] لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود محشود ، لا عابس ولا معتد[٧] ، قال : هذا والله صاحب قريش الذي تطلب ، ولو صادفته لالتمست أن أصحبه ، ولأجهدن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً

قال : وأصبح صوت بمكة عالياً بين السماء والأرض يسمعونه ولا يدرون من يقوله[٨] وهو يقول :

جزى الله ربُّ الناس خيرَ جزائه ... رفيقين حلاّ خيمتي أمِّ معبد
هما نزلا بالبر ، وارتحلا به ... فأفلح من أمسى رفيق محمد
فيا لَقُصَي مازوى اللهُ عنكمُ ... به من فَعال لا تجارى وسُؤْدَد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاةٍ حائلٍ فتَحلَّبَت ... له بصريحٍ ضَرَّةُ الشاة مُزْبِد
فغادرها رهناً لديها لحالبٍ ... بِدِرَّتها في مصدرٍ ثم مورد

(١) في س : « أبو عبيد الله بن بكر البيهقي » ، تصحيف . وفي د : « عبد الله بن بكر البيهقي السهمي » وضرب على البيهقي بخط ، والصواب ما أثبتناه وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٦٢/٥

(٢-٢) هكذا في الأصل ويبدو أنه جعل الثجلة تقابل الصعلة ، ولم نجد هذا المعنى في المعجمات والذي فيها : الثجلة : عظم البطن مع استرخاء في أسفله .

(٣-٣) سقط ما بينهما من « د » ، ووردت لفظة « ضحك » مطموسة في المتن وفي الهامش كذا : ضحك[٧ن] .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) في س : « أبيض » .

(٦) في س : « سمعوا » .

(٧) انظر شرحها في نهاية الحديث ص / ٢٨٧

(٨) في س : « ما يقول » .

قال : فأصبح الناس قد فقدوا نبيهم ، فأخذوا على خيمتي أم معبد حتى لحقوا برسول الله ﷺ قال : وأجابه حسان بن ثابت

لقد خابَ قومٌ زالَ عنهم نبيُّهم ... وقَدْ سُرَّ من يسري إليهم ويَغْتَدي
ترحَّل عن قوم فزالت عقولُهم ... وحلَّ على قومٍ بنورٍ مجدَّد
وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا[1] ... عمىً ، وهداة يهتدون بمهتد ٥
نبيٌّ يرى ما لا يرى الناسُ حولَهُ ... ويتلو كتابَ اللهِ في كلِّ مشهدِ
وإن قال في قومٍ مقالَةَ غائبٍ ... فتصديقُها في ضحوةِ اليومِ أوغَد
ليهن أبا بكر سعادةُ جَدّه ... بصحبتِه ، من يُسعِدِ اللهُ يسعَد
ويَهْن بني كعب مكان فُتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قال : وبلغني[2] أن أبا معبد أسلم وهاجر إلى رسول الله ﷺ . ١٠

وهكذا رواه الحسن بن محمد[3] بن الصباح الزعفراني وزهير بن محمد بن قُمير المروزي عن بشر بن محمد بن أبان السكري الواسطي وقالا فيه :

إن أم معبد أسلمت وهاجرت .

كما قال عباس الدوري ورواه أبو محمد[4] الحارث بن أبي أسامة التيمي عن محمد بن المثنى البزار[5] وغيره عن محمد بن بشر ـ قلب اسمه واسم أبيه ، وأخطأ في ذلك أو من رواه عنه فإن ١٥ الصواب بشر / بن محمد ـ ١٩٥ أ

أخبرنا ـ بحديث الزعفراني ـ أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس ، أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، حدثنا الحسن بن محمد حدثنا بشر بن محمد بن أبان ، حدثنا عبد الملك بن وهب المذحجي عن الحُرّ بن الصيّاح النخعي[6] عن أبي معبد الخزاعي

أن رسول الله ﷺ وذكر الحديث بطوله . ٢٠

قال : وأخبرنا [7]أبو عمر محمد بن العباس[7] ، قال وحدثنا أبو بكر بن غيلان ، حدثنا عبد الرحمان بن عيسى السوسي ، حدثنا أبو أحمد السكري بشر ، حدثنا عبد الملك بن وهب المذحجي عن الحر بن الصياح النخعي عن أبي معبد الخزاعي

---

(١) في س : « تسفهوا » . وفي اللسان / سكع : سكع الرجل وتسكع : مشى تعسفاً ، وتسكع في أمره : لم يهتد لوجهه وفي حديث أم معبد : وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا ؟ : أي تحيروا وتمادوا في الباطل . ٢٥

(٢) في س : « فبلغني » .

(٣) سقطت اللفظة من « د » .

(٤) سقطت اللفظة من « د » .

(٥) كذا في الأصول وفي طبقات ابن سعد : « البزاز » .

(٦) سقطت اللفظة من « د » . ٣٠

(٧-٧) مابينهما محرف في « س » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) .

أن رسول الله ﷺ ، وذكر الحديث بطوله .

اختصرها أبو عمر بن حيويه الخزاز ولم يسقها بطولها .

٥ **وأما حديث حبيش :**

فأخبرناه‌ج أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[١] ، حدثنا بشر بن أنس أبو الحسين ، حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن زيد بن ثابت بن يسار[٢] الكعبي الربعي الخزاعي ، حدثني عمي أيوب بن الحكم

ح وأخبرنا‌ج أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، حدثنا أبو بكر الشافعي قال : وحدثني أحمد بن يوسف بن تميم البصري ، حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بقُدَيْد[٣] ، حدثني عمي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ

١٠ وأخبرناه‌ج أبو الأعز قراتكين بن الأسعد بن المذكور التركي[٤] الأزجي ببغداد ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شاهين ، حدثنا محمد بن هارون بن حُميد بن المُجَدّر ويحيى بن محمد بن صاعد املاء سنة عشر وثلاثمائة في الدلائل ، وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي واللفظ لمحمد بن هارون قالوا : حدثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الخزاعي بقُدَيْد إمام مسجد أهل قديد

١٥ إملاء من حفظه قال : حدثني أخي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام صاحب النبي ﷺ

(٥أن النبي ﷺ٥) حين خرج ـ وفي حديث قراتكين : (٦أخرج ـ من مكة ، خرج منها مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر٦) ومولى لأبي بكر ـ (٧وقال قراتكين : ومولى أبي بكر٧) وقالا : ـ عامر بن فهيرة ودليلها الليثي عبد الله بن الأريقط ، مرّوا على خيمتي أم معبد الخزاعية ، وكانت برزةً جلْدةً ، تحتبي بفناء القبة ، ثم تسقي وتطعم ، فسألوها لحماً وتمراً

٢٠ ليشتروه[٨] منها ، فلم يصيبوا عندها من ذلك شيئاً ، وكان القوم مرملين مشتين[٩] فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كِسرِ الخيمة ، فقال : « ماهذه الشاة ياأم معبد » ؟ قالت : شاة

---

(١) الحديث في الغيلانيات ٢ ـ ١٣٧/٩ وفي أسد الغابة ٣٧٦/١ ، الدلائل ٢٢٨/١

(٢) في الأصول : « سيار » تصحيف والصواب من المظان السابقة .

(٣) اسم موضع قرب مكة ، انظر معجم البلدان .

٢٥ (٤) في د : « البرقي » تصحيف ، والصواب من : المشيخة ٣٣٢/٢ ، الشذرات ٧٠/٤، تكملة الإكمال / ٩٣

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

(٦-٦) سقط مابينهما من « س » .

(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .

(٨) في د : « ثم اشتروه »

٣٠ (٩) في دلائل النبوة ٢٣٤/١ : وقوله مشتين يريد داخلين في الشتاء ويروى مسنتين أي داخلين في السَّنَة وهي الجَدْبُ والمجاعة ، وانظر لسان العرب / سنت .

خلفها الجهد عن الغنم ، قال : « هل بها من لبن » ؟ قالت : هي أَجْهَدُ من ذلك ، قال : « أتأذنين - زاد قراتكين : لي وقالا : - أن أحلبها » قالت : - زاد ابن الحصين : نعم ، وقالا : - بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً فاحلبها ، فدعا بها رسول الله ﷺ ، فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله تبارك وتعالى ، ودعا لها في شاتها ، فتفاجت عليه ودرت[1] فدعا[2] - وفي حديث ابن الحصين : ودرت واجترت ودعا - بإناء يُربِضُ الرهط فحلب - وزاد قراتكين : فيه[3] وقالا : - ثجاً حتى علاه البهاء [4]ثم سقاها[4] حتى رويت وسقى - وقال ابن الحصين : ثم سقى - أصحابه حتى رووا وشرب - وقال ابن الحصين : ثم شرب - آخرهم ، - زاد قراتكين : ثم أراضوا وقالا : - ثم حلب ثانياً بعد بدء حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها وبايعها ، - وقال قراتكين : ثم بايعها - وارتحلوا عنها فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً يتساوكن - وقال ابن الحصين : تساوكن - هزلاً ، مخهن قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال : من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حِيال ولا حلوب في البيت ؟ قالت : لا والله ، إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا ، قال : صفيه لي يا أم معبد . قالت : رجل ظاهر الوضاءة - وقال قراتكين : قالت رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة - أبلجَ الوجه ، حَسَنُ الخُلُق ، لم تَعِبْه ثُجْلَة ، ولم تزر به صَعْلَة ، - وقال قراتكين : صُقْلة - وَسيم قَسِيم ، في عينيه دَعَجٌ ، وفي أشفاره وَطَفٌ - وقال قراتكين : عَطف[5] - وفي صوته صَحَل[6] ، وفي عنقه سَطَع ، وفي لحيته كثافة ، أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأحسنه وأحلاه - وقال قراتكين : وأجمله - من قريب ، حلو المنطق ، فصلٌ ، لا نزرٌ ولا هذرٌ كأن - وقال قراتكين : كأنما - منطقه خرزات نظم يتحدرن ، ربْعَةٌ لا يأس من[7] طولٍ ولا تقتحمه عينٌ من قصرٍ ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا - [8]وقال قراتكين : نصتوا[8] - لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفودٌ محشودٌ ، لا عابس ولا معتد ،

---

(١) في س : « فدرت » .

(٢) في س : « ودعا » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤-٤) في س : « فسقاها » .

(٥) كذا في « د » وهو انعطاف شعر الأجفان لطولها ، وفي س : « الغطف » بالغين ، ويريد به الطّول وأصله من الغطف : سعة العيش . انظر منال الطالب / ١٥٣ ، وشرح ص / ٢٨٦ غريبه

(٦) في الأصول : « ضحك » ، وانظر شرح صحل في ص / ٢٧٠ ، وانظر شرح غريبه في ص / ٢٨٦

(٧) في د : « بين » تحريف .

(٨-٨) سقط مابينها من « س » .

قال أبو معبد : فهذا ـ وقال قراتكين : هذا ـ والله صاحبُ قريش / الذي ذكر لنا من أمره ماذكر بمكة ، ولقد هممت أن أصحبَهُ ولأفعلَن إن وَجدْتُ إلى ذلك سبيلاً ، فأصبح صوتٌ بمكة عالٍ ـ وقال قراتكين : عالياً ـ يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول : ١٩٥ ب

٥ جزى اللهُ ربُّ الناس خيرَ جزائِه ... رفيقين قالا خيمتي أمّ معبدِ

هما نزلاها بالهدى واهتدت بهِ ... فقد فازَ من أمسى رفيقَ محمدِ

فيا لقُصَيٍّ ما زوى اللهُ عنكم ... به من فَعالٍ لاتجارى وسُؤْدَد

ليَهنِ بني كعب مكانُ فتاتِهم ... ومقعدُها للمؤمنين بمَرصدِ

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاةَ تشهدِ

١٠ دعاها بشاةٍ حائِلٍ فتحلَّبَت ... عليه صريحاً ، ضَرَّةُ الشاةَ مُزبدِ

فغادَرَها رهناً لديها لحالبٍ ... يردّدُها[1] في مصدرٍ ثم مَوْرِدِ

فلما سمع بذلك حسان ـ زاد قراتكين : ابن ثابت وقالا : ـ الأنصاري شبَّب[2] يجاوب الهاتف فقال :

[أبيات لحسان ابن ثابت يجيب بها الهاتف]

لقد خاب قومٌ زالَ عنهم نبيُّهم ... وقُدِّسَ[3] من يسري إليهم ويغتَدي

١٥ ترحَّلَ عن قومٍ فضلّت عقولُهم ... وحَلَّ على قومٍ بنورٍ مُجَدَّد

هداهُم بِه بعدَ الضلالةِ ربُّهم ... وأرشَدَهُم ، من يتبع الحقَّ يَرْشُدِ

وهل يستوي ضُلّالُ قومٍ تسفَّهوا ... عمىً ، وهداةٌ يهتدون بمُهتدِ[4]

وقد نزلت منه على أهلِ[5] يثرب ... ركابُ هدىً حلّت عليهم بأسْعَدِ

نبيٌّ ، يرى مالا يرى الناسُ حولَهُ ... ويتلو كتابَ الله في كلِّ مسجدِ

٢٠ فإن[6] قال في يوم[7] مقالةَ غائب ... فتصديقها في اليوم أو في ضحى[8] الغدِ

ليهنِ أبا بكر سعادةُ جَدِّه ... بصُحبَتِهِ ، من يسعِدِ اللهُ يَسْعَدِ

ـ زاد قراتكين :

ليهنِ بني كعبٍ مقامُ فتاتِهم ... ومقعدُها للمؤمنين بمرصدِ ـ

---

(١) في س : « بدرَّتها » ، وأثبتنا مافي « د » يوافقه ماورد في ديوان حسان ٤٦٤/١

٢٥ (٢) في س : « أخذ » .

(٣) كذا في الأصول ، وفي الديوان : « وقد سُرَّ » .

(٤) كذا في « س » و « الديوان » . وفي د : « عما يتهم هاديه كل مهتدي » وقد اختلف عجز البيت في المظان .

(٥) في س : « آل » .

(٦) في س : « وإن » .

٣٠ (٧) في د : « قوم » .

(٨) في س : « ضحوة » .

وأخبرنا[ح] أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو حفص بن شاهين ، حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر ويحيى بن محمد بن صاعد قالا : حدثنا مكرم بن محرز بن المهدي [١]الكعبي ثم الربعي بقديد قال : حدثني أبي محرز بن المهدي[١] عن حزام بن هشام بن[٢] حبيش بن خالد عن أبيه عن جده :

أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة ، خرج منها مهاجراً إلى المدينة ، هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ، ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط . مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وذكر الحديث[٣] بطوله .

وقال لنا يحي[٤] بن صاعد :

رأيت عبد الوهاب الوراق يحدث بهذا الحديث عن مكرم بن محرز ، وذكره بتمامه وطوله[٥] .

[الحديث من طرق أخرى]

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور وأنا حاضرة قال : أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن أيوب بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي ، حدثني عمي أيوب بن الحكم [٦]بن أيوب[٦] عن حزام بن هشام عن أبيه هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ

أن رسول الله ﷺ ، حين خرج من مكة خرج منها مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ، ودليلهما عبد الله بن الأريقط ، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية ، وكانت امرأة برزة جلدة ، تحتبي [٧]بفناء القبة[٧] ثم تسقي وتطعم ، فسألوها تمراً ولحماً ليشتروه[٨] منها فلم يصيبوا من ذلك شيئاً ، وكان القوم مرملين مسنتين[٩] ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة فقال : « ماهذه الشاة ياأم معبد » ؟ قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم ، قال : « هل بها من لبن » ؟ قالت: هي أجهد من ذلك ، قال : « أتأذنين لي أن أحلبها » ؟ قالت : نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً فاحلبها ، فدعا بها

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) في س : « عن » وأثبتنا ما في « د » يوافقه ماتقدم في ص / ٢٧٧ ، والدلائل ٢٢٩/١ وانظر السند اللاحق .

(٣) بعدها في س : « المتقدم » .

(٤) بدلاً عنها في س : « ابن محمد » ، والصواب أبو محمد وهو : يحي بن محمد بن صاعد أبو محمد الهاشمي وانظر تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٨٦٥) .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦-٦) في د : « عن أيوب » ، وانظر في ترجمته لسان الميزان ٤٧٨/١

(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .

(٨) في س : « ليشتروا » .

(٩) سقطت اللفظة من « س » .

رسول الله ﷺ[١] ، فمسح بيده ضرعها ، وسمّى الله ، ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ، فدعا بإناء يربض الرهط ، فحلب[٢] فيه ثجاً حتى علاه البهاء ، ثم سقاها حتى رَوِيَت ، وسقى أصحابه حتى رَووا ، ثم شرب آخرهم ، ثم أراضوا ، ثم حلب فيه ثانياً بعد بدء حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها فبايعها وارتحلوا عنها ، فقلّما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً
٥ عجافاً تساوكن هزلاً ضُحاً [مخهن][٣] قليل فلما رأى أبو معبد اللبنَ أعجب وقال[٤] : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد ؟ ! والشاء عازب حيال ، ولا حلوب في البيت ؟ قالت : / لا والله ، إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا ، قال صفيه لي يا أم معبد ، قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تعبه نخلة ، ولم تزر به صعلة ، وسيم قسيم ، في عينيه دعج ، وفي أشفاره غطف[٥] ، وفي صوته صحل ، وفي عنقه سطع ، وفي لحيته كثاثة[٦] ، أزج
١٠ أقرن ، إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأحسنه وأحلاه من قريب ، حلو المنطق ، فصل ، لا نزر ولا هذر ، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ، ربعة ، لا يأس من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين ، وهو أنضر[٧] الثلاثة منظراً وأحسنهم قدراً ، له رفقاء يحفون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود محشود ، لا عابس ولا معتد .

١٩٦ أ

١٥ قال أبو معبد : هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ، ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً ، وأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول :

جزى الله ربُّ الناسِ خيرَ جزائه ... رفيقين حلا خيمتي أمِّ معبدِ
هما نزلاها بالهُدى واهتدت به ... فقد فازَ مَنْ أمسى رفيقَ محمدِ
٢٠ فيا لقُصَيٍّ ما زَوى الله عنكم ... به من فَعالٍ لا يُجازى وسؤددِ
ليهن بني كعب مقامُ فتاتهم ... ومقعدُها للمؤمنين بمرصَدِ
سلُوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إنْ تسألوا الشاةَ تشهدِ

---

(١) بعدها في س : « فجاءت » .
(٢) بعدها في س : « ثم حلب » .
٢٥ (٣) مابين حاصرتين أضيف من المظان لتقويم المعنى .
(٤) في س : « فقال » .
(٥) في س : « عطف » وقد سبق شرحها في ص / ٢٧٨
(٦) في س : « كثافة » ، وفي اللسان / كثث: كث الشيء كثاثة أي كثف ، ولحية كثة : كثرت أصولها وفي صفته ﷺ : أنه كان كث اللحية .
٣٠ (٧) في س : « أحسن » .

دعـاهـا بشـاةٍ حـبـائـلٍ فتحلَّبت — عليـهِ صريحـاً ، ضَرةُ الشـاةِ مُـزبـدِ
فغـادرَهـا رهنـاً لـديهـا لحـالبٍ — يردّدُهـا في مصـدرٍ ثم مَـوْردِ

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ شبَّب[١] يجاوب الهاتف وهو يقول :

لقـد خـابَ قـومٌ زالَ عنهم نبيُّهم — وقُـدِّسَ من يسري إليـه ويغتـدي
ترحَّـلَ عن قـومٍ فضلَّت عقـولُهم — وحـلَّ على قـومٍ بنـورٍ مجـدد
هـداهُم بـهِ بعـد الضَّلالـةِ ربُّهم — وأرشَـدَهُم ، من يتبـع الحـقَّ يَرشُـدِ
وهـلْ يستـوي ضُـلالُ قـومٍ تسَفَّهـوا — عمـايَتَهم[٢] ، هـادٍ بـه كلُّ مهتَـدِ
وقـد نـزلَت منـهُ على أهـلِ يثرب — ركابُ هـدىً حلَّت عليهم بـأسعـدِ
نبيٌّ يرى مـالا يرى النـاسُ حـولَـه — ويتلـو كتـابَ الله في كلِّ مسجـد
وإن قـالَ في يـومٍ مقـالـةَ غـائبٍ — فتصـديقُهـا في اليـومِ أو في ضحى الغَـدِ
ليهنِ بني كعب مقـامُ فتـاتِهم — ومقعـدُهـا للمـؤمنين بمرصـدِ

وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه ، أخبرنا أبو الفضل[٣] عبد الرحمان بن أحمد بن الحسن ، أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن هارون إملاء ، حدثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن خُلَيف بن منقذ[٤] بن ربيعة[٥] بن حزام بن حبيش بن كعب الخزاعي بقديد[٦] وكان يسكن قرب[٧] خيمتي أم معبد قال : أخبرني أبي[٨] أنه سمع من [٩]حزام بن هشام[٩] بن حُبيش وحبيش أخو أم معبد [١٠]قتيل البطحاء يوم الفتح ببطن مكة[١٠] [١١]أنه سمع من أبيه هشام بن حبيش[١١]

---

(١) سقطت اللفظة من « س » ، وفي اللسان / شبب : وفي حديث أم معبد : فلما سمع حسان شعر الهاتف ، شبَّب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه ، من تشبيب الكتب ، وهو الابتداء بها . ويروى نَشِبَ بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه .

(٢) اللفظة محرفة في « س » .

(٣) بعدها في س : « ابن » والصواب من المشيخة ١٧٧/٢

(٤) سقطت اللفظة في « س » .

(٥) في الأصول « زمعة » . والصواب من الاستيعاب ١٩٦١/٤

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩-٩) مابينهما تقديم وتأخير في « س » .

(١٠-١٠) سقط مابينهما من « د » .

(١١-١١) مابينهما مضطرب في « د » وأثبتنا ما في « س » قياساً على ماتقدم من أسانيد مماثلة .

أنّ النبي ﷺ لما خرج مهاجراً من مكة ، خرج هو وأبو بكر ، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ، ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط[١] ، مَرُّوا على خيمتي أمّ معبد ، وكانت برزةً جلدة ، تحتبي بفناء القبة . ثم تسقي وتطعم ، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه منها ، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك ، وكان القوم أو الحي - شك مكرم - مرملين مسنتين[٢] ، فنظر رسول الله ! ﷺ إلى

٥ شاة [٣]في كسر الخيمة فقال : « ماهذه الشاة ياأم معبد » ؟ قالت : شاة[٣] خلفها الجهد عن الغنم ، فقال : « هل لها[٤] من لبن ؟ » قالت : هي أجهد من ذلك . قال لها : « أتأذنين أن أحلبها ؟ » قالت : بأبي وأمي إن رأيت بها[٥] حلباً فاحلبها ، قال : فدعاها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها ، وسمّى الله ، ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ، ودعا بإناء يربض الرهط ، فحلب فيه ثجاً حتى علاه البهاء ، ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى

١٠ رووا ، ثم شرب آخرهم ، ثم أراضوا ، ثم حلب ثانياً بعد بدء حتى ملأ الإناء ، فغادره عندها وارتحلوا عنها فبايعها فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عجافاً تشاركن هزلاً ضُحاً ، مخهن قليل ، فلما رأى اللبن عجب[٦] وقال : من أين لك هذا اللبن ياأم معبد والشاء عازب / حيال ولا حلوب في البيت ؟ قالت : لاوالله إلا أنه مر بنا رجل من حاله كذا ١٩٦ ب وكذا ، قال : صِفيه لي ياأمّ معبد قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة ، متبلج الوجه ، حسن

١٥ الخلق ، لم تعبه ثجلة ، ولم تزر به صُقْلَة ، وسيماً قسيماً ، في عينيه دعج ، وفي أشفاره غطف وفي صوته صَحَل وفي عنقه سطع ، وفي لحيته كثاثة ، أزج ، أقرن ، إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب ، حلو المنطق ، فصل ، لانزر ولا هذر ، كأنّ منطقَه خرزاتُ نظم يتحدرن ، ربعة ، لا يأس[٧] من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظراً ، وأحسنهم

٢٠ قدراً ، له رفقاء يحفون به . إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود محشود ، لاعابس ولا معتد .

قال أبو معبد : هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ماذكر ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً ، فأصبح صوت بمكة عالياً ، يسمعون الصوت ولا

---

(١) في س : « الأريقط » .

٢٥ (٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣-٣) سقط مابينهما من « د » .

(٤) في س : « هل بها » .

(٥) في س : « لها » .

(٦) في س : « أعجب من ذلك » .

٣٠ (٧) في س : « لابائن » .

يدرون من صاحبه وهو يقول :

جـزى الله ربُّ النـــاسِ خيرَ جَـزائِــــه رفيقين قــــالا خيمَتي أمّ معبــــدِ
همـا نـزلاهـا بـالهـدى واهتـدت بــهِ فقـــد فـــازَ من أمسى[1] رفيـق محمـــد
فيــــاالَقُصَيّ مــــازوى اللهُ عنكم بـــه من فعـــال لا يجـــازى وسـؤدد
ليهنِ بني كعبٍ مقــــامُ فتــــاتِهم ومقعـــدُهـــا للمـؤمنين بمرصَــــدِ
سلـو أُختكم عن شـاتِهـا وإنـائِهـا فــإنكم إن تسـألـوا الشـاةَ تشهــدِ
دعـــاهـــا بشـــاةٍ حـــائـل فتحلّبت لـــه بصريـحٍ ، ضَرَّةُ الشـاةِ مـزبـد
فغـادَرهـا رهنـاً لـديهـا بحـالبٍ يردّدُهـــا في مصــــدرٍ ثم مــوردِ
ليهنِ أبــا بكر سعـــادةُ جـــدّهِ بِصُحبَتِــهِ ، من يسعــدِ اللهُ يسعــدِ

قال مكرم إملاء علينا :

إن أم معبد اسمها[2] عاتكة بنت خالد بن خليف أخو خويلد

وحدثنا بذلك سليمان بن الحكم العلاف بقديد قال : حدثني أخي أيوب بن الحكم ، عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد بمثله ،

وحدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الخزاعي قال : حدثني عمي أيوب بن الحكم عن حزام عن أبيه هشام عن جده حبيش بن خالد بمثل حديث مكرم وأبيه .

ثم قال : فلما سمع حسان[3] بن ثابت الأنصاري شبَّب يجاوب[4] الهاتف وهو يقول :

لقـــد خــــابَ قــومٌ زالَ عنهم نبيُّهم وقُـــدّسَ من يسري إليهم ويغتـــدي
ترحَّـــلَ عن قـــومٍ فضَلّت عقـــولُهم وحـــلّ على قـــومٍ بنـــور مجـــدد
هـــداهُم بـــه بعـــدَ الضـلالـــة ربُّهم وأرشَـــدَهُم ، من يتبـع الحـقّ يرشُـــد
وهـل يستـوي ضُـلال قـوم تسفهـوا عمــايتهم ، هـــادٍ بـــه كل مهتـــد
وقـــد نـزلت[5] منــه على أهـل يثرب ركابُ هـــدىً حلّت عليهم بـــأسْعــدِ
نبيٌّ يرى مـــا لا يرى النـــاسُ حـولَـــه ويتلـــو كتـــابَ الله في كلِّ مشهـــدِ
وإن قـــالَ في يـــومٍ مقـــالَـــة غـــائبٍ فتصـديقُهـا في اليـوم أو في ضحى الغـد

(١) في س : « من أضحى » .
(٢) في س : « ابنــة » وفي د : « أتتهــا » ، تصحيف ، والصواب من جمهرة الأنســاب / ٢٣٨ - الإصــابــة ٤/٤٩٧ - الاستيعاب ٤/١٩٥٨
(٣) سقطت اللفظة من « س » .
(٤) في س : « فجاوب » .
(٥) في د : « نزلوا » .

ليهنِ أبـــا بكر سعـــادةُ جـــدّه — بصحبتِــهِ من يُسعــدِ اللهُ يسعــدِ
ليهنِ بني كعب مقـــامُ فتـــاتهم — ومقعــدُهــا للــمؤمنين بمرصــد

وقال غير مكرم أيضاً هذه الأبيات :[1]

لقـــد خــابَ قــومٌ زالَ عنهم نبيُّهم — وقُـــدِّسَ من يسري إليهم ويَغْتَـــد
٥ ترحَّـــلَ عن قـــومٍ فضلَّت عقـــولُهم — وحَـــلَّ على قـــومٍ بنـــورٍ مُجـــددِ
هـــداهُم بـــهِ بعـــد الضلالـــةِ ربُّهم — وأرشَـــدهم ، من يتبـع الحـقَّ يرشُـــدِ
وهـــل يستـــوي ضُـــلالُ قـــوم تسفَّهــوا — عمـــايتَهم ، هـــاد بـــه كلُّ مهتـــدِ
وقـــد نـــزلَتْ منـــه على أهـــلِ يثرب — ركابُ هـــدىً حلَّتْ عليهم بـــأسعـــدِ
نبيٌّ يرى مـــالا يرى النـــاسُ حـــولـــه — ويتلـو كتـــاب الله في كل مسجـــد
١٠ وإن قـــال في يـــومٍ مقـــالَـــة غـــائبٍ — فتصـــديقُهـــا في اليـــومِ أو في ضحى الغَـــد
ليهنِ أبـــا بكرٍ سعـــادةُ جـــدّه — بصحبتـــه ، من يسعـــد اللهُ يسعـــد
ليهنِ بني كعبٍ مقـــامُ فتـــاتهم — ومقعـــدُهـــا للـــمؤمنين بمرصـــد[1]

قال وسمعت جعفراً يقول :

سألت[2] أبا بكر محمد بن هارون عن بعض تفسير ما وقع في هذا الحديث من الغريب
١٥ فأخبرني عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة[3] أنه أخبره بهذا الحديث بإسناده وذكره وفسره فقال قوله :

مرملين : يريد قد نفد زادهم

مشتين : داخلين في الشتاء

كسر الخيمة : جانب منها

٢٠ قوله :

فتفاجت : يريد فتحت ما بين رجليها

يربض الرهط : أي يرويهم حتى يَثْقُلوا فيربضوا[4]

فحلبت فيه ثجاً : والثج : السيلان ، قال الله تعالى : ﴿ وأنزلنا من المعصراتِ ماءً ثَجّاجاً ﴾[5] أي سيّالاً

٢٥ علاه البهاء : يريد علا الإناء بهاء اللبن وهو وبيص رغوته ، يريد أنه أملأه .

(١-١) ليس مابينهما في « د » .
(٢) في س : « سمعت » .
(٣) انظر شرح ماورد من غريب في : غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٥/١
(٣) في الأصول : «فربضوا »
٣٠ (٤) ٧٨ سورة النبأ ، الآية ١٤

ثم أراضوا : أي رووا فنقعوا بالري

وقوله :

تشاركن هَزْلاً : أي عمهن الهزال فليس فيهن مثغية

والشاء عازب : أي بعيد[١] في المرعى ، يقال عزب إذا بعد .

أبلج الوجه : مشرق الوجه مضيئه ٥

والحيال : التي لم تحمل

لم تعبه نحلة : وهي الدقة والضُّمْر .

١٩٧ أ لم[٢] يزر به صُقلة : والصقل الكشح يعني / الخاصرة من الجنب يريد أنه ضَرْبٌ ليس بمنتفخ ولا ناحل .

الوسيم : الحسن الوضيء ، والقسيم مثله . ١٠

والدعج : السواد في العين .

قولها :

في أشفاره عطف أو غطف : فالغطف بالغين هو أن تطول الأشفار ثم تنعطف ، وكذلك العطف : انعطاف الأشفار .

في صوته صحل : يريد في صوته كالبحة . ١٥

وفي عنقه سطع[٤] : أي طول .

وقولها :

إن تكلم : تريد علا برأسه أو يده

وقولها :

فصل لانزر ولا هذر : تريد أنه وسط ، ليس بقليل ولا كثير . ٢٠

وقولها :

لا يأس من طول : أي ليس بالقصير ولا بالطويل البائن .

ولا تقتحمه عين من قصر : أي لا تحتقره ولا تزدريه .

محفود : أي مخدوم

محشود : يقال عند فلان حشد من الناس أي جماعة[٥] ٢٥

---

(١) في س : « بعد » .

(٢) سقطت اللفظة من « د » .

(٣) سقط مابينهما من « س » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) بعدها في س : « من الناس » . ٣٠

وقولها :

لاعابس : تريد لاعابس الوجه

ولا معتد : من العداوة والظلم

وقوله :

٥ فأصبح صوت بكة عالياً : والبكة[١] اسم لبطن مكة لأنهم يتباكون فيه ويزدحمون ، ويقال : مكة هو موضع المسجد ، وما حوله بكة .

وقول الهاتف :

.... فتحلبت   لـه بصريح ضرة الشـاة مـزبـد

والصريح : الخالص

١٠ والضرة : لحم الضرع

وقوله :

فغادرها رهناً لـديهـا ....

يريد خلف الشاة عندها مرتهنة بأن تدر

وأما حديث هند[٢] :

[هند بن أبي هالة يصف رسول الله ﷺ]

١٥ فأخبرناه[٣] أبو محمد عبد الكريم السلمي ، حدثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن اللالكائي وأبو سعد محمد بن علي بن جعفر الرستمي قالوا : أنبأنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب ، حدثنا أبو بشر بن قعنب ، حدثني إسحاق بن صالح المخزومي عن يعقوب التيمي عن عبد الله بن عباس أنه قال لهند بن أبي هالة التيمي [٤]وكان صادقاً[٤] وكان وصافاً لرسول الله ﷺ :

٢٠ **صف لنا رسول الله ﷺ فلعلك أن تكون أثبتنا به معرفة قال :**

كان بـأبي هو وأمي طويلَ الصمت ، دائم الفكر ، متواترَ الأحزان ، إذا تكلم تكلم بجوامع

---

(١) انظر معجم ماستعجم ١٥٥/١ في رسم بكة ، واللسان / بكك .

(٢) أخرجه ابن قتيبة في غريبه ٤٨٧/١ ، وانظر أيضاً : الشمائل للترمذي ٣٩/١ - ٥٣ ، والشمائل لابن كثير ص ٥٠ - ٥٦ ، وطبقات ابن سعد ٤٢٢/١ ، ٤٢٣ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢٢٧/٣ - ٢٣٠ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢٣٨/١ - ٢٥١ ، والفائق ٢٢٧/٢ - ٢٣١ ، والرصف لما روي عن النبي من الفعل والوصف ٦٢/١ - ٦٧ ومجمع الزوائد ٢٧٣/٨ - ٢٧٨ (باب صفته ﷺ من كتاب المناقب) والبداية والنهاية ٣١/٦ ، منال الطالب / ١٦١ ، الخصائص ٧٦/١ ، وانظر ماأورده المصنف في شرح غريبه ص / ٢٩٨ وما بعدها .

٢٥

(٣) في س : « فأخبرناه عالياً » .

(٤-٤) سقط مابينهما من « د » .

الكلم[١] فصْلَ ولا تقصير[٢] ، إذا حدث أعاد ، وإذا وعظ جد وماد[٣] ، وإذا خولف أعرض وأشاح[٤] يتروح إلى حديث أصحابه ، يعظِّم النِّعمة وإن دقَّت ، ولا يذُمُّ ذواقاً[٥] ، ويبسم عن[٦] مثل حب الغمام .

هذا حديث غريب من حديث ابن عباس عن هند وهو مختصر وقد روي من وجه آخر غريب أيضاً عن هند

[وفي دلائل البيهقي]

أخبرناه ح أبو عبد الله الفراري ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[٧] ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ لفظاً وقراءة[٨]

ح وأخبرناه أبو طاهر محمد بن محمد السّنجي[٩] وأبو محمد بختيار[١٠] بن عبد الله الهندي واللفظ لحديثهما قالا : أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان

قالا : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحي بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ قال أبو عبد الله العقيقي : صاحب كتاب النسب ، وقال ابن شاذان : المعروف بابن أخي طاهر العلوي ـ حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين [١١]بن علي بن أبي طالب ـ زاد أبو عبد الله أبو محمد ـ بالمدينة سنة ثلاث وستين ومائتين ، حدثني علي بن جعفر بن محمد ـ زاد ابن شاذان : ابن علي بن الحسين ـ عن أخيه موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين[١١] قال : قال الحسن بن علي عليه السلام :

[وصف حليـة الرسول ﷺ]

سألت خالي هند بن أبي هالة عن حِليةِ رسول الله ﷺ ، وكان وصافاً وأنا أرجو أن يصف لي منه[١٢] شيئاً أتعلق به

---

(١) في د : « الكلام » وأثبتنا ما في « س » يوافقه ماجاء في المظان .

(٢) في الأصول «لا فصل » ، وفي الدلائل : فصلٌ : لافضول ولا تقصير .

(٣) في اللسان / ميد : مادهم : زادهم .

(٤) في س : « فأشاح » .

(٥) اللفظة محرفة في « س » .

(٦) سقطت اللفظة من « د » .

(٧) الحديث في الدلائل ٢٣٨/١

(٨) بعدها في س : « حينئذ » وفي الدلائل : « عليه » .

(٩) اللفظة محرفة في « س » والصواب من : مشيخة ابن عساكر ٣١٠/٢ ، الأنساب ٣١٣ ، البلدان / منح ، سير أعلام النبلاء ٢٠٩/١٢ وفيه « السَّنجي » بفتح السين .

(١٠) سقطت اللفظة من « س » ، وفي « د » رسمت دون إعجام ، والصواب من الأنساب / ٣٩٢

(١١ـ١١) سقط مابينهما من « س »

(١٢) سقطت اللفظة من « د » .

قال : كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً[١] ، يتلألأ وجهُهُ تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع ، وأقصر من المشذَّب[٢] ، عظيم الهامة ، رجل الشعر إن انفرَقَتْ عقيقته[٣] فَرَق[٤] ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنه[٥] إذا هو وَفَّرَهُ ، أزهرَ اللون ، واسعَ الجبين ، أزجَّ الحواجب سوابغ في غير قَرَن[٦] ، بينهما عِرْقٌ يُدِرُّهُ الغضبُ ، [٧]أقنى العرنين[٧] ، له نور يعلوه ،
٥ يحسبه من لم يتأمله أشم ، كثُّ اللحية ، أدعجَ ، سهلَ الخدين ، ضليعَ الفم ، أشنبَ ، مُفَلَّج الأسنان ، دقيقَ المَسْرُبة ، كأن عنقَه جيدُ دُمْية في صفاء الفضة ، معتدلَ الخَلْق بادناً متماسكاً ، سواءَ البطنِ والصَّدرِ ، فسيحَ الصدر ، بعيد مابين المنكبين ، ضخمَ الكراديس ، أنورَ المتجرد ، موصولَ مابين اللبةِ والسرة بشعر يجري كالخط ، عاري الثديين[٨] مما سوى ذلك ، أشعرَ الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر ، طويلَ الزَّندين ، رحبَ الراحة ، شَثْنَ الكفين والقدمين ،
١٠ سائلَ الأطراف ، سَبْطَ القصب ، خُمْصانَ الأخمَصَيْن ، مسيحَ القدمين ، يَنْبو عنهما الماء ، إذا زال زال تقلعاً ، ويخطو تكفؤاً ، ويمشي هوناً[٩] ، ذريع[١٠] المشية ، إذا مشى كأنما ينحط من صبب ، وإذا التفت التفت جميعاً ، [١١]وإذا أقبل أقبل جميعاً[١١] ، خافضَ الطَّرفِ ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه ، ويبدأ من لقي بالسلام .

١٥ **قلت صف لي منطقه :**

[صفة منطقه ﷺ]

قال : كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكوت ، يفتتح / الكلام ويختمه بأشداقه ، يتكلم بجوامع الكلام[١٢] ، فصلاً لا فضول فيه [١٣]ولا تقصير ، دمثاً[١٣] ليس بالجافي ولا المهين ، يعظم النعمة وإن دَقَّت ،

١٩٧ ب

---

(١) سقطت اللفظة من « د » .
٢٠ (٢) اللفظة محرفة في « س » .
(٣) كذا في « د » ، وفي س : « إن افترقت عنفقته » ، والحديث من شواهد اللسان / عقق .
(٤) سقطت اللفظة من « س » .
(٥) في س : « أذنيه » .
(٦) في س : « فرق » .
٢٥ (٧-٧) سقط مابينهما من « س » .
(٨) اللفظه محرفة في « س » .
(٩) في س : « هوا » تحريف .
(١٠) في س : « ذرع » تحريف .
(١١-١١) سقط مابينهما من « د » .
٣٠ (١٢) في س : « الكلم » .
(١٣-١٣) سقط مابينهما من « س » .

ولا يذم منها شيئاً ، لم يكن يذم ذَواقاً ولا يمدحه ولا يقوم[1] لغضبه إذا تعرض [2]للحق بشيء[2] حتى ينتصر له ، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكفه كلها ، وإذا تعجب قلبها ، وإذا تحدث اتصل بها فضرب بإبهامه اليمنى باطن راحته اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غض طرفه ، جل ضحكه التبسم ، ويفتر عن مثل حب الغمام .

٥ فكتمها الحسين بن علي زماناً ، ثم حدثته بها فوجدته قد سبقني إليه ، وسأل أباه عن مدخل رسول الله ﷺ ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئاً .

[دخوله ﷺ]

قال الحسين : سألت أبي عليه السلام عن دخول رسول الله ﷺ فقال[3] :

كان دخوله لنفسه ، مأذون له في ذلك ، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله عز وجل ، وجزءاً لنفسه ، وجزءاً لأهله ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس. فيرد ذلك على العامة بالخاصة ، لا يدخر عنهم شيئاً . فكان من سيرته في جزء الأمة : إيثار أهل ١٠ الفضل بإذنه ، وقسمه على قدر فضلهم في الدين ، منهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج يتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمّةَ من مسألته عنهم ويقول : ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته ، فإنه مَن أبلغَ سلطاناً حاجةَ من لا يستطيع إبلاغها ثبتَ اللهُ قدمَيه يومَ القيامة ، لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل من أحد غيره ، يدخلون رُوَّاداً ولا يتفرقون إلا عن ذَواق ، [4]يخرجون أدِلة[4] يعني فقهاء . ١٥

[مخرجه ﷺ]

قلت : أخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال :

كان رسول الله ﷺ يخْزُنَ لسانه إلا مما يَعنيهم ويؤلفهم ولا يفرقهم ، يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ، ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطويَ عن أحدٍ بِشْرَهُ ولا خلقه ، ويتفقد أصحابه ، ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ، ويقبح القبيح ويوهنه ، معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا ، لكل حال عنده عَتاد ، ٢٠ لا يقصر عن الحق ولا يجاوز إلى غيره ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، وأفضلهم عنده[5] أعمهم نصيحة[6] ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة .

(١) في د : « يقام » وفي س : « ولا يقوم ولا يقام » وأثبتنا ما في الدلائل ٢٤١/١

(٢-٢) كذا في الأصول ، وفي بقية المظان : « إذا تعرض الحقَّ شيءٌ » .

٢٥ (٣) في س : « قال » .

(٤-٤) في س : « ولا يخرجون أنالة » تحريف ، وأثبتنا ما في « د » يوافقه ماجاء في المظان .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) في س : « لنصحه » .

فسألته عن مجلسه عما كان يصنع فيه قال : [مجلسه وماذا كان يصنع فيه]

كان رسول الله ﷺ ، لا يجلس[١] ولا يقوم إلا على ذكر[٢] ، ولا يوطن الأماكن ، وينهى عن إيطانها ، وإذا انتهى إلى القوم جلس حيث ينتهي به[٣] المجلس ويأمر بذلك ، ويعطي كل جلسائه نصيبه حتى لا يحسب[٤] جليسه أن أحداً أكرم عليه منه ، من جالسه أو ٥ قاومه لحاجة صابره[٥] حتى يكون هو المنصرف عنه ، من سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناسَ بسطهُ وخلقُه فصار لهم أباً ، وصاروا عنده في الحق متقاربين يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين يوقرون الكبير ، ويرحمون الصغير ويرفدون ذا الحاجة ، ويرحمون الغريب .

فسألته عن سيرته في جلسائه فقال : [سيرته في جلسائه]

١٠ كان رسول الله ﷺ دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح ، يتغافل[٦] عما لا يشتهي ، ولا يوئس منه ، قد ترك نفسه من ثلاث : كان لا يذم أحداً ، ولا يعيره ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير ، وإذا سكت تكلموا ، لا يتنازعون عنده الحديث ، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أوليهم ، يضحك مما ١٥ يضحكون منه ، ويتعجب مما يتعجبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة في المنطق ويقول : « إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبها فارفدوه » ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه ليقطعه بانتهاء أو قيام .

قلت : فكيف كان سكوته ؟ : [سكوته]

قال : كان سكوته ﷺ على أربع : على الحلم[٧] والحذر والتقدير والفكر[٨] ، فأما ٢٠ تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس ، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى . وجمع له الحلم ﷺ في الصبر . فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه ، وجمع له في الحذر أربع : أخذه

---

(١) في س : « يلبس » تحريف .

(٢) في د : « ذكره» ، وأثبتنا ما في « س » يوافقه ماجاء في المظان .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

٢٥ (٤) في س : « لا يحتسب » .

(٥) في س : « صاوبه » .

(٦) في س : « ولا يتغافل » .

(٧) في الأصول : « الحكم » والصواب مما يلي من الحديث .

(٨) في س : « والتلقن » .

بالحسن ليقتدى به ، وتركه القبيح لينتهى عنه ، واجتهاد الرأي فيا أصلح أمته ، والقيام لهم فيا جمع لهم أمر الدنيا والآخرة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد حين فَرَغْنا من سماع هذا الحديث منه : حدثنا به علي بن جعفر سنة تسع ومائتين ، قيل له : من حفظه ؟ قال : نعم ، قيل له : متى مات علي بن جعفر ؟ قال : سنة عشر ومائتين بعدما حدثنا بسنه / . ١٨٩ أ ٥

وهذا الحديث إنما يحفظ بإسناد غير هذين .

[من طرق أخرى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر النيسابوري بها ، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضَري ، وأبو القاسم منصور بن أبي أحمد بن حبيب الحبى[١] ، وأبو عدنان[٢] عبيد الله بن محمد بن الحارث [٣]الهَرَويّون بها[٣] قالوا : أخبرنا أبو عطاء عبد الرحمان بن محمد بن عبد[٤] الرحمان الأزدي الجوهري الهروي بها ، أخبرنا أبو [٥] عبد الله محمد[٥] بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان الماليني بها ، بقراءة أبي ذر ١٠ عبد الرحمان بن أحمد الماليني الهروي عليه من أصله بمالين في ذي القعدة سنة ست وتسعين وثلثمائة ، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين [بن][٦] الباساني ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمان أبو جعفر العجلي ـ أملاهُ علينا من كتابه ـ ، حدثنا رجل من بني تميم ، من ولد أبي هالة[٧] زوج خديجة ـ يكنى أبا عبد الله ـ عن ابن لأبي هالة ، عن الحسن بن علي قال :

سألت خالي هند بن أبي هالة ـ وكان وصافاً ـ عن حلية النبي ﷺ وأنا أشتهي أن يصفَ لي منها شيئاً أتعلق به فقال : ١٥

كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً ، يتلألأ تلألُؤَ القمر ليلةَ البَدْرِ ، أطولَ من المَرْبوعِ ، وأقصرَ من المُشَذَّب ، عظيمَ الهامةِ ، رجلَ الشّعرِ ، إذا انفَرَقَتْ عَقيصَتُه[٨] فَرَق ، وإلا فلا ، يُجاوزُ شعرُه شحمةَ أذنَيْه إذا هو وَفَّره ، أزهَرَ اللونِ واسعَ الجبينِ ، أزَجَّ الحواجبِ ، سوابِغَ في غير قَرَنٍ ، بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغَضَبُ أقنى العرنين ، له نورٌ يعلوه ، يحسبُه من لَم يتأمَّلْه أشَمَّ ، ٢٠ كثَّ اللحيةِ ، سهلَ الخدين ضليعَ الفمِ ، أشْنَبَ ، مُفَلَّج الأسنانِ ، دقيقَ المَسْرُبَةِ ، كأنَّ عُنْقَه

(١) في س : « الحسيني » ، وفي د : « الحبى » ، ولم تعجم اللفظة في مشيخة المصنف ٢٤٦/٢

(٢) في س : « عبدان » والصواب من المشيخة ٩٧/١

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .

(٤) في س : « عبيد » والصواب من المشيخة ٩٧/١ ٢٥

(٥-٥) في د : « أبو محمد عبد الله » ، وفي س : « أبو عبيد الله » والصواب من المشيخة ٩٧/١

(٦) زيادة من المشيخة ٩٧/١

(٧) في الأصول : بزيادة « عن الحسن بن علي قال : سألت خالي هند بن أبي هالة » وهو تكرار نبّه إليه ناسخ « د » فكتب بأوله « زائد » وبآخره « إلى » .

(٨) في اللسان / عقص : العَقْصُ : أن تَلْويَ الخُصلةَ من الشعر ثم تعقدَها ثم ترسلَها ، وفي صفته ، ﷺ : إن انفرقت عقيصَتُهَ فرق وإلا تركها . ٣٠

جيدُ دُميةٍ في صفاء الفِضّةِ ، مُعتدلَ الخَلْقِ ، بادِناً متماسكاً ، سواءَ البطنِ والصَّدرِ ، عريضَ الصَّدرِ بعيدَ مابين المَنْكِبَيْن ، ضخمَ الكراديس ، أنورَ المُتَجرِّد ، موصولَ مابين اللَّبَّة والسُّرَّة بشعرٍ يجري كالخَطِّ ، عاريَ الثديين والبَطْنِ مما سوى ذلك ، أشعَرَ الذِّراعَين والمنكبين وأعالي الصَّدر ، طويلَ الزَّنْدين ، رحْبَ الراحةِ ، شثْنَ الكَفَّيْنِ والقدمين ، سائلَ أو سائنَ[١] الأطراف ، خُمصانَ الأخْمَصين ، مسيحَ القدمين ينبو[٢] عنهما الماءُ ، إذا زالَ زالَ قلعاً ، يخطو تكفياً ، [٣]ويمشي هوناً ، ذريعَ المِشيةِ ، إذا مشى[٣] كأنما يَنْحطُّ من صَبَب وإذا التفتَ التفتَ جميعاً ، خافض الطرفِ ، نظرُهُ إلى الأرضِ أطولُ من نظرِهِ إلى السَّماء ، جُلُّ[٤] نظرِه الملاحَظَة ، يسوقُ أصحابَه ويبدأ من لقيَ بالسلام .

قال : قلت صف لي منطقه

قال : كان رسول الله ﷺ متواصلَ الأحزان ، دائمَ الفِكرة ليست له راحةٌ ، طويلَ السَّكْتِ لا يتكلَّمُ في غير حاجةٍ ، يفتتحُ الكلامَ بأشداقِه ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بجوامع الكَلِم ، فَصْلاً ، لافُضولَ ولا تقصير ، دمثاً ليس بالجافي ولا بالمُهين ، يعظِّمُ النعمةَ وإن دَقَّت ، لا يذمُّ شيئاً ، غير أنه لم يكن يذم ذَوَاقاً ولا يمدَحُه ، لاتغضبه الدنيا وما كان لها ، فإذا [٥]تعدي[٦] - وقال وجيه : تُعوطِيَ - الحقُّ لم يعرِفْهُ أحدٌ[٥] ، ولم يكن[٧] يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ، ولا يغضب لنفسه ، ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكفه كلها ، وإذا تعجب قلبها ، وإذا تحدث اتصل بها فضرب[٨] براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غض طرفه ، جلُّ ضحكه التبسم ، يفتر عن مثل حب الغمام ،

قال الحسن : فكتمها الحسين زماناً ، ثم حدثنيه[٩] ، فوجدته قد سبقني إليه ، فسأله عما سلف[١٠] عنه ، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله ، فلم يدع منه شيئاً .

قال الحسين : فسألت أبي عن دخول رسول الله ﷺ فقال :

كان دخوله لنفسه ، مأذون له ، فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء ،

---

(١) في اللسان / سيل : سائل الأطراف أي ممتدها ، ورواه بعضهم بالنون كجبريل وجبرين وهو بمعناه .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

(٦) في د : « تعوى » ومكانها فراغ في س ، وأثبت ماورد في شمائل الترمذي .

(٧) سقطت اللفظة من « د » .

(٨) بعدها في س : « بها » .

(٩) في س : « حدثته » .

(١٠) في س : « سالف » . وفي الدلائل : « سألته » .

جزءاً لله[١] ،وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ، ولا يدخر عنهم شيئاً ، فكان من سيرته في جزء [٢]الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه ، وقَسْمه على قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذو الحاجة ومنهم[٢] ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج ، فيتشاغل بهم ، ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول : ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت اللهُ قدمَه يوم القيامة ، لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل من أحد غيره ، يدخلون رُوّاداً ولا يفترقون إلا عن ذَواق ، ويخرجون أدلة يعني على الخير . ٥

قال : وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟

قال : كان رسول الله ﷺ يَخْزُنُ لسانه إلا مما يعنيه[٣] ويؤلفهم ولا ينفرهم ، ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ، ويحذَر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بِشْرَهُ ولا خلقه ، ويتفقد أصحابه ، ويسأل الناس عما في الناس ، ويحسن الحسن ويقويه ، ويقبح القبيح ويوهنه ، معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا ، لكل حال عنده / عتاد ، لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه[٤] ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده أحسنهم مواساة ومؤازرة . ١٠ ١٩٨ ب

قال[٥] فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه ؟ : ١٥

قال : كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر ، ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها ، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي المجلس ، ويأمر بذلك ، يعطي كل جلسائه بنصيبه ، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه ، مَن جالَسَه أو قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ، ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فصار لهم أباً ، وصاروا عنده في الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء ، وصبر وأمانة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا تُؤْبَن فيه الحرم ، ولا تُنْثى فَلَتاتُه ، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين يوقرون فيه الكبير ، ويرحمون فيه الصغير ، ويرفدون ذا الحاجة ، ويحفظون الغريب . ٢٠

قال : فسألته عن سيرته في جلسائه ؟

فقال : كان رسول الله ﷺ ، دائمَ البشر ، سهلَ الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظّ ولا ٢٥

(١) في س بزيادة : « تبارك وتعالى » .

(٢-٢) سقط مابينهما من « د » .

(٣) في س : « يعينه » ، وقد اختلفت اللفظة في المظان .

(٤) في بعض المظان : « يجوزه » .

(٥) سقطت اللفظة من « د » . ٣٠

غليظ ولا سخّاب ولا فحّاش ولا عيّاب ، ولا مدّاح ، يتغافل عما لا يشتهي ، ولا يؤيس منه ، ولا يجيب[١] فيه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإكثار ، وما لا يعنيه . وترك الناس من ثلاث ، كان لا يذم أحداً ولا يعيره ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه ، وإذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير ، وإذا سكت تكلموا ، ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أوليتهم ، يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ، ويقول[٢] : إذا رأيتم صاحب حاجة يطلبها فارفدوه ، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه[٣] بنهي أو قيام .

قال : فسألته كيف كان (٤سكوت رسول الله ﷺ٤) فقال :

كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع : على الحلم والحذر والتقدير والتفكر . فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس ، وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم والصبر ، وكان لا يغضبه شيء ، ولا يستفزه أحد ، وجمع له الحذر في أربع ، أخذه بالحسن ليقتدى به ، وتركه القبيح لينتهى[٥] عنه ، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته ، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة .

وأخبرناه ح أبو سهل بن سعدويه ، أخبرنا أبو الفضل الرازي ، أخبرنا (٦جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن هارون الروياني٦) ، حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جُمَيع بن عمر العِجْلي عن رجل من بني تميم من ولد أبي هالة (٧سماه ، عن عمرو بن يزيد بن عمر عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال :

سألت هند بن أبي هالة٧) وكان وصافاً للنبي ﷺ يعني عن حلية النبي ﷺ ، وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً لعلي أتعلق به قال : كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً ، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع ، وأقصر من المشذب ، عظيم الهامة ، رجل

---

(١) في س : « يحب » .

(٢) في الأصول : « يقولون » . .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤-٤) في س : « سكوته عليه الصلاة والسلام » .

(٥) في س : « لينهى » .

(٦-٦) في س : « أبو جعفر أبو يعقوب ، أنبأنا أبو محمد أبو هارون الروياني » ، وصحح بالمقارنة مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٢٦٩ - ٢٨٦ - ٢٨٧) .

(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .

الشعر ، إن[١] انفرقت عقيصته تفرق وإلا فلا ، يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب ، سوابغ في غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب[٢] ، أقنى العرنين ، له نور يعلوه ، يحسبه من لم يتأمله أشم ، كث اللحية سهل الخدين ، ضليع الفم ، أشنب ، مفلج الأسنان ، دقيق المسربة ، كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بادناً متماسكاً ، سواء البطن والصدر ، عريض الصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرد ، موصول ما بين السرة واللبة بشعر يجري كالخط ، عاري البطن والثديين مما سوى ذلك ، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، شثن الكفين والقدمين ، سائل[٣] الأطراف سبط القصب ، خمصان الأخمصين ، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء ، إذا زال زال قلعاً ، يخطو تكفياً ، ويمشي هوناً ، ذريع المشية ، إذا مشى كأنما ينحط في صبب ، إذا التفت التفت جميعاً[٤] ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جل نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام .

قلت : صف لي منطقه[٥]

قال : كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة ، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بجوامع الكلم ، لا فضول ولا تقصير ، دمثاً[٦] ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وإن دقت ، لا يذم منها شيئاً ، غير أنه لم يكن يذم[٧] ذواقاً ولا يمدحه[٨] ، لا تغضبه الدنيا وما كان لها ، فإذا تعوطي / الحق لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ، إذا أشار أشار بكفه كلها ، وإذا تعجب قلبها ، وإذا تحدث اتصل بها ، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض وأشاح ، فإذا فرح غض طرفه ، جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام .

قال الحسن : فحدثت به الحسين فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته[٩] فوجدته قد سأل أباه رضي الله عنهما عن مدخل النبي ﷺ ومخرجه وشكله ومجلسه ـ أو قال : وسكته ـ ولم يدع منها شيئاً .

(١) في س : « إذا » .
(٢) سقطت اللفظة من « س » .
(٣) في س : « سائن » ، وانظر الحاشية « ١ » ص / ٢٩٣
(٤) في س : بزيادة : « وإذا أقبل أقبل جميعاً ، وإذا أدبر أدبر جميعاً » .
(٥) في س : « صف لي منطق رسول الله ﷺ » .
(٦) سقطت اللفظة من « س » .
(٧) سقطت اللفظة من « س » .
(٨) سقطت اللفظة من « س » .
(٩) في س : بزيادة « عنه » .

قال الحسين : فسألته عن دخول رسول الله ﷺ

فقال : كان دخولـه لنفسـه مـأذونـاً لـه في ذلـك ، وكان إذا أوى إلى منزلـه جزأ دخولـه ثلاثة أجزاء ، جزءاً لله تعالى ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزأ جزأه بينه وبين النـاس ، فيرد ذلك على العامة بالخاصة ، ولا يدخر عنهم شيئـاً ، فكان من سيرتـه في جزء الأمـة إيثـار أهـل الفضـل بـإذنـه ، وقسمـه على قـدر فضلهم في الـدين ، فمنهم ذو الحـاجـة ، (١ومنهم ذو الحـاجتين١) ، ومنهم ذو الحـوائـج ، فيتشـاغـل بهم ويشغلهم فيا أصلحهم والأمـة من مســألتهم وإجرائهم(٢) بـالـذي ينبغي لهم ، ويقـول : ليبلـغ الشـاهـد الغـائب ، أبلغـوني حـاجـة من لا يستطيع إبلاغ حاجته ، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يقـدر إبلاغهـا أثبت الله قـدميـه يوم القيامة ، لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره ، يدخلون رواداً ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة .

فسألته (٣عن مخرجه٣) كيف كان يصنع فيه ؟

قال : كان يخزن لسـانـه إلا مما يعنيـه ، وكان يؤلفهم ولا ينفرهم ، يُكرم كريم كل قوم ويوليـه عليهم ، ويحـذَرُ النـاسَ ويحترسُ منهم من غير أن يطـوي عن أحـد بشره ولا خلقـه ، يتفقـد أصحـابـه ويسـأل النـاس عـما في النـاس ، ويحسن الحسن ويقويـه(٤) ، ويقبح القبيح ويوهنه ، معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخـافـة أن يغفلوا أو يملوا ، لا يقصر عن الحق ولا يجوزه ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة ، وأعظمهم عنـده منزلـة أحسنهم مواساة ومؤازرة .

فسألته عن مجلسه فقال :

كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله ، لا يوطن الأمـاكن وينهى عن إيطانها ، فإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه نصيبه ، لا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه ، من جالسه أو قـادَمَـه في حـاجـة صابره حتى يكون هو المنصرف ، ومن سأله حاجـة لم يرجع إلا بهـا أو بميسور من القول ، قـد وسع الناس منه خلقه ، فصار لهم أباً ، وصـاروا عنـده في الحق سواء ، مجلسـه مجلس حلم وصبر وأمانة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا تُؤْبَنُ فيـه الحرم ، ولا تُنْثى فَلَتـاتـه ، متعـادلين يتواصون فيـه بـالتقـوى ، متـواضعين يـوقرون فيـه الكبير ، ويرحمـون الصغير ، ويحفظـون الغريب ، ويؤثرون ذا الحاجة

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) كذا في الأصول ، وفي المظان : « إخبارهم » وانظر الرواية السالفة .

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

قال : فقلت كيف كانت سيرته في مجلسه ؟

فقال : كان رسول الله ﷺ دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح ، يتغافل عما لا يشتهي[١] ولا يوئس منه ، ولا يخيب[٢] فيه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء ، والإكثار ، وبما لايعنيه . وترك الناس : كان لا يذم أحداً ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته[٣] ، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير فإذا سكت تكلموا ، ولا يتنازعون الحديث عنده ، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ من حديثه ، [حديثهم][٤] عنده ، حديث أوليتهم ، يضحك مما يضحكون منه ، ويتعجب مما يتعجبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى إن[٥] كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول : إذا رأيتم طالب الحاجة فارفدوه ، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام .

[٦]فسألته فقلت : كيف كان سكوته[٦] ؟

قال : كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع : على الحلم ، والحذر ، والتقدير ، والتفكير[٧] ، فأما تقديره : ففي تسوية النظر والاستماع بين[٨] الناس ، وأما تفكيره : ففيما يبقى ويفنى[٩] ، وجمع له الحلم في الصبر ، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه ، وجمع له الحذر في أربع : أخذه بالحسن ليقتدى به ، وتركه القبيح لينتهى عنه ، واجتهاده الرأي في إصلاح أمته ، والقيام فيما جمع لهم الدنيا والآخرة .

[شرح ما ورد في الحديث من غريب]

وتفسير غريبه :

فخماً مفخماً : عظيماً معظماً .

المشذب : الطويل البائن[١٠] يريد أنه ليس بمفرط الطول ولكنه بين الربعة وبين المشذب

أصل العقيقة : شعر الصبي قبل أن يحلق ، فإذا حلق ونبت ثانياً فقد زال عنه اسم

---

(١) في س : « عما يشتهي » وأثبتنا ما في « د » والمظان .

(٢) في س : « يخب » وقد وردت في الحاشية ١ / ص ٢٩٥

(٣) في س : « وعوراته ولا عورته » .

(٤) مابين حاصرتين من المظان لتقويم النص . وانظر الرواية السالفة .

(٥) في س : « إذا » .

(٦-٦) في س : « قال : فكيف كان سكوته عليه الصلاة والسلام » .

(٧) في س : « والتفكر » .

(٨) في س : « من » .

(٩) سقطت اللفظة من « د » .

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

العقيقة ، يريد أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يفترق[١] هو وكان هذا في صدر الإسلام ثم فرق .

أزهر : يريد / أبيض اللون مشرقه ١٩٩ ب

أزج الحواجب : والزجج طول الحاجبين ودقتها وسُبوغُها إلى مؤخر العينين .

والقرن : أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما .

٥ والبلج : أن ينقطع الحاجبان فيكون مابينهما نَقِيّاً .

والعرنين : المَعْطِس[٢] ، والقنى فيه : طولُ ودقَّةُ أرنبَتِه وحَدَبٌ في وسطه .

والشحم : ارتفاع القصبة وحسنها .

ضليع الفم : أي عظيمه ، وكانت العرب تحمد ذلك وتذم صغير الفم .

وقوله يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه : وذلك لرحب شدقيه .

١٠ أشنب : من الشَّنَب في الأسنان : وهو تحدد في أطرافها .

المسربة : الشعر المستدق مابين اللبة إلى السرة .

والجيد : العنق .

والدمية : الصورة .

والبادن : الضخم المتماسك[٣] اللحم أي ليس بسترخيه

١٥ سواء الصدر والبطن : يريد أن بطنه غير[٤] مستفيض فهو مساوٍ لصدره ، وأن صدره عريض فهو مساوٍ لبطنه .

الكراديس : الأعضاء .

المتجرد : ماجرد عنه الثوب من بدنه ، وأنور : من النور يريد شدة بياضه .

والزند : من الذراع ماانحسر عنه اللحم .

٢٠ رحب الراحة : يريد واسع الراحة وكانت العرب[٥] تحمد ذاك وتمدح به وتذم صغر الكف وضيق الراحة .

شثن الكفين والقدمين : يريد أنها إلى الغلظ والقصر .

سائل الأطراف : يريد الأصابع أنها طوال ليست بمتعقدة .

خمصان الأخمصين : والأخمص في القدم : من تحتها وهو ماارتفع عن الأرض في

---

٢٥ (١) في س : « يتفرق » .

(٢) اللفظة محرفة في « س » .

(٣) في د : « متماسك » .

(٤) في س : « ليس » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

وسطها[١] يريد أنه ليس بالذي يستوي باطن قدمه حتى يمس جميعه الأرض .

مسيح القدمين : يعني أنه ممسوح ظاهر القدمين فالماء إذا صب عليهما مرَّ عليهما مراً سريعاً لاستوائهما وامّلاسِها .

إذا زال زال قلعاً : هو بمنزلة قول علي رضي الله عنه في وصفه ﷺ : إذا مشى تقلع .

وقوله يخطو تكفياً ويمشي هوناً : يريد أنه يميد إذا مشى وخطا ويمشي في رفق غير مختال لا يضرب عِطْفاً ، والهَون بفتح الهاء : الرفق . فإذا ضمت الهاء فهو من الهوان .

وذريع المشية : يريد أنه مع هذا الرفق سريع المشية .

والصبب : الانحدار .

يسوق أصحابه : أي إذا مشى مع أصحابه قدمهم بين يديه .

والدمث من الرجال : السهل اللين .

ليس بالجافي : لا يجفو الناس .

ولا المُهين : يريد لا يجفو الناس ولا يهينهم .

لا يذم ذواقاً ولا يمدحه : يريد أنه كان لا يصف الطعام بطيب ولا بفساد إن كان فيه .

أشاح : إذا عَدَلَ بوجهه بغير تبسم .

وحب الغمام : البَرَد شبه ثغره به ، والغمام : السحاب .

في دخوله جزأ جزءه بينه وبين الناس : يريد أن العامة كانت لا تصل إليه في منزله في هذا الوقت ولكنه كان يُوَصِّل إليها حَظَّها من ذلك الجزء بالخاصة التي تصل إليه فتوصله إلى العامة .

وقوله : يدخلون رُوّاداً : جمع رائد وهو الذي يبعث به القوم يطلب الكلأ لهم فيضرب[٢] مثلاً لما يلتمسون عنده من العلم والنفع في دينهم ودنياهم .

ولا يتفرقون إلا عن ذواق : أصله : الطعم ، ضربه مثلاً لما ينالون عنده من الخير .

أدلة : أي يخرجون من عنده بما قد علموه ، فيدلون الناس عليه وينبئونهم به وهو جمع دليل .

لا تؤبن : لا تقذف فيه[٣] .

ولا تُنْثى فلتاته : أي لا يتحدث بهفوة أو زلة إن كانت في مجلسه ، يقال[٤] : نَثَوْتُ

(١) في س : « فبسطها » . تحريف .

(٢) في س : « فضرب لهم مثلاً » .

(٣) كذا في الأصول ، وفي اللسان / أبن : وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس النبي ﷺ : مجلسه مجلس حلم وحياء ، لا ترفع فيه الأصوات ولا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ : أي لا تذكر النساء بقبيح .

(٤) في الأصول : « يقول » وأثبتنا ما في الدلائل ٢٥٠/١ ومنال الطالب ١٧٢/١ ودلائل أبي نعيم ٢٣٠/٣

الحديث : إذا أذعته ، والفلتات جمع فلتة وهي الزلة .

على رؤوسهم الطير : يريد أنهم يسكنون فلا يتحركون ويَغُضّون أبصارَهم فالطير لاتسقط إلا على ساكن .

ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ : أي إذا ابتدئ بمدح كره ذلك ، وإذا اصطنع معروفاً فأثنى عليه مُثْنٍ ، وشكره له قبل ثناءه .

وهذا الإسناد على جهالة بعض نقلته ـ وهو المحفوظ لهذا الحديث ـ أخرج الترمذي[1] منه مواضع مقطعة في كتاب الشمائل عن سفيان بن وكيع ، وقد رواه أبو غسان مالك بن إسماعيل عن جميع فقال : حدثني رجل بمكة عن ابن لأبي هالة .

وأما حديث عائشة :

[حديث عائشة في صفة الرسول ﷺ]

فأخبرناه ح أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[2] ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف المؤذن ، حدثنا محمد بن عمران النَّسوي[3] ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه ، وهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت :

كان من صفة رسول الله ﷺ في قامته : أنه لم يكن بالطويل البائن [4]ولا بالقصير المتردد[4] ولا[5] المشذب الذاهب ، والمشذب : الطول نفسه إلا أنه المخفف . ولم يكن ﷺ بالقصير المتردد . وكان ينسب إلى / الربعة إذا مشى وحده ، ولم يكن على حال يماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طالَه رسول الله ﷺ ، ولربما اكتَنَفَهُ[6] الرجلان الطويلان فيطولُهُما ، فإذا فارقاه نسب رسول الله ﷺ إلى الربعة ، ويقول : « نسب الخير كله إلى الربعة » .

[٢٠٠ أ]

وكان لونه ليس بالأبيض الأمهق . [والأمهق][7] : الشديد البياض[8] الذي يضرب بياضه الشهبة .

---

(١) انظر الشمائل للترمذي ٣٩/١ ـ ٥٣ ، وانظر الهامش ٢ في ص / ٢٨٧

(٢) الحديث في دلائل النبوة للبيهقي ٢٥٢/١ ، وسرده البيهقي بتمامه وفي أثنائه تفسير مافيه من الغريب ـ ، والدلائل لأبي نعيم ٢٣١/٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٣٣/١ ـ ٣٣٧ ، وأشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية ٣٤/٦

(٣) في س : « التونسي » وأثبتنا مافي « د » يوافقه ماجاء في دلائل البيهقي .

(٤-٤) سقط مابينهما من « د » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) اللفظة محرفة في « س » .

(٧) مابين حاصرتين من الدلائل لتقويم النص .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

ولم يكن بـالآدم ، وكان أزهر اللـون[١] . والأزهر : الأبيض النـاصع البيـاض الـذي لاتشوبه حمرة ولا صفرة ولا شيء من الألوان .

وكان ابن عمر كثيراً ما ينشد في مسجد رسول الله ﷺ ، نعت[٢] عمه أبي طـالب إيـاه في لونه حيث يقول :

وأبيضَ يُسْتَسقَى الغمامُ بـوجهـهِ ثِمَـال[٣] اليتـامى عِصْمَـة للأرامِـل[٤]

ويقول كل من سمعه : هكذا كان النبي ﷺ .

وقد نعته بعض من نعته بأنه كان مشوباً حمرة[٥] ، وقد صدق من نعته بذلـك ولكن إنما كان المُشْرَبُ منه حمرةً ماضحاً[٦] للشمس والرياح . فقد كان بياضه من ذلك قـد أشرب حمرة ، وما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر لا يشك فيـه أحـد ، فمن وصفـه بـأنـه أبيض أزهر ، فعنى ماتحت الثيابِ فقد أصاب ، ومن نعت ماضحا للشمس والريـاح بـأنـه أزهر مشرب حمرة فقـد أصاب ، ولونه الذي لا يشك فيه[٧] : الأبيض الأزهر وإنما الحمرة من قبل الشمس والرياح .

وكان عرقه في وجهـه مثل اللؤلؤ ، أطيب من المسـك الأذفر . وكان رجل الشعر حسنـاً ليس بالسَّبْط ولا الجعد[٨] القَطِط ، كان إذا مَشَطَهَ بالمشط كأنـه حُبُـك الرَّمل[٩] أو كأنَّـه المُتون التي تكون[١٠] في الغدران إذا سفَتْهـا[١١] الريـاح ، فـإذا مكث لم يُرَجَّل[١٢] أخـذ بعضـه بعضـاً وتحلق حتى يكون متحلقـاً كالخـواتيم ، كان أول أمره قـد سـدل نـاصيتـه بين عينيـه كما تسـدل نواصي الخيل ، ثم جاءه جبريل عليه السلام بالفرق ففرق .

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) اللفظة محرفة في « س » .

(٣) في اللسان / ثمل : وقال أبو طالب يمدح سيدنا رسول الله :

وأبيض يستسقى الغمام بـوجهـه ثِمَـال اليتـامى ، عصمـة لـلأرامـل

والثِّمال ، بالكسر : الملجأ والغياث والمُطعِم في الشدة ، والبيت في ديوانه .

(٤) في د : « الأرامل » وأثبتنا ما في س يوافقه ماجاء في الدلائل ولسان العرب .

(٥) في س : « بحمرة » .

(٦) في اللسان / ضحا : ضحا الرجل ضَحواً وضُحُوّاً وضُحِيّاً : برز للشمس .

(٧) في س بزيادة : « أحد » .

(٨) في س : « بالجعد » .

(٩) في اللسان / حبك : حُبُك الرَّمل : خروفه وأسناده واحدها حِباك . وحُبُكِ الشَّعر : الجعد المنكسر .

(١٠) في س : « كان » .

(١١) في د : « سنقعتها » وأثبتنا ما في « س والدلائل » . وفي اللسان / سفا : سفت الريح التراب : ذَرَتْهُ .

(١٢) في الأصول : « فإذا نلته بالمرجل » . وفي الدلائل المصورة : ٣٨/١ : « نكته في المرجل » . وأثبتنـا مـافي الـدلائل المطبوع ٢٥٤/١ لعله الصواب .

كان شعره فوق حاجبيه ، ومنهم من قال : كان يضرب شعره منكبيه وأكثر ذلك إذا كان إلى شحمة أذنيه .

وكان ﷺ ربما جعله غدائر أربعاً ، تخرج الأذنُ اليمنى من بين غديرتين تكتنفانها ، وتخرج الأذن اليسرى من بين غديرتين تكتنفانها ، وتخرج الأذنان ببياضهما من بين تلك الغدائر كأنها تَوَقُّد الكواكب الدُّرِّيَّة بين سواد شعره وكان أكثر شيبه في الرأس في فَوْدَي رأسه ، والفَوْدان : حرفا الفرق .

وكان أكثر شيبه في لحيته فوق الذقن ، وكان شيبه كأنه خيوط الفضّة يتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه . فإذا مسَّ ذلك الشَّيبَ الصّفرة - وكان كثيراً ما يفعل - صار كأنه خيوط الذهب تتلألأ بين ظهري سواد الشعر الذي معه .

وكان أحسن الناس وجهاً ، وأنورهم لوناً ، لم يَصِفْهُ واصفٌ قطُّ بلغَتْنا صفتُه ، إلا شَبَّهَ وجهَهُ بالقمرِ ليلةَ البدر ، ولقد كان يقول من كان منهم يقول : لربما[2] نظرنا إلى القمر ليلة البدر فنقول[3] : هو أحسن في أعيننا من القمر ، أزهر اللون ، نير الوجه ، يتلألأ تلألؤ القمر [4]ليلة البدر[4] ، يعرف رضاه وغضبه و[5] سروره بوجهه ، كان إذا رضي أو سر فكأن وجهه المرآة ، كأنما الدر يلاحك[6] وجهه ، وإذا غضب تَلَوَّن وجْهُهُ ، واحمرت عيناه .

[أبو بكر يصف الرسول الكريم]

وقال : وكانوا يقولون : هو ﷺ ، كما وصفه صاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

[7]أمين مصطفى للخير يدعو ... كضوء البدر زايَلَهُ الظلام

ويقولون : كذلك [كان][8] .

[عمر بن الخطاب يصف الرسول عليه السلام]

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه[7] كثيراً ما ينشد قول زهير بن أبي سلمى[9] حيث يقول لِهَرِم بن سِنان :

---

(١) وفي اللسان / فود : الفودان : الناحيتان ، وفي الحديث : كان أكثر شيبه في فَودي رأسه أي : ناحيتيه .

(٢) في الأصول : « له ما » وفي الدلائل المصورة ٣٨/١ « إنما » وأثبتنا ما في الدلائل المطبوع ٢٥٥/١ لعله الصواب.

(٣) في الأصول : « فيقول » وأثبتنا ما في الدلائل .

(٤-٤) سقط مابينهما من « د » .

(٥) في الأصول : « في » وأثبتنا ما في دلائل أبي نعيم .

(٦) في اللسان / لحك : الملاحكة : شدة الملاءمة . وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ : إذا سُرَّ فكأن وجهه المرآة ، وكأنَ الجُدُرَ تلاحك وجهه . وفي الفائق / مغط : المعنى أن جدر البيت ترى في وجهه كما ترى في المرآة لوضاءته . والمقصود في النص : كأن الدر قد داخَلَ وجهه .

(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .

(٨) الزيادة من الدلائل .

(٩) انظر ديوان زهير / ٩٥

لــــو كنتَ من شيءٍ ســــوى بَشَرٍ   كنت المُضيءَ لليلــــة[١] البـــــدر

فيقول عمر ومن سمع ذلك : كان النبي ﷺ كذلك ، ولم يكن كذلك غيره .

[أبيات لعاتكة بنت عبد المطلب تصف فيها الرسول ﷺ]

وكذلك قالت عمته عاتكة بنت عبد المطلب بعد ما سار من مكة مهاجراً فجزعت عليه بنو هاشم فانبعثت تقول :

عينيَّ جـودا بـالـدمـوعِ السَّـواجِمِ   على المرتضى كالبـدر من آل هـاشم ٥

على المرتضى للبر[٢] والعـدل والتقى   ولـلـدين والـدنيـا [٣]بهَيْم المعـالم[٣]

على الصـادق الميمون ذي الحلم والنهى   وذي الفضـل والـداعي بخير التراحم

شبهته بالبـدر ، ونعتتـه بهـذا النعت ، ووقعت في النفوس كما[٤] ألقى الله تعـالى منـه في الصدور[٥]

ولقد نعتته[٦] وإنها لعلى دين قومها . ١٠

وكان ﷺ ، أجلى الجبين ، إذا طلع جبينـه من بين الشعر ، إذا طلع في فلق الصبح ، أو عنـد طَفَل الليل ، أو طلع بوجهه على النـاس تراءَوا جبينـه كأنـه ضوء / السراج المتوقـد[٧] ، يتلألأ . ٢٠٠ ب

وكانوا يقولون : هو ، ﷺ كما قال شاعره حسان بن ثابت[٨] :

[أبيات لحسان في وصف الرسول ﷺ]

متى يَبْـدُ في الـدّاجي البَهيمِ جَبينُـه   يَلُحْ مثـل مصباح الـدُّجى المُتَـوقِّـدِ ١٥

فمن كانَ أو مَنْ قـد يكون كأحْمَـد   نِظـامٌ لِحَـقٍ[٩] أو نكالٌ لُملْحِـدِ ؟

وكان النبي ﷺ ، واسعَ الجبهة ، أزجَّ الحاجبين سابغهما والأزج الحاجبين : هما الحاجبان المتوسطان اللذان لاتعدو شعرة منهما شعرة في النبـات والاستواء من غير[١٠] قرن بينهما . وكان أبلج مابين الحـاجبين حتى كان مـا بينهما الفضـة المُخَلَّصَـة . بينهما عرق يـدره الغضب ، لا يرى ذلك العرق إلا أن يدره الغضب . ٢٠

والأبلج : النقي مابين الحاجبين من الشعر .

(١-١) في الأصول : « ليلة » . وأثبتنا ما في الديوان ، ودلائل البيهقي ليستقيم الوزن .

(٢) في س : « والبرّ » .

(٣-٣) كذا في الأصول ودلائل البيهقي ، وفي دلائل أبي نعيم : « مقيم المعالم » .

(٤) كذا في الأصول وفي الدلائل : « لما » . ٢٥

(٥) في د : الصدر وأثبتنا ما في « س » والدلائل .

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) انظر ديوان حسان / ٤٦٥

(٩) في د : « للحق » وأثبتنا ما في س والدلائل وديوان حسان . ٣٠

(١٠) في الأصول : « بين » وأثبتنا ما في الدلائل .

وكانت عيناه ﷺ نجلاوين أدعجها .

والعين النجلاء : الواسعة الحسنة .

والدعج : شدة سواد الحدقة ، لا يكون الدعج في شيء إلا في سواد الحدقة .

وكان في عينيه تمزج من حمرة ، وكان أهدب الأشفار حتى تكاد (١تبين من كثرتها١) .

٥ أقنى العِرنين : والعرنين : المستوي الأنف من أوله إلى آخره وهو الأشم ،

وكان أفلج[٢] الأسنان أشنَبها . قال : والشَّنَب أن تكون الأسنان متفرقة فيها طرائق مثل تَفَرُّض[٣] المشط ، إلا أنها حديدة الأطراف ، وهو الأُشُر[٤] الذي يكون أسفل الأسنان كأنه ماء يقطر في تفتحه ذلك وطرائقه ، وكان يبسم عن مثل البَرَد المتحدر من مُتُون الغمام ، فإذا افتر ضاحكاً افتر عن مثل سناء البرق إذا تلألأ ، وكان أحسن عباد الله شفتين ، وألطفه ختم

١٠ فم ، سهل الخدين صلتها . قال : والصَّلْتُ الخد : الأسيل الخد ، والسهل الخد : المستوي الذي لا يقرب بعض لحمه بعضاً .

ليس بالطويل الوجه ولا بالمكلثم ، كث اللحية . والكث : الكثير منابت الشعر ، المُلْتَفُّها ، وكانت عنفقته بارزة .

فَنِيكاهُ حول العنفقة كأنها بياض اللؤلؤ ، وفي أسفل عنفقته شعر منقاد حتى يقع

١٥ انقيادها[٥] على شعر اللحية حتى يكون كأنه منها . والفنيكان : هو موضع الطعام حول العنفقة من جانبيها[٦] جميعاً .

وكان أحسن عباد الله عنقاً ، لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر . ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق فضة ، يشوب ذهباً يتلألأ في بياض الفضة وحمرة الذهب ، وما غيبت الثيابُ من عنقه ما تحتها فكأنه القمر ليلة البدر .

٢٠ وكان عريضَ الصدر ، ممسوحَه كأنه المرايا في شدتها واستوائها ، ولا يعدو بعض لحمه بعضاً ، على بياض القمر ليلة البدر ، موصولَ ما بين لبته إلى سرته شعر منقاد كالقضيب ، لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره .

(١-١) كذا في الأصول ، وفي الدلائل : « تلتبس من كثرتها » .

(٢) في س : « أبلج » وفي اللسان / فلج : رجل أفلج إذا كان في أسنانه تفرق . وفي صفته ﷺ : أنه كان أفلَجَ

٢٥ الأسنان .

(٣) في الأصول : « تقرص » . وفي الدلائل المطبوع / ٢٥٧ : « تعرض » ولعل ماأثبتناه هو الصواب وفي لسان العرب / فرض الفرض : وهو الحزّ في الشيء والقطع فيه ومنه يقال خرجت ثناياه مفرضة أي مؤشرة .

(٤) في اللسان / أشر : الأُشُرُ : حدة ورقة في أطراف الأسنان .

(٥) في س : « اتيانها » .

٣٠ (٦) في س : « من جانبها » وفي د : « من جانبيها » وأثبت ما في الدلائل .

وكانت لـه ، ﷺ عُكَنٌ[١] ثلاثـةٌ ، يغطي الإزار منهـا واحـدة ، وتظهر ثنتـان ، ومنهم من قـال : يغطي الإزار منهـا ثنتين ، وتظهر واحـدة ، كل تلـك العُكَن أبيض من القبـاطي المُطواة ، وألين مَسّاً .

وكان عظيم المنكبين أشعرهمـا ، ضخم الكراديس ، والكراديس : عظـام المنكبين والمرفقين والوركين والركبتين . ٥

وكان جليـل الكَتِـد . قـال : والكَتَـدُ : مجتـع[٢] الكتفين والظهر ، واسـع الظهر ، بين كتفيه خاتم النبوة ، وهو [مما يلي][٣] منكبـه الأيمن ، فيـه شـامـة سوداء تضرب إلى الصفرة ، حولها شعرات متواليـات كأنهـا من عرف فرس . ومنهم من قـال : كانت شـامـة النبوة بـأسفل كتفه[٤] خضراء منحفرة في اللحم قليلاً .

وكان طويل مسربة الظهر . والمسربة : الفِقَار الذي في الظهر من أعلاه إلى أسفله . ١٠

وكان عَبْلَ العضـدين والـذِّراعين ، طويـلَ الـزَّنـدين . والـزَّنـدان : العظمان اللـذان في ظـاهر السـاعـدين . وكان فَعْمَ[٥] الأوصـال ، ضبْـطَ القَصب ، شثْنَ الكف ، رحب الراحـة ، سائل الأطراف كأن أصابعه قضبان الفضة ، كفه ألين من الخز ، ومن كفّه كفٌّ عطار طيبـاً ، مسها بطيب أو لم يمسها ، يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها ، ويضعهـا على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيـان من ريحهـا على رأسـه . وكان عَبْـلَ مـا تحت الإزار من الفخـذين ١٥ والساق ، شثن القدمين غليظهما ، ليس لهما خَمَص . ومنهم من قـال : كان في قـدمـه شيء من خَمَص ، يطأ الأرض بجميع قدميه ، معتدل الخلق ، بَدَّن في آخر زمانه ، وكان بذلـك البـدن متماسكاً ، وكاد يكـون على الخلـق الأول لم تضره السِّنُّ ، وكان فخماً مفخماً في جسـده كلـه ، إذا التفت التفت جميعاً ، وإذا أدبر أدبر جميعاً [٦]وإذا أقبل أقبل جميعاً[٦] ، وكان فيه ﷺ شيء من صَوَرٍ . والصَّوَرُ : الرجل الذي كأنه يلمح[٧] الشيء[٨] ببعض وجهه . ٢٠

وإذا مشى فكأنما يتقلع من[٩] صخر ، وينحدر في صبب ، يخطو تكفياً ، ويمشي الهوينـا

---

(١) في اللسان / عكن : العُكَنُ والأعكان : الأطواء في البطن من السِّمَن .

(٢) في الأصول : « مجمع » والصواب من اللسان / كتد .

(٣) الزيادة من الدلائل .

(٤) في د : « كتفيه » . ٢٥

(٥) في اللسان / فعم : الفَعْمُ والأفْعَمُ : الممتلئ . وفي صفته : ﷺ : كان فَعْمَ الأوصال أي ممتلئ الأعضاء .

(٦-٦) سقط مابينهما من « د » .

(٧) في الأصول : « يطمح » ، وأثبتنا ما في الدلائل .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩) في س : « في » . ٣٠

بغير عثر . والهونيا : تقارب الخطا والمشي على الهينة . يَبْدُرُ القومَ إذا سارع إلى خير أو مشى إليه ، ويسوقُهم إذا لم يسارعْ إلى شيء[١] بمشية الهوينا وتَرَفُّعِه[٢] فيها .

وكان يقول ﷺ : أنا أشبه الناس بأبي آدم عليه السلام ، وكان أبي إبراهيم - خليل الرحمن - أشبه الناس بي خلْقاً وخُلُقاً ، ﷺ ، وعلى جميع أنبياء الله المرسلين .

٥ وأخبرناه ح عالياً أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[٣] / أنبأناه عالياً القاضي أبو عمر : محمد بن الحسين بن محمد البسطامي ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، حدثنا محمد بن عبدة المصّيصي من كتابه ، حدثنا صَبِيح بن عبد الله القرشي أبو محمد ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّي عن جعفر بن محمد عن أبيه وهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ٢٠١ أ

كان من صفة رسول الله ﷺ أنه لم يكن بالطويل البائن ولا المُشَذَّب الذاهب . قال :

١٠ وساق الحديث في صفته .

[أخبار رويت عن شمائله وأخلاقه تشهد بالصحة لما رويناه من أحاديث]

أخبرنا ح أبو محمد بن الأكفاني ، أخبرنا جدي لأمي أبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم وأبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن فضيل قالا : أخبرنا أبو بكر الحنائي حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش ، حدثنا الحسن الزعفراني ، حدثنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس[٤] قال :

لَمّا قَدِم رسولُ الله ﷺ [٥]المدينة أخذَ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ[٥]

١٥ فقال : يارسول الله أنس غلامٌ كَيِّسٌ فلْيَخْدُمْكَ . قال : فخدَمْتُهُ في السَّفرِ والحضرِ . فوالله ماقال لي لشيءٍ قط [٦]صنعتُهُ : ألا صنعت[٦] هذا كذا ، ولا لشيءٍ لم أصنَعْهُ لِمَ لَمْ تصنعْ هذا كذا ؟ .

[عن أنس بن مالك]

قال : وحدثنا الحسن ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا حميد أن أنساً قال :[٧]

أخذت أم سليم بيدي مقدم رسول الله ﷺ المدينة ، فأتت بي للنبي ﷺ فقالت :

٢٠ يارسول الله هذا أنس وهو غلام كاتب ، قال أنس : فخدمته لتسع[٨] سنين فما قال لي لشيء[٩] قط صنعته : أسأت أو بئسما صنعت .

---

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في الأصول : « ويرفعه » وما أثبتناه من الدلائل المطبوع ٢٦٠/١ ولعل الصواب : « ترفقه» .

(٣) انظر الدلائل ٢٦١/١

٢٥ (٤) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ١٨٠٤/٤ ، وانظر تاريخ الخميس ٣٥٠/١

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

(٦-٦) في س : « أصنعه ألا صنعته » .

(٧) الحديث في أسد الغابة ١٢٨/١ ، وبعضه في الإصابة ٧١/١

(٨) في س : « تسع » .

٣٠ (٩) في الأصول : « شيء » . والصواب من أسد الغابة .

أخبرناح أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو الحسن جابر بن ياسين بن محمويه[١] أخبرنا أبو الفضل [٢]محمد بن الحسن بن الفضل[٢] بن المأمون

[٣]وأخبرناح أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا : أخبرنا أبو عثمان البحيري ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن حامد الأنباري ببغداد .

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ، وأبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه قالا : أخبرنا أبو منصور بن شكرويه ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قوله قالوا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل المحاملي

ح وأخبرناح أبو البركات إسماعيل بن أحمد بن محمد الصوفي ، أخبرنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد

وأخبرناح أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري الفقيه وأبو القاسم الشحامي قالا : أخبرنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن السري وأبو علي بن المسلمة ، وعمر بن عبيد الله البقال وطاهر بن الحسين القوّاس[٤] ، وعاصم بن الحسن وهبة الله بن عبد الرزاق ، وطراد بن محمد الزينبي .

وأخبرناح أبو غالب بن البناء ، أخبرنا والدي أبو علي الحسن بن أحمد الحنبلي الفقيه

وأخبرناس أبو[٥] محمد بن طاوس وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى وشهدة بنت أحمد بن الفرج ، وحدثني أبو محمد هبة الله بن محمد بن الحسن الكاتب قالوا : أخبرنا طراد بن محمد الزينبي

وأخبرناح أبو علي الحسن بن سلمان بن عبد الله الفقيه ، وأبو الفتح إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح الطرسوسي وأبو نصر زاهر بن محمد بن أبي القاسم المغازلي ، وأبو عمرو عبد الرزاق بن أبي طاهر الأبهري المؤدب وأبو إبراهيم عبد الكريم بن عمر بن أحمد الجهبذ[٦] ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس اللباد ، وأبو سعيد عبد الجبار بن محمد بن علي الصالحاني ، وأم البهاء جمعة بنت بشار بن أحمد بن محمد قالوا : أخبرنا القاسم بن الفضل بن أحمد

قالوا : أنبأنا هلال بن محمد[٣]

ح وأخبرناح أبو محمد بن طاوس ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي

---

(١) في س : « محمود » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٠٣/١١

(٢-٢) سقط مابينها من « س » .

(٣-٣) سقط في « س » .

(٤) لم تعجم اللفظة في الأصل والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٥١/١١

(٥) في الأصل : « ابن » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٦٣٤)

(٦) في الأصل : « الجهيد » والصواب من مشيخة المصنف ١٢٣/١ أ

قالوا : أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قالوا : أخبرنا أحمد[١] بن المقدام العِجْلي ـ قال القطان : أبو الأشعث ـ ، حدثنا حَمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس[٢] قال :

لقد خَدَمْتُ رسولَ الله ﷺ ، عَشْرَ سنين ، فوالله ما قالَ لي أُفٍّ قطُّ ، ولا قالَ ـ وفي حديث ابن صاعد : ولم يقل ـ لشيءٍ فعلته : لِمَ فَعلتَ كذا ؟ ولا لشيء لم أفعله : ألا فعلت كذا .

٥ أخبرنا[ح] أبو بكر الأنصاري ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر ، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا شيبان ، حدثنا عمارة بن زاذان ، حدثنا ثابت عن أنس قال :

ما مسكت بكفّي ألينَ من كفِّ رسول الله ﷺ حريرةً ولا غيرها ـ وأشياء ذكرها لا أحفظها ـ ، ولا وجدت رائحة أطيبَ من رائحة رسول الله ﷺ ، وصحبته عشر سنين ، / ٢٠١ ب
[٣]فما قال لي لشيء لم أصنعه كذا وكذا ، وألا صنعت كذا وكذا[٣] .

١٠ أخبرنا[ح] أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو الفضل جعفر بن الحسن بن محمد الماوردي المقرئ وأبو سعد [٤]عبد الرحمن بن منصور بن راش قالا : أخبرنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامُويه ، أخبرنا أبو سعيد[٤] بن الأعرابي ، حدثنا أبو بكر حفص بن عمر السَّيَّاري ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : قال أنس :

قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وأنا يومئذ ابن ثمان سنين فذهبت بي أمي إليه قالت :
١٥ يا رسول الله ، إن رجال الأنصار ونساءهم قد أتحفوك غيري ، وإني لم أجد ما أتحفك به إلا ابني هذا ، فتقبله مني يخدمك [٥]ما بدا لك[٥] ، قال فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين لم يضربني مرة قط ، ولم يسبني ، ولم يعبس في وجهي .

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن الحصين ، حدثنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٦] ، حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال :

٢٠ لم يكن رسول الله ﷺ سَبَّاباً ولا لَعّاناً ولا فَحّاشاً ، كان يقول لأَحَدِنا عند المعاتبة : « ماله ترب[٧] جبينه » ؟ .

---

(١) في س « محمد » والصواب من اللباب ٣٢٦/٢

(٢) الحديث في الدلائل للبيهقي ٢٦٦/١ ، ورواه مسلم في الصحيح كتاب الفضائل ١٨٠٤/٤

(٣-٣) في س : « فما قال لي لشيء فعلته لم صنعت كذا وكذا ، ولا لشيء لم أصنعه لم صنعت كذا وكذا » .

٢٥ (٤-٤) سقط ما بينهما من « س » .

(٥-٥) سقط ما بينهما من « س »

(٦) الحديث في مسند أحمد ١٢٦/٣ ، ١٤٤ ، ١٥٨ . طبقات ابن سعد ٣٦٩/١

(٧) في س : « ترتيب » . وفي د : « تربت » . وفي لسان العرب / ترب : وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : لم يكن رسول الله ﷺ ، سَبّاباً ولا فَحّاشاً . كان يقول لأحَدِنا عند المعاتبة : « ترب جبينه » . قيل أراد به دعاءً
٣٠ له بكثرة السّجود . وفي لسان العرب / جبن : الجبين مذكر لا غير .

أخبرناج أبو غالب أحمد بن الحسن الحريري[١] ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قالا : أخبرنا يحي بن محمد بن صاعد ، حدثنا الحسين[٢] بن الحسن بن حرب ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا فُلَيح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال :

لم يكن رسول الله ﷺ سباباً[٣] ولا فحاشاً ـ وقال ابن حيويه : فاحشاً ـ كان يقول لأحدنا عند المعاتبة : « ماله ترب جبينه ؟ » ٥

أخبرناج أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه أخبرنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا محمد بن سعد[٤] ، أخبرنا خَلَف بن الوليد ، أخبرنا أبو جعفر الرازي عن أبي درهم عن يونس بن عُبيد عن مولى لأنس بن مالك قد سماه لي فنسيته ، عن أنس بن مالك قال : ١٠

صحبت رسول الله ﷺ ، عشر سنين ، وشممتُ العطر كلّه ، فلم أشَمّ نكهَةً أطيبَ من [٥]نكهةِ رسول الله ﷺ[٥] .

وكان رسول الله ﷺ ، إذا لقيه أحد من الصحابة وقام معه ، فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه[٦] ، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ، ناولها إياه فلم يَنْزِع يدَه منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يدَه منه ، وإذا لقي واحداً من أصحابه فتناول أذنه فادلها إياه ، ثم لم ينزعها عنه [٧]حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه[٧] . ١٥

أبو[٨] درهم شعيب بن درهم ويقال : أبو زياد ، مولى لقريش بصري .

أخبرناج أبو بكر الفرضي وأبو غالب بن البناء قالا : أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد الوضاح السمسار ، حدثنا أبو شعيب عبد[٩] الله بن الحسن بن أحمد الحراني ، حدثني يحي بن عبد الله البَابْلُتّي ، حدثنا [١٠]عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي[١٠] [١١]حدثنا إسحاق[١١] ٢٠

---

(١) في س : « الخزرجي » والصواب من المشيخة ٤/١ أ

(٢) في س : « أبو الحسين » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٧١٨)

(٣) في س بزيادة : « ولا لَعّاناً » .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣٧٨/١

(٥ـ٥) في س : « نكهته عليه الصلاة والسلام » . ٢٥

(٦) في د بزيادة : « زاد » .

(٧ـ٧) سقط مابينها من « س » .

(٨) اللفظة محرفة في « س » .

(٩) في د : « عبيد » ، والصواب من سير أعلام النبلاء ١٢٧/٩

(١٠ـ١٠) مابينها مضطرب في س والصواب من سير أعلام النبلاء ٣٥/٦ ٣٠

(١١ـ١١) سقط مابينها من « س » .

ابن عبد الله بن أبي طلحة قال : سمعت أنس[1] بن مالك يقول :

دخل رسول الله ﷺ المسجد وعليه ثوبٌ نَجرانيٌّ غليظ الصِّنْفَة[2] فأتاهُ أعرابيٌّ من خلفه فأخَذ بجانبِ ردائِه فاجتَبَذه[3] حتى أثرت الصِّنْفَة في صَفْح[4] عنقِ رسولِ الله ﷺ فقال : يا محمد ، أعطِنا من مالِ الله عز وجل الذي عندك ، فالتفتَ إليهِ رسولُ الله ﷺ يعني فتبسَّم ، وأمرَ لهُ .

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أخبرنا أبو الحسن[5] علي بن الحسن الخَلَعي ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي ، حدثنا الزعفراني[6] ، حدثنا أبو قَطَن عمرو[7] بن الهيثم ، حدثنا مبارك بن فَضَالة عن ثابت عن أنس قال :

ما رأيت رجلاً قط التقم[8] أُذُنَ رسول الله ﷺ فينحِّي رأسَهُ حتى يكون هو الذي يُنحِّي رأسَه - يعني الرجل - وما رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد رجل ، فيترك يَده ، حتى يكون هو الذي يدعُ يده[9] .

أخبرتنا فاطمة[10] بنت محمد قالت : أخبرنا أبو الفضل الرازي ، أخبرنا جعفر بن عبد الله بن فناكي ، حدثنا محمد بن هارون الروياني ، حدثنا أبو كريب حدثنا ابن[11] المبارك عن عمران بن زيد العمي عن أنس[12] بن مالك قال :

كان رسول الله ﷺ إذا صافحَ الرَّجُلَ لم ينزعْ يدَه من يدِه حتى يكونَ هو الذي ينزعها ، ولم يعرضْ بوجهِه عنه ، ولم يُرَ مُقْدِماً ركبَتَيه بين يدي جليسه .

[وعن زيد بن ثابت]

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي ، أنبا أبو بكر بن المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا / أحمد بن الدَّوْرَقي حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا

٢٠٢ أ

---

(١) الحديث في البخاري ١٠/٢٣٤ ، وفي صحيح مسلم / كتاب الزكاة ٢/٧٣٠ ، والدلائل ١/٢٧٢ ، من وجه آخر .

(٢) في س : « المضغة » . تحريف . وفي اللسان / صنف : الصِّنْفُ والصِّنْفَةُ : الطرف والزاوية من الثوب وغيره .

(٣) في س : « فاجترت » . تحريف . وفي اللسان / جبذ : جبذ يجبذ جبذاً : لغة في جذَبَ .

(٤) كذا في الأصول ، وفي اللسان / صفح : الصفحُ : الجنب . وصفح كل شيء : جانبه ، وصفحتا العُنقُ : جانباه .

(٥) في د : « الحسين » والصواب بالمقارنة مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ١٨٥ : ٤/٢٣٤ : ٤/٢٥٠ : ٩)

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) في س : « عمر » والصواب من تهذيب التهذيب ٨/١١٤

(٨) في اللسان / لقم : لَقِمَهُ لقماً والتَقَمَهُ . وفي الحديث : أن رجلاً ألقم عينه خصاصة الباب أي جعل الشق الذي في الباب يحاذي عينه فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم .

(٩) الحديث في الدلائل ١/٢٧٤ ، سنن أبي داود ٤/٢٤٨ ، البداية والنهاية ٦/٣٩

(١٠) في س بزيادة : « أم البهاء » .

(١١) في س : « أبو » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٨١٥)

(١٢) الحديث في الدلائل ١/٣٧٣ ، وطبقات ابن سعد ١/٣٧٨ برواية أخرى .

ليث بن سعد ، حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد-أن[١] سليمان بن خارجة بن زيد حدثه عن خارجة بن زيد[٢] قال :

دخل نفر[٣] على زيد بن ثابت فقالوا : حدثنا أحاديث رسول الله ﷺ ، قال : ماذا أحدثكم ؟ كنتُ جارَه ، فكان إذا نزل عليه الوحيُ أرسلَ إلي فكتبت[٤] له ، وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ، وكل هذا أحدثكم عنه ؟ !

قال : وأخبرنا أبو يعلى ، حدثنا زهير ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا ليث بن سعد ، حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد : أن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت حدثه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال :

وفدَ نفرٌ على أبي فقالوا : حدّثنا بعضَ حديثِ رسول الله ﷺ فقال أبي زيد بن ثابت : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي أرسل إليّ فكتبت[٥] الوحي ، فكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ، وكل هذا أحدثكم عنه ؟ !

[وعند أبي بكر الشافعي]

[٦]أخبرنا[٦] أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، أخبرنا أبو بكر الشافعي[٧] ، حدثنا محمد بن الأزهر ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حماد عن ثابت عن أنس :

أن النبي ﷺ مرّ بغلمان وأنا غلام ، فسلم علينا .

ولهذا الحديث طرق كثيرة اختصرنا على هذا الطريق لعلوه .

أخبرنا[٦] أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني[٨] ، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، حدثنا يحيى بن محمد بن [٩]صاعد ، حدثنا[٩] محمد بن زياد ، أخبرنا عبد الوارث ، أخبرنا أبو التَّيَّاح ، عن أنس[١٠] قال :

كان رسول الله ﷺ ، أحسن الناس خُلُقاً[٦] .

---

(١) في س : « أنبأنا أن » وفي د : « بن » ، والصواب من التهذيب ١٨٢/٤ فقد روى سليمان بن خارجة عن أبيه ، وعنه الوليد بن أبي الوليد ، وانظر السند اللاحق .

(٢) الحديث في البداية والنهاية ٤٢/٦ ، والدلائل ٢٧٧/١ مع بعض الاختلاف .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في س : « فكتمت » .

(٥) في س : « فأكتب » .

(٦-٦) تقديم وتأخير في « س » .

(٧) انظر فوائد أبي بكر ل / ٨٩

(٨) سقطت اللفظة من « س » وانظر ترجمته في مشيخة المصنف ١٤٤ / أ

(٩-٩) سقط مابينهما من « س » .

(١٠) الحديث في : الدلائل ٢٦٧/١ ، البداية والنهاية ٣٨/٦ ، صحيح مسلم ١٨٠٥/٤

[وفي دلائل البيهقي] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[١] ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ،

[وعن زيد بن ثابت] ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أخبرنا أبو الفضل الرازي أخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون .

٥ قالوا : حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا الليث بن سعد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، أن سليمان بن خارجة أخبره عن خارجة بن زيد :

أنَّ نفراً دخلوا على أبيه زيد بن ثابت ، فقالوا : حدثنا عن بعض أخلاق رسول الله ﷺ قال : كنت جاره ، فكان إذا نزل عليه الوحي بعث إلي فآتيه فأكتب الوحي ، وكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ، فكل هذا
١٠ نحدثكم عنه ؟!

وفي حديث البيهقي : حدثنا الوليد بن الوليد وهو وهم ، وزاد البيهقي : وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا .

[وعن أبي هريرة] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي قالا : أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو بكر[٢] أحمد بن الحسن وأبو سعيد[٣] محمد بن موسى قالا : أخبرنا أبو العباس محمد بن
١٥ يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا محمد بن هلال[٤] عن أبيه عن أبي هريرة قال :

كنا نقعُدُ مع رسول الله ﷺ في المسجد بالغَدَوات[٥] فإذا قامَ إلى بيته لم نزل قياماً حتى يدخُلَ بيتَه ، فقام يوماً ، فلما بلغَ وسط المسجدِ أدركَهُ أعرابيٌّ فقال : يامُحمد احمل لي على بعيريَّ هذين ، فإنَّكَ لاتحملُ من مالِكَ ولا مِن مال أبيك ، وجبذَه بردائِه حتى أدركه [٦]لحم
٢٠ رقبته - وفي حديث الدوري : حتى أدركته[٦] فحمَّر رقبته - فقال رسول الله ﷺ : « لا ، واستغفر الله ، لاأحمِلُ لك حتى تُقيدَني »[٧] . قالها ثلاثَ مراتٍ ثم دعا رجلاً فقال : « [٨]احملْ له على بعيريهِ ، على بعير شعيراً وعلى بعير تمراً[٨] » .

---

(١) الحديث في الدلائل ٢٧٧/١

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

٢٥ (٣) في س : « أبو سعد » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٨٣٧)

(٤) الحديث في سنن النسائي ٣٣/٨ مع بعض الاختلاف .

(٥) في اللسان / غدا : الغُدْوة ، بالضم : البُكرَة مابين صلاة الغَداة وطلوعِ الشمس وجمعها غَدَوات .

(٦-٦) سقط مابينهما من « س » .

(٧) من القود : وهو أخذ القِصاص . القاموس / قود / وانظر حاشية سنن النسائي ٣٤/٨

٣٠ (٨-٨) في س : « احمل لي على بعير شعير وعلى بعير تمر » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو محمد الصَّريفيني ، أخبرنا أبو القاسم بن حَبابة ، حدثنا عبد الله[١] بن محمد البغوي ، حدثنا جدي ، حدثنا حسين قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن [أبي][٢] صالح عن أبي هريرة[٣] قال :

لم يكن رسول الله فاحشاً ولا متفحشاً[٤] ولا سخاباً في الأسواق .

أخبرنا أبو عبد الله الخلال ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد العيار ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني ، حدثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي الشيباني ، حدثنا أحمد بن الحسين[٥] الخزاز ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق[٦] ،حدثنا أبي عن جده عن حُبْشي بن جنادة قال :

كان رسول الله ﷺ أفكه الناس خلقاً

[وعن عائشة أم المؤمنين]

أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد[٧] بن القاسم ، وأبو القاسم[٨] الحسين بن علي بن الحسين القرشيان ، وأبو الفتح المختار بن محمد[٩] بن عبد الحميد ، وأبو بكر مجاهد / [١٠]بن أحمد بن محمد البوشنجيان ، وأبو المحاسن أسعد[١٠] بن علي بن زياد الهروي قالوا : أخبرنا عبد الرحمن [١١]بن محمد الداودي[١١] ، أخبرنا عبد الله بن أحمد الحموي ، أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي ، أخبرنا عبد بن[١٢] حميد الكشي ، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة[١٣] قالت :

٢٠٢ ب

ماضرب رسول الله ﷺ بيده خادماً قط ، ولا امرأة ، ولا شيئاً ، إلا أن يجاهِدَ في سبيلِ الله ، ولا انتقم لنفسه من شيء [١٤]يؤتى إليه[١٤] حتى تنتهك محارم الله عز وجل ، فيكون

---

(١) في س : « أبو عبد الله » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٩٥)

(٢) مابين حاصرتين من مسند أحمد ٤٤٨/٢

(٣) انظر الحديث في المسند .

(٤) في س بزيادة : « ولا سباباً ولا لعاناً » .

(٥) في س : « الحسن » .

(٦) بعدها في س : « أنبأنا علي ، أنبا جدي » ويبدو أنه من سهو الناسخ ، انظر ترجمة الحصين بن مخارق في لسان الميزان ٣١٩/٢

(٧) في س : « أحمد » والصواب من المشيخة ٢١٢/٢ أ

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩) كذا في « د » . وسقطت اللفظة من « س » . ولم تذكر في ترجمته في مشيخة المصنف ٢٤٠/٢ أ

(١٠ـ١٠) في س : « المجاهد محمد بن محمد ، والمحاسبي سعد » والصواب من المشيخة ٢٤٠/٢ أ ، و ٢٢٤/٢ أ

(١١ـ١١) سقط مابينهما من « س » .

(١٢) سقطت اللفظة من « د » والصواب من مشيخة المصنف ٢٢٤/٢ أ في ترجمة مجاهد بن أحمد .

(١٣) انظر صحيح مسلم ١٨١٤/٤ ومسند ابن حنبل ٣٢/٦ مع شيء من الاختلاف .

(١٤ـ١٤) سقط مابيهما من « س » .

هو ينتقم لله عز وجل ، ولا خُيِّرَ[١] أمرين إلا اختار أيسرهما ، حتى يكون إثماً ، [٢]فإذا كان[٢] إثماً كان أبعد الناس من الإثم .

أخبرنا؟ أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا : أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا عبد الأعلى يعني ابن حمّاد النرسي[٣] قال : قرأت على مالك بن أنس

ح وأخبرنا؟ أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه وأبو المظفر بن القشيري[٤] قالا : أخبرنا أبو عثمان[٥] سعيد بن محمد ، أخبرنا زاهر[٦] بن أحمد السرخسي ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا أبو مصعب ، حدثنا مالك بن أنس

ح وأخبرنا؟ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري وأبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور وأبو محمد أحمد بن علي بن أبي عثمان قالوا : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي قراءة عليه ، حدثنا أبو[٧] مصعب عن مالك عن ابن شهاب ، عن عروة - زاد أبو مصعب : ابن الزبير - عن عائشة[٨] زوج النبي ﷺ - وفي حديث السرخسي : أم المؤمنين - أنها قالت :

ما خُيِّرَ - زاد أبو مصعب : رسول الله ﷺ وقالا : - بين أَمْرَيْنِ إلا اختار أيسَرَهُما ما لم يَكُنْ إثْماً ، فإن كانَ إثماً كان أبعدَ النّاس منه . - وفي حديث عبد الأعلى : عنه - وما انتَقَمَ رسولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ إلا أن تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله - وقال ابن الصلت : [٩]حرمة الله تعالى[٩] - فينتَقِمُ لله بها . أخرجه البخاري عن ابن يوسف وعن القعنبي . وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ، وأخرجه أبو داود عن القعنبي ، وأخرجه النسائي في حديث مالك عن قتيبة ، وعن إسحاق بن منصور عن ابن مهدي وعن هارون وعن معن بشبهه[١٠] عن مالك .

أخبرنا؟ أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو سعيد

---

(١) في د : « ولا يترك » .

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣) في د : « ابن حمدان الزيني » تحريف والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ) وتهذيب التهذيب ٩٣/٦

(٤) بعدها في س : « وأبو القاسم الشحامي قالوا » .

(٥) في س : « عثمان بن سعد » تحريف والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٧٤١)

(٦) في س : « زهير » . تحريف والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٧٣٤)

(٧) سقطت اللفظة من « س » والصواب مما يليه من السند .

(٨) الحديث في صحيح البخاري ١٦٦/٤ ، مسلم ١٨١٣/٤ ، ابن حنبل ١١٤/٦ ، الموطأ ٩٠٣/٢ ، سنن أبي داود ٢٥٠/٤

(٩-٩) سقط مابينهما من « س » .

(١٠) في س : « سنهم » ، وفي د : « شسهم » ولعل الصواب ماأثبت .

محمد بن بشر بن العباس بن محمد التيمي أخبرنا أبو (١)لَبيد محمد بن إدريس السامي(١) حدثنا سويد ، حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

ماخُيِّر رسولُ الله ﷺ بين أمرينِ إلا اختارَ أيسرَهما .

أخبرناج أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيِّدي ، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالوا : أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر ، أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد السلمي ، حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن حريش الرازي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا إسرائيل عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت :

ماخُيِّر رسولُ الله ﷺ بين أمرينِ قَطّ إلا اختارَ أيسرهما .

أخبرناج أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر المغربي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي ، أخبرنا مكي بن عبدان ، وعبد الله بن محمد بن الحسن قالا : حدثنا عبد الله بن هاشم ، حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة ، حدثني أبي عن عائشة

ح قال وأنبأنا مكي بن عبدان حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن عائشة(٢) قالت :

ماخير رسولُ الله ﷺ بين أمرين قط ، أحدهما أيسر من الآخر ، إلا أخذ (٣)الذي هو أيسر(٣) .

(٤)أخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ قالا : أخبرنا أبو محمد الصريفيني(٤)

ح وأخبرناج أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي

قالا : أخبرنا محمد بن عمر بن علي ، أنبأنا عبد الله بن أبي(٥) داود ، حدثنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة(٦) أنها قالت :

ماضربَ رسولُ الله ﷺ امرأةً من نسائِه قط ، وما ضربَ رسولُ الله ﷺ خادماً لهُ قطّ ، ولا ضربَ شيئاً قطّ ، إلا أن يجاهد في سبيلِ الله ، وما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذَ أيسرَهما ـ وقال الزينبي : أحب ـ

(١-١) في الأصول : « أبو أسد محمد بن إدريس الشامي » ، والصواب من سير أعلام النبلاء ٢٦٠/٩ ، تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٨١٩)

(٢) الحديث في مسند ابن حنبل ١٩١/٦

(٣-٣) في س : « الأيسر منها » .

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) سقطت اللفظة من « د » .

(٦) الحديث في صحيح مسلم ١٨١٤/٤ ـ سنن ابن ماجه ٦٣٨/١ مع بعض الاختلاف .

أخبرنا ح أبو المظفر بن القشيري قال : أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا العباس بن الوليد النرسي[١] ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن محمد بن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت

ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً[٢] على ظلامة ظلمها قطُّ إلا أن ينتهكَ من محارم الله

٥ شيءٌ / فإذا انتُهك مِن محارمِ الله شيءٌ كان أشدَّهم في ذلك ، ماخُيِّر بينَ أمرينِ قط إلا اختارَ أيسَرهما . ٢٠٣ أ

أخبرنا ح أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد ، أخبرنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى [٣]بن شمه[٣] أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا محمد بن زيّان[٤] وإسماعيل بن داود بن وردان قالا : حدثنا زكريا بن يحيى كاتب العمري ، قال ابن زيان : حدثني مفضل - وقال إسماعيل حدثنا المفضل - عن

١٠ هشام عن أبيه عن عائشة :

أن رسول الله ﷺ ماخير بين أمرين إلا اختار أيسرهما .

أخبرنا ح أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو محمد الجوهري[٥]

ح وأخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن محمد البارع[٦] ، أخبرنا الحسن بن غالب بن علي الحربي .

قالا : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري[٧] ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ،

١٥ حدثنا مزاحم بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا هشام بن عروة[٨]

ح وأخبرنا ح أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو البركات عبد الوهاب بن المُزَكّي الأنماطي ، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد ، وأبو الدر ياقوت[٩] بن عبد الله مولى ابن البخاري قالوا : أخبرنا أبو محمد الصريفيني

وأخبرنا ح أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي ، أخبرنا أبو علي محمد بن إسماعيل بن محمد

٢٠ العراقي[١٠] قالا : حدثنا أبو طاهر المخلص إملاء ، حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت :

---

(١) اللفظة محرفة في « د » والصواب من سير أعلام النبلاء ٨/٨

(٢) في س : « انتصر » .

(٣-٣) سقطت اللفظة من « س » .

٢٥ (٤) في س : « أبو محمد بن زيّان . والصواب من المشيخة ٣٢٠/١

(٥) في س بزيادة : « حينئذ » .

(٦) اللفظة محرفة في س والصواب من المشيخة ١١٠/١

(٧) في س : « الجوهري » . والصواب من المشيخة ١١٠/١ في ترجمة الحسين بن محمد البارع وضبط السند بالمقارنة مع مثيله في المشيخة .

٣٠ (٨) في د : « عرفة » تحريف والصواب من تهذيب التهذيب ٤٨/١١ ، روى عنه ابن المبارك ، وانظر السند اللاحق .

(٩) الاسم محرف في س والصواب من المشيخة ٢٣٩/٢ ب

(١٠) في س : « القرافي » وما أثبتناه من « د » يوافق ما في مشيخة المصنف ٤٩/١

مـاضربَ رسولُ الله ﷺ ـ زاد المروزي : بيـده وقـالا : ـ أحـداً من نسـائـه قـط ، ولا ضربَ خـادمـاً ـ زاد المروزي : بيـده (١ وقـالا : ـ قـطّ ، ولا ضربَ بيمينـه١) ـ قـال المروزي : بيده ـ شيئاً قط إلا أن يجاهدَ في سبيلِ الله عزّ وجل ، وما نيل منهُ شيءٌ قطّ فانتقم لنفسـهِ إلا أن تُنتَهكَ محارمُ الله فينتقمَ لها ، وما خيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا اختارَ أيسرَهما ، إلا أن يكون إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناس منه .   ٥

أخبرناج أبو الحسن علي بن المسلم (٢أنبأنا أحمد بن عبـد الواحـد بن محمـد ، أنبـأنـا جـدي أبو بكر٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، حدثنـا علي بن حرب ، حـدثنـا هشـام بن عروة عن أبيـه عن عائشة قالت

مارأيت النبيَّ ﷺ ضربَ بيده خادماً قط ، ولا امرأة[٣] قط ، ولا ضرب بيده شيئـاً إلا أن يجاهد في سبيل الله ، ولا نيل منهُ شيءٌ قط فانتقم منه إلا أن يكون لله ، فإذا كان لله انتقم منه .   ١٠

أخبرناج أبو محمد بن الأكفـاني ، وأبو المعـالي ثعلب بن جعفر قـالا : أخبرنـا عبـد الـدائم بن الحسن الهلالي ، أخبرنـا عبـد الوهـاب الكلابي ، أخبرنـا أبو العبـاس عبـد الله بن عتّـاب بن الزِّفْتي[٤] ، حـدثنـا أحمد بن أبي الحواري ، حدثنا أبو معاوية[٥] ، حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت :

مارأيت رسولَ الله ﷺ ضربَ خادماً لَهُ ، ولا امرأةً له قط ولا ضرب بيده شيئاً قطّ إلا أن يجاهد في سبيل الله عز وجل ، ولا نيل منه شيءٌ قـط فينتقم[٦] من صـاحبـه إلا أن يكونَ لله ، فإن كان له انتقَمَ ، ولا عُرِض عليه أمران إلا أخذ الذي هو أيسر[٧] حتى يكون إثماً ، فـإن كان إثماً كان أبعد الناس منه .   ١٥

أخبرناج أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مـالـك ، حـدثنـا عبد الله بن أحمد[٨] ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا هشام بن عروة عن أبيـه ، عن عائشة قالت :   ٢٠

ماضربَ رسولُ الله ﷺ خادماً لـه قـط ، ولا امرأةً لـه قـط ، ولا ضرب بيـده ، إلا أن

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢-٢) السند مضطرب في « د » والصواب بالمقارنة مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٣٠٥ ـ ٣٦٢)

(٣) في س بزيادة : « من نسائه » .   ٢٥

(٤) في س : « الرقي » تحريف والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٧٧١ ـ ٢٢٧ : ٦)

(٥) الحديث في مسند ابن حنبل ٢٢٩/٦ ، الدلائل للبيهقي ٢٦٦/١ ، صحيح مسلم ١٨١٤/٤

(٦) في س : « فنقم » وفي المسند : « فينتقمه » .

(٧) في د : « أيسرهما » ، وقد توافق ما في « س » و « المسند » .

(٨) الحديث في مسند ابن حنبل ٣٢/٦   ٣٠

يجاهد في سبيل الله ، وما نيل منه شيء فانتقمه[1] من صاحبه إلا أن [2]تنتهك محارم الله[2] فينتقم لله ، وما عُرض عليه أمران أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ بأيسَرِهما ، إلا أن يكونَ إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناس منه .

أخبرناج أبو محمد السَّيِّدي ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد ،
٥ أخبرنا محمد بن خريم ، حدثنا هشام ، حدثنا سعيد ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

ماضربَ رسولُ الله ﷺ بيدِه شيئاً قط ، ولا ضربَ خادماً له قط ، ولا ضربَ بيدِه شيئاً قط إلا أن يجاهدَ في سبيل الله ، ولا نيل منه شيءٌ قط فانتقم من صاحبه إلا أن تنتهكَ محارمُ الله عزّ وجل فينتقمُ لله عز وجل ، ولا عُرِضَ عليه أمران قط أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثماً فإذا كان إثماً ، كان أبعدَ الناس منه .

١٠ أخبرناج أبو المظفر بن القشيري ، وأبو عبد الله الفراوي قالا : أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي ، أخبرنا أبو العباس الدَّغولي ، أخبرنا عبد الله بن هاشم [3]قراءة أن وكيعاً حدثهم

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر المغربي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي ، أخبرنا أبو العباس الدَّغولي ، أخبرنا عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع[3] ، حدثنا الأعمش عن
١٥ أبي وائل

ح قال وأخبرنا مكي بن عبدان ، حدثنا عبد الله[4] بن هاشم ، حدثنا أبو معاوية وعبد الله بن نمير عن الأعمش / عن شقيق
٢٠٣ ب

ح وأخبرناج أبو القاسم [5] زاهر وأبو بكر[5] وجيه ابنا طاهر بن محمد الشحامي قالا : أخبرنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى[6] ، أخبرنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن
٢٠ التستري ، حدثنا عبد الله بن هاشم ، حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد[7] ، حدثني أبي ، حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش

---

(١) في س : « فانتقم » . وأثبتنا ما في د يوافق ما في المسند .

(٢-٢) في س : « ينتهك من محارم الله » .

٢٥ (٣-٣) سقط مابينهما من « س » .

(٤) بعدها في س : « الفراوي ، أنبأنا أبو بكر بن هاشم » . والصواب من سير أعلام النبلاء ١٦/١٠ ، وهو عبد الله بن هاشم روى عنه مكي بن عبدان .

(٥-٥) ليس مابينهما في « س » .

(٦) في س : « أبو عبد الله أبو نصر » . والصواب بالمقارنة مع سند مماثل بالمطبوع (عاصم - عائذ / ٢٧١ - ٢٧٥)

٣٠ (٧) الحديث في مسند أحمد : ١٦١/٢

ح وأخبرنا^ح أبو محمد إسماعيل بن أبي[1] القاسم بن أبي بكر القارئ ، أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، حدثنا أبو إسحاق[2] إبراهيم بن الحسين بن المهلب إملاء سنة إحدى وثلثمائة ، حدثنا محمد بن سليمان بن هشام بن [بنت] مطر[3] ، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو قال :

[خلق الرسول ﷺ] لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ، وكان يقول : « من خيارِكم أحاسِنكم أخلاقاً » ٥
- [4]وفي حديث الخشاب : أحسنُكم أخلاقاً[4] ، وفي حديث أحمد : أن رسول الله : لم يك -

أخبرنا أبو غالب أحمد ، وأبو عبد الله يحي ابنا البناء قالا : أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي[5] ، أخبرنا أبو الطيب عثمان بن عمرو[6] بن محمد بن المنتاب ، حدثنا يحي بن محمد بن صاعد ، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، أخبرنا ابن المبارك أخبرنا المبارك بن فضالة[7] ، حدثنا الحسن ، عن سعد بن هشام[7] قال : ١٠

قلت لعائشة : ما كان خلق النبي ﷺ فقالت : قال الله تعالى : « إنك لعلى خلق عظيم » فخلقه القرآن .

قال : وأخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكل الناجي[8] :

أن عائشة سئلت عن خلقِ رسولِ الله ﷺ فقالت : كان خلقُ نبي الله ﷺ القرآن .

قال : وأخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا الفضيل بن مرزوق[9] عن عطية العَوْفي في قوله تعالى : ١٥
﴿ وإنَّكَ لعلى خُلقٍ عظيمٍ ﴾[10] قال : أدب القرآن

أخبرنا^ح أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو القاسم التنوخي ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق[11] ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن الحسين البَرجَلاني ، حدثنا

---

(١) سقطت اللفظة من « س » والصواب من المشيخة ٣٧/١ أ
(٢) كذا في « د » . وفي س : « إسحاق بن إبراهيم بن الحسن » . ٢٠
(٣) في س : « تطير » والصواب ومابين حاصرتين من التهذيب ٢٠٢/٩
(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .
(٥) في س بزيادة : « أنبأنا الخطيب » ، وانظر سنداً مماثلاً في تاريخ دمشق (عاصم ، عائذ / ٢٣٠) .
(٦) في د : « عمر » . والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٧٨٢) .
(٧-٧) في س : « حدثنا الحسن بن محمد بن هشام » . وفي د : « حدثنا الحسين عن سعد بن هشام » والصواب ماأثبتناه ، وانظر تهذيب التهذيب . ١) في ترجمة المبارك بن فضالة ٢٨/١٠ روى عن الحسن البصري . ٢) وترجمة سعد بن هشام ٤٨٣/٣ روى عنه الحسن البصري . ٢٥
(٨) في س : « الباقي » . وفي د : « البامى » . والصواب من التهذيب ٢٢٠/١٢
(٩) الخبر في الدلائل ٢٦٤/١
(١٠) ٦٨ : القلم / ٤ ٣٠
(١١) في س : « بن عبد الدقيق » تحريف والصواب من سير أعلام النبلاء ٤٥١/١٠

يزيد بن هارون ، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجَدْلي قال :

قلت لعائشة : كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله ؟ قالت : كان أحسنَ الناس خلُقاً ، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، ولا سخاباً في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح .

رواه شعبة عن أبي إسحاق .

أخبرناه ح أبو عبد الله الفُراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أخبرنا (١أبو سعيد محمد١) بن علي بن محمد ، (أنبأنا محمد)(٢) بن عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَغُولي أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل ، حدثنا روح ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق سمعت أبا عبد الله الجَدْلي يقول(٣) :

سألت(٤) أم المؤمنين عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً في الأسواق(٥) ، ولكن يعفو ويصفح .

[في مسند ابن حنبل]

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(٦) ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجَدْلي عن عائشة أنها قالت :

لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة(٧) مثلها ، ولكن يعفو ويصفح .

قال : وحدثني أبي(٨) ، حدثنا يزيد ، أخبرنا زكريا عن(٩) أبي إسحاق ، حدثني أبو عبد الله الجدْلي قال :

قلت لعائشة : كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله ؟ قالت : كان أحسن الناس

(١-١) مكانها اضطراب في « س » وضبط بالمقارنة مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٣٠٨ : ١) ، وانظر نظيره في ص / ٣٢٢

(٢) سقطت العبارة من « د » ، وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي سمع من أبي العباس الدغولي ، وعنه محمد بن علي الخشاب وانظر سير أعلام النبلاء ٥٤٢/١٠

(٣) الحديث في المسند ٢٤٦/٦

(٤) في س : « رأيت » .

(٥) في س بزيادة :« ولا يجزي بالسيئة السيئة » .

(٦) الحديث في المسند ١٧٤/٦

(٧) في س بزيادة « السيئة » وأثبتنا ما في « د والمسند » .

(٨) الحديث في المسند ٢٣٦/٦

(٩) في س : « أنبأنا » وأثبتنا ما في « د والمسند » .

خلقاً ، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً بالأسواق[١] ، ولا يجزي بالسيئة مثلها ، ولكن[٢] يعفو ويصفح

[ومن طرق أخرى] أنبأنا أبو علي الحداد ، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم يوسف بن الحسن الزّنْجاني

قالا : أخبرنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول :

سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخاباً في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ، ـ أو قالت : يعفو ويغفر[٣] شك أبو داود ـ

أخبرناح أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن المخلدي ، أخبرنا أبو بكر بن حمدون ، حدثنا يزيد بن عبد الصمد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا الحسن بن يحيى ، حدثنا زيد بن واقد عن بسر[٤] بن عبيد الله عن عائذ الله عن أبي / الدرداء[٥] قال : ٢٠٤ أ

سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ قالت : خلقه القرآن يرضى لرضاه [٦]ويسخط لسخطه[٦] .

أخبرناح أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر بن القشيري قالا : أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصوفي ، أخبرنا أبو بكر [٧]محمد بن عبد الله الجوزقي ، أخبرنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال : سمعت محمد بن الكعب يحكي[٧] عن عبد الله بن عثمان ، عن عبد الله ـ يعني ابن المقرئ ـ قال : أخبرنا الفضيل بن مرزوق عن عطيه في قوله تعالى :

﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ قال : أدب القرآن .

أخبرناح أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني ، وأبو الحسن[٨] علي بن المسلم ، وأبو محمد

---

(١) في س : « في الأسواق » .

(٢) في س : « ولكنه » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في س : « بشر بن عبد الله » . والصواب ماأثبتناه ، فهو بسر بن عبيد الله روى عن عائذ الله أبي إدريس الخولاني ، وعنه زيد بن واقد ، وانظر تهذيب التهذيب ٤٣٨/١ ، ٨٥/٥

(٥) انظر الخبر في الدلائل المطبوع ٢٦٤/١

(٦-٦) في س : « ويسخطه السخط » .

(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .

(٨) اللفظة محرفة في « س » والصواب من مشيخة المصنف ٣٠٥/٢

عبد الكريم بن حمزة ، وأبو المعالي الحسين بن حمزة السلميون قالوا : أخبرنا أبو الحسن[١] أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد [٢]بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ، أخبرنا أبو بكر محمد[٢] بن جعفر بن محمد بن سهل السامَرّي[٣] ، أنبأنا محمد بن خليل المخرّمي حدثنا أبو بدر عن حارثة بن محمد عن عمرة قالت :

٥ سألت عائشة : كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا بنسائه ؟ قالت : كان كالرجل[٤] من رجالكم ، إلا أنه كان أكرم الناس ، [٥]وأحسن الناس[٥] خلقاً ، كان ضحاكاً بساماً .

أخبرنا^ح أبو القاسم الحسيني ، أخبرنا رشا بن نظيف المقرئ ، أخبرنا الحسين بن إسماعيل بن محمد ، حدثنا أحمد بن مروان ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا موسى أبو عمرو[٦] الأنصاري عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة قالت :

١٠ سألناها كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا مع نسائه ؟ قالت : كان كرجل من رجالكم ، كأحسن الناس خلقاً ، وأكرمهم خلقاً[٧] ، ضحاكاً بساماً .

أخبرنا^ح أبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل الخركردي[٨] بهراة أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف بنيسابور ، أخبرنا أبو طاهر محمد[٩] بن محمد بن مَحمِشْ الزِّيادي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال[١٠] ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا أبو أسامة عن حارثة بن محمد الأنصاري ، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : ١٥

قلت لعائشة : كيف كان رسول الله ﷺ [١١]في أهله[١١] ؟ قالت : كان ألين الناس ، وأكرم الناس ، وكات ضحاكاً بساماً .

---

(١) في د : « الحسين » . والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٦٧٦) .

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

٢٠ (٣) انظر معجم البلدان / سامَرّاء . والأنساب ١٤/٧ ، واللباب ٩٤/٢

(٤) في س : « كرجل » .

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

(٦) في س : « موسى بن أبو عمر » ، وفي الجرح والتعديل ١٦٠/٤ : موسى بن محمد الأنصاري حدث عنه يحيى بن أبي بكير .

٢٥ (٧) في د : « وأكرمه » ، وأثبتنا ما في « س » .

(٨) « كذا في الأصول » . وفي مشيخة المصنف ٢٨/١ ب البوسنجي الخَرْجَردي الفقيه . وانظر ترجمته في : المنتظم ٩٩/١٠ ، طبقات الشافعية ٤٨/٧

(٩) سقطت اللفظة من « د » والصواب من الأنساب ٨٤/٢

(١٠) في س بزيادة : « أنبأنا أبو طاهر » . والصواب ماأثبتناه فقد حدث أبو الأزهر عن أبي أسامة ، وعنه محمد بن يحيى ، وانظر سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٨ ٣٠

(١١-١١) سقط مابينهما من « س » .

أخبرناع أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي ، حدثنا محمد بن الليث ، حدثنا [١]ابن عثمان هو عبدان[١] ، [٢]حدثنا عبد الله[٢] ، أخبرنا معمر عن الزهري ، عن بعض آل عمر بن الخطاب :

[عن عمر بن الخطاب في خلق رسول الله ﷺ]

أن عمر بن الخطاب لما[٣] كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ بمكة أرسل إلى صفوان بن أمية بن خلف ، وإلى أبي سفيان بن حرب ، وإلى الحارث بن هشام ، قال عمر[٤] : قد أمكن الله منهم ، أعرِفُهم بما صنعوا ، حتى قال[٥] رسول الله ﷺ : « مثَلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته : « لاتَثْريبَ عليكمُ اليومَ يغفر اللهُ لكم ، وهو أرحم الراحمين »[٦] . قال عمر : فانْتَضَحْتُ حياءً من رسول الله ﷺ كراهيةَ أن يكون بدر مني ، وقد قال رسول الله ﷺ ماقال .

[وعند ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أخبرنا أبو القاسم حمزة[٧] بن يوسف ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي[٨] ، حدثنا علي بن العباس ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عمير[٨] عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

كان رسول الله ﷺ أحسن من خلق الله خلقاً .

[وعن صفية بنت حيي]

أخبرناع أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا : أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان .

ح وأخبرتناع أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور أخبرنا أبو بكر بن المقرئ :

(١-١) في س : « حدثنا عثمان بن عبدان » تحريف . والصواب ماأثبتناه ، وانظر التهذيب ٣١٣/٥ و ٣٧/٦

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » ، وهو عبد الله بن معاذ بن نشيط ، روى عن معمر ، وعنه عبدان عبد الله بن عثمان ، وانظر التهذيب ٣٧/٦

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في س : « عثمان » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) ١٢ يوسف / ٩٢

(٧) في س : « بن أبي سعد » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ بالمقارنة مع أسانيد مماثلة : ٥١ : ٥٢/١٤ : ٩ : ٥٣/١١) .

(٨) في س : « أحمد بن عبد الله بن عثمان بن علي الجوهري » ، وفي د : « أبو أحمد عبد الله بن يحيى الجوهري » ، والصواب ماأثبتناه ، انظر الحديث في الكامل لابن عدي ٢ / ق ٣٨٤ ، وجاء فيه : « موسى بن جعفر » وهو تصحيف ، يؤكده أن الاسم تقدم في الضعفاء من طريق آخر على الصواب . وجاء في الأصول : « موسى بن عمر » وهو تصحيف أيضاً ، وانظر ترجمة موسى بن عمير القرشي في التهذيب ٣٦٤/١٠ روى عن أبي جعفر الباقر ، وعنه عباد بن يعقوب .

قالا : أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا[1] أبو هشام[2] محمد بن يزيد بن رفاعة ، حدثنا يونس بن بكير ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، حدثني عثمان بن كعب عن رجل يقال له ربيع ، عن صفية بنت حيي قالت :

أردفني رسول الله ﷺ على عجز ناقته ليلاً قالت : فجعلت أنعس فيمسني رسول الله ﷺ بيده ويقول : « ياهذه ، يابنت حيي » ، وجعل يقول : « ياصفية إني أعتذر إليك مما صنعت بقومك ، إنهم قالوا لي كذا » .

قالا : وأخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل ، حدثني عثمان بن كعب ، حدثني ربيع رجل من بني النضير ، وكان في حجر صفية ، عن صفية بنت حيي قالت :

مارأيت قط أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ، لقد رأيته ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلاً فجعلتُ أنعسُ ، فيضربُ رأسي مؤخرة الرَّحل ويمسكني - وقال ابن المقرئ : فيمَسَني - بيده ويقول : « ياهذه ، مهلاً ياصفية بنت حيي ، حتى إذا جاء الصهباء[3] قال : « أما / إني أعتذر إليك ياصفية مما صنعت بقومك ، إنهم قالوا كذا وكذا » . ٢٠٤ ب

أخبرتنا أمةُ العزيز شكر بنت أبي الفرج سهل[4] بن بشر بن أحمد الأسفراييني بدمشق، قالت : أخبرنا أبو الفرج ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر الحكيمي[5] بمصر ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس حدثنا أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد المالكي إملاء ، حدثنا أحمد بن محمد ،حدثنا عبد المنعم عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال :

قرأت في واحد وسبعين كتاباً فوجدت في جميعها أن محمداً ﷺ أرجح الناس عقلاً وأفضلهم رأياً .

١٠ - باب ذكر ماجاء في الكتب من نعته وصفته ، وما بشرت به الأنبياء أممها من بعثته

[ماجاء في الكتب من نعته وصفته ﷺ]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو محمد عبد الكريم السلمي قالا : أخبرنا عبد الدائم[6] بن الحسن بن [7]عبيد الله[7] بن عبد الله القطان ، أخبرنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا محمد بن خريم ، حدثنا

(١) في س بزيادة : « أنبأنا إبراهيم » والصواب ماأثبتناه ، قارن مع مسند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٢٨٥)

(٢) في س : « أبو هاشم » تحريف . والصواب من التهذيب ٥٢٦/٩

(٣) اسم لموضع بينه وبين خيبر رَوْحَةٌ / معجم البلدان .

(٤) سقطت اللفظة من « س » ، وجاءت محرفة في « د » والصواب من تاريخ دمشق (تراجم النساء ١٩٨)

(٥) في س : « الحكيم » وفي د : « الحطمي » والصواب من حسن المحاضرة ٣٧٣/١ ، والأنساب .

(٦) في س : « عبد الكريم » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٧٦١) .

(٧-٧) ليس مابينهما في « س » .

هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام[١] :

أنه لما سمع بمخرج النبي ﷺ بمكة[٢] ، خرج[٣] فلقيه ، فقال له النبي ﷺ : « أنت ابن سلام عالم أهل يثرب » ؟ قال ؛ نعم قال : « فناشدتك[٤] بالله الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء ، هل تجد صفتي في كتاب الله الذي أنزل على موسى » ؟ قال عبد الله بن سلام : انسب[٥] ربك يا محمد فارتج النبي ﷺ ، فقال له جبريل عليه السلام : ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ﴾[٦] . فقال ابن سلام : أشهد أنك رسول الله وأن الله مظهرك ، ومظهر دينك على الأديان ، وإني لأجد صفتك في كتاب الله تعالى : ﴿ ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾ ، أنت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب في الأسواق ، ولا تجزي بالسيئة مثلها ولكن تعفو وتصفح . ولن يقبضه الله حتى تستقيم به الملة المعوجة ، حتى يقولوا : لا إله إلا الله ويفتحوا[٧] أعيناً عمياً ، وآذاناً صماً ، وقلوباً غلفاً .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن البُسْري وأحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القَصَّاري ،

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن القَصّاري ، أخبرنا أبي أبو طاهر :

قالوا : أخبرنا إسماعيل بن الحسن[٨] بن عبد الله الصَّرْصَري

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أخبرنا عاصم بن الحسن[٩] ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي

قالا : حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، حدثنا علي بن أحمد الجواربي حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن سلام قال :

[صفته ﷺ في التوراة]

صفة رسول الله ﷺ في التوراة : إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحِرزاً للأمّيّين ، ليس بفظ ، ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ، لكن يعفو ويصفح ،

(١) بعض الخبر في الروض الأنف ١٥١/١ ، ومسند ابن حنبل ١٧٤/٢ ، وذكر الخبر بكامله في الخصائص الكبرى ١٠/١ وطبقات ابن سعد ٣٦٠/١ ، والدلائل المطبوع ٣٣٠/١

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) في د : « أنسيت » .

(٦) ١٢ / الإخلاص .

(٧) في المسند : « ويفتح بها » ، وفي الخصائص : « ويفتح به » .

(٨) في س : « الحسين » تحريف . والصواب من الأنساب .

(٩) في الأصول : « الحسين » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ بالمقارنة مع مسند مماثل / ١٦٣)

ولن أتوفاه حتى أقيم[١] به الملة المعوجة فأفتح به آذاناً صمّاً ، وأعيناً عُمْياً ، وقلوباً غلْفاً أن يقولوا : لاإله إلا الله .

[صفته ﷺ عند ابن اسحاق]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن [٢]العَيْزار بن حُرَيث[٢] عن عائشة قالت :

٥

إن رسول الله ﷺ مكتوب في الإنجيل . لافظ ولا غليظ ، ولا سخاب بالأسواق ، ولا يجزي بالسيئة مثلها ، ولكن يعفو ويصفح .

[وفي مسند ابن حنبل]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد[٣] ، حدثني أبي ، حدثنا روح ، وعفان المعني[٤] قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن [٥]عطاء بن السائب ، عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود ـ قال عفان : عن أبيه[٥] ابن مسعود ـ قال :

١٠

إن الله عزَّ وجلَّ ابتعث[٦] نبيّه لإدخال رجل الجنة ، فدخل الكنيسة فإذا[٧] هو بيهود ، وإذا هو بيهودي يقرأُ التوراةَ ، فلما أتوا على صفة النبي ﷺ أمسكوا ، وفي ناحيتها[٨] رجلٌ مريضٌ ، فقال النبيُّ ﷺ : « مالكم أمسَكْتُم » ؟ قال المريضُ : أتَوا على صفة نبيٍّ فأمسكوا . ثم جاءَ المريضُ يحبو حتى أخذَ التوراةَ فقرأَ حتى أتى على صفةِ النبي ﷺ وأمَّته / فقال : هذه صفتك وصفة أمتك ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ﷺ[٩] [ثم مات][١٠] فقال النبي ﷺ لأصحابه : « لُوا أخاكم » .

٢٠٥ أ

١٥

[وفي طبقات ابن سعد]

أخبرنا[ح] أبو بكر الفرضى ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا محمد بن سعد[١١] ، حدثنا محمد بن

---

(١) في س : « تقيم » .

٢٠

(٢-٢) في س : « الجزاز من حديث » تحريف والصواب من التهذيب ٢٠٣/٨ . وانظر الحديث في طبقات ابن سعد ٣٦٣/١ ، الدلائل ٣٣٤/١ ، البداية والنهاية ٦١/٦ ، الدر المنثور ١٣٣/٣

(٣) الحديث في مسند ابن حنبل ٤١٦/١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥٧/١

(٤) في س : « المفتي » . وأثبتنا ما في « د » والمسند .

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

٢٥

(٦) في س : « بعث » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) في س : « في جانبها » .

(٩) في س : « عليك » .

(١٠) مابين حاصرتين من مسند ابن حنبل ٤١٦/١

٣٠

(١١) الخبر في طبقات ابن سعد ٣٦٣/١

اسماعيل بن أبي فديك المدني عن موسى بن يعقوب الزَّمعي عن سهل مولى عتيبة[١] .

أنه كان نصرانياً من أهل مريس ، وأنه كان يتيماً في حجر أمّه وعمّه ، وأنه كان يقرأ الإنجيل ، قال : فأخذت مصحفاً لعمي فقرأته حتى مرَّت بي ورقَةٌ أنكرت كتابتها حين مرَّت بي ، ومَسِسْتُها بيدي ، قال : فنظرت فإذا فصولُ الورقة ملصوقة[٢] بغراء ، قال : ففتَقْتُها فوجدتُ فيها نعتَ محمد ﷺ ، أنه لاقصير ولا طويل ، أبيض ، ذو ضفيرين ، بين كتفيه خاتم ، يكثر الاحتباء ، ولا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ، ويحلب الشاة ، ويلبس قميصاً مرقوعاً ، ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر . وهو يفعل ذلك ، وهو من ذرية إسماعيل ، اسمه أحمد .

قال سهل :

فلما انتهيت إلى هذا من ذكر محمد ﷺ جاء عمي ، فلما رأى الورقة ضربني وقال : مالك وفَتْح هذه الورقة وقراءتها ؟ فقلت : فيها نعتُ النبي أحمد فقال : إنه لم يأتِ بعد .

[ومن طرق أخرى] حدثنا^ج أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أخبرنا أبو محمد[٣] بن أبي نصر[٤] ، وأبو نصر بن الجُنْدي[٥] قالا : أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب ، حدثنا أبو[٦] عبد الملك أحمد بن إبراهيم البسري ، حدثنا محمد بن عائذ[٧] ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر : أنه سمعه يحدث قال :

بينا رجلان يحدث أحدهما صاحبه ، وكعب خلفهما يسمع ولا يعلمان بمكانه إذ قال أحدهما لصاحبه : رأيت الليلة ـ أو قال[٨] : البارحة ـ كلَّ نبي في الأرض ، مع كل نبي[٩] أربعة مصابيح ، مصباح من بين يديه ، ومصباح من خلفه ، ومصباح عن يمينه ، ومصباح

---

(١) في س : « غنية » ، وفي د : « عثية » وأثبتنا ما في الطبقات .
(٢) في د : « ملصق » .
(٣) سقطت اللفظة من « س » .
(٤) في س بزيادة : « حينئذ » .
(٥) في س : « الحيدى » وفي د : « الجعدى » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ / ٨٥٢)
(٦) سقطت اللفظة من « س » .
(٧) في س : « عايد » . وهو محمد بن عائذ بن عبد الرحمن بن عبيد الله ، أبو عبد الله القرشي الكاتب ، ألف المغازي والفتوح والصوائف وغيرها ، ولي خراج الغوطة أيام المأمون ، روى عن الوليد بن مسلم ، روى عنه أحمد بن أبي الحواري ، انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٥٢/٤ ، الاكال ١١/٦ ، العبر ١١٤/١ ، التهذيب ١٤٢/٩
(٨) في س بزيادة : « رأيت » .
(٩) بعدها في س : « منهم » .

عن شماله ، ومع كل رجل ممن معه (١مصباح ، إذ قام رجل منهم فأضاء في كل شعرة في رأسه مصباح١) . قلت : من هذا ؟ قالوا : محمد رسول الله ، فقال كعب للمحدث : ياعبد الله عمن تحدث ؟ قال : عن رؤيا رأيتها البارحة ، فقال كعب : والله لكأنك نشرت التوراة فقرأت هذا فيها .

٥ أخبرناح أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم إملاء ، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن بكران من ديار القدس قراءة بالقدس ، حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري .

قال : (٢أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن إبراهيم الأنباري٢) ، أخبرنا الحسن بن رشيق العسكري ، حدثنا أبو[٣] العباس أحمد المدني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن عميرة[٤] ، حدثنا عبيد الله بن ١٠ محمد بن عمر[٥] ، حدثنا حماد ، عن مقاتل ، عن عطاء عن أبي هريرة قال :

[حبر من أحبار بيت المقدس جاء يطلب الإسلام على يدي النبي ﷺ]

توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقد استكمل[٦] عشر سنين من هجرته . قال : فلما كان صبيحة الخميس فإذا نحن بشيخ أبيض الرأس واللحية ، متلثم بعمامة على قعود له حتى جاء فنزل (٧فعقلَ قعوده٧) بباب المسجد ، وأنشأ يقول وينادي : السلام عليكم ورحمة الله ، هل فيكم محمد رسول الله ؟ قال علي : أيها السائل عن محمد ١٥ رسول الله ﷺ ماتريد من محمد ؟ قال[٨] : أنا حبر من أحبار بيت المقدس ، قد قرأت التوراة ثمانين سنة ، وتدبرتها أربعين صباحاً ، فوجدت فيها ذكر محمد ﷺ ، وإن الله تبارك وتعالى يقول في التوراة : ليس بكذاب ، ولا (٩قوال الكذب٩) ، وقد جئت أطلب الإسلام على يديه[١٠] ، فقال علي : أيها السائل عن أبي القاسم ﷺ ، قد أصبح أبو القاسم ﷺ بين أطباق الثرى ، فوضع الحبر يده على رأسه ونادى[١١] : وا انقطاع ظهراه بأبي وأمي من لم أشهده ، ولم

---

٢٠ (١-١) مابينهما مضطرب في الأصول وأثبتنا ما يناسب سياق الحديث ، وانظر الخصائص الكبرى ١٦/١ ففيها ما يشبه هذا الحديث .

(٢-٢) ليس مابينهما في « س » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في س : « عمير » .

٢٥ (٥) في س : « عمرو » والصواب من التهذيب ٤٥/٧

(٦) في س : « استعمل » .

(٧-٧) في د : « فعدل بعيره » .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩-٩) في س : « بقوال للكذب » .

٣٠ (١٠) في س : « بيده » .

(١١) سقطت الفظة من « س » .

أره ، يامحمد المصطفى ، ياخير من ولدت النساء ثم قال : بالله هل فيكم قرابة محمد ﷺ ؟ قال علي : يابلال انطلق بهذا الرجل إلى منزل فاطمة عليها السلام ، فانطلق به ، فقال لها الحبر : يابنة رسول الله ﷺ ، أنا حبر من أحبار بيت المقدس ، (١جئت أطلب الإسلام على يدي والدك ﷺ ، قالت فاطمة : ياحبر بيت المقدس١) إن والدي قد مات ، فنادى الحبر : وا انقطاع ظهراه ، بأبي وأمي من لم أره ، ولم أشاهده ، بالله يابنت[٢] رسول الله ﷺ أما عندك ثوب من ثياب رسول الله ﷺ ؟ قالت فاطمة للحسين : هات الثوب الذي نشف فيه رسول الله ﷺ ، فجاء به ، فأخذه الحبر وألقاه على وجهه ، وجعل ينشق ريحه ويقول : بأبي وأمي مِن جسدٍ نُشِّف في[٣] هذا الثوب ، ثم رفع رأسه فقال : ياعلي صف لي / صفة رسول الله ﷺ كأني أنظر إليه ، فبكى علي بكاء شديداً ، قال : والله لئن كنتَ مشتاقاً إلى محمد ﷺ فأنا أشوقُ إلى حبيبي منك ، ثم قال :

٢٠٥ ب

[علي يصف للحبر رسولَ الله ﷺ]

بأبي وأمي لم يكن بالطويل الذاهب ، ولا بالقصير ، كان ربعة من الرجال ، أبيض مشرباً بحمرة ، جعدَ المفرق ، شعرُه إلى شحمة أذنيه ، صلتَ الجبين واضحَ الخدين ، مقرونَ الحاجبين ، أدعجَ العينين ، سبط الأشفار ، أقنى الأنف ، دقيقَ المسربة ، مبلجَ الثنايا ، كثَّ اللحية ، كأن عنقَهُ إبريقُ فضة ، كأن الذهبَ يجري في تَراقيه[٤] ، عرقه في وجهه كاللؤلؤ ، شثن الكفين والقدمين ، (٥له شعرات مابين لبته وصدره تجري كالقضيب ، لم يكن على بطنه ولا على ظهره٥) شعرات غيرها ، يفوح منه ريح المسك ، إذا قام غمر الناس ، وإذا مشى فكأنما[٦] يتقلع من صخرة ، إذا التفت التفت جميعاً ، وإذا تحدر[٧] كأنما يتحدر في صبب ، أطهر الناس خلقاً ، وأشجع الناس قلباً ، وأسخى الناس كفاً ، لم يكن قبله مثله ، ولا يكون بعده مثله أبداً .

قال الحبر :

ياعلي إني أصبت في التوراة هذه الصفة ، أيقنت أنه لاإله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بَيَان الرزاز[٨] ، أخبرنا أبو القاسم بن بشران

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) في س : « يابنة » .

(٣) في س : « فيه » .

(٤) في تاج العروس / رقي : التَرقُوة بفتح وضم القاف (مقدم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترق فيه النفس) قيل : خاص بالإنسان والجمع التراقي .

(٥-٥) ليس مابينهما في « د » .

(٦) في س : « كأن » .

(٧) في س : « يتحدر » .

(٨) كذا في الأصول ، وفي سير أعلام النبلاء ٥٩/١٢ : « ابن الرزاز » ، وفي المشيخة ١٣٩/٢ ب « الرزار » .

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيرون ، أخبرنا أبو القاسم بن بشران ، أخبرنا أبو علي بن الصواف ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثنا بشر بن عمارة عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن غنم[1] عن عبادة بن الصامت قال[2] :

[ما بشرت به الأنبياء أمها من بعثته]

٥ قيل يا رسول الله أخبرنا عن نفسك قال : « نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى بن مريم[3] عليهما السلام » .

[رسول الله ﷺ يخبر عن نفسه]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمّل بن أبان بن تمام قراءة عليه وهو ينظر في أصله ، حدثنا أبو بكر محمد بن خلف الحدادي[4] ، حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة عن ١٠ مرة قال ، وأخبرنا أبو عبيد قال ، وحدثنا محمد بن خلف ، وحدثنا نصر بن حميد ، حدثنا هشيم عن العوام عن عمرو بن مرة عن مرة ، عن عبد الله قال :

صاحِبُكم ﷺ خامسُ خمسةٍ مبشر بهم قبل أن يكونوا :

[رسول الله ﷺ خامس خمسة بشّر بهم في القرآن الكريم]

إسحاق ويعقوب قول الله تعالى : « فبشرناها[5] بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾ .

١٥ ويحيى : ﴿ أنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بيحيى مُصَدِّقاً ﴾[6] .

وعيسى بن مريم : ﴿ إنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ بكلمةٍ منهُ ﴾[7] ،

ومحمد ﷺ : قول عيسى : « يأتي[8] من بعدي اسمه أحمد » .

فهؤلاء أخبر بهم من قبل أن يكونوا .

ح أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[9] ، حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا ٢٠ أبو العباس محمد بن يعقوب

---

(١) في د : « عثمان » . والصواب من التهذيب ١١١/٥ ، ٢٥٠/٦

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) الحديث في المسند ١٢٧/٤ ـ ١٢٨ ، ٢٦٢/٥

(٤) في س : « الحرّاني » ، وفي د : « الحدانى » وأثبت ما في هامش د اعتماداً على تصويب الناسخ ، ولم أظفر بتحقيق ٢٥ هذه النسبة .

(٥) ١١ هود / ٧١

(٦) ٣ آل عمران / ٣٩

(٧) ٣ آل عمران / ٤٥

(٨) ٦١ الصف / ٦

٣٠ (٩) انظر الخبر في الدلائل المطبوع ٣٣٣/١ ، نقله ابن كثير في البداية ٦١/٦ عن البيهقي . والسيوطي في الدر المنثور ١٣٢/٣ ، وفي السير والمغازي ١٤١/١

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور أخبرنا أبو طاهر المخلص ، أنبأنا رضوان بن أحمد بن جالينوس

قالا : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن ثابت بن شُرَحْبيل[١] ، عن أم الدرداء قالت :

[كعب الحبر يذكر صفة رسول الله ﷺ في التوراة]

٥ قلت لكعب الحبر : كيف تجدون صفة رسول الله ﷺ في التوراة ؟ قال : نجده : محمد رسول الله ، اسمه : المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سَخّاب في الأسواق . أُعطيَ المفاتيحَ ليُبصِّرَ اللهُ بهِ أعيناً عوراً ، ويُسمِعَ به آذاناً وُقْراً ، ويقيمَ به ألسُناً معْوَجَّةً ، حتى تشْهدَ[٢] أن لاإله إلا الله [٣]وأن محمداً رسول الله ـ أو قال : حتى يشهدوا أن لاإله إلا الله[٣] وحده لاشريك له ، يعين المظلوم ويمنعه .

[حديث موسى عليه السلام لما قرّبه الله عزّ وجل نجيّاً]

١٠ أخبرنا[ح] أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[٤] ، أخبرنا أبو ذر بن أبي الحسين بن أبي القاسم المُذكِّر[٥] ، وأبو الحسن علي بن محمد المقرئ ؛ قالا : أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفراييني ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، أخبرنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال : ذكر وهب بن منبه :

أن الله عز وجل لما قرب موسى نجياً ، قال : ربّ إني أجد في التوراة أمة خير أمة أخرجت للناس ، يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويؤمنون بالله ، فاجعلهم أمتي .

١٥ قال : تلك أمة أحمد[٦] .

قال : ياربّ إني أجد في التوراة أمة هم الآخرون من الأمم ، السابقون يوم القيامة ، فاجعلهم أمتي . قال : تلك أمة أحمد[٦] .

قال : يارب إني أجد في التوراة أمة أناجيلُهم في صدرورهم يقرؤونها وكان مَن قَبْلَهم يقرؤون كتبَهم نظراً ولا يحفظونها ، فاجعلهم أمتي . قال : تلك أمة أحمد .

٢٠ قال : ربّ إني أجد في التوراة أمة يؤمنون بالكتاب الأول والآخر ، ويقاتلون رؤوس الضلالة ، حتى يقاتلوا الأعورَ الكذّاب ، فاجعلهم أمتي . قال : تلك أمة أحمد .

قال : ربّ[٧] إني أجد في التوراة أمة يأكلون صدقاتهم في بطونهم ، وكان مَن قبلَهم إذا

---

(١) في د : « عن شرحبيل » والصواب من تهذيب التهذيب ٨٣/٩

(٢) في س : يشهدوا .

٢٥ (٣-٣) سقط مابينها من « د » .

(٤) الخبر في الدلائل المطبوع ٣٣٦/١ ، نقله ابن كثير في البداية والنهاية ٦٢/٦ عن البيهقي .

(٥) في س : « المذكور » .

(٦) في س : « محمد » .

(٧) سقطت لفظة الجلالة من « س » .

أخرج صدقة[١] ، بعث الله عليها ناراً / فأكلتها ، فإن لم تُقْبَل لم تقرَبْها النار[٢] ، فاجعلهم أمتي . قال : تلك أمة أحمد . ٢٠٦ أ

قال : ربّ إني أجد في التوراة أمةً إذا همّ أحدُهم بسيئةٍ لم تكتبْ عليه ، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة ، وإذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة[٣] ، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف . فاجعلهم أمتي . قال : تلك أمة أحمد[٤] .

قال : ربّ إني أجد في التوراة أمة هم المُسْتجيبون والمُسْتَجابُ لهم . فاجعلهم أمتي . قال : تلك أمة أحمد .

قال :

[قصة داود النبي ﷺ وما أوحي إليه في الزبور]

وذكر وهب بن منبه في قصة داود النبي ﷺ ، وما أوحي إليه في الزبور[٥] :

ياداود ، إنه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد ومحمد ، صادقاً سيداً ، لاأغضب عليه أبداً ، ولا يعصيني أبداً ، وقد غفرت له قبل أن يعصيَني ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وأمته مرحومة ، أعطيتهم من النوافل بمثل ماأعطيت الأنبياء ، وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الأنبياء والرسل ، حتى يأتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور[٦] الأنبياء ، وذلك أني افترضت عليهم أن يتطهروا لي لكل صلاة كما افترضت على الأنبياء قبلهم ، وأمرتهم بالغسل من الجنابة كما أمرت الأنبياء قبلهم ، وأمرتهم بالحج كما أمرت الأنبياء قبلهم ، وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم .

ياداود ، إني فضلت محمداً وأمته على الأمم كلها ، أعطيتهم ست خصال لم أعطها غيرهم [٧]من الأمم[٧] : لاأؤاخذهم بالخطأ والنسيان ، وكل ذنب ركبوه على غير عمد إن [٨]استغفروني منه غفرته[٨] لهم ، وما قدموا لآخرتهم من شيء طيّبَةً به أنفسهم عجَّلته لهم أضعافاً مضاعفة ، ولهم في المدخور عندي أضعاف مضاعفة وأفضل من ذلك ، وأعطيتهم على المصائب في البلايا إذا[٩] صبروا وقالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون : الصلاةَ والرحمةَ والهدى إلى جنات النعيم ، فإن

(١) في د : « صدقته » وأثبتنا ما في س والدلائل .
(٢) سقطت اللفظة من « س » .
(٣) في س بزيادة : « واحدة » .
(٤) في س : « محمد ﷺ » .
(٥) انظر الدلائل ٣٣٧/١
(٦) سقطت اللفظة من « س » .
(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .
(٨-٨) في س : « إن يستغفروني منه غفرت » .
(٩) في س : « إن » .

دعوني استجبت لهم ، فإما أن يرَوْه عاجلاً وإما أن أصرف عنهم سوءاً ، وإما أن أدخره[١] لهم في الآخرة .

ياداود ، من لقيني من أمة محمد ﷺ ، يشهد أن لاإله إلا أنا وحدي ، لاشريك لي ، صادقاً بها ، فهو معي في جنتي وكرامتي ، ومن لقيني وقد كذب محمداً ، وكذب بما جاء به ، واستهزأ بكتابي صببت عليه في قبره العذاب صباً ، وضَرَبَت الملائكةُ وجهَه ودبرَه عند نشره[٢] من قبره ، ثم أدخله [٣]النار ـ أو قال[٣] في الدرك الأسفل من النار .

[ماأوحاه الله تعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام وما ذكره في أمر النبي ﷺ]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم السلمي ، حدثنا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو بكر بن اللالكائي وأبو سعد الرستمي قالوا : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب[٤] ، حدثنا فيض البَجَلي ، حدثنا سلاّم بن مسكين عن مقاتل بن حيّان قال :

أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام : جِدَّ في أمري ولا تهزِل ، واسْمَعْ وأطِعْ يابن الطَّاهِر البِكْر البتول ، إني خلقتك من غير فحلٍ ، فجعلتُكَ آيةً للعالمين فإيايَ فاعبد ، وعليَّ فتوَكَّلْ . فبين لأهل سوران[٥] بالسريانية ، بلِّغ مَن بين يديك أني أنا الله الحي القيوم الذي لاأزول ، صدِّقوا النبيَّ الأميَّ العربي صاحب الجمل والمِدْرعة والعمامة ـ وهي التاج ـ والنعلين ، والهراوة ـ وهي القضيب ـ . الجعد الرأس ، الصلت الجبين ، المقرون الحاجبين ، الأنْجل العينين ، الأهدب الأشفار ، الأدعج العينين ، الأقنى الأنف ، الواضح الخدين ، الكثّ اللحية ، عرقُهُ في وجهه كاللؤلؤ ، وريحُ المسك ينفحُ منه ، كأن عنقَه إبريق فضة ، وكأن الذهبَ يجري في تَراقيه ، له شَعراتٌ من لبّته إلى سرته تجري كالقضيب ، ليس على صدره ولا على بطنه شعر غيره ، شثن الكف والقدم ، إذا جامع الناس غَمرَهُم ، وإذا مشى كأنّما يتقلع من صخر ويتحدر في صببٍ ، ذو النسل القليل .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب ، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة أنبأنا محمد بن سعد[٦] ، أنبأنا هشام بن

---

(١) في س : « أدخر » .

(٢) في د : « منشره » . ونَشَر الله الميت ينشره نشراً ونشوراً : أحياه ، ومنه يوم النشور . اللسان / نشر .

(٣-٣) سقط مابينهما من « د » .

(٤) انظر الخبر في الدلائل المطبوع ٣٣٥/١ ، وفي البداية والنهاية ٣٢٧/٢ ، ٦٢/٦ ، وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للإمام يوسف الصالحي الشامي ١١٦/١ ، من طريق يعقوب بن سفيان .

(٥) كذا في الأصول ، وفي الدلائل والبداية والنهاية . وفي سبل الهدى : سورانية . وفي معجم البلدان : السورانية : بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء ، وبعد الألف نون ، وياء النسبة . وهي جزيرة كبيرة في بحر الروم .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٣٥٠/١ ، الإصابة ٣٠٦/٣ ، ٢٥٦/٤ ، الأعلام ٩٠/٦ ، تاريخ الشعراء الحضرميين ٤٨/١

محمد ، حدثني عمرو بن مهاجر الكندي قال :

[أبيات لكليب ابن أسد في بشارة التوراة والرسل بالرسول ﷺ]

كانت امرأة من حضرموت ثم من تِنْعَة[١] يقال لها تهنأة[٢] بنت كليب ، صنعت لرسول الله ﷺ كسوة ، ثم دعت ابنها كليب بن أسد بن كليب ، فقالت انطلق بهذه الكسوة إلى النبي ﷺ فأتاه بها وأسلم فدعا له ، فقال رجل من ولده يُعرِّضُ بأناس من قومه :

٥ لقد مسح الرسولُ أبا أبينا ... ولم يمسح وجوه بني بجير[٣]

شبابُهُمُ وشيبُهمُ سواءٌ ... فَهم في اللؤم أسنانُ الحمير

وقال كليب : جئت[٤] إلى النبي ﷺ / ٢٠٦ ب

من وشْزِ بَرْهُوت[٥] تهوي بي عُذافِرَة[٦] ... إليكَ ياخيرَ من يَحفى وينتعلُ

تَجوبُ بي صَفْصَفاً غُبْراً[٧] مناهِلُهُ ... تزدادُ عفواً[٨] إذا ماكلّتِ الإبلُ

١٠ شهرين أُعْمِلُها نَصّاً[٩] على وَجَلٍ ... أرجو بذاكَ ثوابَ الله يارجلُ

أنت النبي الذي كنا نُخَبَّره ... وبشَّرتنا بكَ التوراةُ والرُّسُلُ

١١ - باب أخبار الأحبار بنبوته والرهبان . وما يذكر من أمره عن العلماء والكهان

أخبرنا^ج أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا عيسى بن علي الوزير ،

١٥ أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه ، عن الفلتان بن عاصم[١٠] وذكر أنه خاله ، قال :

---

(١) في معجم البلدان : تِنْعَةُ : بالكسر ثم السكون والعين المهملة ، اسم به سميت قرية بحضرموت عند وادي بَرَهوت الذي تسمع منه أصوات أهل النار .

(٢) في د : « بَهناه » وفي س : « نهناة » وأثبتنا مافي الإصابة والطبقات .

٢٠ (٣) في س : « جبير ، وفي الطبقات لابن سعد : بَحير .

(٤) كذا في الأصول وفي طبقات ابن سعد : « حين أتى » .

(٥) بَرَهُوت : بضم الهاء وسكون الواو وتاء فوقها نقطتان : واد باليمن يوضع فيه أرواح الكفار ، وقيل بئر بحَضْرَمَوْت ماؤها أسود منتن . رواه ابن دريد : بُرْهوت : بضم الباء وسكون الراء / معجم البلدان .

(٦) في اللسان / عَذْفَر : العُذافِرَةُ : النّاقَةُ الشديدةُ الأمينة .

٢٥ (٧) في اللسان / غبر : سنو الجدب تسمى غُبْراً لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار ، وأرضها من عدم النبات .

(٨) في اللسان / عفا : العفو : من قولهم عفا فلان على فلان إذا زاد عليه ، وكذلك يقال في الجري . قال الراعي : إذا كان الجراء عفت عليه .... أي : زادت عليه .

(٩) في اللسان / نصص : النص : التحريك حتى تستخرجَ من الناقة أقصى سيرها ، والنص والنَّصيص : السير الشديد والحث .

٣٠ (١٠) الخبر في البداية والنهاية ١٨١/٦ مع بعض الاختلاف ، وانظر في ترجمة الفلتان بن عاصم الجرح والتعديل ٩٢/٧

كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ شخص بصرُه إلى رجلٍ ، وإذا يهودي عليه قميص وسراويل ونعلان قال : فجعل النبي ﷺ يكلمه وهو يقول : يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « أتشهد أني رسول الله » ؟ قال : لا ، قال رسول الله ﷺ : « أتقرأ التوراة ؟ » قال : نعم . قال : « أتقرأ الإنجيل ؟ » قال : نعم ، قال : [(١] والقرآن ولو تشاءُ قرأته[١)] . فقال رسول الله ﷺ : « فبما[(٢)] تقرأ التوراة والإنجيل اتخذني نبياً » ، قال : إنا نجد نعتك ومخرجك ، فلما خرجتَ رجونا أن تكون فينا ، فلما رأيناك عرفنا أنك لست به ، قال رسول الله ﷺ : « ولم يا يهودي » ؟ قال : إنا نجده مكتوباً : أنه يَدْخُل من أمته سبعون ألفاً بغير حساب ، ولا نرى معك إلا نفراً يسيراً . فقال رسول الله ﷺ : « إن أمتي لأكثر من سبعين ألفاً وسبعين ألفاً » .

[عن أبي هريرة في نعت الرسول ﷺ في كتاب بني إسرائيل]

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز

ح أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران

ح وأخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أخبرنا أبو القاسم بن بشران ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا المنجاب بن الحارث ، حدثنا محمد بن سليمان الأصبهاني عن عوف ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال :

بلغني[(٣)] أن بني إسرائيل لَمّا أصابهم ماأصابهم من ظهور بختنصّر عليهم وفُرْقَتِهم وذلتهم تفرقوا ، وكانوا يجدون محمداً رسول الله منعوتاً في كتابهم ، وأنه يظهر في بعض هذه القرى العربية ، في قريةٍ ذات نخلٍ ، فلما خرجوا من أرض الشام جعلوا يقترون[(٤)] كل قرية من تلك القرى العربية بين الشام واليمن يجدون نَعْتَها نَعْتَ يثرب ، فتنزل[(٥)] بها طائفة منهم ويرجون أن يلقوا محمداً فيتبعوه ، حتى نزل من بني هارون ممن حمل التوراة بيثرب منهم طائفة ، فمات أولئك الآباء وهم يؤمنون بمحمد ﷺ أنه جاء ، ويحثّون أبناءَهم على اتباعه إذا جاءَ وأدركَه مَن أدركه من أبنائِهم فكفروا به وهم يعرفونه .

[خبر البشارة بالرسول عليه السلام في طبقات ابن سعد]

أخبرنا ح أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أخبرنا أحمد بن معروف ، حدثنا أبو محمد حارث بن أبي أسامة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعد[(٦)] ، أخبرنا محمد بن

(١-١) في البداية والنهاية : « والفرقان ورب محمد لو شئت لقرأته » .

(٢) في د : « فبم » وفي س : « فيم » ولعل الصواب ماأثبته .

(٣) انظر الخبر في الخصائص الكبرى ٢٥/١ ، سبل الهدى والرشاد ١٤٣/١

(٤) في اللسان/قرا : قروت البلاد قرواً ، وقريتها قرياً ، واقتريتها ، واستقريتها : إذا تتبعتها تخرج من أرض إلى أرض .

(٥) في س : « فنزل » .

(٦) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٦٠/١ ، دلائل أبي نعيم ١٨/١ ، الخصائص الكبرى ٢٦/١

عمر ، حدثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر بن قتادة[١] عن نَمْلَة بن أبي نملة عن أبيه قال :

كانت يهود بني قريظة يـدْرُسون ذكر رسـول الله ﷺ في كتبهم ويعلمـونـه الـولـدان[٢] بصفته واسمه ومُهاجَره[٣] إلينا ، فلما ظهر رسول الله ﷺ حسدوه وبغوا[٤] وقالوا : ليس هو .

[يهودي في مكة يخبر عن النبي ﷺ ليلة ولادته]

قال : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي عن أبي عبيدة بن[٥] عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، وغيره عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

سكن[٦] يهودي بمكة يبيع بها تجارات ، فلما كانت ليلةُ وُلِدَ رسول الله ﷺ قال في مجلسٍ من مجالس قريش : هل كان فيكم من مولودٍ هذه الليلة ؟ قالوا : لانعلمه . قال : أخطأت والله حيث كنت أكره ، انظروا يامعاشر[٧] قريش ، وأحصوا ماأقول لكم : ولد الليلة نبيٌّ هذه الأمة[٨] أحمد الآخِرُ فإن أخْطأكم فبفلسطين ، به شامةٌ بين كتفيهِ سوداءُ صفراءُ فيها شعراتٌ متواترات ، فتصدَّعَ القومُ من مجالسهم وهم يعجبون[٩] من حديثه فلما صاروا في منازلهم ، ذكروا لأهاليهم ، فقيل لبعضهم : ولد لعبدِ الله بن عبد المطلب[١٠] الليلة غلام وسماه / محمداً ، فالتقوا[١١] بغد من يومهم فأتوا اليهوديَّ في منزله فقالوا : أعلمت أنه وُلِدَ فينا مولود ؟ قال : أبعد خبري أم قبله ؟ قالوا : قبله واسمه أحمد ، قال : فاذهبوا بنا إليه ، فخرجوا معه حتى دخلوا على أمِّه ، فأخرجته[١٢] إليهم ، فرأى الشامة في ظهره فَغُشي على اليهودي ثم أفاقَ ، فقالوا : ويلك مالك ؟ قال : ذهبت النبوة من بني إسرائيل ، وخرج الكتاب من أيديهم ، وهذا مكتوب بقتلهم وسوء أخبارهم فازت العرب بالنبوة ، أفرحتم يامعشر قريش ؟ أما والله ليَسْطُوَنّ بكم سَطْوةً يخرج بناؤها[١٣] من المشرق إلى المغرب .

٢٠٧ أ

---

(١) في س : « ابن دينار » وفي د : « عن قتادة » والصواب ماأثبتناه ، انظر تهذيب التهذيب ٢٢٥/٩

(٢) في س : « للولدان » .

(٣) في س : « ومهاجرته » . وفي اللسان / هجر : المُهاجَرُ : بفتح الجيم موضع المهاجرة .

(٤) في س بزيادة : « عليه » .

(٥) سقطت اللفظة من « د » .

(٦) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٦٢/١ ، وفي الخصائص الكبرى ٤٩/١ ، المستدرك ٦٠١/٢ مع بعض الاختلاف في الرواية .

(٧) في س : « معشر » .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

(٩) في س : « يتعجبون » .

(١٠) في د بزيادة « غلام » . وأثبتنا مافي س يوافقه ماجاء في الطبقات .

(١١) في س بزيادة : « بعضهم » .

(١٢) في س : « فأخرجت » .

(١٣) في د : « بناؤه » وفي طبقات ابن سعد : « نبؤها » وفي الخصائص والمستدرك : « خبرها » .

[عبد الله بن صوريا يشهد بالنبي ﷺ وصفته في التوراة]

قال : وأخبرنا علي[١] بن محمد عن علي بن مجاهد ، عن محمد بن إسحاق ، عن سالم مولى عبد الله بن مطيع ، عن أبي هريرة قال :

أتى رسول الله ﷺ بيت المِدْراس[٢] فقال : أخرجوا إلي[٣] أَعْلَمَكُم فقالوا : عبد الله بن صوريا ، فخلا به رسول الله ﷺ ، فناشده بدينه ، وما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام : أتعلمني رسول الله ؟ قال : اللهم نعم[٤] وإن القوم ليعرفون ما أعرف وإن صفتك ونعتك لمبين في التوراة ، ولكنهم حسدوك قال : فما يَمنَعُكَ أنت ؟ قال : أكره خلاف قومي وعسى أن يتبعوك ويُسلموا فَأُسلِم .

[يهودي يلقى عبد المطلب عند خروجه إلى اليمن فيذكر له أن النبوة لاتتم إلا في بني زهرة]

أخبرنا[٥] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أخبرنا القاضي أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن[٦] الفضل بن المأمون ، أخبرنا الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال :

وجدت في كتاب أبي عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حميد [٧]بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه حميد بن عبد الرحمن[٧] بن عوف

أن عبد المطلب [٨]بن هاشم[٨] خرج إلى اليمن ، فلقيه رجل من اليهود ، له علم ، فنظر إلى عبد المطلب فقال[٩] : أرني منك شيئين ، فقال عبد المطلب : فإني[١٠] أريك مالم يكن عورة[١١] ، فقال[١٢] : لاأريد العورة ، أريد أن أنظر إلى أنفك وإلى كفيك ، [١٣]فقال : انظر[١٣] ، فقال له : ابسط كفيك ، فبسطها ، قال : أما في أحد كفيك ملك[١٤] ، وأما أنفك

---

(١) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١٦٤/١
(٢) في الأصول : « المدارس » والصواب من لسان العرب / درس .
(٣) في س : « إني » . تحريف .
(٤) في س بزيادة : « قال » .
(٥) قبلها اضطراب في السند في « س » .
(٦) في د : « و » .
(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .
(٨-٨) سقط مابينهما من « س » .
(٩) سقطت اللفظة من « د » .
(١٠) في س : « وإني » .
(١١) في س بزيادة : « معي » .
(١٢) سقطت اللفظة من « س » .
(١٣-١٣) سقط مابينهما من « د » .
(١٤) في س : « فلك » .

فإن فيه النبوة ، ولا يتم ذلك إلا في بني[1] زهرة . هل لك من شاعَةٍ ؟ قال : لا ، قال : فتزوج في بني زهرة . قال : فلما رجع عبد المطلب تزوج هالة بنت وُهَيب[2] ، وتزوج عبد الله[3] آمنة بنت وَهْب ، فقالت قريش : فَلَجَ[4] عبد الله على أبيه .

هذا حديث غريب والمحفوظ حديث المسور بن مخرمة الذي :

٥ أخبرناه ح أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس[5] ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، حدثنا حفص بن عمر السياري[6] ، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن المسور بن مخرمة ، عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب ، عن عبد المطلب بن هاشم قال : [**الخبر عند ابن الأعرابي**]

١٠ خرجت إلى اليمن في رحلة الشتاء ، فنزلت على حَبْر ممن يقرأ الزبور فقال لي ياعبد المطلب ، أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك قال : قلت : نعم مالم يكن عورة قال : ففتح إحدى منخري [7]فنظر فيها ، ثم نظر في الأخرى[7] فقال : إني أجد في إحدى يديك ملكاً ، وفي الأخرى نبوة ، وإنا نجد ذلك في بني زهرة ، فأنى[8] هذا ؟ ثم قال : هل لك من شاعة ؟ قال : قلت وما الشاعة ؟ قال : زوجة ، قلت : لا ، قال : فإذا قدمت فتزوج فيهم ، قال :

١٥ فقدم عبد المطلب ، فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت حمزة وصفية ، وزوَّج عبد الله آمنة بنت وهب ، فقال الناس : فَلَجَ عبد الله على أبيه .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[9] ، أخبرنا أبو الحسن[10] محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا أبو الأَحْرَز محمد بن عمر بن جميل الأَزْدِي ، حدثنا محمد بن يونس القرشي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري [**وفي دلائل البيهقي**]

٢٠ ح قال : وحدثنا أبو عبد الله الحافظ[11] إملاء ، أخبرنا أبو جعفر : محمد بن محمد بن عبد الله

---

(١) اللفظة محرفة في الأصول والصواب من طبقات ابن سعد ٨٦/١ ودلائل أبي نعيم ٣٨/١

(٢) في س : فراغ ، وفي د : « أهدب » والصواب من جمهرة الأنساب .

(٣) في د : « عبد المطلب » تحريف .

(٤) في اللسان / فَلَجَ : من قولهم : فَلَجَ سَهْمُهُ وأفلَجَ : فاز .

٢٥ (٥) انظر الخبر في معجم شيوخ ابن الأعرابي ق / ١٥٠ ب .

(٦) في س : « ابن سيار » والصواب من الأنساب .

(٧-٧) في الأصول : « فنظر فيه ثم نظر في الآخر » ، وأنث المنخر حملاً على المعنى لأن المنخر فتحة الأنف .

(٨) في س : « فأما » وأثبتنا ما في « د » و « المعجم » .

(٩) انظر الخبر في الدلائل ٤٣/١ ، طبقات ابن سعد ٨٦/١

٣٠ (١٠) في س : « الحسين » والصواب من سير أعلام النبلاء ٢١/١١

(١١) انظر الخبر في دلائل أبي نعيم ٣٨/١ ، والخصائص الكبرى ٤٠/١

البغدادي ، حدثنا هاشم بن مَرثد[1] الطبراني ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون عن المِسْوَر بن مَخْرمة ، عن ابن عباس[2] ، عن أبيه قال :

قال عبد المطلب : قدمت اليمن في رحلة الشتاء ، فنزلت على حَبْر من اليهود ، فقال لي رجل من أهل الزبور : ياعبد المطلب ، أتأذن لي أن أنظر إلى بدنك[3] يعني ؟ فقلت : انظر مالم يكن عورة ، قال : ففتح إحدى منخري فنظر فيها ، ثم نظر في الأخرى فقال : أشهد أن في إحدى يديك ملكاً ، وفي الأخرى نبوة ، وأرى ذلك في بني زُهْرة ، فكيف ذلك ؟ فقلت : لاأدري قال : هل لك من شّاعَة ؟ قال : قلت : وما الشاعَةُ ؟ قال[4] : زوجة ، قلت : أما اليوم فلا ، قال إذا قدمت فتزوج منهم ، ورجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وُهَيْب بن عبد مناف ، فولدت له حمزة وصفية ، وتزوج / عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وَهْب فولدت له رسول الله ﷺ فقالت له قريش حين تزوج عبد الله آمنة : فَلَجَ عبد الله على أبيه .

[وفي الغيلانيات] أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو طالب بن غيلان ، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي[5] ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون ، عن المسور بن مَخْرَمَة ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال :

قال أبي عبد المطلب بن هاشم : خرجت إلى اليمن في رحلة الشتاء والصيف فنزلت على رجل من اليهود يقرأ الزبور ، فقال : ياعبد المطلب بن هاشم ، إئذن لي فأنظر[6] في بعض[7] جسدك ، قال[8] : [9]قلت : انظر[9] مالم يكن عورة ، قال : فنظر في منخري ، فقال : أجد في إحدى منخريك ملكاً ، وفي الأخرى نبوة ، فهل لك من شاعة ؟ قال[10] : قلت : وما الشاعة ؟ قال : الزوجة ، قال : قلت : أما اليوم فلا ، قال : فإذا قدمت مكة فتزوج ، قال :

---

(١) في س : « يزيد » ، وفي د : « شريد » ، والصواب من سير أعلام النبلاء ٦١/٩

(٢) الخبر في المستدرك ٦٠١/٢ والدلائل ٤٤/١

(٣) في الأصول : « يديك يعني » ، وأثبتنا مافي المستدرك والدلائل .

(٤) في س : « قلت » .

(٥) الخبر في الغيلانيات ٢١/١

(٦) في س : « أن أنظر » .

(٧) في س : « إلى شيء من » .

(٨) في س بزيادة : « نعم » .

(٩-٩) سقط مابينهما من « س » .

(١٠) سقطت اللفظة من « د » .

فقدم عبد المطلب مكة ، فتزوج هالة بنت وهيب بن زهرة فولدت لـه حمزة وصفيـة ، وتزوج عبد الله آمنة بنت وهب ، فولدت رسول الله ﷺ ، فكانت قريش تقول : فلج عبـد الله على أبيه .

وروي من وجه آخر عن المسور من غير ذكر ابن عباس وعباس .

[وفي طبقات ابن سعد]

٥ أخبرناه[ج] أبو بكر الفرضي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، أخبرنا محمد بن سعد[1] ، أخبرنا هشام بن محمد بن السائب ، حدثني محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن جعفر بن عبد الرحمن بن[2] المسور بن مخرمة الزهري عن أبيه ، عن جده قال :

كان عبـد المطلب إذا ورد اليمن نـزل على عظيم من عظماء حِمْيَر ، فنزل عليـه مرة من ١٠ المَرّ[3] فوجد عنده رجلاً من أهل اليمن قد أمهل له في العمر ، وقد قرأ الكتب فقال له : ياعبد المطلب ، تأذن[4] لي في أن أفتش مكاناً منك ؟ قال : ليس كل مكان مني آذن لك في تفتيشه قال : إنما هو منخراك ، قال : فدونك قال : فنظر إلى حار[5] ـ وهو الشعر في منخريه ـ قال[6] : أرى نبوة وأرى ملكاً وأرى أحدهما في بني زهرة ، فرجع عبد المطلب ، وتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وزوج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن ١٥ زهرة ، فولدت محمداً ﷺ ، فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة والله أعلم حيث وضع ذلك .

[رجل من أهل الشام يحدث عن خروج النبي ﷺ بأرض العرب]

أخبرنا[س] أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي ، أخبرنا أبو محمد بن النحاس ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي[7] ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا الحسن بن عطية بن يحيى القرشي ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه ، عن قيس بن رمانة عن ٢٠ يوسف بن عبد الله بن سلام ، وكان قيس يكرم ولَدَ يوسف إذا نزلوا فقال له يوسف :

إني مُحدِّثك حديثاً : أن رجلاً من أهل الشام نزل بيهودي من أهل يثرب ، فأنزله وأكرمه ، فقال الشّاميّ : إني لاأدري[8] ماأجازيك بما صنعت إلي إلا أني أكرمك بحديث

(١) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١/٨٦

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

٢٥ (٣) في س : « المرار » ، وفي القاموس المحيط / مر : المَرَّة الفَعْلَةُ الواحدةُ والجمع : مَرٌّ ومِرارٌ ومِرَرٌ .

(٤) في س : « أتأذن » .

(٥) اللفظة محرفة في الأصول ؛ وفي متن اللغة / حرر : الحارّ : شعر المنخرين ، وفي التاج / حر : الحار : شعر المنخرين لما فيه من الشدة والحرارة .

(٦) في س : « فقال » .

٣٠ (٧) انظر الخبر في معجم ابن الأعرابي ورقة ١٣٥ / ب .

(٨) في س : « أرى » .

أحدثكه[١] فاحفظه مني : إنه خارج ـ بأرض العرب ، بأرض تيماء يعني ـ نبي قال : فإن[٢] أدركته فاتّبعه فإن أنت لم تفعل فليكن بينك وبينه وَلْثُ[٣] عهدٍ[٤] قال : فلما خرج رسول الله ﷺ ، جاء اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال : إنك رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ : فاتبعني ، فقال اليهودي : لاأدع ديني ، ولكن لي ألف نخلة فلك منها مائة وسق أؤديه كل عام إليك ، وأنا آمن على أهلي ومالي فاكتب لي بذلك ، فكتب له رسول الله ﷺ ، فقال يوسف : فهو ذا ، مايؤخذ منه غيره حتى الساعة ، مائة وسق مايزاد عليه .

وذكر حديثاً في قتل عثمان رضي الله عنه .

[ذكر ورقة بن نوفل، وعبيد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث وزيد بن عمرو بن نفيل]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة[٥] ، وأبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الخطيب قالوا : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي ، حدثنا عبد الله بن محمد البلوي بمصر، حدثنا عمارة بن زيد ، حدثني عبد الله بن العلاء ، حدثني يحيى بن عروة عن أبيه :

أن نفراً من قريش منهم ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وزيد بن عمرو بن نفيل[٦] ، وعبيد الله بن جحش بن رئاب ، وعثمان بن الحويرث كانوا عند صنم لهم يجتمعون إليه ، قد اتخذوا ذلك اليوم من كل سنة عيداً وكانوا يعظمونه وينحرون له الجزر ثم يأكلون ويشربون الخمر ، ويعكفون عليه فدخلوا عليه في الليل فرأوه مكبوباً على وجهه فأنكروا ذلك فأخذوه فردوه إلى حاله فلم يلبث أن انقلب[٧] انقلاباً عنيفاً ، فأخذوه فردوه إلى حاله فانقلب الثالثة ، فلما رأوا ذلك[٨] اغتموا له وأعظموا ذلك ، فقال عثمان بن / الحويرث[٩] : ماله قد أكثر التَّنَكُّس[١٠] ، إن هذا لأمر قد حدث ، وذلك في الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ ، فجعل عثمان يقول :

٢٠٨ أ

---

(١) في س : « أحدثك به » وفي د : « أحدثناه » وأثبتنا رواية المعجم .

(٢) سقطت اللفظة من « د » .

(٣) في اللسان / وَلَث : الوَلْث : عقد العهد بين القوم ، ويقال : ولثٌ من عهد : أي شيء قليل .

(٤) في س : « وعهد » .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) في س بزيادة : « وعبد الله » ولم تذكر اللفظة في : سيرة ابن هشام ٢٤٢/١ ، تاريخ الإسلام ٥٥/١ ، الخصائص الكبرى ٥٢/١

(٧) في د : « انفلت انفلاتاً » وأثبتنا ما في س والمظان السابقة الذكر .

(٨) في س بزيادة : « منه » .

(٩) في د بزيادة : « كانوا عند صنم لهم » ويبدو أنها تكرار من الناسخ .

(١٠) في د : « التنكيس » .

أيـا صنَم العيـد الـذي صفَّ حـولـه ... صنـاديـدُ وَفـد من بعيـد ومن قرب
تكوسْتَ[١] مقلـوبـاً فما ذاك قـل لنـا ... أذاكَ سفيـهـةٌ أم تكَـوَّسْتَ للعَتْب
فـإن كان من ذنب أتينـا [٢]فـإننـا ... نبـوءُ[٢] بـإقرارٍ ونَلْـوي عن الـذَّنْب
وإن كنت مَغْلـوبـاً تكـوسْتَ صـاغراً ... فما أنت في الأوثـان بـالسيِّـد الرَّب

٥ قال : وأخذوا الصنم فردوه إلى حالـه[٣] ، فلما استوى هتف بهم هـاتف من الصنم بصوت جهير وهو يقول :

تردى لمـولـودٍ[٤] أضـاءَت بنـورِه[٥] ... جميعُ فجـاج الأرض بـالشرق والغرب
وخرَّتْ لـه الأوثـانُ طرّاً وأُرعِـدَت ... قلـوبُ ملـوكِ الأرض طرّاً من الرُّعْب
ونـارُ جميـعِ الفُرسِ بـاخَتْ وأظْلَمت ... وقـد بـاتَ شـاهُ الفرس في أعظم الكَرْب
١٠ وصَـدَّتْ عن الكُهـانِ بـالغيب جِنُّهـا ... فـلا مخبرٌ منهم بحـقٍ ولا كـذب

[٦]وقال الفقيه عنهم[٦] :

فيـا لَقصي ارجعـوا عن ضَـلالِكم ... وهُبّـوا إلى الإسـلامِ والمَنْـزِل[٧] الرحب

فلما سمعوا ذلك خلصوا[٨] نجياً[٩] فقال بعضهم لبعض : تصادقوا وليكْتُم بعضُكم على بعض فقالوا : أجل ، فقالَ لهم ورقةُ بن نوفل : تعلمون[١٠] والله مـاقومكم على دين ، ولقـد أخطؤوا ١٥ الحجةَ وتركوا دينَ إبراهيم ، ماحجر تُطيقون بـه لا يسْمع ولا يبصر ولا ينفع ولا يَضُرّ ، يـاقوم التمسوا لأنفسكم الـدينَ . قـال : فخرجوا عنـد ذلـك يضربـون في[١١] الأرض ، ويسـألـون عن الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام .

[ورقة بن نوفل وعثمان بن الحويرث وزيد بن عمرو بن نفيل]

فأما ورقة ، فتنصر وقرأ الكتب حتى علم علماً .

وأما عثمان بن الحويرث فصار إلى قيصر فتنصر وحسنت منزلته عنده .

---

٢٠ (١) في اللسان / كوس : كاس هو يكوس : انقلب ، ويقال : كوّسته على رأسه تكويساً .
(٢-٢) في س : « فإننا بإقراره » ، وفي د : « فانبناه » وأثبتنا ما في الخصائص ٥٢/١
(٣) في س بزيادة : « التي كان عليها » .
(٤) في د : « بمولود » .
(٥) في س : « لنوره » .
٢٥ (٦-٦) سقط مابينهما من « س » .
(٧) في د : « بالمنزل » .
(٨) سقطت اللفظة من « س » .
(٩) في اللسـان / نجـا : النجِيُّ : السر ، والنجي الـذي تُسارُّه ، وقـد يكون النَّجي جماعة ، وفي التنزيل العزيـز : ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً ﴾ ، أي اعتزلوا متناجين .
٣٠ (١٠) كذا في الأصول ، وفي سيرة ابن هشام ٢٤٢/١ : « تعلّموا » .
(١١) في س : « على » .

وأما زيد بن عمرو بن نفيل فأراد الخروج فحبس ، ثم إنه خرج بعد ذلك ، فضرب في الأرض حتى بلغ الرقة من أرض الجزيرة فلقي بها راهباً عالماً فأخبره بالذي يطلب فقال له الراهب : إنك لتطلب ديناً ماتجد من يحملك عليه ، ولكن قد أظلك[1] زمان نبي يخرج من بلدك ، يبعث بدين الحنيفية ، فلما قال له ذلك ، رجع يريد مكة ، فعادت عليه لخم فقتلوه .

٥

[عبيد الله بن جحش]

وأما عبيد الله بن جحش ، فأقام بمكة حتى بعث النبي ﷺ ، ثم خرج مع من خرج إلى أرض الحبشة ، فلما صار بها تنصر وفارق الإسلام ، وكان[2] بها حتى هلك هنالك نصرانياً .

[صاحب الدير يبشر أبا طالب بخروج النبي ﷺ]

أخبرنا ح أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر بن حيويه أخبرنا أبو الحسن بن معروف ، أخبرنا الحارث ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا أبو المليح عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال :

١٠

أراد أبو طالب المسير إلى الشام ، فقال له النبي ﷺ : أي عم ، إلى من تخلفني ههنا ؟ فما لي أمٌّ تكفلني ، ولا أحدَ يؤويني ، قال : فرقّ له ثم أردَفهُ خلْفَه ، فخرجَ به ، فنزلوا على صاحبِ دير ، فقال صاحبُ الدير : ماهذا الغلامُ منك ؟ قال : ابني ، قال : ماهو بابنِك ولا ينبغي أن يكونَ له أبٌ حي[3] قال : ولِمَ ؟ قال : لأنّ وجهَه وجهُ نبي ، وعينَهُ عينُ نبي ، قال : وما النبي ؟ قال : الذي يوحى إليه من السماء فينبئُ بهِ أهلَ الأرض ، قال : الله[4] أجل مما تقول . قال : فاتّقِ عليه اليهودَ ، قال : ثم خرج حتى نزل براهب أيضاً صاحب دير ، فقال : ماهذا الغلام منك ؟ قال : ابني ، قال : ماهو بابنك[5] ، وماينبغي أن يكونَ له أبٌ حيّ ، قال : ولِمَ ذاك ؟ قال : لأن وجهَه وجهُ نبي ، وعينَهُ عينُ نبي ، قال : سبحان الله ، الله أجل مما تقول وقال : يابن أخي ألا تسمع مايقول ؟ قال : « أي عم لاتنكر لله قدره » .

١٥

٢٠

[عيصا الراهب يبشر بالرسول ﷺ]

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون

قالا : أخبرنا أبو القاسم بن بشران ، أنبأنا أبو علي بن الصواف ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا المسيب بن شريك ، عن شعيب بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال :

---

(١) في س : « قد أحلك » . وفي اللسان / ظلل : الإظلال الدنو وفي الحديث : قد أظلكم شهر عظيم : أي أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظله .

٢٥

(٢) في س : « فكان » .

(٣) في د : « حتى » تحريف .

(٤) سقطت لفظة الجلالة من س .

(٥) في س : « ابنك » .

٣٠

[١]كان بِمَرِّ الظهران راهب من الرهبان يدعى عيصا[٢] من أهل الشام وكان متخفِّراً بالعاص بن وائل ، وكان الله قد آتاه علماً كثيراً ، وجعل فيه منافع كثيرة لأهل مكة من طب[٣] ورفق وعلم .

وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة في كل سنة / فيلقى الناس ويقول : إنه يوشك أن يولد فيكم مولود ياأهل مكة يدين له العرب ، ويملك العجم ، هذا زمانه ، ومن أدركه واتبعه أصاب حاجته[٤] ، ومن أدركه وخالفه[٥] أخطأ حاجته ، وبالله[٦] ماتركتُ أرضَ الخمرِ والخميرِ والأمنِ ولا حلَلْتُ أرضَ البؤسِ والجوعِ والخوفِ إلا في طلبه .

وكان لا يولد بمكة مولود إلا يسأل[٧] عنه ، فيقول : ماجاءَ بعدُ . فيقال[٨] : فصِفْه فيقول : لا ، ويكتم ذلك الذي قد علم أنه لاق من قومه مخافةً على نفسه أن يكون ذلك داعيةً إلى أدنى ما يفضي إليه من الأذى يوماً .

فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله ﷺ ، خرج عبد الله[٩] حتى أتى عيصا ، فوقف في أصل صومعته ثم نادى ياعيصا . فناداه من هذا ؟ فقال : أنا عبد الله[٩] ، فأشرف عليه فقال : كن أباه ، فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدثكم عنه[١٠] يوم الاثنين ، ويبعث يوم الاثنين ، ويموت يوم الاثنين .

قال : فإنه قد ولد لي مع الصبح مولود ، قال : فما سميته ؟ قال : محمداً ، فقال : والله لقد كنت أشتهي أن يكون هذا المولود فيكم أهل البيت لثلاث خصال بها نعرفه ، فقد أتى عليهن منها : أن نجمه طلع البارحة وأنه ولد اليوم ، وأن اسمه محمد ، انطلق إليه[١١] فإن[١٢] الذي كنت أحدثكم عنه ابنك . قال : فما يدريك أنه ابني ؟ ولعله أن يولد يومنا هذا

---

(١) انظر الخبر في سيرة ابن كثير ٢٢٢/١ ، الخصائص الكبرى ٥٠/١ ، سبل الهدى والرشاد ٤١٠/١ مع بعض الاختصار .

(٢) في س : « عيضا » وأثبتنا مافي د والمظان .

(٣) كذا في الأصول وفي سيرة ابن كثير : « طيب » .

(٤) في س : « خيراً كثيراً أو قال : أصاب حاجته » .

(٥) في س بزيادة : « فقد » .

(٦) في س : « وتالله » .

(٧) في الأصول : « سئل » وأثبتنا مافي المظان .

(٨) في الأصول : « فقال » ولعل الصواب ماأثبته .

(٩) كذا في الأصول وفي سيرة ابن كثير ، وذكر ابن كثير في نهاية الخبر : « هكذا رواه أبو نعيم وفيه غرابة » وفي الخصائص : « عبد المطلب »

(١٠) في س : « به » .

(١١) سقطت اللفظة من « س » .

(١٢) في الأصول : « فإنه » وأثبت مافي سيرة ابن كثير .

مولودون عدة ، قال : قد وافق ابنك الاسم ، ولم يكن الله عز وجل ليشبِّه[١] علمه على العلماء لأنه حجة . وآيةُ ذلك أنه[٢] الآن وَجِعٌ[٣] فيشتكي أياماً ثلاثة ، [٤]يظهر به الوجع ثلاثاً[٤] ثم يعافى ، فاحفظ لسانك فإنه لم يُحْسَد حَسَدَهُ أحدٌ قط ولم يُبْغَ على أحدٍ كما يُبْغى عليه وإن تَعِشْ[٥] حتى يبدو معالمه[٦] ثم يدعو ، يظهر لك من قومك ما لا تحتمله إلا على صبر على ذلك[٧] فاحفظ لسانك [٨]ودارِ عنه[٨] ، قال : فما عمره ؟ قال : إنْ طالَ عمرُه أو قصر لم يبلغ السبعين ، يموت في وِتْرٍ دونها من الستين في إحدى وستين أو ثلاث وستين[٩] ، الستون[١٠] أعمار جل أمته .

قال : وحُمِلَ برسول الله ﷺ في عاشوراء المحرم ، وولد يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل .

[قدوم الجارود في وفد عبد القيس]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الفقيه ، أخبرنا الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي[١١]

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح الحافظ ، أخبرنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري المؤذّن

قالوا : أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي ، حدثنا أبو العباس : الوليد بن سعيد بن حاتم بن عيسى الفُسْطاطي[١٢] بمكة - زاد البيهقي وأبو صالح : من حفظه ، وقالوا : - وزعم[١٣] أن له خمساً وتسعين سنة في ذي الحجة سنة ستٍ وستين وثلثمائة - على باب إبراهيم عليه السلام ، قال : أنبأنا

---

(١) في د : « ليشتبه » وأثبتنا ما في س يوافقه ما جاء في سيرة ابن كثير .

(٢) سقطت اللفظة من « س » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من « س » وفي سيرة ابن كثير : « يظهر به الجوع » .

(٥) في د : « يعش » ، وفي س : « يعين » وأثبتنا ما في سيرة ابن كثير .

(٦) كذا في الأصول ، وفي السيرة « مقاله » .

(٧) في س : « ذل » .

(٨-٨) سقط ما بينهما من « س » .

(٩) سقطت اللفظة من « س » .

(١٠) في س : « وبين الستين » .

(١١) الخبر في الدلائل للبيهقي ٤٥٧/١ . وورد مع بعض الاختلاف في منال الطالب ١١٨/١ ، سيرة ابن كثير ١٤٤/١ البداية والنهاية ٢٣٠/٢ ، والأغاني ٢٤٦/١٥

(١٢) في س : « البسطامي » ، ولم أعثر على ترجمة كاملة له في المراجع الموجودة لدي وذكر في لسان الميزان والجرح والتعديل أنه مجهول .

(١٣) بعدها في س : « أبو عمر » .

محمد (١بن عيسى بن محمد١) الأخباري ، حدثنا أبي : عيسى بن محمد بن سعيد القرشي ، حدثنا علي بن سليمان ، عن سليمان بن علي ، عن علي بن عبد الله - وسقط من حديث الصابوني عن علي بن عبد الله - ، (٢عن عبد الله٢) بن عباس قال :

قدم الجارود بن عبد الله[٣] - وكان سيداً في قومه ، مطاعاً عظيماً في عشيرته ، مطاع الأمر ، رفيع القدر ، عظيم الخطر[٤] ، ظاهر الأدب ، شامخ الحسب ، بديع الجمال حسن الفعال ، ذا مَنَعَةٍ ومال - في وفد عبد القيس من ذوي الأخطار والأقدار ، والفضل والإحسان ، والفصاحة والبرهان ، كل رجل منهم كالنخلة السَّحوق[٥] ، على ناقة كالفحل الفَنيق ، قد جَنَبوا الجياد ، وأعدوا للجِلاد ، مجدّين في سيرهم ، حازمين في أمرهم ، يسيرون ذميلاً ، ويقطعون ميلاً فميلاً حتى أناخوا[٦] عند مسجد النبي ﷺ ، فأقبل الجارود على قومه ، والمشايخ من بني عمه ، فقال : ياقوم ، هذا محمد الأغر ، سيد العرب ، وخير ولد عبد المطلب ، فإذا دخلتم عليه ، ووقفتم بين يديه ، فأحسنوا عليه السلام ، وأقلوا عنده الكلام فقالوا بأجمعهم : أيها الملك الهُمام ، والأسد الضِّرغام ، لن نتكلم إذا حضرت ولن نجاوز إذا[٧] أمرت ، فقل ماشئت ، فإنا سامعون ، واعمل ماشئت فإنا تابعون[٨] - وقال الصابوني : متابعون[٩] - فنظر الجارود في كل كَمِيٍّ صنديد قد دَوّموا العمائم ، وترددوا بالصوارم ، يجرون[١٠] أسيافهم ، ويَستحبون[١١] أذيالهم ، يتناشدون الأشعار ، ويتذاكرون مناقب الأخيار ، لا يتكلمون طويلاً ، ولا يسكتون عَيّاً ، إن أمرهم ائتمروا ، وإن زجرهم ازدجروا - وقال الصابوني : انزجروا - كأنهم أسد غِيل يقدمها ذو لبدة[١٢] مهول حتى مثلوا بين يدي

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣) كذا في الأصول ، وفي جمهرة ابن حزم / ٢٩٦ الجارود بن حنش ، وفي طبقات ابن سعد ٥٥٩/٥ : الجارود واسمه بشر بن عمرو ، وكذا في الإصابة وسيرة ابن هشام ، وانظر حاشية الجمهرة ٢٩٦/١ . له صحبة ومكانة من النبي ﷺ ، ومن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وكان فاضلاً في الإسلام .

(٤) في د : « الخطا » ، وأثبتنا مافي « س » والدلائل .

(٥) في اللسان / سحق : وفي حديث قسّ : كالنخلة السَّحوق أي الطويلة التي بَعُد ثمرها على المجتبى وسيأتي شرح الغريب في نهاية الحديث .

(٦) في د : « أتى » .

(٧) في س : « ما » وأثبتنا مافي « د » والدلائل .

(٨) في س : « بايعون » وأثبتنا مافي « د » والدلائل .

(٩) في س : « مبايعون » وأثبتنا مافي « د » والدلائل .

(١٠) سقطت اللفظة من « س » .

(١١) كذا في الأصول ، وفي الدلائل : « يسحبون » .

(١٢) كذا في الأصول وفي الدلائل : « لبؤة » .

٢٠٩ أ النبي ﷺ / فلما دخل القوم المسجد ، وأبصرهم أهل المشهد دَلَفَ الجارودُ أمامَ النبي ﷺ ، (١وحسر لِثامَهُ١) ، وأحسن سلامه ثم أنشأ يقول :

[أبيات للجارود]

يا نبيَّ الهدى أتتكَ رجالٌ ... قطَعت فَدْفَداً وآلاً فآلا

وقال البيهقي : مَهْمَهاً

وطوت نحوك الصَّحاصِحَ طُرّاً ... لا تخالُ الكلالَ قبلُ(٢) كلالا ٥

كل دهماءَ يقصُرُ الطَّرْفُ عنها ... أرْقَلَتْها قِلاصُنا إرْقالا

وطَوتْها الجيادُ تجمحُ فيها ... بكُماةٍ كأنجمٍ تتلالا

تبتغي دفعَ بأس يومٍ عبوسٍ ... أوجلَ القلبَ ذكرُهُ ثم هالا

[الجارود وقومه يؤمنون بالله ورسوله الكريم]

فلما سمع رسول الله ﷺ فرح فرحاً شديداً ، وقربه وأدناه ، ورفع مجلسه وحياه ، وأكرمه وقال : « ياجارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد ، وطال بكم الأمَدُ » ، قال : والله ١٠ يارسول الله ، لقد أخطأ من أخطأك قَصْدُه ، وعَدِمَ رُشْدَه ، وتلك وايمُ الله أكبر خيبة ، وأعظم حَوْبَة ، والرائد لا يكذبُ أهْلَه ولا يُغشُّ نفسَه ، لقد جئتَ بالحق ، ونطقت بالصِّدقِ ، والذي بعثك بالحق نبياً واختارك للمؤمنين ولياً ، لقد وجدتُ وصفَكَ في الإنجيل ، ولقد بشَّر بكَ ابنُ البتول ، وطَوَّلَ التحية لك ، والشكر لمن أكرمك وأرسلك ، لاأثَرَ(٣) بعد عين ، ولا شَكَّ بعد يقين(٤) ، مدَّ يدك ، فأنا أشهدُ أن لاإله إلا الله ، وأنَّكَ محمد رسول الله . ١٥

[الجارود يذكر لرسول الله ﷺ خبر قسّ بن ساعدة الإيادي]

قال : فآمن الجارود ، وآمَنَ من قومه كلُّ سيدٍ ، فسُرَّ النبيُّ ﷺ بهم سروراً ، وابتهج بهم(٥) حبوراً ، وقال : ياجارود ، هل في جماعة وفد عبد القيس من يعرف لنا قُسّاً(٦) ؟ قال : كلنا نعرفه يارسول الله ، وأنا من بين قومي كنت أقفو أثَرَه ، وأطلبُ خبَره ، وكان قسٌّ سِبْطاً من أسباطِ العرب ، صحيحَ النَّسب ، فصيحاً إذا خطب ، ذا شيبةٍ حسنةٍ ، عمّر سبعمائة سنة ، يتقَفَّرُ القفارَ ، ولا تُكنّه دار ، ولا يُقرّه قرار ، يتحسّى في تقفُّرِه بيضَ النّعام ، ٢٠ ويأنَسُ بالوحشِ والهَوامّ ، يلبس المُسُوحَ ، ويتبع السُّيّاح على منهاج المسيح ، لا يفترُ من

(١-١) في س : « وحوله امه » وفي د : « وحسر امامه » . والصواب من الدلائل .

(٢) في الدلائل : « فيك » ولعلها الصواب .

(٣) في س : « لاأرى » تحريف .

(٤) في س : « بين » . ٢٥

(٥) سقطت اللفظة من « س » تحريف .

(٦) هو قسٌّ بن ساعدة بن عمرو - وقيل مكان عمرو شِمْر - بن عديّ بن مالك بن أيدعان بن النَّمر بن وائلة بن الطَّمَثان بن عَوْذ مناة بن يقدم بن أفصى بن دعمّي بن إياد ، خطيب العرب وشاعرها ، وحليمها وحكيمها في عصره يقال : إنه أول من علا على شَرَفٍ وخطب عليه ، وأول من قال في كلامه : أما بعد ، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا . أدركه رسول الله ﷺ قبل النبوة ، ورآه بعكاظ فكان يأثر عنه كلاماً سمعه منه ، ٣٠ وسئل عنه فقال : « يُحشر أمّةً وحدَه » . انظر الأغاني الجزء ٢٤٦/١٥ ، جمهرة أنساب العرب ٣٢٧ .

الرهبانية ، مُقرٌّ لله بالوحدانية ، يُضرَبُ بحكمته الأمثال ، ويُكشَفُ به الأهوال ، وتتبعه الأبْدال ، أدركَ رأسَ الحواريّين شمعان ، فهو أول من تألّه من العرب ، وأعبَدُ من تعبَّد في الحقب[1] ، وأيقَنَ بالبعثِ والحساب وحذَّرَ سوءَ المنقلب والمآب[2] ، ووعظ بذكر الموت ، وأمر بالعمل قبل الفوت ، الحَسَنُ الألفاظِ ، الخاطبُ بسوقِ عكاظ ، العالِمُ بشرقٍ وغربٍ ويابسٍ ورَطْب ، وأُجاجٍ وعذب ، كأني أنظر إليه ، والعرب بين يديه ، يقسم بالرب الذي هو له لَيَبْلُغَنَّ الكتاب أجَله ، ولَيُوَفَّيَنَّ كلُّ عامل عمَله ثم أنشأ يقول :

هاج للقلب من جَواهُ ادّكارُ[3] ... وليالٍ خِلالَهُنَّ نهارُ
ونجومٌ يحثُّها قمرُ الليـ ... ـلِ وشمسٌ في كل يوم تُدارُ
ضَوْءُها يطمِسُ العيونَ وإرعا ... دٌ شديدٌ في الخافقين[4] مُطارُ
وغلامٌ وأشمطٌ ورضيعٌ ... كلُّهم في التراب يوماً يُزارُ
وقصورٌ مشيَّدةٌ حوَت الخيرَ ... وأخرى خلَتْ فهن[5] قفارُ
وكثير مما تقصر عنه ... جَوْسَةُ الناظرِ الذي لا يَحارُ
والذي قد ذكرتُ دلّ على ... اللهِ نفوساً لها هُدى واعتبارُ

فقال النبي ﷺ : « على رسلك ياجارود ، فلست أنساه بسوق عكاظ ، على جمل له أورق ، وهو يتكلم بكلام مُونِق[6] ، ماأظن أني أحفظه فهل فيكم يامعشر المهاجرين والأنصار من يحفظ لنا منه شيئاً ـ [7]وقال الصابوني : من يحفظه[7] ؟ » فوثب أبو بكر الصديق رضي الله عنه قائماً ، فقال يارسول الله ، إني أحفظه ، وكنت حاضراً ذلك اليوم بسوق عكاظ حين خطب فأطنب ، ورغب ورحب ، وحذر وأنذر ، وقال في خطبته :

[خطبة قسّ بن ساعدة الإيادي]

أيها الناس[8] ، اسمعوا وعوا ، وإذا وعيتم فانتفعوا ، إنه من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ماهو آتٍ آت ، مطر ونبات ، وأرزاق وأقوات ، وآباء وأمهات ، وأحياء

---

(١) في س « العقب » تحريف .
(٢) في س : « والمات » تحريف .
(٣) في س : « اذ كان » وفي د : « اذكار » وأثبتنا مافي الدلائل .
(٤) في د : « الحارودين » .
(٥) في س : « لهن » .
(٦) في س : « موثق » .
(٧-٧) مابينهما مضطرب في « س » .
(٨) حديث قس بن ساعدة ، حديث مشهور متداول بين رواة الحديث وأئمته وانظر : السيرة النبوية لابن كثير ١٤١/١ ـ ١٥٣ ، دلائل النبوة للبيهقي : ٤٥٣/١ ، عيون الأثر ٦٨/١ ـ ٧٢ ، دلائل النبوة لأبي نعيم ١٢٧/١ ـ ١٣٠ ، الأغاني ٢٤٧/١٥ ، العقد الفريد ٢١٣/٤ ، البداية والنهاية ٢٣٠/٢ ، منال الطالب ١ / ١١٦

وأموات ، جميع وأشتات ، وآيات بعد آيات ، إن في السّماء لخبراً[١] ، وإن في الأرض لَعِبراً ، ليلٌ داجٍ ، وسماءٌ ذات أبراج ، وأرض ذات رِتاج[٢] ، وبحار ذات أمواج ، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ؟ أرَضُوا بالمقام فأقاموا ؟ أم تُركوا هناك فناموا ؟ أقسم قس[٣] قسماً حقاً ، لاحانثاً فيه ولا آثماً : إن لله ديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ، ونبياً قد حان حينه ، وأظلكم / أوانه[٤] ، وأدركم إبانه ، فطوبى لمن آمن به فهداه ، وويل لمن خالفه وعصاه .

ثم قال : تباً لأرباب الغفلة من الأمم الخالية ، والقرون الماضية ، يامعشر إياد ، [٥]أين الآباء[٥] والأجداد ؟ أين المريض والعُوّاد ؟ أين الفراعنة الشداد ؟ أين من بنى وشَيّد ؟ وزخرف ونجد[٦] ؟ وغره المال والولد ؟ أين من بغى وطغى وجمع فأوعى ، وقال أنا ربكم الأعلى ؟ ألم يكونوا أكثر منكم أموالاً ؟ وأبعد منكم آمالاً ، وأطول منكم آجالا ؟ طحنهم الثرى بكَلْكَلِهِ ، ومزقهم بتطاوله ، فتلك عظامهم بالية ، وبيوتهم خاوية[٧] ، عمرتها الذئاب العادية - وقال أبو صالح : العاوية - كلا ، بل هو الله الواحد المعبود ، ليس بوالد ولا مولود ، ثم أنشأ يقول :

في الذاهبين الأولين من القُرون لنا بصائرْ
لما رأيتُ موارداً للموتِ ليس لها مَصادرْ
ورأيتُ قومي نحوها يَمضي الأصاغرُ والأكابرْ
لا يرجع الماضي إليّ ولا من الباقين غابرْ
أيقنتُ أني لا مَحالةَ حيثُ صار[٨] القومُ صائرْ

قال : ثم جلس[٩] ، فقام[١٠] رجل - زاد أبو عبد الله : من الأنصار بعده كأنه قطعة جبل ، ثم اتفقا فقالا : - ذو هامة عظيمة ، وقامة جسيمة قد دوَّم عمامته ، وأرخى ذُؤابَتَهُ ، منيفٌ أنوفٌ أشدَق ، حسنُ الصوت ، فقال :

(١) في س : « لخيراً » وفي د : « لحبرا » وأثبتنا ما في الدلائل والعقد الفريد .
(٢) في س : ارتياح . تصحيف .
(٣) في د : « قيس » .
(٤) في س : « زمانه » .
(٥-٥) في س : « من الأب » .
(٦) في س : « وجدَد » .
(٧) في س والدلائل : « خالية » .
(٨) في س : « يصير » .
(٩) في س : « فجلس » .
(١٠) في س : « ثم قام » .

يـاسيـدَ المرسلين ، وصفـوةَ ربّ العـالمين ، لقـد رأيت من قُسٍّ عجبـاً ، وشهـدتُ منـه مَرْغباً ، فقال : « وما الذي رأيته منه وحفظته عنه » ؟ فقال : [ما حُفظ عن قس]

خرجت في الجـاهليـة أطلب بعيراً لي شرد مني ، أقفو أثَرَهُ ، وأطلبُ خبَره في تَنـائِف[1] - وقال الصابوني[2] وإسماعيل : في فيافي ، وقالا : حقائِف - ذات دَعادِع وزعـازع ، ليس بهـا للركب - وقـال إسماعيـل : ليس للركب فيهـا - مقيـل ، ولا لغير الجن سبيـل ، وإذا بمـوئـلٍ مَهول[3] ، في طودٍ عظيم ، ليسَ بـه إلا البوم ، وأدركني الليلُ فـولجتُـه مـذعـوراً ، لاآمن فيـه حتفي ، ولا أركن إلى غيرِ سيفي ، فبتُّ بليل طويل ، كأنهُ بليلٍ موصول ، أرقُبُ الكوكبَ ، وأرمق الغَيْهَب ، حتى إذا عسعس الليلُ ، وكاد الصبحُ أن يتنفسَ ، هتف بي هاتف يقول :

يـاأيهـا الراقـد في الليـل الأَحَمّ	قـد بعثَ الله نبيـاً في الحرم
من هـاشمٍ أهـلِ الـوفـاء والكرم	يجلـو دُجُنّـاتِ الـديـاجي والبُهَم

قال : فأدرت طرفي فما [4]رأيت له[4] شخصاً ، ولا سمعت له فحصاً وأنشأت[5] أقول :

يـاأيهـا الهـاتف في داجي الظلم	أهـلاً وسهـلاً بـك من طيف أَلَمّ
بيِّن - هَـداكَ اللهُ - في لحنِ الكَلِم	مـاذا الـذي تـدعـو إليـه يُغْتَنَم ؟

قال : فإذا أنا بنحنحة ، وقائل يقول :

ظهر النور ، وبطـل الـزور ، وبعث الله عـز وجـل محمـداً ﷺ بـالحبـور[6] ، صـاحب النجيب الأحمر ، والتاج والمِغْفَر ، والوجـه الأزهر ، والحـاجب الأقمر ، ذا الطرف[7] الأحور ، صاحب قول شهادة أن لاإلـه إلا الله ، فـذلـك محمـد المبعوث إلى الأبيض والأسود ، أهل المَـدَرِ والوَبَر ثم أنشأ يقول :

الحمـدُ للهِ الـذي	لم يَخْلُـقِ الخلـقَ عَبَثْ
لم يُخلنـا[8] يـومـاً سُـدىً	من بَعـدِ عيسى واكترثْ[9]
أرسـل فينـا أحمـداً	خير نبيٍّ قـد بُعثْ

(١) في س : « تفائف » وفي د : « نعارف » والضبط من المظان .

(٢) بعدها في د : « تنائف ، وقال إسماعيل في فيافي » وأثبتنا رواية « س » .

(٣) في س : « هول » .

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) في س : « فأنشأت » .

(٦) في س : « بالخير » ، أثبتنا مافي « د ، والدلائل » .

(٧) في س : « والطرف » .

(٨) في الأصول : « يخلقا » ، تصحيف والصواب من الدلائلْ وسيرة ابن كثير .

(٩) في الأصول : « والمرث » والصواب من شرح الغريب في نهاية الحديث .

صلى عليـــــه الله مـــــا حـــجَّ لـــــه ركبٌ وحَثْ

قـال : فـذهِلْتُ عن البعير ، (١واكتنفني السرور١) ، ولاح الصبـاح ، واتسـع الإيضـاح فتركت المَوْر ، وأخذت الجبل فـإذا أنـا بـالفنيق يشقشق إلى النوق(٢) ، (٣فملكتُ خِطـامـه٣) ، وعلوت سنامه ، فمرج طـاعـة(٤) وهززتـه سـاعـة حتى إذا لغب ، وذل منـه مـاصعـد ، وحميت الوسادة ، وبردت المزاده(٥) وإذا الزاد قد هش له الفؤاد ، بركته فبرك ، وأذنت لـه فترك ، في روضـة خضرة نضرة عطرة ، ذاتِ حَـوْذان وقُرْيـان وعُنْقُران وعَبيثَران - زاد إسماعيـل : نعنع وشيح وقالا : - وحَلِيّ وأقاح وجَثْجاثٍ ، وبَرار ، وشقائق وبهـار(٦) ، كأنما قـد بـات الجو بهـا مطيراً ، أو بـاكرهـا المُزنُ بكوراً ، فخلالَهـا شجر ، وقرارَهـا نهرٌ ، فجعل يرتـع أبّـاً ، وأصيـدُ ضَبّـاً ، حتى إذا أكلتُ وأكل(٧) ، ونهلتُ ونهـل ، وعللتُ وعـلّ(٨) ، حلَلْتُ عقـالَـه ، (٩وعلـوت جُلاله٩) (١٠وأوسعت مجالـه١٠) ، فـاغتنم الحَمْلـة ، ومرّ كالنَّبلـة ، يسبقُ الريحَ ، ويقطعُ عرضَ الفسيح حتى أشرف بي على واد ، وشجر(١١) من شجر عاد مورقة مونقة / قد تهدل أغصانها كأنما بريرها حب فلفل ، فـدنوت فـإذا أنـا بقس بن سـاعـدة في ظل شجرة بيـده قضيب مِن أراك ينكت به الأرض ، وهو يترنم بشعر - زاد البيهقي وأبو صالح : وهو يقول - :

٢١١ أ

يـــانـــاعي المـــوتِ والملحـــود في جَـــدَثٍ	عليهمُ من بقـــــايـــــا بَـــزِّهِم خِرَقُ
دعْهُمْ فـــإنّ لهم يـــومـــاً يصـــاحُ بهم	فهم إذا انتبهـــوا(١٢) من نـــومهم(١٣)فَرِقـــوا
حتى يعـــود(١٤) الحـــالُ غير حـــالِهم	خَلْقـــاً جـــديـــداً كما من قبلـــهِ خُلقـــوا

(١-١) في س : « والبسني السُّروح » .

(٢) في د : « اي البرق » .

(٣-٣) في س : « فأخذت بخطامه » .

(٤) في د : « طاعته » .

(٥) في اللسان / زَيَد : المزادة هي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والجمع : المزاود .

(٦) في س والدلائل ، وفي د : « نهار » ولعلها « بهار » وهو نبت طيب الريح ينبت أيام الربيع ، اللسان / بهر .

(٧) في س : « أكل وأكلت » .

(٨) في س : « وعلل » .

(٩-٩) في س : « وغلوت خلاله » وأثبتنا مافي « د » يوافقه ماجاء في الدلائل .

(١٠-١٠) « مابينهما محرف في س » .

(١١) كذا في الأصول ، وفي منال الطالب : « وشجرة من شجر عاد ، قد تهدلت أغصانها » .

(١٢) كذا في الأصول ، وفي الدلائل : « إذا أُنبهوا من نومهم » .

(١٣) في الأصول : « يومهم » وأثبتنا مافي المظان .

(١٤) في س : « حتى يعودوا بحال » .

منهم عراةٌ ومنهم في ثيـــــابهم منهـا الجـديـد ومنهـا المُنْهَـجُ الخَلَـقُ

قـال : فـدنـوت منـه . فسلمت عليـه ، فرد علي السلام ، وإذا[1] بعين خرارة في أرض خوارة ، ومسجد بين قبرين ، وأسدين عظيمين يلوذان به ويتمسحان بأثوابه[2] ، فـإذا أحـدهـا سبـق الآخر إلى المـاء ، فتبعـه الآخر يطلب المـاء ، فضربـه بـالقضيب الـذي في

٥ يده وقال : ارجع ثكلتـك أمـك حتى يشرب الـذي ورد قبلـك ، فرجع ثم ورد بعـده ، فقلت له : ماهذان القبران فقال : هـذان قبرا أخوين لي كانـا يعبـدان الله عز وجل معي[3] في هـذا المكان ، لا يشركان بـالله عز وجل شيئـاً ، فـأدركهما الموت فقبرتهما ، وهـا أنـا بين قبريهما حتى ألحقَ بهما ، ثم نظر إليهما فتغرغرت عيناه بالدموع ، فانكب[4] عليهما وجعل يقول :

خليلي هبّـا[5] طـالمـا قـد رقـدتمـا أجِـــدَّكما لا تقضيـــان كَرَاكما

١٠ ألم تريـــا أني بسمعــــانَ[6] مفردٌ[7] ومـــا ليَ فيهـــا من خليـلٍ سـواكما

مقيمٌ على قبريكمـــا لستُ بـــارحـــاً طَـوالَ الليـــالي أو يجيبَ صـــداكُما

سـأبكيكمـا طـولَ[8] الحيـاةِ ومـا الـذي يردُّ على ذي عَـــوْلـــةٍ إن بكاكما

كأنكـــا والمـــوتُ أقربُ غـــائبٍ بروحي في قبريْكمـــا قـــد أتـــاكما

أمن طـول نـوم[9] لا تجيبـان داعيـــاً ؟ كأن الـــذي يسقي العُقـــارَ سقـــاكما

١٥ فلـــو جُعِلَت نفسٌ لنفسٍ وقــــايـــةً لجُـــدتُ بنفسي أن تكـون فَـــداكما

فقـال رسـول الله ﷺ : « رحم الله قُسّـاً ، إني أرجـو أن يبعثـه الله أمـة وحـده[10] » . انتهى .

هذا حديث غريب لم أكتبه بطوله هكذا إلا من حديث الفسطاطي بإسناده هذا .

وقوله :

٢٠ السحوق : الطويلة .

(١) في س بزيادة : « أنا » .

(٢) في س : « بأبوابه » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤) في س : « وانكب » .

٢٥ (٥) في الأصول : « هنا » والصواب مما يلي في شرح الغريب ص / ٣٥٦

(٦) في س : « بشمعان » .

(٧) في س : « واحدة » .

(٨) في س : « أبكيكما طول » وفي د : « أبكيكما طوال » وأثبت مافي الأغاني .

(٩) في الأصول : « يوم » وأثبتنا مافي الدلائل والأغاني .

٣٠ (١٠) في س : « واحدة » .

والفنيق : هو الفحل من الإبل .
والذّميل : ضرب من السير وهو أعلى من العَنَق .
والضرغام : من أسماء الأسد .
ودوّموا : من تدوير العمامة وهو من الدوامة التي تُدَوَّم[١] .
وتردوا بالصوارم : أي جعلوا السيوف بمنزلة الأردية فتقلدوها .
والغِيل : الشجر الملتف .
وذو لبدة : الذي تكاثف وبره على منكبيه .
ومَهول : من الهول .
ومثلوا : انتصبوا .
ودلف : مشي بسرعة مع تقارب الخطا .
وحسر : كشف .
والفَدْفَد : الأرض الغليظة المرتفعة ذات الحصا .
والآل : السراب .
والصحاصح : جمع صَحْصَح وهو الفضاء الواسع .
ويخال : يظن .
والكلال : التعب .
ودهماء : برية سوداء .
وأرقلتها : من الإرقال وهو ضرب من السير .
وقلاصنا : جمع قلوص وهي الناقة .
والجياد : الخيل .
وتجمح : من جمح الفرس إذا اعتن فارسه على رأسه حين عثر به .
والكماة : جمع كميّ وهو الفارس الذي عليه آلة الحرب .
والحوبة : واحدة الحوب وهو الإثم .
والرائد : الذي يرسله القوم ليكشف لهم مواضع العشب والماء .
والبتول : التي قطعت عن الأزواج .
وأقفو : أتبع وأطلب .
والسبط : ههنا الأمة وفي غير هذا الموضع وَلَدُ الوَلَدِ .

---

(١) في س : « تستدم » . وفي د : « سدبر » . تصحيف والصواب من اللسان / دوم .

وتقفر تقفراً والقفار : الأرض الخالية من الأنيس .

ويكنه : يغطيه .

ويتحسى : يحسو .

وبيض النعام : كانوا يدفنون الماء في بيض النعام في الأرض التي لاماء فيها فإذا احتيج

٥ إلى الماء استخرج بيض النعام وحسي مافيه .

وتأله : تعبد .

والحقب : جمع حقبة وهي السنة .

وجواه : طول مرضه .

والخافقان : قطرا هواء الجو .

١٠ ومُطار : أي قد استطار وعلا .

وأشمط : شايب الشعر .

وجَوْسَة : من [(١] جست أو طلبت الشيء باستقصاء [١)] في طلبه .

ويحار : يرجع .

والأورق : البعير الذي في لونه رمدة .

١٥ والمونق : المعجب .

والأشتات : المتفرقون .

والداجي : الأسود .

ورتاج : باب .

وإبانه : وقته .

٢٠ وكلكله : صدره .

وغابر : ماضي .

ومنيف : مشرف لطوله .

وأشدق : واسع الشدقين .

وشرد : هرب .

٢٥ والفيافي : البراري وكذلك التنائف سميت بذلك لكثرة الهواء بها .

والتنائف : جمع تنوفة وهي القفر من الأرض وكذلك الفيافي أيضاً .

وحَقائِف : جمع / حِقْفٍ وهو ماانعطف من الرمل . ٢١١ ب

(١-١) مابينهما مضطرب في « س » .

ودَعادِع : من دَعْدَعَتِ الريحُ الشَّجَر إذا حركته تحريكاً شديداً .

وزعازِع : شدائد[١] .

ومَوئِل : المكان الذي يلجأ إليه .

ومَهُول[٢] : مَخُوف .

وطَوْد : جبل .

والغَيْهب : الظلمة .

وعَسعَس : اشتدت ظلمته ، وقيل : إدبار الليل .

والأحم : الأسود .

ودُجُنّات : جمع دُجُنّة وهي الظلمة وكذلك الدياجي والبهم .

واكترث : أي كانت له بنا عناية واهتمام .

والمَوْرُ[٣] : الطريق السهل المستوي .

وتشقشق : تهدر .

ولغب : تعب .

وهش : أعجب به .

وحوذان وما بعده : أنواع من النبت .

والأبّ : المرعى .

ونهلت : شربت .

وعللت : شربت شربة ثانية بعد أوله .

وتهدل : تدلى واسترخى .

والبرير : ثمر الأراك .

والملحود : الذي في اللحد .

الجدث : القبر .

وفرقوا : خافوا .

المُنْهج : البالي .

وخوارة : رخوة .

---

(١) في د : « شديداً »

(٢) في اللسان / هول : المهول الذي فيه هول ، والهول : المخافة من الأمر

(٣) في النهاية : « مار الشيء يمور موراً إذا جاء وذهب » ثم قيل في حديث قُسّ : « المَوْر بالفتح : الطريق ، سُمي بالمصدر لأنه يجاء فيه ويذهب »

وتغرغرت : تردد فيها الدمع .
وهبا : انتبها .
وأجدُّكما : أي من جدّكا وهو ضد الهزل .
وكراكا : نومكما .
٥ وصداكا : مـا يسمع عنـد كلام من جبل أو غيره ولا يكون الصـدى إلا للحي المصوت أو للصوت .
وعولة : من العويل ، وهو البكاء ولوعة المرار لِوَجْد .
والعقار : الخمر .
والوقاية : ما يوقى به الشيء .
١٠ والغداء : ممدود ولكنه قصره لضرورة الشعر ، والقصر لغة .
والأمة : الجماعة ، والأمة : المعلم للخير ، والأمة : الواحد في الخير ، والله أعلم .

[ما جاء في أخبار سيف[١] بن ذي يزن مع عبد المطلب بن هاشم بما يكون في أمر النبي ﷺ]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن الأرمنازي ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قالوا : أخبرنا أبو الحسن[٢] بن أبي الحديد ، أنبأنا جدي أبو بكر ، أخبرنا محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، ١٥ حدثنا عمرو بن بكر[٣] عن أحمد بن القاسم عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس قال :لما ظهر [٤]سيف بن ذي[٤] يزن ـ قال ابن المنذر : اسمه النعمان بن قيس ـ على الحبشة وذلك بعد مولد رسول الله ﷺ بسنتين ، أتته وفود العرب وشعراؤها تهنئه وتمتدحه وتذكر[٥] ما كان من حسن بلائه[٥] ، وأتاه فيمن أتاه وفد قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم ، وأمية بن عبد شمس ، وعبد الله بن جدعان ، وخويلد بن أسد ، في ناس من وجوه قريش ، فقدموا

---

٢٠ (١) سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحيري ، من ملوك العرب اليمانيين ودهاتهم ، قيل اسمه معديكرب ، ولد ونشأ بصنعاء وكان الحبشة قد ملكوا اليمن في أوائل القرن السادس للميلاد ، وقتلوا أكثر ملوكها من آل حمير فنهض سيف واستعان بالفرس لاستعادة صنعاء ، وألحقت اليمن ببلاد الفرس على أن يتولى سيف ملكها والتصرف في شؤونها ، واتخذ « غمدان » قصراً له ، ووفدت عليه أمراء العرب تهنئه وذلك بعد مولد رسول الله ﷺ بسنتين وانظر في خبره : البداية والنهاية ٣٢٨/٢ ، سيرة ابن كثير ٣٣٤/١ من طريق ٢٥ الخرائطي ، الدلائل ٣٥٥/١ ، الأغاني ٢٣١/١٧ الروض الأنف ٥١/١ ، الكامل لابن الأثير ١٥٨/١ الأعلام ٢١٨/٣ ، تاريخ الخميس ٢٣٩/١ ، نهاية الأرب ١٣٧/١٦

(٢) بعدها في س : « علي » .

(٣) في س : « عمر بن بكير » . وأثبتنا ما في « د » والمظان ، وفي البداية والنهاية : عمرو بن بكر ـ هو ابن بكار القعنبي .

٣٠ (٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) اللفظة محرفة في الأصول .

عليه صنعاء فإذا هو في رأس غُمدان الذي ذكره (١أمية بن١) أبي الصلت .

اشربْ هنيئاً عليكَ التاجُ مرتفعاً[٢] في رأس غُمْدانَ داراً منك مِحْلالا

فدخل عليه الآذن فأخبره بمكانهم ، فأذن لهم فدنا عبد المطلب ، واستأذنه في الكلام فقال له : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنّا لك ، فقال عبد المطلب : إن الله أحَلَّك[٣] أيها الملك محلاً رفيعاً صعباً منيعاً شامخاً باذخاً[٤] ، وأنبتك منبتاً طابت أرومتُه ، وعزَّت جرثومته ، وثبت أصله ، وبَسَق فرعُهُ في أكرمِ موطن وأطيب معدن ، فأنت ـ أبيت اللعن ـ ملك العرب ، وربيعها الذي تُخصِبُ به البلاد ، ورأس العرب الذي له تنقاد ، وعمودها الذي عليه العماد ، ومعقلها الذي يلجأ إليه العباد ، سلفك خير سلف ،. وأنت لنا منهم خير خلف ، ولن يخْمُل من هم سلفه ، ولن يهلك من أنت خلفه ، نحن أيها الملك حرم الله وسَدَنَة بيته ، أشخصَنا إليك الذي أبهجنا من كشفك الكرب الذي فَدَحَنا فنحن وفد التهنئة ، لا وفد المَرْزئة .

قال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ قال : أنا عبد المطلب بن هاشم . قال : ابنُ أختنا ؟ قال : نعم . قال : ادن ، فأدناه ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال : مرحباً وأهلاً ، وناقةً ورَحْلاً ، ومُستناخاً سهلاً ، ومَلِكاً رِبَحْلاً[٥] ، يعطي عطاء جزلاً ، قد سمع الملك مقالتكم ، وعرف قرابتكم ، وقبل وسيلتكم فأنتم أهل الليل والنهار ، ولكم الكرامة ما أقمتم ، والحباء إذا ظعنتم .

ثم أُنهضوا إلى دار الضيافة والوفود ، فأقاموا شهراً ، لا يصلون إليه ، ولا يأذن لهم بالانصراف ، ثم انتبه لهم انتباهة ، فأرسل إلى عبد المطلب فأدنى مجلسه وأخلاه ثم قال : ياعبد المطلب إني مفوض[٦] إليك من سر علمي ما أن لو يكون غيرك لم أَبُحْ به ، ولكني رأيتك مَعْدِنَه ، فأطلعتك طلعةً[٧] ، فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه ، فإن الله بالغ أمره ، إني أجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لأنفسنا ، واحتجبناه دون غيرنا ،

(١ـ١) في د : « آمنة بنت » ، وهو أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو بن عقدة بن عمرة بن عوف ، شاعر من شعراء الجاهلية ، وانظر الأغاني ٢٢٤/١٧

(٢) كذا في الأصول ، وانظر اختلاف اللفظة في المظان .

(٣) في الأصول : « أجلك » .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) في اللسان / ربحل : الرِّبَحْلُ : بكسر الراء وفتح الباء : الكثير العطاء .

(٦) كذا في الأصول وفي بعض المراجع : « مغض » .

(٧) في الأصول : « طليعة » وأثبتنا ما في الدلائل ، وفي اللسان / طلع : وأَطْلَعَهُ على الأمر ، أعْلَمَهُ به ، والاسم : الطِّلْعُ . وفي حديث ابن ذي يزن : قال لعبد المطلب : أَطْلَعْتُكَ طِلْعَهُ أي أعلمتكه .

خبراً عظيماً ، وخطراً جسيماً ، فيه شرف الحياة ، وفضيلة الوفاة ، للناس عامة ، ولرهطك كافة ، ولك خاصة .

قال عبد المطلب : أيها الملك مثلُك سَرَّ وَبَرَّ ، فما هو فداكَ أهلُ الوَبَر زمراً بعد زمر ؟

قال : إذا وُلد مولودٌ بتهامة ، غلامٌ بين كتفيه شامَة ، كانت لهُ الإمامة ، ولكم به الزعامة[1] إلى يوم القيامة ، [2]قال عبد المطلب[2] ـ أبيت اللعن ـ لقد أُبْتَ بخيرِ ماآبَ به وافد ، ولولا هيبة الملك وإجلاله وإعظامه لسألته من ساره[3] إياي ماأزداد به سروراً .

قال ابن ذي يزن : هذا حينُه الذي يولد فيه ، أو قد وُلِد ، واسمه محمد يموت أبوه وأمه ، ويكفلُه جدُّه وعمُّه ، ولدناه / مراراً[4] ، والله باعثه جهاراً ، وجاعل[5] له منا أنصاراً ، يُعزُّ بهم أولياءَه ، ويُذلُّ بهم أعداءَه ، يضرب بهم الناس عن عَرْض ، ويستفتح[6] بهم كرائم الأرض ، يكسر الأوثان ، ويخمد النيران ، ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان ، قوله فَصْلٌ ، وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف ويفعله ، وينهى عن المنكر ويبطله .

قال عبد المطلب : أيها الملك عز جَدّك ، وعلا كعبك ، ودام مُلكك وطال عمرك ، فهل الملك سارني بإفصاح ، وقد وضح لي بعض الإيضاح ؟

فقال ابن ذي يزن : والبيت ذي الحُجُب ، والعلامات على النُّصُب[7] ، إنك ياعبد المطلب لَجَدُّه غيرُ كذب ، فخر عبد المطلب ساجداً ، فقال : ارفع رأسك ، ثلجَ صدرُك ، وعلا أمرُك ، فهل أحسست شيئاً مما ذكرت لك ؟

قال : أيها الملك ، كان لي ابن ، وكنت به معجباً ، وعليه رفيقاً ، فزوجته كريمة من كرائم قومه ، آمنة بنت وهب ، فجاءت بغلام سميته محمداً ، فمات أبوه وأمه ، وكَفَلْتُه أنا وعمُّه .

قال ابن ذي يزن : إن الذي قلت لك كما قلت ، فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود ، فإنهم له أعداء ، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلاً ، واطوِ ماذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين مَعَك ، فإني لست آمَنُ أن تدخلهم النَّفاسة من أن تكون لكم الرئاسة ، فيطلبون له الغوائل ،

---

(١) في الأصول : « الرعاية » وأثبتنا ما في المظان .

(٢-٢) سقط مابينهما من « د » .

(٣) كذا في الأصول ، واختلفت اللفظة في المظان .

(٤) في الأغاني : « سراراً » واختلفت اللفظة في المظان .

(٥) في س : « إذ جاعل » .

(٦) كذا في الأصول وفي بعض المظان : « يستبيح » .

(٧) في الأصول : « النقب » ، وأثبت ما في سيرة ابن كثير والأغاني .

وينصبون له الحبائل وهم فاعلون [(1]أو أبناؤهم[1)] ، ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورَجلي حتى أُصيِّر يثرب[2] دار ملكي[3] ، فإني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق : أن بيثرب[4] استحكامَ أمره ، وأهلَ نُصرته وموضعَ قبره ، ولولا أني أقيه الآفات ، وأحذر عليه العاهات ، لأعلنت على حداثة سنّه أمرَه ، ولأوطأت أسنانَ العرب عَقِبَه ، ولكني صارفٌ ذلك إليك عن غير تقصير بمن معك . ٥

ثم أمر لكل رجل منهم بعشرة أعْبد ، وعشر إماء ، وبمائة[5] من الإبل ، وحُلَّتين من البرود ، وبخمسة أرطال ذهباً ، وعشرة أرطال فضةً ، وكَرِش مملوءة عنبراً ، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك ، وقال : إذا حال الحول فائتني . فمات ابن ذي يزن قبل أن يحول الحول .

١٠ وكان عبد المطلب كثيراً مما يقول : لا يَغْبِطْني[6] رجل منكم بجزيل عطاء الملك فإنه إلى نفاد ، ولكن ليغبطْني[7] بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكرُه وفخرُه وشرفُه ، فإذا قيل له : ومتى ذلك ؟ قال : سيُعلم ولو بعد حين ، وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس[8] :

جلبنا النُّصحَ نُحْقِبهُ المطايا ... على أكوارِ أجْمالٍ ونُوقِ
مُغَلْغَلَةً[9] مراتعها تعالَى ... إلى صنعاء من فَجٍّ عَميق
تَؤُمُّ بنا ابنَ ذي يَزَن ويفري ... ذوات بطونها ذمُّ الطريق ١٥
وترعى من مخايله بُروقاً ... مُواصلَةَ الوَميضِ إلى بُروقِ
فلما واقَعَتْ[5] صنعاءَ حلَّت ... بدارِ المُلْكِ والحَسَبِ العتيق

[الخبر في دلائل البيهقي] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنبأنا أبو بكر البيهقي[10] ، أخبرنا أبو سهل : محمد بن نَصْرَوَيْه بن أحمد المَروَزي بنيسابور ، حدثنا أبو عبد الله : محمد بن صالح المَعَافري ، حدثنا أبو يَزن الحِمْيَري[11] : إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن قال : حدثني عمي ٢٠

(١-١) سقط مابينها من « س » .
(٢) كذا في الأصول . وفي بعض المظان : « بيثرب » .
(٣) كذا في الأصول . وفي بعض المظان : « مملكته » .
(٤) سقطت اللفظة من « س » .
(٥) في س : « ومائة » . ٢٥
(٦) في س : « يعطيني » .
(٧) في س : « ليعطيني » .
(٨) ديوان أمية بن أبي الصلت / ٤٣
(٩) في س : « معلقه » والبيت من شواهد اللسان / غلل .
(١٠) الخبر في الدلائل ٣٥٥/١ ٣٠
(١١) بعدها في د : « ابن » وفي س : « انبأنا » وهي لفظة زائدة .

أحمد بن خنيس[١] بن عبد العزيز [٢]حدثني أبي ، حدثني أبي عبد العزيز[٢] حدثني أبي عفير ، حدثني أبي زُرعة بن سيف بن ذي يزن قال :

لما ظهر سيفُ بن ذي يزن على الحبشة ، وذلك بعد مولد رسول الله ﷺ بسنتين ، أتوه[٣] وفود العرب ، وأشرافها وشعراؤها ، لتهنئه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه ، ٥ وأتاه وفدُ قريش منهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس ، وعبد الله بن جدعان ، وأسد بن عبد العزى ، ووهب بن عبد مناف ، وقصي بن عبد الدار ، فدخل عليه آذنه وهو في رأس قصر يقال له غمدان ، وهو الذي يقول فيه أمية بن أبي الصلت الثقفي :

اشرَبْ هنيئاً عليكَ التاجُ مُرتَفِقاً	في رَأسِ غُمدانَ داراً منكَ مِحْلالا
واشرب هنيئاً فقد شالَت[٤] نعامَتُهم[٤]	وأَسْبِلِ اليومَ في بُردَيْكَ إسبالا
١٠ تِلْكَ المكارِمُ لاقَعْبانِ من لَبَنٍ	شِيبا بماءٍ فَعَادا بَعْدُ أبوالا

قال : والملك متضَمِّخٌ بالعبير[٥] ، يلْصِفُ[٦] وبيصُ المسك في مَفرَق رأسه ، وعليه بردان أخضران ، مرتدياً بأحدهما ، متزراً بالآخر ، سيفه بين يديه ، وعن يمينه وشماله الملوك والمقاوِل[٧] ، فأخبر بمكانهم ، فأذن لهم ، فدخلوا عليه ، ودنا منه عبد المطلب ، فاستأذنه في الكلام ، فقال : إن كنتَ ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنّا لك ، فقال : إن الله عز وجل ١٥ أحلَّك أيها الملك محلاً رفيعاً شامخاً باذخاً منيعاً ، وأنبتك نباتاً / طابت أرومته ، وعظمت جُرثومَتُه[٨] ، وثبت أصله ، وبسق فرعه في أطيب موضع ، وأكرم معدن ، وأنت ـ أبيت اللعن ـ ملك العرب الذي له تنقاد ، وعمودها الذي عليه العماد ، ومعقلها الذي يلجأ إليه العباد ، وسلفك خير سلف ، وأنت لنا منهم خير خلف ، فلن يهلك ذكر من أنت خلفه ، ولن يخمد ذكر من أنت سلفه ، نحن أهل حرم الله ، وسدنة بيته ، أشخصنا إليك الذي أبهجنا من ٢٠ كشفك الكرب الذي فدحنا ، فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة[٩] .

٢١٢ ب

---

(١) في الدلائل المطبوعة : « حبيش » ، ولم يرد في المشتبه مع المذكورين بهذا الاسم ، ومن الجدير بالذكر أنه سبق وروده في سلسلة نسب أبي يزن الحميري باسم « محمد » .

(٢-٢) سقط مابينهما من « د » .

(٣) على حد قوله تعالى : « وأَسَرّوا النَّجوى الَّذينَ ظَلَموا » : ٢١ ، الأنبياء / ٣

٢٥ (٤) أي : هلكوا ، والنعامة باطن القدم ، وشالت ارتفعت ، ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامة قدمه ، وانظر الروض الأُنف ٥٣/١

(٥) كذا في « د » والدلائل ، وفي س : « العنبر » .

(٦) يلْصِف وبيصُ المسك في مفرق رأسه : أي يبْرُق ويتلألأ ، اللسان / لصف .

(٧) قال ابن سيده : المِقوَلُ والقَيْل الملك من ملوك حِمْير يقول ماشاء ، قال سيبويه : كسّروه على أفعال تشبيهاً ٣٠ بفاعل ، وهو المِقول والجمع مقاول . اللسان / قول .

(٨) جرثومة كل شيء : أصله ومجتمعه ، اللسان / جرثم .

(٩) في س : « التعزية » .

قال له[1] الملك : من أنت أيها المتكلم ؟ قال : أنا عبد المطلب بن هاشم ، قال : ابن أختنا ؟ قال : نعم ، قال : ادنه ، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال : مرحباً وأهلاً ـ فأرسلها مثلاً وكان أول من تكلم بها ـ وناقة ورحلاً ، ومستناخاً سهلاً ، وملكاً رِبَحْلاً ، يعطي عطاء جزلاً[2] ، قد سمع الملك مقالتكم ، وعرف قرابتكم ، وقبل وسيلتكم ، فإنكم أهل الليل والنهار ، ولكم الكرامة ماأقمتم ، والحِبَاء[3] إذ ظعنتم .

ثم أُنهضوا إلى دار الضيافة والوفود ، وأجرى عليهم الأنزال ، فأقاموا بذلك شهراً لا يصلون إليه ، ولا يؤذن لهم في الانصراف ثم انتبه إليهم انتباهة ، فأرسل إلى عبد المطلب فأدناه ، ثم قال له : ياعبد المطلب ، إني مفضٍ إليك من سر علمي أمراً ، لو غيرك يكون لم أبحْ به ولكن رأيتك معدِنَه ، فأطلعتُك طِلعَهُ[4] ، فليكن عندك مخبيّاً حتى يأذن الله فيه : إني أجد في الكتاب المكنون ، والعلم المخزون ، الذي ادخرناه لأنفسنا واحتجبناه دون غيرنا ـ خبراً عظيماً ، وخطراً جسيماً ، فيه شرف الحياة ، وفضيلة الوفاة ، للناس عامة ، ولرهطك كافة ، ولك خاصة ، فقال له عبد المطلب : مثلُك أيها الملك من سرَّ وبرَّ ، فما هو فداك أهل الوبر ، زمراً بعد زمَر ؟

قال : إذا وُلد بتِهامة ، غلام بين كتفيه شامَة ، كانت له الإمامة ، ولكم به الزعامة[5] إلى يوم القيامة .

قال عبد المطلب : أيها الملك ، لقد أبتَ بخير ماآبَ بمثله وافدُ قومٍ ، ولولا هيبة الملك وإجلاله وإعظامه لسألته من ساره[6] إياي ماأزداد به سروراً .

قال له الملك : هذا حينه الذي يُولد فيه أو قَدْ وُلدَ ، اسمه محمد ، يموت أبوه وأمه ، ويكفله جده وعمه ، قد ولدناه مراراً[7] ، والله باعثه جهاراً . وجاعل له منا أنصاراً يُعز بهم أولياءَه ، ويُذلّ بهم أعداءَه ، ويضرب بهم الناس عن عُرْض ، ويستبيح بهم كرائم الأرض ، يعبد الرحمن ، ويدحض ـ أو يدحر[8] ـ الشيطان ، ويخمد النيران ، ويكسر الأوثان ، قوله

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في د : « جزيلاً » .

(٣) في س : « والحب » .

(٤) الطلع : اسم من أطلع ، يقال أطلع طلع العدو : أي أمره الذي يطلع . وأطلعتك طِلعَهُ أي : أعلمتكه . لسان العرب / طلع ، والأغاني ٢٣٣/١٧

(٥) في د : « الرعاية » .

(٦) في الدلائل : « سراره » ، وفي س : « من ساره إياي » ، وانظر اختلاف اللفظة في المظان .

(٧) في الأغاني : « سراراً » .

(٨) سقطت اللفظة من « س » .

فَصْل ، وحكمه عدل ، ويأمر بالمعروف ويَفعله ، وينهى عن المنكر ويُبطله[١] .

قال له عبد المطلب : عزّ جدُّك ، ودام مُلكك ، وعلا كعبك ، فهل الملك سارني بإفصاح ، فقد وضح لي بعض الإيضاح .

قال له سيف بن ذي يزن : والبيت ذي الحُجُب ، والعلامات على النُّصب[٢] إنك لجده يا عبد المطلب ، غيرُ كَذِبٍ .

قال : فَخَرَّ عبد المطلب ساجداً ، فقال له ابن ذي يزن : ارفع رأسك ، ثَلجَ صدرُك وعلا كعبك ، فهلا أحسست بشيء مما ذكرت لك ؟

قال : نعم أيها الملك ، إنه كان لي ابن ، وكنت به معجباً ، وعليه[٣] رفيقاً ، وإني زوجته كريمة من كرائم قومي : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فجاءت بغلام فسميته محمداً ، مات أبوه وأمه ، وكَفَلْتُه أنا وعمه .

فقال له ابن ذي يزن : إن[٤] الذي قلتَ لك كما قلتَ ، فاحفظه[٥] ، واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلاً ، واطْوِ ماذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فإني لست آمَنُ أن تتداخلهم النَّفَاسة ، من أن تكون لكم الرئاسة ، فينصبون له الحبائل ، ويبغون له الغوائل ، وهم فاعلون ذلك أو أتباعهم غير شك ، ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصيِّر بيثرب[٦] دار ملكي[٧] ، فإني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق أن بيثرب استحكام أمره ، وأهل نصرته ، وموضع قبره ، ولولا أني أقيه الآفات ، وأحذر عليه العاهات لأعلنت على حداثة سنه أمرَه ولأوطأت على أسنان العرب كعبه ، ولكني سأصرف ذلك إليك عن غير تقصير بمن معك ، ثم دعا بالقوم وأمر لكل رجل منهم بعشرة أعبد سود ، وعشر إماء سود ، وحلتين من حلل البرود ، وخمسة أرطال ذهباً ، وعشرة أرطال فضةً ، ومائة من الإبل ، وكرش مملوءة عنبراً ، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك وقال : إذا حال الحول فائتني بخبره وما يكون من أمره .

قال : فمات سيف بن ذي يزن قبل أن يحول عليه الحول .

قال : وكان كثيراً مما يقول عبد المطلب : يا معشر قريش ، لا يغبطْني رجل منكم

---

(١) في س : « ويتركه » .

(٢) كذا في الأصول ، وفي الدلائل : « النقب » .

(٣) في س : « وبه » .

(٤) سقطت اللفظة من « س »

(٥) في س : « فاحتفظ على ابنك » ، وفي د : « فاحتفظ من ابنك » وأثبتنا ما في الدلائل .

(٦) في س : « إلى يثرب » .

(٧) في بعض المظان : « مملكته » .

بجزيل عطاء الملك وإن كثر ، فإنه إلى نفاد ، ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي ذكرُه وفخرُه فإذا قيل وما هو ؟ قال / : سيُعْلَمُ ماأقول ولو بعد حين . ٢١٣ أ

وقال أمية بن عبد شمس في مسيرهم إلى سيفَ بن ذي يزن أبياتاً ذكرها .

قال البيهقي : وقد روي هذا الحديث أيضاً عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس انتهى ، وهو في « تاريخ اليمن » من طريقه . ٥

[من باب في هواتف الجان على ألسنة الكهان]
[من طريق الخرائطي]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي الفقيه الفرضي ، وأبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الخطيب ، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر الوكيل قالوا : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أخبرنا جدي أبو بكر ، أنبأنا محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي[١] ،حدثنا[٢] عبد الله [٣]بن محمد[٣] البلوي بمصر ، حدثنا عمارة بن زيد حدثنا إسحاق بن بشر وسلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : حدثني شيخ من الأنصار يقال له عبد الله بن محمود من آل محمد بن مسلمة قال : ١٠

بلغني أن رجالاً من خثعم كانوا يقولون : إن مما دعانا إلى الإسلام أنا كنا قوماً نعبد الأوثان ، فبينا نحن ذات يوم عند وثن لنا إذ أقبل[٤] نفر يتقاضون إليه يرجون الفرج من عنده لشيء شَجَر بينهم إذ هتف بهم هاتف من الصنم فجعل يقول :

يا أيها الناس ذوو الأجسام ... من بين أشياخ إلى غلام

ماأنتمُ وطائشُ الأحكام ... ومسند[٥] الحكم إلى الأصنام ١٥

أكلكم في حيرة النيام ... أم لاترون ماأرى أمامي

من ساطع يجلو دُجى الظلامِ ... قد لاح للناظر من تِهامِ

ذاك نبيٌّ سيدُ الأنامِ ... قد جاء بعد الكفر بالإسلامِ

أكرمه الرحمنُ من إمامِ ... ومن رسولٍ صادقِ الكلامِ

أعدلُ ذي حكم من الحكام[٦] ... يأمر بالصلاة والصيامِ ٢٠

والبرّ والصلات للأرحامِ ... ويزجُرُ النّاسَ عن الآثامِ

والرجس والأوثان والحرام ... من هاشم في ذِرْوةِ السنامِ

مستعلناً في البلد الحرام

قال : فلما سمعنا ذلك تفرقنا عنه ، وأتينا النبي ﷺ فأسلمنا .

---

(١) انظر الخبر في البداية والنهاية ٣٤٣/٢ ـ سيرة ابن كثير ٣٦١/١ هواتف الجنان للخرائطي ق ١٨/ ٢٥

(٢) في س بزيادة « أبو محمد » .

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .

(٤) سقطت اللفظة من « د » وفي س : « إذا أقبل » وأثبتنا مافي السيرة .

(٥) في د : « ويسند » وأثبتنا مافي س والمظان السابقة .

(٦) في س : « الأحكام » . ٣٠

أخبرنا ح أبو الحسن الفرضي ، وأبو الفرج الخطيب ، وأبو محمد الوكيل قالوا : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أخبرنا جدي أبو بكر قال : وأخبرنا الخرائطي[١] ، حدثنا عبد الله بن محمد البَلَوي بمصر ، حدثنا عمارة بن زيد ، حدثنا عيسى بن يزيد عن صالح بن كِيسان ، عمن حدثه ، عن مِرْداس بن قيس الدّوسي قال :

٥ حضرت النبي ﷺ ، وقد ذكرت عنده الكهانة وما كان من تغييرها[٢] عند مخرجه فقلت : يارسول الله ، قد كان عندنا من ذلك شيء ، أخبرك : أن جارية منا يقال لها خَلَصَة لم نعلم عليها إلا خيراً إذ جاءتنا فقالت : يامعشر دَوْس[٣] ، العجب العجب لما أصابني هل علمتم إلا خيراً ؟ قلنا : وما ذاك ؟ قالت : إني لفي غنمي إذ غشيتني ظلمة ، ووجدت كحِسّ الرجل مع المرأة ، وقد خشيت أن أكون قد حبلت . حتى إذا دنت ولادتها ، وضعت غلاماً أغضف[٤] له أذنان كأذني

[قصة الجارية خلصة]

١٠ الكلب ، فمكث فينا حتى إنه ليلعب مع الغلمان إذ وثب وثبة وألقى إزاره وصاح بأعلى صوته ، وجعل يقول : ياويلة ياويلة ، ياعولة ياعولة ، ياغنم[٥] ياويل غنم ياويل فَهْم ، من قابس النار ، الخيلُ والله وراء العقبة ، فيهن فتيان حسان نُجبَة ، قال : فركبنا وأخذنا للأداة[٦] وقلنا : [٧]ياويلك ماترى ؟ قال : هل من جارية طامث ؟ قلنا : من لنا بها ؟ فقال شيخ منا : هي والله عندي ، عفيفة الأم ، فقلنا : فعجّلها ، فأتى بالجارية ، وطلع

١٥ الجبل ، وقال للجارية : اطرحي ثوبك واخرجي في وجوههم ، وقال للقوم : اتبعوا أثرها ، ثم صاح وقال : العقبة ، وصاح برجل منا يقال له : أحمر[٨] بن حابس[٨] فقال : ياأحمر بن حابس ، عليك أول فارس . فحمل أحمر ، وطعن أول فارس فصرعه ، وانهزموا وغنمناهم ، قالوا : فابتنينا عليه بيتاً ، وسميناه ذا الخَلَصة ، وكان لا يقول لنا شيئاً إلا كان كما يقول .

حتى إذا كان مبعثك يارسول الله ، قال لنا يوماً : يامعشر دَوْس ، نزلت بنو الحارث بن

٢٠ كعب فاركبوا ، فركبنا ، فقال لنا : اكدِسوا[٩] الخيل كدساً ، [١٠]واحشوا القوم رميتنا[١٠] ، القَوْهم

---

(١) الخبر في سيرة ابن كثير ٣٥٣/١ ، وفي البداية ٣٣٩/٢ وهواتف الجنان ق ٨/ وبعض الخبر في الخصائص الكبرى ١١١/١

(٢) في د : «تعبيرها» وفي س : « بَعيرها » . وأثبتنا ما في المظان السابقة .

(٣) في س : « قريش » .

٢٥ (٤) في اللسان / غضف : كل متثن متكسر مسترخ : أغضفُ والأنثى : غضفاء ، وهنا : الغلام الأغضف : المسترخي الأذنين .

(٥) سقطت اللفظة من « د » .

(٦) في الأصول : « الأداة » .

(٧) سقطت اللفظة من « د » .

٣٠ (٨) في س : « ابن خانس » وفي سيرة ابن كثير والبداية : « أحمد بن حابس » .

(٩) في س : « كدّسوا » وفي اللسان / كدس : تكدّست الخيل إذا ازدحمت وركب بعضها بعضاً .

(١٠-١٠) كذا في الأصول ، وفي سيرة ابن كثير : « واحشوا القوم رمساً » وكذا في البداية والنهاية .

غدية ، واشربوا الخمر عشية .

قال : فلقيناهم فهزمونا وفضحونا ، فرجعنا إليه فقلنا : ما حالك[١] وما الذي صنعت بنا ؟ فنظرنا إليه وقد احمرت عيناه / وابيضت[٢] أذناه وانبرم غضباً حتى كاد أن ينفطر ، وقام فركبنا ، واغتفرنا هذه له ، ومكثنا بعد ذلك حيناً ، ثم دعانا فقال : هل لكم في غزوة تهب لكم عزّاً ، وتجعل لكم حرزاً ، ويكون في أيديكم كنزاً ؟ قلنا : ما أحوجنا إلى ذلك ، فقال : فاركبوا فركبنا وقلنا ما تقول ؟ قال : بنو الحارث بن مسلمة ، ثم قال : قفوا فوقفنا ، ثم قال : عليكم بِفَهْم ، ثم قال : ليس لكم فيهم دم ، عليكم بِمُضَر ، هم أرباب خيل ونعم ، ثم قال : لا ، رهط دريد بن الصّمة قليل العدد وَفِيّ الذمة ، ثم قال : لا ، ولكن عليكم بكعب بن ربيعة ـ [٣]واشكروها صنيعة[٣] ـ عامر بن صعصعة فليكن بهم الوقيعة ، قال : فلقيناهم فهزمونا وفضحونا ، فرجعنا وقلنا : ويلك ماذا تصنع بنا ؟ قال : ما أدري كَذّبني الذي كان يَصْدُقُني ، اسجنوني في بيتي ثلاثاً ، ثم ائتوني ، ففعلنا به ذلك ثم أتيناه بعد ثالثة ففتحنا عنه ، فإذا هو كأنه جمرة نار ، فقال : يا معشر دوس حُرِسَتِ السماء ، وخرج خير الأنبياء ، قلنا : أين ؟ قال : بمكة ، وأنا ميت فادفنوني في رأس جبل ، فإني سوف أضطرم ناراً ، وإن تركتموني كنت عليكم عاراً ، فإذا رأيتم اضطرامي وتلهبي فاقذفوني بثلاثة أحجار ، ثم قولوا مع كل حجر : باسمك اللهم فإني أهدأُ وأطفأ .

قال : وإنه مات ، واشتعل ناراً ، ففعلنا به ما أمر ، وقذفناه بثلاثة أحجار نقول مع كل حجر : باسمك اللهم فخمد وطَفِئ ، وأقمنا حتى قدم علينا الحاج فأخبرونا ببعثك يا رسول الله[٤] .

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز

وأخبرنا ح أبو البركات الأنماطي ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون

قالا : أخبرنا أبو القاسم بن بشران ، حدثنا أبو علي بن الصواف ، أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا المنجاب بن الحارث ، أخبرنا عبد الرحيم بن سليمان ، حدثنا إسرائيل عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس :

[خبر الكاهنة شهيا]

أن قريشاً أتوا امرأة كاهنة فقالوا لها : أخبرينا يا شهيا[٥] بصاحب المقام ـ يعنون إبراهيم ـ فقالت : إن أنتم حررتم كثيباً على هذه السهلة ثم مشيتم عليها[٦] أنبأتكم . قال :

(١) في س : « ما بالك » .

(٢) كذا في الأصول ، وفي سيرة ابن كثير : « وانتصبت » وكذا في البداية .

(٣-٣) كذا في الأصول ، وفي المظان : « وأسكنوها ضيعة » .

(٤) وذكر في سيرة ابن كثير ١/٢٥٥ في نهاية الخبر عبارة : « غريب جداً » .

(٥) في س : « شهنا » .

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

فحرروا ، ثم مشى الناس عليها ، فأبصرت أثر[1] محمد ﷺ فقالت : هذا أقربكم إليه شبهاً ، قال : فمكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو ماشاء الله ، ثم بعث الله محمداً ﷺ .

قال : وحدثنا المنجاب بن الحارث ، أخبرنا أبو عامر الأسدي عن ابن خربوذ المكي[2] ، عن رجل من خثعم قال :

٥ كانت العرب لاتحرّم حلالاً ، ولا تحلّ حراماً ، وكانوا يعبدون الأوثان ، ويتحاكمون إليها ، قال فبينما[3] نحن ذات ليلة عند وثن لنا جلوس ، وقد تقاضينا إليه في شيء وقع بيننا أن يفرق بيننا إذ هتف هاتف وهو يقول :

[أبيات في هواتف الجان]

يـاأيُّها النـاس ذوو الأجسـام	ماأنتمُ وطـائش الأحـلام
ومُسنـدُ الحكم إلى الأصنـام	هـذا نبيٌّ سيـدُ الأنـام
١٠ أعـدَلُ ذي حكم من الحكام	يصـدعُ بـالنورِ وبـالإسلام
ويـزع[4] النـاس عن الآثـامْ	مستعلن في البلـد الحرام

قال : ففزعنا وتفرقنا من عنده ، وصار الشعر حديثاً حتى بلغنا : أن النبي ﷺ خرج بمكة ثم قدم المدينة فجئت فأسلمت .

أخبرنا[ج] أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن ١٥ محمد بن عبدان النيسابوري ، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل ، حدثنا جعفر بن محمد بن سوار ، أخبرني أحمد[5] بن يعقوب الأنطاكي عن عبد الله بن محمد البلوي ، حدثنا البراء بن سعيد بن سماعة بن محمد بن عبد الله بن البراء بن مالك الأنصاري عن أبيه ، أن قدامة بن عقيل الغطفاني أخبره عن جمعة[6] ـ أو قال : جميعة[6] ـ بنت نابل[6] بن طفيل بن عمرو عن أبيها نابل بن طفيل بن عمرو الدوسي :

أن النبي ﷺ قعد في مسجده منصرفه من الأباطل ، فقدم عليه خفاف بن نَضْلة بن ٢٠ عمرو بن بهدلة الثقفي فأنشد رسول الله ﷺ :

[خفاف بن نَضلة ينشد رسول الله ﷺ]

كم قـد تحطّمت القَلوصُ في الـدجى	[في][7] مهمـةٍ قَفْر من الفَلَـوات
قُـلّ من التـوديس[8] ليس بقـاعِـهِ	نبتٌ من الإسنـات والأزمـات

---

(١) في س : « اين » تصحيف .

(٢) انظر الخبر في دلائل أبي نعيم ٣٣/١ ، الخصائص ١٠٧/١

٢٥ (٣) في س : « فبينا » .

(٤) في س : « ويزجر » وفي اللسان / وزع : الوَزْعُ : كفُّ النفس عن هواها .

(٥) في س : « أبو أحمد » .

(٦) في د : « ذايل » ولم أعثر على ترجمة لها في المراجع الموجودة لدي .

(٧) أضيف مابينهما لوزن الشعر .

٣٠ (٨) في اللسان / وَدَس : الوادس من النبات : ماقد غطى وجه الأرض ، وتَودّستْ : تغطت بالنبات وكثر نباتها .

٢١٤ أ

إني أتـــاني في المنـــام مســـاعـــدٌ | من جن[١] وجرة[٢] كان لي ومُـــواتي /
يـــدعـو إليــك ليـــاليـــاً وليـــاليـــاً | ثم احــزَألَّ[٣] وقـــال : لستُ بـــآتي
فركبتُ نـــاجيـــةً أضرّ بنَيِّهـــا[٤] | جمر[٥] تَحثُّ بـــه على الأكات
حتى وردتُ إلى المـدينـــة جـــاهـــداً | كيما أراك فَتُفرجَ الكُرُبـــات

قـال : فـاستحسنهـا رسـول الله ﷺ ، وقـال : « إنّ من البيـان لسحراً[٦] ، وإن من الشعر كالحكم » .

أنبـأنـا أبو القـاسم بن بيـان الرزار ، ثم حـدثنـا أبو البركات ، حـدثنـا[٧] أبو الفضل بن خيرون قالا[٨] : أخبرنا أبو القـاسم بن بشران ، أخبرنـا أبو علي بن الصواف أخبرنـا محمد بن عثمان بن أبي شيبـة ، حدثنا عبد الله بن بَرَاد أبو عـامر الأشعري ، حـدثنـا عبـد الله بن إدريس عن حريش بن أبي حريش ، عن طلحة قال :

وجد في البيت كتاب في حجر ، منقور في الهَدْمَة الأولى ، فَدُعِيَ رجلٌ فقرأه فإذا فيه : عبدي المنتخب المتمكن المنيب المختـار ، مَوْلِـده بمكـة ، ومُهـاجَرَه طَيْبَـة ، لا يـذهب حتى يقيم السُّنّـة العوجـاء ، ويشهـد أن لا إلـه إلا الله ، أمتـه الحَمّـادون ، يحمـدون الله عز وجـل - بكل أكة[٩] ، يأتزرون على أوساطهم ، ويُطَهِّرون أطرافهم[١٠] .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه ، وأبو الفرج غيث بن علي بن[١١] عبـد السلام الخطيب[١٢] ،

---

(١) رسمها ملتبس في الأصلين واخترنا لفظ الإصابة ٤٥٣/١ على لفظ الخصائص ٣٥/٢ : « خير » .

(٢) وَجْرَةَ : بـالفتح ثم السكون ، وقـال الأصمعي : وجرة بين مكـة والبصرة ، وقيل : موضـع قرب ذات عرق ببـلاد سليم ، وقيل : دون مكة بثلاث ليال وانظر بقية الأقوال في معجم البلدان .

(٣) في اللسـان / حزل : احزألَّ يحزئلُّ احـزئـلالاً : يراد بـه الارتفـاع في السير والأرض ، واحـزأل : ارتفع واجتمع وانضم بعضه إلى بعض .

(٤) في اللسان / نوي : النَّيُّ الاسم وهو الشحم ، ونوت الناقة إذا سمنت .
في د : « نهيها » وفي اللسان / نهي : ناقة نَهِيَّة : بلغت غاية السمن .

(٥) في الأصلين « جمرة » وفي الخصائص : « جز » وأثبتنا مافي الإصابة .

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) في س بزيادة : « أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي » والصواب قياساً على أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عـاصم - عائذ) .

(٩) في د : « الحمد » وأثبتنا مافي « س » و « سبل الهدى » .

(١٠) بعض الخبر في نهاية الأرب ١٢٠/١٦ ، وفي سبل الهدى ١٠٦/١

(١١) سقطت اللفظة من « د » .

(١٢) سقطت اللفظة من « س » .

وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة الوكيل[1] قالوا : أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان ، حدثنا محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي[2] ، حدثنا عبد الله بن أبي سعد[3] ، حدثنا حازم بن عقال بن حبيب بن المنذر بن أبي الحصين[4] بن السَّموءَل بن عادياء قال : حدثني جامع بن خيران[5] بن جميع بن عثمان بن سماك بن أبي الحصين بن السَّموءَل بن عادياء قال :

[خبر الأوس بن حارثة]

٥ لما حضرت الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر الوفاةُ ، اجتمع إليه قومه من غسّان فقالوا : إنه قد حضر من أمر الله ماترى ، وقد كنا نأمرك بالتزويج في شبابك فتأبى ، وهذا أخوك الخزرج له خمسة بنين ، وليس لك ولد غير مالك ، قال : لن يَهْلِكَ هالكٌ ترك مثل مالك ، إن الذي يُخْرِج النار من الوَثيمة[6] ، قادر أن يجعل لمالك نسلاً ورجالاً بُسْلاً ، وكلٌّ إلى الموت .

١٠ ثم أقبل على مالك فقال : أي بني ، المنيَّةُ ولا الدنية ، والعقاب ولا العتاب ، التجلد ولا التلَدّد[7] ، والقبر خير من الفقر ، إنه من قَلَّ ذَلَّ ، ومن كَرم الكريم [8]الدَّفعُ عن الحريم[8] ، والدَّهرُ يومان ، فيومٌ لك ويوم عليك ، فإذا كان لك فلا تبطَر وإذا كان عليك فاصطبر ، وكلاهما سَيَنْحسر ، ليس يتفلت منها[9] الملك المتوج ولا اللئيم العِلْج[10] سلِّم ليومك حياك ربك ثم أنشأ يقول :

١٥
شهدت السبايا يوم آلِ محرِّق	وأدرك عمري صيحةَ الله في الحِجْر
فلم أرَ ذا ملكٍ من الناس واحداً	ولا سُوقةً إلا إلى الموتِ والقبر
فَعَلَّ الذي أردى ثموداً وجُرْهماً	سيُعْقب ربي[11] نسلاً على آخر الدهر
تَقَرُّ بهم من آل عمرو بن عامر	عيونٌ لذي الداعي[12] إلى طَلَبِ الوِتْر

(١) سقطت اللفظة من « س » .

٢٠ (٢) انظر الخبر في سيرة ابن كثير ٣٣٩/١

(٣) في س : « جعفر » وأثبتنا مافي « د » و « سيرة ابن كثير » .

(٤) في د : « الحصن » وأثبتنا مافي « س » و « سيرة ابن كثير » .

(٥) في س : « حَيران » ، وفي سيرة ابن كثير : « جابر بن جدان » .

(٦) في اللسان / وثم : وقولهم : لاوالذي أخرج النار من الوثيمة أي من الصخرة . والوثيمة : الحجر ، وانظر الخبر
٢٥ أيضاً في اللسان / وثم .

(٧) في اللسان / لدد : تَلَدَّدَ : تلفت يميناً وشمالاً وتحير مُتَبَلِّداً .

(٨-٨) سقط مابينهما من « س » .

(٩) في الأصول : « منها » وأثبتنا مافي سيرة ابن كثير .

(١٠) في اللسان / علج : العِلْجُ : الرجل الشديد الغليظ ، والعلج : الرجل من كفار العجم .

٣٠ (١١) في سيرة ابن كثير : « لي » .

(١٢) في سيرة ابن كثير : « لدى الداعي » .

فـــإن تكن الأيّـــامُ أبْلَيْن جِـــدَّتي وشَيَّبْن رأسي والمشيب مـــــــع العُمْر
فـــإنَّ لنـــا ربـــاً عـــلا فـوقَ عرشِــه عليــاً بمـــا يــــأتي من الخير والشَّرّ
ألم يـــــأتِ قـــومي أنَّ لله دعـــوةً يفــوزُ بهـــا أهــلُ السعـــادة والبِرّ
إذا بُعِثَ المبعـــوثُ من آل غـــالب بمكـــــةَ فيما بين زمـــــزم والحِجْر
هنـــالـــك فـــابغُـوا نَصْرَهُ ببـلادكم بني عـــامرٍ إنَّ السعـــادةَ في النّصر ٥

ثم قضى من ساعته .

١٢ ـ باب : تطهير قلبه من الغل ، وإنقاء جوفه بالشق والغسل

[عن أنس بن مالك]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي ، (١أخبرنا أحمد بن الحسن بن محمد١) ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ، أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا عثمان بن ١٠ عمر ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البُنَانِيّ ، عن أنس بن مالك[٢] :

أن جبريل عليه السلام أتى رسول الله ﷺ وهو يلعبُ مع الصبيان ، وصرعَهُ فشقَّ بطنَه ، ثم استخرج قلبَه فشقَّهُ ، فاستخرج منه علقةً ، قال : هذا حظ الشيطان منه ، ثم غسلَهُ في طَسْتٍ من ذهب بماء زمزم ثم أعادَهُ مكانَه ولأَمَهُ ، ثم خاطَهُ ، فقالَ أنس : فكنتُ أرى أثرَ المِخْيَط على بطنه . ١٥

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالوا : أخبرنا أبو سعد الجنزروذي ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان

٢١٤ ب

ح وأخبرتنا / أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : أخبرنا إبراهيم بن منصور ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ

قالا : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي ٢٠

ح وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ أخبرنا (٣عمر بن أحمد بن عمر٣)

وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أخبرنا أبو سعد الجنزروذي

قالا : أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد[٤] بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجِسي

(١-١) سقط مابينهما من « س » وهو : أبو حامد بن الأزهري أحمد الحسن بن محمد ، قارن مع أسانيد مماثلة في تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) . ٢٥

(٢) انظر الحديث في مسند ابن حنبل ١٤٩/٣ ، مع بعض الاختلاف .

(٣-٣) في س : (عمرو بن أحمد بن عمير) ، والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) قياساً على أسانيد مماثلة .

(٤) في س بزيادة : (ابن إسماعيل) والصواب من تاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) .

قالا : حدثنا شيبان بن فرّوخ ، حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ حدثنا ثابت عن أنس[١] :

أنّ رسول الله ﷺ أتاهُ جبريلُ وهو يلعبُ مع الغلمان[٢] فأخذَهُ وصرعَهُ ، فشقَّ قلبَه ـ قال الماسَرْجسي : عن قلبه ـ فاستخرج منه علقةً ، قال : هذا حظ الشيطان منك ـ وفي حديث الماسرجسي : فاستخرج القلبَ منهُ ، فاستخرج[٣] علقةً قال : هذا حظ الشيطان منك ـ ثم غسله في طَسْت من ذهبٍ بماء زمزم ، ثم لأَمَهُ ، ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمانُ يسعون إلى أمّه ـ يعني ظئره ـ فقالوا : إن محمداً قد قُتِل ، فاستقبلوه وهو مُنْتَقِعُ اللون .

[٤]قال أنس :

قد كنت أرى أثر المِخْيَط في صدره[٤] .

أخبرناه أبو الربيع أبو ياسر ، سليمان بن عبد الله بن سليمان بن الفرج ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي قالا : أخبرنا أبو الحسين بن النقور

ح وأخبرناج أبو بكر الفرضي ، أخبرنا أبو يعلى بن الفراء ، وأبو الحسين بن النقور [٥]في جماعة قالوا[٥] : أخبرنا [٦]أبو القاسم بن حبابة[٦] ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي ، حدثنا حماد عن ثابت عن أنس :

أن النبيَّ ﷺ أتاهُ جبريلُ صلوات الله عليه ، وهو يلعبُ مع الغلمان ، فأخذَهُ وصرعه[٧] ، وشقَّ عن قلبه ، واستخرج[٨] القلبَ ، فشقَّ القلبَ ، فاستخرجَ منه علقةً وقال[٩] : هذا حظُّ الشيطان منك ، ثم غسلَهُ في طستٍ من ذهبٍ بماء زمزم ، ثم لأَمَهُ فأعادَهُ في مكانه ، وجاءَ الغلمانُ يسعون إلى أمّه ـ قال العيشي : يعني ظئره ـ قالوا : إن محمداً قد قُتِل ، فاستقبلوه فرأوه منتقع اللون .

قال أنس :

فقد كنت أرى أثر المِخْيط في صدره عليه السلام .

أخبرناج أبو غالب بن البناء ، أخبرنا محمد بن أحمد بن حسنون أخبرنا موسى بن عيسى بن

---

(١) انظر الحديث في صحيح مسلم ١٤٧/١ ـ كتاب الإيمان ، مسند ابن حنبل ١٤٩/٣

(٢) في س : « الصبيان » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » .

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥-٥) مابينهما محرف في « د » .

(٦-٦) في س : « الفقيه ابن حبابة » .

(٧) في س : « فصرعه » .

(٨) في س : « فاستخرج » .

(٩) في س : « فقال » .

عبد الله السراج ، حدثنا عبد الله بن أبي داود : أنبأنا[١] أبو الربيع سليمان بن داود حدثنا ابن وهب
ح وأخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد الأصبهاني ، أخبرنا أبو طاهر بن محمود ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، حدثنا ابن[٢] قتيبة ، حدثنا حرملة أخبرنا ابنُ وهب .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أنبأنا عمرو - زاد ابن البناء وابن السمرقندي : ابن الحارث - أن عبدَ ربِّه بن سعيد حدثه أنَّ البُنانيّ حَدَّثه عن أنسٍ بن مالك[٣] :

أن الصلاةَ فرضَت بمكة ، وأن ملكين أتيا رسولَ الله ﷺ ، فذهبا به إلى زمزم ، وشقا بطنه ، وأخرجا حشوته في طست من ذهب فغسلاه بماء زمزم ، ثم كَبَسا جَوفَهُ حكمةً وعلماً .

وفي حديث أبي[٤] الربيع عن أنس بن مالك [٥]أنه قال[٥] :

إن الصلاة فرضت[٦] ، وفيه : ثم حشا جوفَه .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا عبد الله بن الحسن[٧]بن محمد بن الخلال [٨]أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله[٨] وأبو محمد بن أبي عثمان قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن[٩] بن العلاء الخلال ، أخبرنا أبو بكر أحمد[١٠] بن عبد الله بن محمد صاحب أبي[١١] صخرة قال : قال علي[١٢] بن مسلم الطوسي ، حدثنا أبو داود الطيالسي[١٣] حدثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي ، أخبرني عمر[١٤] بن عروة بن الزبير[١٥] قال : سمعت عروة بن الزبير[١٥] يحدث عن أبي ذر الغفاري قال :

---

(١) في د : « أن » .
(٢) سقطت اللفظة في « س » .
(٣) الحديث في سنن النسائي ٢٢٤/١ - (باب أين فرضت الصلاة) ، سيرة ابن كثير ٢٣١/١
(٤) سقطت اللفظة من « د » .
(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .
(٦) سقطت اللفظة من « د » .
(٧) في د : « الحسين » والصواب من تاريخ بغداد ٤٣٩/٩
(٨-٨) سقط مابينهما من « د » ، قارن مع سند مماثل في تاريخ دمشق (عاصم - عائذ) .
(٩) في د : « الحسين » والصواب من تاريخ بغداد ٤٠٥/٧
(١٠) سقطت اللفظة من « س » .
(١١) في س : « ابن » والصواب من تاريخ بغداد ٤٠٥/٧
(١٢) في د : « ابن علي » والصواب من التهذيب ٣٨٢/٧ وهو : علي بن مسلم الطوسي روى عن أبي داود الطيالسي .
(١٣) انظر الحديث في سنن الدارمي ٩/١ وفي سبل الهدى ٨٦/٢
(١٤) كذا في الأصول ، وفي سنن الدارمي : « عثمان » . وفي التهذيب ١٨٠/٧ في ترجمة عروة ابن الزبير : روى عنه أولاده : عبد الله وعثمان وهشام ومحمد ويحيى وابن ابنه عمر بن عبد الله بن عروة .
(١٥-١٥) سقط مابينهما من « س » .

قلت : يارسول الله ، كيف علمتَ أنَّكَ نبيٌّ حين علمت ذلك واستيقنت أنَّك نبي ؟ [وعن أبي ذر الغفاري]
قال : « ياأبا ذر أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة ، فوقع أحدهما على[(1)] الأرض ، وكان الآخر بين السماء والأرض ، فقال أحدهما لصاحبه : أهُوَ هُوَ ؟ قال : هو هو ، [(2)]قال : فزنه برجل[(2)] ، قال : فوُزِنْتُ برجلٍ فرجَحْتُهُ ، ثم قال : زنه بعشرة ، فوزناني بعشرة فوزنتهم ،
٥ ثم قال : زنه بمئة ، [(3)]فوزناني بمائة[(3)] فرجحتهم ، ثم قال : زنه بألف ، فوزناني بألف[(4)] فرجحتهم ، فجعلوا ينتثرون[(5)] علي من[(6)] كفة[(7)]الميزان .

قال : فقالَ أحدُهما للآخر : لو وزنته بأمته رجحَها ، ثم قال أحدهما لصاحبه : أخرج قلبه ـ أو قال : شق قلبه ـ فشقَّ قلبي فأخرجَ منه مغمزَ الشيطان ، وعَلَقَ الدَّم ، فطرحها ، ثم قال أحدُهما للآخر : اغسل بطنَه غسل الإناء ، واغسل قلبه غسل المُلاء[(8)] ، ودعا بالسكينة
١٠ كأنها دَرَهْرَهَة[(9)] / بيضاء فأدخلت قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : خِط بطنَه ، فخاطا بطني وجعلا الخاتم بين كتفي ، فما هو إلا أن وليًا عني فكأنما أعاينُ الأمرَ معاينةً » . ٢١٥ أ

أخبرنا[ع] أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد القفال ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الوراق ، حدثنا أبو بكر بن زياد ، حدثنا يونس ـ هو ابن عبد الأعلى ـ حدثنا ابن وهب ، حدثني يعقوب ـ وهو ابن عبد الرحمن الزهري ـ عن أبيه ، عنه أيضاً يعني عبد الرحمن بن
١٥ هاشم[(10)] بن عتبة بن أبي وقاص ، عن أنس بن مالك قال :

أتي رسول الله ﷺ ثلاث ليال ، قال : خذوا خيرهم وسيدهم ، فأخذوا رسول الله ﷺ . فعَمِدَ به إلى زمزم فشق جوفه ، ثم أُتِيَ بتَوْرٍ[(11)] من ذهب فغسل جوفه ثم مُلئ حكمة وإيماناً[(12)] .

---

(1) في د : « في » وأثبتنا مافي « س » و « السنن » .
٢٠ (٢-٢) سقط مابينهما من « س » .
(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .
(4) سقطت اللفظة من « س » .
(5) في د : « ينثرون » وأثبتنا مافي س وسنن الدارمي ، وسبل الهدى من « د » .
(6) سقطت اللفظة من « د » .
٢٥ (7) في السنن : « من خفّة » .
(8) المُلاء ، بالضم والمد : جمع مُلاءة وهي الإزار والرَّيْطة . لسان العرب / ملأ .
(9) في القاموس المحيط / دَرَهَ : الدَّرَهْرَهَةُ : الكوكبة الوقادة .
(10) كذا في الأصول يؤيده مافي الجمهرة / ١٢٩ ، وفي سيرة ابن كثير : عامر وهو تصحيف .
(11) في اللسان / تَوَر : التَّوْرُ من الأواني : مذكر ، قيل : هو عربي ، وقيل : دخيل .
٣٠ (12) رواه البخاري في صحيحه ـ توحيد ٣٧ ـ في حديث طويل ، وفي سيرة ابن كثير ٢٣١/١

[وعند ابن حنبل]

أخبرنا[ح] أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي بن المذهب ، أخبرنا أبو بكر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد[١] ، حدثني محمد بن عباد المكي ، حدثنا أبو ضمرة ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أنس قال : كان أُبَيّ يحدث أن النبي ﷺ قال :

« فُرِجَ سقفُ بيتي وأنا بمكةَ ، فنزلَ جبريلُ ﷺ ، ففرجَ صدري ، ثم غسَلَهُ من ماء زمزم ثم جاء بطستٍ من ذهبٍ ، مملوءٍ حكمةً وإيماناً ، فأفرغَها في صدري ثم أطبقه » . ٥

رواه غيره عن يونس فلم يذكر أُبيّاً في إسناده .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أخبرنا أبو الحسن[٢] علي بن عمر بن محمد الحربي السكري ، نا أحمد بن الحسن[٣] بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا أبو صفوان - يعني الأموي واسمه : عبد الله بن سعيد[٤] بن عبد الملك بن مروان ، عن يونس ، عن الزهري ، أن أنساً كان يحدث[٥] : أن رسول الله ﷺ قال : ١٠

« فُرِجَ سقفُ بيتي وأنا بمكة فنزَلَ جبريلُ عليه السلام ، ففرجَ صدري ثم غسَلَهُ من ماء زمزَمَ ، ثم جاءَ بِطَسْتٍ من ذَهَبٍ مملوءٍ حكمةً فأفرغَها في صدري ثم أطبَقَهُ .

رواه أبو ضمرة عن يونس فزاد[٦] في إسناده أبي بن كعب .

أخبرنا[ح] أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى[٧] ، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أُبَيّ بن كعب ، حدثني أبي عن جدي عن أُبيّ قال[٨] : ١٥

[أول ما أبكر الرسول من أمر النبوة]

سئل النبي ﷺ ، ما أول ما أبكرت من أمر النبوة ؟ قال : لقد سألت[٩] ، إني لفي صحراء وكلام فوقي يهوي إلي أسمعه ، فإذا رجل يقول للآخر : أهو هو ؟ قال : نعم ، فاستقبلاني بوجوه لم أر على بياضها قط[١٠] ، وعليهما ثياب لم أر مثل حسنها قط ، ولهما أرواح ٢٠

---

(١) الحديث في مسند ابن حنبل ١٢٢/٥

(٢) في د : أبو الحسين ، والصواب من تاريخ بغداد ٤٠/١٢

(٣) في د : الحسين ، والصواب من تاريخ بغداد ٤٠/١٢

(٤) في د : سعد ، والصواب من التهذيب ٢٣٨/٥

(٥) الحديث في صحيح مسلم / كتاب الإيمان ١٤٨/١ ٢٥

(٦) في د : « ابن زياد » تصحيف .

(٧) بعدها اضطراب في « س » والصواب قياساً على سند مماثل في تاريخ دمشق « عبد الله بن جابر / ٤٣٣ » .

(٨) الحديث في المسند ١٣٩/٥ مع بعض الاختلاف .

(٩) في س بزيادة : « قال » .

(١٠) سقطت اللفظة من « س » . ٣٠

لم أجد ريحاً من أحد قط مثله قال : فأخذ أحدهما بِضَبْعِي[1] ، وأخذ الآخر بضَبْعي الآخر لاأحد يمسها مساً ، فقال أحدهما للآخر : أضجعه ، قال : فأضجعاني بلا هصر ولا قصر فقال لصاحبه : افلق صدرَه ، ففلق صدري فيما أرى بلا وجع ولا ألم ولا دم . وقال : أخرج منه الغل والحسد ، وأدخل فيه الرأفة والرحمة قال : فأخرج علقة ، فرمى بها ، ثم استخرج شيئاً مثل الفضة فأدخله فيه وقال : هذه الرأفة والرحمة ، ثم قال بإبهامه اليمنى على صدري ثم قال[2] : عُدْ ، وأسلم ، قال : ثم قمت ثم جئت يعني ماغدوت به من رحمتي للصغير ، ورأفتي على الكبير .

[أبو هريرة يسأل رسول الله ﷺ عن أول ما رأى من أمر النبوة]

أخبرنا ج أبو القاسم الشيباني[3] ، أخبرنا أبو علي التميمي ، أخبرنا أبو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا معاذ بن محمد [4]بن معاذ بن محمد[4] بن أبيّ بن كعب حدثني أبي محمد بن معاذ ، عن معاذ ، عن محمد ، عن أبيّ بن كعب :

أن أبا هريرة كان جريئاً[5] على أن [يسأل][6] رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله[7] عنها غيره ، فقال : يارسول الله [ما][8] أولُ مارأيتَ من[9] أمر النبوة ؟ فاستوى[10] رسول الله ﷺ جالساً[11] وقال : « لقد سألت أبا هريرة : إني لفي صحراء ابنُ عشر سنين وأشهراً ، إذا[12] بكلام فوق رأسي ، وإذا رجلٌ يقول لرجل : أهو هو ؟ قال : نعم ، فاستقبلاني بوجوهٍ لم أرها لخلقٍ[13] قط ، وأرواحٍ لم أجدها من خلقٍ قطُّ ، وثيابٍ لم أرها على

---

(١) في اللسان / ضبع : الضَّبْعُ بسكون الباء : وسَطُ العضد ، وقيل : العضد كلها ، وقيل أخذ بضبعيه أي أخذ بعضديه .

(٢) بعدها في س : « ثم » .

(٣) في س : « أبو القاسم بن السمرقندي والنيسابوري » وفي د : « أبو القاسم الغساني » والصواب من تاريخ دمشق (عاصم - عائذ / ٢١٨) بالمقارنة مع سند مماثل » .

(٤-٤) سقط مابينهما من المسند .

(٥) سقطت اللفظة من « س » .

(٦) مابين حاصرتين من المسند ١٣٩/٥

(٧) في س : « يسأل » .

(٨) مابين حاصرتين من المسند .

(٩) في المسند « في » .

(١٠) في س : « ثم استوى » ، وفي د : « استوى » بدون حرف عطف ، وأثبتنا مافي المسند .

(١١) سقطت اللفظة من « س » .

(١٢) في المسند « وإذا » .

(١٣) في س : « لأحد » ، وفي د : « بخلق » .

أحدٍ قطُّ ، فأقبلا إليّ يمشيان ، حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي ، لاأجد لأحدهما مَسّاً ، فقال أحدهما لصاحبه : أضجِعْه ، فأضجعاني [١]بلا قصر ولا هصر[١] ، فقال[٢] أحدهما لصاحبه : افلقْ صدره ، فهوى أحدهما إلى صدري ففلقها[٣] فيما أرى بلا دم ولا وَجَع ، فقال له : أخرج الغِلَّ والحسد ، فأخرج[٤] شيئاً كهيئة العلقة ، ثم نبذها وطرحها ، فقال له : أدخل الرأفة والرحمة ، فإذا مثل الزَّج[٥] ، يشبه الفضة ، ثم هز إبهام / رجلي اليمنى وقال : اعد[٦] وأسلم ، فرجعت بها [٧]أغدو به رقةً إلى الصغير[٧] ورحمة للكبير .

٢١٥ ب — ٥

هذا الإسناد أوفى بالاتصال من الذي قبله .

أخبرتنا^ج الشريفة أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي وأنا حاضرة قال : أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا أبو محمد بقية بن الوليد الحمصي عن بَحِير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابن عمرو السلمي ، عن عتبة[٨] بْن عبد حدثهم[٩] :

١٠

[رجل يسأل الرسول عن أول شأنه]

أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ، كيف كان أول شأنك يارسول الله ؟ قال : « كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ، ولم نأخذ معنا زاداً ، فقلت : ياأخي اذهب فائتنا بزاد من عند أمنا ، فانطلق أخي ومكثت عند البهم ، فأقبل إلي طيران أبيضان كأنها نسران[١٠] ، فقال أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟ قال[١١] : نعم ، فأقبلا يبتدراني فأخرجاني فبطحاني للقفا ، فشقا بطني واستخرجا[١٢] قلبي ، فشقاه فأخرجا منه

١٥

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) في المسند : « وقال » .

(٣) في د : « فعلها » وفي س : « قفلها » والصواب من المسند .

(٤) في د : « وأخرج » ، وفي س : « فأخرج الغلّ والحسد فأخرج » وأثبتنا رواية المسند .

(٥) في المسند : « مثل الذي أخرج » .

(٦) وفي المسند : « اغد » بالغين المعجمة .

(٧-٧) كذا في الأصول . وفي المسند : (أغدو رقةً على الصغير) .

(٨) في س : « عبدة » وانظر في ترجمته تهذيب التهذيب ٩٨/٧ ، الجرح والتعديل ٣٧١/١/٣ ، طبقات ابن سعد ٤١٣/٧ ، أسد الغابة ٣٦٢/٣ ، الإصابة ٢١٤/٤ .

(٩) الحديث في مسند ابن حنبل ١٨٤/٤ ، والدلائل للبيهقي ٣٥٢/١ ، والخصائص الكبرى ٦٤/١ ومسند الدارمي ٨/١ ، والمستدرك للحاكم ٦١٦/٢

(١٠) في الأصول : « بشران » وأثبتنا مافي المظان .

(١١) في الأصول : « قالا » .

(١٢) في س : « فاستخرجا » .

٢٠ ٢٥ ٣٠

علقتين سوداوين ، فقال أحدهما لصاحبه : ائتني [(١] بماء وثلج [١)] ، فغسلا به جوفي ، [(٢] ثم قال : ائتني بماء برد فغسلا به قلبي [٢)] ثم قال : ائتني بالسكينة فذرها في قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : [(٣] حصه فحاصه [٣)] وختم عليه بخاتم النبوة ، وقال أحدهما لصاحبه : اجعله في كفة ، واجعل ألفاً من أمته في كفة[٤] ، فإذا أنا لأنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخر عليَّ بعضهم ،

٥ فقال : لو أن أمته وزنت به لمال بهم ، ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقاً شديداً ، ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت ، فأشفقت أن يكون قد التبس بي فقالت : أعيذك بالله ، فرَحَّلَت بعيراً لها وجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغتني إلى أمي فقالت : أدّيتُ أمانتي وذِمّتي ، وحدَّثْتُها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك . قالت : إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام » .

١٠ حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه لفظاً ، وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان قراءة قالا : أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر ، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب ، أخبرنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عايذ ، أخبرني الوليد بن مسلم قال : حدثنا صاحب لنا عن عبد الله بن مسلم أنه حدثه قال : حدثني عبادة بن نُسَي قال : سمعت أبا العَجفاء[٥] يقول : حدثني شداد بن أوس[٦] قال :

[رجل من بني عامر يتحدث إلى الرسول ﷺ]

١٥ أقبل رجل من بني عامر ، شيخ كبير يتوكأ على عصاه حتى مثل بين يدي رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، إنك تفوه بأمر عظيم ، تزعم أنك رسول الله أرسلت إلى الناس كما أرسل موسى بن عمران ، وعيسى بن مريم ، والنبيون من قبلهم ، وإنما أنت رجل من العريب[٧] ممن يعبد هذه الحجارة والتماثيل ، فما لك والنبوة ؟ وإنما النبوة من بيتين : من بيت خلافة ، وبيت نبوة ، ولست من هذا ولا هذا ، ولكن لكل قول حقيقة ، ولكل بُدُوٌّ[٨] شأن فحدثني بحقيقة قولك

٢٠ وبدو شأنك ـ قال : وكان رسول الله ﷺ حليماً ، لا يجهل ـ فقال له : « يا أخا بني عامر إن للأمر[٩] الذي سألتني عنه قصصاً ونبأ فاجلس حتى [(١٠] أنبئك بحقيقة [١٠)]

(١-١) كذا في الأصول : وفي المظان : « بماءِ ثلج » .

(٢-٢) سقط مابينهما من « د » .

(٣-٣) في الأصول : « خضه فخصه » وأثبتنا ما في المظان ، وفي اللسان / حوص : حاصَ الثوبَ يحوصُهُ حوصاً

٢٥ وحياصة : خاطه .

(٤) سقطت اللفظة من « س » .

(٥) في د : « النجعا » والصواب من التهذيب ١٦٥/١٢

(٦) الخبر في تاريخ الطبري ١٦٠/٢ مع بعض الاختلاف في الألفاظ .

(٧) في س : « العرب » .

٣٠ (٨) في اللسان / بدا : بدا الشيء يبدو بدواً وبُدُوّاً وبداءً : ظهر .

(٩) في الأصول : « الأمر » .

(١٠-١٠) في س : « أنبئك عنه فحقيقة » .

قولي وبدو شأني » قـال : فجلس العـامري وتهافت العرب حـذواً بين يـدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :

« إنّ والـدي لمـا بنى بـأمي حملت ، رأت فيا يرى النـائم[1] أن نوراً خرج من جـوفهـا ، فجعلت تتبعـه بصرهـا حتى ملأ مـابين السموات والأرض نوراً ، فقصت ذلـك على حكيمـة من أهلهـا ، فقـالت لهـا : والله إن صـدقت رؤيــاك ليخرجن من بطنــك غـلام يعلـو ذكره بين السمـوات والأرض ، وكان هـذا الحي من بني سعـد بن هـوازن ينتـابـون[2] نسـاء أهـل مكـة فيحضنون أولادهم ، وينتفعون بخيرهم ، وإن أمي ولدتني في العام الـذي قـدموا فيـه ، وهلـك والدي ، فكنت يتيماً في حجر عمي أبي طالب فأقبل النسوان يتدافعنني ويقلن : ضرع صغير ، لاأب لـه ، فمـا عسينـا أن ننتفـع بـه من خيره ؟ وكانت فيهن امرأة يقـال لهـا أم كبشـة بنت الحارث فقالت : والله لاأنصرف عامي هذا خائبة أبداً ، فأخذتني وألقتني على صـدرهـا ، فـدر لبنها ، فحضنتني ، فلما بلغ ذلك عمي أبا طالب أقْطَعها إبلاً ومقطعـات من الثيـاب ، ولم يبق عم من عمومتي إلا أقطعها وكساها ، فلما بلغ ذلك النسوان ، أقبلن إليهـا فقلن : أمـا والله يـاأم كبشة ، لو علمنا بركة هذا تكون هكـذا مـاسبقتنـا إليـه ، قـال : ثم ترعرعت وكبرت ، وقـد بغضت إلي أصنام قريش والعرب فلا أقربها ولا آتيهـا ، حتى إذا كان بعـد زُمَيْن خرجت بين / أتراب لي من العرب نتقاذف بالأجلة[3] ـ قـال أبو عبـد الملـك : يعني البعر ـ فـإذا بثلاثـة نفر مقبلين معهم طَسْت من ذهب مملوء ثلجاً ، فقبضوا علي من بين الغلمان فلما رأى ذلـك الغلمـان انطلقوا هراباً ، ثم رجعوا فقالوا : يامعشر النفر إن هذا الغلام ليس منا ، ولا من العرب وإنه لابن سيد قريش وبيضة المجد ، ومـا من حي من أحيـاء العرب إلا لا يلِتْـهُ[4] في رقـابهم نعمـة مُجَلِّلَة ، فلا يصنعون بقتل هذا الغلام شيئاً ، فإن كنتم ولا بد قاتليـه فخـذوا أحـدنـا فـاقتلوه مكانه ، قال : فأبوا أن يأخذوا مني[5] فدية[5] ، فانطلقوا وأسلموني في أيديهم . فأخـذني أحـدهم فأضجعني إضجاعاً رفيقاً فشق مابين صدري [6]إلى عانتي ، ثم استخرج قلبي[6] فصدعه فـاستخرج منه مضغة سوداء منتنة فقذفها . ثم غسله في تلك الطّسْت بذلك الثلج ثم رده ، ثم أقبل الثـاني فوضع يده على صدري إلى عانتي ، فالتأم ذلك كله ، ثم أقبل الثالث وفي يـده خـاتم لـه شعـاع

(١) سقطت اللفظة من « س » .

(٢) في اللسان / نوب : انتاب الرجل القوم انتياباً إذا قصدهم ، وأتاهم مرة بعد مرة .

(٣) كذا في الأصول ، وفي تاريخ الطبري : الجَلَّة ، وفي اللسان / جلل : الجِلَّة والجَلَّة : البعر .

(٤) في اللسان / ليت : لاته يليتُه ليتاً ، وألاتـه : نَقَصـه وفي التنزيل العزيز : ﴿ وإن تطيعوا اللهَ ورسولَـه لا يَلِتْكُمْ من أعمالكم شيئاً ﴾ ؛ قال الفراء : معناه لا يَنْقُصْكم .

(٥) كذا في « د » وفي س : « مني » وبعدها فراغ .

(٦-٦) سقط مابينها من « س » .

فوضعه بين كتفي وثديي (١فلقد أتيت١) زماناً من دهري وأنا أجد برد ذلك الخاتم ، ثم انطلقوا وأقبل الحي بحذافيرهم وأقبلتْ معهم أمي التي أرضعتني ، فلما رأت مابي أكرمتني [٢] وقالت : يامحمد قتلت لوحدتك[٣] وليتمك ، وأقبل الحي يقبلون مابين عيني إلى مفرقِ رأسي ويقولون : يامحمد ، قتلت لوحدتك وليتمك ، احملوه إلى أهله لايموت (٤عندنا ، فحملت إلى أهلي فلما رآني

٥ عمي أبو طالب قال : والذي نفسي بيده لايموت٤) ابن أخي حتى تسود به قريش جميع العرب ، احملوه إلى الكاهن ، فحملت[٥] إليه فلما رآني قال : يامحمد ، حدثني مارأيت ، وما صنع بك ؟ فأنشأت أقص عليه القصص ، فلما سمعه وثب[٦] علي فالتزمني[٧] وقال : ياللعرب[٨] اقتلوه فوالذي نفسي بيده ، لئن بقي حتى يبلغ[٩] مبالغ الرجال ليشتمن موتاكم ، وليُسَفِّهَنَّ رأيكم ، وليأتينكم بدين ماسمعتم بمثله قط ، قال : فوثبت عليه أمي التي أرضعتني

١٠ فقالت : إن كانت نفسك قد عمتك فالتمس لها من يقتلها ، فإنا غير قاتلي هذا الغلام ، فهذا بُدُوّ شأني وحقيقة قولي .

قال : فقال العامري : فما تأمرني يامحمد قال : « آمرك أن تشهد أن لاإله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتصلي الخمس لوقتهن ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً ، وتؤدي زكاة مالك . قال : فما لي إن فعلت ذلك ؟ قال : ﴿ جنات عدن تجري

١٥ من تحتها الأنهار وذلك جزاء من تزكى ﴾[١٠] .

قال : يامحمد فأي المسمعات أسمع ؟ قال : جوف الليل الدامس ، إذا هدأت العيون فإن الله حي قيوم يقول : هل من تائب فأتوب عليه ، هل من مستغفر فأغفر له ذنبه ، هل من سائل فأعطيه سُؤله .

قال : فوثب العامري فقال : أشهد أن لاإله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .

٢٠ هذا حديث غريب وفيه من يجهل ، وقد روي عن شداد من وجه آخر فيه انقطاع .

(١-١) في س : « فلبث » .

(٢) سقط الحرف من « د » .

(٣) في س : « لوجدتك » .

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

٢٥ (٥) في س : « فلما حلت » .

(٦) في س : « ثبت » .

(٧) سقطت اللفظة من « س » .

(٨) في س : « للعرب » .

(٩) في س : « بلغ » .

٣٠ (١٠) سورة طه / ٧٦

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا ح أبو عبد الله الحسين[١] بن عبد الملك الأديب الخلال ، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالا : أخبرنا إبراهيم بن منصور السلمي ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا يحي بن حجّي بن النعمان الشامي ، حدثنا محمد بن يعلى الكوفي ، أنبأنا ـ وقالت فاطمة : حدثنا ـ عمر بن صبح عن ثَوْر بن يزيد ، عن مكحول عن شداد بن أوس قال :

٥ بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ، إذ أتاه رجل من بني عامر ، وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرهُهُم ، يتوكأ على عصا[٢] ، فقام بين يدي النبي ﷺ ، قال : ونسب النبي ﷺ إلى جده ، فقال : يابن عبد المطلب ، إني نبئت [٣]أنك تزعم[٣] أنك رسول الله إلى الناس ، أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى ، وغيرهم من الأنبياء الأوائل ، فلقد تفوهت بعظيم ، إنما كانت الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل : بيت نبوة وبيت ملك ، ولا أنت ١٠ من هؤلاء ولا من هؤلاء ، إنما أنت رجل من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان ، فما لك والنبوة ؟ ولكن لكل ـ وقالت فاطمة : ولكل ـ أمر حقيقة ، فائتني بحقيقةِ قولك ، وبدو شأنك ، قال : فأعجب النبي ﷺ مسألته ـ وقالت فاطمة : بمسألته ـ ثم قال : « ياأخا بني عامر ، إن للحديث الذي تسأل عنه نبأً ومجلساً ، فاجلس » فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير ، فقال له النبي ﷺ :

١٥ « ياأخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدو شأني ، دعوة أبي إبراهيم ، وبُشرى أخي عيسى بن مريم ، وإني كنت بكر أمي ، وإنها حملتني كأثقل مايحمل الناس ـ وقالت / [٢١٦ ب] : فاطمة : النساء ـ حتى جعلت تشكو إلى صواحبها ثقل ماتَجدُ ثم ـ وقالت فاطمة : وإن ـ أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور ، قالت : فجعلت أتبع بصري النورَ [٤]فجعل النور[٤] يسبق بصري حتى أضاء لي مشارقَ الأرض ومغاربَها ، ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغضت إلي الأوثان[٥] ، وبغض إلي الشعر ، واسترضع لي[٦] في بني جُشَم بن بكر[٧] ، فبينما أنا ذات يوم في ٢٠ بطن وادٍ[٨] مع أترابٍ لي من الصبيان ، إذ أنا برهط ثلاثة معهم طَسْت من ذهب ملآن من ثلج ، فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هُراباً ، حتى انتهوا ـ وقالت فاطمة : إذا انتهوا ـ إلى شفير الوادي ، ثم أقبلوا على الرهط فقالوا : مالكم ولهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس

(١) في الأصول : « الحسن » ، والصواب من مشيخة المصنف ١٠٦/١

٢٥ (٢) في س : « عصاة » .

(٣-٣) سقط مابينهما من « س » .

(٤-٤) سقط مابينهما من « س » .

(٥) في س : « الأصنام » .

(٦) في س : « إلي » .

٣٠ (٧) في د : « بكير » والصواب من الجمهرة / ٣٠٤

(٨) في الأصول : « وادي » .

منا ، وهو ابن سيد قريش ، وهو مسترضع فينا ؛ من غلام يتيم ليس له أب ، فماذا يردّ عليكم قتلُه ، ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينا[١] شئتم ، فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم . فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم ، انطلقوا هُراباً مسرعين إلى الحيّ يؤذنونهم بِهِمّ ، ويستصرخونهم على القوم ، فعمد إلي أحدهم ، فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ، ثم شق مابين صدري إلى منتهى عانتي ، وأنا أنظر فلم أجد لذلك مسّاً ، ثم أخرج أحشاء بطني فغسلها[٢] بذلك الثلج فأنعم غلسها[٢] ، ثم أعادها مكانها ـ وقالت فاطمة : في مكانها ـ

ثم قام الثاني فقال لصاحبه : تنح ، ثم أدخل يده في جوفي ، فأخرج قلبي وأنا أنظر ، فصدعه وأخرج منه مضغة سوداء ، ورمى[٣] بها ، ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول[٤] شيئاً ، فإذا أنا بالخاتم ـ وقالت فاطمة : بخاتم ـ في يده من نور يخطف أبصار الناظرين دونه ، فختم قلبي ، فامتلأ نوراً وحكمة ـ وقال الخلال : نور النبوة والحكمة ـ ثم أعاده مكانه ، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهراً .

ثم قام الثالث فنحى صاحبيه ، فأمَرّ يدَه بين ثديي ـ وقال الخلال : صدري ـ ومنتهى عانتي ، فالتأم ذلك الشق بإذن الله تعالى ، (٥ثم أخذ بيدي٥) فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً ، فقال الأول للذي شق بطني : زنوه بعشرة من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بمائة من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بألف من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، قال : دعوه ، ـ وقالت فاطمة : زنوه ـ فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجح بهم ثم قاموا ـ زادت فاطمة : إلي ، وقالا : ـ فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قال : ـ وقال الخلال : قالوا ـ ياحبيب ، لم ترع ؟ إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك ، قال : فبينما نحن[٦] كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم ، (٧وإذا ظئري٧) أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول : ياضعيفاه ، قال فأكبوا[٨] علي يقبلوني ويقولون ، ياحبذا أنت من (٩ضعيف ! ثم قالت : ياوحيداه ! قال : فأكبوا عليّ وضموني إلى صدورهم وقالوا : ياحبذا أنت من٩)

(١) في د :« ما » وأثبتنا مافي س والطبري ١٦١/٢

(٢) في الأصول : « فغسله » .

(٣) في س : « فرمى » .

(٤) في د : «تناول » .

(٥-٥) سقط مابينهما من « س » .

(٦) سقطت اللفظة من « س » .

(٧-٧) مابينهما محرف في « س » .

(٨) في س : « فأقبلوا » .

(٩-٩) سقط مابينهما من « س » .

وحيد ، ماأنت بوحيد ، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض ، ثم قالت : يا يتيماه ، استُضْعِفْتَ من بين أصحابك فقُتِلْتَ لضعْفِك ، فأكبوا عليّ وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا : ياحبذا أنت من يتيم ، ماأكرمك على الله ، لو تعلم ماذا يُراد بك من الخير . قال : فوصلوا إلى شفير الوادي فلما بصرت في ظئري قالت : يابني ألا[1] أراك حياً بعد ! فجاءت حتى أكبت علي وضمتني إلى صدرها ، فوالذي نفسي بيده ، إني لفي حجرها [2]قد ضمتني[2] إليها ، وإن يدي لفي يد بعضهم ، وظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحي فقالوا : هذا غلام أصابه لَممٌ ، أو طائف من الجن ، فانطلقوا بنا - وقالت فاطمة : به[3] - إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه ، فقلت لهم - وقالت فاطمة : له[4] - « ياهذا ، ليس بي شيء مما تذكرون ، أرى نفسي - وقال الخلال : إن لي[5] نفسي - سليمة ، وفؤادي صحيحاً ، وليس بي قَلَبَة[6] ، فقال أبي - وهو زوج ظئري - : ألا ترون كلامه صحيحاً ؟ - وقالت فاطمة : ألا ترون ابني كلامُهُ كلامٌ صحيحٌ - إني لأرجو ألا يكون بابني بأس[7] ، فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن ، فاحتملوني حتى ذهبوا بي[8] إليه ، فقصوا عليه قصتي فقال : اسكتوا حتى أسمع من الغلام ، فإنه أعلم بأمره ، فقصصت عليه أمري أوله وآخره - وقالت فاطمة : من أوله إلى آخره - فلما سمع مقالتي ، ضمني إلى صدره ، ونادى بأعلى صوته ياآل[9] العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، / فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدلن دينكم ، وليُسفهَنّ أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفنَّ أمركم وليأتيَنَّكم بدين لم تسمعوا بمثله ، قال : فانتزعني ظئري من يده ، قالت : - وقال الخلال : قال - لأنت أعته منه وأجن ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك [10]ماأتيت به إليك[10] ، ثم احتملوني وردوني إلى أهلي فأصبحت مغموماً - وقالت فاطمة : مَعِراً[11] - بما فعل بي ، وأصبح أثر الشق ما بين

(١) في س : « لا » .
(٢-٢) في س : « فضمتني » .
(٣) سقطت اللفظة من « س » .
(٤) سقطت اللفظة من « س » .
(٥) في س : « في » .
(٦) في اللسان / قلب : وفي الحديث : فانطلق يمشي مابه قَلَبَةٌ : أي ألم وعلة وهو مأخوذ من قولهم : قُلِبَ الرجل إذا أصابه وجع في قلبه .
(٧) اضطرب إعجامها في الأصول وأثبت مافي تاريخ الطبري ١/١٦٣
(٨) سقطت اللفظة من « س » .
(٩) في س : « قال العرب » .
(١٠-١٠) في س : « ماأتيتك به » .
(١١) في س : « مغمراً » . وفي القاموس المحيط / مَعِرَ : مَعَّر وجهه : غيّره غيظاً فتمعّر ، وتمعّر وجهه : تغير وعلته صفرة .

صدري إلى منتهى عانتي كأنّه شِراك[١] ، فذلك - وقالت فاطمة : فذاك - حقيقة قولي وبدو شأني .

فقال العامري : أشهد أن لاإله إلا الله وأن أمرَك حقّ ، فأنبئني[٢] بأشياء أسألك عنها . قال : سل عنك - وكان يقول للسائلين قبل ذلك : سل عما بدا لك ، فقال يومئذ للعامري : ٥ سل عنك فإنها لغة بني عامر ، فكلمه بما يعرف - فقال العامري : أخبرني يابن عبد المطلب ، [٣]ماذا يزيد في الشرّ[٣] ؟ قال : التادي ، قال : فهل ينفع البرُّ بعد الفجور ؟ قال النبي ﷺ : نعم إن التوبة تغسل الحَوبة ، والحسنات - وقالت فاطمة : وإن الحسنات - يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبدُ ربَّه - زادت فاطمة : في الرخاء وقالا : - أغاثه عند البلاء .

قال العامري : وكيف ذلك يابن عبد المطلب فقال النبي ﷺ : ذلك بأن الله يقول : ١٠ لاأجمع لعبدي أبداً أمْنَيْن ، ولا أجمع له أبداً خوفين ، إن هو أمنني[٤] في الدنيا خافني[٥] يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس ، فيدوم له أمنه ، ولا أمحقه فيمن أمحق فقال : - وقالت فاطمة : قال العامري - يابن عبد المطلب ، إلام تدعو ؟ قال : أدعو إلى عبادة الله وحده لاشريك له وأن تخلع الأنداد ، وتكفر باللات والعزى ، وتقرَّ[٦] بما جاء من الله من كتاب ورسول ، وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهراً من السنة ، وتؤدي زكاة مالك ١٥ فيطهِّرَكَ الله به ، ويُطيِّب لك[٧] مالَكَ ، وتحج البيت إذا وجدت إليه سبيلاً ، وتغتسل من الجنابة ، وتقر بالبعث بعد الموت ، وبالجنة والنار .

قال : يابن عبد المطلب فإذا أنا فعلت هذا فما لي ؟ قال النبي ﷺ : ﴿ جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ، وذلك جزاء من تزكّى ﴾ .

قال : يابن عبد المطلب : هل مع هذا من الدنيا شيء ؟ فإنه تعجبنا الوطاءَةُ في[٨] ٢٠ العيش ، فقال النبي ﷺ : « نعم النّصر والتمكين في البلاد » .

قال : فأجاب العامري وأنابَ . »

---

(١) في اللسان / شَرَك : من قولهم : والشراك : سير النعل ، وفي الحديث : أنه صلى الظهر حين زالت الشمس ، وكان الفيء بقدر الشراك .

(٢) في س : « فائتني » .

٢٥ (٣-٣) العبارة مصحفة في الأصول : ففي س : « ماذا تريد في الشيء » وفي د : « ماذا تريد في السير » وأثبت ما في تاريخ الطبري ١٦٤/١

(٤) اللفظة محرفة في « س » .

(٥) في س : « خوف » .

(٦) في س : « ويقرأ » .

٣٠ (٧) سقطت اللفظة من « د » .

(٨) في س : « من » .

ـ مكحول لم يدرك شداداً ـ

أخبرنا[ح] أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا أبو بكر البيهقي[١] ، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن يوسف العماني ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، [٢]حدثني أبي ، عن أبيه سليمان بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس[٢] قال : ٥

[حليمة تحدث عن الرسول ﷺ]

كانت حليمة بنت أبي ذؤيب التي أرضعت النبي ﷺ ، تحدث أنها لما فطمت رسول الله ﷺ ، تكلم ثلاثاً[٣] ، سمعته يقول كلاماً عجيباً : سمعته يقول : « الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً » فلما ترعرع كان يخرج فينظر إلى الصبيان يلعبون فيجتنبهم . فقال لي يوماً من الأيام : « يا أماه ، مالي لا[٤] أرى إخوتي بالنهار » ؟ قلت : فدتك نفسي ، يرعون غنماً لنا فيروحون من ليل إلى ليل ، فأسبل عينيه وبكى وقال : ١٠ « يا أماه ، فما أصنع هاهنا وحدي ؟ ابعثيني معهم » ، قلت : وتحب ذلك ؟ قال : « نعم » قالت : فلما أصبح دهَّنته ، وكحَّلته ، وقمَّصْتُه ، وعمدت إلى خَرَزَةِ جَزْعٍ[٥] يمانيَّةٍ ، فعلَّقت[٦] في عنقه من العين ، وأخذ عصا وخرج مع إخوته ، فكان يخرج مسروراً [٧]ويرجع مسروراً[٧] ، فلما كان يوماً من ذلك ، خرجوا يرعون بهماً لنا حول بيوتنا ، فلما انتصف النهار إذا أنا بابني ضمرة يعدو فزِعاً ، وجبينُه يرْشَح ، قد علاه البهر ، باكياً ينادي : ياأبه ويا أمه ، الحقا أخي ١٥ محمداً ، فما تلحقاه إلا ميتاً ، قلت : وما قصته ؟ قال : بينا نحن قيام[٨] نترامى ونلعب ، إذ أتاه رجل فاختطفه من أوساطنا ، وعلا به ذروة الجبل ، ونحن ننظر إليه حتى شق من صدره إلى عانته ، ولا أدري[٩] مافعل به ، ولا أظنكما تلحقاه أبداً إلا ميتاً ، قالت : فأقبلت أنا وأبوه ـ يعني زوجها ـ نسعى سعياً ، فإذا نحن به قاعداً على ذروة الجبل ، شاخصاً ببصره إلى السماء يتبسم ويضحك ، فأكببت عليه ، وقبلت بين[١٠] عينيه ، وقلت : فدتك نفسي ، ماالذي ٢٠

---

(١) انظر الحديث في الدلائل ٧٨/١

(٢-٢) سقط مابينهما من « س » .

(٣) سقطت اللفظة من « س » وبعدها في س : « قالت » .

(٤) سقطت اللفظة من « د » .

(٥) في اللسان / جزع : الجَزْعُ والجِزْعُ ، ضرب من الخرز ، وقيل هو الخرز اليماني ، وهو الذي فيه بياض وسواد تُشَبَّه به الأعين . ٢٥

(٦) في س : « فعلقته » .

(٧-٧) سقط مابينهما من « س » .

(٨) في الأصول : « قياماً » .

(٩) في س : « أرى » . ٣٠

(١٠) في س : « مابين » .

دهاك ؟ قال : خيراً ياأماه ، بينا أنا الساعة قائم على إخوتي ، إذ أتاني رهط ثلاثة ، بيد أحدهم إبريق فضة ، وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء ملأها ثلجاً ، فأخذوني وانطلقوا[1] بي إلى ذروة الجبل ، فأضجعوني على الجبل إضجاعاً لطيفاً ، ثم شق من صدري إلى عانتي وأنا أنظر إليه ، فلم أجد لذلك حساً ولا ألماً ، ثم أدخل يده في جوفي ، فأخرج أحشاء بطني ، فغسلها

٥ بذلك الثلج ، فأنعم غسلها ، ثم أعادها ، وقام[2] الثاني / فقال للأول : تنح : فقد أنْجَزْتَ ماأمرك الله به ، فدنا مني فأدخل يده في جوفي ، فانتزع قلبي وشقه ، فأخرج منه نُكْتَة[3] سوداء مملوءة بالدم فرمى بها ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ياحبيب الله ، ثم حشاه بشيء كان معه ، ورده مكانه ، ثم ختمه بخاتم من نور ، فأنا الساعة أجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي ، وقام[2] الثالث فقال : [4]تنحيا ، فقد أنجزتما ماأمر[4] الله فيه ثم دنا الثالث مني ،

٢١٧ ب

١٠ فأمَرَّ[5] يده في مفرق صدري إلى منتهى عانتي ، قال الملك : زنوه[6] بعشرة من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال[7] : دعوه فلو وزنتموه بأمته كلها لرجح بهم ، ثم أخذ بيدي فأنهضني إنهاضاً لطيفاً ، فأكبّوا عليّ وقبلوا رأسي وما بين عيني [وقالوا][8] : ياحبيب الله ، إنك لن تراع[9] ، ولو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك ، وتركوني قاعداً[10] في مكاني هذا ، ثم جعلوا يطيرون حتى[11] دخلوا حيال السماء ، وأنا أنظر إليهم ، ولو شئت لأريتك موضع

١٥ دخولهم[12] » .

قالت : فاحتملته ، فأتيت به منازل بني سعد بن بكر ، فقال الناس : اذهبوا به إلى الكاهن حتى ينظر إليه ويداويه ، فقال : « مابي شيء مما تذكرون ، إني أرى نفسي سليمة ، وفؤادي صحيحاً بحمد الله ، قال : فقال لي الناس : أصابه لَمَمٌ أو طائِفٌ من الجن ، قال : فغلبوني على رأيي » فانطلقت به إلى الكاهن فقصصت عليه القِصة ، قال : دعيني أنا أسمع

---

٢٠ (١) في س : « فانطلقوا » .

(٢) في س : « فقام » .

(٣) في اللسان / نكت : النُكْتَةُ : كالنقطة ، وفي حديث الجمعة : فإذا فيها نكتة سوداء أي أثر قليل كالنقطة .

(٤-٤) في س : « تنح ، فقد أنجزنا ماأمرنا » .

(٥) في س : « فمرّ » .

٢٥ (٦) في س : « زنه » .

(٧) في س : « فقال » .

(٨) سقطت اللفظة من « د » ، وفي س : « وقال » ، وأثبتنا مافي الدلائل ١/٨٠

(٩) في الأصول : « لن ترع » .

(١٠) سقطت اللفظة من « د » .

٣٠ (١١) في د : « ثم » وأثبتنا مافي « س والدلائل » .

(١٢) في س : « مكانهم محولها » ، وفي د : « دخولك » ، وفي الدلائل : « دخولها » ولعل ماأثبته هو الصواب .

منه ، فإن الغلام أبصرُ بأمره منكم ، تكلّم ياغلامُ ، قالت حليمة : فقصّ ابني محمد قصته مابين[١] أولها إلى آخرها ، فوثب الكاهن قائماً على قدميه ، فضمه إلى صدره ، ونادى بأعلى صوته : ياآل العرب ! ياآل العرب ! من شر قد اقترب ، اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فإنكم لو تركتموه ، وأدرك مدرك الرجال ، ليُسَفِّهن أحلامكم وليكذِّبَن أديانكم ، وليدعونّكم إلى رب لاتعرفونه ، ودين[٢] تنكرونه .

قالت : فلما سمعت مقالته ، انتزعته من يده وقلت : لأنت أعْتَهُ منه وأجَنّ ولو علمت أنّ هذا يكون من قولك ماأتيتك به ، اطلب لنفسك من يقتلك فإنا لانقتل محمداً ، فاحتملته وأتيت[٣] به منزلي ، فما أتيت - يعلم الله - منزلاً من منازل بني سعد بن بكر إلا وقد شممنا منه ريح المسك الأذفر ، وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان أبيضان ، فيغيبان في ثيابه ولا يظهران ، فقال الناس : رُدّيه ياحليمة على[٤] جده عبد المطلب ، وأخرجيه من أمانتك ، قالت : فعزمت على ذلك ، فسمعت منادياً ينادي : هنيئاً لك يابطحاء مكة ، اليوم يردّ[٥] عليك النور والدين والبهاء والكمال ، فقد أمنت أن [٦]تخذلين أو تحزنين[٦] ، أبد الآبدين ودهر الداهرين ، قالت : فركبت أتاني ، وحملت النبي ﷺ بين يدي أسير حتى أتيت الباب الأعظم من أبواب مكة ، وعليه جماعة ، فوضعته لأقضي حاجة ، وأصلح شأني ، سمعت هَدَّةً شديدة ، فالتفت فلم أره[٧] ، فقلت : معاشر الناس ، أين الصبي ؟ قالوا : أي الصبيان ؟ قلت : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، الذي نَضَّر اللهُ به وجهي ، وأغنى عيلتي[٨] ، وأشبع جوعتي ، ربيته حتى إذا أدركت به سروري وأملي ، أتيت به أرده وأخرج من أمانتي ، فاختلس من يدي من غير أن تمسّ قدميه الأرضَ ، واللات والعزى لئن لم أره لأرمِيَنّ بنفسي من شاهق الجبل ، ولأنقطعن إرباً إرباً ، فقال الناس : إنا لنراك غائبة عن الركبان ، مامعك محمد . قالت : قلت : الساعة كان بين أيديكم ، قالوا : مارأينا شيئاً . فلما آيسُوني وضعت يدي على رأسي فقلت : وامحمداه واولداه !! أبكيتُ الجواري الأبْكارَ لبكائي فضج[٩] الناس معي بالبكاء

(١) في س : « من أولها » .
(٢) في س : « وإلى دين » .
(٣) في س : « فأتيت » .
(٤) في س : « إلى » .
(٥) في د : « نزل » وأثبت مافي « س والدلائل » .
(٦-٦) « فراغ في س » .
(٧) في س : « فلم أر شيئاً » .
(٨) في د : « عيني » وأثبت مافي « س والدلائل » .
(٩) في س : « وصاح » .

حرقة لي ، فإذا أنا بشيخ كالفاني متوكئاً على عكازة له ، قالت : فقال لي : مالي أراك (١تبكين أيّها السعدية١) ؟ تبكين وتضجين ، قالت : فقلت : فقدت ابني محمداً . قال : لاتبكي ، أنا أدلك على من يعلم عِلْمَه وإن شاء أن يَرُدَّه عليك فعل ، قالت[٢] : قلت : دلني عليه قال : الصنم الأعظم . قالت[٣] : ثكلتك أمك كأنك لم تر مانزل باللات والعزى في الليلة ٥ التي ولد فيها محمد ﷺ ، قال : إنك لتَهْذِيْنَ ولا تدرين ماتقولين ، أنا أدخل عليه وأسأله أن يردَّه عليك ، قالت حليمة : فدخل وأنا أنظر ، فطاف بهبل سبوعاً[٤] ، وقبل رأسه ، ونادى : ياسيداه[٥] ، لم تزل مُنعِماً على قريش ، وهذه السعدية تزعم أن محمداً قد قتل[٦] ، قالت[٧] : فانكب هبل على وجهه ، وتساقطت[٨] الأصنام بعضها على بعض ، ونطقت ـ أو نطق منها ـ فقالت : إليك عنا أيها الشيخ ، إنما هلاكنا على يدي محمد قالت : فأقبل الشيخ (٩لأسنانه ١٠ اصطكاك٩) ولركبتيه ارتعاد[١٠] ، وقد ألقى عكازته من يده[١١] ، وهو يبكي ويقول : ياحليمة لاتبكي ، فإن لابنك رباً[١٢] لا يضيعه فاطلبيه على مهل . قالت : فخفت أن يبلغ الخبر عبد المطلب قبلي[١٣] ، فقصدت قصده ، فلما نظر إلي قال : أَسَعْدٌ نزل بك أم نحوس ؟ قالت : قلت : بل نحس الأكبر ، ففهمها مني وقال : لعل ابنك قد ضل منك ، قالت : قلت : نعم بعض[١٤] قريش اغتاله فقتله / ، فسل عبد المطلب سيفه وغضب ـ وكان إذا ٢١٨ أ ١٥ غضب لم يلتفت له أحد من شدة غضبه ـ فنادى بأعلى صوته : ياسبيل ـ وكانت دعوتهم في الجاهلية ـ فأجابته قريش بأجمعها فقالت : ماقصتك ياأبا الحارث ؟ فقال : فقد ابني محمد ،

(١-١) سقط مابينهما من « س » .

(٢) في الأصول : «قال » .

(٣) سقطت اللفظة في « د » .

٢٠ (٤) كذا في الأصول ، وفي اللسان / سبع : ا! ُوع والأسبوع من الأيام : تمام السبعة ، وفي الحديث أنه طاف بالبيت أسبوعاً : أي سبع مرات .

(٥) في س : « ياسيدي » .

(٦) في د : « قتل » وأثبتنا مافي « س والدلائل » .

(٧) في س : « قال » .

٢٥ (٨) في س : « فتساقطت » .

(٩) في س : « لأسنانه اسكاكا » . وفي د : « لاستنانه اشتكاكا » . وفي الدلائل المصورة : لأسنانه ارتعاداً ، ولركبتيه اصطكاكاً .

(١٠) في الأصول : « ارتعاداً » .

(١١) في س : « من بين يديه » .

٣٠ (١٢) في س : « ديناً » .

(١٣) في الأصلين : « فبكى » وما أثبت من الدلائل .

(١٤) سقطت اللفظة من « د » .

فقالت قريش : اركب نركب معك فإن [(١]شققت جبلاً شققنا[١)] معك ، ولو خضت بحراً خضنا معك ، قال : فركب فركبت معه قريش جميعا[٢] فأخذ على أعلى مكة ، وانحدر على أسفلها ، فلما أن لم ير شيئاً ، ترك الناس واتشح بثوب ، وارتدى بآخر ، وأقبل إلى البيت الحرام وطاف سُبُوعاً ثم أنشأ يقول :

يـــارب إن محمـــداً لم يـــوجـــد فجميـــع قـــومي كلهـــا[٣] متردّد

فسمعت منادياً ينادي من [(٤]جو الهواء[٤)] : معاشر القوم ، لاتضجوا ، فإن لمحمد رباً لا يخذله ولا يضيعه ، فقال عبد المطلب : ياأيها الهاتف ، من لنا به ؟ قالوا : بوادي تهامة عند شجرة اليمنى ، فأقبل عبد المطلب راكباً ، فلما صار في بعض الطريق تلقّاه ورقةُ بن نوفل ، فصارا جميعاً يسيران ، فبينما هم كذلك إذا النبي ﷺ ، قائم تحت شجرة يجذب[٥] أغصانها ويعبَثُ بالورق فقال عبد المطلب : من أنت ياغلام ؟ فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، قال عبد المطلب : فدتك نفسي ، وأنا جدك عبد المطلب ، ثم احتمله على عاتقه ، ولثمه وضمه إلى صدره وجعل يبكي ، ثم حمله على قَرَبُوس[٦] سرجه ، ورده إلى مكة ، فاطمأنت قريش ، فلما اطمأن الناس ، نحر عبد المطلب عشرين جزوراً[٧] ، وذبحَ الشّاء[٨] والبقر ، وحمل طعاماً وأطعم أهل مكة .

قالت حليمة : ثم جهزني عبد المطلب بأحسن الجهاز وصرفني ، فانصرفت إلى منزلي وأنا بكل خير دنيا ، لاأحسن وصف كنه خيري ، وصار محمد عند جده .

قالت حليمة : وحدثت عبد المطلب بحديثه كله ، فضمه إلى صدره وبكى ، وقال : ياحليمة ، إنّ لابني شأناً ، وددت أني أدرك ذلك الزمان .

هذا حديث غريب جداً ، وفيه ألفاظ [(٩]ركيكة لاتشبه الصواب[٩)] ، ويعقوب بن جعفر غير مشهور في الرواية ، والمحفوظ من حديث حليمة ماتقدم قبل من رواية عبد الله بن جعفر .

(١-١) في د : « فإن سفت جبلاً سقنا معك » . وفي الدلائل ٨٣/١ : « فإن سَبَقْتَ خيلاً سَبَقنا معك » ، وأثبتنا رواية « س » .

(٢) سقطت اللفظة من « د » .

(٣) كذا في الأصول وفي الدلائل المصورة ، وفي الدلائل المطبوع : « كلهم » .

(٤-٤) في س : « حواليهم » تصحيف .

(٥) في د : « بحدث » .

(٦) في اللسان / قرس : القَرَبوس : حِنْوُ السَّرْج .

(٧) في س : « بعيراً » .

(٨) في س : « أكبشاً » .

(٩-٩) سقط مابينهما من « س » .

أخبرناح أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد ، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسن الأذرنجاني[1] وأبو الوقتح عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهرويون قالوا : أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البوسنجي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر[2] بن العباس ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي ، أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس عن ابن غَنْم[3] قال :

نزل جبريل على رسول الله ﷺ ، فشق بطنه ، ثم قال جبريل : قلب وكيع ، فيه أذنان سميعتان ، وعينان بصيرتان ، محمد رسول الله ، المُقَفِّي الحاشر ، قلبُك[4] قيّم ، ولسانك صادقٌ ، ونفسُك مطمئنة . والله أعلم .

☆ ☆ ☆

(١) كذا في « د » وهو يوافق ماجاء في مشيخة ابن عساكر ٣٢/١ أ . وفي س : « الأرزنجاني » ، وذكر ياقوت : أُرْزَنْجان بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم ، من بلاد أرمينية وذكر أنه لا يعرف أحداً نسب إليها .

(٢) في د : « عيسى بن عمران ، عيسى بن عمر » والصواب من سير النبلاء ٢٦٧/٩

(٣) في د : « ابن عثمان » وهو تحريف والصواب من التهذيب ٢٥٠/٦ ، وانظر الحديث في سنن الدارمي مقدمة / ٢٩

(٤) كذا في الأصول ، وفي سنن الدارمي : « خُلقك » .

فهارس السيرة النبوية

صنعتها

غزوة بدير

فهرس الموضوعات*

بين يدي الكتاب

حرف الألف

(*) ماكتب بحرف أسود فهو من العناوين التي وضعها المصنف ، وما أثبت بحرف أبيض فهو من وضع المحققة .

فهرس شيوخ ابن عساكر*

ـ أ ـ

(*) يجد المطالع في هذا الفهرس أني أضفت إلى جانب رقم الصفحة والسطر نوع الطريق التي تلقى ابن عساكر بواسطتها الأخبار وصرح بها سواء بطريق الكتابة أو المناولة أو الإملاء . وقد ذكرت اسم الشيخ كما ورد في المتن وأضفت لقبه أو كنيته إذا ما أغفلها المصنف مستعينة في ذلك بمعجم شيوخ المصنف (مصورة المجمع) والفهارس المطبوعة من التاريخ . كما ضمنت فيه أسماء شيخاته اللائي تلقى عنهن دونما إفراد فهرس خاص بهن .

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

ـ ف ـ

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

ـ هـ ـ

- و -

- ي -

فهرس أسماء الكتب

أ ـ موارد المصنف

ب ـ الكتب المذكورة في المتن

فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	اسمها	رقم الآية	رقم الصفحة	السطر
٣	آل عمران	٣٩	٣٣١	١٥
٣	آل عمران	٤٥	٣٣١	١٦
٥	المائدة	٣	٥٤	١٥
٥	المائدة	٣	٥٥	١
٥	المائدة	٣	٥٦	٤ ، ٦
٥	المائدة	٣	٥٧	١
٧	الأعراف	٥٧	٢٤	٤
٧	الأعراف	١٨٣	٢٤	٥ ، ٦
٩	التوبة	١٢٨	٢٤	٥
٩	التوبة	١٢٨	٨٠	٩
٩	التوبة	١٢٩	٢٠٣	١٥
١١	هود	٧٣	١٧٢	١٤
١١	هود	٧١	٣٣١	١٣
١٢	يوسف	٩٢	٣٢٤	٨
٢٠	طه	١ ، ٢	٢٣	٦ ، ١٨
٢٠	طه	٥٥	١٢٧	١٢
٢٠	طه	٧٦	٣٧٩	١٤
٢٠	طه	٧٦	٣٨٣	١٧
٢٢	الحج	٧٨	٣٥	١٩
٢٥	الفرقان	٣٨	٤١	٣ ، ١٩
٢٥	الفرقان	٣٨	٤٨	٨
٢٦	الشعراء	٢١٩	٢٠٢	٢٠

٢٦	الشعراء	٢١٩	٢٠٣	٥ ، ١٠
٣٣	الأحزاب	٤٥	٢٤	٤ ، ٥
٣٣	الأحزاب	٣٦	١٤٤	٨
٣٣	الأحزاب	٣٧	١٧٤	١٨
٣٣	الأحزاب	٥١	٢٠١	١
٣٣	الأحزاب	٤٥	٣٢٦	٩ ، ٢٠
٣٦	يس	١	٢٣	٣
٣٦	يس	١	٢٤	١ ، ٢
٤٨	الفتح	٢٩	٢٣	١٤
٤٨	الفتح	٨	٢٤	٥
٥٣	النجم	١٠	٢٣	٦
٦٠	الممتحنة	٧	١٧١	١٣
٦١	الصف	٦	٢٣	١٥
٦١	الصف	٦	٣٣١	١٧
٦٨	القلم	٤	٣٢٠	١١ ، ١٦
٦٨	القلم	٤	٣٢٢	٢١
٧٢	الجن	١٩	٢٣	١٦
٧٨	النبأ	١٤	٢٨٥	٢٣
٨٨	الغاشية	٢٠	٢٣	٦
١٠٨	الكوثر	٣	١٠٣	١٠ ، ١٦
١٠٨	الكوثر	٣	١٠٦	٣
١١١	المسد	١	١٠٤	١٤
١١١	المسد	١	١٢٥	٢١
١١١	المسد	١	١٢٨	٣
١١٢	الإخلاص	١ ـ ٣	٣٢٦	٦ ، ٧

فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

أ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ع -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- ي -

ب ـ الأفعال

ـ أ ـ

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

- ق -

ـ ك ـ

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

ج - الآثار الموقوفة

- أ -

- ب -

- ح -

- خ -

- ر -

- س -

- ص -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

فهرس الشعر

المراجع

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، تصحيح مصطفى وهبي ، المطبعة الوهبية ١٢٨٠ هـ .

الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ـ مؤسسة الخانجي بمصر ـ مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ـ مطبعة دار السعادة ـ مصر ١٣٢٨ هـ .

الأعلام لخير الدين الزركلي ـ الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ / ١٩٥٩ م .

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٥٨ م .

الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ـ طبعة دار الكتب المصرية .

الإكمال لابن ماكولا ، حيدر آباد ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .

الإكمال لابن ماكولا ، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية .

ـ الأنساب للسمعاني ـ ليدن ١٩١٢ م .

الأنساب للسمعاني ـ تحقيق عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م .

أنساب الأشراف لأحمد بن يحي بن جابر البلاذري ، تحقيق الدكتور محمد حميد الله ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٩ .

إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي تح : محي الدين عبد الرحمان رمضان دمشق ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١ م .

البداية والنهاية لابن كثير ، مصر ـ مطبعة السعادة ـ ١٣٥١ هـ / ١٩٣٣ م .

تاج العروس للزَّبيدي ، المطبعة الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ .

تاريخ الإسلام للذهبي ، مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٦٧ هـ .

تاريخ أبي بشر ، لأبي بشر هارون بن حاتم التيمي ـ تحقيق سكنية الشهابي ـ ١٩٧٨ م .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ القاهرة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م .

تاريخ الخلفاء لأبي عبد الله محمد بن يزيد رواية أبي بكر السدوسي عنه . تحقيق محمد مطيع الحافظ عام ١٩٧٩ م .

تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر (النسخة المصورة عن نسخة أحمد الثالث) .

تاريخ دمشق ، أخبار عثمان بن عفان ، نسخة كولومبيا رقم ١٥٣ مخطوطة .

تاريخ دمشق ، تراجم النساء ، تحقيق سكينة الشهابي ١٩٨٢ م .

تاريخ دمشق ، عاصم ـ عائذ ، تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

تاريخ دمشق ، عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد ، تحقيق سكينة الشهابي ـ مطابع الطرابيشي ١٩٨١ م .

تاريخ أبي زرعه الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو ، تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٠ م .

التاريخ الصغير للبخاري محمد بن إسماعيل . تحقيق محمود الزايد . ط حلب ١٠٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

ـ تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ـ مصر ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

التاريخ الكبير للبخاري محمد بن إسماعيل . تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . ط الهند ١٣٨٠ هـ .

تاريخ اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب ط . بريل . ١٨٨٣ م .

التبصير لابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومراجعة محمد علي النجار ـ المؤسسة المصرية للتأليف والنشر ـ القاهرة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

تذكرة الحفاظ ، للذهبي ط . حيدر آباد ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م ، دار إحياء التراث .

تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده تصنيف أبي عبيدة معمر بن المثنى مخطوط ظاهرية رقم ١٤٤٥ / عام .

تفسير الطبري ، محمد بن جرير ، ط . مصر ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .

تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب لمحمد المحمودي المعروف بابن الصابوني حققه د. مصطفى جواد ـ بغداد ١٩٥٧ م .

تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي ، مصورة عن نسخة دار الكتب المخطوطة .

ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، ط . حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ هـ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف ـ الهند ـ حيدر آباد الدكن ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م .

جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون ـ دار المعارف ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٧ .

جمهرة النسب لابن الكلبي ومختصر الجمهرة وحواشيه ، تح : عبد الستار فراج . الكويت ١٩٨٣ م .

حدائق الأنوار ومطالع الأسرار ، لابن الديبع الشيباني . تح : عبد الله إبراهيم الأنصاري دمشق .

حسن المحاضرة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ـ مصر ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

الخصائص الكبرى للسيوطي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان .

دلائل النبوة للبيهقي ، مصورة عن أصل مخطوط في مكتبة الأوقاف بحلب .

دلائل النبوة للبيهقي ، تحقيق السيد أحمد صقر ـ القاهرة ١٩٧٠ م .

ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . وليد عرفات ـ ١٩٧١ م .

ديوان قيس بن الخطيم ، طبعة القاهرة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م .

الرصف لما روي عن النبي من الفعل والوصف لمحمد بن محمد بن عبد الله العاقولي ـ دمشق ١٩٧٣ .

الروض الأنف للسهيلي ـ مطبعة الجمالية ـ مصر ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م .

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للإمام يوسف الصالحي الشامي تحقيق د . مصطفى عبد الواحد ، القاهرة ١٩٧٢ م .

السنن الكبرى للبيهقي ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف في الهند ، حيدر آبادر الدكن ١٣٤٤ هـ .

سنن الترمذي ، تحقيق عزت عبيد الدعاس ، مكتبة دار الدعوة ـ حمص ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

سنن الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ـ مطبعة الاعتدال ـ دمشق ١٣٤٩ هـ .

سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء السنة .

سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر ، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م .

سير أعلام النبلاء للذهبي مصورة مجمع اللغة العربية .
السير والمغازي لمحمد بن إسحاق المطلبي ـ تح : د . سهيل زكار ـ دمشق ١٩٧٨ م .
سيرة ابن سيد الناس = عيون الأثر .

السيرة النبوية لابن كثير ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
سيرة ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ، ط . القدسي ، ١٣٥١ هـ .
شرح أشعار الهذليين ، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة .

شرح شافية ابن الحاجب ، تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

شرح شواهد المغني ، لجلال الدين السيوطي ـ دمشق ١٩٦٦ م .

صحيح البخاري ، دار الطباعة ، مصر ، ١٣٥٧ هـ .
صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية مصر ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .

طبقات خليفة بن خياط ، حققه د . سهيل زكار ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٦ م .
الطبقات الكبرى لابن سعد ، ط . بيروت . دار صادر ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .
طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، تحقيق الطنّاحي الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .
العبر في خبر من غبر للذهبي ، تحقيق : د . صلاح الدين المنجد ، ط . الكويت ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ، تحقيق محمد سعيد العريان ، مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ، ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م .
عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، لابن سيد الناس ـ القاهرة ١٣٥٦ هـ .
غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ط . مصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
الفائق في غريب الحديث للزمخشري . القاهرة ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .

فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي خ . ظاهرية .
القاموس المحيط للفيروز أبادي . عالم الكتب ـ بيروت ١٣٠٦ هـ .
الكامل في التاريخ لابن الأثير أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد ، بيروت ـ دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
الكامل في الضعفاء لأبي أحمد بن عدي عبد الله ، خ . ظاهرية .
اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ، مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥٧ ـ ١٣٦٩ هـ .
لسان العرب لابن منظور ـ المطبعة الكبرى الميرية ـ مصر ١٣٠٠ ـ ١٣٠٧ هـ .
لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ـ مجلس دائرة المعارف النظامية ـ الهند حيدر آباد ١٣٢٩ ـ ١٣٣١ هـ .
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ـ مصورة عن الطبعة المصرية ١٩٦٧ م .
المحبر لابن حبيب ، تح . الدكتورة ايلزة ليحتن شتيتر ـ ط الهند ـ حيدر آباد الدكن ١٣٦١ هـ ـ ١٩٤٢ م .
محمد رسول الله لمحمد رضا ، دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
مختصر تاريخ دمشق للشيخ عبد القادر أفندي بدران ـ مطبعة روضة الشام ـ ١٣٢٩ هـ .
مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ، مصورة عن مخطوطة مكتبة أحمد الثالث برقم ٢٨٨٨ / ٣ .
المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله النيسابوري ـ مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند .
مسند الإمام أحمد ، مصورة عن طبعة المطبعة الميمنية في مصر ١٣١٣ هـ .
مسند الإمام أحمد ، تحقيق أحمد محمد شاكر ـ دار المعارف ـ مصر ١٣٦٥ ـ ١٣٧٥ هـ / ١٩٤٦ ـ ١٩٥٥ م .
مشيخة ابن عساكر ، مصورة مجمع اللغة العربية .
المصنف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تح . حبيب الرحمان الأعظمي ـ المجلس العلمي ـ بيروت ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
المعارف لابن قتيبة ، تح د . ثروت عكاشة ـ مطبعة دار الكتب ١٩٦٠ م .
معجم الأدباء لياقوت ، طبعة أحمد فريد رفاعي ـ مصر ـ دار المأمون ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م .
معجم شيوخ ابن الأعرابي أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد . خ ظاهرية .
معجم البلدان لياقوت الحموي ـ دار صادر ، بيروت ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .

المعجم الصغير للطبراني ـ دار النصر للطباعة ـ القاهرة ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .

المعجم في اللغة الفارسية / محمد موسى الهنداوي / مكتبة مطبعة مصر .

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري ، حققه مصطفى السقا ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .

المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان البسوي ، تح : د . أكرم ضياء العمري ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .

منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، لابن الأثير ، تح : د . محمود الطناحي ـ دمشق دار المأمون .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية الهند ـ حيدر آباد ١٣٥٩ هـ .

الموطأ لمالك بن أنس ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي طبعة دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، تح : علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .

النجوم الزاهرة ليوسف بن تغري بردي ـ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ ١٣٤٨ هـ ـ ١٩٢٩ م .

نزهة الألباب في الألقاب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . مصورة مجمع اللغة العربية .

نسب قريش لمصعب بن عبد الله الزبيري ، تح : إ . ليفي بروفنسال ـ دار المعارف ـ مصر ١٩٥٣ م .

نَضْرَةُ الإغريض في نصرة القريض تأليف المظفر بن الفضل العلوي ، تحقيق الدكتورة نهى عارف الحسن ـ مطبعة طربين ـ دمشق ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب تأليف الشيخ أحمد بن محمد المَقَّري التلمساني ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، تحقيق علي الخاقاني ـ مطبعة النجاح ـ بغداد ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ـ المطبعة الخيرية ـ مصر ١٣٢٣ هـ .

هواتف الجنان لإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري المعروف بالخرائطي مخطوط في الظاهرية برقم ٣٧٥٩ مجموع ٥٩ .

الوافي بالوفيات للصفدي الجزء الأول تحقيق هلموت ريتر - دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .

وفيات الأعيان لابن خلكان تح : إحسان عباس ط وزارة الثقافة بيروت .

فهرس الفهارس



طبع في دار الفكر بدمشق ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م

السعر : ٤٠ ل.س